

إلى كل المهتمين بالتاريخ القبطى والدارسين والشعب

مخطوط السنكسار القبطى اليعقوبى

Le Synaxaire Arabe Jacobite

Publié, Traduit, et Annoté par :

René Basset

ترجمة ونشر رينيه باسيه (١٩٢٩)

(in Patrologia Orientalis)

الجزءان فى مجلد واحد

تنسيق وتعليق

دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر

مكتبة المحبة

سلسلة المخطوطات القبطية

بإشراف نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

إلي كل المهتمين بالتاريخ القبطي والدارسين والشعب:

مخطوط السنكسار القبطي اليعقوبي

Le Synaxaire Arabe Jacobite

Publié , Traduit , et Annoté par :

René Basset

ترجمة ونشر رينيه باسيه (١٩٢٩)

(in Patrologia Orientalis)

الجزءان في مجلد واحد

تنسيق وتعليق

دياكون د. ميخائيل مكسى اسكندر

طبع بشركة هارمونى للطباعة
تليفون ٦١٠٠٤٦٤ (٠٢)

رقم الإيداع ١١ ١٤٥ /٢٠٠٣

الترقيم الدولى 977.12.0767.9



قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مقدمة عن المخطوط

تم إعداد هذا السنكسار الموجز ، عن مخطوط عربى فى باريس ، نشره بالعربية والفرنسية العالم رينيه باسيه (١٩٢٩م) ، ضمن مجموعة : " أقوال الآباء الشرقيين ".

وهو يضم سيراً أكثر مما ورد فى السنكسار القبطى العادى ، والمستخدم فى الكنائس القبطية حالياً .

وقد تم تبسيطه وتقديمه فى مجلد واحد ، وقد أضيفت إليه بعض التعليقات التوضيحية، وأرقام التواريخ للشخصيات الواردة به .

ومن الجدير بالذكر أن البعض ينسبون الأقباط إلى القديس " يعقوب البرادعى " المطران السريانى ، الذى تنيَّح بمصر عام ٥٧٨ م وشارك فى رسامة العديد من الأباء السريان ، وشدد الأرثوذكسى ، عندما ثارت ضدهم الاضطهادات البيزنطية .

ونعتقد أن تعبير " اليعاقبة الأرثوذكسى " ينبغى أن يطلق بصورة أدق على السُريان ، وليس على الأقباط الأرثوذكس .

الرب يجعله سبب نفع ، لكل من يقرأه ، بصلوات قداسة البابا شنودة الثالث وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة الحَبر الجليل الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر ، والمشرف على هذه السلسلة ، آمين(١) .

دياكون د . ميخائيل مكسى اسكندر



(١) الجيزة فى الصوم الكبير سنة ٢٠٠٣ .

مخطوط السنكسار القبطي اليعقوبي
نشر رينيه باسيه (١٩٢٩)

باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

نبتدئ بعون الله وحُسن توفيقه ، في نشر السنكسار القبطي.

شهر توت المبارك

اليوم الأول من شهر توت

مقدمة :

+ هو رأس السنة القبطية ، **فلنجعله يوماً مقدساً ، ونعيش في هذه السنة الجديدة بكل طهارة ونقاوة قلب . وأن نبتعد عن الأعمال الشريرة ، ونعمل الأعمال التي تُرضي الله ، في دنياه** ، حتى نتمتع معه في سماه .

- وقال الرسول بولس :"الأشياء العتيقة قد مضت ، هوذا الكل قد صار جديداً" (٢كو٥: ١٧) .
- وقال إشعياء النبي في نبوة عن الرب يسوع :"روح الرب عليَّ ، لأنه مسحنى لأُبشِّر المساكين (الممسوكين في أيدى الشياطين) أرسلني لأشفى (أُعزّي) المُنكسرى القلوب (الحزانى) لأُنادِي للمأسورين (المقيدين بالعادات الفاسدة) بالإنطلاق (التحُّرر من عبودية الخطية) ، وللعُميّ (بالروح) بالبصر (بالبصيرة ، والاستنارة الذهنية) ، وأكرِز[١] **بسنة الرب المقبولة**" (إش٦١: ١-٢ ، لو٤: ١٦-١٩).

---

(١) الفعل "كرَزَ" سُريَاني ، ويعني بشّر بالإنجيل . والإسم :"كرازة" أي الدعوة للمسيحية (preaching).

• وقال داود النبي للرب :"**كلَّلتَ السنة بجودك** ، وآثارك تقطُر دسماً" (مـــز ٦٥: ١١).

(١) شفاء أيوب الصِديّق :

+ وفيه استحم أيوب الصديّق بالماء ، فشُفي من كل أمراضـــــه[١] . فصـــارت عـــادة (قبطية) مستمرة ، ليستحم الشعب بالماء ، للبركة في رأس السنة القبطية .

(٢) نياحة القديس برثلوماوس الرسول :

+ وهو أحد الاثنى عشر رسولاً ، **ومضى إلي الواحات** (صحراء ليبيا وكانت عـــامرة بالسكان وبالزراعة لكثرة الأمطار ، قبل تزحزُح نطاقاتها إلي الشمال).

+ وذهب معه بطرس[٢] !! وكانا يبشران بالمسيحية ، وعملا معجزات بـــاهرة . ثـــم باعه بطرس كعبد ، وصار يعمل في حقل كروم سيده الذي اشتراه ، وكان كلمـــا قلـــمّ الأغصان كانت تُثمر علي الفور !!.

+ وقام الرسول برثلوماوس بالصلاة من أجل ابن حاكم البلدة فأقامه الله مـــن المـــوت فآمن كل شعبها وثبتهم على الإيمان .

+ ثم أمره الرب بأن يمضي إلي بلاد البربر (وكانوا يعيشون في شمال أفريقية وفـــي الصحراء الكبرى) وأرسل معه تلميذه "إندراوس" . وكان أهل تلك المَنطقة أشراراً ، فلـــم تفلح المعجزات في ردهم للإيمان المسيحي.

---

(١) ويذكر تقليد قديم أن الملاك غبريال أخذه وغسّله من ماء بئر ، فشفاه الله .

(٢) لم يرد في أي مصدر قديم أن القديس بطرس قد جاء مع القديس برثلوماوس لمصر أو أنـــهما زارا معاً "الواحات" المصرية قبل مجيء مار مرقس للإسكندرية ، ويقول تقليـــد قديـــم إن القديـــس بطرس قد إلتقى – بمنطقة مصر القديمة – مع القديس مرقس الرسول !! وربما كان بطـــرس هـــذا تلميذاً لبرثلوماوس.

+ وكان معهما كلب قوي ، فلما قدّم الأشرار القديس وتلميذه للوحوش وثب عليها الكلب ومزق وجوهها فهربت ، فخاف البربر ، وآمنوا بالمسيح ، فأقام لهم القديس برتلوماوس كهنة وكنائس ، ومضى إلي منطقة شاطئ البحر (شمال إفريقية) .

+ ونادى بالمسيح ، فحنق عليه ملكها. وأمر بوضعه في كيس ، مملوء رملاً . وطرحوه في البحر (المتوسط) ، وهكذا نال إكليله .

(٣) نياحة القديس ميليوس (البابا الإسكندري الثالث):

+ وهو الثالث من مار مرقس (بعد أنيانوس) . وتمّت رسامته في السنة ١٥ من مُلك الإمبراطور دومتيانوس ، وتلى فاسباسيانوس ملك رومية ، وذلك بعد صعود ربنا بخمسة وثلاثين سنة (٦٩م) !![١] .

+ ورَعَى رعية السيد المسيح أفضل رعاية ، وأقام على الكرسي المرقسي ١٢ سنة ، وتنيّح بسلام .



اليوم الثاني من توت

(١) شهادة القديس يوحنا المعمدان بن زكريا الكاهن :

+ وكان قد وبخ هيرودس الملك على اتخاذه زوجة أخيه شريكة له (رغم وجوده حياً ولم يطلقها) ، فتآمرت عليه هيروديا . وفي حفل ميلاده رقصت ابنتها (سالومي) فأُعجِب بها ووعدها ولو بنصف مملكته ، فمضت إلي أمها تسألها . فطلبت رأس يوحنا المعمدان المحبوس في السجن ، فقطعها فعلاً وقدمها لها على طبق .

---

(١) تولى البابا **مليتوس** (Mela) من عام ٨٦-٩٨م . والأصح علمياً وتاريخياً إن **فسبسيان** (Vespasian) مات سنة ٧٩م ثم تلاه إبنه تيطس ، **ثم دومتيان** (Domitian) [٨١-٩٦م] .

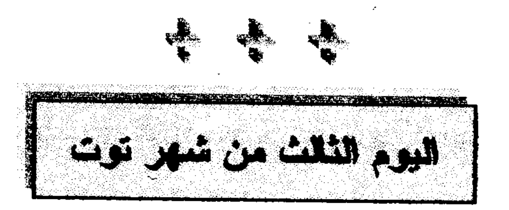
+ وقيل إن الرأس طارت وهي تصرخ في الجو ومعلنة أنه لا يحل له أن يأخذ زوجة أخيه (التي لا تزال على ذمته) وقيل إن الرأس بحمص ، أما الجسد المقدس فقد قام تلاميذه بدفنه في قبر (بالقدس) ، حتى أيام البابا أثناسيوس (٣٢٣-٣٧٢) .

(٢) شهادة داسية (Dassia) الجندي :

+ من بلده تندة (بالمنيا) وقد عذبه أريانوس والي إنصنا (بالمنيا) وقطع رقبته .

شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +



اليوم الثالث من شهر توت

(١) تذكار مجمع مقدس محلي بالإسكندرية :

+ في العام الثاني للبابا ديونسيوس الإسكندري (٢٤٨م) بسبب ظهور بدعة في آران!! (ربما أرابيا) بأن النفس (الروح) تموت مع الجسد ، وتقوم معه في القيامة .

+ فقام بمناقشتهم ولم يسمعوا له فحرمهم ، وكتب منشورا أوضح فيه أن النفس (الروح الإنسانية) لا تموت ولا تضمحل وباقية كالملائكة والشياطين لأنها روحانية (بسيطة وغير مركبة من جزئيات) ولا تقبل الاستحالة ولا الفساد (مثل الجسد)..

+ وعندما تخرُج من الجسد يُذهَب بها إلي موضع ، كقدر استحقاقها[١] . ويوم القيامة تقوم الأرواح والأجساد معا ، للنعيم أو العذاب الأبدي .

(٢) زلزال كبير (سنة ٨٢٨ ش = ١٢١٢م) :

+ في السنة ٩ من بطريركية البابا مقار (البابا ٦٩) هدم الزلزال مبان كثيرة في القاهرة ومدن أخرى ، وكنيسة "الملاك ميخائيل" في جزيرة الروضة (بالقاهرة).

---

(١) تحمل الملائكة أرواح الأبرار إلي الفردوس (موضع مؤقت) وتهبط الشياطين بأرواح الأشرار إلي الهاوية (Sheol = Hades) وهناك سجن الجحيم المؤقت إلي يوم الدين .

+ وقيل إن أحد الأشرار طالب برشوة ، فلم يعطوه ، فانتهز فرصة الزلزال وهدمها – مساءً – مع آخرين.



اليوم الرابع من شهر توت

(١) نياحة البابا مكاريوس (الثاني) الإسكندري :

+ وكان من مدينة الإسكندرية . وكان عابداً وناسكاً منذ صغره ، فمضى إلي دير القديس مقاريوس (الكبير) بوادي النطرون ، وكان محباً لدراسة الكتب المقدسة وتفاسيرها . ونما في الفضيلة ، وصار قساً .

+ ولما تنيَّح[1] البابا ميخائيل الأول (١٠٩٢-١١٠٢م) أجتمع الأساقفة والكهنة وعلماء الدين في الكنيسة بالبرية (دير أبي مقار) ، وتم اختيار هذا الشاب ، لما ذُكِر عنه من صفات حميدة . فقيدوه وأخذوه رغماً عنه . وكان يحتج بأنه ابن إمرأة ثانية ، فعلموا بأنه يريد الهرب من الرسامة ، لأن البعض شهدوا بأن أمه كانت بكراً .

+ وفي جلوسه على الكرسي المرقسي زاد في نسكه . وكان يعلم ويعظ الشعب يومياً، والعطف علي الفقراء ، وأكمل في الرئاسة ٢٧ سنة[2] ، وتنيَّح بسلام ، ولربنا المجد الدائم إلي الأبد آمين .



(١) كلمة سريانية معناها استراح من متاعب الدنيا (رقد في الرب) .

(٢) وفي مصدر آخر من عام ١١٠٢-١١٢٨م .

اليوم الخامس من شهر توت

(١) استشهاد القديسة صوفية : (Sophia = حكمة)

+ كانت وثنية وقد ترددت على الكنيسة (في منف بالجيزة) مع جارات مسيحيات ، فآمنت واعتمدت ولزمت العبادة ، فشكاها الأشرار إلي الوالي كلوديس ، فأقرّت بإيمانها أمامه بشجاعة .

+ فعذبها بالضرب بأعصاب بقر ، ثم كوى بالنار مفاصلها وعلّقها . وكانت تصيح : "**أنا مسيحية** " . فأمر بقطع لسانها وأعادها للحبس.

+ وأرسل لها زوجته لتُلاطفها ، وتُغريّها بوعود مادية فلم تقبل ، فأمر بقطع رقبتها ، ففرحت بالخبر السعيد .

+ فصلّت صلاة طويلة ، وطلبت من الله أن يسامح الوالي وجنوده عما فعلوه معها (وهو درس هام لكل نفس).

+ ثم أحنت رقبتها للسياف ونالت إكليلها . ودفعت سيدة مسيحية مالاً كثيراً للجند ، وأخذت جسدها الطاهر ووضعته – في لفائف – في منزلها ، وكان يظهر منه عجائب كثيرة . وكان يخرج منه نور شديد ورائحة طيبة .

+ فلما سمع قسطنطين بسيرتها نقل جسدها إلي القسطنطينية ، وبنى باسمها كنيسة[١] ، شفاعتها تكون معنا آمين .

✤ ✤ ✤

(٢) استشهاد القديس ماما (Mama).

+ كان في أيام مملكة الإمبراطور أوريانوس (Aurelian) .

+ وقد وُلد في بلاد الإفلاطونيين (فلاجونيا ، في اليونان : Paphlagonia) .

---

(١) كنيسة القديسة "صوفية" (= أيا صوفيا حالياً ، في اسطنبول) وقد جعلها الأتراك جامعاً . وحالياً هي متحف للسياحة .

+ وكان ابن والدين مسيحيين تم حبسهما ، فوُلِد في مدة اعتقالهما . وبعدما توفيا في السجن ، أخذت هذا المغبوط إمرأة مسيحية قربته وأسمته "ماما".

+ وفي سن ١٥ سنة تم القبض عليه لأنه مسيحي ، وضربوه بالعصى ، ثم علقوا في رقبته حجراً ثقيلاً .

+ ثم ألقوه للوحوش فلم تجسر على أذيته ، ثم طرحوه في أتون النار فحفظه الله ، ثم جذبوا أحشاءه بمخلاب حديد من ثلاثة شُعب ، فنال إكليله(١).



اليوم السادس من شهر توت

(١) نياحة إشعياء النبي :

+ تنبأ ٧٠ سنة في أيام خمسة ملوك ، وبكت الملك منسي على نشره عبادة الأوثان ، فنشره بالمنشار (٧١٣ ق.م) . صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديسة باشليلية :

+ كانت في سن التاسعة ، وفي أيام الإمبراطور الكافر دقلديانوس (٢٨٤- ٣٠٥م) تم القبض عليها لأنها اعترفت بالمسيح .

+ وربطوا يديها ورجليها وطرحوها في أتون النار ، فتخلصت من القيود بقوة الله ، وأنبعت – بصلاتها – ماء وشربت وارتوت ، ثم استودعت روحها بيد الرب ونالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .



---

(١) ويرى أوليرى (كتابنا،قديسو مصر ، ص ٢٧٧ – ٢٧٨) أنه مات بعد إلقائه في مستوقد .

اليوم السابع من شهر توت

(١) نياحة البابا ديوسقورس الإسكندري (٤٤٤- ٤٥٤م) :

+ تنيح في جزيرة غاغرا بعدما نفاه الإمبراطور البيزنطي مرقيان ، بعدما أثار أساقفة مجمع خلقيدونية (٤٥١م) الإتهام له ، برفضه قبول أفكار لاون بطريرك رومية ، التي مالت نحو النسطورية ونادى (Tomus Leon) بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين من بعد الاتحاد ، بينما ثبت أن المسيح واحد (طبيعة واحدة للاهوت والناسوت) .

+ وهو الذي دُعيَ للعُرس كانسان ، وحوَّل الماء خمراً بصفته إلهاً .

+ وقال البابا كيرلس الأول (الكبير) أنه يشبه اتحاد الروح بالجسد ، وكاتحاد النار بالحديد ، فهو مسيح واحد ورب واحد وطبيعة واحدة ومشيئة واحدة .

+ وقد تم نفيه مع القديس مقار أسقف إدكو ، الذي أوفده للإسكندرية ، حيث نال إكليله على يد الوالي البيزنطي ، أما البابا ديوسقورس فقد نال الكثير من الاستخفاف والهوان حتى تنيّح بجزيرة غاغرا ، صلاته تكون معنا ، آمين.

(٢) شهادة القديسة رفقه وأولادها (أجاثا وبطرس ويوحنا وآمون وأمونا) :

+ وكانوا من بلدة ممونية التابعة لقوص (قنا) وظهر لهم المسيح وأعلمهم باستشهادهم ببلدة شبرا بالقُرب من الإسكندرية ، وأن أجسادهم ستُدفَن في بلدة نقرّها بالبحيرة.

+ وكان أخوهم الأكبر أغاثا (والأصح أغاثوس = أغاثون = صالح) مقدم بلدته (عمدة) وكان محبوباً من الكل .

+ وقد شجعتهم أمهم رفقة على تحمل الألم ، والاستشهاد على إسم المسيح فمضوا إلى مدينة قوص ،واعترفوا بالمسيح أمام ديونيسيوس الإسفهسلار (القائد) فعذبهم بشدة .

+ وابتدأ بتعذيب الأم (رفقة) وكانت صابرة وشاكرة ، وفرحة بالألم .

+ ولما تم تعذيب الأبناء ، آمن بسببهم كثيرون ، ونالوا إكليل الشهادة . فنصح زملاء الحاكم بإبعادهم عن بلدتهم ، خوفاً من عثرتهم لكثيرين في ظنهم !!.

+ فلما أتوا بالقديسين إلي أرمانيوس الدوقس (الحاكم العالم) للإسكندرية (Dux) وكان في ذلك الوقت في زيارة لبلدة " شبرا " (بالبحيرة) ، فأمر بتعذيبهم.

+ فتم ضربهم حتى تمزق لحمهم ، وألقاهم في خلقين (وعاء به زيت مغلي) ثم صلبهم منكسي الرأس . وكان الرب يسوع معهم ، فكان يسندهم ويشفيهم .

+ فأمر بقطع رؤوسهم وإلقائهم في البحر ، ولكن الرب أرسل ملاكه لأرخُن من بلدة نقرَها (بالبحيرة) لكي يأخذ أجساد الشهداء . فأعطى الجند فضة كثيرة وأخذ الأجساد المقدسة ، وسمع صوتاً يقول :

- "هذا هو مسكن الأبرار".

+ ووضعوا الأجساد المقدسة بالكنيسة ، وظهرت منها معجزات كثيرة .

+ ولما انقضى الاضطهاد ، حملوا الأجساد إلي منوطية (سُنّباط ، مركز زفتى ، وهي بها للآن) شفاعتهم تكون معنا ، آمين.

(١) نياحة القديس سوريانوس أسقف جُبلة :

+ تعلم الفلسفة اليونانية ومضى إلي رومية حيث تعلم علوم الكنيسة وحفظ الكتاب المقدس . ولما توفي والداه تركا له مالاً كثيراً ، فبنى به فُندقاً للغرباء والمساكين وكان يصرف عليهم .

+ وكان عمه قد شكاه إلي الإمبراطور هونوريوس بأنه بدد ماله ، وقال إنه أعطاه للمسيح ليُعوّضه مائة ضعف . فأعُجب به الملك ، وأمره ألا يفارقه في قصره فعاش حياة الرهبان وارتدى مسوحاً من شعر تحت حلّة المملكة.

+ وقد بلغ خبره بطريرك رومية والإمبراطور ثيؤدوسيوس بالقسطنطينية .فهرب سراً – ليلاً – مع تلميذه تادرس.

+ فظهر له ملاك الرب ، وأمره أن يمضي إلي مدينة "جبلة" ، ليكون مُدبراً لنفوس كثيرة ، وألبسه اسكيم الرهبنة . وسار ليلاً ، يقوده نور إلي جُبلة .

+ وكان هناك دير به رجل قديس ، كشف الله له برؤيا ، لأجل القديس سوريانوس . فخرج واستقبله ، وعرّفه بما رآه ، فتعَجّب كثيراً .

+ فعرف به الناس . فجاءت إليه جموع كثيرة ، وأرسل الإمبراطور ثيؤدوسيوس مهندسين لعمل دير له ، بعدما حدّد له ملاك المكان .

+ وصار معزياً لنفوس كثيرة ، وأجرى الرب – على يديه – آيات عجيبة ، ومنها أن ابنة والي جبلة كان بها شيطان ، وقالت لأبيها :

" إن أخرجّت سوريانوس من هذا الموضع خرجّت منها " .

+ فلما أتى أبوها إلي القديس ، وأعلمه بالأمر ، وسأله الصلاة من أجلها ، فكتب ورقة يقول فيها : "باسم يسوع المسيح تخرج (يا إبليس) منها" . وهو ما حدث بالفعل !!

+ وجاء قوم من السحرة وغيرهم ومعهم العسكر ، وأرادوا اقتحام دير القديس ، وبشفاعته وصلواته فقدوا البصر ثلاثة أيام ، إلي أن طلبوا منه بدموع كثيرة ، فشفاهم الله وانطلقوا خائبين .

+ وكان يصلي للرهبان فيشفيهم وينميهم ويعزيهم الله فصاروا كالملائكة .

+ ورأي أسقف المدينة فيلادلفوس رؤيا بأن القديس يجلس على كرسيه ، فأوصى شعبه به . ولما جعلوه أسقفاً جاهد لرعاية شعبه .

+ وكان بالمدينة يهودى يُدعى "سكتار" ، كان يفتخر بمعرفته لناموس موسى ، وجادل القديس ، ولم يقبل كلامه ، ولكن الرب أظهر للقديس في رؤيا أنه سيصير من قطيع المسيح . فلما ذهب اليهودي إلي بيته رأى – في حلم– مواضع العذاب ، وأن بها اليهود الذين لم يؤمنوا بالمسيح .

+ فقام في الغد ومضى للقديس سوريانوس فعمده وأهله ، وصار عدد كبير من اليهود مسيحيين ونموا في النعمة . كما آمن سحرة تسمُّوا باسم المنتانيين ، دعاهم القديس

للإيمان فلم يطيعوه ، لأنهم كانوا يرتزقون من سحرهم . فصلى إلـي الله ، فأصابتـهم الأمراض مثل المصريين في عهد موسى ، فعرفوا أن ذلك حل بـهم لعـدم طاعتـهم للقديس ، فآمنوا وصارت المدينة كلها مسيحية .

+ ولما أراد الفُرس محاربة الروم ، أرسل الإمبراطور ثيؤدوسـيوس (الكبـير) إلـي القديس سوريانوس ، فأعلن له بأنه " إن كنا للمسيح فلا نحتاج لسـلاح ولا رجـال". وبصلواته إرتد الفُرس خائبين .

+ وبلغ عمر القديس مائة سنة ، وقبل خروجه من الجسد بعشرة أيـام أعلمـه مـلاك الرب بساعة نياحته ، فأوصى شعبه.وكانت نياحته قبل نياحة القديس يوحنا ذهبي الفـم بطريرك القسطنطينية (٤٠٨م). صلاته تكون معنا ،آمين .

✥ ✥ ✥



(١) استشهاد زكريا الكاهن على يد هيرودس الملك :

+ بعدما جاء المجوس لهيرودس أرسل وقتل الأطفال في بيت لحم وما حولها من ابـن سنتين فما دون ، أما الطفل يوحنا (المعمدان) فهربت به أمه إلي الجبل (غربي البحـر الميت) وبعد ستة سنين تنيحت فعاش في البرية (إلي سن ٣٠ مع جماعة من النسـاك اليهود تسموا " بالإسينيين ").

+ ولما طلب هيرودس من زكريا إبنه ليقتله أعلن له أنه لا يعرف مكانه ، فقتله الجنـد بين الهيكل والمذبح ، وأخفى الرب جسده ، وصار دمه كالحجر ، وسمع الكهنة صوتـا يصرخ من الهيكل بالانتقام من الظالم .

+ وقيل إن بعض الكهنة أخبروا هيرودس بأنه قد ولد لزكريـا الكـاهن ولـد لعلـه *المسيح!!* .فذهب الجند إليه ، فوضع إبنه على جناح الهيكل . فحفظه مـلاك الـرب ،

ونقله إلي برية "الزيفانا" ، فقتلوا أبوه ، ولهذا قال الرب يسوع لليهود :"يجيء عليكم دم زكريا الذي قتلتموه أنتم". شفاعته تكون معنا آمين.

(٢) وفيه أيضا نياحة موسى النبي :

+ قاد بني إسرائيل من مصر إلي سيناء ، وصنع عدة معجـزات . وتحـدث مـع الله مباشرة ٥٧٠ كلمة ، ولما بلغ ١١٠سنة سلم قيادة الشعب ليشوع ، وأخفـى الله جسـده ليلا ، لئلا يعبده اليهود ، صلاته تكون معنا آمين .

(٣) استشهاد القديس ديمديس :

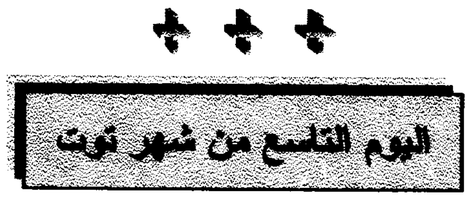
+ كان من بلدة درشابة ، وكان محبا للبيعة وللمساكين وافتقاد المرضى .

+ فظهر له ملاك الرب وطلب منه أن يمضي لينال إكليل الشهادة ، ووعـده ببركـات سماوية ، ففرح جداً .

+ وترك أباه ومضى لمدينة أتريب وطلب من الرب أن يعينه على العذاب . فتم تعذيبـه بشدة . وفي طريقه للإسكندرية ، ظهر له السيد المسيح – فـي المركـب – وعـزاه وقواه، ووعده بالفرح الدائم ، فابتهج جداً .

+ وبعدما عذبه الوالي لوكيانوس كثيراً ، قطع رأسه ، ونقل أهل بلدته جسده وأكرموه، شفاعته تكون معنا ، آمين.

✠ ✠ ✠



(١) شهادة القديس أنبا بسورة وآخرين :

+ كان أسقف مدينة مصيل ، ولما كفـر الإمـبراطور دقلديـانوس (٣٠٣م) وعـذب المسيحيين ، أشتهى أن ينال الإكليل . فأتى بشعبه للكنيسة وأوصاهم بالسـير بأمانـة ، وأعلن أنه يريد الاستشهاد على اسم المسيح . فبكوا وأرادوا أن يثنوه عن هدفـه فلـم يفلحوا .

+ فمضى ومعه ثلاثة أساقفة وهم بسيخوس ، وفانايخوس ، وتادرس ، إلـــي الوالـــي حيث عذبهم ، ونال الأربعة أكاليل الشهادة . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٢) أعجوبة في كولوسى :

+ لما كثرت المعجزات – في هيكل كنيسة المدينة – اغتاظ بعض اليونانيين (الوثنييـن) وقرروا أن يهلكوا القديس أريوس الموجود هناك .

+ فظهر رئيس الملائكة "ميخائيل" للقائم بخدمة الهيكل وطلب منـــه ألا يخـاف مـن الأشرار . وكانت هناك صخرة تقف في طريق النهر ، فقام الملاك بضربها بـالقضيب الذي في يده فشقها ، ورأى الناس المياه وهي تشق الصخرة (كدرس واضح للأشـرار، بأن الله هو الذي يمكنه أن يزيل العقبات الصعبة ، فتسير الأمور على حالها بسلام) .



اليوم العاشر من شهر توت

- **استشهاد القديسة مطرونة :**

+ كانت تعمل لدي إمرأة يهودية أرادت جذبها لديانتها فلم تقبل.ولذلك كانت تهينـــها ، وتثقل عليها خدمة المنزل . ولما وصلت السيدة إلي مجمع اليهود ، رفضت مطرونـــة أن تدخل معها ، بل مضت إلي الكنيسة .

+ فلما سألتها عن عدم دخولها إلي مجمعها قالت لها القديسة : "إن المعبد الذي لكم قـد ابتعد الله عنه ، فكيف أدخله ؟! وأن المكان الذي يجب الدخول إليه هـــو " الكنيســة " التى ابتاعها (اشتراها) المسيح بدمه" .

+ فضربتها بشدة ثم حبستها في مكان مظلم . فمكثت فيه ٤ أيـــام ، بـلا طعـام ولا شراب، ثم ضربتها بالسياط ضرباً موجعاً . ثم أُعيدَت إلي الحبس ، حيث تنيحت .

+ وصعدت اليهودية لكي تلقى جثة مطروحة من مكان عالٍ ، لتُعلن – كذباً – أنها وقعت من ذاتها ، لأنها خافت من عقاب الحكومة ، ولكن الله أعطاها درسا قاسياً ، فقد انزلقت من فوق إلي أسفل ، وهلكت بظلمها وقسوتها .

✤ ✤ ✤

اليوم الحادي عشر من شهر توت

(١) استشهاد القديس باسيليدس :

+ كان وزيراً للملك الروماني **نوماريوس** ، الذي كان قد تزوج أم القديس الشهيد " تادرس المشرقي" . ولما ذهب إلي الحرب مع الفُرس تم قتله ، وبقيت المملكة (الدولة الرومانية) بدون ملك .

+ وكان من جملة حشود الحرب رجل يقال له " **أغريبيطا** " من صعيد مصر ، وكان راعياً للغنم ، وكان مسئولاً – أثناء تجنيده – عن إسطبل الخيل الملكي ، وكان جميل الصورة وحسن الصوت (كان يعزف على آله موسيقية) فأعجب إحدى الأميرات ، فتزوجته وجعله إمبراطوراً وحمل اسم " **دقلديانوس** " (٢٨٤م) .

+ وكَفَر وعبد الأوثان ، فلما سمع باسيليدس ، حزن جداً وترك خدمة دقلديانوس . ولما عاد يسطس ابن الملك نوماريوس ، واوسابيوس ابن باسيليدس ، وأرادوا قتل دقلديانوس ، وأن يعيدا المملكة لابن نوماريوس ، فمنعهما باسيليدس .

+ وأراد باسيليدس أن ينال الإكليل على اسم المسيح ، ووافقه كل جنوده وعبيده . وخاف دقلديانوس على كرسيه ، فأشار عليه رومانوس أبو (القديس الشهيد) بُقطُر أن ينفيهم إلي ديار مصر ، لكي يُعذبوا هناك .

+ فأرسل كل واحد من أسرة باسيليدس إلي مكان وهم أبادير وايرائى أخته ، واوسابيوس ومكاريوس وكلوديوس وبقطر بن رومانوس .

+ وأما تادرس المشرقي فسمروّه على شجرة ، وأما باسيليدس فأرسلوه إلى الخمس المدن الغربية (ليبيا الشرقية) . فلما رآه الوالي "ماسورس" تعجّب جداً من تركه منصبه الرفيع في المملكة.

+ فأرسل الرب يسوع ملاكه ، وصعد بروح القديس إلى السماء ، وأراه الأمجاد السماوية ، فتعزّت نفسه جداً .

+ فقام القديس بتحرير عبيده ، والبعض الآخر تعذبوا معه .

+ وقام الوالي ماسورس بتعذيبه بالهنبازين ، ثم مشّط جسمه بأمشاط حادة ، ثم وضعه في الزيت المغلي ، ثم رفعه على لولب به منشار ، ثم ألقاه على سرير من حديد أسفله نيران .

+ فلما لم تؤثر فيه العذابات (لمساعدة الله له)ولم يقبل السجود للأوثان ، فقطع رأسه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس كرنيليوس قائد المائة الروماني :

+ وكان في سيرة مرضية لله ، فطلب منه ملاك الرب أن يطلب القديس بطرس ، فآمن واعتمد على يديه ، مع كل أهله . وكان أول مؤمن من الأمم (أع١٠: ١-٤٨).

+ وجاء كرنيليوس للإسكندرية للخدمة بها !! فجاءها ووجدها مملوءة من الأصنام . فعمّد جماعة من أجلها ، وآمن الوالي (الروماني) ديمتريوس وجميع أهل بيته . وأكمل كيرنيليوس حياته في خدمة الرب وتنيّح بسلام .

(٣) نياحة القديسة تاوضورة (ثيؤدورا) البارة :

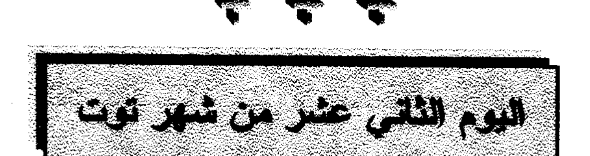
+ كانت في الإسكندرية في زمان الملك (البيزنطي) زينون (أواخر القرن ٤) .

+ وقد اعتدى على عفافها رجل شرير ، رغماً عنها ، فلبست ثياب الرجال وترهبت وحملت اسم "تادرس" (Theodore) . ونمت في النعمة .

+ وحاربها إبليس ، فاتهمت بالدنس مع إمرأة فاسدة ، فتم طردها من الدير. ومكثت ٧ سنوات مطروده في الصحراء – مع الطفل– وصبرت على تجارب كثيرة من الشياطين (ومن الطبيعة الجوية الصعبة) .

+ ثم قبلوها في الدير ، وبعد مدة يسيرة أسلمت روحها بيد الآب . واستراحت في الفردوس ، وبذلك عرف الجميع قداستها وصبرها على الظلم ، بدون تذمر ، بل بشكر، حتى النفس الأخير ، صلواتها تكون معنا ، آمين.

+ + +



- **تذكار المجمع المسكوني الثالث (في أفسس) :**

+ وضم ٢٠٠ أسقف في عهد الإمبراطور ثيؤدوسيوس الصغير (٤٣١م) ، لمحاكمة نسطور بطريرك القسطنطينية ، الذي زعم أن أم النور لم تلد الإله الكلمة المتجسد ، بل إنساناً عادياً ، ثم حل فيه – بعد ذلك – ابن الله ، بلا حلول الإتحاد ، بل حلول المشيئة والإرادة ، ولذلك تكون للمسيح طبيعتين وأقنومين !!

+ وأثبت له القديس كيرلس الكبير (البابا الإسكندري كيرلس الأول عمود الدين) كفره، وتم حرمه ، لتمسكه بهرطقته .

+ وإن قيل إن النساطرة اليوم (في زمن الكاتب) !! لا يقولون برأى نسطور ، قلنا أنه باختلاطهم بيعاقبة الشرق والسريان ، فقد رجع البعض عن بعض رأى نسطور الفاسد.



اليوم الثالث عشر من شهر توت

- **تذكار أعجوبة صنعها القديس باسيليوس الكبير أسقف قيصرية الكبادوك :**

+ فقد غوى شاب إبنة سيده ، فكتب له الساحر ورقة ، فمضى إلي قبر وثني ليلاً ، ووقع الورقة ، فجاءه شيطان وأحضره قدام إبليس ، فأخذ منه الورقة ووعده بأن يُنفّذ رغبته لو كفر بالمسيح ، فكتب له إقراراً بذلك .

+ فأثار الشيطان قلب الفتاه بالشهوة ، حتى أرغمت والديها على تزويجها بخادمها!

+ ولما اكتشفت أنه لا يدخل كنيسة ، فأخبرها بما حدث له مع إبليس .

+ فذهبت للقديس باسيليوس ، فأتى بالشاب المخدوع من إبليس ، وأعطاه تدريباً للصلاة والصوم ، وصلى الشعب معه في الكنيسة ، حتى سقطت الورقة بالتعهُّد للشيطان .

+ فناوله القديس ، وفرحت زوجته بخلاصه . ثم رهبنهما ، وعاشا مع الله ، مُخلّص الخطاة التائبين .

✠ ✠ ✠

اليوم الرابع عشر من شهر توت

- **نياحة القديس أغاثو العمودي :**

+ كان من مدينة تنيس (صان الحجر بالشرقية) . وكان أبواه قديسين ومحبين للمساكين ، وكان إسماهما مطرا ومريم .

+ ولما بلغ سن ٣٥سنة رسموه قساً ، فلزم البيعة ، وكان يصلي لكي يذهب للبرية ، فسهّل له السيد المسيح الانتقال من بلدته إلي مريوط ثم إلي البرية ، وأوصله ملاك

الرب إلي دير أبي مقار ، حيث تتلمّذ على يد القديسين إيرام وجاورجي ، ثـــم رســموه راهباً .

+ ثم ذهب إلي سخا وأقام في كنيسة صغيرة ، ثم أقاموا له عموداً صعد عليه ، وأقـــام الله على يديه عدة معجزات للشفاء وإخراج شياطين .

+ وكان قس قد سقط في الدنس ، فتم شلل نصفي له ، فصلى له القديس أغاثو ، ومنعــه من صلوات القداس ، بعد شفائه فعلاً .

+ وجاءته الشياطين – في شكل ملائكة – وهو يرتل فمدحوه ، فعرف مكرّهـــم فرشـــم الصليب عليهم فهربوا .

+ ولما اقتربت ساعة نياحته واسلام روحه بيد الرب ، اجتمع حولـــه الشـــعب الذيـــن استفادوا من مواعظه وتعاليمه . وبكوا لرحيله ، وكان عمره مائة سنة ، منها ٤٠ ســـنة في العالم ، ١٠ سنين في البرية ، ٥٠ سنة فوق العامود ، صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الخامس عشر من شهر توت

١- استشهاد الشماس اسطفانوس :

+ كان مملوءاً نعمة وحكمة وكان يصنع معجزات في الشعب ، فحسده اليهود واختطفوه إلي مجمعهم ، وشهدوا بأن يسوع المسيح الذي يكرز به يُغيّر عادات موسى .

+ فشرح لهم قصة الخلاص ، ووبخهم على قساوة قلوبهم وعنادهم ، فقـــاموا برجمـــه خارج القدس ، فأعلن أنه رأى مجد الله . وطلب الصفح عما فعلوه . واستودع روحــــه في يد الله ، وحمل المؤمنون جسده ودفنوه .

٢- نقل جسد القديس اسطفانوس إلي القسطنطينية :

+ بعد نحو ٣٠٠ سنة ظهر القديس لشخص اسمه "لوقيانوس" في مكان دفنه في كفر "جماليال" بالقرب من القدس – في عهد الإمبراطور قسطنطين – عدة مرات.وأعلمه بمكانه وعرّفه باسمه .

+ فمضى وأعلم أسقف أورشليم ، فأخذ معه أسقفين وشعب الكنيسة وحفروا هناك ، فحدثت زلزلة وظهر تابوت الشهيد ، وفاحت منه رائحة طيبة ، وسمعوا أصوات ملائكة تسبح قائلين:"المجد لله في العُلا ، وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة ".

+ وكُرِرَت هذه التسبحة ١٠ مرات ، فحمل الكهنة الصندوق (التابوت) بالشموع والترانيم إلي القدس ، حيث بنى له رجل من القسطنطينية –اسمه ألكسندروس–كنيسة .

+ وبعد ذلك بخمس سنين تنيّح الكسندروس ، فدفنته زوجته بجانب تابوت الشهيد ، وبعد ٨ سنوات أرادت أن تأخذ تابوت زوجها معها إلي القسطنطينية ، فأخذت بدلاً منه جسد القديس اسطفانوس ، وفي وسط البحر سمعوا أصوات تسابيح ، وعرفت أنه للشهيد الأول للمسيحية .

+ وقد ظهرت منه في البحر وفي قصر الإمبراطور آيات كثيرة . ونقلوه إلي مكان يسمى قسطنطينوس ، وتوقفت البغال التي تحمله ، فلما ضربوها سمعوا صوت بغل يقول "هنا يجب أن يوضع القديس" !! فبنوا له كنيسة هناك.

٣- شهادة القديس لأنديانوس :

+ كان في سوريا في عهد مكسيميانوس الكافر ، الذي أحضره وحاول أن يُغريه بجوائز وأموال كثيرة إن ترك عبادة المسيح وعبد أوثانه ، فلم يقبل .

+ فعذبه بالهنبازين وبالدبابيس (المخارز) ووضعه في زيت مغلي ، ولكن الرب حماه وحفظه سالماً ، ثم قطع رأسه . وظهرت من جسده عجائب في سوريا ، فبنوا له كنائس وأديرة باسمه ، وفي إحداها تعمد القديس البطريرك ساويرس الإنطاكي . شفاعته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم السادس عشر من شهر توت

• **تكريس كنيسة القيامة بالقدس :**

+ بعد عشرين سنة من حكم قسطنطين (الكبير) ذهبت أمه القديسة هيلانة إلي القدس ، حيث عثرت على صليب المُخلّص ، ثم قامت ببناء عدداً من الكنائس منها القيامة ، الجلجثة ، وبيت لحم ، والجثسمانية (بجبل الزيتون) .

+ ولما أرادت أن يكون هيكل القيامة مُرصعاً بالجواهر ، تنّبأ لها شيخ قديس بأنه بعد قليل سيأتي الأمم (الفُرس) ويسبُّوا المكان ويهدموه ، وقامت بالبناء العادي ووزعت باقي الأموال على المساكين (وهو درس هام للكل الآن) .

+ وتم تكريس هذه الكنائس في حضرة بطاركة انطاكية والقدس والقسطنطينية والبابا أثناسيوس وأساقفته من مصر .



اليوم السابع عشر من شهر توت

• **تذكار ظهور الصليب المجيد في منطقة الجلجثة :**

+ لما كانت تظهر المعجزات من قبر المخلص اغتاظ اليهود ، ونادوا بإلقاء الأتربة عليه ، فصار فوقه كوم كبير . فجاءت الملكة هيلانة ، وعرفت من اليهود مكان قبر الرب يسوع ، وتم التعييد له في هذا اليوم ، وصار الناس يحجون إليه .

+ وذات مرة وبخ رجل سامرى الحجاج بأنهم يذهبون للقدس للسجود لخشبة . وكان معهم قديس قسيس يسمى "أوخيدس" . فلما عطشوا لم يجدوا في طريقهم سوى جُب به ماء نتن ، فصلي الكاهن فصار ماؤه حلواً ، فشربوا وارتووا .

+ وعندما أراد اسحق السامرى أن يشرب وجد أن الماء كان مُراً ، وللمؤمنين حلـــواً ، فآمن بالمسيح ، وظهر له صليب من نور في الجب ، فمضى إلي أسقف القدس واعتمـــد هو وكل أهله .

+ ونظراً لأن ظهور الصليب المجيد كان في يوم ١٠ برمهات . وكان يأتي في الصـــوم الكبير ، لذلك جعلوا عيده في يوم تكريس كنيسة القيامة (١٧ توت) .

(١) نياحة القديسة ثاؤغنسطا :

+ جاء رُسل ملك الهند بهدية للإمبراطورين البارين هونوريوس وأركـــاديوس (إبنـــيّ الإمبراطور ثيؤدوسيوس الكبير) في القسطنطينية . وفي طريق عودتهم لبلادهم وجـــدوا العذراء :"تاؤغنسطا" (العارفة بالله) (Theognosta) وهي تقـــرأ كتابـــاً ، فاختطفوهـــا وأتوا بها إلي بلادهم .

+ وكان من حكمتها وقداسة سيرتها أن صارت رئيسة على خدم الملك ونسائه . ولمـــا مرض ابن الملك رسمت عليه علامة الصليب (بإيمان) ، فعوفي ، فصارت سيدة حُـرّة، ومحترمة في كل البلاد هناك .

+ ولما كان الملك في الحرب وحل عليه ظلام ورياح شديدة ، فرسم علامـــة الصليـــب فصار الجو صحواً . وبعلامة الصليب أيضا انتصر في الحرب . وطلب منـــها الملـــك التعميد هو وشعبه ، فأعلنت أنها لا يمكنها أن تُعَمِد .

+ فأرسل إلي الملك هونوريوس بأنه ينوى أن يصير مسيحياً . فأوفد إليهم رَاهباً قديســـاً عمدّهم وناولهم . وبنت تاوغنسطا ديراً للعذارى .

+ ولما عاد الراهب المتوحد وأخبر بطريرك القسطنطينية بما حدث ، رَســـمه أســـقفاً . وبنى كنيسة وكانت في حاجة إلي أعمدة ، وكان في معبـــد وثنـــي أعمـــدة ، فصلّـــت العذارى إلي الرب يسوع ، فنقل الأعمدة إلي الكنيسة !!

+ وقد تنيحّت القديسة تاوغنسطا – في الدير – في وسط العذارى . صلواتـــها تكـــون معنا، آمين.

اليوم الثامن عشر من شهر توت

- **شهادة القديس مرقوريوس المُمثّل :**

+ بعدما تنيَّح قسطنس بن قسطنطين (الكبير) تولى بعده يوليانوس الذي كفر بالمسيح ، وكان ابن أخت الإمبراطور قسطنطين البار . وكان يوليانوس قد أمر باعادة المعابد وكذلك العبادة الوثنية !!

+ وعذّب المسيحيين واستشهد في أيامه كثيرون (ثم انتقم الله منه ومات في الحرب) . وفي يوم ميلاده أقام حفلاً ، وطلب من شخص وثني يُدعى "مرقوريوس" أن يقلد طقوس المسيحيين ، ومنها العماد ، لكي يسخر الإمبراطور منها .

+ فلما وضع الماء ورسم عليه علامة الصليب ، أضاء الرب قلبه ، وحلت نعمة إلهية في الماء (في الحفل) فخلع ملابسه ، وغطس في الماء ٣ مرات . وأقر أنه مسيحي.

+ فلما هدده يوليانوس الجاحد وتوعده ، لم يقبل ، فقطع رأسه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين.

+ + +



اليوم التاسع عشر من شهر توت

- **القديس غريغوريوس الأرمنى المُعترف[١]:**

+ جعل هذا القديس نفسه عبداً في بلاد الأرمن (شمال شرق تركيا) ليخدم المسيح هناك، في عهد ملكهم " طرداد " . ولما دخل إلي معبد الأصنام وأخذ القديس معه ليبخر لها رفض بالطبع .

---

(١) يُطلق على المُعذّب بدون سفك دمه إسم :"المُعترف" (Confessor).

+ فعذبه بشده وكواه بالنار ، ثم ألقاه في جب فارغ ، وظل به ١٥ سنة . وقد ظـــهرت رؤيا لإمرأة عجوز بأن تلقى كل يوم بعض الخبز في الجب ، وظلت على ذلك لمدة ١٥ سنة .

+ وبقية سيرته ، وإصعاده من الجب ، في يوم ١٥ كيهك ، صلاته تكون معنا ، آمين.

✤ ✤ ✤

اليوم العشرون من شهر توت

(١) نياحة البابا أثناسيوس (الثاني) البطريرك الإسكندرى ٢٨ :

+ كان مُقيما بالإسكندرية ، وقد قام بعض الأساقفة والأراخنة بترشيحه ، لِما وجدوه فيـه من استقامة في حياته الروحية وغزارة علمه .

+ وكان مُداوماً على وعظ شعبه وصلواته ، ليحفظهم من الذئاب الخاطفة . وتنيح بسلام بعدما جلس على الكرسي المرقسي ٧ سنوات[1]. صلواته تكون معنا ، آمين.

(٢) تذكار نياحة القديسة ثيؤبستا (Theopista)[2]

+ كانت قد تزوجت ورُزِقت بصبى ، ومات زوجها وهي شابة ، فكرست حياتها للصـوم والصلوات وكثرة المطانيات (السجدات) في ليلها ونهارها .

+ ثم مضت إلي أنبا مقارة أسقف منفوش !! وطلبت منه أن يُلبسـهـا إسـكيم الرهبنـة ويصلي عليها . فأشار عليها بأن تختبر نفسها سنة ، قبل إلباسها الأسكيم .

+ ثم حبست نفسها في حجرة في بيتها ، وكان ابنها له اثنتي عشرة سنة ، وكـان يقـدم لها حاجات الحياة . ونسى الأسقف بمرور الوقت ما وعدها به .

---

(١) من عام ٤٨٩ – ٤٩٦م.

(٢) أي المؤمنة بالله (والإيمان في اليونانية pistis).

+ فرآها في حلم وهي منيرة جداً . وقالت له :"كيف نسيتني يا أبـــي إلـــي الآن؟! وأنـــا أتنيّح هذه الليلة" ؟ فرأى كأنه قام وألبسها ثوب الرهبنة ، ولما لم يجد قلنسوة قلعها مـــن على رأسه وألبسها لها.

+ وكان بيدها صليب فضى ، فناولته له ، وقالت له (في الحلم) :"ياأبي اقبل من تلميذتـك هذا الصليب" . واكتشف في الصباح أن الصليب كان معه ، فمجّد الله !!

+ فلما مضى مع تلميذه إليها قابله إبنها وهو يبكي ، حيث استدعته فـــي نصـــف الليـــل وودعته وطلبت منه طاعة الأسقف ، وأنها تتنيح تلك الليلة . وتأكد القديس من نياحتـــها، كما وجد القلنسوة التي ألبسها لها (في الحلم) علي رأسها ، فكفنها ودفنها كالرهبان .

+ وعند الصلاة عليها جاء وثني به روح نجس ، واقترب من جسدها المقدس ، فخـــرَج منه الشيطان . فعمدّه الأسقف هو وأهله . صلاتها تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الحادي والعشرون من شهر توت

- **استشهاد القديسين كبريانوس ويوستينة :**

+ تعلم كبريانوس السحر في المغرب ، فجاء إلي إنطاكية (بســوريا) وشـــاع ســـحره . فذهب إليه شاب من الأكابر وكان قد إلتهب بشوق عذراء تسمى يوستينة ، وفشـــل فـــي زواجها .

+ فقام كبريانوس بإرسال شياطينه لكي تُلهب قلبها برغبة في الشاب ، فلم تفلح معـــها . فهدد الساحر بإنه إن لم تفلح في خداعها سيترك كُتب سحره ويصير مسيحياً . فتظـــاهر شيطان بأنه هو الفتاة ، فلما نطق اسمها الساحر صار الشيطان كالدخان .

+ فقام كبريانوس وأحرق كُتب سحره واعتمد من بطريرك إنطاكية . ثم رسموه شماســاً فقساً ، ثم صار أسقفاً على قرطاجنة (تونس) وجعل القديسة "يوستينة (= عادلة) رئيســة دير للراهبات هناك .

+ ولما علم الإمبراطور داكيوس (Decius) ، طالبهما بالكفر ، فلم يقبـــلا ، فعاقبـــهما بشدة ، ثم ضرب عُنقيهما بالسيف ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين.

✢ ✢ ✢

اليوم الثاني والعشرون من شهر توت

(١) شهادة كوتيلاس وأخته إكسو وطاطاس صديقه :

+ كان الملك صافور (شابور) الفارسي وثنياً . وكان يعذب المسيحيين في بلاده (فـارس = إيران = بلاد العجم) . وكان إبنه "كوتيلاس" صديق لمسيحي يُدعى "طاطاس" ، كـان قد إعترف أنه مسيحياً . فأمر الملك بتعذيبه . فذهب صاحبه إليه . فلمـــا عـرف أنـه مسيحي عمل له أتون نار ليُحرّق فيه.وخان الصداقة .

+ فرشم القديس طاطاس على النار فانطفأت . فآمن كوتيلاس بالمسيح . ولمـــا عـرف الملك قطع رأس طاطاس . وعذّب ابنه وسجنه .

+ ولما أرسل له أخته "إكسو" لعلها تميله للوثنية ، أمال قلبها للإيمان وأرسلها إلي قـس فعمدها في السر . فمضت لأبيها الملك واعترفت بالمسيح ، فعذبّها حتى نالت إكليلـــها .

+ وربطوا كوتيلاس في ذيل الخيل وجروه حتى أسلم الروح ، فقطعوه لتأكله الطيـــور ، ولكن بعدما انصرف الجند أوحى الرب إلي قسوس وشماس ، فأخذوا الجسد المقدس – وهو يضيء كالثلج – وكفنوه ودفنوه . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديس يوليوس الأقفهصي (كاتب سير الشهداء) :

+ كان قائداً مسيحياً ، وكان يعتني بأجساد الشهداء ويكفنهم ويرسلهم إلي بلادهم ويكتــب سيرهم بمعرفة ٣٠٠ عبد . كما كان يخدم القديسين المحبوسين فكـــانوا يدعــون لــه ، وتنبؤا له بأنه سينال إكليله .

+ فلما انقضت مملكة دقلديانوس الكافر ، أمره الرب أن يذهـــب إلـي والـي سـمنود "أرفانيوس" ويعترف بإيمانه أمامه . فعذبه كثيراً . وكان الرب يشفيه من جراحه .

+ وزعم الوالي أن هناك قوة عظيمة لسبعين وثناً يخدمهم ١٤٠ كاهناً . فصلى القديس يوليوس لله ، ففتحت الأرض فاها وابتلعتهم جميعاً .
+ فلما رأى الوالي هلاك كهنته وأوثانه آمن بالمسيح ، وذهب مع القديس يوليوس إلي والي أتريب . فعذب القديس ، ومات ٣ مرات . وكان الرب يسوع يُقيمه .
+ ولما أراد الوثنيون الاحتفال بعيد الأوثان ، وزينوها ، أرسل الرب ملاكه وقطع رؤوسها ، وأحرقها مع زينتها ، فآمن والي أتريب وجمع كثير .
+ ثم مضى القديس يوليوس إلي طوة مع والي سمنود وأتريب ، ورفض والي طوة قتل القديس . فأمر القديس غلمانه بتهديده بالسيف . فدخله روح نجس بأمر القديس .
+ فأمر بقتل القديس يوليوس الأقفهصى (وهو من إقفهص في بني سويف) وتادرس إبنه ويوقياس أخاه وعبيده ووالي سمنود ووالي أتريب ، واستشهد معهم ١٥٠٠ آخرون . وتم نقل جسد القديس ودفن الباقين للإسكندرية . شفاعتهم تكون معنا ، آمين.

اليوم الثالث والعشرون من شهر توت

(١) استشهاد القديسين أونابيوس واندراوس :

+ كانا من أبناء الأكابر ، وترهبا في دير بالشام ، ثم تتلمذا على يد القديس أبي مقار الكبير (بمصر) لمدة ٣ سنوات .
+ فلما شاع نسكهما اختير "أونابيوس" أسقفاً ، وجُعل "اندراوس" قساً ، وجاهدا كعلاتهما في النُسك بعد رسامة .
+ فسمع بهما الملك يوليانوس الجاحد ، فاستحضرهما وطلب منهما أن يجحدا المسيح مثله ، فرفضا . فعذّبهما بشدة إلي أن نالا إكليليّ الشهادة . شفاعتهما تكون معنَا ، آمين.

(٢) تذكار القديسة تكلا الشهيدة (بدم سفك دم)[1]:

([1]) كانت من بنات الأشراف في آسيا الصغرى . وقد آمنت على يد القديس بولس الرسول ، وجاهدت معه ، ولاقت متاعب شديدة من الأهل ومن الولاة ، حتى رقدت بسلام في الرب ، بعد جهاد روحي طويل "كمعترفة" (Confessor) .

اليوم الرابع والعشرون من شهر توت

(١) نياحة القديس غريغوريوس الراهب (المصري) :

+ كان القديس من والدين غنيين في المال والنعمة . وقد علماه الأدب والمنطق والطب وعلوم الكنيسة . ثم قدماه لأسقف البلدة "أنبا إسحق" فرسمه مساعد شماس ، ثم طلب منه أن يتزوج ، ولكنه فضّل البتولية ، فرسمه شماساً كاملاً (deacon) .

+ وكان مُرافقاً للقديس باخوميوس ، وكان يقدم له من مال أبيه لتعمير الأديرة . وجاهد في ديره ١٣ سنة . ولما زاره القديس أبو مقار وافق على أن يمكث معه (في وادي النطرون) ، فظل يتتلمذ له لمدة سنتين ، ثم توحّد في مغارة صغيرة بالجبل .

+ وقد بقى فيها ٢٢ سنة . وكان القديس ابو مقار يزوره مرتين في العام .

+ وأعلمه ملاك الرب بأنه سوف يتنيحّ بعد ٣ أيام ، فوعظ الرهبان ورقد بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار القديس الشهيد قُدْرَاتوس الرسول :

+ كان من الرسل السبعين ، وولد بأثينا ، وكان من أشرافها ومن أكبر علمائها . وقد آمن بالمسيح وخدمه وحل عليه الروح القدس يوم عيد العنصرة (الخمسين).

+ وبشّر في بلاد كثيرة ، ومنها مدينة مغنيسية (بآسيا الصغرى) ، ثم عاد إلي أثينا ، فعذبوه كثيراً ورموه في النار ، ثم رجموه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الخامس والعشرون من شهر توت

• نياحة يونان النبي : (حمامة = Jonas)

+ وهو ابن أرملة صرفة صيدا[1] الذي أقامه إيليا النبي من الموت ، فصار تلميذاً له ، فاستحق نعمة النبوة . وأوحى إليه الله بأن يذهب إلي مدينة نينوى (بشمال العراق)

---

(١) كما جاء في التقليد اليهودى (التلمود) .

لينذر أهلها ، ولكنه فكر في نفسه وقال :"لو أن الله أراد هلاكهم ما طلب انذارهم ، وإنني لو مضيت وأعلمتهم وأن الله لن يهلكهم ، فأبقى عندهم في صورة كاذب ، ولا يعود أحد يسمع مني ، وربما يقتلوني لأنني نقلت عن الله الكذب".

+ وقرر الهرب من وجه الرب ، مع أن أحداً لا يقدر أن يهرب من الله (كما قال داود) وكيف ينجو منه ؟! وإذا كان هذا هو عقل نبي اسرائيلي ، فكيف يكون عقل بقية الشعب؟![1]

+ والراجح أن هربه ووجوده في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ هو بسماح من الله كرمز لوجود المخلص في القبر هذه المدة ، ودليل على قيامته له المجد ، كما أعلنه بذاته لليهود عندما طلبوا منه صنع معجزة أمامهم ، لكي يصدقوه .

+ وهرب في سفينة (من يافا) إلي طرسوس (في الترجمة الحالية ترشيش = في أسبانيا وليس طرسوس = بلدة القديس بولس ، في جنوب تركيا) .

+ ولما هاج البحر طلب إلقائه في الماء.فابتلعه حوت بأمر الله ، وبأمره أيضا قذفه للبر . وأسرع لإنذار سكان نينوى . فتابوا بسرعة خوفاً من العقاب ، فرحمهم الله . ورجع لفلسطين .

+ وكان يوناس (يونان) قبل المسيح باكثر من ٩٠٠ سنة ، وعاش نحو ١٠٠ سنة ، وتنبأ ٧٠ سنة ، وبقية سيرته في نبوته (سفر يونان) . صلاته تكون معنا ، آمين[2].

---

(١) كانت تلك هي المرة الأولى في العهد القديم التي يرسل فيها الله نبياً لشعب وثني . وهي إشارة إلي بدء دعوة الرب يسوع للأمم لكي تخلص مثل اليهود تماما (مت٢٨) ويبدو أن يونان كان من النوع المتعصب الذي يرفض الخدمة بين شعب وثني ، وربما كانت الكبرياء أيضاً سبباً في الهرب .

(٢) وافق المجمع المقدس في عهد البابا (القبطي) ابرام بن زرعة السرياني (٩٦٩م) على صوم ٣ أيام مثل كنيسة السريان وكما فعل أهل نينوي ، فرحمهم الله . ويقع هذا الصوم قبل الصوم الكبير بأسبوعين ، تمهيداً له. كما وافق المجمع نفسه على ضم ٣ أيام التي صامها نفس البابا لينقذ الله شعبه، (وتذكاراً لمعجزة نقل جبل المقطم) لصوم الميلاد المجيد ، فأصبح ٤٣ يوماً ، كما هو عليه الآن .

اليوم السادس والعشرون من شهر توت

- **البشارة بميلاد يوحنا المعمدان :**

+ كان زكريا الكاهن ابن براشيا (براخيا) قد كبر هو وزوجته **أليصابات** ، وكان مداوماً على الصلاة ، ليرزقه الله بولد ، لأن الناس يرون في النسل بركة الله .

+ فاستجاب الرب له وأرسل له رئيس الملائكة جبرائيل (Gabriel) فبشرّه ، وهو يخدم في الهيكل بالقُدس (راجع الحوار الذى دار بينهما فى إنجيل معلمنا لوقا البشير).

✚ ✚ ✚

اليوم السابع والعشرون من شهر توت

- **شهادة القديس اسطاثيوس وولديه :**

+ كان من وزراء ملك رومية ، وكان وثنياً ، ولكنه كان كثير الصدقة ، فلم يُرد الرب أن يجعل تعبه (عمل الخير) باطلاً ، وبينما كان يصطاد الأيل في الجبل خاطبه الرب من بين قرونه ، وعرفّه باسمه . وطلب منه أن يصير مسيحياً وأن يعتمد . وأعلن له أنه سيفقد أمواله !!.

+ فلما اعتمد مع أسرته ، وضاعت أمواله أخذ زوجته وولديه وخرج من رومية وركب سفينة ، ولم يكن معه أجرتها . فلما وصلوا إلي الشاطىء أخذوا زوجته رغماً عنه ، نظير أجرتهم .

+ وقد خطف أسد وذئب إبنيه ، فحزن عليهما وعلى زوجته . وقام يعمل حارساً في بستان . ورتب الله أن يلتقى هذا الرجل المبارك مع ابنيه وزوجته بعد انقاذهم من الوحشين ، ومن اغتصاب صاحب المركب .

+ فتم لقاء الجميع مع القديس ، الذي رجع لمنصبه كوزير .

+ ولما تولى ملك آخر كافر ، أحضر اسطاثيوس وولديه وعرض عليهم عبادة الأوثان، فلم يقبلوا . فعذبهم في النيران فلم تضرهم ، ثم نالوا إكليلهم . بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الثامن والعشرون من شهر توت

- **شهادة القديسين أبادير وأخته إيرائي :**

+ وكان ابن اخت باسيليدس الوزير في انطاكية (بسوريا) .

+ وكان هو اسفهسلار (قائد حربى كبير) مكان أبيه .

+ وبينما كان يصلى ليلاً، ظهر له السيد المسيح ، وطلب منه أن يأخذ أخته ويمضيا إلى مصر، ووعد بأن ينالا إكليلىّ الشهادة وأن يهتم إنسان – إسمه صموئيل – بجسديهما.

+ وظهرت نفس الرؤيا لأخته ، فى الليلة ذاتها.فتعاهدا على الاستشهاد معاً.

+ وحزنت أمهما ، وطلبت من أبادير أن يتعهد لها بألاّ يصير شهيداً بالذهاب إلي دقلديانوس ويعترف بالمسيح أمامه. ففعل ، لأنها لم تكن تعرف أنه سيستشهد – مع أخته – في مكان آخر .

+ وكان يتخفّى ويذهب للسجن ليلاً يسقي المعتقلين في السجن (بسبب الإيمان) وأوصى حارس السجن بالاّ يُعلم أحداً بدخوله لهم وإلا عاقبه .

+ ثم رأى رؤيا أخرى تُذكِرّه بالإكليل . فأخذ أخته وجاء إلي الإسكندرية ، فعرفه بعض الجند ، ولكنه أنكر نفسه !!

+ ثم اجتمعا مع الشماس صموئيل ، فمضى معهما إلي انصنا ، واعترفا بالمسيح أمام الوالي "أريانوس" . وكان القديس أبادير يطلب من الرب يسوع أن يسنده هو وأخته .

+ فأخذ الرب روحيهما وأراهما أورشليم السمائية ، بما فيها من أمجاد عظيمة وأعادهما للأرض ، حتى يشعرا بالتعزية .

+ وحكم أريانوس عليهما بالعذاب والموت ، ولكنه شك في عظم مركزه الاجتماعي ، فسأله أريانوس ، فاستحلفه القديس أبادير بأنه سيقول له ، بشرط أن يستمر في تعذيبه. فكشف له القديس عن شخصيته هو وأخته . وحكم عليهما الشرير بقطع رأسيهما ونالا إكليلهما ، ثم حفظ صموئيل الشماس جسديهما ، حتى انتهاء الاضطهاد . وبُنيت لهما كنيسة أُودع فيها جسداهما ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم التاسع والعشرون من شهر توت

• **استشهاد القديسة أربسيما وآخرين :**

+ طلب دقلديانوس أن يتزوج بفتاة رائعة الجمال ، فوجدوا القديسة أربسيما في دير بروما تصلح لهذا الغرض . فلما علمت مع العذارى طلبن من الرب أن يحفظ بتوليتهن وسافرن إلي أرمينيا – إلي مملكة الملك طرداد .

+ فأقمن في بعض البساتين ، وكانوا ٦ رجال ، ٧٢ سيدة منهن ٣٩ عذراء . وكانوا يعيشون على الكفاف ، وكانت واحدة تجيد صناعة الزجاج . فكن يقتتن من دخلها .

+ فلما فتش دقلديانوس الكافر على أربسيما ، سمع أنها في أرمينيا ، فأرسل إلي ملكها، فأختفت العذارى الحكيمات في المدينة ، ولكن شعبها عرّف الملك بمكانهن ، فطلب استدعاء القديسة عنده .

+ ولما رآها أراد أن ينجس بتوليتها ، فلم تُمكنّه . فأحضر أمها "غانا" لكي تُمِيل قلبها إلي الملك الأرمّني . فشجعتها على ألا تترك عريسها المسيح . فأمر بكسر أسنان أمها.

+ واندفعت أربسيما خارج القصر بعدما دفعت الملك . فسقط على الأرض وهربت . فأمر بقطع رأسها ، بعد تعذيبها .

+ فقام الجند بتعذيبها وقطعوا لسانها وقلعوا عينيها ثم قطعوا رأسها . فحزن الملك على قتلها بسبب شدة جمالها . فأمر بقتل رفقاءها .

+ وتم ثقب كعوب الفتيات القديسات . وسلخ الجند جلودهن ، ثم قطعوهن أجزاءً . وكانت واحدة من هؤلاء الراهبات مريضة وراقدة في مكان بعيد ، فصاحت للجند ، ورجتهم بشدة ، حتى قطعوا رأسها ، كبقية البنات .

+ كما استشهد معهن كل من جاء معهن ، وعددهم ٧٨ نفساً . وظلت الأجساد مطروحة بدون دفن لمدة ٦ أيام !!.

+ وحدثت لوثة عقلية للملك ، فجاء إليه القديس غريغوريوس (الأرمني) وصلى له، فشفي وآمن ، وأخذ الأجساد وجعلها في مكان مقدس ، بركة شفاعة الجميع تكون معنا، آمين .

+ + +

اليوم الثلاثون من شهر توت

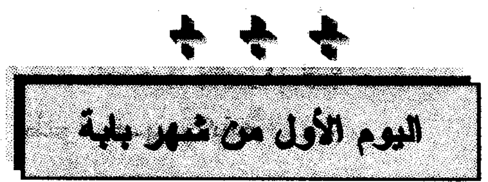
- **تذكار نجاة القديس البابا أثناسيوس الرسولي :**

+ لما مال قسطنطينيوس بن قسطنطين الكبير لرأى الأريوسيين الهراطقة ، أرسل للإسكندرية شخصاً يُدعى "**جورجيوس**" لكي يكون بطريركاً على كرسى مار مرقس ، وأن ينشر أفكار أريوس ، وأن يقتل من لا يطيعه .

+ فلما وصل إلي الإسكندرية ومعه ٥٠٠ فارس ، وبدأ نشر بدعة أريوس ، رفض أقباط الإسكندرية قبولها ، فقتل عدداً كبيراً جداً منهم ، وهرب القديس البابا أثناسيوس. واختفى ٦ سنوات .

+ ثم ذهب قداسته إلي هذا الملك في القسطنطينية على أساس أن يردّه إلى كرسيه أو أن يقتله وينال إكليله . فأمر بأن يضعوه فى مركب صغيرة ، ويتركوه يسير وحده في البحر ، بلا خبز ولا ماء ، حتى يغرق ، أو يموت جوعاً .

+ وبتدبير الله سارت المركب بسلام للإسكندرية . فتلقاه شعبه بالشموع والتراتيل ، وأخرجوا جورجيوس الدخيل من كرسيه وأجلسوه . صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الأول من شهر بابة

- **شهادة القديسة أنسطاسيا :**

+ كانت من أبوين مسيحيين في روما . وقاما بتربيتها على علوم الكنيسة والعلوم العالمية . ولم توافقهما على الزواج . فدخلت ديراً في روما .

+ وظلت تجاهد بزهد ، وصوم طول العام يومين يومين ، وأما فى صوم الأربعين المقدس (الصوم الكبير) فكانت لا تفطر سوى السبت والأحد ، وكان إفطارها على الخبز الجاف والملح فقط !!

+ وذات مرة وهي ذاهبة لزيارة دير للراهبات ، أبصرت جنود الإمبراطور داكيوس (Decius) الكافر ، وهم يجرُّون بعض المسيحيين ، ويعذبونهم في الطريق ، فرقّ قلبها ، ووجهت لهم إهانة بأنهم قساة القلب .

+ فقبض عليها الجند وأتوا بها إلي الأمير ، فسألها عن إيمانها بالمسيح ، فاعترفت به. فعذبها بشدة . وألقى على جسدها ناراً ، ثم صلبها ووضع دخاناً تحتها ، فسندها الله، فأمر الشرير بقطع رأسها .

+ فصلت صلاة طويلة ، ثم أحنت رأسها للسيف بهدوء ، فتعجبّ كل الحاضرين من شجاعتها . ونالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .



اليوم الثاني من شهر بابة

- **مجيء القديس البطريرك ساويرس الانطاكي إلي مصر :**

+ وكان ذلك في أيام الملك البيزنطي "انسطاسيوس" المخالف للأرثونكسية ، على نقيض زوجته الملكة الأمينة (ثيؤدورا) والمُحِبَّة للقديس أنبا ساويرس . فلما حضر القديس للقاء الملك ، ثبت القديس على أمانته الإرثونكسية ، فأراد الشرير قتله . وأمام إلحاح الملكة ، قرر القديس أن يذهب سراً إلي مصر .

+ فلما طلبه الملك لم يجده . فأرسل فرساناً للقبض عليه (في القسطنطينية) فأخفّاه الله عنهم ، واستطاع أن يصل إلي مصر ، حيث كان يتردد على الأديرة ويختفي بها ، وكان الله يصنع عجائب على يديه .

+ وذات مرة ذهب إلي برية شيهيت (وادي النطرون) في زي راهب غريب ، ودخل كنيسة دير ، في وقت القداس ، وفوجيء الكاهن بأن القربان غير موجود بالصينية على المذبح !! فبكى وحكى للحاضرين .

+ وقال للشعب (للرهبان) " ياأخوة " ، لا أعرف إن كان هذا (اختفاء قربانة الحَمَل) من أجل خطاياي؟ أم من أجل خطاياكم"؟! فبكوا !!

+ فظهر له ملاك الرب ، وأعلمه أنه تجاسر ورفع الذبيحة في وجود بطريرك !!

+ فسأله الكاهن "وأين هو يا سيدى؟!" فأشار إليه . وكان يقف في زاوية (آخر) الكنيسة . فلما أدخلوه بكرامة ، وجد القس القربان في مكانه كالعادة !!

+ وجاء القديس ساويرس إلي سخا (بكفر الشيخ حالياً) وعاش عند أُرخُن قبطي مُحب للمسيح اسمه "دوروتاوس" (Dorotheos) [عطية الله] إلي أن تنيّح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الثالث من شهر بابة

- **نياحة القديس البابا سيمون (الثاني) الإسكندري (البطريرك ٥١) :**

+ وكان من الإسكندرية من والدين قديسين من أكابرها . وقد علمّاه تعاليم الكنيسة منذ صغره ، فاختار حياة الرهبانية . فجاء إلي وادي النطرون ، وترّهب في قلاية البابا يعقوب ، السابق له .

+ ومكث معه عدة سنوات في نسك شديد . فلما تمت رسامه البابا مرقس الثاني (٧٩٩-٨١٩م) أخذه ليكون سكرتيره ، بسبب سيرته الفاضلة وعلمه الروحي الغزير .

+ ولما تمت رسامة أنبا يعقوب بطريركاً (٨١٩-٨٣٠م) ظل القديس سيمون عنده ، وتعزّى بكلماته . فلما تنيح البابا يعقوب أجمع الاكليروس والشعب على رسامته . فأمسكوه وقيدوه حتى لا يهرب (اتضاعا لعدم تولي المنصب).

+ ولكن شاءت عناية الله أن يجلس على الكرسي المرقسي خمسة أشهر ونصف فقط (٨٣٠م) ثم تنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الرابع من شهر بابة

- **استشهاد القديس واخُس (Bacchos) رفيق القديس سرجيوس (Sergius) :**

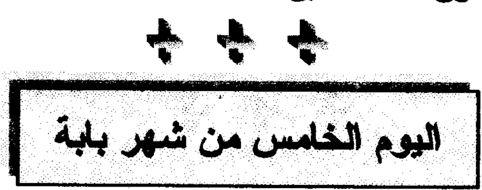
+ لما قبض الملك مكسيميانوس الشرير على القديسين ، عذبّهما بشدة ، بعدما خلع عنهما ملابس الجندية (لأنهما رفضا طاعته في عبادة الأوثان) ، ثم أرسلهما إلي انطيوخوس والي سوريا الروماني .

+ وعندما وصلا إلي سوريا سجن القديس "سرجيوس" ، وأما القديس "واخوس" فقد أمر بذبحه ثم أن يُعلق في جسده حجارة ، ويُغرّق في نهر الفرات (بالعراق) . ولكن

بعد نياحته تم إصعاد جسده المقدس على شاطىء النـــهر بمعجــزة إلهيــة ، إكرامــا لشخصه .

+ وكان بالقرب من هذا الموضع قديسان ناسكان أَخوَان ، هما أنبا ماما وأنبـــا بابـــا . فظهر لهما ملاك الرب هناك وأمرهما أن يذهبا وأن يحملا جسد الشهيد واخس .

+ فلما أتيا إلي مكانه وجدا عنده **عُقابا** (طائراً آكلاً للحوم) **وأسداً** يحرسانه ، لمدة يــوم وليلة (ولم يأكلاه بأمر الله) ، فأخذاه بكرامة . وصارا يرتلان قدامه حتى نقلاه ودفنـــاه في مغارتهما . شفاعته تكون معنا ، آمين.



اليوم الخامس من شهر بابة

- **استشهاد الأنبا بولس بطريرك القسطنطينية :**

+ لما جلس هذا القديس على كرسي العاصمة البيزنطية ، طرد أتبـــاع أريــوس مـــن هناك، إلي أن تولى قسطنطينوس (الصغير) بعد والـــده (قســطنطين الكبــير) وكـــان أريوسياً ، تضايق من تصرُّف الأنبا بولس .

+ وطلب منه أن يكف عن حرم ولعن الأريوسيين فلم يقبل ، فنفاه كما نفى أيضا البابـــا أثناسيوس الرسولى ، فاجتمعا معا عند القديس يوليوس الروماني . فكتب رســـالة مـــن أجلهما إلي الإمبراطور قسطنطينوس .

+ فقبلهما ثم أهملهما قليلاً ، وبعد ذلك نفاهما ، فعادا إلي روميـــــة . فأدخلـــهما البابـــا الروماني إلي الإمبراطور الروماني "كونسطنس" ، فكتــــب إلـــي شـــقيقه امـــبراطور القسطنطينية الشرير ، فقبلهما ، وأعادهما إلي كرسيهما .

+ فلما تم قتل أخيه في روما نفى الأنبا بولس إلي أرمينيا ، ثم أرسل وراءه أحد أتبـــاع أريوس ، فدخل إليه ليلاً وخنقه . وكانت مدة رئاسته ٤ سنوات . شفاعته تكون معنـــا ، آمين .

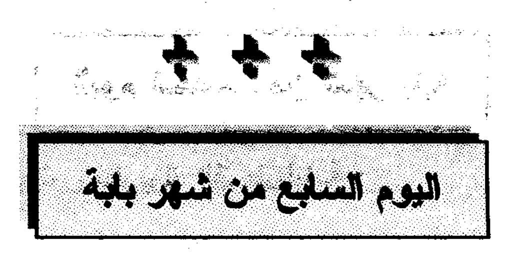
✠ ✠ ✠

اليوم السادس من شهر بابة

• **نياحة القديسة "حَنة" (Hannah) النبية أم صموئيل النبي :**

+ كانت هذه القديسة عاقراً ، فمضت إلي بيت الرب (في بلدة شيلوه) في أيـــام عـــالي الكاهن ، فصلّت وبكت ، ونالت دعاء رجل الله ، وآمنت بــــه ، فرزقـــها الله بابنـــها : "شمُّو إل = صموئيل = Samuel) .

+ فسبحت تسبحة جميلة (راجع سفر صموئيل الأول ، ص٢) وعاشت حيـــاة تُرضـــِي الله ورقدت بسلام ، صلاتها تكون معنا ، آمين.



اليوم السابع من شهر بابة

• **نياحة القديس أنبا بولا الطموهي :**

+ كان هذا القديس من طمويه (Tomueh) [= بالجيزة] . وكان متوحداً بجبل "إنصنـــا" (بملوى بالمنيا) ، هو وتلميذه يازكيل (حزقيال) .

+ ومن شدة جهاده ظهر له الرب يسوع وقال له "كفاك تعبا يا حبيبي بولا" !! فقال لـــه القديس :"ياسيدى ، إنني أتعب على اسمك القدوس ، كما تعبت أنت من أجـــل جنـــس البشر ، وإذ أنت الإله – وابن الله – فقد مُتّ (بعدما تعذبت على الصليب) مـــن أجـــل خطايانا ، نحن الغير مستحقين" . فعزّاه الله وقوّاه .

+ وكان لما مضى أبونا أبوبيشة (القديس أنبا بيشوى = العالي Bishoi) إلـــي جبـــل إنصنا (بالمنيا) إلتقى مع القديس أنبا بولا (الطموهي) .

+ وقد أخبر السيد المسيح الأنبا بولا أن جسده سيكون مع جسد أنبا بيشـــوى (حبيـــب مخلصنا الصالح) بعد نياحتهما .

+ وبعد نياحتهما أرادوا نقل جسد القديس أنبــا بيشــوى إلــي جبــل شــيهيت (وادي النطرون) وأعنى به جبل (برية) القديس أنبا مقار (الكبير) .
+ فلما أخذوا جسد القديس بيشوى ، وتركوا جسد أنبا بولا (الطموهي) ، لــم تتحــرك المركب التي تحمل جسده. فرجعوا وأخذوا معه جسد القديس بولا ، وهمــا الآن فــي برية شيهيت (دير القديس الأنبا بيشوى) شفاعتهما تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن من شهر بابة

• **شهادة الشيخ القديس مطرا (Metra) وآخرين :**

+ كان من الأسكندرية ، ولما اشتد اضطهاد الإمبراطور داكيوس (Decius) تم تعذيب وقتل كثيرين بالإسكندرية .
+ فأعلم الاشرار الوالي بأن "مطرا" مسيحي ، فاستحضره وسأله عن ايمانــه . فشــهد للمسيح ، ورفض السجود للأصنام .
+ ولما حاول أن يغريه بماديات العالم رفض ، فهدده بالعذاب .
+ فقام له القديس :"كيف أترك المسيح وأسجد لأصنام مصنوعة من حجارة وخشــب ، وهي لا تسمع ولا تُبصر" ؟!.
+ فتم ضربه بشده ، ثم علقوه من ذراعه ، ثم حبسوه عدة أيام في سجن مظلم ونتــن الرائحة ، ثم أخرجوه وضربوه وجرحوا وجهه بقضيب حديد ، ثم قطعوا رأسه ، ونـال إكليله . شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع من شهر بابة

١- نياحة البابا ليباريوس الروماني :

+ كان تقياً وترهب منذ صغره ، فلما جلس على الكرسي الرسولي (الروماني) رعي شعبه ووعظهم ، وأرشد المخالفين والزائفين .

+ ولما ارتقى الإمبراطور يوليانوس الجاحد عرش القسطنطينية ، وسمح بعودة عبادة الأوثان. واضطهد المسيحيين ، مضى من رومية إلي قيسارية حيث إلتقى بالقديس باسيليوس (الكبير) ، وقررا أن يذهبا معا للقاء الإمبراطور الجاحد ، لرده للإيمان المسيحي ، لأنه كان معهما في نفس فصل الدراسة فى صباه .

+ فلما قابلاه في انطاكية قال لهما بسخرية :"أين تركتم ابن النجار ؟!" فقال له القديس باسيليوس ". تركته لكي يعد لك تابوتك" (نعشك) .

+ فغضب منهما وأمر بحبسهما . وفي الليل ظهر القديس الشهيد **"مرقوريوس"** (أبو سيفين) لكل من القديسين ليباريوس وباسيليوس وقال لهما :"لن أترك هذا الكافر يجدف على إلهي".

+ وبعد أيام تم قتل يوليانوس الكافر ، وتولى بعده الإمبراطور " يوبيانوس" . فأخرج القديسين من الحبس .

+ وبعدما جاهد القديس ليباريوس ضد الأريوسيين تنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

- **ظاهرة كسوف كلي للشمس في مصر :**

+ في سنة ٩٥٨ش (١٢٤٢م) في مملكة الصالح أيوب وفي رياسة البابا كيرلس (الثالث) [١٢٣٥-١٢٤٦م] اظلمت البلاد وظهرت النجوم ، وخاف الناس . وكانت من منتصف الساعة الثامنة إلي الساعة التاسعة (٣عصرا) ، فمجدوا الله على رحمته ، وإمهاله للخطاة .

✢ ✢ ✢

اليوم العاشر من شهر بابة

- **استشهاد القديس سرجيوس (Sergius) رفيق واخس :**

+ كان جندياً في بلاط الإمبراطور مكسيميانوس ، ومن بيت المملكة . ولما عذب القديسين سرجيوس وواخس ، أرسلهما إلي أنطيوخوس والي سوريا ، ونال إكليله بيده[1] وسجّن القديس سرجيوس .

+ وفي حبسه كان حزيناً على رحيل صديقه واخس قبله ، فرآه – في حلم – وهو في بهاء في الفردوس – فتعزت نفسه كثيراً ، واشتهى أن يكون معه .

+ ولما لم يُنكِر مسيحَه ، دق أنطيوخوس مسامير حديدية طويلة في رجليه ، وربطه في خيل جرته إلي بلدة الرصافة (بالعراق) وكان يجرى وراءهم والدم ينزف على الأرض .

+ ورأى الجند جارية عذراء ، استقوا منها ماء ، وكانت حزينة على حالة القديس سرجيوس ، فقال لها "إتبعيني إلي الرصافة لتأخذي جسدي" فتبعته إلي هناك .
+ وقد سعى حاكمها لإثناء القديس عن العذابات بالسجود للأوثان ، لأنهما كانا أصدقاء من قبل ، فرفض القديس ، فاضطر صديقه الحاكم (الوثني) أن يقطع رأسه . فتقدمت الجارية وأخذت قطرات من دمه في جزّة صوف ونقلت جسده .

+ وبعد انقضاء الاضطهاد تم بناء كنيسة باسمه بالرصافة (بالعراق) وحضر ١٥ أُسقفا وقت وضعه بها في جرن رخامي ، وكان ينبع منه دُهن طيب ، يشفى كل الأمراض، شفاعته تكون معنا ، آمين[2] .

---

(١) راجع يوم ٤ بابة .

(٢) توجد "بمصر القديمة" كنيسة أثرية تحمل إسم القديسين سرجيوس وواخس (وتعرف لدي العامة الآن باسم :"أبي سرجة". وأسفل منبحها مغارة اختبأت بها العائلة المقدسة .

اليوم الحادي عشر من شهر بابة

(١) نياحة القديس البطريرك يعقوب الانطاكي :

+ لقى كثيراً من الشدائد والنفي من أجل التمسُّك بالإيمان الأرثونكسى ، ومكث في النفي عدة سنوات ، إلي أن اجتمع أهل انطاكية وأحضروه لكرسيه .

+ ولكن تشدّد أتباع أريوس من جديد ، فتم نفي القديس ، لمدة ٧ سنوات ، تنيح خلالها في النفي ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديسة بلاجية التائبة :

+ كانت من انطاكية من أبوين وثنيين . وقد سارت في التنس ، ملازمة ملهى للعب والرقص والزنا . وقد تحدث معها أسقف قديس يدعى "بولس" ووعظها ، فآمنت واعترفت بكل ما صنعت.

+ ثم شجعها لكى لا تيأس من رحمة الله في خلاصها ، ثم عمدها .

+ وبعد ذلك جاهدت في النسك . ثم لبست زي الرجال ومضت إلي أورشليم ، حيث زارت الأماكن المقدسة ، وقابلت القديس ألكسندروس بطريرك القدس . فأرسلها إلي دير ، مكثت فيه أربعين سنة.وظلت في جهاد روحي عظيم ، إلي أن تنيحت بسلام .

+ + +

اليوم الثاني عشر من شهر بابة

(١) شهادة القديس مار متى الإنجيلي الرسول :

+ كان يجلس في كفر ناحوم لتحصيل رسوم الجمارك على البضائع الواردة والصادرة عبّر بحيرة طبرية (بحر الجليل).

+ وقد نادي (بالإيمان) في بلاد الكهنة[1] !! وردهم إلي معرفة الله . وأنه لما أراد دخول هذه المدينة (!!) وجده شاب (المسيح) وقال له : " لا تقدر أن تدخل هذه المدينة إلا بعد أن تحلق شعر رأسك ولحيتك وتأخذ في يدك سعفة نخيل" !!

+ ولما فعل كما أمره ، ظهر له الشاب مرة أخرى وعزاّه . وعرِفَه إنه هو المسيح من شكله الذي كان به أثناء خدمته في العالم . فدخل مدينة الكهنة ، واستطاع إقناع أرميوس الكاهن بالمسيح ، بعدما تمت أمامه معجزة بيد الرسول .

+ كما آمن الملك هو وشعبه بعدما أقام مارمتى ابنه من الموت .

+ ثم ذهب إلي بلاد " الطوبانيين " [2] !! حيث كان يظهر لهم الرب يسوع كل عيد ومعه ١٤٤,٠٠٠ البتوليين ، ورآهم مارمتى ، في عيد هناك !!

+ ثم أتي مارمتى إلي أورشليم وأرض يهوذا وكتب انجيله بالعبراني هناك (وقيل إنه ترجمه بنفسه لليونانية أيضاً).

+ ووجد الرسول في المدينة (!!) رجلاً مسجوناً عليه دين لسيده ، لأنه أعطاه بضاعة، غرقت في البحر . فكشف له القديس متى سرّه ، ثم أعلمه بمال في مكان معين ، فسدد دينه ، وشاع خبره في المدينة (!!) فآمن كثيرون بالسيد المسيح .

(١)+ فلما سمع فسطس (Faustus) !! [وهو اسم روماني] ، غضب جداً ، وأمر بقطع رأس مارمتى وأن يُلقي جسده للوحوش . فأتى قوم وأخذوا جسد الرسول الشهيد ، وجعلوه فى مكان مقدس ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

---

(١) لا يوضح هذا السنكسار ما المقصود "ببلاد الكهنة؟!" وقد اختلفت المصادر المختلفة (الدينية) والدراسات التاريخية عن أماكن خدمة واستشهاد مارمتى الرسول ، ويذكر الأسقف والمؤرخ يوسابيوس القيصرى وغيره : أنه بشر في اليهودية . وهناك تقاليد تفيد بأنه بشّر في الحبشة وربما في اليمن (حيث عثر العلاّمة القبطي "بونتينوس" على إنجيله بها) . ويُستنّتج من الإشارة عاليه إلي وجود مدينة (مقدسة) ، مخصصة لكهنة الإصنام ، ربما كانت في الحبشة القديمة (إثيوبيا الحالية) !!

(٢) أشار ابن كبر إلي هؤلاء الطوبانيين في موسوعته ، دون أن يحدد لنا مكانهم أو زمانهم !! ونرجح أنها أحد مدن أرمينيا حيث كان يوجد الملك "أبجر" الذي آمن بالمسيح في حياته !

(٢) نياحة البابا ديمتريوس (الأول) [البطريرك ١٢] :

+ كان في الأصل فلاحاً أُمياً لا يعرف الكتابة . وقد تزوج بإمرأة ، وعاشا كلاهما في حياة بتولية .

+ ولما قرُبَت نياحة البابا يوليانوس (١٧٨–١٨٨م) ظهر له ملاك الرب ، وأعلمه بأن الشخص الذي سيأتيه – في اليوم التالي– بعنقود عنب (في غير وقته) فليُمسكه ويصلي عليه (يرشحه) ليكون بطريركاً .

+ فلما أتاه بالعنقود ، أعلم الشعب بأنه : هو الذي يليه على كرسي مارمرقس .

+ فأمسكوه وقيدوه إلي وقت نياحة البابا يوليانوس ، ثم رسموه رغماً عنه .

+ ثم تعلم علوم الكنيسة وحفظ الكتاب المقدس . وفي عهده تم عمل حساب الأبقطي (الخاص بتحديد عيد القيامة ، والأعياد الأخرى والأصوام) .

+ وكان الشعب يصومون الصوم الكبير ثاني يوم عيد الغطاس ، وبعد ٤٠ يوما منه يحتفلون بعيد الفصح ، في جمعة (أسبوع) الفطير (عيد الفصح اليهودي) ، ويكون أسبوع الآلام وحده .

+ وفي عهده تم ضبط مواعيد عيد الفصح (القيامة) وما يرتبط به من أصوام . وأرسل رسائلاً لبطاركة رومية وانطاكية وأفسس وأورشليم ، فاستحسنوه . واستقروا عليه إلي يومنا هذا (!!) .

+ وكان من طهارته يرى السيد المسيح وهو يناول بيده القربان .

+ وكان يعرف الخطاة ويُبكتّهم ، ولا يدعهّم يتناولون من السر الأقدس إلا بعد توبتهم، حتى لا يذهبوا إلي الجحيم .

+ وشك بعض العوام (في صحة رسامته) ، **لأنه كان مُتزّوجاً**[١] فظهر له ملاك الرب

---

(١) يذكر تاريخ البطاركة من مارمرقس حتى ديمتريوس الكرام (وبعده) انهم كانوا إما من علمانيين بتوليين ، أو من كهنة بتوليين .

وأمره أن يوضح علاقته بزوجته[١] ، حتى لا يُعثِر أحداً . وظهر في زمانه مخالفون مثل إقليمس وأوريجانوس وأريوس وغيرهم[٢] .

+ ولما كبر كانوا يحملونه على محفة ويدخلونه إلي الكنيسة لكي يعلم الشعب ، ووصلت سنّة إلي ١٠٥ عاماً . وتنيّح بسلام (٢٣٠م) .

✤ ✤ ✤

اليوم الثالث عشر من شهر بابة

- **نياحة القديس أنبا زخريا (زكريا) :**

+ كان أبوه يُدعى "قاريوس" وقد فكر في الرهبنة فأطاعته زوجته . فمضى إلي جبل شيهيت (وادي النطرون) وترهب عند شيخ قديس . وكان له ولد وبنت كان قد تركهما عند أمهما .

+ ولما حدث غلاء شديد أرسلت زوجته الأبن والأبنة إلي قاريوس في البرية ، ثم أخذت البنت وتركت له الصبي . فصلى له الآباء . وقد نما في الفضيلة ، وكان جميل الصورة ، فحدث تذمر بسببه ، وكيف يكون صبياً مثل هذا بين الرهبان ؟!.

---

(١) يذكر تقليد قديم أنه أتى بزوجته ووضع في غطاء رأسها (الشال) جمراً متقداً ، ومر به أمام الشعب ولم يحترق الغطاء . ثم كشف لهم سرّه معها (بتوليتّهما) .

(٢) يخطيء كاتب هذه السيرة هنا . فلم يكن **إقليمس** (وعلى الأرجح هو العلاّمة القبطي إكليمنضس الإسكندري) ، **والعلاّمة أوريجانوس** من الهراطقة (وهناك مناقشات كثيرة حول آراء أوريجانوس . ولم يُحسم موضوع انحرافه في تعليمه بصورة قاطعة بين العلماء ، وقيل إنه قد تم تحريف كتبه بدافع الغيرة من شُهرته) . وأما الهرطوقي الليبي **أريوس** ، فلم يكن في عهد البابا ديمتريوس (١٨٨-٢٣٠م) بل شاعت هرطقته في عهد البابا بطرس خاتم الشهداء (٣٠٢-٣١١م) وهو الذي حرمه ، وليس البابا ديمتريوس ، الذى حرّم أوريجانوس لأنه خصى نفسه ، ولأجل رسامته أسقفاً في فلسطين ، بدون موافقته .

+ فمضى إلي بحيرة للنطرون (ملح) وانغمس فيها ساعات حتى صار أسود اللـــــون . وذهب للتناول . فكشف الله للأب إسيذورس ما صنعه زكريا.وقال :"إن زكريا تنـــاول في يوم الأحد مثل إنسان ، والآن فقد صار ملاكاً".

+ واقتني الفضائل ومنها الاتضاع الكامل ، وقد قال عنه أبوه "أنني تعبّتُ كثيراً (فـــي الجهاد الروحي) ولم أصل إلي مرتبة إبنى". وظل مجاهداً ناسكاً منذ أن دخل الدير فـي سن السابعة إلي سن ٥٢ سنة ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الرابع عشر من شهر بابة

- **نياحة القديس فيلبس الشماس :**

+ لما عبَر الرب يسوع بقيسارية وسمع فيلبس تعليمه ، تبعه فوراً .

+ واختاره الرب من بين السبعين تلميذاً ، كما اختاره الرسل من الشمامســـــة الســـبعة (أع٦).

+ وبشرّ في السامرة وعمّد كثيرين ، كما عمّد سيمون الساحر (الذي هلك لمـــا أراد أن يشترى موهبة الروح القدس بالمال) .

+ وأمره ملاك الرب بأن يُعلم ويُعمّد الخصى ، وكيل قنداقس[1] ملكة الحبشة .

+ وبعدما عمدّه ، نقله الملاك إلي أشدود ، فبشرّ فيها ، كما بشر في عدة بلاد بآسيا !!

+ وكانت له ٤ بنات يتنبأن معه (يخدمن المسيح) ، وقد تنيّح بسلام ، صلاتـــه تكـــون معنا ، آمين .



---

(١) كنداكة لقب لملوك الحبشة (= إثيوبيا) مثل لقب فرعون في مصر .

اليوم الخامس عشر من شهر بابة

- **شهادة القديس بنتلايمون الطبيب وآخرين :**

+ كان من مدينة نيقوميديا (بآسيا الصُغرى) . وكان أبوه يعبد الأصنام ، وكانت أمه مسيحية . وقد علّماه الطب . ثم اجتمع مع قس اسمه "**أرمولاس**" فعلّمه الإيمان وعمّده.

+ ونما في الفضيلة ، وعمل االمعجزات . وقد جاءه أعمى ليعالجه ، فرشم عليه علامة الصليب فأبصر بهما . وسمع الملك بما حدث ، فاستدعى الأعمى فأقر بما جرى له وأعلن له أنه مسيحي ، فقطع رأسه .

+ ولما استدعى القديس بنتلايمون ، وسأله عن إيمانه ، أقر بأنه مسيحي ، فوعده باشياء عظيمة فلم يقبل ، فأمر بعقابه بالضرب والصلب والتغريّق في المياة ، وألقاؤه في النيران ، فلم يحدث له شيء !! وظهر له السيد المسيح وشجعه .

+ فلما أمر الملك بقطع رقبته ، صلى وشكر الله ، وابتهل إلي الله (ليقبل روحه) فجاءه صوت من السماء يبشره بما أعده له في الملكوت . ونال إكليله ، مع الجنود الذين سمعوا الصوت السماوى ، وأقروا بالإيمان بالمسيح ، فقطع الملك رؤوسهم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السادس عشر من شهر بابة

- **نياحة البابا أغاثون (البطريرك الإسكندرى ٣٩) :**

+ لما تنيّح البابا بنيامين ، تم اختيار أنبا أغاثون (= صالح) (Agathon) .

+ وقد لقى الكثير من الشدائد من أجل الإيمان . فقد كان شخص يُسمَّى "**تاوداسيوس**" (Theodosius) وكان ملكي (خلقيدوني) المذهب . وقد ذهب إلي الخليفة (الأموى)

يزيد بن معاوية – في دمشق – وأعطاه أموالاً كثيرة فأعطاه منشوراً (قراراً) بأن يتولى (إدارة) الإسكندرية والبحيرة ومريوط .

+ وقد فرض هذا الشرير على البابا أغاثون وتلاميذه ضرائب سنوية قدرها ٣٦ ديناراً على الفرد ، كما طلب منه أن ينفق على الأسطول العربي ٧٠٠٠ دينار كل سنة ، كما طالب كل من يجد البابا القبطي في شارع يقتله ، فلزم قلايته (الدار البطريركية) إلي أن هلك هذا الشرير .

+ وفي عهده تم الانتهاء من بناء كنيسة أبى مقار بديره .

+ وقد أعلمه ملاك الرب عن قديس من الفيوم اسمه يوحنا ليساعده في تعليم الشعب وأعلن له أنه هو الذي سيخلفه على الكرسي المرقسي ، الذي جلس عليه ١٧ سنة[١] ، ثم تنيّح بسلام .

✣ ✣ ✣

اليوم السابع عشر من شهر بابة

- **نياحة البابا ديوسقورس (الثاني) [البطريك ٣١]:**

+ كان من الإسكندرية . وكان وديعا وكاملاً في الأخلاق والفضائل والعلم والعمل . وبعد رسامته كتب رسالة – كالعادة – إلي القديس ساويرس الانطاكي ، أكد فيها الإيمان الأرثونكسى . وأرسل له القديس يهنأة ، ويدعوه للتمسك بالإيمان الأرثونكسي، مهما كثرت الاضطهادات .

+ وكان مداوماً على وعظ وتعليم الشعب ، إلي أن تنيّح بسلام[٢].



---

(١) وفي مصدر آخر من عام ٦٦٢–٦٨٠م .

(٢) وجلس على الكرسى المرقسى من ٥١٦–٥١٨ م .

اليوم الثامن عشر من شهر بابة

- **نياحة البابا ثاوفيلس البطريرك الإسكندرى ٢٣ (٣٨٥-٤١٢م) :**

+ كان تلميذاً للبابا أثناسيوس الرسولي . ولما تنيَّح البابا تيموثاوس تمت رسامته محلـه. وكان حافظاً -عن ظهر قلب - لكتب الكنيسة وتفاسيرها .

+ وضع ميامر كثيرة[1] وتحدث عنِ الفضائل كالمحبة والرحمة ، والتحذير من التناول من الأسرار المقدسة بدون استقامة. وعن القيامة وعذاب الخُطاة ...الخ.

+ وكان أبونا القديس كيرلس (عمود الدين والتالي للبابا ثاوفيلس) ابن أخته ، فاجتهد في تعليمه. كما أرسله للقديس سرابيون في برية شيهيت ، فتتلمذ على يديه ، ولما أكمل علمه استحضره إلي قلايته (الدار البطريركية بالإسكندرية) ، وكان القديس كيرلس مداوماً على تعليم الشعب .

+ ولما كان ثاوفيلس عند البابا أثناسيوس الرسولى سمعه يقول - وهو ينظر إلي أكوام من الردم أمام قلايته - أنه لو عاش لبَنَى مكانها كنيسة باسم يوحنا المعمدان وأليشع النبي .

+ وجاءت سيدة من رومية وكان معها بعض المال . وسمعت البابا ثاوفيلس يتحدث عن مشروع بناء الكنيسة مكان الأكوام الترابية ، فقامت - مع إبنّيها - بتنظيف المكان للبناء ، فوجدت كنزاً مغطى ببلاطة مكتوب عليها ٣ ثيطات (Θ) من عهد الاسكندر المقدوني وله نحو ٧٠٠ سنة .

+ فقال البابا أنه جاء أوان العثور عليه في عهد الملك ثيؤدوسيوس الصغير ، وثاوفيلس البطريرك ، وبترتيب من الله (Theos) .

---

(١) "الميمر" : كلمة سريانية (وقيل لاتينية : memoire) تعني سيرة أو تاريخ لقديس .

+ فأرسل للملك لكي يرى الكنز الذهبي ، فأتى وأعطى جزءاً منه للبابا ثاوفيلس . فبنى عدة كنائس ، وأولها باسم يوحنا المعمدان وأليشع النبي ، ونقل جسديهما إليها ، وعُرفت باسم "الديماس" . وبنى كنيسة باسم العذراء في شرق اسكندرية وخضعت للملكيين (الروم) وكنيسة باسم الملاك رفائيل بالجزيرة . وقيل إنه بنى ٧ كنائس أخرى ، ورسم إبنّي المرأة الرومانية أسقفين .

+ ولما علم الملك بمحبته لبناء الكنائس ، ساعده على هدم البرابي (معابد قدماء المصريين) وحول أكثرها إلي كنائس ، وبنى أماكن لإيواء الغُرباء ، صلاته تكون معنا ، آمين.

✚ ✚ ✚

اليوم التاسع عشر من شهر بابة

(١) شهادة القديس ثاوفيلس الفيومي وزوجته :

+ كانا يعيشان في مدينة الفيوم ، في أيام دقلديانوس الكافر (٣٠٣م) ، فوشى بهما الوثنيون أنهما مسيحيان ، فاستحضرهما والي الفيوم وسألهما عن إيمانهما ، فاعترفا بشجاعة بالمسيح .

+ فأمر بحفر حفرة عميقة وأن يردموا عليهما بالحجارة ، وبذلك نالا إكليل الشهادة ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) مجمع محلي بانطاكية لمحاكمة بولس الشيمصاتى : (السيمساطى)

+ وكان بطريركاً لانطاكية وزعم أن المسيح مجرد إنسان عادي خلقه الله من مريم ، وأن اللاهوت صحبه ولم يتحد به ، وحل به بالمشيئة. وأن الله أقنوم واحد ، ولم يؤمن بالابن ولا بالروح القدس .

+ واجتمع هذا المجمع قبل مجمع نيقية بخمسة وأربعين سنة (٢٨٠م) ولم يستطع البابا ديونيسيوس الإسكندري أن يحضر لكبر سنّة ، ولكنه كتب رسالة لاهوتية للمجمع أن

المسيح كلمة الله وأنه مساوٍ له في الجوهر وفي الألوهية وفي الأزلية ، وأن الثالوث ثلاثة أقانيم في ذات اللاهوت الواحد ، واستعان بشواهد كثير من العهدين .

+ وأرسل البابا المصري رسالته مع قسيسين ، وانضم لهم ١٣ أسقفاً. فأقر بولس بآرائه الهرطوقية ، فلعنوه وقطعوه (حرموه) هو وشخص آخر كان يقول بكلامه ، وتم نفيه ووضعوا قوانين خاصة بالكنيسة .

✚ ✚ ✚

اليوم العشرون من شهر بابة

- **نياحة القديس القمص يحنس (يوحنا) القصير :**

+ كان من بلدة بيشة بالصعيد ، وكان مع أخيه لوالدين صالحين ، أغنياء في النعمة وفقراء في مال العالم .

+ وفي سن ١٨ مضى للبرية والتقى بالقديس أنبا "بموا" فكشف له عن صعوبة الرهبنة، فسأل الله من أجله . فظهر له ملاك الرب وطلب أن يقبله .

+ فأدخله وقص شعره وصلى ٣ أيام وثلاث ليالٍ ، فظهر ملاك الرب ورشم الملابس بالصليب . ثم أبتدأ أنبا بموا في اختباره . فطرده من عنده .

+ فظل القديس يحنس خارج قلايته ، وكان أنبا بموا يخرج ويضربه بجريدة نخل . ولما خرج القديس في اليوم السابع إلي الكنيسة ، رأى سبعة أكاليل يضعها ٧ ملائكة على رأس أنبا يحنس . فصار مقبولاً لديه .

+ ثم أعطاه عوداً جافاً وطلب منه أن يرويه مرتين يوميا من نبع ماء يبُعد ١٢ ميلاً . وبعد ٣ سنوات أثمر العود الجاف . فقال للشيوخ : " خذوا كُلوا من ثمرة الطاعة " .

+ وظل القديس يحنس يخدم معلمه خلال مرضه دون كلمة شكر ، إلي أن اقترب موعد نياحته . فقال للرهبان عنه "إنه ملاك" ووصاه أن يقيم في مكان غرس الشجرة (حالياً دير السريان) .

+ وقام البابا ثاوفيلس برسامته "ايغومانوس" (قمص) لكنيسة الدير . وعندما وضع يده عليه ، سمع الرهبان صوتاً سمائياً يقول " مستحق مستحق مستحق " (Axios) .

+ وأوفده البابا إلي بابل لإحضار أجساد الفتية الثلاثة إلي الكنيسة التي بناها باسمهم بالإسكندرية ، فحملته سحابة إلي هناك ، ولكن خرج صوت منهم بأنهم لن يفارقوا بابل ، ووعوده بأن يأتوا للإسكندرية ، بعد تعمير قناديل الكنيسة بالزيت بدون نار ، وجاءوا فعلاً إليها وأشعلوا القناديل .

+ وذات مرة رآه راهباً وهو نائم والملائكة تُروّح عليه من شدة الحَّر !!

+ ولما جاء البربر للهجوم على ديره هرب ليلاً ، حتى لا يقتله بربري ويذهب بسببه إلى الجحيم !!.

+وعند نياحته رأى الرجل الذى كان يخدمه الملائكة والقديسين أنبا باخوم وأنبا مقار وأنبا أنطونيوس وهم يرتلون . وصعدوا بروحه إلى السماء . ولما ذهب خادمه إلى مغارته ، وجده قد تنيحً وهو ساجد على ركبتيه . وأجرى الله من جسده عجائب كثيرة، شفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الحادى والعشرون من شهر بابة

(١) تذكار نقل أعضاء لعازر الذى أقامه الرب من بين الأموات[1]:

+ وقد أرسل أحد الملوك لإحضاره من قبره – فى قبرص – إلى القسطنطينية ، حيث وجده فى قبر من الرخام ، فنقلوه إلى العاصمة البيزنطية ، وبنوا له بيعه .

(٢) نياحة يوئيل النبى :

+ وقد تنبأ فى زمن آسا الملك حفيد سليمان . وقد كان يعظ شعبه .

---

(١) بعد القيامة تمت رسامة لعازر أسقفاً لقبرص وظل بالجزيرة إلى أن تنيحً بعد ٤٠ سنة من الخدمة بها .

+ وتنبأ عن مجئ المسيح إلى أورشليم وآلامه وعن حلول الروح القدس على تلاميذه يوم عيد العنصره (الخمسين) ، وهو ما أشار إليه القديس بطرس فى حديثه يومذاك .

+ كما تنبأ عن انتشار المسيحية فى أورشليم (صهيون) إذ قال : " يخرج ينبوع من بيت الرب يسقى وادى شليم . كما تنبأ عن الحروب التى ستحدث قبل مجئ المسيح الثانى ، وعن علامات القيامة الطبيعية[1] مثل إظلام الشمس والقمر .

وكانت نبوته قبل الميلاد بنحو ألف عام ، وكان من سبط روبيل (رأوبين) وتنيح فى شيخوخة وتم دفنه فى حقله ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) تذكار السيدة العذراء والدة الاله :

نعيد تذكاراً لها ، لأنها تتشفع دائما من أجلنا أمام أبنها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .



اليوم الثانى والعشرون من شهر بابة

(١) استشهاد القديس لوقا البشير الانجيلى الطبيب :

+ كان من بين السبعين تلميذاً . وخدم مع الرسولين بطرس وبولس .

+ وبعد استشهادهما خدم فى نواحى رومية ، ثم شكاه الوثنيون واليهود للإمبراطور نيرون بزعم أنه يضل الشعب بتعليمه وسحره .

+ فلما علم بأنه سيرحل سريعا من العالم ، وجد صيادا ، فأعطاه كل ما كان معه من كتب ، لكي يستفيد بها .

+ فلما سأله نيرون عن إيمانه أعترف به ، فأمر بقطع يده التى يكتب بها ولكن القديس وضعها مكانها فالتصقت ثم فصلها فانفصلت .فآمن وزير نيرون وزوجته و ٢٧٦ شخصا آخر . فأمر نيرون بقطع رؤوسهم مع القديس لوقا .

---

(١) ذكر السيد المسيح ٤ علامات : دينية + اجتماعية + تاريخية + طبيعية (مر١٣ ، لو ٢١ ، مت ٢٤) .

+ ثم أمر بإلقاء جسده الطاهر فى جوال فى البحر ، وبتدبير الله وصل إلى جزيرة ، فأخذه مؤمن وكفنه . شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثالث والعشرون من شهر بابة

(١) نياحة القديس أنبا يوساب الاول البابا / ٥٢ (٨٣١ – ٨٤٩) :

+ كان من والدين من أغنياء منوف ، وتنيّحا وتركاه ، فرعاه محبى الله . ولما صار شاباً وزع معظم ماله على الفقراء وترهب عند قديس شيخ .

+ ولما سمع به البابا مرقس الثانى (٧٩٩ – ٨١٩) أتى به إلى الدار البطريركية ، فأقام معه مدة ، ثم طلب من البابا عودته للبرية ، فرسمه قساً ، ومكث فى البرية إلى أن تنيح البابا سيمون الثانى (٨٣٠) . وبقى الكرسى المرقسى شاغراً عدداً من السنين.

+ وكان بعض الأساقفة قد أخذوا مالاً من مسيحى كان مديراً للديوان بالإسكندرية وكان علمانياً ومتزوجاً ، ووافقهم بعض عامة الشعب على رسامته ، ولكن باقى الأساقفة أنكروا فعلتهم ، وصلّوا إلى الله .

+ فتذكروا القديس يوساب وسيرته الطاهرة منذ أن كان عند البابا مرقس الثانى . ومضى إليه بعض الأساقفة ، وصلوا إلى الله ليعطيهم علامة وهى أن يجدوا بابه مفتوحا ، فلما وجدوا باب قلايته مفتوحا ، دخلوا وقيدوه وقالوا "مستحق ".(Axios).

+ ولما صار بطريركا (٨٣١ م) اهتم بالكنائس . وكان يوفر من مصاريفه ويشترى بها أملاكاً لوقفها للكنائس .

+ فحدثت له تجربة شيطانية ، بسبب أسقفين غير روحيين ، أستغاث شعباهما به لمحاكمتهما وطردهما ، وإلا مضوا إلى ملة أخرى !! .

+ فلما حرمهما مجمع الأساقفة ، شكيا البابا بشهادات زور ، فأرسل الأمير (الوالى) أخاه ومعه الجند ، ليضربوا البابا . فلما ضربه بالسيف جاء فى العمود وأنكسر ،

فازداد غضباً وأخرج سكيناً (خنجراً) وطعن به البابا فى جنبه ، فقطِعت ثيابه فقط .

+ فاحترمه وأحضره إلى الوالى ، فاستخبر عن قضيته . وأثبت عدم صحة شكوى الأسقفين المحرومين . فأعطاه وثيقة بعدم معارضة أحد فى رئاسته وقراراته .

+ وداوم على تعليم الشعب حتى تنيح بسلام ، بعد أن عمَّر ٨٢ سنة ، بعدما أقام على الكرسى المرقسى ١٩ سنة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس ديونيسيوس أسقف قرنثيوس :

وقد نال إكليله فى عهد دقلديانوس وزميله مكسيميانوس (٣٠٣م) وبعد عقوبات كثيرة قُطعَت رقبته ، شفاعته تكون معنا ، أمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الرابع والعشرون من شهر بابة

(١) نياحة القديس إيلاريون :

+ كان من غزة وكان أبواه وثنيين ، وقد علماه العلوم اليونانية ثم أستكمل دراسته فى الإسكندرية ، واشتاق إلى معرفة العلوم المسيحية ، وكان البابا ألكسندروس يشرحها له، فآمن وأعتمد .

+ وبقى عنده فترة إلى أن تنيح والداه فوزع أملاكهما على الفقراء .

+ ولما ترهب كان يصوم الأسبوع كاملاً ، وكان يتغذى بالبقول والأعشاب . فاستضاء قلبه ، وأعطاه الله نعمة النّبوة وعمل المعجزات .

+ وكان من تلاميذ القديس إبيفانيوس . وقد تنبأ له بأنه سيكون أسقفاً فى قبرص ، وهو ما حدَث فعلاً . وقضى ٦٣ سنة فى العبادة . ثم تنيح فى سن ٨٠ سنة . وقد مدحه القديس ذهبى الفم والقديس باسيليوس الكبير ، صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الخامس والعشرون من شهر بابة

(١) تذكار القديسين أنبا أبيب وأنبا أبوللو :

+ فى هذا اليوم تنيح القديس المجاهد أنبا أبيب ، ونعيد فيه أيضا بتذكار أنبا أبوللو المتشبه بالملائكة .

+ وكان والدا القديس أبوللو بارين ومحبين للمساكين ، ولم يكن لهما ولد . وذات ليلة رأت أمه – فى حلم – إنساناً نورانياً يغرس شجرة فى منزلهما . وأنها أثمرت فذاقتها. وأعلمها زوجها أنه رأى نفس الرؤيا . فمجدا الله ، وزادا فى جهادهما الروحى وكانا يصومان يومين يومين .

+ فلما حبلت الأم زادت فى المطانيات (السجدات) ، إلى أن رزقها الله بطفل ، فرباه والداه تربية روحية ، فمال للرهبنة فى شبابه .

+ وتصادق أنبا أبوللو مع أنبا أبيب ، وجاهدا معا إلى أن تنيح أنبا أبيب ، وفى تذكاره قال القديس أبوللو لرهبانه " من صلى اليوم باسم القديس أبيب ، رحمه الله "!! فشك بعض الأخوة فى كلامه !! .

+ وفى نفس اليوم مات راهب ، ولكنه قام من الموت ووبخهم على الشك فى كلام أنبا أبوللو ، ثم رقد فى الرب ثانية ، فتعجب الأخوة .

+طال العمر بالقديس أبوللو ، وأنشأ عدة أديرة . وفيما هو جالس مع الرهبان أعلن لهم بأن القديس مقار الكبير سيرسل لهم رسالة مملوءة تعزية . وبعدما تكلم بهذا وصل أخ ومعه رسالة ، فتعزوا بها .

+ وكان القديس أبوللو قد مضى إلى (مغارة) القديس " أنبا أمانى " (Amonius) ورأى القديسة السائحة عنده[1] .

---

(١) تروى بعض المصادر القديمة أن هذا القديس قد ذهبت إليه فى مغارته ... شريرة – ليحاربه بها عدو الخير ، ولكنه وعظها ، حتى تابت. وجاهدت بشدة وظلت معه فى مغارته ، فأشاع عدو الخير أن معه سيدة ، فذهب إليه بعض الآباء ــ ومنهم القديس أبوللو ــ ورأوا جهادها العظيم من أجل خلاص نفسها وتنيحت وهم هناك .

وتنيح القديس أبوللو ــ بعد جهاد مع النعمة ــ صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار تكريس كنيسة القديس (الشهيد) يوليوس الأقفهصى :

+ استشهد بعد هلاك دقلديانوس – فى طوة وقبل أن يعتمد الإمبراطور قسطنطين (الكبير) بفترة يسيرة .

+ ولما سمع باستشهاد القائد يوليوس الإقفهصى ، وكيف أنه كان يهتم بأجساد الشهداء ودفنهم وكتابة سيرهم . فأمر بإنشأ كنيسة بالاسكندرية ووضع جسده بها ، وكرسها البابا ألكسندروس[١] . شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم السادس والعشرون من شهر بابة

• **استشهاد القديس تيمون :**

+ هو أحد السبعين تلميذاً ، الذين أختارهم السيد المسيح . وحلت عليه نعمة الروح القدس يوم الخمسين ، واختاره الرسل من بين الشمامسة السبع .

+ ثم رسموه أسقفاً بمدينة "بسرَى " فى البلقان (اليونان) فعمد كثيرا من اليهود واليونانيين . فقبض عليه والى المدينة وعاقبه بشدة ، ثم أحرقة بالنار ، فنال إكليله بسلام ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم السابع والعشرون من شهر بابة

• **شهادة القديس مقار أسقف قاو (ادكو) :**

+ كان ممتلئاً نعمة ، وكان يبكى دائما ، وسأله تلاميذه عن ذلك ، فأعلن لهم أنه كان ينظر خطايا الشعب وأعمالهم الشريرة ، كما يرى المرء الزيت فى زجاجة .

---

(١) (من عام [illegible] – ٣٠٨) .

+ وذات مرة رأى السيد المسيح بالهيكل والملائكة يقدمون له أعمال الشعب واحداً واحداً . وسمع صوتاً يقول : " يا أسقف ، لماذا تغفل عن شعبك ولا تعظهم ؟ "

+ فقال له القديس : " يارب هم لا يقبلون كلامى . " فقال له المجد : " يجب على الأسقف أن يعظ شعبه ، فإن قبلوه (أنتفعوا) وإلا تكون دماؤهم على رؤوسهم " (يتحملون مسئولية عدم طاعتهم) .ولذلك كان القديس يبكى طول الوقت !!.

+ ولما دعوه إلى المجمع (الخلقيدونى سنة ٤٥١ م) بمرافقة البابا ديوسقورس ووصلا إلى قصر الإمبراطور البيزنطى (مرقيان) لم يدعه الحراس يدخل لأجل ملابسه الحقيرة ، حتى عرفهم البابا بأنه أسقف (أدكو) .

+ ولما دخل ، حرم قول المجمع والملك ، فنفوه مع البابا ديوسقورس إلى جزيرة غاغرا (فى بحر إيجة) .

+ ومن هناك أرسله البابا بصحبه تاجر مؤمن من الإسكندرية ، لأنه تنبأ له قائلا : " إن لك إكليل شهادة هناك " . فلما وصل إلى الإسكندرية وصل فى نفس الوقت رسول الإمبراطور ومعه كتابه المؤيد للطبيعتين للسيد المسيح.

+ فقال " إن مَنْ يُوَقِع على الكتاب (يعترف بقرارات مجمع خلقيدونية) أجعله بطريركاً " . وكان موجوداً مقدم القسوس (قمص) يدعى " براتوياري " (بروتريوس) Protorius ، فأخذ الكتاب (القرار) ليوقع عليه أولاً ، فذكّره القديس مقار الأسقف بما قاله له البابا ديوسقورس ، وهو متوجه إلى المجمع (الخلقيدونى) : "إنك تستولى على كنيستى من بعدى " !! فتذكر كلامه وتوقف عن الكتابة (التوقيع) .

+ فلما رأى رسول الملك أنه لم يُوقِّع على القرار ، قام ورفس القديس مقار ، فمات فى الحال ونال إكليل الشهادة من أجل التمسك بالإيمان الأرثوذكسى . شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن والعشرون من شهر بابة

- **إستشهاد القديسين مركيانوس ومرقوريوس :**

+ وكانا تلميذين للقديس بولس الشهيد بطريرك القسطنطينية .

+ ولما كان الإمبراطور قسطنطينوس بن قسطنطين (الكبير) قد وافق على بدعة أريوس ، وعاند البطريرك بولس ، فنفاه الشرير إلى بلاد الأرمن ، وأوصى بقتله هناك ، فنال إكليله بالخنق . شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ وكان يوم نفيه أن هذين القديسين لعنا الملك وأعلنا أنه أريوسي ، فأوصل الأريوسيون الحاضرون ما قالاه له ، فأمر بقتلهما ، ودفنهما فى نفس مكان الإعدام .

+ وفى زمان القديس يوحنا ذهبى الفم (أواخر القرن ٤ م) أحضر جسديهما للقسطنطينية ، وبنى لهما هيكلاً ، ووضعهما فيه ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع والعشرون من شهر بابة

- **شهادة القديس ديمتريوس اليونانى :**

+ كان فى عهد مكسيميانوس (شريك دقلديانوس فى الحُكم) وكان من مدينة تسالونيكى (باليونان) وتعلم علوماً كثيرة فلسفية وروحية .

+ ولما كان يبشر بالمسيح هناك أغتاظ منه الوثنيون وشكوه للملك الكافر ، فأمر بإحضاره أمامه . وكان فى أيامه رجل مصارع قوى جداً فى جسمه ، وكان الملك يحبه ، وكان قد قرر أن يبذل أموالاً كثيرة لمن يغلبه .

+ فذهب مسيحى أسمه " نسطر " ، من الحاضرين مع القديس ديمتريوس وطلب منه أن يصلى له ، ويرسم بيده علامة الصليب عليه . فلما فعل تقدم الشاب للملك ليُصارِع الشخص القوى .

+ فلما غلبه المسيحى ، حزن الملك وتعجب من سبب هزيمته هذه المــرة !! وسأل الجند عن ذلك ، فأخبروه بأن القديس ديمتريوس صلى وصلب عليه .

+ فاغتاظ الشرير ، وأمر بضرب القديس ، لأنه رفض أن يبخر لأصنامه ويسجد لها.

+ ثم أمر بضربه بالحراب حتى يتمزق جسده ويموت . فأعلموا القديس بذلك ، حتى يخاف ويترك إيمانه بالمسيح ويسجد للأصنام .

+ فقال لهم بإيمان : " إننى مؤمن بالمسيح ، فاعملوا بى ما شئتم " .

+ فطعنه الجند بالحراب حتى أسلم الروح ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ فأخفاه أحد المسيحيين إلى انقضاء زمان الاضطهاد (فى عهد قسطنطين) فى جرن رخام ، وبُنيت كنيسة بتسالونيكى ، ووضعوا فيها جسده . وكان يصنع المعجزات . وكان يسيل منه دُهن (زيت) طيِّب ، يشفى من يدهن منه بإيمان ، وقد حكى ذلك كاهن رآه (لكاتب السيرة) .

+ + +

اليوم الثلاثون من شهر بابة

- **نياحة القديس إبراهيم المنوفى :**

+ كان من منوف من والدين غنيين فى النعمة والمال . فلما كبر القديس اشتاق للرهبنة ومضى إلى القديس باخوميوس فى أخميم .

+ وظل يجاهد عنده ٢٣ سنة ثم طلب منه أن يتعبد فى مغارات الصحراء . وكان يعمل شباك صيد السمك ، وكان شخص يأخذ عمل يديه ، ويبيعه ويشترى له فول جاف ، ويتصدق عنه بباقى ثمن البيع .

+ وكان يتناول القليل من الفول المبلول مع ملح يرشه عليه ــ كل مساء ــ وظل على هذه الحالة ١٦ سنة . وكان الرداء الذى خرج به من الدير قد تمزق ، فكان يستر

جسده بقطعة من الخيش !! وكان يذهب إلى الدير كل ٢ – ٣ سنين للتناول من السر الأقدس .

+ وكان فى بداية سكناه فى المغارة ، تأتى إليه الشياطين وتفزعه بأصوات مرعبة ، فكان يطردهم كما يفعل الإنسان مع الكلب . ولما دنت ساعة رحيله أستدعى القديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، وقبّله وصنع له مطانية (للإحترام) وسأله أن يذكره فى صلواته ، وأن يصلى له بعد نياحته .

+ وقام ليصلى – مع القديس تادرس – وأسلم الروح (أثناء الصلاة معاً) ، فحمله الرهبان إلى الدير ، بركة صلواته تكون معنا ، أمين .



اليوم الأول من شهر هاتور

- **استشهاد القديسين مكسيموس ودوميتيوس وبقطر وفيلبس :**

+ كان هؤلاء القديسين ، فى عهد الإمبراطور الوثنى داكيوس (Decius) الذى فى عهده هرب السبعة فتية القديسين " بأفسس " ، واختفوا فى كهف فى الجبل .

+ وكان هؤلاء القديسون من رومية ، جمعهم الشوق للمسيح وعبادته .

+ وفى أثناء هذا الاضطهاد تقدموا بأنفسهم إلى الأمير (الوالى) وأعلنوا إيمانهم أمامه، فأمر بضربهم بسياط من جلد طرى وموجع ، ثم ضربهم بالعصى ، ثم أحرقوا ظهورهم بسيوخ محماة بالنار ، ثم دلكوا أجسادهم (جروحهم) بقماش من شعر (خشن) مغموس فى خل وملح (ليلهبهم ويؤلم جروحهم).

+ فلما صبروا وشكروا ، ولم ينكروا مسيحهم ، وآمن كثيرون بالإيمان المسيحى ، أمر الشرير بقطع رقابهم. وبذلك رحلوا جميعا إلى الفردوس ، حيث يسعدون بمخلص النفوس ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .



اليوم الثانى من شهر هاتور

- **نياحة القديس البابا بطرس الثالث الإسكندرى البطريرك / ٢٧ :**

+ تمت رسامته بعد البابا تيموثاوس الثانى (٤٥٥ - ٤٧٧) وقد أرسل له القديس أكاكيوس بطريرك القسطنطينية رسالة أعترف فيها بالطبيعة الواحدة (للسيد المسيح) كما جاء بأقوال القديس كيرلص (الكبير) والقديس ديوسقورس (الأول) وأرسل له بردِّه.

+ وقد جرت له شدائد كثيرة من المخالفين (الخلقيدونيين) ، وتم نفيه عن كرسيه . ثم عاد بعد مدة وظل فى وعظه ، سواء فى منفاه (بالرسائل) أو بحضوره . وأقام على الكرسى الرسولى المرقسى ٨ سنين(١) . صلاته تكون معنا ، أمين .



اليوم الثالث من شهر هاتور

(١) نياحة القديس قرياقوس اليونانى :

+ كان من كورنثوس (باليونان) من أبوين مسيحيين أرثوذكسيين ، وقد علماه علوم الكنيسة ، ثم قدماه لأبن عمه أنبا بطرس أسقف كورونثوس ، فرسمه أغنسطس(٢) .

+ وكان دائم القراءة والبحث فى تفسير كتب الكنيسة ، وكان يعظ بالكنيسة . ولما بلغ سن ١٨ سنة ، أراد أبواه أن يزوجاه ففضل البتولية والتكريس ، فمضى إلى أورشليم، فباركه القديس كيرلس الأسقف الأورشليمى ، فأرسله للقديس " أوثيميوس " أب رهبان فلسطين ففرح به وأرسله للآباء ليعرف محاربات الشياطين .

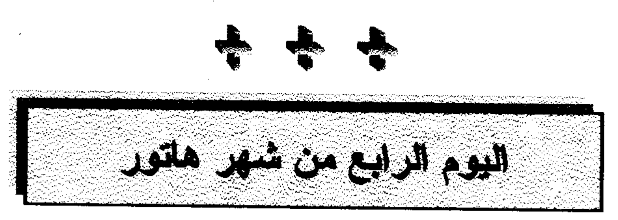
---

(١) والأصح ١٢ سنة (من ٤٧٧ - ٤٨٩ م) .

(٢) الأصح : " أناغنوستيس " (Anagnostis) أى " قارئ " فى اليونانية .

+ وقد أظهر نسكاً شديداً واتضاعاً ، فأعطاه الله موهبة شفاء الأمراض . وأخذه القديس كيرلس الاورشليمى لمجمع القسطنطينية (٣٨١ م) . ثم تنيح بشيبة صالحة ، وظل جسده بأورشليم ، وكان كل من ينظر إليه يظن أنه تنيح منذ فترة بسيطة جداً !!، وقد مر عليه (الآن) ٧٠٠ سنة[1] ، لأنه كان فى زمن الإمبراطور ثيؤدوسيوس الكبير (أواخر ق ٤ م) .

✚ ✚ ✚



اليوم الرابع من شهر هاتور

(١) استشهاد القديسين يوحنا ويعقوب فى بلاد الفُرس :

+ كانا أسقفين فى بلاد فارس (العجم = إيران) ، ولما طالبهما سابور بن هرمز الملك الفارسى بالسجود للنار والشمس (وكان يعبدهما) رفضا ، فأمر بتعذيبهما .

+ وكانا أثناء هذا العذاب يعظان الشعب ، ليتمسك بالإيمان بالمسيح . ثم ألقاهما الشرير فى النار ، فنالا إكليل الشهادة ، بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس توما أسقف دمشق :

+ وكان ذلك فى بداية استيلاء العرب على الشام (٦٣٧م) .

+ وكان القديس قد جادل عالماً منهم ، فلم يقبل كلامه ، ونقل إلى الأمير (الوالى العربى لدمشق) أنه لعن دينه !!.

+ فأحضره الوالى ، وأعلن له القديس أنه لم يلعن (يسب) دينه ، بل أثبت للمناظر له أن الديانة المسيحية وشريعتها حق ، وأنه ليس بعدها شريعة أخرى .

+ فقال له الأمير : " هل شريعتنا هى عندك من الله ؟ " ، فأجاب بالنفى . فأمر بقطع رأسه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين.

---

(١) ومن هذا التاريخ يمكن استنتاج أن كاتب هذه السيرة كان فى أواخر القرن ١١ م .

(٣) أستشهاد القديسين إيبيماخوس وغرديانوس :

+ وكانا من أهل رومية ، وقد أخبر الأشرار والى الإمبراطور مكسيميانوس أنهما مسيحيان . فسألهما عن إيمانهما ، فشهدا أمامه بأمانة .

+ ثم وبخاه على تركه عبادة الله ، الذى خلق السموات والأرض ، وعبادة أصنام مصنوعة بأيدى الناس ، ولا تسمع ولا تُبصر ، وقد سكن فيها الشيطان ، وأضل الناس بها ، ومع ذلك لم يسمع لهما الوالى .

+ وتعجب من تمسكهما بالإيمان وجهادهما من أجل الشهادة له بحماس ، فاضطر أن يقطع رأسيهما ، فنالا معا إكليل الشهادة ، بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .



اليوم الخامس من شهر هاتور

- **ظهور رأس الشهيد لونجينوس بالقدس :**

+ آمن " **لونجينوس** " القائد الرومانى ، الذى طعن السيد المسيح بالحربة (كما ورد تفصيليا يوم ٢٣ أبيب) وتعمد وبشر بالمسيحية فى كبادوكيا (بآسيا الصغرى) فوصل خبره إلى الإمبراطور " طيباريوس " قيصر ، فأمر بقطع رقبته .

+ فتم نقلها إلى بيلاطس ، فأراها لليهود ، ففرحوا بذلك . ثم أمر الشرير بدفن الرأس فى تلال خلف أسوار أورشليم .

+ وكانت امرأة قد آمنت على يده بالمسيح ، وبكت عند قطع رأسه .

+ وحدث أن فقدت بصرها ، فأخذها أبنها لأورشليم ، لتتبارك بآثارها المقدسة وتتشفع بالرب فى كنيسته. وفجأة مات إبنها ، فزاد حزنها ، وخاصة لعدم قدرتها على العودة إلى كبادوكيا وحدها.

+ وفى الليل ظهر لها القديس لونجينوس الشهيد ، فى المنام – مع أبنها الراحل – وطلب منها أن تذهب لمكان معين لتحمل رأسه. فلما ذهبت وحفرت ، خرجت رائحة طيبة ونور لمع ، فأبصرت بعينيها !!.

+ ثم قبلت رأس الشهيد وطيّبتها ووضعتها مع جسد أبنها ومضت إلى بلادها . شفاعته تكون معنا ، آمين .

اليوم السادس من شهر هاتور

(١) نياحة القديس فيلكس (سعيد = Felix) بابا روما :

+ كان من أبوين مسيحيين فعلماه وسمحا له بالتكريس ، فتمت رسامته شماساً ، ثم قساً . ولما تنيح البابا ديونيسيوس (الرومانى) فى زمن البابا " ثاونا " الإسكندرى (٢٨٢ – ٣٠١) اختير لكرسى روما .

+ ولما أثار تاودورس قيصر الاضطهاد الشديد واستشهد فى عهده كثيرون ، نال منه شدة وضيق ، فابتهل إلى الله لكى يتدخل ، فأهلكه فى العام التالى لحكمه !!

+ وقد تنبأ هذا القديس بما سيحدث بعد تولى الإمبراطور الكافر دقلديانوس (٢٨٤ – ٣٠٥) من اضطهادات شديدة جداً ، وطلب من الله أن لا يُريه هذه الأيام ، فتنيح فى أول عام لتولى دقلديانوس (٢٨٤ م) ، بعدما أقام على الكرسى الرسولى ٥,٥ سنة ، وترك مؤلفات روحيه عظيمة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) وفى هذا اليوم أيضا اجتمع الرب يسوع ، مع تلاميذه :

بجبل قسقام (= الدير المحرق الآن) وأقام به أول قداس ، كما يشهد به القديس فيلوثاؤس ، والقديس كيرلص (الكبير)[1].



---

(١) تذكر مخطوطة (بدير المحرق) للقديس البابا ثاوفيلس ، بأن أم النور قد ظهرت له فى رؤيا وأخبرته بخط سير العائلة المقدسة لمصر ، وأن السيد له المجد قد دشن بنفسه مذبح دير المحرق . (راجع كتابنا : " المسيح فى مصر " ، طبعة المحبة) .

اليوم السابع من شهر هاتور

(١) أستشهاد القديس جرجس الاسكندرانى :

+ كان أبوه تاجراً بالإسكندرية ، ولم يكن له ابن ، فحضر عيد تكريس كنيسة القديس الشهيد مارجرجس الرومانى ، فى اللد (بفلسطين) ، يوم ٧ هاتور . وتشفع بالقديس ، فرزقه الله بولد أسماه " جرجس " (Géorgius) .

+ ولما تنيح والداه رعاه خاله " **أرمانيوس** " الوالى الوثنى للإسكندرية، الذى كانت له أبنة . وقد خرجت مع صديقتها خارج المدينة فسمعت رهباناً فى دير وهم يسبحون، فدخلت الترانيم إلى قلبها .

+ ولما سألت جرجس – ابن عمتها – أخبرها عن الإيمان بالمسيح ، فآمنت به ، واعترفت أمام والدها . فلاطفها فلم تترك الإيمان . ثم قطع رأسها ونالت إكليلها .

+ فأعلمه الأشرار أن جرجس هو السبب . فعذبه بشدة ثم أرسله إلى أريانوس والى إنصنا القاسى القلب ، فعذبه بدوره ثم قطع رأسه . وحمل شماس يدعى " صموئيل " جسد القديس إلى منف (البدرشين بالجيزة) .

+ ثم قامت إمرأة أرمانيوس الوالى بنقل جسده إلى جوار ابنتها الشهيدة ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديس أنبا نهروة :

+ كان من الفيوم وكان مُحباً لله ولعبادته . وقد تمنّى نيل إكليل الشهادة مثل الشهداء . فمضى إلى الإسكندرية ، ولكن جاءته رؤيا بأنه لابُد أن يستشهد بإنطاكية (بسوريا) .

+ وظل يفكر كيف يصل إليها. فحمله ملاك الرب إلى إنطاكية وأدخله إلى قصر الإمبراطور دقلديانوس الكافر. فتعجب من حضوره هكذا ، بعدما شرح له القديس ما حدث .

+ فعرض عليه الجوائز وأفخر الملابس فرفض . فهدده الشرير . ثم أمر بتعذيبه بالضرب . ثم بالإلقاء للأسود وبحرقه بالنار ، وعصره بالهمبازين ثم وضعه في الزيت المغلي ، فلم تضرْه كلها ، ثم قطع رأسه ، ونال إكليله .
+ واتفق وجود القديس (القائد) يوليوس الاقفهصي هناك ، فأخذ جسده ، وأرسله إلى بلده في مصر ، بكرامة عظيمة . شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس مينا أسقف تمي:

+ من سمنود ، وكان وحيداً لوالديه . وكانا كلاهما بارين يقضيان حياتهما في صوم ونسك . ولما كبر أزوجاه دون إرادته ، ولكنه رضي طاعة لهما .
+ ثم تعهد مع زوجته أن يحفظا بتوليتهما ، وعاشا معا في عبادة ونسك وارتداء المسوح الشعر تحت ثيابهما . ثم ودع زوجته ومضى إلى دير الأنبا أنطونيوس (بالبحر الأحمر) .
+ ثم جاء أنبا مينا إلى دير أبي مقار ، حيث تتلمذ على يد القديسين إبرام وجاورجة ، ونما جداً في النعمة والحكمة . فحسده إبليس وضربه في رجليه . فظل ملقى على الأرض لمدة شهرين ، إلى أن شفاه الله .
+ ولما تم ترشيحه للأسقفية حزن جداً على فراق البرية . وتمت رسامته أسقفاً لتمّي (حاليا تمي الأمديد بالدقهلية) ومنحه الله موهبة شفاء المرضى . وشارك في رسامة ٤ بطاركة (البابا الكسندروس الثاني وقزمان الأول وتادرس وخائيل الأول = ٧٠٤ - ٧٤٣ م) .
+ ولما علم بالروح بساعة إنتقاله أحضر شعبه وأوصاهم أن يثبتوا في الإيمان الأرثوذكسي ، ويحفظوا وصايا الله . ثم رقد بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٤) تذكار تكريس كنيسة الشهيد مارجرجس الكبير (الروماني) باللد :

+ وقد أراد دقلديانوس الكافر هدمها . فأرسل قائداً يسمى" **أوهيوس** " إلى اللد (بفلسطين) فلما ضرب أيقونة القديس بقضيب بكبرياء وباستهزاء بالمسيحيين ، إنكسر القنديل الذي أمام الأيقونة. وسقط على الأرض . ثم مات وطرحوه في البحر .

+ ولما سمع دقلديانوس ، فكر أن يهدم هذه الكنيسة ، لكن الرب ضربه بالعمى ، وثار عليه أهل المملكة (الدولة الرومانية) ، وتولى الملك قسطنطين البار . شفاعة القديس مارجرجس الرومانى تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثامن من شهر هاتور

- **تذكار الأربعة حيوانات الغير متجسدين (الكائنات الحية) الحاملين للعرش الإلهى :**

+ كما ذكرّهم سِفر الرؤيا (رؤ٤: ٦) وكما رآهم إشعياء النبى (إش ٦ : ٢) . وذكر القديس يوحنا الرائى ، واشعياء تسبيحهم للثالوث القدوس ، كما تحدث عنهم حزقيال النبى (حز ١ : ٤) .

+ وذكر الآباء أن الرب الإله قد سمح لهم بأن يكونوا قريبين منه ، ليسألوه فى الخليقة (يتشفعوا من أجل سكان الأرض) . فوجه الكائن الروحى الذى يشبه " **الإنسان** " يتشفع فى البشر ، وصاحب وجه "**الأسد**" يتشفع فى الوحوش البرية، والذى له وجه "**الثور** " يسأل الله عن البهائم (الأليفة)، والذى له وجه بشكل " **نسر** " يسأل عن الطيور .

+ وهم أكثر القوات السمائية قُرباً من الله ، وأن تذكارهم فى هذا اليوم ، هو تذكار بناء كنائس باسمهم فى ذلك اليوم ، لأنهم يتشفعون فى كل الخليقة ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

اليوم التاسع من شهر هاتور

(١) تذكار لقاء سائح مع علّمانى صالح :

+ أراد سائح أن يأخذ درساً من الرب يُفرِح به قلبه . فقال : " يارب طيّب قلبى ، إن كنتُ قد أرضّيتك " ؟!.

+ فظهر له ملاك الرب وأعطاه عنوان بقال ، فى مدينة معينة ، وهو يفوق عمله وجهاده الروحى فى البرية . فمضى إليه القديس ، ووجده فى محله ، يبيع البقول . ثم أخذه إلى بيته ، ليكرم ضيافته .

+ ثم أعلمه الشخص الحكيم بأنه يصوم إلى المساء . وما يكسبه يُبقِى منه جزءاً لقُوتِهِ، ويوزع الباقى على المحتاجين . وخلال عمله بالنهار يظل يخاطب ذاته ، ويقول لنفسه إن أهل هذه المدينة كلهم ـ أفضل منه ـ وأنهم من كبيرهم إلى صغيرهم سيدخلون الملكوت ، أما هو فيظل يبكى على خطاياه !! .

+ وسمع الشيخ رجالاً يغنون أغانى العالم التافهة ، فسأله عما يقوله البقال عنهم ؟! فأعلن له - باتضاع قلبى - إنه يخاطب ذاته بأنهم كلهم سيمضون إلى الملكوت ، وأما هو فسوف يمضى إلى العذاب !! (أى عدم إدانة أى إنسان على تصرفاته) .

+ وقام القديس ولم يأكل ولم يشرب عنده . وذهب إلى البرية (وهو درس هام لكل نفس) .

(٢) نياحة القديس الأنبا إيساك (اسحق) البابا ٤١ الإسكندرى (٦٩٠ - ٦٩٢) :

+ كان من البرلس ، وكان والداه غنيين فى المال والنعمة . وبعد وقت طويل رزقهما الله به . ففرحا به ، وعند تعميده رأى الأسقف على رأسه صليباً من نور ، فتنبأ بأنه سيصير بطريركاً .

+ وبعد تعليمه علوم العالم وعلوم الدين ، وأحب قراءة سير القديسين ، مضى إلى دير أبى مقار ، وتتلمذ للأنبا زخاريس القمص . وكان ملاك الرب قد أعلمه بقدومه ، ففرح به . ونما فى النعمة بالدير بعد ممارسات روحية كثيرة وطويلة .

+ وعندما أراد البطريرك (يؤانس الثالث) كاتباً (سكرتيراً) له رشحوا له الأنبا أسحق. فلما أعطاه شيئاً ليكتبه ، ادّعى بأنه لا يعرف كيف يكتب ، لأنه كان لا يحب المجد الباطل ، ومع ذلك أخذه معه .

+ وعند نياحة البابا يوحنا (الثالث) طلب من يسوع أن يعرفه من الذى سيحل محلـــه ، فقيل له " تلميذك أسحق " . فتمت رسامته ، وقام بتجديد كنائس كثيرة ، وجـــرت لـــه شدائد كثيرة ، فى مدته القصيرة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) تذكار اجتماع آباء المجمع المسكونى الأول فى نيقية :

أجتمع فيه ٣١٨ أسقفا (٣٢٥ م) لمحاكمة أريوس الهرطوقى ، وبعد مناقشـــته فـــى أفكاره المنحرفه حرموه ، ووضعوا قانون الإيمان .

✚ ✚ ✚

اليوم العاشر من شهر هاتور

(١) نياحة القديس أنبا مركيا :

+ كان من الإسكندرية ، ومضى للبرية ، فحاربه شيطان الزنا لمدة ١٥ سنة ، فمضـــى إلى الإسكندرية ، وادعى الجنون ، وكان الناس يعطونه صدقة .

+ ولما مضى الأنبا دانيال القمص إلى البابا ، صادف هذا القديس وهو عريـــان فـــى السوق ، وخلفه مجانين يطوفون معه ، فعرفه بالروح ، وأمسكه وأتى به إلى البابـــا ، حيث كشف شخصيته ، وكيف أنه أراد إذلال نفسه لمدة ٨ سنوات ، حتى يبتعد عنـــه قتال الشهوة .

+ ولما أراد أنبا دانيال العودة للبرية ، سأل تلميذه أن يمضى إلى مكان موكب الـــهبيل ويأتى به ليصلى له ، فوجده التلميذ قد تنيح ، فنقله بإكرام إلى الدير ، ولم يقـــدروا أن يدفنوه إلا بعد ٥ أيام . وظهرت من جسده عجائب كثيرة ، بركة صلواته تكون معنـــا ، آمين .

(٢) استشهاد الراهبات الخمسين وأمهن صوفية :

+ اجتمعت هؤلاء القديسات من عدة أماكن فى دير بالرها (بشمال العراق) . وكـــانت رئيسة الدير صوفية (حكمة = Sophia) قد ربتهن حتى صرن كالملائكة .

+ وذات مرة عبر الملك يوليانوس الجاحد على الدير – فى طريقه لمحاربة الفُرس – فأمر بقتل الراهبات ونهب الدير . ونلن كلهن الأكاليل ، أما الجاحد فقد قتله الشهيد مرقوريوس ، إذ طعنه ومضى إلى الجحيم ، بينما مضت الشهيدات إلى الفردوس ، شفاعتهن تكون معنا ، آمين .

(٣) تذكار مجمع محلى برومية :

+ إنعقد فى أيام البابا بقطر الرومانى ، لدراسة حساب " الأبقطى " ، الذى تم إعداده فى عهد البابا المصرى ديمتريوس الكرّام (١٨٨ - ٢٣٠) ، حيث كان المسيحيون - حتى ذلك الوقت - يحتفلون بعيد الغطاس ، وفى اليوم التالى (١٢ طوبة) يصومون الصوم الكبير ، حتى ٢٢ أمشير ، ثم يعُيدُّون عيد القيامة ، بعد الإفطار عدة أيام .

+ وأرسل البابا ديمتريوس المصرى نسخاً من قواعد هذا الحساب الفلكى الدينى إلى كل البطريركيات الأربعة.

+ واعتمدته روما ، فترتب موعد الصوم ، وأسبوع الآلام ، وعيد القيامة المجيد بدقة كما هى عليه الحال للآن (وإن كانت روما قد خرجت عنه فى القرن ١٦) .



اليوم الحادى عشر من شهر هاتور

(١) نياحة القديس أمونيوس أسقف أسوان :

+ بينما كان راهباً ، وفى أثناء سيره إلى المدينة – لبيع شغل يديه – تشاور بعض الأشرار ليختبروا هل هو صبور ، وسالك فى وصايا الإنجيل ؟! فقاموا بخطف ما معه. فخلع رداءه وأعطاه لهم .

+ ولما لطمه أحدهم على خدّه ، حوّل له الآخــر . فسـقط الشـرير علـى التراب كالأموات.فسجد زملاؤه للقديس ، وطلبوا منه الصفح.فقال لهم باتضاع إنـه خـاطئ . وأخذ أحدهم القليل من التراب من تحت قدميّ القديـس ، ورشّـه علـى صاحبـه - المطروح على الأرض - فقام وحكى لهم إنه رأى رؤيا مهولة ولا توصف !

+ ولما تنيح الأب الأسقف " ولاريوس " أخذه أهل أسـوان إلـى البابـا تيموثـاوس (٣٧٩ - ٣٨٥ م) فرسمه أسقفاً . وعاد كثيرون من الخُطاة إلى الله بسـبب وعظـه .

+وعمل معجزات شفاء كثيرة . وذات مرة كان صبى مُقعداً منذ صغـره . فلمـا عـبر القديس بظله عليه قام سليماً.

+ ولما جاءت ساعتهاستدعى قديساً يُدعَى مقار ، وطلب منه أن يجاهد أكـثر ، لأنـه رأى أنهم يُسلّمون إليه مفاتيح المطرانية ، أى سيكون أسقفاً بعـده . ثـم جمـع شـعبه وأوصاهم ، ورقد بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة حَنّة الصدّيقة أم القديسة مريم والدة الإله :

+ وهى إبنة **مطات** (متثات) من أولاد هارون الكاهن من قبيلة (سبط) لاوى . وكان لـه ٣ بنات ، أسم الكبرى " **مريم** " وأبنتها " **سالومى** " القابلة[١] ، التى قابلت أم النور عنـد ولادة المخلص (فى بيت لحم وصحبت العائلة المقدسة إلى مصر) ، والثانية "**صوفيـة** " وولدت أليصابات أم يوحنا المعمدان ، والثالثة " **حَنة** " (hannah) وتزوجت (يواقيـم حسب تقليد قديم) وولدت البتول أم النور مريم .

+ وبذلك تكون سالومى وأليصابات وأم النور بنات خالات .

+ ويذكر التقليد أن القديسة حنة كانت عاقراً ، فداومت على الصلاة والطلبـة إلـى أن رزقها الرب " بأم النور " التى وهبتها لحياة التكريس فى الهيكل ، [كما وهبها الله إبنـة أخرى دعتها " مريم " أيضاً . وهى زوجة كلوبا (حلفى) وأم القديسين يعقوب وسـمعان

---

(١) يذكر تقليد قديم أن القديس يوسف النجار أسرع إلى سالومى لتشارك فى توليد العذراء مريـم ، ولكنها لما جاءت إليها (فى المذود) وجدتها قد وضعت المسيح الطفل بمفردها ، فتعجبت مما حدث .

ويهوذا ، وبنات أخريات ، ودعاهم الكتاب : " إخوة يسوع " بالجسد] . صلوات وشفاعات الجميع تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثانى عشر من شهر هاتور

- **تذكار رئيس الملائكة الجليل " ميخائيل " :**

+ وهو الملاك الرحوم الشفيع فى البشر ، وهو الذى يحامى عن المؤمنين ، ولذلك تُصنع له التذكارات كل يوم ١٢ من الشهر القبطى .

+ ويذكر التقليد أنه يسأل الرب أيضاً عن الثمار والمياه (النيل) واعتدال الهواء ونزول المطر ... الخ .

+ وكان إنسان اسمه " دوروثاوس " (عطا الله = Dorotheos) وزوجته " ثيؤبستا " (المؤمنة بالله = Theopista) وكانا مُحبيّن لرئيس الملائكة " ميخائيل " (وإسمه من العبارة العبرية : مي خَا إِيل = مَنْ مثل الله ؟!) .

+ وكان يصنعان تذكاره كل يوم ١٢ من الشهر (يوزعان الصدقات) ، ولما حلّت بهما ضائقة مالية ، ولم يتمكنا من شراء نذّرهما الشهرى للملاك ، فقررا أن يبيعا ثيابهما لإيفاء النذْر فى عيد الملاك كالعادة . فظهر رئيس الملائكة ميخائيل فى شكل أمير لدوروثاؤس ، وطلب منه عدم بيع ثيابه ، بل أن يذهب لصاحب أغنام مُعّين ويأخذ منه خروفاً ، ويأخذ سمكة من صياد ، ويمضى لتاجر قمح ويأخذ منه قمحاً بثلث دينار .

+ وأعدها للعيد ، كما وجد خمراً فى خزانته ، للكنيسة . وجاء الملاك وأمره بفتح بطن السمكة . فوجد بها نقوداً ذهبية ، لسداد ديونه ، وأعلن عن ذاته للحاضرين فى العيد ، وأنه هو الذى يُخلّصهم من شدائدهم ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثالث عشر من شهر هاتور

(١) نياحة القديس أنبا يوساب الراهب بجبل الأساس بكرسى قفط :

+ كان والده من فاو ، وكان وحيداً لهما ، فربياه على مخافة الله .

+ وتصادق مع شاب يُدعى " مداسيوس " . ولما كبرا فى السن ، كان يترددان على دير للقديس باخوميوس ، فاشتاقا للسيرة الملائكية ، وطلبا قبولهما بالدير .

+ وقد تولى رعايتهما روحياً ناسك يُدعى بولس . وكانا يقفان فى الشتاء والصيف - فى العراء - يقاسيان من البرد وكذلك من الحرارة الشديدة .

+ وكانا يصليان بالليل ٤٠٠ صلاة ومثلها بالنهار ، وكان طعامهما من يوم السبت إلى السبت . فأعطاهما الرب مواهب الشفاء . وقد خافا من المجد الباطل ، فمضيا إلى الجبل وسكنا قرب بربأ (معبداً) للأصنام . وكان بها شياطين كثيرين . وكانوا يحاربون القديسين .

+ وأراد القديس يوساب أن يبنى كنيسة - على الجبل - فحاربته الشياطين ، ولكن ملاك الرب طردهم من هناك . ولما أكمل جهاده رقد فى الرب. فوضعوا جسده - فى كهف بالجبل - وتظهر منه عجائب إلى الآن (القرن ١١ م) شفاعته تكون معنا ، آمين.

(٢) نياحة القديس تيموثاوس أسقف إنصنا :

+ ترهب منذ صغره وسلك فى الفضيلة والقداسة . فقبض عليه والى انصنا (بالمنيا) لاعترافه بالمسيح ، وتعليم الناس الإيمان به .

+ فعاقبه بعقوبات مختلفة . وظل يحبسه ويُخرجه ويعاقبه وهكذا لمدة ٣ سنين متوالية. وكان معه فى السجن مسيحيين كثيرون ، وكان الوالى يقتل منهم البعض ، إلى أن بقيت أعداد قليلة مع القديس. إلى أن هلك دقلديانوس الكافر ، وتولى قسطنطين البار.فأخرج كل المعتقلين فى السجون على أسم المسيح .

+ فلما خرج ظل يصلى بدموع – ليلة كاملة – ويطلب من الرب أن يُخلّص الوالـــى الذى كان يعاقبه ، **على أساس أنه أعطاه خيرات (بركات) كثيرة** ، فتعجَّب الشــعب من نقاوة قلبه .

+ ولما علم الوالى قال : " كنتُ أظن أنه يذمنى ، بل هو يدعو لــــى " . فسـأل عـن الإيمان المسيحى ، وآمن به على يد هذا القديس ، ثم عمده . فترك الولايـــة وترهــب (وهو درس هام لكل نفس) .

+ وداوم القديس على رعاية ووعظ شعبه ، حتى تنيحّ بسلام . صلاته تكــون معنـــا ، آمين .

(٣) نياحة القديس البابا زخارياس البطريرك الإسكندرى / ٦٤ :

+ كان من الإسكندرية . وكان قساً ووكيلاً على أملاك الكنيسة . وكان عفيفاً فى يديـــه (أميناً فى عهدته) وديعاً فى خُلقه ، شيخاً فى سنّه .

+ فلما تنيحّ البابا " فيلوثاوس " Philotheos (المحب لله) [٩٧٩ -١٠٠٣ م] اجتمـع الأساقفة لترشيح من يخلفه . وكان شخص قد دفع رشوة للسلطان للرسامة ، فحزنـــوا وصلوا إلى الله ليختار الشخص المناسب للبطريركية .

+ وبينما كان هذا الأب نازلاً من سلم الكنيسة تدحرَّج ، وقام وجـــرَّة خــل بيــده لـم تنكسر!! فلما سألوا عنه ، وعرفوا تقواه رسموه بطريركاً . ونالته شدائد كثيرة . فقـــد شكاه راهب للحاكم . فألقاه للوحوش فلم تضرّه ، وعذبه ليترك المسيح ، كمـــا أغــراه لكى يجعله قاضى القضاة ، فظل أميناً . واستمر الاضطهاد ٧ سنين ، وهُدمــت فــى عهده كنائس كثيرة .

+ ثم أمر له الحاكم بإعادة ما تهدم وإرجاع كل ما تم أخذه من الكنائس ، وظل البابـــا يبنى الكنائس لمدة ١٢ سنة ، وتنيحّ بعد جلوسه على الكرسى المرقسى ٢٨ ســـنة[١] ، صلاته تكون معنا ، آمين .



(١) من عام ١٠٠٤ – ١٠٣٢ م .

اليوم الرابع عشر من شهر هاتور

(١) نياحة القديسة مدرونا :

+ كانت من بنات الأمراء ، وطلبت من والديها الذهاب إلى أورشليم . فوافقا وأعطياها أموالاً لتوزيعها على الأديرة والرهبان المتوحدين .

+ ولما رأتهم أحبَّت الرهبنة ، فكتبت رسالة إلى والديها بأنها قررت الرهبنة ، في مكان غير معلوم . ووضعتها في ملابسها في فلسطين .

+ واستطاعت أن تهرب من حرسها بأورشليم ، وذهبت سراً إلى أريحا . ثم تقابلت مع قديس ألبسها إسكيم الرهبنة .

+ ومضت إلى البرية حيث عاشت بمفردها ٢٨ سنة في عبادة حارة.

+ ويذكر كاهن يُدعى يوحنا ، أنه كان يعرف مغارة قديس . فأخذ معه بعض الخبز، ومضى لافتقاده ، ولكن تاه عن موقع المغارة .

+ وفيما هو يطوف بالبرية ، رأى آثار أقدام لسيدة أو لفتاة . ووجد مغارة بها فتاة منيرة ، جالسة في ثوب راهب ، وقد عرفها بالروح .

+ فحكت له أنها من أسرة ملوكية وأن لها ٢٨ سنة ، وأن لها طعاماً سماوياً ، يأتى لها من السماء . ورفضت أن تأخذ مما معه من طعام .

+ ولما طلب منها البركة ، طلبت منه أن يعاهدها بالعودة إليها . وعاد إلى مغارته وأقام فيها ، ثم عاد للأخت ، ولما أقترب من المغارة سمع أصوات ملائكة ترنم وهى تحمل روحها للسماء بمجدٍ عظيم .

+ وسمع صوتاً يدعوه للانصراف إلى قلايته وأن يكتب سيرتها ، تذكاراً لها . بركة صلواتها تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس مرتينوس (شهيد) أسقف مدينة طراكيا :

+ كان من مدينة تُدعى " سفارية " من أبوين مسيحيين . وكان عابداً وديعاً وخيِّراً . وكان يوبخ أتباع الهرطوقى أريوس ، فكانوا يكمنون له فى الأزقّة إلى أن يعبُر فيضربونه ويجرُّونَه من رجليه بالمدينة .

+ فسكن فى مغارة قريبة من البحر عدة سنوات ، وكان يأكل نبات الأرض ، فلما شاع ذكره الصالح أُختير لكرسى طراقيا (ربما تراكى باليونان) .

+ فسار فى المحبة والرحمة ، فأظهر الله على يديه المعجزات الكثيرة .

+ وذات مره وهو عابر أبصر إنساناً قاسياً وهو يطالب أهل ميت ، مُدعياً أن عليه له ٤٠٠ دينار ، وكان يرفض دفنه قبل سداد المبلغ له . فسأله القديس التنازل عنه فلم يقبل .

+ فتضرّع القديس إلى الله . فقام الميت ، وأظهر كذب المُتجّنى عليه ، ثم طلب القديس من الله التصرُّف مع الظالم . فمات ، بينما عاش الميت عدة سنوات !!

+ وبعدما سار هذا القديس سيرة تُرضِى الله رقد بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الخامس عشر من شهر هاتور

- شهادة القديس مارمينا (العجايبى) :

+ كان أبوه " أودوكسيوس " والياً ، ومن أهل نيقيوس (بالمنوفية) . فحسده أخوه ، وأوقع به لدى الملك ، فأرسله إلى إفريقيا (ليبيا) ، ففرح به سكانها ، لأنه كان رحوماً، خائف الله .

+ وكانت أمه (أوفيمية) عاقراً . وذات مرة دخلت كنيسة باسم العذراء (بناحية أتريب قُرب بنها قليوبية) وتشفعت بها ، لكى يرزقها الرب بولد ، وللوقت خرج صوت من

أيقونة أم النور ، التى كانت تقف أمامها ، وقال : " **آميــن** " ، (وهــى كلمــة عبريــة معناها "استجاب ") فآمنت بأن الله قد استجاب .

+ وفعلاً رزقها الله بولد أسمته " مينا " ، فعلّماه الكتابة وعلوم الكنيسة .

+ ولما بلغ ١١ سنة تنيح والده . وبعده بثلاث سنوات رقدت أمه فى الــرب ، وظــل ملازماً للعبادة والصوم ، ولشدة محبة الناس لأبيه جعلوه محله . ثم التحــق بالخدمــة العسكرية .

+ ثم تركها ومضى إلى البرية للعبادة . ولما أشتد اضطهاد دقلديـانوس (٣٠٣ - ٣٠٥) رأى مارمينا السماء مفتوحة والشهداء ينالون أكاليلهم ، وسمع صوتاً يقــول : " مــن تحّمل الألم على أسم المسيح نال بركة هذه الأكاليل " .

+ فعاد إلى المدينة (على ساحل ليبيا) وأعترف بالمسيح ، فتوعده الوالى ثم هدده فلــم يوافق على ترك المسيح ، فقام بتعذيبه بأنواع مختلفة من العذابات ، ثــم أمــر بقطــع رأسه ونال إكليله ، وإلقائه فى النيران .

+ فلم يلحق جسده ضرر من النار ، فأخذه المؤمنون وكفنُّوه وجعلوه فى مكان مقــدس إلى زمن انقضاء مملكة الكفر (بتولى الإمبراطور قسطنطين الحكم) .

+ واحتاج أهل مريوط إلى فرقة جنود ، من الخمس مدن الغربية[1] ، فــأخذوا معــهم جسد الشهيد ليحرسهم فى الطريق[2] . وفى البحر (المتوسط) اقتربت وحوش بحريــة من المركب ، فخاف الجند ، ولكن خرجت نار من جسد مارمينا وأحرقــت وجوهــهم فهربوا بعيداً عنهم .

---

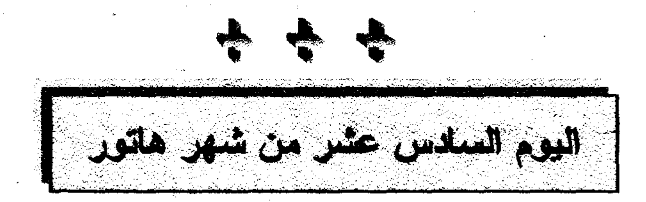
(١) راجع سيرة القديس مارمينا كاملة فى كتابنا :" كنيسة الخمس المدن الغربية " ، طبع مطرانية البحيرة ، ١٩٨٧ ، ص ٣٤٤ – ٣٤٦ .

(٢) وكان ذلك بمعرفة جندى مسيحى يُدعى " أثناسيوس " .

+ ولما وصلوا إلى الإسكندرية ومنها إلى مريوط ، وأرادوا العودة (إلى ليبيا) طلبـــوا أن يعود معهم جسد القديس . فلما وضعوه على جمل رفض القيام من مكانه ، وكذلـك لم يتحرّك . جمل آخر وضعوه عليه رغم ضربه بشدة . فدفنوه هناك .

+ وكان راعى غنم له خروف مريض بالجرَب قد تمرّغ فى برْكة فى نفس الموضــع فشُفى ، وهكذا كان يفعل رعاة آخرون . فسمع بالعجائب ملك القسطنطينية وكانت لــه إبنة مريضة بالجُذام ، فأرسلها إلى مريوط ، حيث أخذت من الـتراب وبللتـه بالمـاء وطلت جسدها به ونامت ، فشفيت بشفاعة القديس مارمينا .

+ وظهر لها الشهيد فى رؤيا لكى يخبرها بوجود جسده فى هذا المكان ، وتـم فعـلاً العثور عليه . وتم بناء كنيسة عظيمة وحولها مدينة لكى يذهب إليها المرضى ، لأنـه كانت تظهر عجائب كثيرة هناك ، وكانت لم تزل تلك المعجزات ، بعد الغزو العربـى، إلى أن تم تخريبها . شفاعة القديس مارمينا العجايبى تكون معنا ، آمين . (وقد أقـام قداسة البابا كيرلس السادس " دير مارمينا " بجوار خرائب تلك الكنيسة سـنة ١٩٥٩ . وصار ــ حالياً ــ ديراً عامراً بالرهبان) والمجد لله دائماً.



اليوم السادس عشر من شهر هاتور

- **نياحة القديس أنبا هوب :**

+ كان يقيم فى مغارة فى جبل طوخ ، وقد جاهد فى العبادة.وكان يصوم ويفطر كــل أسبوعين (بدون طعام ولا شراب) . وذاعت فضائله .

+ وبينما كان جالساً فى مغارته – ذات يوم – يمارس عبادته كالعادة ، جـــاءت إليــه ضبعة تحمل إبنها المولود أعرج ، وطرحته تحت قدميه ، فلمسه القديس . فقام وســار مع أمه ، وهى فرحانة بشفائه .

+ وفى آخر أيامه مرض بشدة ، فجاءه ملاك الرب وقال له : " السلام لك - أيها الإناء المختار - يا من جاهدت وحفظت الطهارة ، هوذا الرب قد أعدَّ لك إكليل المجد، عِوضاً عن أتعابك وعبادتك المقدسة " .

+ فشكر القديس الرب ، ومجّد أسمه ، ثم تنيح . فحمله الرهبان إلى كنيسة القديس بطرس الأكبر (خاتم الشهداء) . صلواتهما تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم السابع عشر من شهر هاتور

(١) نياحة القديس أنبا بولس الراهب بجبل دّنفيق :

+ كان من قرية دنفيق . وكان والده من الفلاحين . وصار هذا القديس نجاراً ، ثم ترهب ونما فى القداسة . وكان إنساناً بسيطاً . وقد تتلمذ على يد شيوخ جبل بنهدب .

+ ثم صار رئيساً لجماعة رهبانية . فرعاها بمخافة الله ، فرسموه كاهناً لهم . وكان يقيم فى مغارة . وقد تألم فى قدمه وصار أعرج (ولكنه لم يتذّمر ، بل كان يشكر الله على بَركة الألم) . ولذلك كان الشيوخ يمتدحون جهاده وفضائله الكثيرة .

+ وقد نقلته الملائكة إلى السماء ، حيث رأى الفردوس ، وسمع الملائكة وكل رُتبَة تسبّح الله حسب طقسها (ألحانها) وصوتها جميل جداً .

+ ولما أراد الرب إراحته من تعب العالم والجسد ، جمع الرهبان وأوصاهم بحفظ قوانين الرهبنة ، ثم تنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار نقل جسد القديس يوحنا ذهبى الفم إلى القسطنطينية :

+ لما كان هذا القديس بطريركاً للقسطنطينية (فى أوائل القرن الخامس) لم يوافق الملكة الشريرة " أودوكسّية " (Eudoxia) على الاستيلاء على بستان لأرملة . ومنعها من دخول الكنيسة والتناول من السر الأقدس،بسبب ظلمها لها .

+ فاغتاظت منه الملكة وجمعت مجموعة من الأساقفة الذين حَرَمهم ، لعـــدم صحـة إيمانهم وسوء سلوكهم ، فاتفقوا على نفيه إلى جزيرة " إيراكس " ثم أُعيد إلى كرسيه .

+ ثم اجتمع هؤلاء الأساقفة ونفوه إلى أرمينيا (شمال شرق تركيا) ، حيث تنيح بسـلام، صلاته تكون معنا ، آمين .

+ وبعد تولى الملك ثيؤدوسيوس الصغير - بعد موت أبيه أركاديوس - نقـل جسـد القديس إلى القسطنطينية ، بعد ٣٥ سنة من نفيه ، وتم وضعه فى جرن رخـام داخـل هيكل الكنيسة (أجيا صوفية) .

+ + +

اليوم الثامن عشر من شهر هاتور

(١) شهادة القديستين اتراسيس ويؤنا :

+ كانت اتراسيس إبنة الإمبراطور الرومانى الكافر هدريان . وقد وضعها أبوها فـى مكان منعزل حتى لا يراها أحد . أما هى فكانت تفكر فى زوال الدنيا ، وتسأل الخـالق (المجهول فى نظرها) أن يُريها ذاته !!.

+ فسمعت فى رؤيا الليل كمن يقول لها : " أرسلى إلى يؤنا العذراء ، وهـى تُعلّمـكِ طريق الله ، وكيفية خلاص نفسكِ "!!

+ وبدأت يؤنا تشرح لها قصة الخلاص . فآمنت بالمسيح ، وبدأت الفتاتـان تمارسـان عبادة مستمرة بالليل وبالنهار. وفى ليلة شاهدتا أم النور وهى تقدم الفتاتين لإبنها مثـل قربان نقى ، وباركتهما .

+ ولما عاد الإمبراطور من الحرب ، طلب من إبنته التبخـير للأصنـام والاسـتعداد للزواج . فوبخته على عبادة الأوثان ، وطلبت منه أن يعرف الله . فسأل عن سبب مـا حدث لها من أفكار غريبة !!.

+ فقالوا له " إن يؤنا إبنة فيلوسفرون هى التى أفسدت عقلها بالكلام عن المسيح !! " . فأمر بإحراقهما فى النيران . فبكى الشعب وتوسلوا إليهما أن يوافقا الإمبراطور ، فلم يقبلا . وبعد إلقاءهما فى النيران وجدوهما وهما متعانقتان معاً ، ولم تتغير ملابسهما . فوضعوهما فى مكان لائق ، إلى انقضاء الاضطهاد ، فبنوا لهما كنيسة وشاع ذكرهما، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس فيلبس الرسول :

+ وهو أحد الرسل الإثنى عشر ، وبشّر فى أفريقية (الشمالية) ، وعّرفهم بالإيمان ، بعد إجراء عدد من الآيات ، مما أذهّل عقولهم .

+ ثم ذهب لبلاد أجنبية أخرى ، وردّ بعض أهلها للإيمان ، ولكن غيرهم قيدُّوه ، فظل يعظهم ، فلم يسمعوا له . وعذّبوه ثم صلبوه منكس الرأس ، فأسلم الروح ، ونال إكليله، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ ولما أرادوا إحراق جسده ، خطفه ملاك الرب من بين أيديهم ، وهم ينظرون إليه ، وأخذه وأخفاه خارج أورشليم .

+ فلما رأوا ماحدث صرخوا وقالوا : " واحد هو إله فيلبس الرسول " .

+ ثم ندموا وصلوا الليل والنهار ، حتى أُعيد لهم جسده المقدس ، فآمن الجميع بالمسيح ، وكان الله يُظهر من جسده عجائب كثيرة . شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع عشر من شهر هاتور

- **كيف خَلُص الوثنى وصار راهباً :**

+ ذكر راهب شيخ أن أباه كان كاهناً للأصنام بالصعيد ، وذات مرة دخل سراً إلى المعبد ، وكان صغيراً ، فرأى أبليس يحاسب شياطينه عما فعلوا لضلال البشر .

+ فقال شيطان إنه أثار اضطرابات فى قرية وقتل كثيرين ، وآخـــر أثـــار الأمـــواج وأغرق الكثيرين فى البحر ، وآخر أقام فتنة خلال حفل عرس وقام خلاف بين الأهـــل انتهى بموت كثيرين . فطلب إبليس عقابهم على تكاسلهم فى إهلاك المزيد من النـــاس فى هذه الكوارث .

+ ثم رأى شيطاناً يحكى لإبليس أنه ظل يحارب راهباً ــ لمدة ٤٠ سنة ــ حتى أوقعـه فى الدنس . فقام عدو الخير واحتضنه ، ومدحه على هذا العمل العظيم .

+ فلما رأى الشاب الوثنى ماحدث للراهب المجاهد ، ترك أهلـــه وأعتمـــد وترهـــب ، وسعى من أجل خلاص نفسه ، حتى بلغ درجة عالية من القداسة !! .

✚ ✚ ✚

اليوم العشرون من شهر هاتور

(١) استشهاد القديسين أنبا صفرونيوس وشاناظوم ودالدسينا :

+ لما توجه الوالى أريانوس إلى الصعيد الأعلى شاهد دخاناً صـــاعداً مـــن البريـــة ، وعرف أن الوثنيين يعيِّدون ويرفعون البخور للأوثان فسعد قلبــــه ، لأن كـــل مدينـــة "الأقصرين " كانت كلها وثنية !! .

+ ولكن تقدم جُندى يُسمَّى " شاناظوم " وأعلن إيمانه أمامه ، فردَّ عليه الوالى بأن كـــل رجال هذه المدينة حكماء ، أما هو فأحمق وجاهل " !!.

+ فقال له القديس : " بل أنا الحكيم ، وإن سمّعت منك صـَّـــرتُ جــاهلاً " . فـــأمر أن يقيدوه من عنقه ويديه بالسلاسل ، ويلقوه فى موضع مظلم إلى اليوم التالى .

+ وفى صبحية اليوم التالى ، تقدمت عذراء إلى أريانوس وأعلنت إيمانها ، ورفضـــت السجود للأصنام . فأمر أن يعلقوها منكسة الرأس ، ويضربوها بالجريد حتى تمـــوت . فاحتملت العذاب وهى شاكرة الرب ، ونالت إكليلها ، شفاعتهـا تكون معنا ، آمين .

+ ثم طلب الوالى أنبا " شاناظوم " ، ولما جاء طلب منه أن يُقدِّم نبيحة للأوثان فرفض، وقال : " كلامك البطّال لا أقبله " .

+ وفى أثناء كلام القديس مع الوالى ، دخل جندى يُسمىً " صفرونيوس " وصرخ قائلاً: " أنا مسيحى " ، وحل منطقته (حزامهُ) وطرحها فى وجه الوالى ، وقال له : "لن أعود للجندية ، لأن ملكى هو المسيح " .

+ فأمر أن يُعَلق القديسان شاناظوم وصفرونيوس منكسىّ الرأس على شجرة ، ثم يقطعوا الحبال ليسقطا على رأسيهما ، ويموتا بسرعة .

+ فصنع الجند كما أمر ، فجاء ملاك الرب وأنزل القديسين من فوق الشجرة ، وذابت القيود الحديدية ، ووقفا أمام الوالى وهما سالمان .

+ ثم أمر بأن يحملوهما على الهمبازين ، وتعب الجنود من كثرة إدارة هذه الآلة . ولم يتألم القديسان ، بسبب معونة الله . ثم وضعوا مشاعل حول جنبيهما ، فذاب جسداهما من النيران ، ولكنهما لم يشعرا بالألم ، لوقوف الملاك بجوارهما .

+ فحاول الوالى إغراءهما بأن يقدما البخور للأوثان ، حتى لا يموتا ميتة رديئة . فأعلنا أنهما يُفضلاّن الموت على إسم المسيح لأنه حياة للأبد .

+ ثم وضعوا زيتاً مغلياً فى أفواههم ، فلم يضرهما . ثم أمر بإلقائهما من فوق الجبل ليموتا . فلما ألقوهما من أعلى أنزلهما ملاك الرب بسلام إلى الأرض ، فأمر أريانوس بقطع رأسيهما ونالا معاً إكليلى الشهادة ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس أنيانوس البطريرك الثانى للإسكندرية :

+ عندما أنقطع حذاء القديس مرقس الرسول ، فى أول زيارة للإسكندرية (٥٦م) ذهب للإسكافى " إنيانوس "فجرّح المخراز أصبعه ، فصرخ باليونانية (Ious Theos) أى : " يا الله الواحد " . فأبرأ له إصبعه . ثم حدّثه عن الله الواحد ، الذى لا يعرفه .

+ ولما ذهب الرسول معه إلى بيته علّم أهل بيته وعمدّهم .

+ ورسمه القديس مرقس بطريركاً ، ثم ذهب إلى الخمس المدن الغربية .

+ وجعل بيته كنيسة ، وقام بالكرازة ، لمدة ٢٢ سنة ، ثم تنيحّ بسلام ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الحادى والعشرون من شهر هاتور

(١) نياحة القديس غريغوريوس العجايبى :

+ تعلّم الحكمة (الفلسفة) اليونانية والعلوم المسيحية ، وتأمل فى زوال العالم واهتم بخلاص نفسه. وأراد أسقف مدينته أن يساعده ، فهرب من المجد الباطل إلى البّرية .

+ ولما تنيح أسقف قيصرية (بآسيا الصغرى) اجتمع الشعب ومعهم القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات (Theologos) فسمعوا صوتاً يقول : " اطلبوا غريغوريوس السائح ، وارسموه " . فبحثوا عنه فلم يجدوه .

+ واتفق رأيهم فى الصلاة عليه فى غيابه. فلما كانوا يصلون ، ظهر له ملاك الرب فى البرية وقال له : " قُم وأذهب (للكنيسة) فقد جعلوك أسقفاً ورسموك ، فلا تعتذر، لأنه (اختيار) من الله " .

+ فنزل من الجبل ، واستقبلوه بفرح وأكملوا رسامته . وعمل عجائب كثيرة .

+ وذات مرة تشاجر أخان على ملكية بحيرة بها أسماك كثيرة للصيد ، فحكم القديس لهما بتقسيمها بينهما ، ولكنهما زعما،كل منهما أنها له ! فصلى القديس إلى الرب فجفّت من الماء وصارت أرضاً !!

+ وذات مرة أعثرت إمرأة كاهناً بملابسها الخليعة ، ففكر فيها ليلاً ونهاراً ، فظهر ملاك الرب للقديس غريغوريوس ، وطلب منه إبعاد هذا الكاهن عن المذبح ، ثم حذّره من إهمال خدمة شعبه .

+ فصلى القديس بدموع كثيرة ، وحذّر الكاهن فلم يسمع له . ودخل لكى يصلى القداس ، فجاء ملاك الرب ومعه سوطاً (كرباجاً) وظل يضربه بشدة ، حتى ذهب

للأسقف واعترف بذنبه ، فصلى القديس من أجله ، فترك الملاك الكـــاهن مـــن أجـل القديس .

+ ولما علمت المرأة بما حدث قصّت شعرَها وترَهّبت . وقام القديس بتحذيـر النســاء من إعثار الرجال ، وحث الكهنة على تنبيه الغافلين عن خلاص أنفسهم .

+ ولما أكمل القديس جهاده بسلام ، رقد في الرب ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس أنبا يحنس بجبل أسيوط (يوحنا الأسيوطى) :

+ سار في الفضيلة ثم قرر التكريس . فمضى إلى بريـــة شـــهيت (وادى النطـــرون) ومارس عبادات كثيرة ، فظهر له ملاك الرب وأمره بأن يعود لمدينتـــه (أســيوط = Licopolis) وسكن في جبل أمامها . ثم دخل مكاناً حبس نفسه فيه ، وكـــان الإخـــوة يقدمون له حبوباً مبلولة ليقتات بها ، ولم يكن يأكل خبزاً . وكان يزوره القديـــس أنبـــا شنودة رئيس المتوحدين وخاله القديس أنبا بيجول ، وقريبه القديس الأنبـــا بيشـــوى . وكان القديس أنبا شنودة يتردّد عليه كثيراً ، وكان القديسون والشهداء يسيرون معه فـي الطريق إليه .

+ ولما سمع الرهبان بقدوم القديس شنودة إلتقوا به هم وكبار سكان أسيوط ، وبنوا لـــه كنيسة في الدير الذى أقام فيه القديس يوحنا الأسيوطى ، كانت لا تزال موجـــودة إلـــى أيامنا هذه (نحو القرن ١١) إلى جوار كنيسة أخرى هناك ، باســـم رئيـــس الملائكـــة "ميخائيل " .

+ وفى عيد للنيروز جاء جماعة من الأشرار ، وأحرقوا من كان في الحمّـــام العـــام ، كما بنوا أماكن للدنس واللعب . فلما علم الإمبراطور ثيؤدوسيوس بما حدث ، أرســـل لأسيوط قوات لتأديب سكان المدينة . فخافوا وصعدوا للقديس يوحنا الأسيوطى .

+ فطلب منهم أن يستقبلوا قائد الجند بأغصان النخيل والزيتـــون ويرنمـــوا أمامـــه ، ويطلبوا منه أن يصعد إليه ، فلما فعلوا كما قال القديس فرح القائد للقائه ، وكـــان لـــه ابن به شيطان وكان مقيداً بالحديد ، فأتى به معه .

+ فلما صعدوا إلى الحصن ، كلّم القديس من طاقة الحبس ، التى كان يكلم الناس منـــها وبصلاته خرج الشيطان من ابن القائد ، وطلب منه القديس أن يكتب رسالة للملـــك ثيؤدوسيوس لكى يطلب الصفح عن أهل أسيوط .

+ فأخذها القديس منه ثم دخل ليصلى ، بعدما طلب من القائد أن يعود إليه فـــى بـــاكر اليوم التالى . وبعد الصلاة حملت القديس سحابة بالرسالة إلـــى القســـطنطينية ، فلمـــا وصل إليها ، ألقى الرسالة من السحابة أمام الملك فقرأها ، واستجاب لشفاعة القديـــس ، وكتب للقائد بهدم أماكن الشر والملاعب الفاسدة فى أسيوط ، ثم ألقاها الملك لأعلـــى ، حيث إلتقطها القديس فى السحابةوعادت به إلى أسيوط !!.

+ وفى الغد أعطى القديس رسالة الملك إلى القائد ، ووالى أسيوط معه ، وتـــم تنفيـــذ المطلوب ، وحل السلام فى المدينة بشفاعته .

+ وكان رجل هناك يقوم بقطع الأحجار (وتذكر بعض المخطوطات إن اســـمه كـــان أولوجيوس) وكان يمر على القديس يوحنا يشكو له تعبه الشديد من هذا العمل الشـــاق جداً ، ويطلب منه أن يخفف الله من عمله فى قطع الأحجار .

وذات مرة وجد مالاً بين الصخور ، فأخذه ومضى إلى القســـطنطينية ، حيـــث صـــار أميراً . وكان قاسياً على الناس ، حتى سمع القديس بما حدث من الزوار الذين جـــاءوا إليه (من العاصمة البيزنطية) . فعزاهم وصرفهم .

+ وقد تدّخل الله – بشفاعة القديس – لكى يؤدب قاطع الأحجار على قســـوته وظلمـــه للناس . وتم القبض عليه ، وأراد الملك قطع رقبته ، ولكن الشعب هناك لـــم يقبلـــوا ، ورجوه أن يصفح عنه . فرجع إلى أسيوط ، وعاد إلى عملـــه الأصلـــى وهـــو قطـــع الأحجار ، وفرح القديس برجوعه إلى الله ، والرضا ببساطة العيش !!

+ وقد صنع القديس يوحنا الأسيوطى معجزات كثيرة أخرى وأقوال متعـــددة[١] ، ثـــم تنيحً بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

---

(١) لمزيد من المعلومات عن هذا القديس راجع كتابنا : " بستان القديسين " وكتابنا : " قديسو مصر" وكتابنا : " القديسون المصريون " ، طبعة مكتبة المحبة .

(٣) نياحة القديس البابا قسما (قزمان) البطريرك / ٥٤ (٨٥١ - ٨٥٨ م) :

+ كان من آباء الإسكندرية القديسين . وقد لقى أحزاناً كثيرة من أهل العالم . وجـرَت على المؤمنين فى أيامه بلايا (اضطهادات) كثيرة ، كما ظهرت فيها عجائب منـها أن صورة أم النور ، التى كانت فى كنيسة القديس ساويرس (الإنطاكى) التى كـانت فـى البرية قد أنفتح جنبها ونزل منه دم . وأكثر الصور (الأيقونات) التى كانت فى البـلاد المصرية كانت عيون قديسيها تدُمع .

+ وقال الحكماء أن ذلك كان للبابا وللمؤمنين عزاء من أجل الأحزان والبلايـا التـى عانوا منها ، فشاركتهم أحزانهم !! ثم عوّضه الله عن الأيام الصعبة .

+ وكان مُداوماً على تعليم المؤمنين وتثبيتهم فى الإيمان وتعزيتهم فى الأحزان ، وأقـام على الكرسى المرقسى سبع سنين ، صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثانى والعشرون من شهر هاتور

- **شهادة القديسين قزمان ودميان وأمهما وإخوتهما :**

+ كان القديسون قزمان ودميان وإخوتهما : أنتيموس ، ولاونديوس وابرابيوس وأمـهم تاودُوْدا من أهل " دبرمّا " فى بلاد العرب (شرق الأردن) من البرج الذى بُنـى علـى اسم " ابن الله "[١] !!

+ وقد كانت أمهم أرملة وخائفة الرب . وقد ربت كل أولادها وعلمتهم محبة الله .

+ وكان قزمان ودميان طبيبين . وكانا يعالجان المرضى بالمجـان ، وبـالصلاة لله . وترّهب الإخوة الثلاثة الآخرون .

+ ولما كفر دقلديانوس ، عرف أن قزمان ودميان كانا يبشران فى كل مدينة بالمسـيح (عن طريق علاجهم المجانى) ويحتقران الأوثان .

---

(١) راجع مخطوط " قزمان ودميان " إعدادنا . وطبعة المحبة لمزيد من التفاصيل .

+ فأرسلهما لكؤسيوس – والى المدينة – فعّذبهم بالنار وبالضرب . ثم طلب من الجميع التبخير للأوثان ، فرفضوا طاعة الشيطان .

+ فأمر بعصر الخمسة فى الهمبازين . ثم ألقوهم فى النيران ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ فى مستوقد حمّام عام . ثم وضعوهم على أسرَّة من حديد ، وأوقدوا تحتهم النيران . وكان الله يحفظهم فى كل هذه العذابات .

+ فلما تعب الوالى سلمهم للملك (دقلديانوس) لتعذيبهم بمعرفته ، فأمر بتعذيبهم ، وكانت أمهم تُعزِّيهم وتشجعهم على الصبر واحتمال الألم المبارك من أجل المسيح ، لأن له إكليله العظيم .

+ ولعنت أوثان الملك النجسة ، فغضب عليها وأمر بقطع رأسها ، فنالت إكليل الشهادة. وظل جسدها مطروحاً ، لا يجسُر أحد على دفنه .

+ وقال قزمان : " يا أهل المدينة (=أنطاكية) ألا يوجد فيكم أحد فى قلبه رحمة ، فيسترجسد هذه العجوز ويدفنها ؟! " .

+ فتقدم القديس (القائد) بقطر بن رومانوس ، وأخذ جسدها ودفنه بشجاعة . فلما علم دقلديانوس بما فعله ، أمر بنفيه إلى مصر ، حيث نال إكليل الشهادة .

+ كما أمر بقطع رؤوس قزمان ودميان وأخوتهما.ونالوا أكاليل الفرح ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وبعد إنقضاء الاضطهاد بُنيت لهم كنائس كثيرة ، وأظهر الله فيها عجائب عظيمة(1).

✠ ✠ ✠

اليوم الثالث والعشرون من شهر هاتور

• تذكار القديس كرنيليوس قائد المائة الرومانى :

+ كان مقيماً فى قيسارية فلسطين ، وأنه لما رأى المعجزات التى تجرى على أيدى رسل المسيح (فى غزة) فانزهل وتحيرَّ ، وشك فى قدرة آلهته (أوثانه) فتركها ، وبدأ

---

(1) توجد أعضاء من أجسادهم فى دير " قزمان ودميان " بقرية منيّل شيحة ، بالجيزة .

يصوم ويصلى ويقول : " أيها الإله ، إهدنـــى لمعرفتـك " !! وداوم علــى الصدقــة والصلاة والصوم ، ليهديه الله لما يريد .

+ فأرسل له الرب ملاكه . وعرّفه بصعود قرابينه إلى الله . ثم أمره باستدعاء القديـس " بطرس " من يافا . ويُسّجل سفر أعمال الرسل هذا اللقاء ، وما حدث فيه ، وإيمانــه ، وتعميدّه مع أهل بيته(١) .

+ وتمت رسامته أسقفاً على مدينة " الأسكسية " !! فبشرّ فيها بالمسيح ، وعمــل بــها معجزات ، فآمن أهلها جميعاً ، بعدما عمدّ الوالى " ديمتريوس " . ثم تنيــحّ بســلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

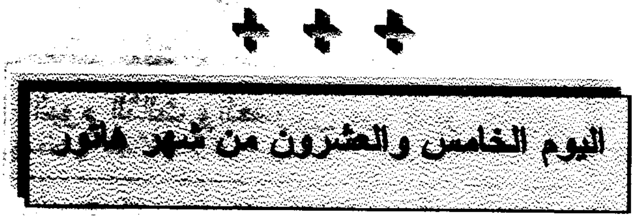
✚ ✚ ✚

اليوم الرابع والعشرون من شهر هاتور

- **تذكار الأربعة وعشرين قسيساً (شيخاً) الذين حول عرش الله :**

+ وهم الذين يُقدمّون صلوات القديسين ، كبخور مرفوع أمام الله ، كمــا يســبحون الله مع الأربعة حيوانات (كائنات) غير المتجسدين ، كما سجله سفر الرؤيــا (رؤ ١٩ : ٤) شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚



- **استشهاد القديس مرقوريوس (أبى سيفين) :**

+ كان من أهل رومية وسماه أبوه " فيلوباتير " (مُحب والديه) ، ولكن أهــل روميــة أسموه " مرقوريوس " .

---

(١) راجع سفر أعمال الرسل ، ص ١٠ .

+ ولما كبر صار جندياً فى الجيش الرومانى فى زمان الإمبراطور الكافر " داكيـوس " (Decius) . ولما ثار عليه البربر ، حشد لهم الجيش ، وخاف من كثرتـــهم ، فطمأنــه القديس ، وأعلن له بأن الله سيُهلك الأعداء .

+ فلما أنصرف من أمام الإمبراطور ظهر له ملاك الرب ، وبيده سيف وأعطـــاه لــه وقال له : " إذا غلبت أعداءك ، فذكّره بأن يذكر الرب الإله " .

+ فلما أنتهت الحرب وانتصر داكيوس ، أراد أن يبخر للأوثان ، شكراً على الانتصـار (حسب زعمه كوثنى) !!

+ فتخلف القائد مرقوريوس (عن الذهاب للمعابد الوثنية) ، فأعلموا الإمبراطور بذلك . فاستحضروه.وطلب منه التبخير للأصنام فلم يقبل ، فتعجب من تغيير مودّته له !!

+ وألقى القديس مرقوريوس (أبو سيفين) زيه العسكرى فى وجه الإمبراطور ، وأعلـن له إيمانه وقال : " إننى لا أنكر ربى يسوع المسيح " .

+ فغضب الإمبراطور من القديس . وأمر بضربه بجريد أخضر . ولما خشى أن يثور عليه أهل رومية (لمحبتهم للقديس) أرسله مُقيداً بالحديد إلى " قيســـارية " ، وأمـــر أن تُقطَع رأسه هناك.وبذلك نال إكليله . شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ ولما جحد الإمبراطور (البيزنطى) يوليانوس المســـيح وأمـــر بالعبـــادة الوثنيـــة ، واضطهد المسيحيين ، سأل القديس باسيليوس (الكبير) القديس مرقوريوس لكى ينتقـــم من هذا الجاحد ، فلما خرج يوليانوس (لمحاربة الفُرس) طعنه أبوسيفين بحربة ، وقَلَبَـه من على ظهر حصانه ومات . وقبل موته رش الشرير من دمه فى الهواء ، وقـــال : " يايسوع خذ النفس ، التى أعطيتها لى " !![1] .

✠ ✠ ✠

---

(١) توجد قصة تشير إلى أن سيف القديس مرقوريوس اختفى من الكنيسة الموجود بها فـــى آسـيا الصغرى ، ثم عاد للظهور بها ، بعد قتل يوليانوس الجاحد . كما قال الجاحد عند موته : " غلبتنـــى يا ابن النجار " ، ثم رحل إلى الجحيم !

اليوم السادس والعشرون من شهر هاتور

• **شهادة الأخوين بالاريانوس وتيبورتيوس :**

+ كان " بالاريانوس " من رومية من والدين وثنيين ، وخطب فتاة من أكابر أهل رومية تسمى " كيكيلية " ، وكانت مسيحية وتعبد الله سراً .

+ فلما تزوجها وأحبها علمته الإيمان . ثم استنار بالنعمة هو وأخوه " تيبورتيوس " ونالا العماد ، وصار بالاريانوس فى محبة العبادة حتى كانت الملائكة تظهر إليه وتخبره بالأسرار .

+ ولما أثار دقلديانوس الاضطهاد (٣٠٣ م) كان مع أخيه يأخذان أجساد القديسين ويدفناهم . فوشى بهما الأشرار عند حاجب الملك ، المدعو " طرسيوس " .

+ فاستدعاهما وسألهما عن إيمانهما فلم ينكراه ، فأغراهما بمكافآت عظيمة لو سجدا للأوثان.فلم ينخدعا بكلامه . فهددهما بالعذاب . وبعد ذلك شدد من عذاباته فلم تُبعدهما عن الإيمان .

+ ولما رأى ثباتهما قطع رأسيهما . وفى أثناء ذلك رأى الحاجب ملائكة منيرة تزف القديسين ، فآمن ونال إكليل الشهادة مع " كيكيلية " زوجة الشهيد بلاريانوس ، شفاعة الجميع تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم السابع والعشرون من شهر هاتور

(١) شهادة القديس يعقوب المُقطَّع (الفارسى) :

+ كان يعقوب من جنود سكرداس بن سافور ملك الفُرس (إيران) ، وكان يحبه ويستشيره فى أمور الدولة ، فأمال قلبه عن محبة المسيح !!.

+ فلما سمعت أمه وزوجته كتبوا إليه قائلين : " لماذا تركت المسيح وعبدت المخلوقات كالنار والشمس . واعلم إن ظللت على ذلك فنحن غرباء عنك " !!

+ فبكى بشدة وقال لنفسه : " إن كنت قد تغربت عن أهلي ، فكيف أتغرب عن المسيح؟! " . وانقطع عن العمل . وظل يصلي . فعلم الملك وأمر بضربه بشدة ، فلم يترك إيمانه بالمسيح .

+ ثم أمر بتقطيعه أجزاء ، وظلوا يقطعوا من جسمه حتى بلغت ٣٢ قطعة . وكان عند قطع عضو منه يرتل ويصلي ويقول :

- " يا الله اقبل إليك أغصان الشجرة كعظيم رحمتك ، لأن الكرّام إذا قلّم الكرمة (شجرة العنب) فهى تزُهِر ، وتمتد أغصانها أكثر " .

+ وبقى من جسده صدره ورأسه ، ولما علم بأنه على وشك أن يُسلِم الروح ، صلى من أجل سلام العالم ، وأن يرحم الله الشعب ويهديهم .

- ثم صلى إلى الله وقال : " لم تبقَّ لى يدان أرفعهما إليك ، فاقبل نفسي " . فظهر له الرب يسوع ، وعزّاه وقوّاه .

+ وقبل أن يُسلِم الروح أسرع رجل شرير ، وقطع رأسه فنال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ ولما سمعت أمه وزوجته وأخته بشهادته ، فرحن وجئن وقمن بتكفينه . وفى عهد الإمبراطورين أركاديوس وهونوريوس (أواخر القرن ٤ م) قاما ببناء دير وكنيسة باسمه ، وكانت تظهر من أعضائه عجائب كثيرة .

+ فلما علم ملك الفُرس بذلك أمر بإحراق أعضاء القديس يعقوب ، ولكن مؤمنا أتى بها إلى أورشليم ، ووضعها عند الأسقف القديس بطرس الرّهاوى . فأتى بها إلى مدينة البهنسا (بمحافظة بنى سويف) .

+ وفيما كان يصلى مع أخيه – والجسد بينهما – ظهر له القديس مع جماعة من الشهداء الفُرس ـ فباركوهما ، بعدما طلب الشهيد من الأسقف بطرس العودة بجسده

إلى القدس ، ولكنه خالف وصية القديس الشهيد ، وأخذ جسده معه وحمله فى البحر . فتم خطفه منه وأُعِيد إلى مكانه !!.

(٢) تذكار بناء كنيسة باسم الشهيد بقطر بن رومانوس :

+ بعدما هلك دقلديانوس الكافر ، وتولى الإمبراطور قسطنطين اهتمت والدة الشهيد " مرثا " فى جلب جسده من مكان استشهاده فى إنصنا (مركز ملوى) بمصر .

+ وبعدما حملته إلى إنطاكية أقامت له كنيسة . وساعدها الإمبراطور قسطنطين والأنبا تادرس بطريرك إنطاكية (السريانى) . وكانت تحدث فيها عجائب كثيرة بشفاعته .

+ كما قررت والدة الشهيد أن تبنى كنيسة أخرى فى مكان استشهاده بمصر ، ومرت على الإمبراطور قسطنطين وحصلت على قرار بمساعدتها فى البناء ، ثم أخذت معها بعض الصُنّاع ، وفى طريقها للإسكندرية أهاج إبليس الخبيث عليهم البحر ، ولكنها صلت وتشفعت بابنها الشهيد بقطر . فنجاهم الله وأتم مسعاها بسلام .

+ وفى أثناء تكريس الكنيسة نظرت الشهيد ومعه جماعة من الشهداء والقديسين قد حضروا . وطوبها إبنها لأنها عملت عملاً عظيماً . ففرحت وشكرت الله . وتم شفاء المرضى الذين حضروا إلى كنيسة القديس بقطر ، وتوالت بعد ذلك المعجزات بشفاعته . صلاته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الثامن والعشرون من شهر هاتور

- **استشهاد القديس صرابامون أسقف نقيوس (بالمنوفية) :**

+ كان يهوديا من سبط يهوذا ، من أورشليم ، وأسم أبوه ابراهيم بن لاوى بن يوسف أخو سمعان ، خال الشهيد أسطفانوس الشماس .

+ وقد تسمى باسم جده سمعان . ولما مات والده أراد أن يصير مسيحياً ، فظهر له ملاك الرب ، وأمره بأن يذهب إلى الأسقف أنبا يوحنا بأورشليم .

+ فعرّفه القديس بسر التجسد الإلهى . وتحير فى عماده بسبب أهله اليهود (المتعصبين) ، فظهرت له أم النور ، وطلبت منه أن يذهب سمعان للقاء البابا ثاونا فى الإسكندرية (٢٨٢ - ٣٠١) .

+ ففرح به وعمده . ثم ترهب بدير الزجاج (جنوب غرب الإسكندرية) .

+ ولما تولى القديس البابا بطرس (خاتم الشهداء) أحضره ليكون معه ، ثم رسمه أسقفا على نقيوس ، وظهرت على يديه عجائب كثيرة .

+ ولما كانت تلك المدينة مليئة بالبرابى (معابد الأوثان) صلى إلى الله لكى يبيدها ، فارتفعت فيها المياه ، وقضت عليها . كما استأصل عبادة الأوثان من كرسيه ، وحارب بدعة أريوس الهرطوقى .

+ وكان ملاك الرب قد ظهر إليه وحذره من وجود كاهن بالكنيسة يقوم بالدجل والحظ وضرب الرمل والسحر ، وأمره الملاك بإبعاده عن الخدمة ، وإلا سيموت !! فأتى القديس بالكاهن ، وحذره وأنذره . فرجع عن هذه العادات الشيطانية .

+ ولما كفر دقلديانوس (٣٠٣) وأعلمه الأشرار بأن الأنبا صرابامون يعطل عبادة الأوثان ، أمر بإحضاره إليه . وتم القبض عليه وإيداعه السجن لحين ترحيله ، وجاء إليه البابا القديس بطرس وبعض الكهنة وسلموا عليه ، ورأوا وجهه مثل ملاك (منيرًا).

+ ولما لم يستطع دقلديانوس خداعه بعبادة الأوثان عذبه كثيراً . وكان الرب يحفظه بغير ألم ، فآمن كثيرون بالمسيح بسببه . فأرسله الشرير إلى أريانوس – والى الصعيد القاسى القلب – ليعذبه ويقطع رأسه . وكان موجودا بالإسكندرية . فأخذه معه فى المركب ، فى طريقه إلى الصعيد .

+ ولكن توقفت المركب عند بلدة القديس (نقيوس) ولم يقدروا أن يحركوها من مكانها، فتم قطع رأسه ونال إكليل الشهادة هناك .

+ فأخذ شعبه جسده المقدس بكرامة عظيمة إلى كنيسته ، شفاعته تكون معنا ، آمين.

اليوم التاسع والعشرون من شهر هاتور

(١) شهادة القديس البابا بطرس الأول (خاتم الشهداء) :

+ كان أبوه ثيؤدوسيوس كاهنا وأمه صوفية . وكانا كلاهما بارين أمام الله .

+ ولم يكن لهما ابن . ولما ذهبت صوفية إلى الكنيسة يوم ٥ أبيب (عيد القديسين الرسولين بطرس وبولس) تضرعت إلى الرب ليرزقها ولداً .

+ فظهر لها القديسان فى نفس الليلة ، وبشرّاها بأن الله قبل صلاتها ، وسيعطيها ولداً يسمى " بطرس " ، وطلبا منها أن تذهب إلى الأب البطريرك ليصلى لها ، وباركها الأنبا ثاونا فعلاً . ورُزقت بطلبها .

+ ولما بلغ بطرس الطفل سبعة أعوام قدماه للبابا . وبعدما كبر رسمه شماسا ثم قسا . وقبل نياحته طلب من الشعب أن يخلفه القس بطرس .

+ وخلال بطريركيته استضاءت البيعة بتعليمه ، كما كفر دقلديانوس – وكان فى إنطاكية – وأثار الاضطهاد على المسيحيين (٣٠٣ م) .

+ وكانت فى إنطاكية أم مؤمنة لم تستطع أن تعمد ولديها هناك ، فجاءت بهما إلى الإسكندرية ، ولكن هاج البحر ، وخافت الأم أن يموتا بدون عماد ، فجرحت صدرها ورشمت بدمها الطفلين وعمدتهما فى الماء باسم الثالوث القدوس .

+ ولما مضت للبابا بطرس وأراد أن يعمدهما ، كان يصير الماء فى المعمودية كالحجر . فسأل الأم عما حدث فتعجب ، وبذلك تأكد أن المعمودية واحدة ، فرسمهما بالميرون .

+ وفى أيامه انتشرت بدعة أريوس (الكاهن الليبى بالإسكندرية) فحرمه البابا بطرس لعدم رجوعه للإيمان السليم .

+ وتم القبض على البابا وحبسوه فى السجن ، ولكن جاء المسيحيون وأرادوا اخراجه بقوة السلاح ، لكنه قرر أن يموت شهيدا . فأمر ان ينقب الجند من خلف السجن لكى يذهبوا به لقتله بعيدا عن شعبه .

+ وأخذوه إلى مكان قبر القديس مارمرقس الرسول . وصلى أولا طالبا أن يكون دمه هو آخر دماء الشهداء ، ولكى يقضى الرب على العبادة الوثنية . وسمعت عذراء ــ كانت بالقرب من المكان ــ صوتا يقول " آمين " .

+ وبعدما نال إكليله خرج الشعب من عند السجن ، ووجدوا جسد القديس بطرس (خاتم الشهداء) فأجلسوه على كرسيه ، الذى لم يجلس عليه من قبل .

+ وكانت مدة إقامته على الكرسى المرقسى إحدى عشرة سنة[1] ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديس العظيم إكليمنضس بابا روما :

+ كان من نسل إمبراطورى ، وقد علمه والداه الحكمة اليونانية (الفلسفة) .

+ وقد جرت مباحثة بينه وبين القديس بطرس فى روما ، أثبت له فيها الرسول ضلال عبادة الأوثان . فآمن واعتمد ، وتبعه فى خدمته .

+ وقد كان يسجل سير التلاميذ وما نالتهم من شدائد ، كما بشر فى عدة مدن بإيطاليا ، وسلمه الرسل القوانين التى أعدوها ، ثم صار بطريركا لروما .

+ وقام " طراساس " بالقبض عليه ، ولما رفض القديس طاعته بالسجود للأوثان نفاه لخوفه من أهل روما ومن أهله . ثم أرسل لوالى المدينة المنفى إليها ، لعقابه وموته . فربط فى عنقه مرساة وألقاه فى البحر ، فأسلم روحه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ وبعد عام تم الكشف عن جسده المقدس فى قاع البحر ، وحاولوا إخراجه فلم يتمكنوا . فأبقوه فى جرن فى المياه ، وكانوا يزورونه عندما تقل حركة أمواج البحر.

---

(١) وفى مصدر آخر من عام ٣٠٢ - ٣١١ م .

+ وحدث ذات مرة أن تخلف طفل خلف الجرن الذى فيه جسد القديس ، فجاءت حركة المياه (المد والجزر) وأخفته . وظن أهله أن وحوش البحر قد فتكت به . وعندما جاء الناس لزيارة القديس ، وجدوا الصبى حيا وسألوه عن كيفية معيشته وأكله وحفظه من الخطر ؟!

+ فأعلن لهم أن القديس هو الذى كان يطعمه ويسقيه ، ويحرسه من الوحوش !! ، فمجدوا الله ، على عمله فى قديسيه . له الشكر والحمد إلى الأبد ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثلاثون من شهر هاتور

(١) الله يكشف لقديسه أمراً مجهولاً :

+ ذكر شخص يُدعَى " بقطر " (Victor) أنه كان يعرف شخصا كان " قيما " على كنيسة باسم أم النور بقرية بالغربية . ولما شاخ عين إبنه مكانه ، ثم مات ، ولم يعرف أين وضع أموال وأدوات الكنيسة . وطالبه الأسقف بها .

+ فقام الأبن ومضى إلى برية شهيت (وادى النطرون) ليطلب من الآباء أن يصلوا لكشف مكان الأدوات والمال . فطلبوا منه أن يذهب إلى رجل " جمّال " ليطلعه على مكان حفظهما .

+ ولما كان هذا " الجمّال " قديساً. فقد رآه الزائر ، وهو يقوم الليل كله ، ليسبح الله ومعه جماله . وفى الصباح طلب من الزائر أن يركب جملا ليذهب معه إلى الحقل ، ولكن الجمل ظل مكانه ، فاضطر أن يضربه ، فصرخ الجمل – مثل إنسان – وقال لصاحبه " يا أبى لماذا تركت هذا يضربنى " . فعاتبه القديس برفق متسائلا عن سبب القسوة مع هذا الحيوان !! .

+ فتعجب الزائر من كلام الحيوان كالإنسان !!.

+ ولما ألح على القديس معرفة مكان عهدة أبيه ، وصف له المكان بدقة – داخل

هيكل الكنيسة – وفعلا تحقق من صدق كلامه بالعثور على الأدوات والمال . وكان الأسقف قد تنيح ، فأعطاها للبابا يوحنا بالإسكندرية .

(٢) نياحة القديس أكاكيوس بطريرك القسطنطينية :

+ كان هذا القديس عالما بكتب الكنيسة وتفاسيرها ، فرُسم قساً بالقسطنطينية . ولما اجتمع مجمع خلقيدونية (٤٥١ م) ، ولم يقبل بما تم فيه (من ظلم للبابا القبطي ديوسقورس) رفض الحضور ، وادعى أنه مريض .

+ ولما مات أناطوليوس بطريرك القسطنطينية ، اختير هذا الأب لهذا الكرسي ، وحاول أن يزيل ما حدث بسبب نفي البابا ديوسقورس فلم يتمكن ، فآثر أن يفكر في خلاص نفسه .

+ ثم أرسل للبابا بطرس (الثالث) الإسكندري (٤٧٧ - ٤٨٩ م) رسالة اعترف فيها بصحة الإيمان الارثوذكسي (السليم) الذي ورثه عن الأباء الأقباط العظماء مثل كيرلس (الكبير) وديوسقورس .

+ ثم أرسل عدة رسائل أخرى للجالس على الكرسي المرقسي يطلب منه قبوله في شركة الكنيسة المقدسة . فأرسل له البابا بطرس رسالة مع ثلاثة من الأساقفة الأقباط ، الذين مضوا للقسطنطينية متنكرين .

+ وكتب للبابا المصري رسالة أقر فيها بنفس إيمان البابا ديوسقورس والبابا تيموثاوس والبابا بطرس (الثالث) وأن إيمانهم سليم . ثم ذهب معهم إلى دير وشاركهم القداس .

+ ولما علم أساقفة الروم الآخرون (الخلقيدونيون) قاموا بنفي القديس أكاكيوس من كرس القسطنطينية ، وتنيح وهو ثابت على الإيمان الأرثوذكسي . بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) تذكار بيعة القديسين قزمان ودميان وأخوتهما وأمهم[1] :

+ في هذا اليوم تم تكريس كنيسة هؤلاء القديسين الشهداء الأبرار ، بركة شفاعتهم تكون معنا ، وتحرسنا من ضربات العدو الشرير ، إلى آخر الدهور كلها ، آمين .



---

(١) راجع سيرتهم تحت يوم ٢٢ هاتور .

اليوم الأول من شهر كيهك

- **نياحة القديس بطرس الرهاوى أسقف أورشليم :**

+ كان من عائلة ملكية ، وقد سلمه والداه إلى الملك ثيؤدوسيوس ليصير أميرا (واليـا)، ولكنه مال للعبادة والنسك فى القصر الإمبراطورى .

+ وكان معه بعض أجساد الشهداء القديسين من الفُرس ، وكان عمره عشرون سـنة . فذهب وترهب ، ثم أقيم أسقفا على أورشليم رغما عنه .

+ وقيل إن أول قداس قام بصلاته ، فاض فيه الدم فى الكأس فى المذبح حتـى مـلأ الصينية مع الحَمَل !!

+ وكان قد حصل على جزء من جسد القديس يعقوب المقطع (الفارسى) من دير الرها (بشمال سوريا) ، فجاء به القديس – فى عهد مرقيان (الملك الخلقيدونى) إلى مصـر . وأقام عدة أيام فى الأديرة القبطية .

+ وفيما كان يصلى القداس – ذات مرة – رأى ملاك الرب وقد جـاء وأمسكه مـن وسطه ، وأراد أن يطرحه إلى أسفل ، لأنه استحى أن ينتهر المتكلمين بالكنيسة ، أثنـاء القداس (وهو درس هام لكل نفس الآن) .

+ فلما مات مرقيان ، عاد القديس إلـى فلسـطين ، وثبـت البيعـة علـى الإيمـان الأرثوذكسى ، كما اجتمع مع القديس أنبا إشعياء المصرى .

+ واشتهى الملك زينون أن يراه ، فهرب من المجد الباطل (محبة المديـح) ، وذهـب إلى غور الأردن . وفى عيد القديس بطرس (خاتم الشهداء) ظهر له القديس وأعلـن أن السيد المسيح دعاه إلى سماه .

+ فاستدعى شعبه وحثهم على المحبة والابتعاد عن العداوة والكراهية والزنا والسـرقة والكذب والقسم والتجديف والكبرياء والعجب بالنفس، وعن العنـاد والنميمـة ومحبـة المال والطمع والحقد والربا .. الخ .

+ ثم أوصاهم بمداومة الصلاة لله . وحث الكهنة ألا يغفلوا عن الصلوات والقداسات ، والنظر إلى المصلحة العامة (للشعب) وأن من يقدم شيئا للبيعة يعوضه الله ميراث الملكوت . صلاته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم الثانى من شهر كيهك

(١) نياحة القديس أباهور (الصعيدى) :

+ كان من أبرجت بالصعيد ، وكان راهبا قد فاق كثيرين فى عبادته . فمضى للبرية ، فحسده عدو الخير ، وظهر له وقال : " إنك تغلبنى هنا ، لأنه لا يوجد أحد عندك ، ولكن إن كنت شجاعاً وبطلاً حقاً فاذهب إلى الإسكندرية " !!

+ فمضى القديس للإسكندرية ، وكان يسقى المحبوسين ويخدم المرضى . وذلك مرة كانت خيول تجرى فضرب أحدها طفلا فمات . فدخل الشيطان فى أناس أشرار ، فألقوا بتهمة القتل على القديس أباهور . فأخذ الطفل الميت واحتضنه وصلى إلى الله ، ثم رسمه بعلامة الصليب ، فقام حيا !! فأراد الناس أخذ بركته .

+ فهرب من المجد الباطل ، وسكن فى دير . فلما اقتربت ساعة نياحته ، جاء إليه قديسون ودعوه للرحيل للسماء . ففرح ، ودعا أولاده الرهبان وأوصاهم ثم مرض قليلا ، وأسلم نفسه بيد الرب ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس أنبا هرمينا :

+ كان من البهنسا (ببنى سويف) وكان والداه بارين ، وكان يرعى غنم أبيه ، فظهر له القديسان بطرس ويوحنا ، ودعياه للرهبنة .

+ وذهبا معه إلى دير أنبا يعقوب ، وهناك طلبا من القديس يعقوب قبوله راهبا .

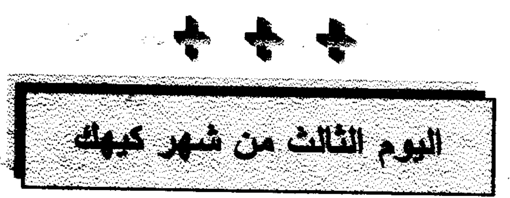
+ وفى أثناء تكريسه نزل ملاك من السماء ومعه قربانة وضعها على المذبح ، وحضر داود النبى وقرأ المزمور ، وقرأ القديسون بولس وبطرس ويوحنا الرسائل

والإنجيل . وطلب من رئيس الدير أن يذهب إلى جبل شمال مدينة قاو . فعاش بنسك شديد ، وكان يصلى ١٢٠٠ مطانية بالليل ومثلها بالنهار !!.

+ فظهر له إبليس ليحاربه . فأرسل الرب له ملاكاً فزجره ، فأثار على القديس الرمل حتى ردمه هو وقلايته . فصلى إلى الرب لنجدته ، فأرسل إليه ملاكه ، وقبض على الشيطان ، وأمره أن ينظف مكان القديس من الرمل .

+ ولما قرُبت ساعة نياحته أضاء وجهه ، وحضر أنبا هور وأنبا يوساب ورهبان كثيرون إلى مكانه . وللوقت جاء الملائكة ميخائيل وغبريال ورافائيل ووعدوه بالخيرات السمائية ، ولكل من يذكره ويعمل تذكاره .

+ ولما أسلم القديس الروح ، حملته الملائكة بالفرح ، ثم جاء أهل قاو ، وأخذوا بركته، ودفنوه إلى جانب البيعة ، وبُنيت على اسمه كنائس كثيرة ، حدثت فيها معجزات عديدة بشفاعته ، صلواته تكون معنا ، آمين .



• **تذكار عيد دخول أم النور إلى الهيكل بأورشليم :**

+ لما كانت البتول مريم فى سن الثالثة ، أوفت أمها حنة مع أبيها يواقيم بنذرهما ، لأن الرب رزقها بها . وظلت بالهيكل (بمكان البنات المكرسات) إثنتى عشرة سنة .

+ وكانت تقوم بتوزيع نصيبها من الطعام على الفقراء المحيطين بالهيكل سرا ، فكانت الملائكة تأتيها بطعام سماوى ، (كما يقول تقليد قديم) .

+ ثم قرر رؤساء الكهنة إيداعها عند من يحفظ نذرها . فجمعوا إثنى عشر رجلا من سبط يهوذا ، وأخذوا عصيهم ، وأدخلوها إلى الهيكل . فأتت حمامة ووقفت على عصا يوسف (النجار) فعلموا أنه المختار من الله ، ولأنه كان بارا ، فأخذها عنده فى الناصرة .

+ وظلت عنده إلى أن أتى إليها الملاك غبريال - فى بيته - وبشرها بالحبل المقدس بالإله الكلمة المُخلّص ، شفاعتها المقبولة تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الرابع من شهر كيهك

- **شهادة القديس إندراوس الرسول :**

+ كانت قرعته أن يخدم أولاً اللد (بفلسطين) وكان أكثرها قد آمن على يدّى القديس بطرس الرسول أخيه . وكان تلميذ الرسول اندراوس يسمى فليمون (= مُحب) وكان جميل الصوت ، جاذباً النفوس بألحانه الجميلة .

+ وبينما كان يرنم فى الكنيسة جاء كهنة الأصنام واستمعوا إليه من الخارج ، فدخلوا وخرّوا تحت قدمّى الرسول اندراوس ، فوعظهم وآمنوا مع بعض الوثنيين ثم عمدهم .

+ ومضى إلى بلاد الأكراد (شمال العراق) ، فآمن بعضهم بسبب ما صنعه الرسول من معجزات ، أما الأشرار الباقون فقد قرروا أن يقتلوه ويحرقوه ، فسأل القديس المساعدة من الله ، فأنزل ناراً أحرقت البعض وهرب الآخرون .

+ ومع ذلك لم يهدأ كهنة الأوثان ، فاجتمعوا على القديس اندراوس وضربوه بشدة وطافوا به عُرياناً ، ثم أودعوه فى السجن ليصلبوه ويرجموه فى اليوم التالى .

+ فظهر له السيد المسيح ليلاً ، وطمأنه وأعلمه أنه سيرحل للسماء . فجاء الأشرار وصلبوه ثم رجموه ، فأتى مؤمنون ووضعوا جسده فى قبر ، وظهرت منه عجائب كثيرة ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الخامس من شهر كيهك

(١) نياحة البار ناحوم النبى :

+ كان من سبط شمعون ، وهو النبى رقم ١٦ بعد موسى ، وتنبأ فى زمن أمصيا

وعوزيا . وبكّت بنى إسرائيل على عبادة الأصنام .

+ وأوضح فى نبوّته أنه إن كان الله طويل الأناة ، لكنه يحفظ العذاب للخُطاة .

+ وتنبأ بالبشارة بالإنجيل ، وبالمبشرين بـــه ، وســمّاهم : " المنــادين بــالخيرات ، والمبشرين بالسلام". كما تنبأ بخراب "نينوى" (عاصمـــة الدولـــة الأشـــورية بشـمال العراق). ولما أكمل خدمته وأرضى الله بسيرته، تنيح بسلام، صلاته تكون معنا، آمين

(٢) استشهاد الصبى بقطر الأسيوطى :

+ كان من أسيوط ، وكان جندياً فى قصر حاكم " شـــو " . ولمـا جـاءوا بمنشــور دقلديانوس لعبادة الأوثان ، طلب المسئول عن القصر من بقطر تنفيذه ، فرفض وكــان عمره ١٢ سنة فقط !! ، فأمر بحبسه بعدما تلاطف معه .

+ فجاءه والداه وشجعاه على الاستشهاد على اسم المسيح . فلما أخرجه الوالـــى مــن السجن وسأله ثانية لعبادة الأوثان ، فرفض إنكار المسيح .

+ فكتب رسالة إلى أمير أسيوط وعرّفه بما جرى مع بقطر الجندى ، وأرسله إليه مــع الجند . فتوعده ثم هدده ، فأعلن له الصبى القديس تفاهة العالم وأن العالم زائل والجسد سيأكله الدود ، وأنه لا يمكن أن يترك خالق السماء ليعبد حجارةِ (أصناماً) .

+ فغضب منه والى أسيوط . فأمر بتعذيب بقطر الصغير هذا ، فلم يتغيرّ قلبـــه . ثــم ربطوه فى ذيل الخيل وجروّه حتى قرية " بسيديا " ، وهناك عــرض عليــه الوالـــى عبادة الأصنام فلم يقبل ، فأمر بموته بإلقائه فى مستوقد قرية " موشا " (بأسيوط) .

+ فطلب من الجند أن يسمحوا له بالصلاة ، وفيما هو يصلى ، ظهر له ملاك الــرب ، ووعده بالملكوت ، وبركة لكل من يصنع تذكاره .

+ ثم طلب الصبى من الجند أن يُكملوا كل ما أمرهم به قائدهم ، فرموه فـــى نــيران المستوقد . ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ فجاء المسيحيون سراً وأخذوا جسده وحفظوه إلى أن أنتقم الله من دقلديانوس فعمــى بصره وتم طرده . وشهدوا بأنهم وجدوا جسد القديس بقطر سليماً ، ولم تحترق مــنه

شعرة واحدة ، وكمثل إنسان نائم .فبنوا له كنيسة فى موشا ، وظهرت فيـــها عجــائب كثيرة بشفاعته . بركة صلواته وشفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السادس من شهر كيهك

(١) خلاص إنسانة خاطئة :

+ كان شيخ عظيم من القديسين يمر – ذات يوم – فنظر صبية جميلة زانية ، فدخـــل إليها ليخلص نفسها[١] . وتظاهر بأنه جاء ليفعل الدنس معها .

+ فأدخلته إلى داخل سابع حجرة ، وهو فى كل مرة يقول لها : " أنا خائف " .

+ وتساءلت " هل أنت خائف من الله ؟! " فتحدث معها ، وبكتها ضميرهـــا ، وطلبــت منه أن تخرج من هذا المكان الدنس . فقال لها : " إن كنـــت تريديـــن التوبـــة فمـــاذا تصنعين بالذهب ؟! فتركت حليها وسارت حافية وراء الشيخ ، وسال من قدميها الـــدم لأنها لم تعتد على ذلك السير حافية القدمين على أحجار الطريق .

+ وكانت تشكر الله على خروجها من بيت الشر . ولما حل المساء – وكانا يســـيران فى الطريق – أتيا إلى شجرة ، فطلب منها الشيخ أن ترقد تحتها ، بينمـــا ذهـــب هـــو ورقد تحت شجرة أخرى ، بعدما صلى صلاته .

+ وفى الليل رأى فى حلم أنه يمسك حمامة ولكنها فرت من يديه وطارت للعـــلاء !! وفى الصباح اكتشف أنها ماتت !!

+ فخاطب الرب بحزن وقال : " يا سيدى ، لقد خرجت هذه (السيدة) لتتـــوب وتتعبـــد لك، فلم تمكنها (تعطها فرصة) لتتوب " !! .

---

(١) هذه القصة هى لسيرة " **بائيسة** " ، التائبة على يد القديس " **يوحنا القصير** " ، والتـــى جـــاءت أيضا فى هذا السنكسار ــ وغيره ــ تحت يوم ٢ مسرى ، والتى توضح أن الآباء عرفوا بدنســـها ، ودعوه ليمضى إليها فى بيت الدنس ، فمضى إليها .

+ فطمأنه الرب أنها تابت وأنه قبلها ، ودعاه أن يرجع إلى الطريق الذى سار فيه معها فسيجده مرشوشا بالدم الساقط من قدميها اللينة ، وكانت حجارة الطريق تجرحها وهى صابرة على التعب ، ولم ترجع إلى الخلف لأنها كانت عازمة على التوبة ، فرقدت بسلام فى الرب !!

(٢) نياحة القديس أنبا ابرآم بن زرعة البابا ٦٢ (٩٧٥ - ٩٧٨) :

كان سريانيا وكان تاجرا غنيا فى المال والنعمة ، واختاروه للبطريركية لتقواه .

+ وقبل رسامته وزع أمواله على المساكين ، وقطع كل عادة ردية فى مصر (والمقصود عادة التسرى بالنساء كأهل العالم) ومنع كل أسقف يأخذ مالا للرسامة (السيمونية) .

+ فأخرج كثيرون سراريهم وتابوا على يديه ، ماعدا رجلا واحدا كان صاحب ديوان (فى مركز حكومى كبير) ، رفض طاعة البابا ابرآم ، رغم الحاحة عليه ، حتى أنه - بروح الاتضاع – قدم له مطانية ليرجع ، فلم يرتدع !!.

+ وذهب البابا إلى بيته. ولم يفتح له رغم أن قداسته ظل واقفا أمام بابه لمدة ساعتين. فانتقم الله منه بفصله من الخدمة وبالأمراض الصعبة التى مات بها (والمخالف دائما حاله تالف) !!.

+وكان البابا صديقا للخليفة الفاطمى المعز لدين الله ، وكان له وزير يهودى أسلم ، وطلب من الخليفة أن يجادل البابا القبطى فى وجوده . فأخذ البابا معه العلامة أنبا ساويرس بن المقفع (أسقف الأشمونين) فجادله وغلبه .

+ فاغتاظ اليهودى ، وفكر فى حيلة للإنتقام من البابا ومن الشعب القبطى كله ، فقال للمعز إن لدى الأقباط آية فى إنجيلهم تقول : " لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل ، فأنه (المسيحى) يقول لهذا الجبل انتقل فينتقل " .

+ ثم قال للخليفة إن لم تتأكد من هذا الكلام فليسوا فى شئ من ديانتهم ويستحقون القتل كلهم ! فدعا البابا ابرآم وأعلمه بالأمر . فطلب منه القديس أن يمهله ٣ أيام .

+ فمكث مع بعض الرهبان والأساقفة القريبين صائمين ويصلون إلى الله (فى كنيسة المعلقة بمصر القديمة)، إلى أن ظهرت العذراء للبابا وأعلمته بوجود شخص دباغ (= سمعان الخراز) وهو رجل قديس وعلى يديه ستتم الآية !! فأحضره وأخذه معه ومضى مع جماعة من الرهبان والكهنة، والمعز ورجاله وشعب كثير من القاهرة إلى تلال المقطم .

+ ولما صلى البابا وسجدوا ثلاث سجدات ، وبدأ يرشم الصليب على الجبل (= المقطم) كان يرتفع مع كل سجدة . فصاح المسلمون وتعجبوا مما حدث .

+ فاستدعى المعز البابا ابرآم وطلب منه أن يطلب شيئا ، فطلب بناء كنيسة مرقوريوس (أبى سيفين بمصر القديمة) فكتب له منشورا (قرارا) بتعمير الكنائس ، ووقف معه عند بناء كنيسة أبى سيفين لأن بعض الناس رفضوا بنائها ، وأتمها الله رغما عنهم . ثم تنيح البابا بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السابع من شهر كيهك

(١) استشهاد القديسين أنبا بانينا وأنبا باناو :

+ كان والد القديس " بانينا " سريانيا . وقد تزوج بقبطية من إنصنا (ملوى) ولما ولدته أمه أتبت به إلى بلدتها لكى يتعلم .

+ وقد أظهر نبوغا عند مدرس خاص . ولأنه كان ذكيا جدا ، لذلك حسده العريف ، وكسر له لوحه ، وآلمه فى أصابعه. وهرب الشرير إلى قريته ، تاركا الطفل يتألم بشدة . فأتاه الملاك ميخائيل وشفاه.

+ وقد تصادق مع شاب يدعى " باناو " وكانا يداومان معا على الصوم والصلاة والطهارة ، فأرسل لهما الرب الملاك ميخائيل ، وطلب منهما أن يذهبا إلى الفيوم ليتتلمذا لدى قديس هناك .

+ فلما أخبرا الملاك بأنهما صغيران ولا يعرفان كيف يصلان للقديس ، أوصلهما إليه، ثم سبقهما وأخبر القديس بوصولهما . ففرح بلقائهما . وتعلما عنده لمدة ٣ سنوات .

+ ثم ظهر لهما الملاك ميخائيل ، وطلب منهما أن يتبعاه إلى بلـــدة إيصـــاى التابعـــة لأخميم . وصعدوا إلى الجبل ووجدوا بعض النساك والسواح يتنـــاولون مـــن الســـر الأقدس فى كنيسة صغيرة . وكانوا يتمنون بيعة أوسع .

+ فتشجعوا وبنوا كنيسة أكبر . وطلبوا الأسقف أنبا بسادة لكى يدشنها ، وكان مختفيـــا بسبب اضطهاد دقلديانوس ، ولا يعلم أحد بمكانه .

+ فذهب الشاب نينا وبحث عن القديس . وعرفه بالروح . فذهـــب معـــه ، وكـــرس الكنيسة ورسمه كاهنا ورسم صاحبه أنبا " باناو " شماسا (deacon) . وظل القديســـان هناك زمانا .

+ ثم ظهر لهما الملاك وطلب منهما الذهاب إلى جبل " أدريب " .

+ وكان فى هذا الجبل صنم يقيم له كهنة الأوثان الاحتفال فى يوم ٢٨ بابة ، ويحضـــر آلاف من الوثنيين ، وخلال ذلك يذبح كهنة الأوثان ١٢ طفلا ، ويقدمون دماءهم لـــــه ، وفى الصباح لا يجدون الدماء . ويزعم الكهنة أنه قبل قرابينهم . وســـيبارك الـــزروع فيمضى الناس فرحون !!.

+ وصلى القديسان هناك ، ولما حل عيد الوثن وذبح كهنة الأصنام له الأطفال وجـــدوا الدماء كما هى أمامه ، فزعموا أن الإله غاضب بسبب وجود القديســـين فـــى الجبـــل المقابل .

+ فأخذ أربعون شابا سلاحهم ، ومضوا لقتل القديسين ، فأخفاهما السيد المسيح عنـــهم ، فنجيا من أذاهم .

+ وجاء الإمبراطور مكسيميانوس (زميل دقلديانوس فىالحكم) إلى الصعيد ، وإلتقـــى مع كهنة إدريبا ، فشكوا له ماجرى واتهموا القديسين .

+ فظهر لهما ملاك الرب ميخائيل ، وعرفهما بما ستأتى عليهما من عذابات ، والأكاليل المعدة لهما فى الملكوت . وتم القبض عليهما وأحضروهما قدام مكسيميانوس ، فأعلنا له إن أصنامه حجارة وأنها شياطين .

+ فأخذهما إلى قرب بركة ماء ، وأمر بقطع رأسيهما هناك .

+ فصليا وطلبا معونة الله ، فظهر لهما ملاك الرب وشجعهما ، ووعدهما بأن كل من يذكر إسميهما يخلصه الله من شدته بشفاعتهما .

+ وغسل الجنود سيوفهم فى البركة بعد قطع رأسى القديسين ، وصار كل من يستحم بمائها ينال الشفاء . شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة الأسقف القديس أنبا يوحنا أسقف أرمنت :

+ كان من أرمنت ، وكان أبوه نجارا ، وكان أخوه " بيسنتاؤس " قد ذهب إلى قصر طود ، فعرف عظمة المسيحية ، فتعمد هو وأخواه : " أنبا يوحنا ، وأنبا درمتاوس " . فمضى بيسنتاؤس ، وصعد إلى جبل أرمنت ، ومارس عبادات روحية كثيرة .

+ وكان أنبا يوحنا قد خرج إلى الأحراش ليحتطب حطبا للوقود ، فأتت عليه أفكار شيطانية ، فطرح نفسه فى وسط الأشواك حتى تجرَّح .

+ فلما عاد إلى أخيه بيستاؤس شجعه ، وقال له " لقد وهبك الله ـ بسبب احتمالك ورمى نفسك فى الشوك ـ أسقفية أرمنت " .

+ وبعد أيام صعد شعب أرمنت إلى الجبل لكى يدعوا القديس بيستاؤس للرسامة للأسقفية فرفض ودفع إليهم أخيه يوحنا . فأخذوه للإسكندرية ورسموه أسقفا لهم . فعمد كثير من الوثنيين .

+ وكان كلما شيد كنيسة بالنهار ، كان الوثنيون يهدمونها بالليل . ومع ذلك صبر عليهم ، حتى رأوا معجزات ، فرجعوا إليه وعمدهم بعد إيمانهم وتعليمهم .

+ وكان لا يقبل مالاً ولا هدية لرسامة أحد . وذات مرة نزل إلى الساحل (النيل) فرأى بعض الناس مُعلّقين بسبب الخراج . فأسرع إلى الوالى ووبخه . وكان الجميع يهابونه إلى أن تنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس أنبا درمتاوس :

+ كان من البهنسا (فى بنى سويف حاليا) ، وترهب وجاهد فى الحياة الروحيـــة ، ثـم بنى ديرا وسكن معه عدة رهبان ، ونموا فى النعمة والقامة الروحية .

+ وكان يوصيهم قائلا : " بلا طهارة – يا أولادى – لا يقـــدر أحـــد أن يعـــاين الله . ويجب أن تجعلوا مخافة الله أمام عيونكم ، وأن تبتعدوا عن الحسد والكراهية والنميمة، وأن تحبوا بعضكم بعضا " .

+ ولما أكمل جهاده الحسن ، مضى للسماء ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٤) نياحة القديس أنبا متاؤس الراهب :

+ كان – فى إسنا وأصفون – يجاهد ، ولا ينام الليل ولا يستريح بالنهار !!.

+ وكان يقول : " الويل لنا ، فى اليوم المرهوب ، الذى يجلس فيه الديـــان ، وتنتشـــر أعمال البشر ، ويحضر حساب كل واحد قدامه منذ ولادته حتى موته ، ويجازى عـــن عمله ، خيراً كان أم شرا " .

+ وكانت الوحوش تأتى إليه فى البرية الداخلية ، ويسجدون قدامه فيعطيـــهم الطعـــام ويصرفهم بسلام !!

+ وذات مرة أتى أهل فتاة بها شيطان وكان يخنقها ، حتى كـــانت تمـــزق ملابســـها . وكان أهلها يسترون جسدها بالجهد ، ووضعوها أمام القديس . فقال لـــهم " مـــن هـــو متاؤس المسكين حتى يخرج شياطين ؟ خذوا لكم قليل مـــــن زيـــت قنديـــل الكنيســـة وادهنوها به ، وتقولون : " باسم يسوع المسيح ، وأنا أؤمن أنها تبرأ وتستريح " .

+ فلما دهنوها بالزيت صرعها الشيطان وخرج منها ، صارخا بأن القديس متاؤس قـــد حرقه بصلاته .

+ وجاءوا إليه بصبية كمل لها الحمل ٩ أشهر ولم تلد ، واعترفت بأنها حملـــت مـــن أخوين ، ثم قامت فى الدنس ١٥ سنة . فصلى القديس إلى الله ليتصرف معها حســـب إرادته . ففتحت الأرض فاها وابتلعتها !!.

+ وذات مرة جاءت إمرأة إليه طالبة منه أن يصلى لكى يرزقها الله بنسل . واستجاب الله لشفاعته ، وأعطاها إبنا أسمته " متاؤس "

+ وعندما بلغ عمره ثلاث سنوات أرادت أن توفى نذرها بارساله للدير ، كما وعدت القديس ، ولكن والده رفض ، وذهب للقديس ليقدم فداء عنه ١٢ دينارا . فقال له القديس " لسنا نبيع ابن الدير بذهب " .

+ ثم أمر القديس باعطاء هذا الرجل قفة جديدة مملوءة خبزا وثلاثة خيوط وقطعة قماش . فلما وصل الرجل إلى بيته حكى لزوجته ماحدث . وبعد ثلاث أيام تنيح الطفل. فكفنه أبوه بالقماش الذى أعطاه له القديس !!.

+ وذات مرة جاء إليه أرخن كبير من إسنا ، ليأخذ بركته . وكان قد طلب من خادمه أن يأتى إلى القديس ، ومعه هدية من الفواكه من بستانه .

+ فلما دخل البستان رأى الشرير إمرأة الفلاح ، فاعتدى عليها رغم أنفها . ثم أخذ الفاكهة وأتى بها للقديس . فلما اجتمع الأرخن وخادمه مع القديس ، أعلن أن هناك رائحة كريهة ، مثل كلب ميت ونتن !!

+ فأحس الشرير بدنسه . واعترف بما فعله من دنس ، وندم بشدة ، فشجعه القديس على التوبة . وأعلن له إن الرب رحمه من كل شروره ، لأنه لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا ، ولأنه الداعى الكل للخلاص .

+ وأخيرا رحل القديس متاؤس إلى عالم المجد بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن من شهر كيهك

(١) نياحة القديس البابا ياروكلاس الإسكندرى البطريرك / ١٣ :

+ نشأ من والدين وثنيين ولكنهما آمنا واعتمدا ، بعدما رزقه لهما الله . وعلماه الفلسفة اليونانية ، ثم علماه الحكمة المسيحية بعد إيمانهما . وحفظ كتب الكنيسة فى صباه .

+ وقد رسمه البابا ديمتريوس الكرّام شماساً ثم قساً ، على كنيسة الإسكندرية ، فنجح في الخدمة ، وأكمل ما أعطاه الله من مسئولية .

+ ولما تمت رسامته خليفة له ردّ كثيرين من الصابئة (عبدة النجوم) وعمدّهم . وأقام على الكرسى المرقسى ١٣ سنة[1] ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديستين بربارة ويوليانة :

+ كانت ابنة رجل عظيم من بلدان المشرق (كان والياً وثنياً بآسيا الصُغرى) فى عهد الإمبراطور مكسيميانوس (زميل دقلديانوس الكافر فى أوائل القرن ٤ م) .

+ وقد أقام لها أبوها برجاً حتى لا يراها أحد (ولكى لا تتأثر بأفكار المسيحيين بالبلدة ولكنها كانت دائمة التفكير فى خلق الله وأن الأصنام لا يمكن أن تكون هى الخالقة للكون العظيم ، وعن طريق خادمتها " المسيحية " آمنت سراً بالمسيح ، ودعَت العلاّمة القبطى أوريجانوس لزيارتها فى الخفاء ، ثم تم تعميدها فى حوض ماء فى القلعة) .

+ وطلبت بربارة من البنائين أن يفتحوا طاقة (نافذة) ثالثة فى البرج وعمل صليب فوق حوض الماء الجارى عمله ، فعلم والدها منها بأنها صارت مسيحية سراً ، كما دعته ليصير مؤمناً أيضاً ، فغضب جداً وجرّد سيفه ليقتلها فهربت إلى الجبل ، فأرسل عساكره وأتوا بها .

+ ولما أراد أن يزوجها لشخص وثنى لم تقبل ، فحبسها فى القلعة ومنع عنها الطعام . ولما فشلت محاولاته أرسلها للحاكم الرومانى العام .

+ فحاول هو أيضاً أن يستميلها بالوعد بمباهج الدنيا فرفضت . ثم أمر بتعذيبها بشدة . وأثناء ذلك شاهدتها فتاة تسمى " يوليانة "وتأثرت بما كانت تتعذب به بربارة ، فصرخت بأنها مسيحية .

+ فلما تم حبسهما معاً ، عرّفت بربارة يوليانة بالإيمان المسيحى ، وجاء الرب يسوع إليهما . وعزّاها ووعدها بإكليل هى ويوليانة .

---

(١) وفى مصادر أخرى ١٦ سنة (٢٣٠ - ٢٤٦ م) .

+ فأمر الأمير مرقيان بقطع رقبتيهما . وقام ديوسقورس بنفسه بقطع رأس إبنته ببلطة. وقطع الجند رأس يوليانة ، بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

+ وفيما كان أبوها والحاكم العام نازلان من الجبل انقضت عليهما صاعقة من السماء وقتلتهما ، ونالا عقابا أرضيا ، علاوة على العقاب الأبدى بالطبع .

+ وكان كل من يستحم فى حمام القديسة بالقلعة يشفى من المرض .

+ وجعلوا جسدى القديستين بربارة ويوليانة فى بيعة بغلاطية ، وتم نقل جزء منه إلى الكنيسة أبى قير (كما شيدت لها كنيسة باسمها ، فى مصر القديمة)[١] .

(٣) نياحة القديس أنبا صموئيل المعترف رئيس دير القلمون :

+ كان من أهل دكلوبا التابعة لكرس مصيل . وكان من أبوين قديسين ، وكان أبوه قسا اسمه " سيلاس " . وقد أبصر فى رؤيا شخصا منيرا (ملاكا) يقول له : " لابد لإبنك أن يؤتمن على جماعة (رهبانية) كبيرة " !!

+ ومضى إلى برية شيهيت (وادى النطرون) ولم يكن يعرف الطريق ، فظهر له ملاك فى شكل انسان وسار معه ، إلى أن أتى به إلى مغارة قديس يدعى " أغاثو " ، وكان الملاك قد سبق وأعلمه به وطلب منه أن يقبله .

+ فمكث القديس صموئيل عنده ٣ سنين وكان طائعا لوصاياه . ثم تنيح الشيخ .

+ وزاد فى النسك ، وكان يصوم الأسبوع كاملا . فتمت رسامته قسا على بيعة أبى مقار (بوادى النطرون) .

+ وقد جئ للبرية بطومس لاون (تعليم البابا الرومانى التى تميل إلى النسطورية ووافق عليها مجمع خلقيدونية المخالف سنة ٤٥١ م) فلما سمعه الرهبان رفضوه ، وقام القديس صموئيل بتمزيقه ، وأعلن حرم من يقبله ويوقع عليه .

---

(١) لتفاصيل سيرتها وإيمانها ، وما نالها من عذابات ، وبناء كنيستها بمصر القديمة ، راجع كتابنا : " سيرة القديسة بربارة " ، طبع مكتبة مارجرجس بشيكولانى بالقاهرة .

+ فلما رأى رسول الإمبراطور البيزنطي مافعله القديس (بهذا المنشور) أمر بضربه بالسهام وأن يلكم. فقلعت عينه بضربة. ثم أمر بطرده من الدير، فتركه وسار في البرية .

+ فظهر له ملاك الرب ، وأمره أن يقيم في القلمون (جنوب الفيوم) . ولما أقام هناك (في ديره) كان يُعلِّم كل واحد الثبات على الأمانة المستقيمة (الأرثوذكسية) ولا يؤمنوا بآراء مجمع خلقيدونية الفاسد ، فاتصل خبره بالمقوقز[1] !!.

+ فأتى إلى مكانه ، وضربه وطرده من ديره (غرب مغاغة حاليا) ، فسكن في الصحراء ، إلى أن جاء البربر (من صحراء ليبيا) فأخذوه معهم .

+ فسأل الرب أن يخلصه من يدهم . فكان كلما أركبوه على جمل كان لا يتحرك رغم ضربه بشدة ، فأنزلوه من فوقه ، وتركوه ودخلوا إلى الصحراء ، فعاد إلى ديره .

+ ثم هجم البربر وأخذوه مرة أخرى ، كما أخذوا معهم القديس يوحنا قمص شيهيت . فاجتمعا معا (في جوف صحراء ليبيا) وكانا يتعزيان بوجودهما معا عند البربر الأشرار .

+ وكان سيده البربري يريده أن يعبد الشمس مثله . فلما لم يوافقه ربط رِجله مع رِجل جارية بربرية ، وجعلهما يرعيان معا ، لكي يقع معها في خطية الدنس فيطيعه ، كما أراده إبليس للقديس .

+ وظل مُقيداً معها ، ولكنه كان متمسكا بالله وبقداسته ، إلى أن مرض ابن سيده بشدة واقترب من الموت . فصلى له القديس فشفاه الله . فشاع ذلك وأقبل إليه كل من كان مريضا فيبرأ .

+ فأحبه سيده وطلب منه أن يصفح عما فعله معه ، وأرجعه راكبا إلى ديره مع رسل. وكثر الرهبان حتى أصبحوا ألوفا !! وظهرت له أم النور وقالت له " إن هذا الموضع هو مسكني إلى آخر الدهر " . ولم يعد البربر يهجمون على الدير .

+ وقدم الأنبا صموئيل عظات ومواعظ ، وتنبأ عن دخول العرب لمصر .

---

(١) وهو " قيرش" [Cyrus] الحاكم البيزنطي والبطريرك الملكاني الذى دعاه العرب خطأ باسم " المقوقس عظيم القبط " وهو الذى سلم مصر لعمر بن العاص ، بموجب معاهدة صلح سنة ٦٤١ م !!.

+ ولما اقتربت ساعته أوصى أولاده أن يثبتوا فى مخافة الله ، وفى الإيمان الأرثوذكسى . وقيل إن راهبا تنيح فلما أتى إليه أنبا صموئيل عادت إليه روحه ، وجلس وتحدث معه ومع الرهبان ، بما رآه من عذاب الخطاة وفرح القديسين، ثم رقد.

صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) شهادة القديسين أنبا أيسى وتكلة أخته :

+ كان من أبى صير غرب الأشمونين (بالمنيا) وكان له مال وزراعة وأغنام وكان محبا للصدقة للفقراء .

+ وقد ذهب إلى صديقه بولس – التاجر فى الإسكندرية – لزيارته لأنه كان مريضا .

+ وقام الأثنان بخدمة المسيحيين المسجونين ، فتنبأ لهما البعض بأنهما سوف ينالا إكليل الشهادة . فقد حدث أن جاء القديس بقطر بن رومانوس الوزير مقبوضا عليه بأوامر دقلديانوس إلى الإسكندرية .

فتأثر الأثنان من سيرته وقداسته . فتقدم أنبا " إيسى " إلى الوالى الرومانى (بالإسكندرية) واعترف أمامه بالمسيح. فأمر بتعذيبه .

+ ثم أمر أن يُعرَّىَ من ثيابه ويرُبط ويُعصَر بالهمبازين، وأن يحيطوا جسده بمشاعل، ثم ألقوه على الأرض ، وضربوه بالسياط . ثم قطع أعضائه . وكان صابرا وشاكرا على هذا الألم المبارك .

+ وكان الملاك " رافائيل " يقف بجواره فى تعذيباته ويشفيه من جراحاته . وكان بولس صديقه يبكى مع عماله عليه.

+ فظهر ملاك الرب لأخته "تكلة " ، وأمرها أن تذهب لأخيها فى الإسكندرية . ولما لم تجد مركبا للسفر حملتها مركبة روحانية ، وكانت بها أم النور وأليصابات وكانتا تعزيانها . ولكنها حسبت ماحدث إنه رؤيا إلى أن وصلت الإسكندرية .

+ وقام الوالى بتعذيب إيسى وأخته بالهمبازين وبالحرق (الكوى) وبدق المسامير فى جسميهما وسلخ جلد رأسيهما ، وكان الرب يسندهما ويشفيهما . ولما فشل الوالى معهما أرسلهما للصعيد لإعادة تعذيبهما .

+ وفى الطريق توقفت المركب وعاندتهم الرياح ، فأمر القائد المرافق للقديسين بقطع رأسيهما وإلقائهما داخل الشوك والحلفا . فتم ذلك ونالا إكليل الشهادة ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

+ وأوحى الرب إلى كاهن يدعى " مكاريوس " بشطانوف (بالمنوفية) بأخذ جسديهما ودفنهما بإكرام .

+ وبعد ذلك تم استشهاد صاحبه بولس ، وأبوللينوس ابن تكلة ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع من شهر كيهك

- **نياحة القديس بيمين المعترف :**

+ كان من منية خصيب التابعة للأشمونين (بالمنيا) . وكان وكيلا لرجل عظيم . القديس بيمين (= الراعى) محبوبا من الكل – ولاسيما من صاحب العمل وزوجته – بسبب طهارته وأمانته .

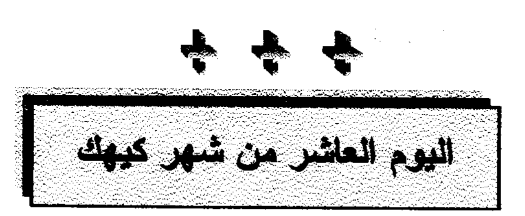
+ فقرر القديس حياة التكريس ، ومضى إلى دير ، ورفض نداء صاحب العمل .

+ وجاهد مع النعمة . ثم أشتهى أن يصير شهيدا ، فمضى إلى والى إنصنا ، واعترف بإيمانه . فتم تعذيبه بالضرب والحرق وتقطيع الأعضاء والهمبازين .

+ وكان الرب يسنده ويقيمه بدون ألم أو جراح ثم حبسوه .

+ ولما توقف الاضطهاد ، أمر الإمبراطور قسطنطين بإخراج جميع المسجونين من أجل الإيمان المسيحى . فظهر الرب يسوع للقديس بيمين ، وعرفه بأن يمضى إلى كل المسجونين ، ويعلن لهم أنه قد حسبهم شهداء (بدون سفك دم) وأنهم تسموا : "معترفين " [Confessors] .

+ وسكن القديس بيمين فى دير خارج الاشمونين ، وقام بشفاء زوجة إمبراطور روما، التى عرضت عليه هدايا عظيمة . فلم يقبلها ، وإنما أخذ أدوات للمذبح فقط .
+ وكان أسقف قديس قد رأى الأشرار وقد أقاموا لهم أسقفا وشـــهداء زور ، وبـــدأوا يضلون بعض شعبه . فأتى هذا الأسقف إلى القديس بيميـــن وشـــكا لـــه . فبـــدد الله المخالفين بصلواته ، وطردهم من هناك .
+ ومرض القديس ، فجمع الرهبان وأوصاهم ، ثم أسلم الـــروح بيـــد الـــرب ، بعـــد شيخوخة صالحة ، صلاته تكون معنا ، آمين .



(١) شهادة القديس شورة :
+ كان من أهل شنشيف التابعة لمدينة أخميم . وكان عمله رعى الغنم .
+ ولما نزل أريانوس الوالى لأخميم أمر بالقبض على جميع المسيحيين هناك . وذهـــب خمسة من الجنود لتنفيذ الأمر ، فقابلوا هذا الشاب ، فسألوه عن دينه . فقال لـــهم إنـــه مسيحى ، ولم يستطيعوا اللحاق به ، فأخذوا خروفين ، فأتى إليهم وضربهم وأخذهمـــا منهم .
+ فلما مضوا وأعلموا أريانوس بما حدث أمر بالقبض على شورة . ثم أدخلوه السجن، وكان به جماعة من المسيحيين فشجعوه على الشهادة .
+ وعندما وقف أمام الوالى ورأى أنه كان شابا فى سن ٢٨ سنة ، طلب منه أن يعبد الأوثان فلم يقبل ، فأمر بتعذيبه .
+ فتم عصره بالهمبازين وإيقاد نار تحت قدميه ، وصبوا نيرانا علـــى رأســـه ، ثـــم جاءوا بالخل ووضعوا عليه الملح ودهنوا به جراحه ، فكان الله يساعده على احتمـــال هذه التعذيبات الصعبة .

+ ولما حبسوه بسط يديه وصلى إلى الله ليساعده ، فجاء ملاك الرب وشجعه ووعده بالإكليل . ففرح وبدأ يرتل ، حتى تعجب كل المعتقلين .

+ ولما وقف أمام أريانوس رآه وهو مبتهج ، وكأنه لم يّعذبّ !! فأمر بإحضار ساحر، فاستخدم الثعابين السامة ضده . فداسها القديس ، فتعجب الساحر ، وقال للوالى : " لا أستطيع أن أفعل شيئا لهذا الشاب ، **لأنه قوى بإلهه** " (وهو درس هام لكل نفس) .

+ ثم كلّمه الوالى بكلام معسول ليخدعه ، فلم يُغيّر إيمانه بمسيحه . وكان قد سبق أن لطم جنديا وانقلعت عينيه ، فأخذ شورة من دمه ورشم الجندى ، فاسترد بصره كاملا.

+ فاغتاظ الوالى مما حدث ، وأمر بذبحه كخروف ، وأن يعلقوا جسده على سور قريته لتأكله الطيور الجارحة ، وبذلك نال إكليل الشهادة ، وظهرت من جسده آيات كثيرة ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس البطريرك ساويرس الأنطاكى :

+ لما تنيح القديس عند الأرخن " دورتاوس " بسخا (بكفر الشيخ) أرسله فى مركب لدفنه بدير الزجاج (جنوب غرب الإسكندرية) ، وأمر رجاله بنقله عبر بحيرة مريوط إلى الدير ، فلما وصلوا إليها بالمركب كان الماء بها قليلا فلم يستطيعوا أن يسيروا بها.

+ ولكن من أجل شفاعته ، جعل الرب المركب تسير ٦ أميال إلى أقرب مكان إلى الدير ، حيث تم دفنه فى القبر الذى شيده الأرخن دوروتاوس ، وجرتِ منه معجزات كثيرة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس نيقولاوس (بابا نويل) :

+ كان من ميرا (باليونان) وكان أبوه " إيبفانيوس " وأمه " تونا " من الأغنياء ، ورزقهما الله به على كبر ، وكان قديسا منذ صغره .

+ فعند ميلاده وقف لمدة ساعتين ، ليوضح أنه سيقوم بالفضيلة !!.

+ كما كان لا يرضع إلا من ثدى أمه " اليمين " ، كناية على أنه سيكون من أهل اليمين !! كما كان لا يرضع يومى الأربعاء والجمعة ، إلا بعد الساعة التاسعة (٣ عصرا) !!

+ وتعلم في مدة يسيرة - بالروح القدس - كل علوم الكنيسة ، وفاق معلمه .

+ ثم صار شماسا فى دير . ثم صار قسيسا ، فى سن ١٩ من عمره .

+ وقد ساعد رجلا كان له أربعة بنات يحتجن لزواج . ولم يكن معه مال لهن ، فأخذ القديس نيقولاوس نقودا من والده وألقاها فى بيت الرجل سرا . فقام بتزويج إبنته ، وكذلك فعل مع الثانية والثالثة ، حتى اكتشف الرجل أنه هو القديس . فشكره على عمله، الذى حفظه من دفع بناته للعمل فى محل بيع خمر !!.

+ وعمل عدة معجزات ، وشفى الله على يديه مرضى كثيرين ، كما بارك فى خبز قليل ، حتى أشبع كثيرين ، وتبقى منه أيضا ، أكثر مما كان فى البداية .

+ وقد رأى رؤيا - قبل رسامته أسقفا - بأن إنسانا يدعوه ليلبس حلة كهنوتية بهية . وأن يجلس على كرسى . ثم أبصر فى ليلة أخرى أم النور تناوله حلة الأسقفية ، ويناوله الرب يسوع إنجيلا !!.

+ وظهر ملاك الرب إلى رئيس أساقفة اليونان وأرشده لمن يرسمه أسقفا لميرا (مورة) وهو ما تم بالفعل . وصار القديس نيقولاوس أسقفا لها .

+ وبعدما تملك دقلديانوس بفترة أثار الاضطهاد (٣٠٣ م) وسمع عن هذا القديس ، فعذبه عدة سنوات وحبسه ، وكان الله يسنده . إلى أن هلك دقلديانوس وتولى الإمبراطور قسطنطين الكبير فأخرجه . واشترك فى مجمع نيقية (٣٢٥) .

+ ولما بلغ الثمانين من عمره رحل إلى عالم المجد ، بعدما قضى منها ٤٠ سنة فى كرسى الأسقفية ، صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم الحادى عشر من شهر كيهك

(١) نياحة القديس أنبا بيجيمى :

+ كان من أهل فيشة من كرسى مصيل . وكان وهو عمره ١٢ سنة يرعى غنم أبيه ، فظهر له ملاك الرب فى شكل صبى مثله ، وطلب منه أن يترهبا .

+ فسار معه الملاك إلى برية شيهيت ، وصادفا ثلاثة رهبان من الشيوخ . فأقام القديس عندهم ٢٤ سنة إلى أن تنيحوا .

+ فسار فى الجبل للداخل مسيرة ٣ أيام ، وظهرت الشياطين بشبه وحوش كمن يحاولوا أن ينهشوا لحمه ، فعلم بالروح مكرهم ، واستعان بقوة الرب فتبددوا .

+ ثم وجد واديا (واحة) وأقام فيه ٣ سنين يصوم الأسبوع بكامله ، ثم يأكل بعض التمر (البلح) مع شرب القليل من الماء ، ويصنع ٢٤٠٠صلاة (قصيرة) فى النهار، ومثلها فى الليل ، ويصلى الصلاة الربانية .

+ وأقام هناك ٢٤ سنة وكان يأكل كل ٤٠ يوما . ومرة صام ٨٠ يوما ، حتى لصق جلده بعظمه ، وعند ذلك أتاه ملاك الرب بخبز ، ظل عنده منه عدة سنوات ولم يفرغ.

+ ثم ظهر الرب – فى رؤيا بالليل – وطلب منه أن يعود لبلدته . فجاء وبنى بها حجرة صغيرة بجوارها ، وكان أهلها يتعزون بكلامه ويتغذون بتعاليمه .

+ وذات مرة حمله ملاك الرب وأتى به إلى الفرات (= بالعراق) ، لأنهم كانوا قد ابتعدوا عن طريق الإستقامة ، فردهم إلى الإيمان ، وعاد لمكانه !!.

+ وذات مرة حمل بعض القفف لبيعها ، فتعب من طول السفر على رجليه ، فحملته قوة الله إلى المكان الذى كان يقصده !!

+ وذات مرة رأى القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) عمودا من جوهر عالٍ جداً فقيل له إنه " أنبا بيجيمى " !! فسار على قدميه إلى بلدته ، ولم يكن يعرفه ، فاجتمع

به، وكان يطبخ طعاماً ويحتاج إلى ماء ، فطلب من أنبا شنودة أن يأخذ قلّة ويملأها ماء . فلما ملأها وعاد إليه وجد القدرة تفور (لوجود مياه بها) فأدرك أنه القديس بيجيمى .

+ وفيما كان القديسان يسيران وجدا جثة ميت ، فحركها القديس أنبا شنودة بعكازه وقال " قم أيها الراقد " !! فقام بأمر الله ، وعرّفهما بحال الجحيم وطبقات المعذبين وأنه كان من اليهود ، وأن تحته (فى مكان أصعب) من آمنوا **بالمسيح ولم يعملوا بكلامه** ، وساروا فى النجاسة مثل الأشرار . ثم قالا له " ارقد الآن واسترح " فمات .

+ ولما اقتربت ساعة رحيل القديس بيجيمى من العالم ، عرّف خادمه ، وأمره بأن يترك جسده بمكانه !! ثم أخذته حُمّى ، ورأى جماعة من القديسين قد أتوا إليه . فأسلم الروح ، وحملتها الملائكة بالترنيم ، وكان قد بلغ سن السبعين ، منها ١٢ فى العالم والباقى فى التكريس ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديس بطليموس بن نسطوريوس :

+ وكان من مدينة دندرة (بقنا) وكان وحيداً لوالديه وغنياً جداً .

+ وذات مرة ذهب إلى الجبل - مع رجاله - ليصطاد الوحوش . فرأى القديس " ببنوده " الراهب السائح .

+ وكان القديس قد سمع الرب يدعوه للاهتمام بشاب فى زى أولاد الملوك سيأتى إليه. وفعلاً وصل بطليموس إليه وسجد له ، ولم يأنف من ملابسه الممزقة . فسلم عليه القديس ، وأمره أن يركب حصاناً . ثم أوصله إلى إحدى بساتينه العظيمة ومنظرها الخَلاَّب ، وما فيه من مقاعد مفروشة بالحرير .

+ فبكى القديس ببنودة ، فسأله بطليموس عما يبكيه ؟! فأعلن له أنه قد تذكرّ الملكوت السماوى العظيم الذى يجب أن نجاهد من أجله ، وهو أجمل من كل مباهج الدنيا الفانية .

+ فطلب منه بطليموس أن يأخذه معه للبرية ، ولكنه أرسله إلى قديس تقى يسمى : " دورتاوس " وشهرته " لابس النور " ، لقداسته .

+ وكتب له رسالة وحذره من إمرأة فاسدة تتعرض له بالطريق ، وأن العدو سيثير عواصف فى البحر ، فيجب أن يطلب العون من الله فينقذه سريعا ، ولكن لم يذكر له القديس خبر استشهاده .

+ فلما وصل بطليموس إلى القديس دورتاوس وقرأ الرسالة المرسلة من القديس ببنودة، أعلمه بصعوبة الحياة الرهبانية ، وأنه من الأفضل له أن يمضى إلى أنصنا ويعترف بالإيمان أمام اريانوس ويستريح من متاعب الجهاد الطويل .

+ فذهب إلى الوالى القاسى ، واعترف أمامه بالمسيح ، وتم صلبه تسعة أيام حتى ضجر الجند ، فطعنوه فى عنقه بالحربة . وأكمل شهادته ، شفاعته تكون معنا ، آمين.

+ ولما انتهى الاضطهاد بنوا له بيعة ودفنوه فيها ، وظهرت فيها آيات كثيرة .



اليوم الثانى عشر من شهر كيهك

(١) نياحة القديس أنبا هدرا أسقف أسوان :

+ كان من أسرة مسيحية محبة للمسيح . وقد علمه أبواه مخافة الله ، ولما بلغ ١٨ سنة زوجاه ، لكنه قرر أن يعيش بتولا ، فذهب للكنيسة ثم خرج مع جنازة ميت يشيعونه للدير ، فقال لنفسه : " ليس هو الذى تنيح اليوم بل أنا الذى مت عن العالم الزائل " .

+ وبقى فى الدير ، وذهب إليه أهله ليرجع إلى عروسه فلم يقبل. وظل يمارس النسك والصوم والصلوات بغير فتور لمدة ٨ سنوات ، بإشراف القديس " بيمن " . ثم أسكنه فى مغارة بالبرية .

+ وحاربه عدو الخير وبيده سيف ، فقطع يده ، فطلب معونة الله وقال : " إن كانت هذه إرادتك أن أكون بلا يد **فلتكن مشيئتك** "[1] . فحضر له ملاك الرب وأعاد له يده كما كانت بدون أى تلف ، فشكر الله .

+ وذات مرة جاء فوجد فى مغارته تنينا (ثعبانا) ضخما ، فصلى القديس وقال : "ياربى وسيدى ، لو كانت إرادتك أن أسكن مع هذا الوحش الردئ فلتكن مشيئتك " . فالتفت ووجد أنه قد تم تقطيعه ثلاثة أجزاء !! .

+ وصبر على تجارب شيطانية كثيرة وكان الله يخلصه منها ، وكان لا ينام الليل ولا يستريح بالنهار . ثم أتى وحبس نفسه ، وكانوا يأتون إليه بالمرضى وكان الله يشفيهم بشفاعته ، وكانت الشياطين تخرج وتقول " يا هدرا أحرقتنا بصلاتك وطردتنا من البرارى " .

+ وجاءت إليه مجموعة من رهبان الشام لسؤاله عن أمور غامضة فى الكتب المقدسة، ففسرها بطريقة أدهشتهم . وفى نفس الوقت جاء له شعب المدينة لاختياره أسقفا لأسوان ، فشهد له الرهبان الغرباء بحكمته .

+ فأخذه بالقوة إلى الإسكندرية حيث رسمه البابا ثاوفيلس (أواخر القرن ٥) أسقفا لأسوان ، وخدم الشعب بأمانة ، ثم تنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) مجمع فى رومية لمحاكمة الهرطوقى نياطس (دوناطس Donatus) القس :

+اجتمع هذا المجمع برومية فى أول سنة من حكم الإمبراطور داكيوس (ديسيوس) الكافر (منتصف القرن الثالث) فى بطريركية كرنيليوس الرومانى ، وديونيسيوس الإسكندرى (٢٤٦-٢٦٤) .

---

(١) إرتباط المؤمن بكل وسائط النعمة يجعل الروح القدس يشتعل فى النفس ، ويفيض بثماره عليها (غل ٥:٢٢-٢٣) ويعطى مزيدا من الإستنارة والحكمة ، وتقوية الإيمان ، ومن ثماره أيضا التسليم والاتكال على الله ، والأمان والطمأنينة ، والسلام والصبر على التجارب والشكر باستمرار ، والخضوع التام لمشيئة الله . وقبول ما يختاره وما يستجيبه فى الصلاة ، سواء بالسلب أو الإيجاب .

+ وكان هذا القس (الرومانى) قد زعم أن الله لا يقبل من أنكر الإيمان فى وقت الاضطهاد ثم تاب وعاد . وكذلك لا تُقبل توبة الزانى !!.

+ فاجتمع ٦٠ أسقفا ، ١٨ قسيسا وشماسا (deacons) من علماء رومية وناقشوه ، فاحتج بقول القديس بولس فى الرسالة إلى العبرانيين :

- " إن الذين نالوا النور ، وذاقوا العطية السماوية، وقبلوا نعمة الروح القدس ، أنهم إن وقعوا فى الخطية ، لا يمكنهم أن يتجددوا بالتوبة ، مرة أخرى "(١) .

+ فأعلن له الآباء أن الرسول لم يقُل هذا على من تاب ، بل أن المعمودية (الاستنارة) لا تكرر (بل يكفى تقديم تداريب التوبة ، وعدم عماد الناكرين ثانية) .

+ وأن من سقط فى الكُفر – أو فى الخطية – تُقبلَ توبته ، كما حدث مع داود النبى ومع بطرس الرسول ، وأن باب التوبة مفتوح لآخر عُمر الإنسان .

+ ولما لم يرجع عن رأيه الخاطئ ، تمت محاكمته لعدم طاعته للآباء الحكماء !! .



اليوم الثالث عشر من شهر كيهك

(١) شهادة القديس برشنوفيوس (برصنوفيوس = بشنونة) :

+ كان ذلك فى العصر العربى ، حيث كان راهبا فى كنيسة مارمينا (بفم الخليج) وكان يجاهد كثيرا ، ويصوم يومين يومين ، ويصلى صلوات كثيرة ومطانيات بلا حصر .

---

(١) والنص العربى الحالى :" إن الذين استُنيروا (تعمدوا) مرة ، وذاقوا الموهبة السماوية ، وصاروا شركاء الروح القدس .. وسقطوا ، لا يمكن تجديدهم أيضا للتوبة .. " (عب ٦ :٤-٦)

+ وقد مضى واعترف بالمسيح ربا وإلها ، فعذبوه كثيرا ، وفى النهاية تم قطع رأسه ، ونال إكليل الشهادة ، شفاعته تكون معنا ، آمين(١) .

(٢) نياحة القديس السائح أنبا إيلياس :

+ كان والداه من قرية بالفيوم ، وكانا خائفين الله ، ومحبين للمساكين . ولما تقدما فى السن صليا إلى الرب ليرزقهما بابن يرثهما . ويكون صالحا .

+ فاستجاب الرب لصلواتهما ، وأرسل لهما رئيس الملائكة ميخائيل – فى زى راهب وقال لهما : " السلام لكما . قد نظر الرب إلى دموعكما وصدقاتكما ، وقرر أن يهب لكما إبنا وتدعونه " إيلياس " (إيليا) ويكون عظيماً مثله . ويسكن البرارى ، ويعمل المعجزات مثل الآباء الرسل " !!

+ ففرحا جدا بهذه البشرى ، وطلبا أن يعرفا اسمه ، فأعلن لهما أنه هو رئيس الملائكة " ميخائيل " ، فوقعا من الخوف على الأرض ، ولكنه أعطاهما السلام وصعد للسماء .

+ وتحقق وعد الله وولدت العجوز إبنا ، أسمياه إيلياس ، ولما كبر أرسلاه لنمعلم ، وكان التلاميذ الذين معه يحسدونه على ذكائه ، وأخفوا سلسلة ذهبية لأحدهم فى فراش إيليا ، وشكوا للمعلم . ففتشوا أماكن الطلبة ، فعثروا عليها تحت لحافه . فوبخه وهو مظلوم .

+ وبينما كان هؤلاء الصغار الأشرار يسيرون فى الطريق نهش ثعبان أحدهم فمات ، ولما مر عليهم إيلياس الصغير ، صلى إلى الله ، فقام زميله من الموت وحكى ما رآه فى العالم الآخر !! .

+ ولما سمع المعلم بما حدث تعجب ، وطلب تلميذه إيلياس أن يسامحه على توبيخه له، وهو لم يسرق السلسلة .

---

(١) للمزيد عن سيرته وعذاباته وسببها واكتشاف جسده فى كنيسة أبى سرجة الحالية ومعجزاته بكنيسة مارجرجس وبشنونة بفم الخليج (بمصر القديمة) راجع كتابنا : " سيرة القديس بشنونة " طبعة مكتبة مارجرجس بشيكولانى بشبرا مصر .

+ وقرر الشاب إيلياس أن يترّهب ، فأوصله الملاك ميخائيل إلى دير القديس باخوميوس " بقاو " وجاهد فى العبادة .
+ ثم خرج إلى الجبل الذى طلب منه ملاك الرب أن يتعبدّ به . فداوم على الصلاة والسهر الكثير ، وكان يأكل حشائش البرّية – مرة كل أسبوع .
+ فجاء إبليس ليُحاربه ، وطلب منه الإمتناع عن أكل عُشب الحيوان ، بل طعام الإنسان ، وبدد ما جمعه القديس من عشب بالتعب ، فانتهره وقال له : " الله يكسر شوكتك .. أتريدنى أن أُسمِّن جسدى ، الذى بعد قليل سيأكله الدود ؟! " فهرب بخزى .
+ فظهر له رئيس الملائكة ميخائيل وطوبّه لأنه ردً على الشيطان بحكمة .
+ وبعدما أكمل جهاده تنيحً بسلام ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس براكس الراهب :

+ كان من أهل الصعيد ، وترهب وهو لم يزل بعد فى سن العشرين من عمره . وظل يجاهد جهاداً قوياً مستعيناً بوسائط النعمة من صوم وصلاة وسهر وقراءات .. الخ .
+ ونظر فشل إبليس فى محاربته بالأفكار الشريرة ، لأنه لم يعطه الفرصة ، بشغل كل فراغه بالعبادة والتأملات (ويقول المثَل " إن مُخ الكسلان معمل للشيطان ") ، فظهر له عياناً !! .
+ وحاول عدو الخير أن يخدع القديس براكس ، بإلقاء الضجر والملل فى قلبه ، فقال له : " أنه يتبقّى فى عمرك خمسون سنة " أخرى ، فخّفف من صومك وصلاتك " !!.
+ فأجابه القديس بحكمة وعلم بخداعه : "أحزنتنى ، لأننى كنتُ أظن إننى سأعيش مائة سنة أخرى ، لهذا توانيت فى العبادة ، واذا كان الأمر هكذا (العمر قصير) فسأجاهد بشدة ، قبل أم أموت . " فخزى عدو الخير ، وتركه هارباً .
+ ثم ضاعف القديس من جهاده . وفى نفس تلك السنة تنيحً بسلام ، صلاته تكون معنا، آمين .

(٤) تكريس كنيسة القديس ميصائيل النبى (السائح) :

+ أتى الصبى " ميصائيل " إلى القديس إيساك رئيس دير القلمون ، وكان عمره إثنتى عشرة سنة فقط .

+ وقال له : " ياأبى أنبا إيساك (إسحق) اقبلنى وساعدني على خلاص نفسي ، واجعلنى من جملة أولادك (الرهبان) .. " .

+ فتعجب من أنه دعاه باسمه ، وسأله قائلا : " من أعلمك باسمى ؟! " . فقال له باتضاع : " النعمة التى فى قلبك هى التى أعلمتنى " .

+فقال له الشيخ : " اجلس ، وليجعلك الرب هيكلا مقدسا ، ليسكن فيك الروح القدس". ثم قال له " عرفنى ياولدى عن حياتك السابقة " .

+ فقال له ميصائيل : " إن أبى كان مُحباً للعالم ، ومنشغلا بلذاته ومقتنياته ، بعيدا عن عبادة الله . وذات يوم استضاف راهبا قديسا ، وشكا له حزنه لعدم وجود ولد يرث غناه الكثير " .

+ فقال له القديس " أصلح طريقك مع الله ، يرزقك ولداً مباركاً " . ودعاه ليعيش حياة مقدسة ، وأن يصوم حتى الساعة التاسعة (٣ عصرا) وحذره قائلا : " ولا تشرب خمرا ولا تأكل لحما كثيرا ، لأجل الحد من شهواتك ، وأن تواظب على الصلوات النهارية والليلية ، ولاسيما صلاة نصف الليل . وألا تنقطع عن الكنيسة (للتناول) وأن يكون لك كاهن يرشدك " . (وهو درس هام لكل نفس فى عالم اليوم) .

+ ثم يضيف القديس بقوله لوالده : " فإن فعلت هذا بلغت هدفك أنت وزوجتك ، علما بأن الموت قريب " (وقال يؤئيل النبى : " استعد للقاء إلهك ") .

+ فلما أطاع أباه وأمه الله رزقهما به ، كما أخبرته به أمه ، وبعد ٦ سنوات تنيحا ورحلا للسيد المسيح . فتولى الأسقف تربيته وتعليمه كتب البيعة . ولما اشتاق للرهبنة سلمه لشيخ قديس . فرأى جهاده ونسكه ، ومضى وأخبر الأسقف .

+ فقام برسامته راهبا ، وأمره أن يتعبد – فى مسكن – وحده . وخاطب ذاته وقال : "يا نفسى ، إعرفى مقدار الكرامة التى صرتى بها ، بعد ارتداء لباس الملائكة ، فابتعدى الآن عن كل لذات العالم ، واصبرى على الشدائد والأحزان (حروب الشياطين) ، **لأن كل من يزرع شجرة يصبر حتى ينال الثمر ، ومن غرس شجرة الكسل ، نال الفقر والحرمان ، وأن أشد البشر شقاوة هو من لم يحصل على النعمة".**

+ ولما سمع أخ أنه يردد هذه الكلمات وغيرها ، ظن أن إبليس يحاربه ، فقرع الباب، فوجده يصلى صلاة نصف الليل . فصليا معا ، وتباركا من بعضهما ، وشجعه الأخ بأنه : " إن ظل يصلى بلجاجة ، يهرب منه الشيطان " .

+ وبعد وقت ذهب إليه الأخ ليفتقده ، فوجده يصلى قائلا : " اللهم خلصنى وانظر إلى ذلى من إثمى ، فإن أبى وأمى تركانى ، والرب يضمنى " . فبكى الأخ لأنه قد وجده نحيلا ، وصار جسده كجريدة محروقة .

+ فسأله عن سبب بكائه . فقال له الأخ : " عند مجيئك كنت استحى من جمال صورتك ، والآن احترق جسدك هكذا " .

+ فأجابه القديس وقال : " إننى أشكر الله الذى وهبنى نور عينى ، وسمع أذنى ، لأقرأ الكتب المقدسة ، وأسمع الوعظ الإلهى . وأشكره أيضا ، لأنه وهبنى القوة للوقوف فى الصلاة " (ساعات طويلة) .

+ فلما سمع رئيس الدير بجهاد القديس مصائيل ، مضى إليه وعزاه على شدة حروب الشياطين له . فقال له القديس مصائيل " إنه بعد ٣ أيام سيأتى إليك قوم فى زى جنود، ويطلبوننى منك ، فلا تمنع الاستجابة لهم ، ولا تخف لأنها إرادة الله " .

+ وأضاف قائلا : " وأعلم يا أبى أنه ــ فى العام التالى ــ سيحدث جفاف وقلة أنتاج المحصول ، ولكن لا تخف " .

+ فلما سمع رئيس الدير كلامه وصدقه ، بادر واشترى حبوبا وقمحا كثيرا .

+ وجاء الناس المتشبهون بالجنود ، إلى الدير ، وأخذوا القديس ميصائيل ومضوا .
+ ولما علم والى المنطقة أن بالدير غلات وفيرة فى وقت المجاعة ، جاء مع بعض الجنود لأخذها بالقوة . وإذا بجنود آخرين يأتون للدير ، وطردوا الوالى فمضى خائبا.
+ فأتى رئيس الدير ورحب بهم ، وقدم لهم طعاما ، فأعلنوا له إنهم لا يحتاجون لشئ. وجاء أحدهم وانفرد بالقديس رئيس الدير ، وأعلن له إنه إبنه " ميصائيل " ، وأن هؤلاء الجنود ليسوا سوى " سواح " ، وأنه هو واحد منهم .
+ ثم طلب القديس من رئيس الدير أن يمضى إلى بلدته ، ويأخذ ميراثه الموجود لدى الأسقف أثناسيوس ، ويبنى هناك كنيسة باسمه ، وأنه عندما يستكمل بنائها يستدعى القديس ميصائيل للمشاركة فى تكريسها .
+ فذهب القديس إيساك وأخذ المال وهدم منزل القديس ميصائيل وبنى محله كنيسة . وعند تكريسها حضر القديس ميصائيل وجمع السواح الذين كانوا معه ، وكانت عكازاتهم تضئ كنور الشموع فى أيديهم .
+ ثم همس القديس ميصائيل للقديس إيساك بأنه سوف يتنيح فى مثل هذا اليوم من العام القادم ، ويمضى للسيد المسيح . بركة صلوات هؤلاء القديسين تكون معنا ، آمين.

(٥) تذكار القديس خريستوذولس (= عبد المسيح) :

+ كان هذا القديس من مدينة عين شمس ، وكان يعمل صائغا للحلى . وذات مرة جاءت إليه شابة هامت به ، فطلبت منه أن يصنع من أنية ذهب خاتما وصليبا ، وكشفت له عن جسدها لتجذبه إليها . فأعلن لها أنه مريض فى هذا اليوم ، وفى الغد لتكن إرادة الله !! .
+ فقام وجمع الذهب وأغلق الدكان ومضى إلى بيته ، وبدأ يعاتب نفسه لأنه موجود فى العالم الدنس . وقص على والدته ماحدث . وسألها بدموع أن تأذن له بالذهاب للبرية . فذهبت هى إلى دير الراهبات . أما هو فقد وزع ماله على المساكين .

+ وأسرع إلى الجبل حيث التقى مع ثلاثة من الآباء القديسين وسار معهم ، وكان كل واحد منهم معه عصا يتوكأون عليها ، لصعوبة السير بدونها ، إلى أن وصل إلى واد (واحة) به أشجار ومياه ، فأخذوا غصن شجرة وجعلوه عصا له ، ثم تركوه وحده .

+ وأدرك القديس خريستوذولس أنه قد صار وحده فيجب أن يجاهد مع النعمة . وكانت العصا تضئ له ليلا . وظل يجاهد هناك عدة سنوات . وحاربه عدو الخير بالطبع .

+ فقد ظهر لقوم أشرار - بصورة رجل بربرى - وأعلن لهم إنه يوجد في الوادى كنز عظيم ناله شاب واحد ، فنظروا من فوق الجبل ، ولم يجدوا مكانا ينزلون منه إليه، لأنه كان محفوظا بصلوات السواح ، وظلوا فوق الجبل وهم فى عطش .

+ فأخذ إبليس صورة راهب شيخ، ومضى للقديس الشاب ، وأعلن له بأن يصعد إلى الجبل ليروى العطاش ويطعمهم من ثمار الأشجار . وأراد أن يتبعه لكنه صلى أولا ورسم الصليب ، فصار الشيطان كالدخان،وكان كلما حاربه إبليس يرسم الصليب فيهرب منه .

+ ولما شاخ القديس خريستوذولس وعلم بيوم رحيله من العالم ، طلب من الرب أن يرى أحد الشيوخ السواح ليتبارك منه قبل نياحته . وإذا بالثلاثة الذين قابلهم يأتون إليه ، وصلّوا معه ، وعرفوا سيرته ليكتبوها .

+ وبعدها تنيح ، فدفنوه بسلام ، بركة صلواتهم تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الرابع عشر من شهر كيهك

(١) شهادة القديس مار بهنام وأخته سارة :

+ كان أحد النساك اسمه "متى" قد هرب من مملكة يوليانوس الجاحد . فمضى إلى مملكة مجاورة وسكن فى جبل قرب مدينة والد بهنام ، وكان الله قد أنعم على هذا القديس بعمل معجزات شفاء . وكان لبهنام أخت مريضة بالجذام .

+ ولما خرج بهنام للصيد فى الجبل - مع بعض رجاله - رأى فى الليل شخصا منيرا يدعوه أن يبحث عن القديس متى ، وهو يصلى ليشفى الله أخته . فقام لكى يفتش عنه ، فوجد مغارته ، وجلس معه ، فوعظه وعرّفه طريق المسيح .

+ ولما ذهب إليه بهنام صلى لأخته فعوفيت . وظن والدهما الملك أن آلهته هى التى شفتها . فشرح له بهنام كيف شفيت أخته ، وأنهما يعبدان إله القديس متى .

+ ولما هرب بهنام وأخته تبعهما الجند وقتلوهما مع كل جنودهما ونالا الأكاليل .

+ ولما علم الملك بما حدث لإبنيه حزن واعتراه روح نجس ، فمضت أم الشهيدين ، وأحضرت القديس متى ليصلى له ، فشفاه الله بشفاعته . فآمن هو وكل مملكته .

+ وبنوا ديرا باسم الشهيدين ماربهنام وسارة . وعاش فيه القديس متى . وكان جسدا القديسين يصنعان المعجزات ، لأن الرب قد وعد بأن يكرم الذين يكرمونه .

(٢) شهادة القديس أمونيوس أسقف إسنا :

+ كان راهبا قديسا ، وقد اشتهر بعمل المعجزات ، فقام البابا بطرس (٣٠٢ -٣١١) برسامته أسقفا لإسنا . وقد أقام له مغارة فوق الجبل المجاور للمدينة ، وبنى ديرا هناك .

+ وكان القديس ينزل من مغارته بالجبل ويبيت ليلة الأحد ، فيحضر له شعبه ويعظهم ويقضى لهم حاجتهم ، ثم يعود لمغارته للنسك والعبادة .

+ وقد وصل الوالى أريانوس لاضطهاد المسيحيين فى الصعيد الأعلى . وبالقرب من اسنا تقابل جنوده مع شبان كانوا يسوقون دوابهم ، فلما سألوهم عن اعتقادهم شهدوا بشجاعة أنهم مسيحيون . فأمر أريانوس بحبسهم ، فجاءت إليهم أمهم وشجعتهم على الشهادة للرب ، وعدم عبادة أصنام لا تتكلم .

+ وفى الليل ظهرت أم النور لهذه الأم وقالت لها : " يا دملاحة ، إن إبنى الحبيب (يسوع) يدعوكِ وأولادكِ السعداء : سيروس وهرمان ، وبانوف ، وبسطاى لملكوت السموات " . وعزتها وأعطتها السلام .

+ ولما استدعاهم أريانوس أقروا بإيمانهم . فقطعوا رؤوسهم ونالوا أكاليلهم يوم ٦ بشنس ، فتم دفنهم فى بيتهم . ولما إنتهى الاضطهاد ، جعلوه كنيسة ، إلى اليوم (عهد الكاتب) وتظهر فيه معجزات كثيرة ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وفى مرة ثانية دخل أريانوس إلى إسنا . وإلتقاه أربعة أراخنة من موظفى الدولة ليقدموا له حساب أعمالهم . فذكر أحدهم اسم " المسيح " . فغضب بعدما عرف أنهم مسيحيون ، وقطع رؤوسهم ، مع عدة رهبان ورجال ونساء، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وعندما كان أريانوس فى مدينة أرمنت ، ذهبت إليه إمرأتان من إسنا وهما تكلة ومرثا واعترفتا بالمسيح . فغضب ووبخ أراخنة " أرمنت " الذين قالوا إنه لا يوجد مسيحيون فى بلدهم . فقطع رأسيهما ، ونالتا إكليل الشهادة بركة صلواتهما وشفاعتهما تكون معنا ، آمين .

+ ثم ظهر ملاك الرب للقديس أمونيوس - فى الجبل - وأعلن له إن الرب يسوع قد قبل صلواته عن شعبه ، وأعد لهم الأكاليل جميعا . ثم أخبره بأن أريانوس قد اقترب ، وأن عليه أن ينزل ويُثبّت الكل على الاعتراف بالإيمان ، لكى يرثوا ملكوت السموات. وأعطاه السلام وانصرف للسماء .

+ فلما وعظ شعبه قالوا له جميعا : " يا أبانا سنصبر على الأتعاب ونموت على اسم المسيح " . وكان هذا الوقت هو عيد قديس محلى يسمى " اسحق " ، فجمع القديس شعبه إلى الجبل المسمى " كاتون " (الخير) .

+ وجاء أريانوس إلى قرية " خلوان " (غربى إسنا) فاعترف أهلها بالمسيح ، ونالوا أكاليلهم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وفى طريقه للجبل ، قطع أريانوس رؤوس كل من قابله من المؤمنين ، ثم صعدوا إلى الجبل ، حيث صاح الجميع بصوت عظيم وقالوا : " نحن كلنا مسيحيون " . فهددهم ، فلم يخافوا . فأمر جنوده بقتلهم جميعا .

+ وكان الأب يقدم إبنته ويقول لها : " تقدمّى إلى العُرس الحقيقى والأبدى " . وكـــان الآباء يقدمُّون أولادهم ونساءهم ، وكلهم يقولون " نمضى إلى الفرح الدائم فى ملكــوت السموات " . وكانت الملائكة تتوجهم بالأكاليل أولاً بأول ، وكانت شـــهادتهم يـــوم ١٩ أبيب . ولا يعلم أحد عددهم إلا الله وحده . شفاعتهم جميعاً تكون معنا ، آمين .

+ وبينما كان الجنود نازلون من الجبل قابلوا ثلاثة فلاحين ، راجعين مـــن حقولــهم . وأعلنوا لهم إيمانهم ، ثم أخذوا يرجون الجنود بإلحاح لقتلهم . وبعد عنـــاء قتلوهــم ، باستعمال أدوات زراعتهم (ولهم تذكار هو كنيسة الثلاثة فلاحين بإسنا الآن) شـــفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وأما القديس الأسقف أمونيوس فقد ربطوه فى ذيل حصان وجرُّوه من الجبـــل إلـــى النيل ، وأدخلوه المركب ليصحب أريانوس القاسى إلى أنصنا ، وكانوا يعذبونـــه فـــى خلال السفر . ثم حبسوه فى السجن .

+ ولما طلب منه أريانوس التبخير لأوثانه رفض . وتنبأ له بأنه سينال إكليله على اسـم المسيح هو الآخر (وهو ما حدث بالفعل . إذ نال أريانوس إكليله على يد دقلديـــانوس ، ورحل إلى الفردوس مع العشرة آلاف نفس التى عذّبها ، ونالت أكاليلها بيده !!) .

+ فغضب أريانوس من كلام القديس الأسقف أمونيوس ، فأمر بـــأن يحرقـــوه حيـــاً ، وبهذه الطريقة صعدت روحه للسماء ونال إكليله يوم ١٤ كيهك .

+ فأتى بعض المؤمنين وأخذوا جسده وكفنوه ، ولم تُصبه النيران بعد صعود روحـــه لعالم المجد ، واستطاع هذا القديس أن يقول ، أمام السيد المسيح : " ها أنـــا والبنـــون الذين أعطيتهم لى يارب " (عب ٢ :١٣) ، شفاعته - مع شعبه - تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس أنبا حزقيال :

+ كان من مدينة أرمنت ، وقد نما فى النعمة ، ففكر فى الرهبنة وترك والديه وصعـــد إلى الجبل ، فوجد هناك العديد من السواح (المتوحدين) فأرشدوه وعلموه كيف يعيـــش فى البرية .

+ وألبسوه إسكيم الرهبنة ، وإذا بعقرب تلدغه فعانى من ألمها ، وأخـــذ منـــها درســاً لنفسه .

+ ثم توغل فى البرية ومكث مجاهداً وتعب كثيراً من قلة الماء . فبدأ يحفـــر بـــئراً ، ووصل إلى عمق ٤٠ ذراعاً ولم يجد ماءً .

+ فظهر له ملاك الرب ، وأعلن له إن الرب نظر لتعبه ، وشق له الصخرة فـأخرجت ماءً . كما عانى من اللصوص وقطاع الطرق ، وبعدما أكمل سيرته الملائكيـــة تنيَّـح بسلام ، واقيمت له بيعة ضمت جسده المقدس ، وإلى الآن يُعيدون فى البيعـــة علـــى الجبل (فى عهد كاتب سيرته) صلاته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الخامس عشر من شهر كيهك

(١) شهادة القديس أنبا إمساح القفطى :

+ لما ذهب أريانوس إلى قفط (بقنا) أفتخر أمامه كهنة الأوثان بأنه لا يوجد فى مدينتـــهم مسيحى واحد . وكان بها مسيحى شاب يدعى " إمساح " وكانت له أخت عذراء تسـمى " توضورا " (Theodora) ، وكانا يقيمان ويعملان فى بستان جنوب المدينة ، وكانـــا يعيشان على أجرهما ويتصدقان منه على المساكين .

+ فلما سمع القديس بافتخار كهنة الأوثان ، تمنى أن يشهد للمسيح . فنظر الرب إلـــى نيته ، وأرسل له ملاكاً قال له : " لا تحزن ، وقم باكراً وستجد سفينة وتسافر بها إلـــى مدينة قاو ، لتعترف هناك أمام أريانوس وتنال إكليلك " .

+ فلما سافر إليها وجد أريانوس يُعذّب مجموعة من المسيحيين . فلما اعترف بإيمانـــه وعرف أنه جاء وحده من قفط ، غضب وأمر بضربه بجريد أخضر ، حتى سال دمـــه كالماء ، وأغمى عليه ، فنقله الجند إلى السجن .

+ ولما أمر الوالى باستدعائه ، وجده الجنود يصلى فأتوا به إليــه ، فتســاءل ســاخرا وقال له : " لماذا أنت مختل العقل وحدك فى مدينتك ؟! "

+ ولما أصر الشاب الحكيم على إيمانه تم تغريقه فى النيــل ، وبذلــك نــال إكليلــه ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ فجاء تمساح ، وشد الحصيرة المقيد بها الشهيد فى الماء ، حتى أوصله إلى قفــط . فظهر ملاك الرب لأخته ليلاً ، وعرّفها بوجود جسده ، فتم أخذه ودفنه بإكرام .

(٢) تذكار القديس غريغوريوس الأرمنى المعترف :

+ سبق ذكر أن طرداد - ملك الأرمن - قد قبض على القديس غريغوريوس الأرمنى ، وألقاه فى جب جاف ، وأقام فيه ١٥ سنة ، وكان الرب يهتم بــه ، إذا كــانت إمــرأة عجوز تلقى فى البئر طعاما كل يوم ، بناء على أمر الله لها .

+ وقد سيطر شيطان على الملك بعد تعذيبه وقتله أربسيما والعذارى اللواتى كن معــها. ورأت أخت القديس رؤيا : كأن إنسانا يقول لها : " إن لم تصعدوا أنبا غريغوريــــوس من الجب ، لن تنالى خلاصا ولا شفاء " .

+ فتحيروا وكانوا قد ظنوا أنه مات . وتم إصعاده وألبسوه ملابس جديدة ثــم صلــى للملك فخرج منه الشيطان ، ومن الشعب أيضا ، وفرض عليهم صوما لمدة ٦٠ يوما ، ووعظهم وعلمهم ، فآمن الأرمن ، وطلبوا رسامته بطريركا ، وتم إنشاء كنائس كثــيرة فى عهده . وتنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم السادس عشر من شهر كيهك

(١) شهادة القديسين أولوجيوس وأرسانيوس :

+ كان لهما دير باقٍ للآن (فى عهد كاتب سيرتهم) فى أخميم باسم " دير الحديد " .

+ وقد دعاهما الرب لنيل إكليل الشهادة ، فوقفا أمام الوالى ، وأعترفا بالمسيح .
+ فطلب منهما تقديم البخور للأصنام حتى يرفع منزلتهما ، ويكرمهما أكثر .
+ فقالا له : " هذه ثالث محاكمة نقف فيها ونعترف بالمسيح ، وقد نلنا عذابات صعبة، ولكننا سنظل ثابتين على الإيمان ، وأننا سريان وجئنا لنشهد للرب " . ثم قالا له "مهما أردت فاصنعه " .
+ فغضب منهما وأمر بتعليق حجارة فى رقبتيهما وأن يُعلّقا مُنكسى الرأس على سور حصن القصر . ثم ربطوا فى أرجلهما حجارة ، وألقوهما فى وسط النيل ، وبقوة المسيح طافت الحجارة . وجلس الشهيدان فوقها ، وسبحا حتى الشاطئ .
+ وأمر الوالى بتعليقهما مرة أخرى ثم ذبحهما، ونالا إكليلهما. شفاعتهما تكون معنا، آمين .
+ وقد حدثت عجائب منهما ، ومنها أن راعيا للغنم سقط فى النيل ، ولكنه تشفع بالشهيدين ، فأنقذه الله من تمساح كان يريد أن يفترسه ، وخرج بسلام ، وقرر أن يعيش مع الله بحكمة ، بدلاً من حياة اللهو (وهكذا أفلح فيه التأديب) .
+ وحاول شخص أن يعتدى على إمرأة وهى فى طريقها لكنيسة القديسين أولوجيوس وأرسانيوس ، فأحاط به ذئبان أرادا أن يفترساه ، فصرخ واستعان بهما ، ونذر بعدم فعل الدنس إلى آخر نفس . فهرب الذئبان ، كما لو كان خلفهما من يطردهما .
+ فمضى إلى الكنيسة واعترف بخطيته . وشكر الله الذى أنقذه ، وظل يخدم الكنيسة إلى يوم رحيله من العالم (والعبرة دائما بالنهاية السعيدة ، وليس بالبداية الشقية) .
+ وفى عيد القديسين وقع سوار ذهب من سيدة ، وأخفته أخرى ، ولما بكت صاحبته وتشفعت بالقديسين ، أخذا السارقة وعلقاها فسقط السوار . وأخذته صاحبته ، فتابت السارقة عن السرقة ، ولم تعد إلى تلك الخطية مرة أخري .

(٢) تذكار القاضى الإسرائيلى جدعون :

+ كان من سبط منسّى . وقد ظهر له ملاك الرب وشجعه . وأقامه مدبراً لبنى اسرائيل ، وأمره بأن يهدم مذابح الأصنام ويقيم مذبحاً للرب ففعل .

+ وقد ساعده الله فى الانتصار على أهل " مديان " ، برجال قلائل . ومكث يدبر (يحكم) للشعب ٤٠ سنة . وكان الله معه فى كل أموره . ثم تنيح بسلام[١] .

✤ ✤ ✤

اليوم السابع عشر من شهر كيهك

(١) تذكار نقل جسد القديس لوقا العمودى :

+ كان من بلاد فارس وصار قائدا للمائة فى الجيش ، ثم ترهبن وعاش فى بعض أديرة المشرق (سوريا والعراق) . ولما نما فى النعمة تمت رسامته قسا .

+ وكان يصوم الأسبوع كله بدون طعام ولا شراب . وقد قبل الله صلاته وأرسل له قربانة صغيرة وبعض البقول الخضراء ليتناولها، بعدما أشفق الله عليه، لطول صومه.

+ ثم أقام على عامود ٣ سنوات ، ولكن ملاك الرب قاده إلى الجبال للعبادة .

+ ولزم الصمت بأن وضع حجرا فى فمه ، حتى لا يكلم أحدا !! ثم طلب منه الرب الذهاب إلى القسطنطينية، حيث أقام على عامود بقربها ٤٥ سنة ، مجاهدا فى العبادة .

+ فأعطاه الله نعمة النبوة وعمل المعجزات وشفاء المرضى . ولما تنيح مضى من يخدمه وأعلم البطريرك والكهنة ، فجاءوا وحملوه إلى الكنيسة ، وكان الله يظهر من جسده الكثير من المعجزات ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس أنبا إيلياس بجبل بشوار (= أى شجرة اللبخ) :

+ كان من قرية سخيم شرقى النيل ، ولما نما فى محبة الله ، عبر إلى الغرب وجاء إلى جبل شامة وترهب به ، وزاد فى نسكه ، وحفظ ٣٠ سِفراً .

+ وكان يصلى المائة والخمسين مزموراً وهو رافع يديه وصائم ويبكى بدموع . وانطبقت عليه التطويبات (التى وردت فى العظة على الجبل) كالاتضاع والحزن على الخطية والرحمة ونقاوة القلب .. الخ.

---

(١) راجع تفاصيل سيرته فى سفر القضاة (٦-٨) .

+ وكان أثناء قراءته للكتاب المقدس ، كلما جاءت كلمـــة " المسـيح " يسـجد علـى الأرض. ولم ينكر تلاميذه أنهم أبصروه مرة ضاحكاً . وكان يقول لهم : " أذكرونــي ، عسى أن يخلصنى الرب ويخرجنى من سجن العالم الفانى " .

+ وكان يحب كل من ينتهره ، أو يشتمه ، أو يسفه كلامه ، ويصلى له (يدعــو لــه) حتى إنه كان مثل حمل وديع وحمامة هادئة .

+ وكان إذا أكل لا يشبع . وقد اشتهى يوما أن يأكل البقول بالخل ، فحرم نفســه مــن أكلها لمدة ٣ سنوات . وفى مرة أخرى اشتهى القليل من الخمر، فقام بوضع ماء علـى الشعير ، وتركه حتى أنتن وقال : " يا نفسى يا شقية هذه شهوتكِ " .

+ وكان مُحباً للرحمة ، حتى أنه كان يقطع ملابسه ، ويتصدق بــها (قطعــة قطعــة) وبكل طعام لديه . وكان إذا جلس للأكل مع تلميذه يقدم له الخبز الجيد ، أمــا الخـبز الشديد الجاف (المخبوز من عام سابق) فكان يبلله بالماء ويأكله .

+ كما كان ينال تطويب صانعى الســلام ، إذا كــان يبــذل الجــهد ، للتوفيــق بيــن المتخاصمين . وإذا ما أبصر راهبا يتكلم عن آخر (يدينه) ، كان يقول : " جيـــد هــو السكون ، والأفضل تسبيح الله . يا شقى لماذا تتكلم عن الناس ؟! اطلب خلاص نفسـك، لأن إبليس هو الذى يزرع الشر فى قلوب البشر ، فيجب أن تغلبــه بعمــل الخـير ، والاتضاع . وأن نهرب من الكبرياء ، ونستخدم المحبة لبعضنا " .

+ وانطبقت عليه آية تطويب المطرودين من أجل البر ، بأنه إذا نظر إلى نفسه ووجـد أنه فى راحة وسلام ، يترك مكانه ، لأنه لا يريد لنفسه الراحة ، بل أحــب التعـب ، وعاش بين رائحة نتن الأموات !!

+ وكان يسكن الجبل ، ويداوم على الصلاة والسهر فى العبادة والمطانيات ، ويغصـب ذاته ، عملا بقول الإنجيل : " إن ملكوت الله يُغتصَب والغاصبون يختطفونه " .

+ وكان تلميذه " أنبا يوساب " من أسرة من أكابر أهل " قفط " . ولما تنيح والده ربتــه أمه ، وعلمته ، وكانت على وشك الموت ، فقال لها " لمن تتركينى ؟ " فقالت " يا ابنـى استودعك يسوع المسيح ، فأنه لن يتخلى عنك إلى الأبد " . ثم أسلمت الروح بفرح .

+ فعبر به أخوه الأكبر إلى الشاطئ الغربى، فوجد مغارة القديس أنبا إيلياس، فأخذ منه البركة، وكان يوساب جميل الصوت فقرأ سفر إشعياء، وأشتاق القديس أن يكون تلميذاً له

+ وبعدما وزع يوساب ميراثه على المساكين تتلمذ للقديس أنبا إيلياس ، وقلد معلمه فى صومه وطعامه ، حتى أرهق صحته وصار على حافة الموت (والتطرف فى العبادة غير مطلوب) وصلى له الأخوة . وفى منتصف الليل جاءه السيد المسيح ومعه تلاميذه ، ووهبه الشفاء .

+ ولكن الشاب يوساب عاد إلى نسكه الشديد ، بلا حدود ، حتى صار جلداً على عظم، ولم يعطِ لجسده راحة . فاشتد مرضه - وكان عمره ٣٣ سنة - وتنيح بسلام ، وطلب القديس أنبا إيلياس أن يوسعوا القبر لينضم إليه .

+ وكان تلميذه " يوحنا " يفتقده باستمرار لأنه لم يقدر أن يعيش بجواره فى مكانه ، حيث كان يعانى من رائحة الموتى النتنة هناك !!

+ وكان القديس إيلياس رجل معجزات . وقد أتوا له بصبى به روح نجس ، فلما نظر إليه القديس شفى فى الحال . وكذلك كان كلما نظر إلى المرضى كانوا يبرأون فى الحال !!.

+ ومرض القديس ، وطلب من الرب أن يعينه على سكرات الموت ، وبكى عليه تلميذه يوحنا بشدة ، ولما حضر إليه الرب يسوع وملائكته سجد أمامه القديس وطلب منه الرحيل ، فتنيح . وحملت الملائكة روحه إلى عالم المجد ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثامن عشر من شهر كيهك

(١) تذكار نقل جسد القديس الأسقف تيطس (تلميذ القديس بولس):

+ قام بنقله الإمبراطور قسطنطين الكبير من إقريطش (جزيرة كريت) إلى القسطنطينية ، وبنى له هيكلاً ووضع فيه جسده .

+ وقد سقط جزء من جدار الهيكل على أحد الحمالين أثناء إدخال جسد القديس إليـــه ، فكسر عظام قدمه . فربطها وهو يصرخ من الألم . وبات هناك لعـــدم قدرتـــه علـــى الذهاب لبيته . فدهن من قنديل أيقونة القديس ، وفى اليوم التالى ، وجد نفســـه يســـير كالعادة ، وبلا ألم . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار إنقاذ شيخ من فخ إبليس :

+ كان لراهب أخ غنى فى العالم ، فلما مات أرسل أهله فى طلـــب أخيـــه الراهـــب ، ليرتب أمور أبناء أخيه .

+ وعندما سافر فى الصحراء إلتقى مع شيخ كان يضفر شبكة للصيد . ولمـــا وصـــل واهتم بأبناء أخيه وأرملته، دفع أهلها الأشرار إلى الاحتيال عليه لإغراءه لكى يـــتزوج بها .

+ فعرف فخ الشيطان ، وتظاهر بالجنون عندما دخلت إليه وهـــى متعطـــرة وبكـــامل زينتها .

+ فطلبت طرده بسبب جنونه . وفيما هو راجع إلى ديره ، رأى الشـــيخ جالســـاً فـــى مكانه، وقد تمزقت الشبكة قِطَعاً . فسأله عن المتسبب فى قطعها . فأخبره أنه هو الـــذى قطعها، وأنه هو (إبليس) الذى فشل فى خطته لتدنيس بتوليته ، حفظنـــا الله مـــن كـــل نجاسة، آمين.

✠ ✠ ✠

اليوم التاسع عشر من شهر كيهك

- **نياحة القديس يوحنا أسقف البرلس :**

+ كان أبوه كاهنا ، وكان ينفق ماله على المساكين . ولما تنيـــح أبـــوه ، ورثـــه إبنـــه يوحنا، فبنى " فندقا " (مستشفى) للغرباء ، وجمع فيه المرضى ، وكان يخدمهم بنفسه .

+ ولما زاره راهب أمتدح أمامه الرهبنة وعظمتها . فقام يوحنا ووزع أموالـــه علـــى المساكين . ومضى للقديس أنبا دانيال قمص البرية (فى القرن ٥ م) ونما فى النعمة ،

ثم توحد فى الجبل .

+ وحسده الشياطين وضربوه بشدة ، فأقام فى التعب حتى عافاه السيد المسيح ، وصار أسقفاً على البرلس (شمال الدلتا) .

+ وكان في عهده راهب إدعى الغيب ، وأعلن أن الملاك ميخائيل يظهر له . فذهب إليه القديس وطرده وأبطل أقواله وأفعاله . وكذلك طرد شخصاً آخر ، زعم أن حبقوق النبى كان يأتيه بالأسرار العليا .

+ وكان كاهن يشتغل بالسحر والتنجيم وحصل على مال كثير منها . وقد أوحى الله للأسقف ، بمنعه من صلاة القداس ، ولكنه أنكر كل هذا . ومضى هذا الكاهن وصلى رغم تنبيه الأسقف عليه بعدم الصلاة .

+ وعند قراءة الإبركسيس (سفر أعمال الرسل) دخل رجلان بشكل أسود وأمسكا بيديه وأخذاه خارجاً . فخاف الشعب وفزعوا . ودخل كاهن آخر أكمل القداس .

+ وكان القديس يوحنا كلما صلى القداس كان جسده يحمّر ، ويبدو كمن خرج من أتون النار ، ويزرف دموعا كثيرة بسبب رؤيته ملائكة بالهيكل .

+ وكان كلما غمس أصبعه فى الكأس ليرسم القربانة (الحَمَل) بالدم - أثناء صلاة القسمة - كان يشعر أن دم الكأس كنار ملتهبة !!.

+ وكانت فى عهده مجموعة تتناول - يوم القداس - عشرين مرة وهم مفطرون ، فحرمهم ومنعهم من التناول . فلما رفضوا نزلت نار من السماء وأحرقت زعيمهم ، فخافت البقية وندمت واستقامت .

+ وعند نياحته أرسل الرب له القديسين أنطونيوس ومقاريوس (الكبير) ليُعرّفاه بساعة رحيله ويُعزّياه .

+ فأحضر شعبه وأوصاهم ثم تنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم العشرون من شهر كيهك

(١) نياحة حجى النبى :

+ كان من بنى لاوى من سلالة هارون الكاهن . ومن الأنبياء الأثنى عشر الصغـــار . وتم سبيّه مع بنى اسرائيل إلى بابل .

+ وفى السنة الثانية من مُلك كورش (داريوس) تنبأ برجوع بنى إسرائيل من بــــابل ، وأمرهم بإعادة بناء الهيكل .

+ وقد وبخ الكهنة والشعب على أنهم يسكنون فى بيوت فخمة وبيت الـــرب خـــراب ، وهددهم بأنه سيحل بهم القحط . فسمع البعض لقوله .

+ وكانت نبوته قبل مجئ المسيح بنحو ٤٣٠ سنة ، وتنيحَّ بسلام عن ســـبعين ســـنة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس إيلياس أسقف دير المحرق :

+ كان يجاهد فى الصلوات ويصوم من السبت إلى السبت (انقطاعياً) .

+ وجاءه مسكين شكى له قسوة موظف بإدارة القوصية . فقام القديس وذهب إليه ليـــلاً وقال له :

- " أما تعلم أن الله يسمع لمساكين العالم ، وينتقم لهم سريعاً ، وهو قاضى الأرامـــل وأب الأيتام ؟ قُم وخلّص نفسك ، لأنه لا تنفعك الملابس الغاليـــة ، ولا يقـــدر الذهـــب (المال) أن يخلصك وقت سكرات الموت ، ولا ولد ولا زوجة تساعدك . وأن حياتنــــا كظل زائل" !!.

+ فلما سمع الأرخن هذا الكلام ندم واستقام ، ورد للمسكين حُجج بيته ، التى كان قـــد أخذها فى مقابل دين خراج (ضرائب) الأرض . وصار عطوفاً ورحيماً فـــى عملـــه ، كما جاهد فى الصوم والصلاة والبكاء على خطاياه .

+ ولما سمع أريانوس الوالى بما فعله القديس إيلياس من العجائب ، أحضره وحـــاول إغرائه بكرامات العالم ، إذا ما بخر لمعبودات الملك (دقلديانوس) .
+ فقال له : " لن أسجد للشياطين . " وتنبأ له قائلاً : " وأنـــت ياأريـــانوس فلابـد أن تستشهد (على إسم المسيح) .. " . [وهو ما حدث فعلاً] .
+ فغضب منه وعاقبه بشدة . وكان الرب يخلصه من الألم ، وأخيرا أمر بقطع رأسه.
+ ففرح القديس وصلى إلى الله وقال : " يا سيدى يسوع المسيح : كـــل مـــن يكتـب شهادتى ، اكتب اسمه فى سفر الحياة الأبدية " . فسمع صوتـــا مـــن الســماء يقــول : " يا حبيبى إيلياس ، كل ماطلبته سأتممه " .
+ واستدار القديس إلى السياف ، وقال " أسرع بقطع رأسى " . ثم حمل جسده بعـــض المؤمنين إلى مدينة أسيوط - فى زمان أسقفها أنبا قسطنطين - حيث حـــل الخـــراب بالقوصية .
+ ولما عُمِّرت المدينة ظهر القديس فى رؤيا لتاجر ، وطلب منه نقل جسده إلى بلدتـــه. ولما مضى إلى الكنيسة قام الشهيد من تابوته وقال للتاجر " لا تخف " . وشـــفاه مـــن مرضه ثم رقد مرة أخرى !!.
+ وتم نقله إلى القوصية - دون اعتراض من أحد - على عجلة سارت إليها وحدهـــا ، ودارت به فى البلدة ثلاث مرات ، ثم وقفت عند باب البيعة . فأدخله شعبه بفرح . ثـــم بعد ذلك نقلوا جسده الطاهر إلى دير المحرق ، حيث كان موجودا للآن (فـــى زمـــن كاتب هذا السنكسار) ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الحادى والعشرون من شهر كيهك

(١) شهادة القديس برنابا الرسول :

+ كان برنابا (= ابن العزاء) من سبط لاوى وعاش فى قبرص . واســـمه الأصـــلى

يوسف (وهو خال القديس مارمرقس الرسول) . وكان الرب يسوع هو الـذى أختـاره من جملة التلاميذ السبعين واسماه " برنابا " (ربما لحنان قلبه على الخطاة) .

+ وكانت له أرض زراعية باعها وقدم ثمنها للرسل الأثنى عشـر . وقـام بالشـهادة لإيمان الرسول بولس ، وساهم معه فى كرازته (فى آسيا الصغرى) .

+ وانفصل عن القديس بولس وظل يخدم - مع ابن أخته مارمرقس - وكسب كثـيرين فى جزيرة قبرص ، ثم أثار عليه يهودها قلب حاكمـها ورجالـها ، فقـاموا بضربـه ورجمه وحرقه ، ولكن النار لم تمسه . فحمله القديس مرقس الرسول ، وكفنه ووضعه فى مغارة بقبرص . شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس صموئيل الراهب (الصعيدى) :

+ كان من ضمن ٦٠ قديسا عظيما ، عاشوا فى عبادة خفية وعملوا بالوصية الإلهية .

+ وقد ترهب فى جبل بنهدب ، واشتهر بالسياحة واحتمال آلام البرية .

+ ولما امتدحه الشعب رسمه أنبا تيموثاوس أسقف " قفط " كاهنـا ورئيسـا للرهبـان السياح بجبل بنهدب .

+ واشتهر بتواضعه ورحمته بالمساكين ، والوقوف مع الفقراء فى وجه الأغنياء ، كمـا كان محبا ومعلما صالحا للصغار والكبار . ولم يكن يدين أى خاطئ (فالخاطئ مريض يحتاج لعلاج لا عتاب ولا عقاب) .

+ وكان يلبس مثل باقى الرهبان ، وكان طعامه الخبز والملح فقط .

+ وأرسل الله له ملاكه وقال له " استعد لتنال الملكوت الأبـدى " . فجمـع الإخـوة ، وأوصاهم بتنفيذ قوانين الرهبنة بحكمة ، ثم تنيح بسلام ، وحملوا جسده الطـاهر إلـى بيعة القديس بطرس الكبير (خاتم الشهداء) بقفط . بركة صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثانى والعشرون من شهر كيهك

(١) نياحة القديس أنبا نيبس أسقف عيذاب (البحر الأحمر) :

+ كان من قرية شرق قفط ، ومال للرهبنة منذ صغره ، ونما فى النعمة وتتلمذ على يد قديسين وتشرّب منهم الفضائل ، فاستحق أن يكون أسقفا على عيذاب . وهى ميناء على بحر القلزم (الأحمر) ، حيث أقيمت هذه الأسقفية فى وقت مبكر ، لأجل التجار وقبائل البجاة الساكنين هناك .

+ وكان يقيم بكنيسة صغيرة بقفط ، كما كان يمضى إلى عيذاب راكبا على جمل مع قبائل المنطقة ، حاملاً معه احتياجات البيعة ، وكانوا يأخذون أجرهم منه .

+ وقد بقى فى الأسقفية أكثر من أربعين سنة ، وكان ميالا للوحدة والسياحة فى الجبال (الشرقية) ، ولم يكن عنده سوى ثلاثة أو أربعة كهنة . وكان يزوره الأساقفة فى تلك المناطق ومنهم أنبا بيفامون وأنبا يوحنا وأنبا ببنودة .

+وقد أُعطِىَ مواهب شفاء الأمراض المختلفة . وتنبأ بأمور كثيرة قبل حدوثها عن رحيل البعض فى موعد محدد . كما وبخ ظالما ، يسمى " أجيلاس " كان قائدا . وكان يحبس العسكر فى السجن ، فتشفعوا بالقديس .

+ فلما مضى القديس إليه حذره من القسوة ، ولكن شيطان الكبرياء جعله يوبخ القديس. ففقد الشرير بركة الطاعة وتألم ومات . أما القديس نيبس فقد بلغ التسعين من عمره ، وتنيح بسلام ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(١) تذكار رئيس الملائكة الجليل غبريال وبناء بيعته فى قيسارية :

وتفسير اسمه " رجل الله " (جبرائيل = قوة الله) وهو الذى بشّر أم النور بميلاد الفادى وكذلك بشّر الرعاة . وبشر زكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان .. الخ .

+ وقد شهد أرشيلاوس أسقف قيصرية بأن معجزات كثيرة كانت تحدث فى الكنيسة التى تحمل اسم الملاك غبريال ومنها :

+ أن رجلاً ظل مريضا سنين طويلة ، ولما سمع بالمعجزات فى تلك الكنيسة ، تشفع بالملاك غبريال ليشفيه الرب ، فوهب له الشفاء فى نصف الليل .

+ فقام باكرا وهو فرحان وأعطى لإبنه ٢٥ دينار ذهب كنذر للكنيسة . وفيما هو فى الطريق أراد أن يفترسه أسد ، فصرخ الشاب وقال : " يا ملاك غبريال أذكرنى أمام الرب ليخلصنى من هذا الحيوان " .

+ فجاء الملاك وأركبه على ظهر الأسد وقادة للكنيسة ، ورجع الأسد فى هدوء ، أمام دهشة الجميع . شفاعة هذا الملاك الجليل تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس انسطاسيوس البابا الأسكندرى / ٣٦ :

+ كان من أكابر الإسكندرية وكان رئيساً لديوانها (الحكومى) ثم صار قساً ثم بطريركاً. فاهتم ببناء الكنائس ورسامة الكهنة والأساقفة للأماكن الخالية .

+ واسترد الكثير من الكنائس التى استولى عليها الملكانيون (الروم) ، وأقبل عدد منهم إلى الأرثوذكسية لفضائله وعلمه .

+ ولما علم ملك القسطنطينية أرسل إلى حاكم الإسكندرية بأمره بتسلم كنيسة قزمان ودميان من البابا انسطاسيوس وتسليمها إلى أولوجيوس بطريرك الروم .

+ فحزن القديس ، ولكن عزاه مجئ القديس أثناسيوس بطريرك إنطاكية إلى مصر ، وظل بها مع بعض الكهنة لمدة شهر .

+ وقد امتاز هذا البطريرك بكتاباته السنوية التى تبدأ بالحروف الهجائية (A , B ...) وكتب كتابا فى ١٢ عاما مبتدأً بالحروف القبطية ، وقد تنيح بسلام سنة ٣٣٦ ش (٦٢٠ م)[1] . بركة صلاته تكون معنا ، آمين .



---

(١) وفى مصدر آخر ظل بطريركاً من عام ٦٠٥ -٦١٦ م .

اليوم الثالث والعشرون من شهر كيهك

(١) نياحة القديس تيموثاوس السائح :

+ كان من أبوين محبين لله ، فعلماه تعاليم الكنيسة المقدسة ، فاشتاق إلـى الرهبنـة ، وسكن في دير . وفكّر في أن يُقيم في قلاية خارج ديره .

+ فأقام وحده يخدم الغرباء ويطعم الجوعى من عمل يديه .

+ فحاربه عدو الخير بأن أرسل له راهبة لكى تشترى عمله ، ولكثرة ترددهـا عليـه صارت بينهما دالة ، وسقطا كلاهما فى الدنس لمدة ٦ أشهر !!.

+ ومع ذلك لم يتركه الرب المحب ، فوبخ ذاته على زلاته وتأمل ماذا سيكون موقفـه أمام الله فى يوم الدينونة الرهيب ؟!.

+ثم دخل إلى البرية ، حيث أرشده الله إلى مكان به عين ماء ، ومكث هناك فى عبـادة وجهاد فى التوبة . فحسده الشيطان ، وجلب عليه أمراض باطنية صعبة ، وكان مـن شدة الألم ينطرح على وجهه على الأرض ويصلى ويقول لنفسه : " إن هذا المـرض هو عقاب بسبب اللذة الدنسة ، فأصبرى يانفسى على هذا الوجع ، لتشفى من أوجاعكِ"

+ ومكث على هذا الوضع أربع سنوات ، فنظر الله إليه ورحمـه ، وأرسـل ملاكـه وشفاه ، وقد قال له " ها قد صرت سليما ، فلا تعمل خطية لكى لا تبتلى بأشر " .

+ وظل فى البرية - عاريا - عشر سنوات ، حتى نما فى النسك والعبـادة . وكـانت الوحوش تأتى إليه وتلحس رجليه ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة داود النبى والملك :

+ وقد اختاره الرب بدلا من الملك شاول الشرير ، وكان متضعا ومجاهدا وكـان الله معه فى حياته وحروبه مع الأعداء ، وتنيح فى أورشليم قبل مجئ السيد المسيح بـألف ومائة وعشرة سنة ، صلاته تكون معنا ، آمين[١] .

---

(١) راجع سيرته كاملة فى أسفار صموئيل الأول والثانى وملوك أول .

(٣) زيارة قديس لأورشليم :

+ حكى أخ يدعى نسطاس (Necetas) أن " قفرى " ابن أخ ملك النوبة ترهب في الدير معه لمدة ٣ سنوات . وطلب منه أن يزور دير أنبا شنودة (بسوهاج) ليزور الراوى في بيته دون أن يراه أحد .

+ وجاء إليه " ديون " (Dion) رئيس دير أنبا شنودة ، وسأل عن إبنه " قفرى " الذى كان يأتى إليه دون أن يعلم به أحد !!.

+ فلما عاد إليه وقال له أين كان ؟! فأعلمه بأن إنسانا سار معه فى الليل وأوصله إلى أورشليم ، حيث دخلا كنيسة القيامة ، وإذا بخادمها يسألهما كيف دخلا ؟! وبعد الزيارة المقدسة ، وجد نفسه فى موضعه هذا !! وهو من عجائب الله فى قديسيه !! بركتهم تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الرابع والعشرون من شهر كيهك

(١) استشهاد القديس إغناطيوس بطريرك إنطاكية :

+ كان تلميذا للقديس يوحنا البشير ، وبشر معه فى عدة بلاد ، ثم رسمه على إنطاكية (بسوريا) فرد كثيرين للإيمان وأنارهم بالعلم . فاغتاظ الوثنيون وعاقبوه بشدة ، مرات عديدة .

+ومنها أنهم وضعوا جمرا فى يده ، وتركوها ساعات ، ثم أحرقوا جبينه بكبريت وزيت مغلى ، ومشطوا جسده بأمشاط من حديد .

+ وبعد ذلك ألقوه فى السجن زمانا طويلا . ولما افتكروه أخرجوه ووعدوه بهدايا عظيمة ، فلم يقبل خيانة المسيح . ثم هددوه وتواعدوه .

+ ثم ألقوه للوحوش ، وبذلك نال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس " فيلوغونيوس " بطريرك إنطاكية :

+ كان هذا القديس قد تزوج ، ولما تنيحت زوجته ترهب ونما فى التقوى ، فاختير للبطريركية . فرعى شعبه بأمانة . وحفظهم من الهراطقة الأريوسيين ، ومن أتباع الهرطوقين سابيليوس وباسيليوس ، وتنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) شهادة القديسين بولا وسلفانا :

+ جمع حاكم الإقليم الولاة التابعين له وطلب منهم البحث عن المسيحيين فى كل مكان ليقدموا البخور للأوثان وإلا عاقبهم .

+ وكان والى قرية " أروش "ويُسمَّى " يوليوس " قد وجد رجلين محبين للمسيح منذ صغرهما وهما بولا وسلفانا ، فطلب منهما السجود للأصنام ، فأعلنا له بحزم شديد أنهما لن يتركا المسيح .

+ فوضعهما على قطع من حديد مُحماة بالنار ، بعد خلع ملابسهما ، فرسما علامة الصليب فذاب الحديد وبرد وصار كالماء . فمجد القديسان الرب وشكراه من كل القلب.

+ فغضب يوليوس ، وأمر بربط القديسين بالحبال ، وجعل بقرتين تجرهما على الأرض حتى تهرأ جلدهم وظهر عظمهما ، ومع ذلك لم يحدث لهما مكروه ، لأن الرب شفاهما .

+ ثم أمر بتعليقهما أمام باب البربا (المعبد الوثنى) على شجرة ، فنزلت نار وأحرقت جزء من الشجرة وكادت تحرق البربا وأوثانها ، فأسرع الكهنة للوالى للشكوى . فأمر بقطع رأسيهما ، ونالا إكليل الشهادة ، وجرت منهما معجزات كثيرة . وأخفى المؤمنون جسدى الشهيدين ، إلى انقضاء زمن الاضطهاد ، وتم بناء بيعة عظيمة لهما فى القرية ، بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .



اليوم الخامس والعشرون من شهر كيهك

(١) نياحة القديس يحنس كاما :

+ كان والداه مؤمنين . وكانا محبين لله ، ولم يكن لهما ابن سواه ، فقاما بتزويجه بفتاة رغم إرادته . فلما دخل إليها ، وتحدث معها عن حياة البتولية ، وجد أن لديها نفس الفكر .

+ فعاشا معا فى بتولية وكان ملاك الرب يحرسهما فى فراشهما ، ثم دخلت ديرا للعذارى وصارت رئيسة عليهن ، ونمت فى الفضيلة . بينما مضى يوحنا إلى وادى النطرون ، حيث تتلمذ على يدىّ الأب " درودى " إلى أن تنيح .

+ ثم أمره ملاك الرب أن يبنى له ديرا ، واجتمع فيه ٣٠٠ راهب ، وبنوا كنيسة باسم أم النور . وظهرت البتول للقديس وأعطته البركة .

+ ودعاه أخوة (رهبان) بالصعيد ليعلمهم رسمه وطقسه فى الرهبنة . وكلف أخاً يُدعى " شنودة " برعاية الدير فى غيابه ، فظل يخدم بأمانة شديدة وهو واقف على قدميه ، حتى عانى بشدة ، ولما جاء القديس ووجده هكذا فقال له : " لماذا فعلت هكذا ؟![١] .

+ وبعد جهاد طويل ، رقد القديس فى الرب . صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس بشاى القبرينى :

+ كان ناسكاً متعبداً لله منذ صغره ، وكان يجاهد فى الصلاة ليل نهار .

+ وكان يقرأ سفر إرميا ، ولما ينتهى منه يظهر له إرميا النبى ويباركه ، وكذلك يرى أنبياء آخرين عندما يقرأ أسفارهم !!

+ وبعدما قضَى عمره الباقى فى السهر الروحى والمطانيات والتسابيح ، تنيح بسلام ، وتم دفن جسده المقدس فى كنيسته ، وكان كل من يستحم من ماء بئر الكنيسة يبرأ من مرضه ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

---

(١) التطرف ضار ، حتى فى الممارسات الروحية (العنيفة) ، كما أعلنه سليمان الحكيم (جا٧: ١٦). وقال القديس أنطونيوس : " إن الطريق الوسطى خلّصت كثيرين " .

اليوم السادس والعشرون من شهر كيهك

(١) شهادة القديسة أنسطاسية :

+ كان أبوها وثنيا من روما ، وأمها مسيحية ، فعمدتها فى الخفاء وعلمتها تعاليم السماء ، حتى ثبتت فى الإيمان المسيحى .

+ وقد أرغمها والدها على الزواج من رجل وثنى ، فكانت تبتعد عنه جسديا مقدمة أعذارا . وكانت تخرج فى الخفاء - عند ذهابه لعمله - وتزور المسيحيين المسجونين.

+ فعرف زوجها وحبسها فى بيتها ووضع حارسا لها ، فكانت تداوم التضرع إلى الله لينقذها من تلك الزيجة الغير مقدسة ، فاستجاب الرب . ومات هذا الزوج الوثنى ، ففرحت ووزعت ميراثها على المساكين والمحبوسين من المعترفين .

+ ولما عرف أمير (والى) روما استدعاها وسألها عن إيمانها فأقرت بأنها مسيحية .

+ فحاول باغراءات أن يبعدها عن إيمانها . فلما لم يفلح ، عاقبها بالضرب ثم أغرقها فى البحر ، ولكنها خرجت سالمة !!

+ فاغتاظ الأمير وربطها بين أربعة أوتاد ، وتم ضربها بشدة ، وبمعونة الله لم تنل أى ضرر ، فأمر بإلقائها فى النيران ، ونالت إكليلها . شفاعتها تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس الأسقف الأنبا هيراكيون :

+ رسمه البابا ثاونا (٢٨٢ - ٣٠١) على كرسى أبو الهيب التابع لمدينة الإسكندرية !! ولما ثار اضطهاد دقلديانوس (٣٠٣) مضى فى طريقه للبابا بطرس خاتم الشهداء (٣٠٢ - ٣١١) ليجتمع به ، وليعرف ماذا سيفعله فى هذه الظروف الصعبة .

+ فقبض عليه البربر ، وضربوه بشدة ، وقيدوه بالحبال وأخذوه معهم على جمل ، وكانوا لا يعطونه طعاما فيظل جائعا فترة طويلة . فحزن من وضعه !!.

+ فظهر له ملاك الرب وقال له : "سلام لك. لماذا أنت تقلق من هذا الضرب القليل ؟! إنك - للآن - لم يعصروك (بالهمبازين كما يفعل الرومان) ولا ألقوك فى زيت أو فى

زفت مغلى ، ولا وضعوك على أَسِرَّة حديدية وتحتها النيران .. فـــاصبرّ تنتصـــر " .
(وهو كلام لكل إنسان يعانى فى هذا الزمان) .
+ وسار البربر بمحازاة الوادى وكانوا ينهبون القرى إلى أن وصلوا إلى مدينة البهنســا (فى بنى سويف حالياً) ، وكان فيها الأمير يوحنا (المسيحى) وهو من عائلـــة الشـــهيد والقائد بقطر بن رومانوس الوزير . وكان مقره بتلك المنطقة .
+ ولما سمع بقدوم البربر - وكان معه ٢٠٠جندى فقط - وكان البربر نحـــو ٢٠٠٠ . فنزل من على جواده وبسط يديه نحو الشرق ، وصلى وقال : " أيـــها الســيد الــرب ضابط الكل . أنت الذى أهلكت ٢٩ ملكا على يد يشوع بن نون ، وكنت مع شمشـــون فغلب الفلسطنيين ، وغلب داود جليات الجبار.. فيا سيدى يسوع ، كن معى اليوم – أنـا عبدك يوحنا - وخلص شعبك من هذا العدو القاسى ، ولك المجد إلى الأبد ، آمين".
+ واستجاب الرب لصلاته وقهر البربر ، واستولى على كل مامعهم من أسلاب ، مــن الحيوان ومن الأسرى ، وكان منهم القديس " هيراكيون " وكان يلبس ثياب الكـــهنوت وقد تمزق على لحمه من كثرة ضربه ، كما كثرت جروحه .
+ فتقدم واحد من الأراخنة (الأقباط) للأمير وسأله لكى يأخذ الشيخ إلى بيتـــه . ولمــا استراح من ألمه ، عرفه بأنه أسقف مدينة " أبو الهيب " ، وأنه لم يبق بـــها مســيحى لشدة الاضطهاد . وداوم القديس على الصلاة والصوم والسهر فى بيت هذا الرجل .
+ ولما عرف أنبا " ثيؤدوسيوس " بأنهم وجدوا أُسقفاً بين سبى البربر ، وهو موجود فــى بيت ، وظهرت على يديه معجزات ، أراد أن يزوره . فرأى رؤيا وسمع من يقول لــه: " أسرع إلى الأسقف الأنبا هراكيون ، وخُذ برَكته ، ولابدَّ أن يجلس على كرسيك " .
+ فمضى إليه وهو متفكر أنهم فى ظنه سوف يطردونه من كرسيه . فتنبأ له القديــس هيراكيون بأنه سيذهب للبرية بسبب الاضطهاد ، أما هو فسيظل هناك لعـــدم وجــود طاقة عنده للهرب . فترك له كرسيه ، عندمـــا وصــل منشــور دقلديـــانوس الكـــافر بالاضطهاد .

+ وظل الأنبا هيراكيون هناك يصنع المعجزات ، فقبض عليه الوالى الوثنى وحبسه فى السجن . وظل به ١٢ سنة . وكان بولس ، ابن الذى أضافه فى بيته ، يزوره حاملاً معه الفاكهة ، ولم يكن حراس السجن يسمحون بدخوله - كل مرة - إلا بعد أن يدفع لهم ديناراً ذهبياً .

+ وقام القديس هراكيون برسامة بولس هذا كاهنا ، وألبسه ملابسه ، وكان يصلى القداس فى بيته سرا .

+ ولما شاعت عجائب القديس فى السجن ، أحضروه للوالى فغضب منه وطعنه بحربة جندى ، ونال إكليله . وأمر بطرحه على كوم ، وظل جسده هكذا خمسة أيام ، ولم تقترب منه الوحوش ، لأن ملاك الرب كان يحرسه .

+ ثم ظهر الشهيد فى رؤيا لبولس الكاهن ، وطلب منه حمل جسده . فأخذه سرا ووضعه فى مخزنه ، ولكن إبليس أعلم الوالى بما حدث ، فأخذه وحبسه .

+ ولما حضر الأمير يوحنا ، ذهب إلى السجن ، وأخرج القس بولس من الحبس ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم السابع والعشرون من شهر كيهك

- **شهادة القديس أنبا ابصادى (بسادة) أسقف إبصاى :**

+ كان فى شبابه يرعى غنم أبيه وهو صائم . وكان يقضى الليل فى الصلاة والمطانيات (السجدات) . وكان صديقه " أغريبدا " يرعى قطيع ماعز ، وكان يعزف بمزماره ، مثل كهنة الأوثان الذين كانوا يريدون بالموسيقى جمع الوثنيين للبرابى (المعابد) .

+ وكان أغرابيدا شريرا ، وكان إذا نام ليلا يراه بسادة صديقه وقد جاء تنين أسود ويسقيه من سمه . فتنبأ له بسوء العاقبة .

+ وقام البابا بطرس – خاتم الشهداء – برسامة بسادة أسقفا ، وتنبأ له بأنه سينال إكليل الشهادة . وكان أمينا فى خدمته لشعبه .
+ ولما قامت الحرب بين الرومان والفُرس ، طلب الملك " نوماريوس " جنودا من مصر ، فقبضوا على أغربيدا من جملة الحشود ، ونقلوه معهم إلى إنطاكية ، وجاءت خدمته فى إسطبل خيل القصر الملكى .

+ ولما كان الجندى " أغربيدا " حسن الصورة والصوت ، ويجيد العزف على آلة موسيقية ، فقد أُعجِبَت به إبنة الملك نوماريوس وتزوجته . وبعد موت أبيها فى الحرب مع الفُرس صار هو إمبراطوراً (وحمل إسم : " دقلديانوس ") . وتنبأ القديس بسادة بأنه سيصير شريراً[1] .
+ ولما سمع (دقلديانوس الكافر) بأن صديقه السابق أنبا إبصادى (بسادة) يأمر شعبه بعدم عبادة الأصنام ، غضب وأرسل له رسالة ، موضحا بها أنه إذا أطاع صار رئيسا لكهنة الأوثان ، وإن لم يسمع يعذب !!
+ فأحضره أريانوس الوالى وعرض عليه رسالة الإمبراطور الكافر ، فلم يقبل بالطبع. فعذبه وألقاه فى مكان مظلم به روائح كريهة . وظل به ٢٤ يوما صائما .
+ ثم أخرجه فإذا به يرى وجهه منيرا . فألقاه فى الحبس ٧ أيام أخرى وسط الروائح القذرة ، ثم أمر بقطع رأسه .

+ ولما كان يرتدى ملابس الأسقفية ، طلب منه الأخوه خلعها لأن الجند سوف يأخذونها ، فعرفهم القديس بأنه يشبه الرب يسوع الذى اقترع الجند على ثيابه .

+ وقدموا له طعاما ليأكل لأنه كان صائما ، فأعلن لهم بأنه سوف يفطر فى الفردوس مع المسيح ، وودع شعبه ومد رأسه للسياف ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين.

---

(١) لما تولى دقلديانوس الحكم خضع لمشورة حاشيته بأن يصنع ٤٥ صنما من الذكور ومثلها من الإناث ، وأرسل للولاة ليسجدوا لها ، ثم أصدر أوامره باضطهاد المسيحيين سنة ٣٠٣ .

+ ودفع المؤمنون مالاً للجند ، ونقلوا الجسد المقدس لمدينة ابصـــاى ، وبعـد انتـــهاء الاضطهاد بنوا له كنيسة وديراً ، والله يظهر فيه آيات حتى الآن (فى عصر الكاتب) .

اليوم الثامن والعشرون من شهر كيهك

(١) الاحتفال بعيد ميلاد ربنا يسوع المسيح (فى السنة الكبيسة) :

+ يسجل البشيران متى ولوقا قصة ميلاد المخلص فى بيت لحم حسب نبوة ميخا النبــى (٥: ٢) وظهور الملائكة للرعاة ، وأنشودة الميلاد . وذهابهم إلى المـــزود . ورؤيــة الطفل يسوع مع مريم أمه ويوسف النجار وسالومى (إبنة خالة العذراء ، وكذلك نقــرأ عن زيارة المجوس وما تلاها من أحداث) .

+ ونطلب من الرب أن يعيد هذا العيد ، ونحن فى خير وسلام ، ونمو فـــى النعمـــة ، ولفادينا ومخلصنا الشكر والحمد والسجود ، من الآن وإلى الأبد ، آمين .

(٢) شهادة القديس بولس السيانى ، وعدد كبير من الحاضرين :

+ رفض هذا القديس إنكار الرب يسوع ، فأمر والى إنصنا بحَمى مسامير وفقــأ بــها كلا عينيه ، ثم ألقاه فى الحبس .

+ وفى اليوم التالى استحضره أمامه ، وكان عدد ١٥٠ من الرجال ، ٢٠ إمــرأة مــن أهالى إنصنا من الوثنيين ينظرون ما حدث ، وتعجبوا من أن عينىّ القديس بولس قـــد عادتا ، كأنه لم ينالهما ضرر ، بمعونة السيد المسيح .

+ فتعجبوا وأعلنوا أنه لا يقدر أن يصنع هذه المعجزة تلك الأصنام ، وأن الله هو الـذى خلق الإنسان والطبيعة . فصاحوا كلهم : " نحن مؤمنون بإله القديس بولس " !!

+ ثم تقدموا نحو القديس وسجدوا وطلبوا منه أن يصلى من أجلهم ، فأقامهم ودعا لهم. ثم اعترفوا أمام الوالى بالمسيح ، ونالوا أكاليلهم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع والعشرون من شهر كيهك

- **تذكار أيضا لعيد الميلاد المجيد :**

+ إذ اتفق رأى الآباء (الأقباط) على الاحتفال بعيد الميلاد المجيد يومى ٢٨ ، ٢٩ كيهك ، حيث يقع العيد فى السنة القبطية الكبيسة (٣٦٦ يوما) يوم ٢٨ كيهك (كل ٤ سنوات) .

+ وسبب الاحتفال " يومين " ، أن ميلاد المخلص كان فى آخر ليلة ٢٨ كيهك وفى نهار يوم ٢٩ كيهك .

بركة هذا العيد المجيد ، تكون معنا ، إلى الأبد ، آمين .

+ + +

اليوم الثلاثون من شهر كيهك

(١) نياحة القديس الأنبا يؤانس قمص شيهيت :

+ كان كاهناً لكنيسة أبى مقار ، وأباً لكثيرين من القديسين الرهبان ، مثل أنبا جاورجة وأنبا إبرآم وأنبا مينا أسقف تمّى وأنبا زخارياس .

+ وكان يرى السيد المسيح أثناء القداس والملائكة داخل الهيكل .

+ وذات مرة نظر قساً ردئ السُمعة أتى إلى باب الكنيسة وحوله مجموعة من الأرواح الشريرة . ولما دخل باب الكنيسة جاء ملاك الرب من المذبح وطردهم بسيف من نار .

+ ولما دخل هذا الكاهن (الغير روحى) صار كله نوراً ، وصلى القداس وناول الشعب من السر الأقدس ، ولما خلع ثوب القداس وخرج تبعته الأرواح النجسة من جديد .

+ وقد ذكر القديس ذلك ليؤكد أنه لا فرق فى خدمة القداس بين الخاطئ والبار ، لأن الروح القدس هو الذى يُحوّل الخبز إلى جسد حقيقى للرب يسوع (ولا دخل للخادم فى موضوع الاستحالة) .

+ ودلل على ذلك بأن خاتم الملك - الحديد أو الذهب - يطبع نفس الصورة (على الوثائق) بدون تغيير لشكله .

+ وقد سباه البربر إلى بلادهم (صحراء ليبيا) وقاسى منهم شدائداً كثيرة ، إلى أن ردّه الرب يسوع إلى ديره .

+ وقد كشف له الرب موعد رحيله من العالم ، فجمع الأخوة (الرهبان) ، وأوصاهم أن يحفظوا وصايا الله ، ويصيروا قدوة كالقديسين القدامى ، حتى ينالوا معهم النصيب الصالح . ثم أسلم روحه بيد الرب بعد مرض قليل ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

+ وقد عاش ٧٠ سنة . وقطع الأخوة قطعا من كفنه ، وكانت سبب شفاء بشفاعته المقبولة لدى الرب،المحب لكل خُدامّه الأمناء .

✠ ✠ ✠

اليوم الأول من شهر طوبة

(١) استشهاد القديس اسطفانوس رئيس الشمامسة :

+ وقد شهد للمسيح مُثبتاً صحة الإيمان به لليهود من العهد القديم ، ولكنهم عاندوه ورجموه . فجثا على ركبتيه ودعَى لهم ليرحم الله راجميه !! . فجاء المؤمنون ودفنوه بإكرام.شفاعته تكون معنا ، آمين[1] .

(٢) شهادة القديس لاندیانوس :

+ كان فى سوريا فى عهد الإمبراطور مكسميانوس الكافر (شريك دقلديانوس) .

+ ولما علم به أرسل إليه ، ووعده بجوائز وأموال كثيرة إن ترك عبادة الله وسجد للأصنام ، فلم يقبل بالطبع . واستهزأ بأصنامه .

+ فأمر بتعذيبه بالتعليق فى آلة الهمبازين ثم ضربه بالدبابيس (حراب) ثم إلقائه فى زيت مغلى . وكان صابرا شاكرا الرب ، الذى كان يقيمه سليما - بعد كل عذاب - فأمر بقطع رأسه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

---

(١) راجع سفر أعمال الرسل (٦-٧)

+ وصنع جسده عجائب كثيرة فى كل أرض سوريا ، فبنوا له كنائس وأديرة كثـــيرة ، وقد تعمد فى إحداها القديس ساويرس الإنطاكى .

(٣) نياحة البابا مكاريوس (الثانى) الإسكندرى /٦٩ (١١٠٢-١١٢٨م) :

+ وقد جلس على الكرسى المرقسى ٢٠ سنة ، بركة صلواته تكـــون معنـــا ، آميـــن. وكانت أيامه خالية من أحداث صعبة .

(٤) استشهاد السائحين ديوسقورس الكاهن وبكلابيوس وآخرين :

+ وكانا مقيمين بجبل قرب أخميم ، وظهر لهما الملاك ميخائيل وقال لـــهما : " لمـــاذا تجلسان والجهاد قائم ؟ ، وأن الوالى أريانوس يُعذِّب المسيحيين وقد اعترف أمامه أهـل أخميم بالإيمان ونالوا أكاليلهم ، ولابُد أن تتعذَّبا قبل نوال إكليل المجد ، عـــلاوة علـــى جهادكما فى العبادة " .

+ فمضيا إلى أخميم حيث وجدا أريانوس يُعذب المسيحيين بالهنبازين وبالزفت والزيت المغلى ، وعلى أسِّرة تحتها نيران .

+ واعترف القديسان أمامه - علناً - فأمر بعقابهما . فخلصّهما ملاك الرب .

+ كما ظهر الملاك لأربعين جندياً ، كانوا فى قصر بشرق أخميـــم ، وكـــان قـــائداهم " فليمون وأكواروس " . وأمرهم بالذهاب لأريانوس والاعتراف بالمسيح .

+ وفى طريقهم للوالى ، التقوا بالسواح القديسين وكانوا مطروحين فى بركـــة مـــاء ، وقد نزل عليها نور من السماء ، وانفكت قيودهم . فسبحوُا الله وشـــكروه ، وتشـــددوا بهذه المعجزة ، واعترفوا أمام أريانوس بالمسيح ، فقطع رؤوســـهم جميعـــاً ، ونـــالوا أكاليل الشهادة . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٥) ظهور جسد الشهيد اسطفانوس :

+ ظهر الشهيد فى رؤيا لكاهن يُدعى أنبا " لوقيانوس " بقرية كفر غمالائيل ، وطلـــب منه أن يمضى إلى أنبا يوحنا أسقف أورشليم ويخبره قائلاً :

• " لقد حان الوقت الذى يظهر فيه جسدى مع أجساد غمالائيل وإبنه نيقوديمـــوس ، وانتيموس " . ثم ظهر له الشهيد فى ليلة أخرى وقال له :

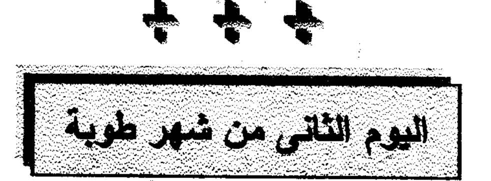
• " لماذا أنت متشكك فى الأمر الذى أخبرتك به ، إذ أنه لما رجمنى اليـــهود (= أع ٦) أتى غمالائيل هو ونيقوديموس وأخذا جسدى وكفناه ووضعاه فى قبر جديد ههنا ".

ثم أخذه الشهيد ، ومضى به إلى حقل شرقى الكنيسة وضرب بقضيب من ذهـــب فـــى يده ، وأراه أربعة توابيت ، وأشار إلى الرابع الخاص به وقال له :

• " وأما الباقون فهم لغمالائيل ونيقوديموس وانتيموس " .

+ فلما استيقظ من الرؤيا أعلم الأسقف يوحنا بها . وفعلاً عثروا على التوابيت واســـم صاحب كل منهم مكتوب عليه . فأخذوا جسد الشهيد أسطفانوس ، وبنـــوا لـــه كنيســـة بأورشليم . بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +



اليوم الثانى من شهر طوبة

(١) استشهاد الأسقف كلانيكوس :

+ لما بلغ الإمبراطور دقلديانوس أنه يُعلم الناس عدم طاعـــة كهنـــة الأوثـــان ، أمـــر بالقبض عليه وتعذيبه .

+ فلما سمع بقدوم مندوبى الإمبراطور للقبض عليه جمع شعبه بمدينة أوسيم (بـالجيزة) وصلى القداس وناولهم وودعهم ، فبكوا ولم يفلحوا فى أن يمنعوه من التقدُّم للموت .

+ فقام الوالى بتعذيبه فى مدينة إنصنا . وكان الرب يسنده . وأخذه الوالى معـــه إلـــى بلدة " إتكو " وعذبه هناك .

+ ولما تضايق من كثرة تعذيبه وعدم تركه الإيمان، أمر بقطع يده حتى كتفـــه . ثـــم أخذه الوالى – فى مركب – إلى بلدة طوخ .

+ ولما أحسّ القديس بقرب رحيله إلى الفردوس ، طلب من أحد البحارة أن يطرحـــه على تل قرب الشاطئ ، عندما يموت .

+ فلما تنيحَّ القديس ألقاه البحّار على تل على الشاطئ ، فأعلَم ملاك الرب بعض المؤمنين ، فأخذوا جسده ، ودفنوه عندهم . بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس البابا ثاونا البطريرك الأسكندرى / ١٦ :

+ كان هذا القديس عالماً متديناً لطيفاً ، وكسب بلطفه الناس ، وقام ببناء كنيسة بالإسكندرية على أسم " أم النور " ، لأن المسيحيين فى الإسكندرية إلى زمانه (٢٨٢ - ٣٠١) كان يصلون القداسات فى البيوت والمغاير ، خشية إعتداء الوثنيين عليهم (من المصريين والإغريق والرومان أو من اليهود) .

+ كما كان من لطفه أن كسب كثيرين وعمدّهم . وكان قد عمَّد القديس بطرس (خاتم الشهداء) الذى تولى بعده ، وكان قد رسمه أناغنستيس (= قارئاً) ثم شماساً ، وقساً ، فى السنة ١٦ من جلوسه على الكرسى المرقسى .

+ وقد قام بحرم الهرطوقى سابيليوس ، الذى زعم أن الآب والإبن والروح القدس أقنوم واحد .

+ ولما قضى البابا ثاونا ١٩ سنة على كرسيه ، تنيحَّ بسلام . بركة صلاته تكون معنا، آمين .

(٣) نياحة القديس أنبا يونا بجبل مدينة أرمنت :

+ كان من أشراف أرمنت ، وابن وعد مثل صموئيل النبى . وهو ابن أخت الكاهن القديس السائح العظيم " أنبا بقطر " ، الذى هرب للبرية لعدم رغبته فى أن يزوّجاه أبواه وأن يتولى رئاسة أرمنت .

+ فمضى إلى دير أنبا حزقيال فى جوف الصحراء . وكانت تزوره أخته هناك .

+ فطلبت منه أن يطلب من الرب أن يصلى لكى يرزقها الله بابن ، فوعدها بالصلاة بشرط أن تهبه للتكريس ، منذ سن الثالثة .

+ وقد كانت تثق فى قداسة أخيها، وحكت أنه اعتاد منذ طفولته على التصدُّق بكل ما فى البيت ، وأنه ذات مرة لم يجد شيئاً ، فتصدّق بطعام مطهى .

فلما تضايقت أخته من تصرفاته رأت رؤيا وإذا بها تسقط من فوق سطح منزلها إلى الشارع ، وخافت لما رأت إنساناً يقول لها إن روحها ستفارق جسدها لِمآ فكرّت فيه من جهة أخيها (بقطر) !! فخافت بشدة وارتفعت حرارتها .

+ ولما استيقظت طلبت السماح منه فقال لها : " من الآن ، كوني حنونة ، على صورة الله من المساكين " . فقالت له : " إن أعانني الرب بصلواتك سأعمل الخير بكل جهدي - طول حياتي ". فأقامها الله خالية من كل مرض .

+ وكانت الأخت عجيبة في سيرتها وطهارتها ، وقد مدحها أخوها أنبا بقطر - إلى كاتب هذه السيرة - الذي يسجل فيها أنه ذات مرة سقط في عينه جير ففقد بصرها ، وقد أنفق أبواه أموالاً كثيرة للأطباء بدون فائدة .

+ فذهب (الكاتب) مع والديه إلى القديس بقطر ، في دير أنبا حزقيال بالبرية وكانت أخته قد تنيحت ودُفنت هناك ، فطلب منه القديس أن يمضي إلى قبرها ، وسوف يهبه الرب البصر بشفاعتها ، وهو ما تم بالفعل ، فشكر الله .

+ ولما استجاب الرب لصلاة القديس بقطر ورزق أخته بطفل اسمته " يونا " (حمامة = Jona) ولما بلغ الثالثة من عمره أرسلته إلى أخيها - في البرية - فعلّمه قراءة الكتب المقدسة . وكان يقلده في نُسكه .

+ وكانا في الصيف يصومان معاً إلى المساء. وفي الشتاء كانا يأكلان كل يومين بلا زيت ، بل مجرد أكل الخبز والملح . فحسدهما عدو الخير وبدأ يحاربهما. فظهر لهما بشكل ذئاب - في البرية - تريد أن تفترس الصبي . وبصلاته تحولت إلى دخان .

+ ثم زاد إبليس من تجربتهما ، لما رأى صبرهما ، فقد أرسل لهما مجموعة من اللصوص وزعم أن عندهما كنزاً ، في تلك البِركَة التي بجواره ، وأنهما كانا يحرسانه.

+ فجاء اللصوص إليهما وعذباهما وبالأخص القديس الشيخ ، الذي زادوا في ضربه ، حتى ظنوا أنه تنيحٌ . فتركوهما ومضوا .

+ فذهب الصبى وأخبر رهبان دير أنبا داريوس ، بحاجر مدينة أرمنت بما حدث . فأخذوا دابة وحملوا القديس ، وأتوا به إلى الدير ، وعالجوه إلى أن وهبه الله الشفاء للجسد . وتمت رسامته كاهناً .

+ ولما اشتد عوده ، كان القديس يملأ الماء ويذهب لافتقاد السواح الذين فى الجبل ، ويصلى القداس ويناولهم .

+ وقال كاتب السيرة إن القس حزقيال الراهب أخبره أن القديس أنبا بقطر كان يصحبه راهب اسمه " تاوسيطس " وكانا يملآن الماء للسواح فى البرية .

+ وذات يوم قال القديس لرفيقه : " تأمل هذه السحابة التى تجئ أمام الدير ، سيكون منها مطر كثير. " وفعلاً جاءت السحابة وأمطرت ماء ملأ ١٢ وعاءً ، وهى كل ما كان قد عُثِر عليه من أوعية هناك.

+ وبعد جهاد رقد أنبا بقطر، وتم دفنه فى دير أنبا داريوس بجانب البيعة ، وظهرت من جسده آيات كثيرة . صلاته تكون معنا ، آمين .

+ وظل إبنه الروحى " أنبا يونا " يُمارس جهاده فى الخفاء ، فأعطاه الله الغلبة على الشياطين .

+ وحدث ذات مرة أن ماء النيل قل فى سنة ، فجاءه أرخن من أهل إسنا.وأعلن له إنه أخذ بنصيحته فى العام السابق وزرع جزيرة (فى النيل) فقال له القديس " إننى أرجو أن تزرعها هذه السنة أيضاً " . وهو ما حدث فعلاً . بعد وصول الفيضان إلى مستوى الجزيرة بعد فترة !! .

+ وذكر كاتب السيرة أن راعياً للغنم باع من غنمه وأخذ خمسة دنانير ذهب وأخفاها فى بيته ، وشرب خمراً ، ونسى مكانها. فطلب منه أصحابه أن يذهبوا ليسألوا القديس عن مكانها، فسخر صاحب النقود وردّد بأن القديس لا يعرف شيئاً عن الغيب !! .

+ فلما ذهبوا للقديس يونا قال لراعى الغنم : " لماذا تتكلم علىّ هكذا ؟! " فلم يرُدّ عليه بسبب خجله . وأعلمه القديس بمكانه ، ووجده فعلاً . فرجع للدير ، وشكر القديس .

+ وذات مرة أصيب شخص من المسلمين بمرض شديد، وفقد النُطق . فأشار أصحابه المسيحيون بإرساله للقديس يونا . فادّعى أنه لا يستطيع أن يعمل له شيئاً ، بل قوة الله الموجود فى الدير ، فتركة أصحابه ، وبعد عشرة أيام أخذوه إلى بيته ، وفى الطريق انحلّ رباط (عقدة) لسانه وتكلّم بسهولة . وقد فعل ذلك هرباً من المجد الباطل (مديح الناس) .

+ وذات مرة أصيب رئيس دير القديس " أنبا متوس" بشلل نصفى. فمضى الإخوة إلى القديس يونا وأخبروه ، فتنبأ لهم بأنه سيُشفى بعد ١٥ يوماً . وهو ما حدث بالفعل إذ ذهب عنه الفالج (الشلل) وتكلّم وتحرك !!

+ وكان لرجل طيب صديق إنسان ابنه أصيب بمرض الخانوق (الخُناق = الدفتريا) . نصحه بالذهاب لأبونا. فأسرع إلى القديس وترك ابنه فى حال الموت ، فأعلن له إن إبنه سيعيش . فرجع إلى بيته ووجده فى تمام الصحة .

+ وحدث أن أصيب شخص بحُمّى شديدة ، فمضى للقديس . فنصحه بالاستحمام بماء لقان الكنيسة. وأطاع ونال الشفاء .

+ وكان لشماس إمرأة حامل ، مرضت وغابت عن الوعى عدة أيام ، وكان مسكيناً وله عدة أطفال ، ولم يقبل أن يخبره القديس بأن زوجته ستموت . فقام وصلى وتضرع إلى الله وقال : " يا رب لا تطفئ سراج بيت هذا المسكين " فسمع الله لصلاته.

وكان الناس قد رأوا أنها ماتت فعلاً ، لمدة ساعتين ، ولم يجدوا فيها النفس (الروح) ، ولكنها عادت للحياة وللكلام جيداً .

+ وبعدما جاهد القديس يونا ، أعلن للأخوة أن الرب دعاه لكى يمضى إليه . فلما ثَقُل عليه المرض لم يكُف عن الصلوات ، وأوصى الرهبان بالاستمرار فى الجهاد

الروحى. واستودعهم الله ورقد بسلام ، بعدما ظهر له القديسون ومعهم خاله أنبا بقطر، ورحل عن عمر يناهز ٧٢ سنة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الثالث من شهر طوبة

- **تذكار استشهاد أطفال بيت لحم الأبرار (١٤٤٠٠٠)[١] :**

+ وهم الذين قتلهم هيرودس الملك ، بعدما أغتاظ من عدم عودة المجوس إليه[٢] .

+ فقد احتال بجمع كل أطفال (فلسطين) الصغار ، من ابن سنتين فما دون ، بزعم إحصائهم،ويعدهم ليكونوا ضمن عسكره ، عندما يكبروا ، فخرج من عنده ألف جندى، وذبحوهم على إحدى الجبال !!

+ وسجل القديس يوحنا - الرائى - أنه رأى نفوس هؤلاء الأطفال القديسين وهم يصرخون إلى الله طالبين أن ينتقم لهم من الذى ظلمهم .

+ وذكر القديس يوحنا الإنجيلى أيضاً - فى رؤياهعن عالم المجد - أنه رأى كل واحد منهم فى حُلل بيضاء ، وهم يسبحون التسبحة التى يسبح بها الأربعة حيوانات (الكائنات الروحية الحاملة للعرش الإلهى) والقسوس ، والتى لايعرفها سوى ال١٤٤٠٠٠ الأبكار ، الذين لم يُدنسوا أجسادهم بالشهوة ، وهم مع الرب كل حين ، فطوباهم على أكاليلهم . الرب يرحمنا بشفاعتهم ، آمين[٣] .

✚ ✚ ✚

(١) هذا الرقم يعتبره البعض أكثر مما قتله هيرودس فعلاً ، على أساس إن المؤرخ اليهودى المعاصر له - وهو يوسيفوس - لم يذكر تلك الحادثة فى مؤلفه (Josephus , Antiquities) .

(٢) راجع بشارة مار متى (٢: ١٦-١٨).

(٣) راجع رؤيا (١٤: ١-٥).

اليوم الرابع من شهر طوبة

- **تذكار نياحة القديس يوحنا الرسول (ابن زبدى) :**

+ بعد نياحة البتول أم النور ، التى كان الرب يسوع قد سلّمها للقديس يوحنا الرسـول ، ترك فلسطين ومضى مع تلميذه " بروخوريوس " وركبا مركباً فى البحر (المتوسـط) قاصدين مدينة أفسس (غرب آسيا الصغرى) .

+ وحدثت عاصفة فى البحر وانكسرت السفينة ، وتعلّق كل واحد من الركـاب بلـوح خشب منها . وأما تلميذ القديس فقد ألقاه الموج إلى إحدى الجزائر (فى بحر إيجـة) . وكذلك ظل القديس يوحنا البشير فى جزيرة أخرى ، إلى أن أوصله الرب إلى تلميـذه. فشكرَا الله ووصَلا إلى مدينة أفسس .

+ ولم يبشرا بالمسيحية فى البداية لأن سكان تلك المدينة كانوا عُصاة . فعمل القديـس يوحنا وقاداً فى حمّام إمرأة غنية تُسمّى " رومية " ، وكذلك تلميذه بروخوريوس صـار مُشرفاً على الحمّام نفسه .

+ وكانا يقاسيان من قسوة لسانها وأذاها . ولما دخل أبنها إلى الحمام ومـات داخلـه ، وحضر أُناس ليروه ، ومعهم القديس يوحنا البشير ، شتمته المرأة الشريرة وظنت أنـه سيشمت (يفرح فى بلوتها) ، ولكنه فى وداعة وطهارة قلب تقدم ورشم الصليب علـى الميت فقام !! .

+ فآمن كثيرون وعمدّهم القديس . كما بكت " رومية " القاسية ، وطلبت منه الصفـح عما أساءت به إليه !! وعمل الرسول عدة معجزات هناك .

+ وعاش القديس حتى بلغ التسعين من عمره (وأكثر فى بعض المصـادر) ، وسـجل إنجيله اللاهوتى ، ورؤياه فى جزيرة بطمس (التى نفـاه إليـها الإمـبراطور الوثنـى الشرير " دومتيانوس " وهى فى بحر إيجة) .

+ كما كتب القديس يوحنا ثلاثة رسائل تمتلئ بالمحبة والغيرة على الإيمان السليم.

+ ولما علم القديس بقرب ساعة رحيله إلى عالم المجد ، أوصى شعبه بالثبات على الإيمان بالمسيح . ثم طلب من ثلاثة من تلاميذه أن يحفروا حفرة عميقة فى خارج مدينة أفسس ، وصلى وودعهم ثم رقد فيها ، وصعدت روحه إلى الفردوس ، فى طريقه أولاً إلى مخلص النفوس ، الذى أحبه من كل قلبه ، واتكأ على صدره .

+ ولما مضى التلاميذ وأخبروا أهل أفسس بما حدث للقديس ، خرجوا جميعاً فلم يجدوا القبر المحفور له ، بل وجدوا حذاءه وثوبه . وبهذه البساطة أعطى القديس الدرس العملي لكل نفس فى عدم محبة العالم ، شفاعته تكون معنا جميعاً ، آمين .

+ وكان القديس يوحنا هو الوحيد من الرسل الذى لم تُقطع رأسه أو يُصلب، وإن كان " دومتيانوس" قد ألقاه فى وعاء به زيت مغلى ، ونجاّه الله .



اليوم الخامس من شهر طوبة

(١) شهادة القديس أوسغنيوس الجندى :

+ كان هذا القديس جندياً فى جيش الإمبراطور قسطنطين ، وكان مسيحياً وعابداً الله ، وكثير الصدقة . وبينما كان الإمبراطور يحارب أعداءه (فى ايطاليا) ظهرت له علامة "الصليب " من نور (ومكتوب تحتها باليونانية ما ترجمته : " بهذا تغلب ") .

+ واحتار الإمبراطور فيما رآه فتقدم إليه أوسغنيوس ، وعرّفه بشجاعة أن هذه العلامة هى " للمسيح " ، لأنه لم يتجاسر جندى بالحديث معه عنها سواه . ولما نقشها على رايات جنوده انتصر ، وجعل المسيحية ديانة رسمية فى الإمبراطورية الرومانية[١] .

---

(١) اصدر قراره فى ميلانو بايطاليا باعتبار المسيحية ديانة شرعية (Religio lecita) سنة ٣١٣م ، وتوقف الاضطهاد للمسيحيين ، وتم إخراج المسجونين من أجل الإيمان .

+ وقد بلغ عمره ١١٠ سنة ، وعاش إلى أن تولى الإمبراطور يوليانوس الجاحد (عرش الإمبراطورية البيزنطية) . وكان هذا القديس فى إنطاكية (بسوريا) فوجد إثنين يتخاصمان ، فدعياه ليحكم بينهما . فأبلغ إنسان شرير الإمبراطور الجاحد بأنه صار حاكماً وقاضياً للمدينة بدون أذنه !!.

+ فاستحضره ووبخه ، ولكنه وبخ الإمبراطور لأنه ترك عبادة السماء ، وعبد الأوثان النجسة . فخنق عليه ، وأمر أن يُصلب وأن يجعلوا مشاعل نار حوله ، ثم تؤخذ رأسه بحد السيف .

+ فطلب أن يصلى . وشكر الله على الإكليل السعيد ، ثم رحل إلى الفردوس ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس بانيكاروس (الفارسى) :

+ كان من بلاد فارس (إيران) ورأى رؤيا ليلاً، بأنه قد ارتفع للسماء وتم تعميده فى بحيرة نار ، وأنه قد استلمه أثنان من قواد الرومان ، وهما القديس تاوضوروس (تادرس) المشرقى ، والقديس " ليندبوس " الغربى (الأوربى) . فتعجب من الرؤيا .

+وذُهل لما رآهما يأتيانَ إليه – فى الواقع – فى صباح اليوم التالى ، وحكيا له ما رأياه مثله فى الرؤيا ، فذهب معهما ، إلى بلادهما (الدولة الرومانية).

+ ولما وقف بانيكاروس أمام الإمبراطورين الكافرين دقلديانوس وشريكه مكسيموس (مكسيميانوس) وأعلن لهما إيمانه . ولما عرفا أنه فارسى الجنس، خافا من نكسة لمعاهدة الصُلح التى تمت مع فارس ، فأرسلاه برسالة إلى أرمانيوس الحاكم العالم لمصر والخمس المدن الغربية (ليبيا الشرقية) .

+ وقالا فى رسالتهما : " عندما يصل إليك بانيكاروس مقدّم (كبير) الفُرس كلّمه بلين ، فإن سمع منك ، وقدّم البخور للآلهة (الأوثان) إعطه كرامة عظيمة ، وإن لم يسمع منك فعذبه بأصناف العذابات المختلفة حتى يموت " .

+ فتم نقله إلى الخمس المدن الغربية ، وتم حبسه ، حيث ظهر له الرب يسوع ، ووعده بأن يسنده. حتى ينال إكليله.ويكون معه فى سماه .

+ فلما دعاه الوالى لعبادة الأوثان رفض . فأمر أن يضعوه على كرسى به مسامير ، ويضعوا على رأسه قطعة من حديد مُحَماة بالنار ، وأن يوقدوا تحته النيران .

+ فصلى طالباً معونة الرب ، فخلصه ملاكه . فأمر الوالى بحبسه ، فصلى هناك لكى يساعده الرب فى جهاده . ومضى إليه أُناسٌ كثيرون فصلّى لهم، فشفاهم الله بشفاعته .

+ وذهب إليه أمير يدعى " تاوغنسطس " معلم أولاد الملوك فى سجنه . وكان له ابناً وحيداً به روح نجس ، فأعلن له القديس أنه عندما يرجع إلى بيته يتمجد الله مع إبنه .

+ ثم هدده الوالى فلم يقبل ، فأمر بإعداد حُفرة . وأوقدوا فيها النيران وقيدوا القديس بسلاسل حديدية ثم ألقوه فيها ، فاستنجد بالرب ، فنزل إليه رئيس الملائكة " ميخائيل " وأصعده من الأتون ، دون أن يحدُث له شئ !!.

+ وذهب القديس إلى بيت تاوغنسطس ، وخرج الشيطان من إبنه وهو يصرخ بأنه خرج منه لسير الملاك ميخائيل مع القديس .

+ ولما أراد الوالى معرفة ما حدث للقديس ، أحرقت النيران عشرة جنود ، ومضى غيرهم وأعلموا الوالى بأنه موجود فى بيت الأمير . فأتى إليه وصرخت الجموع بأنه لا إله إلا يسوع المسيح ، فخاف الوالى من الشعب وحبسه .

+ ثم أعاده وطلب منه أن يضحّى (= يقدم ذبيحة) للإله (الوثن) أبوللون . فوبخه القديس ، وأعلن أنه لن يسجد إلا لرب المجد يسوع .

+ فأمر أن يُعلّقوه مُنكس الرأس ، ويربطوا فى عنقه حجراً ثقيلاً ، ويوقدوا مشاعل تحت وجهه . فصلى القديس . فأرسل الرب ملاكه وخلصه . فأمر بحبسه فى السجن، حيث وصل إليه كثير من المرضى ، وكان الله يشفيهم بصلواته . وآمن كبار رجال المدينة بالمسيح ، وسمع بهم الوالى .

+ فأعاده لمجلس الحكم . وتم ضربه بالسياط ، حتى سقط مغشياً عليه . فجاء تاوغنسطس ، وأعطى فضة (مالاً) للجند ، حتى تقدم إلى القديس ورش القليل من الماء على وجهه .

+ فقام القديس سالماً وقال له : " يا أخى أنك تحننت علىّ وقت شدتى ، إن سيدى يسوع المسيح يخلصك من نار جهنم، ولا تتعذّب إلى الأبد " (بشرط أن يؤمن ويعتمد).

+ وذهب إليه الأمير فى سجنه ، لكى يسمع سيرته ويسجلها، قبل رحيله من العالم .

+ وأعاد الوالى إغراءه بالسجود للأوثان ، فوبخه القديس على غباوته، لأنه يترك عبادة الله خالق السموات والأرض ، ويعبد أصناماً من خشب ومن حجارة من صنع بشر !! فاغتاظ الوالى جداً ، لأنه قد أظلّم عقله وقسّى قلبه .

+ وأمر بأن يعلقوه على آلة الهمبازين . فطلب النجدة من الرب ، فجاءه الملاك ميخائيل ، وكسر الهمبازين ، وأنقذ القديس . فوبخ الحاضرون الوالى على قسوته له . فأمر بقطع رأسه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ وتقدم تاوغنسطس وحمل جسده إلى بيته وكفنه ، وحفظه فى مكان مخفى ، إلى انقضاء عهد الاضطهاد ، حيث بنى عليه كنيسة مقدسة .

+ + +

اليوم السادس من شهر طوبة

(١) عيد الختان :

+ في هذا اليوم (الثامن من الميلاد المجيد) أكمل المخلص الناموس(١) (= خروج ١٢ : ٤٨) وذلك لكى لا يكون لليهود علة في عدم تنفيذه شريعة موسى (التوراة) .

+ وفى العهد الجديد استُبدل الختان " بالمعمودية " (رو٢ :٢٨ ، ١:٣ ، ١كو ٧:١٩ ، غل ٦:٥) .

---

(١) كلمة " ناموس " يونانية الأصل (Nomos) وتعنى قانون ، أو شريعة (Law) وجرت العادة على اطلاقها على التوراة (ناموس موسى) وهى فى العربية أيضاً ،وجمعها نواميس.

(٢) تذكار رفع الياس (إيليا) النبى للعلاء حياً :

+ حزن إيليا بسبب دفع الملك آخاب وزوجته الشريرة الشعب اليهودى لعبادة الأوثان ، وظلمهما للفلاح نابوت اليزرعيلى بأخذ حقله وقتله .

+ فاستجاب الرب لدعائه بإيقاف نزول المطر على فلسطين (٣,٥ سنة) .

+ ولما رأى الرب أن النبى عانى من الجوع ، فأرسل له غُراباً ، لكنى يأنف مما يحمله له من طعام فيطلب من الله أن ينزل مطره . كما جفف الرب النهر الذى يمده بالماء ، حتى يرّق قلبه على الناس (الأشرار) .

+ وأرسله الرب إلى أرملة في بلدة صرفة صيدا ، ليُبصر الجوعى، فيرق ويطلب من الرب من أجلهم المطر . واستجابت الأرملة بعمل كعكة له ، بما لديها من دقيق مع زيت قليل . فبارك الله بيتها وزيتها ودقيقها .

+ وأقام لها إيليا أبنها (يونان النبى) من الموت . وصلى إلى الله فانزل المطر ، وقتل النبى كل كهنة (أنبياء) البعل ، ثم حملته مركبة نارية إلى السماء ، أمام تلميذه " أليشع" النبى . صلاته تكون معنا ، آمين .

+ وسوف يأتى مع أخنوخ - فى آخر الزمان - ويوبخا المسيح الكذاب(Antichrist) ، فيقتلهما ، ويظل جسداهما مطروحين لمدة ٣,٥ يوم ، وبعد ذلك تقوم القيامة !!

+ وكان هو أول نبى يقيم فى البرية فى العهد القديم (وإن كان داود النبى قد أقام أيضاً - فى البرية - بسبب مطاردات شاول له) .

(٣) نياحة البابا الإسكندرى القديس مركيانو (مرقيانوس) البطريرك الثامن : (١٤١ / ١٥٢) :

+ وقد تمت رسامته بعد صعود ربنا يسوع المسيح بمائة (١٠٧) سنة ، وأقام على الكرسى المرقسى ٦ سنوات (والأصح ١١ سنة) .

+ وكان يُعلِّم شعبه ويُثبتّهم على الإيمان المسيحى . وجذب الكثير من الوثنيين للمسيح وعمدهم ، وأنار عقولهم بالعلوم الكنسية ، وسار سيرة فاضلة مرّضية . صلاته تكون معنا ، آمين [١].

(٤) تذكار القديس باسيليوس (الكبير) أسقف قيسارية :

+ كان أبوه " إسيذيروس " . وكان قسا قديسا ، من أهل إنطاكية .

+وقد رزقه الله خمسة أبناء هم باسيليوس وغريغوريوس وقيصاريون وبطرس وماكرينا . وكانوا كلهم قديسين (أسرة مباركة).

+ وقد وضع القديس باسيليوس القداس المنسوب إليه ، ووضع عدة تفاسير وقوانين ونسكيات.ومعجزات. وله مواقف معينة ومنها :

+ كان أخوه "بطرس " أسقفا لسبسطية ، وكان متزوجا . وحدث تذمر من الشعب من هذا الأمر ، فحضر القديس باسيليوس وكشف سره بأنه عاش مع زوجته في بتولية وأعلمهم أنه أبصر ملاك الرب وهو يظلل عليهما !!

+ ومنها أن هراطقة استولوا على كنيسة (أرثونكسية) ولكنهم لم يستطيعوا فتحها ، ولكن لما طلب المؤمنون تدّخل القديس ، انفتحت بصلاته !! .

+ وأنه لما رأى الراهب القديس مارإفرآم السرياني عموداً من نور ، مُمتداً من الأرض إلى السماء ، قيل له إنه هو القديس باسيليوس (الكبير) فمضى إليه في قيسارية (بآسيا الصغرى) ووقف في آخر صفوف الكنيسة. فعرفه القديس وصلى له ، وجعله يتكلم معه باليونانية .

+ وكان هناك طبيبا يهودياً : لا يُخطِئ أبداً في تنبوءاته بالأوقات والأمور المستقبلية . ولما أحس القديس باسيليوس بدنو أجله ، لشدة مرضه ، سأله عن موعد رحيله ، فأعلن له يوسف الطبيب ساعة نياحته وأكد عليها .

---

(١) كان ناظراً للمدرسة المرقسية اللاهوتية قبل رسامته. وقيل إنه رقد فى الرب سنة ١٥٥ م ، ولم تذكر مصادر الكنيسة القبطية معلومات كافية عن حياته وما تعرض له من تجارب بعد رسامته .

+ فصلى القديس باسيليوس أن يمد الله في عمره ثلاثة أيام أخرى . ولما كان هذا اليهودى متأكداً من دقة معلوماته ، فقد آمن هو وكل بيته بالمسيح ، وعمدهم القديس قبل نياحته ، بعدما خابت تنبؤات اليهودى المؤكدة لديه .

+ وكذلك خبر العبد ، الذى كتب إقراراً للشيطان ، بجحد الإيمان والمعمودية ، فحبسه القديس وصلى من أجله ، فاضطر الشيطان أن يأتى له بتعهده له . وتخلص المسكين من سلطانه !!.

+ وخبر القس البتول ، الذى عاش مع زوجته في نقاوة ، ولكن أصابه الجذام ، فأغلق الباب على نفسه . فلما علم القديس باسيليوس به ، صلى له فوهبه الله العافية ورجع إلى خدمته .

+ وخبر المرأة التى تابت وكتبت خطاياها للقديس باسيليوس فصلى من أجلها فرحمها الله منها ، ماعدا خطية لم تعترف بها . وعندما ذهبت إليه أرسلها للقديس مارافرآم السريانى ، الذى أعادها للقديس فقال لها " أسرعى قبل نياحته " .

+ ولما عادت ، وجدت جنازة القديس باسيليوس ، فبكت ووضعت الورقة التى بها خطيتها على جسده ، فصفح الله عنها وانمحت خطيتها من الورقة لأنها وجدتها بيضاء. بركة صلاته تكون معنا ، آمين

+ وكانت له أخت قديسة وحكيمة تُدعى " ماكرينا " . ولها كتاب في طبيعة الروح البشرية . صلواتها تكون معنا ، آمين .



اليوم السابع من شهر طوبة

(١) نياحة القديس سلبطرس (سلفُاستروس) بابا رومية :

+ امتاز بعظم فضيلته ، ونسكه وجهاده الزائد ، وكان ذلك في السنة الحادية عشرة

من مُلك قسطنطين الكبير .

+ وكان مداوماً على تعليم الشعب ، ومباحثة اليهود واليونانيين والرومان (الوثنيين) فردَّ منهم كثيرين إلى الإيمان ، وألف كتباً عن معرفة الله وعن التجسُّد .

+ وفي سابع سنة من رئاسته كان مجمع نيقية (٣٢٥ م) وحرم مندوباه أريوس وأتباعه . وبعد ٤ سنوات تنيحَّ بسلام . صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار بناء كنيسة بمساعدة أم النور :

+ حكى قديس يُدعى بقطر أنه كان في مقر دير الهانّطون Hannaton (= دير الزجاج جنوب غرب الإسكندرية) فأتاه كاهن من سخا ، وأخبره بأنه بينما كان يقرأ سير القديسين ، جاءه فكر بأن الله أعظم من أن يتراءى لهم .

+ وأنه بعدما إنتهى موعد صلاة عشية ، رأى الكاهن أم النور في رؤيا وهي تقول له " يا قسيس ، لماذا أهملت في هذه الليلة ؟ " فقال لها " بسبب قصر اليد " !! .

+ فطلبت منه أن يقوم من فراشه ، وأن يذهب إلى الكنيسة ليلاً . فأخذ ضوءاً ، ووجد رجلاً غريباً ينتظر من يفتح الكنيسة ليبيت فيها ، وكان أمامه وعاء به زيت ، وأعلن له المسكين أنه منتظره من مدة .

+ ولما عاد إلى بيته ليأتي له بطعام ، ورجع إلى الكنيسة ، وجد وعاء الزيت فارغاً وبه ألف دينار ذهب ، وقام ببناء كنيسة عظيمة بالمبلغ.فشكاه البعض للوالي ، وتساءلوا : " من أين أتى بالمال الكثير للبناء ؟!! .

+ فألقاه في السجن ، وفي الصباح أخرجه ، وطلب منه أن يمضي لكي يتمم عمله وأعطاه ٥٠ ديناراً ذهبياً ، وألف درهم من الفضة الخالصة . وترك (أفكار) مجمع خلقيدونية (٤٥١ م) واعتمد وصار من المؤمنين (= الأرثوذكس) .

+ وقال بقطر يجب عدم الشك في معجزات القديسين ، وبخاصة شفاعات أم النور . الرب يرحمنا بصلواتها المقبولة ، آمين .



اليوم الثامن من شهر طوبة

(١) تذكار تكريس هيكل بكنيسة دير أبى مقار :

+ كان البابا بنيامين الإسكندرى (٦٢٣ – ٦٦٢ م) هارباً للصعيد من وجـه المقوقـز (المُقَوقس = Cyrus = الحاكم البيزنطى والبطريرك الخلقيدونى) لمـدة ١٠ سـنوات ، إلى أن أستولى المسلمون على مصر (٦٤١ م) .

+ ثم عاد البابا بنيامين إلى كرسيه ، وحضر إليه شيوخ البرّية ليكرّس البيعة الجديـدة بدير أبى مقار (بوادى النطرون) . وأثناء دهن المذبح بـالميرون ، رأى يـد السـيد المسيح تمسحه معه ، فسقط على الأرض ، وهو خائف .

+ فأقامه أحد الشاروبيم ، وشجعه ، وطلب منه أن يكتب قانوناً (تعليمات) أنه لا يدخلـه أحد بجاه أو برشوة . ولا يتحدّث فيه أحد بكلام باطل ، ففعل كما أمره الملاك .

+ ولما رأى شيخاً بهيبة صالحة ، تمنى رسامته أسقفاً ، ولكن الملاك أخبره أنـه هـو نفسه القديس " أبو مقار " الكبير ، جاء ليشارك في الفرح بالتدشين .

+ وأقام البابا بنيامين (البطريرك ٣٨) ٣٩ سنة ، وتنيح بسلام بركة صلواتـه تكـون معنا ، آمين . وقد تسمى الهيكل باسمه .

(٢) تذكار القديس أندرونيقوس البابا الإسكندرى / ٣٧ :

+ كان كاتباً وشماساً بتولاً ، من أبناء أكابر الإسكندرية .

+ وكان حافظاً لكتب الكنيسة ورحيماً . وكان ابن عمه مديراً لديـوان الإسـكندرية ، لذلك لم يسكن في الأديرة (كباقى البطاركة المضطهدين من الحكام البيزنطيين) .

+ وتولّى في السنة العاشرة لهرقل ملك الروم (٦١٦ م) ، وقد غـزا الفُـرس الشـام وفلسطين ومصر ، وجاء " كسرى " إلى الإسكندرية وكان حولها ٦٠٠ ديـر عـامرة بالرهبان ، ومملوءة أموالاً وخيرات . وكانوا متبطرين ويعيشون في بذخ . فسـلّط الله

عليهم ملك الفُرس ، فقتل كثيرين وهرب غيرهم . ونهبها ، ولم تُعمَّر إلى الآن (زمن الكاتب ربما في القرن ١١ م) .

+ وقتل الفُرس من الإسكندرية ١٠٠,٠٠٠ بخديعة ، كما جاء الفُرس إلى الجنوب ، فقد أتى الملك الفارسي إلى نيقيوس (بالمنوفية) وقتل ٧٠٠ من الرهبان في دير هناك ، لأن أفعالهم كانت لا تُمجّد الله !!

+ وظل الفُرس بمصر والشام إلى أن طردهم هرقل. وانتقم منهم بسبب فظائعهم وهدمهم للكنائس واضطهاد المسيحيين .

+ وأقام البابا أندرنيقوس في البطريركية ست سنوات ، وتنيحّ بسلام سنة ٣٤٦ ش (٦٣٠ م والأصح ٦٢٣ م) . بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) تذكار نياحة البطريرك الإسكندرى أنبا زخارياس / ٦٤ : (١٠٠٤-١٠٣٢)

+ تنيح هذا القديس في خلافة الحاكم بأمر الله سنة ٧٢٧ ش (١٠٠٤م) . وتعرضت الكنيسة لاضطهادات شديدة في عهده .

+ وفى أيامه هُدمت الكنائس (الكثيرة) . ثم سمح الحاكم بأمر الله بإعادة بنائها ، بعد ٨ سنوات . وتنيَّح بسلام بركته تكون معنا ، آمين[1] .

(٤) تذكار نياحة البابا بنيامين البطريرك الإسكندرى /٣٨ (٦٢٣-٦٦٢) :

+ كان من فرشوط من أسرة غنية . وتتلمذ منذ صغره على يد قديس يُسمّى " تاونا " في دير غربى الإسكندرية ، ونما في العلم والروحانية .

+ فسمع في رؤيا بأنه سيصير بطريركاً . فقال له مرشده " إن الشيطان يريد أن يعوقك (عن النمو الروحى) فإياك والكبرياء " . فزاد في الفضيلة .

---

(١) وكان البابا زكريا كاهناً بكنيسة الملاك بالإسكندرية ، وقد نازعه إبراهيم بن بشر أحد أعيان الإسكندرية ونال موافقة الحاكم بأمر الله، ولكن الأساقفة رسموا البابا زكريا واسترضوا إبراهيم برسامته كاهناً . وكان البابا زكريا تقياً وأيده الله بالمعجزات ، ومنها شفاء شماس مريض بالبرص ، بعد توبته عن خطية مميتة (الخريدة النفيسة ، القرن ١١، طبعتنا ص ٣١٢).

+ وأتى به معلمه للبابا أندرنيقوس وأعلمه بالرؤيا ، فرسمه قساً .

+ وقد ظهر له ملاك الرب وأمره بالهرب، هو وبقية الأساقفة الأرثوذكس ، بسبب الاضطهاد البيزنطى للآباء الأرثوذكس المناهضين لمجمع خلقيدونية ، فمضى إلى الصعيد .

+ وجاء الوالى والبطريرك الملكانى (المدعو قيرش = Cyrus = المقوقس عند العرب) واستولى على الكنائس (القبطية) الأرثوذكسية . وعاقب كثيرين من شعبها .

+ وقبض على مينا أخي القديس بنيامين ، وأحرق جانبيّه ، ثم أغرقه في البحر .

+ وظهرت رؤيا للإمبراطور هرقل بأنه ستأتى إليه أمه مختونة وتقهره . فظن أنهم اليهود ، فعمّد منهم كثيرين ، ولكن كان المقصود العرب (المسلمون).

+ وجاء عمرو بن العاص إلى مصر ، وأقام بها ٣ سنين . وفى سنة ٣٦٠ش (٦٤٤م) هاجم الإسكندرية وهدم حصنها ، وأحرق كنائس كثيرة بها ، وأحرق كنيسة مارمرقس التى على الشاطئ . وكذلك هدم أديرة – وكنائس حولها – ونهب عساكره ما فيها !! فحزن المقوقس ، وانتحر بالسُم (وهلك غير مأسوف عليه) .

+ ثم دخل رئيس المراكب (العربى) إلى كنيسة مارمرقس ، وكان بها تابوت الرسول القديس الشهيد ، وسرق الرأس وخبأها في سفينته .

+ ولما علم ابن العاص (من الأقباط) أن البابا بنيامين كان مختفياً بسبب ظلم المقوقس ، كتب له كتاب أمان، وعاد إلى كرسيه ، بعد ١٣ سنة من الاختباء (في الأديرة بالصعيد).

+ فالتقى البابا بنيامين مع ابن العاص . وأكرمه إكراماً زائداً ، وأعطاه كل الكنائس القبطية التى استولى عليها البيزنطيون (الخلقيدونيون) وأملاكها (وقيل إنه دفع إليه مبلغاً كبيراً أيضاً لتعميرها ، وهو من دهائه المتصف به ، أى ليضمن عدم الثورة القبطية على العرب في تلك المرحلة) .

+ وأراد ابن العاص الذهاب إلى الخمس المدن الغربية (ليبيا) للاستيلاء عليها (لأنها كانت تابعة لمصر ، ولحماية ظهره) . ولما تم إعداد مراكب الحملة ، تحركت كلها ماعدا تلك المركب التى كانت مخبأة بها رأس القديس مرقس البشير (وقيل في مصادر أخرى: الجسد المقدس كله) .

+ ولما أُخذت رأس القديس من المركب ، تحركّت بسهولة ، فتعجب ابن العاص مما حدث ، ودفع للبابا مالاً لبناء كنيسة باسم الرسول بالإسكندرية.

+ وقد بذل البابا بنيامين جهوداً في رد غير المؤمنين (الذين أسلموا في عهده) وسعى لكى يُثبتهم في الإيمان المسيحى . ثم حدث غلاء شديد (مجاعة) حتى مات كثيرون ، وكانوا مطروحين في الشوارع والأزقة !!

+ وظل القديس مريضاً – في جانبيه – عدة سنين . ثم استراح في الرب ، بعدما أقام على الكرسى المرقسى ٣٩ سنة ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٥) تذكار ملاخى النبى :

+ وُلد بعد عودة بنى إسرائيل من السبى في مكان يسمى " صوفيا " .

+ ومنذ شبابه سار في الفضيلة ، فكان يكرمه الشعب ودعوه " ملاخى " (أى ملاكى أو رسولى Angelos) . وكان ملاك الرب يعلن له نبوته ، وكان الحاضرون يسمعون صوته ولا يرونه !!

+ وقد تنيح شاباً ، وبتم دفنه في حقله ، يرحمنا الله ببركة صلواته المقبولة ، آمين[١] .

✤ ✤ ✤

---

(١) يُعتبر ملاخى آخر الأنبياء الصغار ، فى العهد القديم (٤٣٣ ق.م) وتتضمن نبوته مجئ المسيح (شمس البر) ويوحنا المعمدان ، وذم التزّوج بالغريبات (غير المؤمنات) وذم الطلاق ، ونوال البركة بدفع العشور ...... الخ .

اليوم التاسع من شهر طوبة

(١) نياحة القديس ابراهام (صديق القديس جاورجة) :

+ كان أبوه غنياً ورحوماً للمساكين . ومن تقواه كان الناس يضعـون فـي مخازنـه محاصيلهم كأمانة . وذات سنة حدثت مجاعة فوزع كل ما لديه على المحتاجين ، ولما طولب بها أختفى .

+ وكانت والدته قديسة مؤمنة فحسدها الشيطان ، فقام رجل شرير وأبلغ الفُـرس بما حدث ، فاستعبدوها وأخذوها لبلادهم (فارس = إيران) .

+ ورأت القديسة رؤيا وإذا بالشخص الشرير الذى أبلغ عنها مقيداً بسلاسل في الجحيـم، وسمعت صوتاً يقول لها " انظرى ماصنعه الرب(نقمته)للشخص الذى أبلغ عنكِ " .

+ فقالت برحمة وحكمة : " ما كنت اشتهى يا سيدى أن يحل به هذا (العذاب الشـديد) لأنه مات ومضى للجحيم " . ثم أعلن لها الصوت (الملائكى) أنها ستعود لبلدها ، وهـو ماحدث بالفعل .

+ ولما تنيح زوجها ، وكبر إبنها " إبراهام " أرادت أن تُزّوجه ، فلم يقبل . وفرحـت برغبته في الرهبنة ، وخرج من عندها ، وهى ترفع يديها إلى السماء وتقول للـرب : " اقبل منى يارب هذا القربان " .

+ فمضى القديس إلى دير أبى مقار ، حيث تتلمذ على يد القديس أنبا يؤانس القمـص . وأجّهد نفسه بالنُسك ، والعبادات الكثيرة . وذات مرة رأى سقف قلايتـه قـد أنشـقّ ، وشهد السيد المسيح قد نزل. وهو يجلس على مركبة الشاروبيم وهم يسبحونه ، وارّتعد وسجد ، فباركه وصعد عنه ، وترك علامة بالقلاية تذكاراً لتلك الزيارة المباركة .

+ كما كان ملاك الرب يُعزّيه . وكان قد مضى إلى جبل " أوريون " ، حيـث التقـى بالقديس أنبا جاورجة ، واستصحّبه معه إلى برية شيهيت ، وسـكنا معـاً إلـى يـوم نياحتهما .

+ وحاربه عدو الخير بمرض ألزمه الرقاد لمدة ١٨ سنة ، ثم جـاءه الأنبا يؤانس القمص في رؤيا – بعد نياحته – وأعلن له أنه سيرحل قريباً إلى الفـردوس . فتناول من السر الأقدس ، وتنيحَ وهو ابن ٨٠ سنة . وقلايته موجودة إلى اليوم (وقت كتابة هذه السيرة) وتُدعى قلاية " إبراهام وجاورجة " وقبراهما موجودان هناك ، لأنهما كانا آخر القديسين الكبار ، بركة صلواتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس أناطوليس :

+ وكان من أصل فارسي ، وانضم إلى الجيش الروماني ، وصار أميراً (قائداً حربياً) وظل في الجيش ١٥ سنة.وكان مؤمناً بالسيد المسيح.

+ ولما كفر دقلديانوس ، تم تعذيبه بشدة ، وكان ملاك الرب يعزّيه في جميع شدائده وعذاباته الكثيرة .

+ وقاسى هذا القديس من العصر بالهمبازين ، مرات عديدة. وتم طعنه بظهره بالدبابيس (حراب ذات أطراف حادة) .

+ ثم سُلِخ جلده وقُطِع لسانه . وتم إلقاؤه للوحوش ، وحبسه في مكان مظلم . وفى هذه الآلام أسلم الروح ثلاث مرات ، وكان الرب يُقيمه في كل مرة .

+ فلما فشل الملك الكافر في إبعاده عن إيمانه بالمسيح ، قطع رأسه . ونال إكليله. ورحل للفردوس ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم العاشر من شهر طوبة

(١) تذكار صوم (برمون) عيد الظهور الإلهى (الغطاس) :

+ قرر الآباء القدامى وأعضاء المجامع أن يُصَام البرامون إلى آخر النهار ، لأنه كان يتم الفطر يومى الأربعاء أو الجمعة (في عيدى الميلاد والغطاس) لئلا يظن البعض أن المسيحيين يبحثون عن اللذات، كما يحدث في أعياد اليهود والصابئة (عبدة الكواكب).

+ لذلك يجب أن يتقدم هذان العيدان " الصوم " ليكون ، عوضاً عن الإفطار الذى يليهما[1].

(٢) استشهاد القديس فوقاس الأسقف :

+ كان الأسقف فوقاس (Fucas) عظيماً وحكيماً ، في منطقة بنطس (جنوب البحر الأسود) . وقد سمع به الإمبراطور الوثنى أدريانوس (هدريان الذى أثار اضطهاده للمسيحيين سنة ١١٧ م) بأنه يبشر بالمسيحية وأنه بلغ درجة كبيرة من الحكمة. فأرسل إليه .

+ فجادله الإمبراطور ولم يقدر أن يغلب منطق الحق الذى فيه ، وأثبت له القديس عدم صحة العبادة الوثنية ، فعانده بغباء .

+ وأمر بصلبه بعد ضربه ، فسمع القديس صوت الرب يعدّه بالملكوت .

+ وأما الإمبراطور فارتعد لأن القديس أعلن له بشجاعة أنه ينتظره عذاب شديد ودائم في جهنم ، فأنزله من على الصليب ، وحبسه في السجن .

+ وجاء ملاك الرب وعزّاه وقوّاه وشفاه ، فلما رأى الحراس الأربعة ماحدث للقديس، آمنوا . فعمدهم ليلاً .

+ وأمر هدريان بإعداد نيران الحمّام لتشعل ٣ أيام ، ثم أدخلوا القديس إليها ، وطلب من الرب أن يستريح فنال مراده ونال إكليله في النيران عند غروب الشمس .

+ ولما نظر الإمبراطور نضارة جسد القديس ، خاف وهرب إلى قصره .

+ وظهر له القديس – في حلم – وأعلمه بأن مصيره العذاب الأبدى ، أما هو فموجود في الفردوس .

+ فأدركت الشرير الحُمىّ ، ومات بعدما سرىّ الدود في جسده الفاسد . شفاعة الشهيد فوكاس تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

---

(١) والرأى الأصح أن صوم " البرامون " هو استعداد روحى خاص للاحتفال " الروحى " ، بعيدَى الميلاد والغطاس (راجع كتابنا " ١٢٠ سؤال عن الأصوام ، طبعة مكتبة المحبة) .

اليوم الحادى العشر من شهر طوبة

(١) عيد الظهور الإلهى المجيد (الغطاس) [Epiphany] :

+ في هذا اليوم اعتمد السيد المسيح من يوحنا المعمدان " الصابغ "[1] (Baptist) في نهر الأردن ، ووقف في آخر الصفوف (كدرس هام لكل نفس) .

+ ويسمى باليونانية " إبيفانيا " (Epiphania) أى عيد : " الظهور الإلهى " ، لأن الثالوث القدوس ظهر في هذا اليوم . فقد نزل روح الله القدوس – على المخلص – وهو في نهر الأردن (ليلا ، كما ورد في تقليد قديم) بشبه حمامة (رمزاً لإتضاع المخلص) وشهد يوحنا المعمدان بأنه سمع صوتاً من السماء يقول : " هذا هو إبني الحبيب ، الذى به سُرِرْتُ " (مت ٣ :١٧، لو٣: ٢١ ، مر ١ :١١) .

+ ولأنه يوم ظهور المخلص علنا لبنى إسرائيل في سن الثلاثين (كما تحدده الشريعة الموسوية لبداية الخدمة الدينية) .

+ فنطلب من الرب في هذا اليوم أن يُنَقِّينا من الداخل والخارج . وأن نداوم على طهارة القلب والفكر والجسد . ولإلهنا المجدوالحمد والشكر ، من الآن وإلى الأبد ، آمين .

+ + +

---

(١) كلمة : العماد أو الاعتماد أو المعمودية سريانية وتعنى حرفيا البلل بالماء ، وفى اليونانية : (Baptisma) أى " **الصبغة** " (dye) . وترمز لتغطيس الخاطئ فى ماء المعمودية " النارى " (المنسكب عليه الروح القدس بقداس المعمودية) **فيصير المعمد خليقة جديدة** . وتُغفَرَ له الخطية (الجدية) ويصير كالثوب الباهت الذى يوضع فى الصبغة ، فيصير زاهياً وجديداً ، وقد وردت المعمودية – فى القرآن الكريم – بمعنى **الصبغة** أيضا :"وصبغة الله ، ومن أحسن من الله صبغة " !!

+ وبهذه المناسبة نقرأ – معنا – هذه الموعظة الروحية القديمة ، التى تدعو إلى الاحتراس عند التناول من السر الأقدس :

- " يا أحبائى .. أبناء بيعة الله الأرثوذكسية ، حرسكم الله من كل التجارب والضربات (الشيطانية) . كونوا أبراراً فى اليوم المرهوب . واجعلوا الأعياد أياماً مُمَجدة وسعيدة " (للفرح الروحى وليس للهو العالمى) .
- " ولا يتقدم أحد إلى المائدة الروحانية إلا بعد الابتعاد عن الخطايا ، والاجتهاد فى عمل الوصايا . فتكون بهذه الصورة خطاياه مُطهرة ومغفورة . ومن تجاسر وتناول بغير استحقاق (باستهتار وعدم توبة) فقد أذنب إليها ، وإلى نفسه ، كما فعل يهوذا " (الخائن)[1] ، لما تجاسر وأخذ ذلك (السر المقدس) من يد المخلص " .

" وأن الرب يقول : أنتم هياكل الله ومسكنه ، ومن أفسد هيكل الرب (الجسد) ، فإنه يفسده (يتخلى عنه الله ليحاربه الشيطان ويتلفه ، كما يحدث للخطاة وأصحاب الإدمان). وأن نكون أطهار القلب (نقاوة السيرة والسريرة) متواضعين ورحومين ومحبين محبة روحانية " .

" لكى يغفر الله خطاياكم ، ويكون لكم عونا فى ضيقاتكم ، ويبعد عنكم كل قوات الشيطان الخبيث حاسدكم (ومحاربكم) ، بشفاعة أم النور ، وجميع الشهداء والرسل الأطهار ، وكل القديسين ، آمين ".

(٢) نياحة البابا يؤانس (٦) البطريرك الأسكندرى /٧٤ (١١٨٩- ١٢١٦) :

+ كان كاتباً (فى الحكومة) وشماساً بكنيسة أبى سيفين بمصر القديمة ، ثم اشتغل تاجراً . وكان يتردد على الهند – فى البحر – وجمع ثروة كبيرة .

---

(١) + نلاحظ هنا أنه يجب ارتباط المرء بكل وسائط النعمة مجتمعة، كدواء وعزاء وشفاء للنفس .
+ وأن من يدنس يوما مقدسا ، يضاعف له العقاب الأبدى .
+ وأن المجمع المقدس الحالى قد استقر رأيه على اعتبار يهوذا الأسخريوطى لم يتناول فعلا من الجسد والدم الأقدسين يوم خميس العهد .

+ ولما اختير للكرسي المرقسي وزع نحو عشرين ألف دينار على الفقـــراء. ورَعـــى شعبه بالاستقامة ، كما اهتم برعاية أولاد أخته الأيتام ، ثم تنيحّ بسلام ، صلاته تكـــون معنا ، آمين .



اليوم الثانى عشر من شهر طوبة

(١) استشهاد القائد (الأمير) تادرس المشرقى :

+ كان من بيت الملك الرومانى فى إنطاكية (بسوريا) وكان أبوه صدريخوس وزيـــراً للملك نوماريوس الوثنى، وأخته "بطريقة" (بتريشيا) أخت باسيليدس الوزير فى نفـــس الوقت .

+ ولما مات نوماريوس فى حربه مع الفُرس ، وكان إبنه القديس يسطس مـــع الجنـد (فى فارس) بقيت المملكة (الدولة الرومانية) بلا ملك ، فتولى صدريخوس وباســيليدس (الوزيران) تدبير المملكة إلى أن تولى دقلديانوس المملكة (سنة ٢٨٤ م) ، وكان مـــن أهل الصعيد[١] بعدما تزوج أبنة نوماريوس وأخت يسطس، والتى صيرته ملكاً .

+ وكان الأمير تادرس (المشرقى) قائداً شجاعاً يرتعب منه الفُرس ، كما كان مجـاهداً فى الميدان الروحى المسيحى.

+ وقيل إن سبب كفر دقلديانوس إنه سلم بطريرك إنطاكيا ابن ملك الفُرس المأســـور: " نيقوميدوس " ولكنه هرب منه ، وأن البطريرك أنكر هربه وأعلن إنه مات ، ولكـــن دقلديانوس قبض عليه مرة أخرى ، مما أعثـر دقلديانـــوس ، وأقـــام الحـــرب على

---

(١) سبق ذكر سيرته بأنه كان راعيا للغنم ، وتجند وصار مسئولاً عن خيول الملك . وقـــد جـذب بصوته وصورته إبنة الملك نوماريوس، فتزوجته بعدما أحبته.وتولى عرش الإمبراطورية !

المسيحيين[1] .

+ وبينما كان الأمير تادرس وصديقه " لاونديوس " أثناء الحرب عند نهر بـــانطوش ، رأى كلاهما رؤيا ، جاء فيها السيد المسيح وأعلن لهما أنهما سينالان إكليل الشهادة مـع بانيفورس الفارسي . كما رأوا أنه قد تم تعميد الثلاثة في بحيرة نارية .

+ ولما التقيا مع القائد الفارسي بانيقورس أعلمهما بنفس الرؤيا المقدسة ، التي رآهــا ، وقرر الثلاثة الاستشهاد على أسم السيد المسيح .

+ وكان دقلديانوس قد اصطلح مع الفُرس ، خاصة أنهم قد فرحوا بارتداده إلى الوثنيــة (مثلهم) . وتم تعميد أصحاب الأمير تادرس - في النهر - مع كل جنوده الرومان .

+ وأحسن دقلديانوس استقبال الأمير تادرس ، ثم سأله أن يسجد " لأبولون " ، فرفــض ووبخه على عبادة الأوثان - هو وصديقة بانيقورس الفارسي - فأمر بتعذيبــهما حتــى نالا إكليل الشهادة ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

+ وبالنسبة لعذابات الأمير تادرس ، فقد أمر دقلديانوس أن يُســمَّر فــي كــل جســده بالمسامير ، حتى بلغت ١٥٣ مسماراً كبيراً !! ثم صلبه على شجرة لبخ .

+ فجاء إليه الملاك ميخائيل وعزاه ووعده بالإكليل ، فاستراح وفرح. ونال إكليله مـــع كل الجنود الذين آمنوا بالمسيح معه ، شفاعتهم جميعاً تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديسة أفروسينا :

+ كانت مكرسة حياتها للمسيح . ولما أراد الإمبراطور مكسيميانوس أن يتزوج بفتاة

---

(١) هذه الرواية تكررت في عدة مخطوطات قبطية، ويبدو أنها قصة مُلفقة وغير دقيقة، عن ارتـــداد دقلديانوس، واضطهاده للمسيحيين [٣٠٣ - ٣٠٥ م]، فلا يُعقل أن يُقدِّم الملك أسيراً خطيراً ليتحفظ به بطريرك إنطاكية لديه - بلا سجن - كما لا يُعقَل أن يكذب لأنه خاف من بطش دقلديانوس. وتقـــول مصادر كثيرة أن أصحاب دقلديانوس الوثنيين هم الذين دفعوه للوثنية حتى يكون هو " الإله " الـــذى تخضع له الإمبراطورية الواسعة الأطراف. ولذلك صنع ٤٥ صنماً من الذكور، ومثلها من الإنـــاث، وجمع حكام الولايات كلها ليسجدوا لها (وكان معهم مرقس والد الشهيدة دميانة) في إنطاكية.

جميلة جداً ، تم الإبلاغ عنها ، فأخذها رغماً عنها وألبسوها ثياباً لامعة وزينوها للعرس ، وأدخلوها إلى فراش الإمبراطور الشرير !!.

+ فقامت العذراء العفيفة وتضرّعت إلى الرب يسوع وقالت : " لا تغفل عني ، لئلا ينجسّ هذا الجبار جسدى ، ويتلف تعب جهادى (فى البتولية) منذ صغرى " .

+ فلما دخل إليها راعه جمالها البارع ، وأراد أن يغتصبها . فأعطاها السيد المسيح قوة. فلم يقدر الاقتراب منها ويدنسها . فغضب وأمر بنزع حُليّها وزينتها وإلقائها في النيران .

+ فأنقذها ملاك الرب ، ورجع لها جمال وجهها ، كما كان . وقد سألته عن اسمه . فقال لها : " أنا هو الملاك سوريال ، الذى يحرسك ، منذ صغرك ، وفيما بعد " .

+ ولما طلبها الإمبراطور الشرير وجدها تصلى ، وفى صحة كاملة. فقال لها " إنكِ تعرفين صناعة السحر " . ثم أمر بقطع أنفها وأذنيها ويداها وثدييها .

+ فتألمت القديسة ، وصرخت إلى الرب وقالت : " ياسيدى يسوع المسيح ، أرسل ملاكك ، لكى يُخلّصنى من هذا العذاب الشديد " . فجاء الملاك سوريال ولمسها ، فعادت أعضاؤها المقطوعة لجسدها ، كما كانت .

+ فأمر الإمبراطور مكسيميان بحبسها فى السجن ، ثم أحضرها أمامه ، فطلب منها أن تسجد للأصنام فرفضت . فأخذ سيفاً من جندى ، وضرب القديسة به ، فسقطت على الأرض وأسلمت الروح ونالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ ولما أمر الإمبراطور بحرقها ، قامت خادمتها وراهبة أخرى بإعطاء ثوب القديسة الغالى للجند ، وكانا قد جلباه معهما من لدن أمها لكى تلبسه القديسة . وأخذا الجسد الطاهر إلى الدير . وكفنته رئيسة الدير مع التراتيل.واستراحت العروس الطاهرة فى حُضن العريس السماوى ، إلى الأبد . شفاعتها تكون معنا ، آمين.



اليوم الثالث عشر من شهر طوبة

(١) تذكار معجزة السيد المسيح فى عرس قانا الجليل :

+ كانت أول معجزة علنية صنعها يسوع - فى عرس قانا الجليل - بناء على طلب وشفاعة أم النور . وقام له المجد بتحويل الماء خمراً طيباً (يو٢) شهد له الحاضرون ، وأظهر مجده العلنى لأول مرة . فآمن به تلاميذه .

(٢) نياحة القديس أرشليدس :

+ كان أبوه يوحنا وزوجته أرسيكلايديا (= شريفة) غنيان فى المال وفى النعمة وعمل الخير ، وصليا إلى الله فاستجاب لهما وأعطاهما إبناً أسمياه " أرشليدس " . وفى سن السادسة تنيحَ والده .

+ فعلمته أمه عند معلم خاص . وحفظ إنجيل مار يوحنا والمزامير عن ظهر قلب ، وطلبت منه أمه أن يذهب إلى أثينا ليتعلم الحكمة (الفلسفة) . فأعطته ٢٠٠ دينار ، وأرسلت معه خادمين .

+ وفيما هم على شاطئ البحر ، رأوا رجلاً ميتاً قد جذبه البحر إلى الشاطئ ، فحزن أرشليدس . وفكرّ فى الموت ، وقرر الاهتمام بخلاص نفسه ، فأعطى كل خادم خمسين ديناراً وعتقهما وصرفهما بسلام.

+ ثم وصل إلى دير أنبا رومانوس **بفلسطين** ، وأقنع رئيس الدير بقبوله راهباً .

+ وبدأ جهاده الشديد فى النُسك ، ولم يأكل خبزاً إلى يوم رحيله من العالم .

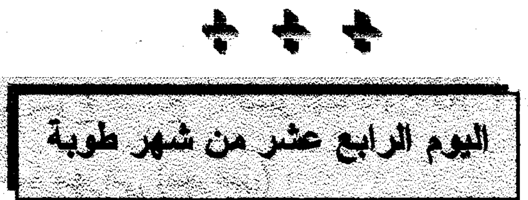
+ أما أمه فلما بحثت عنه لم تجده. فقامت ببناء فندق للغرباء . وذات يوم نزل به تجار من فلسطين ، وقصوا بأنهم زاروا دير رومانوس ونالوا بركة القديس أرشليدس.

+ فسمعت أمه الحوار وعرفت أن إبنها فى الدير المذكور . وبعد عناء سافرت إليه وأرادت أن تلتقى بابنها فلم يمكنها ، وصلى إلى الله لكى ينقله من العالم ، فاستجاب الرب له وتنيح !!.

+ ولما دخلت أمه إليه فى قلايته وجدته قد رحل من العالم ، فأسلمت روحـــها، بنـــاء على رجائها . ولما أراد الرهبان وضع كل منهما فى تابوت خاص لأن لـــه ٢٠ ســنة فى وحدة ولم يكلم فيها إمرأة ، لكنهم سمعوا صوتاً مـــن جســده يطلــب أن يوضــع الجسدان فى تابوت واحد. على أساس أنه لم يطيب قلبها برؤياه . وتم دفنـــها بـــالدير معه.

+ وقد رجع خادماها إلى روما . وحكيا ما حدث من معجزات من جســده المبــارك . صلواته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤



اليوم الرابع عشر من شهر طوبة

(١) تذكار الراهب القديس تاوفيلس (الرومانى) :

+ كان أحد أبناء ملك لجزيرة تابعة لروما بالبحر (المتوسط) وكـــان وحيــد والديــه . فربياه تربية روحية . وداوم على قراءة رسائل القديس بولس والأناجيل، التـــى تدعــو للزهد فى الحياة .

+ فهرب وترك الحياة المُترَفة . وكان لم يزل بعد فى سن ١٢ سنة ، فتنكر وجاء إلـــى مصر ، حيث إلتقى فى دير الزجاج برئيسه الأنبا بقطر ، وسأله عن حياته فتعجَّب مـــن حكمته، رغم حداثة سنّه خاصةً وأنه من أبناء الملوك !! .

+ ثم اختار له مكاناً ليمارس فيه عباداته واستمر لمدة ١٠ سنوات .

+ فجاءت مجموعة من الجنود إلى الدير وأخذوه بالقوة ، حيث التقى مع أبيـــه وأمـــه وأقنعهما بجمال الحياة مع الله ، فتركا المملكة وعادا معه لدير الزجاج .

+ ومارس الإثنان النُسك هناك ، فحسدهما الشيطان ، وتم إبلاغ الوالى التابع لمـــروان ابن عبد العزيز الأموى بوجود أجانب فى الدير،وأنهم ينقلون أخبار مصر للخارج .

+ فلما علما بذلك ذهبا إلى الوالى ، ورآهما وهما فى ضعف جسدى ، فقال لهما : " أمضيا ياراهبين إلى ديركما ، وأن ما أثير عليكما من الشيطان " واطلقهما وأرسل للدير خيرات كثيرة بسبب دعائهما له .

+ ويقول كاتب السيرة إن الملك أعلن لرئيس الدير أن السيد المسيح سيأخذ روحه فى تلك الليلة . فلما أكملا صلاتهما معاً أضاء المكان بنور عظيم جداً ، وأتكأ الملك (الراهب) ورشم الصليب على وجهه ، وأسلم الروح بسلام .

+ ثم قال : " وفى ثالث يوم تنيحَّ إبنه أيضاً ، ورأيت الملائكة الذين حضروا لأخذ روح إبنه أيضاً للرب يسوع المسيح " . صلواتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديسة مهراتى (مهرائيل) :

+ قبض عليها كليكانوس الوالى بإنصنا ، وكانت فى سن الثانية عشرة ، لكنها كانت ممتلئة من الإيمان ، والعلم الروحى والحكمة ، لأنها حفظت الكتب المقدسة .

+ فسألها الوالى عن سر حكمتها وهى لم تزل طفلة صغيرة ، فأعلنت له إن الروح القدس هو الذى علّمها . ثم أعلن لها إنه يشفق عليها من العذابات ، التى تُقدّم لكل من لا يُبَخِّر للآلهة (الأوثان) .

+ فقالت له : " إننى أسجد لسيدى يسوع المسيح ، وأموت على اسمه القدوس . وعندما أموت سأكون معه فى حياة أبدية سعيدة ، ولا أعيش فى لذات الدنيا الفانية " .

+ ومع صغر سنها وجمال صورتها عصرها بالهمبازين ووضعها فى داخل جوال مملوء بالعقارب والثعابين والحشرات المُهلِكة ، فكانت تسبح وترتل وتشكر لمعونة الله التى حفظتها منها ، حسب وعده (لو ١٩:١٠) ، لأنه قتل كل تلك الأفاعى والحشرات الضارة داخل الجوال !! .

+ وبعد ثلاثة أيام أسلمت الروح على أسم السيد المسيح ، فكفنوا جسدها ودفنوها فى

طماو (طمويه = طموّه بالجيزة) لأن والدها قد أتى اليها (وهو والد الشهيد أباهور السرياقوسى) . وظهر من جسدها آيات وعجائب[1] . شفاعتها تكون معنا ، آمين.

+ + +

اليوم الخامس عشر من شهر طوبة

(١) نياحة عوبديا النبى :

+ وكان من الأنبياء الصغار ، وتكلم الله على لسانه عن القيامة العامة (نبوة)، والمجازاة لكل إنسان وأن ما يزرعه يحصده فى أخراه هكذا:

- " قريب يوم الرب على كل الأمم . كما فعلت يُفعَل بك ، عملك يرتّد على رأسك " (عو ١٥) .

+ وكانت مدة نبوته ٢٠ سنة ، وسبق مجئ المسيح بأكثر من ٧٠٠ سنة . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار نياحة القديس غريغوريوس أخي القديس باسيليوس (الكبير) :

+ وكان هذا القديس – مع كل إخوته[2] – فى قداسة وفضيلة وعلم . وقد درس الفلسفة اليونانية والمنطق ، وكان شديد الغيرة على الإيمان ، والأمانة المستقيمة (الأرثونكسية) .

+ لذلك أختير – رغماً عنه لتواضعه – أسقفاً على مدينة نتييس (نيصص Nysus) ، فرّعى شعبه بأمانة وأضاء عقولهم بمؤلفاته وعظاته ، وشرح الكتاب المقدس كله .

---

(١) ولا تزال تظهر للآن من أيقونتها بدير قزمان ودميان ، بمنيلّ شيحة بالجيزة – عجائب ومعجزات كثيرة. وقام جناب القس يوسف الحومى بتسجيلها فى كتب ، وشرائط تسجيل كثيرة حالياً.

(٢) ما أجمل هذه السيرة النموذجية للأسرة المسيحية الروحية كلها .

+ وشارك فى المجمع المسكونى بالقسطنطينية فى عهد الملك ثيؤدوسيوس الكبير (٣٨١) ، وأخجل الهراطقة : سابيلوس ومقدونيوس وأبوليناريوس بقوة حججه المنطقية والكتابية .

+ وبعد شيخوخة صالحة رحل إلى عالم المجد . صلاته تكون معنا ، آمين .

+ وتذكاره فى هذا اليوم ، حسب رأى أهل الشام (السريان) بينما يحتفل أقباط مصر بتذكاره يوم ٢١ طوبة (كما سيأتى) .



اليوم السادس عشر من شهر طوبة

(١) شهادة القديس فيلوثاؤس (مُحب الله) :

+ كان من إنطاكية (بسوريا) وكان والداه يعبدان عجلاً . وكان فى سن ١٠ سنوات عندما طلب منه أبواه أن يسجد للعجل فلم يفعل ، ولمحبتهما له لم يعاقباه فى حينه .

+ ولما ظل يفكر فى خالق الكون ، فأرسل الله له ملاكاً . وشرح له خلق الله للعالم ، وتجسّد المسيح من أجل خلاص الناس . ففرح وبدأ يصلى إلى الله ، ولا يأكل سوى الخبز والملح ، ويتصدّق على المساكين .

+ وبعد عام طلب منه والده أن يبخر للعجل المعبود ، قبل أن تبدأ الوليمة . فوقف الطفل أمام العجل وسأله : " هل أنت الإله المعبود ؟! " .

+ فخرج منه صوت وقال : " لستُ أنا الإله ، بل الشيطان دخل فىّ ، وصرّتُ أضل الناس " . ثم وثب على والديه ونطحهما وقتلهما .

+ فصلى القديس الصغير إلى الله ، فقام الوالدان وأخبراه بأنواع عذاب الجحيم لأشرار،والتى رأياها. ثم تعمدّ معهما . وبلغ خبره لدقلديانوس الكافر .

+ فاستدعاه ووعده بجوائز لو بخّر لأبولون . فلما رفض عذبه بالضرب بالسياط . فبدأ يسب أوثانه . فأمر بضربه على فمه، وقطع لسانه، وكسر أسنانه . فلما تم ذلك لم يستجب أيضاً لخداع دقلديانوس .

+ ثم بدأ يلاطفه ، فوعده القديس بالسجود للأوثان . ولما جئ بها ، ودعوا الناس لرؤية ماسيحدث منه . فصلى القديس الصغير إلى الرب يسوع ، ليتدخل في هذا الأمر. ففتحت الأرض فاها وابتلعت الأوثان السبعين وكهنتهم ، ومضوا إلى الجحيم أجمعين .

+ فآمن كثيرون. وقُطِعَت رؤوسهم معه ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا يوحنا الرابع البطريرك الإسكندرى / ٤٨ (٧٧٧-٧٩٩) :

+ كرس حياته منذ شبابه للعبادة بدير أبى مقار ، وأظهر نُسكاً شديداً .

+ فأخذه البابا ميخائيل الأول (٧٤٢-٧٦٧) ورسمه قساً على كنيسة مارمينا ، فرعاها وكل دخلها بأمانة .

+ ولما اجتمع الأساقفة لاختيار بطريرك جديد ، أرشدهم قديس إلى هذا الأب ، وبعد الصلاة ثلاثة أيام وثلاث ليال أقاموا القرعة الهيكلية واختاروا طفلاً ، فأمسك بالورقة التى تحمل أسمه ، وفعلوا ذلك ثلاث مرات. فأدركوا أنها إرادة الله .

+ وكان مداوماً على القراءة وارشاد الشعب للأعمال الصالحة ، وتثبيتهم على الإيمان الأرثوذكسى .

+ ولما حدث غلاء شديد تصدق على المحتاجين . وكان كثير الرحمة بالأيتام والأرامل حتى دُعى باسم " يوحنا الرحوم " .

+ ولما دنت ساعة نياحته أعلنها للكهنة . وقال إنه وُلد يوم ١٦ طوبة ورُسم بطريركاً وسيتنيح فى نفس اليوم ، وهو ماحدث بالفعل . صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم السابع عشر من شهر طوبة

(١) نياحة القديس الراهب يوحنا صاحب الإنجيل الذهب :

+ كان في روما رجل أمير اسمه أدرينوس وزوجته ثيؤدورا ، وكانا غنيين فى المال والنعمة - وكان لهما ثلاثة أبناء ذكور .

+ وكان أصغرهم قد تعلم جيداً ، كما أحبَّ الرب من القلب . وذات يوم مرة إلتقى مع راهب من القدس ، فى روما ، وكان راجعاً إلى ديره .

+ وكان أهل يوحنا قد أهدوه إنجيل القديس يوحنا. وكان له غطاء من الذهب الخالص. فقرر أن يذهب - مع الراهب - إلى المدينة المقدسة ، دون أن يُخبر أهله .

+ وبعد ستة سنوات من الرهبنة بدير بالقدس ، كان قد يبس جسده وصار كالخشب من كثرة أصوامه وصلواته ومطانياته التى بلا عدد .

+ فاستأذن رئيس الدير فى الذهاب إلى بلاده - وإلى أهله - ومعه الإنجيل المذهّب .

+ وأقام مظلة (خيمة) أمام بيت والديه وعاش فيها لمدة سنة ، وهو يجاهد بصبر . وكان والده يشفق على هذا المسكين ويبكى على حالته ، بينما كانت أمه تغطى وجهها لما فيه من الفقر ، وتمزق ملابسه .

+ ولما قربت ساعة نياحته استدعى والديه ، واستحلفهما بأن يدفناه فى موضعه ولا يغيرا ملابسه الممزقة . ثم أخرج الإنجيل الذهبى الغلاف ، وكشف لهما عن شخصيته، ثم تنيح بسلام. فسمع الناس بسيرته .

+ وتم دفنه بملابسه الممزقة كما أقسما له ، وبنيا كنيسة فى نفس الموضع ، وأظهر الله هناك عجائب كثيرة بشفاعته. بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار القديسين مكسيموس ودوماديوس :

+ كان أبوهما الإمبراطور البيزنطى " لاندیانوس " وكان أرثوذكسياً خائفاً الله . فرزقه الله بهذين الشابين ، اللذين مالا - منذ صغرهما - إلى الطهارة والصوم والصلاة ، والرغبة فى التكريس فى الرهبنة .

+ فطلبا من والدهما أن يذهبا إلى مدينة نيقية ليصليا فى موضع المجمع المقدس المسكونى الأول (٣٢٥م) . فأرسل معهما بعض الجنود . ثم كشفا لقديس رغبتهما فى الرهبنة .

+ فأرشدهما للذهاب إلى القديس " أغابيتوس " بالشام . فمضيا إليه سراً . وقبل نياحته عرفهما أنه رأى القديس مكاريوس المصرى (أبو مقار الكبير) ، فى رؤيا ، وهو يطلب منه أن يرسلهما إليه ، بعد نياحته .

+ ولما نما مكسيموس ودوماديوس فى النعمة ، أعطاهما الله موهبة الشفاء ، وشاع ذكرهما فى الشام . وكانا قد تعلما صناعة قلوع المراكب ، فكانا يعملان بها ويقتاتان بجزء ، ويوزعان الباقى على المساكين .

+ وذات مرة زار حاجب من قبل الملك لانديانوس شاطئ البحر (بالقسطنطينية) فقرأ على قلع إحدى المراكب اسمى " مكسيموس ودوماديوس ." فاستعلم من التاجر عنهما، وعرف أنهما راهبان قديسان ، وإنهما أبنا الملك فعلاً.

+ فلما ذهب وأخبر الملك بأن ابنيه فى الشام ، أرسل لهما أمهما وأختهما . فلما إلتقيا بهما ، حاولتا إرجاعهما للعاصمة البيزنطية ، فلم يقبلا .

+ ولما تنيح بطريرك روما ، تذكرُوا القديس " مكسيموس " ليرسموه ، ففرح والده بذلك . ولما علم القديسان بذلك تذكرا كلمات مرشدهما الروحى ، فهربا إلى مصر ، وأوصلهما الرب إلى القديس أبى مقار ، الذى أوضح لهما صعوبة الحياة فى البرية المصرية . ثم طلب منهما حفر مغارة . وكانا يعملان ويبيع أحد الرهبان شغل أيديهما ويجلب لهما الخبز .

+ ولم يلتقيا بأحد طوال ٣ سنوات ، سوى عند التناول من السر الأقدس .

+ فأراد القديس أبو مقار أن يعرف أحوالهما.فمضى إليهما ، وتظاهر بالنوم ، وفى نصف الليل قاما يصليان ، وكانت الشياطين تحيط بهما كالذباب فى الكثرة ، وكان ملاك الرب يطردهم عنهما .

+ ولما مرض الكبير (مكسيموس) بالحُمّى استدعى القديس أبا مقار . ثــم خرجـت روحه فى حضرة القديسين والأنبياء والرسل ، الذين رآهم القديس أبو مقار عنده.

+ وبعد ثلاثة أيام مرض القديس دوماديوس ، وفيما كان القديس أبو مقار ذاهبا إليــه ، رأى الملائكة وهى صاعدة بروحه للفردوس . وأمر القديس أن يســمى الديــر علــى إسميهما (دير البراموس) إلى هذا اليوم (فــى عصــر الكــاتب وإلــى الآن) . بركــة صلواتهما تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن عشر من شهر طوبة

- **نياحة القديس يعقوب أسقف نصيبين[1] :**

+ معلم القديس مار إفرآم السريانى . وكان مولده بنصيبين (جنوب شــرق تركيــا) . وكان يرتدى مسوحا من شعر الماعز ، فى حرارة الصيف وبرد الشتاء .

+ وقد ترهب فى سن مبكرة ، وكان طعامه النبات وشرابه الماء فقط .

+ وقد أعطاه الله مواهب النبوة (تعريف الناس بما سيكون) ومن معجزاته :

+ أن بعض النساء نزلن إلى عين ماء للاستحمام أمام الناس (بدون حياء)، وبصلاتــه تم جفاف الماء وصارت شعورهن بيضاء !!.

+ ولما ادعى البعض أن صاحبهم قد مات، ويحتاج لمبلغ لتكفينه ، وجدوه قــد مــات بالفعل . فتابوا ورجوه . فصلى إلى الله فأعاده للحياة !!

+ وقد شارك فى المجمع الأول بنيقية (٣٢٥) ووافق على طرد الــهرطوقى أريــوس ونفيه .

---

(١) تطلق عليه بعض المصادر اسم " يعقوب السروجى" . وهو مشهور بتأملاته الروحية العميقة .

+ ولما حاصر ملك الفُرس نصيبين ، طلب من الرب إنقاذ المدينـــة ، فأرســل الــرب مجموعة من الحشرات الطائرة أثارت الخيل وأهاجت الأفيال فهربت ، وفـــك الفُــرس الحصار ورحلوا .

+ وبعدما خدم القديس رعيته بأمانة ، رحل إلى الفردوس . صلاته تكون معنا ، آمين.



اليوم التاسع عشر من شهر طوبة

• **تذكار العثور على أعضاء الشهداء أنبا بهورة وأنبا شنودة أخوه وسارة أمهما :**

+ نال هؤلاء القديسون أكاليل الشهادة فى العصر الرومانى الوثنى ، وكانت أجســادهم فى كنيسة شباس (حالياً بكفر الشيخ) .

+ ولما جاء الإفرنج (الصليبيون) عام ٩٣٦ ش (١٢٢٠م) إلى مصر ، واستولوا علــى دمياط ، وبعض البلاد المجاورة لها ، حاربهم الملك الكامل .

+ وقد قام (الصليبيون) بهدم كنائس قبطية أرثونكسية كثيرة هنـــاك ، ومنـــها كنيســة شباس، واعتدى أحدهم على تابوت الشهداء ، وألقى بأعضائهم المقدسة بجوار حــائط الكنيسة وأخذ التابوت وباعه . فلما وصل عسكر الملك الكامل كان أول من أنتقــم الله منه ، بسيف من نار اخترق عُنقه ومات . كما شهد به زملاؤه بعد عودتهم لأوربا .

+ أما الأعضاء المقدسة فقد أخذتها زوجة كاهن وخبأتها ، إلى أن جاء الوقت الذى تــم فيه كشفها ، تم وضعها فى الكنيسة ، ورسم أسقف الكرسى - أنبــا غبريــال - هــذا اليوم (١٩ طوبة) تذكاراً للاحتفال بها .

+ وظهرت منها عدة معجزات ومنها أن إبنة إمرأة مؤمنة قد فقدت بصرها ، فنــذرت الأم للقديسين ، وبصلواتهم شفى الله إبنتها. شفاعتهم تكون معنا ، آمين .



اليوم العشرون من شهر طوبة

• **نياحة الرسول القديس بروخوروس :**

اختاره الرب يسوع من ضمن السبعين تلميذاً (لو ١٠:١) وأعطاه الله مواهب الشـــفاء ، وخاصة بعدما امتلأ من الروح القدس يوم الخمسين ،

+ واختير من السبعة الشمامسة المكرسين (أع ٦) ، ثم بشر مع القديس يوحنا الإنجيلـــى فى عدة مدن ، ثم رسمه أسقفاً على " نيقوميديا " فى بيثنية (جنوب البحر الأسود) .

+ وبشر كثيرين من الوثنيين وعمدهم وبنى لهم كنيسة، ورسم لهما قسوساً وشمامســة ، كما بشر اليهود وعمَّد كثيرين منهم .

+ وقد نالته شدائد وشُتِم وطُرِد ، ولكنه استمر فى خدمته بصبر وفرح وشكر ، وتنيَّـح بشيبة صالحة ، بركة صلاته وشفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الحادى والعشرون من شهر طوبة

(١) تذكار نياحة والدة الإله القديسة الطاهرة مريم :

+ كانت البتول مريم ملازمة الصلاة . ولما أعلمها الروح القدس بأنها سوف تنتقل مـن هذا العالم الزائل ، أحضرت إليها العذارى التى كانت تعظهن فـــى جبـــل الزيتـــون ، والرسل الذين كانوا بأورشليم وباركتهم.

+ وفيما هى راقدة على سريرها حضر إليها السيد المسيح مـــع الملائكـــة وعزّاهـــا ، وعرّفها بنياحتها السعيدة . فباركت الرسل والعذارَى .

+ وحمل الفادى روح أمه الحنون وأصعدها للسماء . ثم كفن الرسل جسدها الطـــــاهر وحملوه إلى الجسثيمانية (بجبل الزيتون).

+ ولما علم اليهود تعلّق أحدهم بتابوت البتول ، ليمنع الرسل من دفنها ، فانخلعت يديه والتصقتا بالتابوت (النعش) . فندم وبكى بدموع ، وتوسل إلى السيد المسيح ، فصلى الرسل من أجله ، فعادت يداه إلى جسده[1] .

+ وحمل الملائكة جسد أم النور إلى العلاء ، حيث رآه القديس " توما " وكانت سحابة تحمله من الهند إلى أورشليم ، وقال له ملاك منهم :" أسْرِع وقبّل جسد القديسة مريم".

+ وعندما ألتقى بالتلاميذ طلب أن يرى جسد البتول ، فلما ذهبوا معه لم يجدوه فى القبر ، فأعلمهم بما رآه[2] . كما أخبرهم الروح القدس أن الرب يسوع لم يشأ أن يكون جسدها الطاهر (مستودع الروح القدس) على الأرض ، كما وعدهم بأن يُريها لهم – فى الجسد – مرة أخرى ، وتحقق لهم هذا الوعد يوم ١٦ مسرى .

+ وكانت حياة أم النور على الأرض ٦٠ سنة ، منها ١٢ سنة فى الهيكل ، ٣٤ سنة فى بيت يوسف النجار ، ١٤ سنة – بعد صعود المخلص للسماء – فى بيت القديس يوحنا الإنجيلى (بالقدس) كوصية المخلص له (يو ١٩: ٢٧) . شفاعتها وصلواتها المقبولة تكون مع كل بنى المعمودية ، آمين .

(٢) نياحة القديسة إيلارية (Hilaria) إبنة الملك زينون :

+ وكانت هى وأختها قد تمت تربيتهما تربية روحية . وحفظت إيلارية المزامير ، واشتاقت للتكريس الكامل . فلما ذهبت للكنيسة ذات يوم كانت القراءات موجهة إلى موضوع رفض محبة العالم.فاعتبرته رسالة من الله لها.

---

(١) هناك تقليد يقول إن الذى فعل هذا الشر ، هو الرجل المفلوج ، الذى شفاه السيد المسيح وحذّره من الخطية لئلا يكون له أشرّ (يو٥: ١٤)، ولكنه عصى الأمر وانطبق عليه المثل العامّى : " إن المخالف حالة تالف " .

(٢) وقيل إن " زنار " البتول قد سقط منها فالتقطه " القديس توما " وأراه للتلاميذ ، كما يقال أنه لا يزال محفوظاً فى الكنيسة التى تحمل اسم الزنار فى حمص بسوريا .

+ فهربت سراً - فى سفينة - إلى الإسكندرية ، وكانت تلبس ملابس الرجال ، وكانت لم تزل بعد فى سن ١٢ سنة ، لكنها كانت شابة كاملة .

+ فوصلت إلى كنيسة القديس مرقس الرسول بالإسكندرية وتشفعت به ، وكذلك فعلت فى كنيسة القديس بطرس خاتم الشهداء . ثم صحبت شماسا يدعى " تاوضروس " إلى كنيسة مارمينا . ثم ذهبا إلى برية شيهيت ، حيث إلتقيا مع القديس " أنبا بموا " .

+ وطلبت منه القديسة أن تترهب ، فأظهر لها صعوبة الرهبنة فى هذا المكان . ونصحها بالذهاب إلى دير الأنياطون (دير الزجاج = Hannaton ، بالقرب من الإسكندرية) . ولكن لما رآها متمسكة أبقاها ، وطلب من الشماس أن يعطى المال الذى معها إلى البابا بالإسكندرية .

+ وأعطاها القديس قلاية فسكنت بجواره ، وتعلمت اللغة المصرية (القبطية) ، وعاشت فى صلاة وصوم ونسك . وكان الرهبان يتعجبون من هذا الراهب ، الذى تحمّل هذه الحياة والملابس الخشنة ٩ سنوات .

+ وأما والداها فقد فشلا فى العثور عليها ، ولكن الله أراد أن يعرفا مكانها يوماً ما. فسمح أن يدخل روح شرير إلى أختها ، وعلم الملك زينون ببركات آباء البرية المصرية ، فأرسل إليهم إبنته برسالة إلى القديس بموا .

+ فسمح لها بالذهاب إلى الراهب إيلارى . فعرفتها أنها أختها. فبكت وقبلتها وظلت تنام معها فى قلايتها لمدة أسبوع - وشفاها الله بشفاعتها .

+ ولما ذهبت الأخت وحكت ماحدث ، أرسل الملك زينون فى طلب الراهب هيلاريون (إيلارية) وسأله عن سر اقترابه من إبنته ونومه معها فى قلايته .

+ فطلبت القديسة إنجيلا ليحلف لها بأن يُرّجعها إلى ديرها . ثم كشفت له أنها إبنته إيلارية . وأبقاها عنده ثلاثة أشهر. ثم وافق على عودتها لوادى النطرون .

+ وأصدر قراراً بإرسال كل سنة ٣٠٠٠ أردب قمح ، ٦٠٠ قسط زيت للأديرة المصرية ببرية شيهيت ، وظل إرسالها إلى اليوم (ساعة كتابة هذه السيرة بيد القديس أنبا بموا) .

+ وعاشت إيلارية ١٢ سنة ، وطلبت تكفينها بملابسها. وتنيحت يوم عيد نياحة أم النور التي أحبّت سيرتها وقلدتها في بتوليتها، صلواتها تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس غريغوريوس(أخي القديس باسيليوس) أسقف نيصص :

+ وكان عندما يصلي القداس ينظر الروح القدس حالاً على الذبيحة .

+ وبعدما قضى في الأسقفية ٣٣ سنة ، أتى إليه أخوه القديس باسيليوس (الكبير) وقد تعب من كثرة النُسك . فتلقّاه بفرح .

+ ولما صلى القديس غريغوريوس القداس ، ظهرت له أم النور وقالت له : " اليوم تأتي إلينا " . فسأل أخوه أن يعظ الشعب بدلاً منه.

+ وكان يبدو كأنه نائم ، ولكنه كان قد رحل إلى عالم المجد ، صلواته تكون معنا ، آمين .

(٤) نياحة القديسة صوفية (الراهبة) :

+ سجل القديس يوحنا ذهبي الفم سيرتها بنفسه ، وذكر أنها كانت إبنة لوزير الملك أركاريوس واسمه " ثاؤغنسطس " .

+ وكان الله قد وهبها له بشفاعة قداسة البطريرك . وربتها أمها في مخافة الله ، وصنعوا لها مقصورة للعبادة . وفي سن ١٥ سنة تزوجت رجلاً باراً يُدعى " قسطور" وأنجبت منه اسطفانوس وبولس ومرقس .

+ ولما تنيح زوج صوفية بقيت مع أولادها الثلاثة ، ولكنها اشتاقت لحياة التكريس ، فمضت إلى ذهبي الفم وطلبت مشورته. وقدمت له ٧٠٠ دينار للفقراء ، فنصحها بالعبادة في مقصورتها في بيتها .

+ ثم جاءت إليها أم النور مريم . وحملتها معها فى سحابة إلى دير للعـــذارى بجبـل الزيتون، وأعلمت بطريرك المدينة المقدسة بما حدث .
+ وحزن أولادها الثلاثة لعدم عثورهم عليها ، فمضوا إلى الملك أركاريوس قريبـــهم وإلى البطريرك يوحنا ذهبى الفم . فجاءه ملاك وأخبره عن مكان وجود أمهم بالقدس.
+ ولما سافروا إليها ، أخبرتهم بأن أم النور قد ظهرت إليها وأعلمتها بساعة نياحتـها . وفعلاً تنيحت يوم عيد نياحة أم النور ، فحملها أبناؤها فى تابوت إلـى القسـطنطينية ، حيث أقيمت لها كنيسة باسمها . صلواتها تكون معنا ، آمين .

(٥) شهادة القديسة برتانوبا الراهبة :

+ أراد الإمبراطور قسطنطين أن يتزوج أجمل فتاة فى الإمبراطورية ، فسمع بجمـال راهبة شابة تُدعى " برتانوبا " بإحدى الأديرة . فأرسل إليها ، وأدخلوهـا إليـه وهـى مزينة ، فراعهُ جمالها الخلاب .
+ وقد أعطاها الروح القدس حكمة ونعمة ، فتحدثت معه أنها عروس للمسيح ، وأنـه لو تزوجها فإنه سيغضب عليه . ونظراً لأنه كان يخاف الله ، فقد أعادها إلى ديرهـا ، ففرحت الراهبات بعودتها وبتوليتها .
+ وقد وصل خبر جمالها إلى ملك الفُرس ، وكان وثنياً ومحبـاً للشـهوات. فأرسـل عساكره سراً إلى بلاد الروم ، واستطاعوا خطفها بالقوة ، وإيصالها إلى بلاد فارس .
+ ولما أدخلوها إلى الملك الشرير راعه جمالها الخلاَّب ، ووعدها بأن تكـون مالكـه لكل أمواله . أما هى فقد فكرت فى التخلص من دنسه ، فطلبت منـه أن يسـمح لـها بالاغتسال والصلاة وتقديم بخور ، وإعداد موضع منعزل لكـى تصلـى بـه وترفـع البخور قبل الدخول إليه .

+ فاستجاب لها وأدخل لها إليها حطباً وبخوراً ، وذهبت إلى حيث النـيران الموقـدة وصلّت قائلة : " أيها السيد الرب يسوع المسيح ، أنت مُتّ عنى ، وأنا أيضـاً أمـوت

عنك فى هذه الساعة ، وقد صرتُ لك عروساً . فاسألك يا سيدى اقبل قربانى من يدى وأنا أختم بتوليتى " .

+ وألقت بنفسها في النيران وأسلمت روحها ، والتصقت ثيابها بجسدها ، ولم تقترب النار من جسدها ، حتي ولو شعرة واحدة منها . وقد انزهل الملك مما حدث لها ، ونفذ وعده بأنها إذا ماتت يحملونها إلى ديرها . فتم نقلها إلى الدير. ورأتها الراهبات كالنائمة ففرحوا بها وببتوليتها وشهادتها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .



اليوم الثانى والعشرون من شهر طوبة

- **نياحة القديس العظيم أنبا أنطونيوس :**

+ كان من بلدة قمن (حالياً قمن العروس مركز الواسطى) . وكان والداه مسيحين غنين . وبعد نياحتهما – وكان فى العشرين من عمره – وزع ماله (٣٠٠ فدان) على الفقراء والمساكين ، وأودع أخته بيتاً للعذارى .

+ ولما كان مُحباً للنُسك والإنفراد للعبادة ، ولم تكن هناك أديرة فى هذا الوقت (منتصف القرن الثالث) ، لذا انفرد فى كوخ خارج بلدته (على النيل) مثل بعض النُساك الموجودين هناك.

+ وحاربه الشيطان بالملل والكسل والشهوات ثم عاش في قبر، ومارس عبادات كثيرة فضربته الشياطين، وفقد وعيه، فتم حملّه إلي الكنيسة. فلما استفاق طلب إعادته إلى مقبرته .

+ فزادت حروب الشياطين بمحاولة خداعة بالظهور فى شكل وحوش وثعابين وعقارب. فكان يكلمهم باتضاع بأنه لو كان لهم سلطان عليه (من الله) لكان واحد فقط يكفيه لكى يغلبه ، فكانوا يهربون بخزى .

+ ونظر الرب إلى صبره ، فأراحه من آلامهم وتجاربهم . وكان يصنع الخبز مرتين في السنة ويجففه (ويتناول خبزة واحدة مع ملح عند الغروب يومياً) . وأقام على ذلك الجهاد في المقبرة لمدة عشرين سنة .

+ وقد ذهب إلى الفيوم ليثبت الرهبان على الإيمان ثم عاد إلى موضع سكناه .

+ وخلال الاضطهاد مضى القديس إلى الإسكندرية لزيارة المسجونين ، ولم يسمح الله باستشهاده ، لمنفعة المؤمنين .

+ ودخل إلى البرية الداخلية ، على مسيرة ٣ أيام مع البدو ، إلى أن وجد مكاناً به ماء ونخل ، فسكن هناك ، وكان العرب يأتون له بالخبز . وبصلاته طرد الله الوحوش الكثيرة التي كانت هناك . وكان يعود إلى دير الرهبان لافتقادهم ، ثم يعود للبرية الداخلية ليختلي بالله وحده.

+ ولما سمع به الإمبراطور قسطنطين (الكبير) أرسل له رسالة ، وفرح بها الرهبان ، أما هو - بحكمة - فقد ذكر لهم إن عندهم كتب ملك الملوك (الكتاب المقدس) ولا يلتفت إليها أحد . ومع إلحاح الرهبان له، بعث القديس للإمبراطور برسالة جوابية .

+ وكان في بداية حياته يُحارَب بالمَلل ، فظهر له ملاك في زى راهب وهو يجلس يضفر السعف (الخوص) ، ثم يقوم ليصلى ، وسمع صوتاً يدعوه أن يفعل هكذا . وكان يعطى شغل يديه للبيع ويشترى بثمنه خبزاً .

+ وقد تنبأ القديس أنطونيوس بالهرطقات والحروب المتعلقة بها (في العصر البيزنطى) . كما تنبأ عن كثرة الرهبان ، وأن كثيرين منهم سيقيمون في القرى ، ويتركون البرية .

+ وهو الذى ألبس القديس مقاريوس (الكبير) زى الرهبنة (والإسكيم)، وهو الذى مضى إلى القديس " أنبا بولا " (بجبال البحر الأحمر) واهتم بجسده وكفنه ، بحُلّة جلبها من عند البابا أثناسيوس الرسولى (بناءً على طلبه) .

+ ولما أحس الأنبا أنطونيوس بدنو أجله (وكان عمره ١٠٥ سنة) أمر بإخفاء جسده ، لأنه كان يعاتب الذين يُظهِرون أجساد الشهداء والقديسين من أجل الحصول على المال بزيارة الناس لهم .

+ ولما أسلم الروح حملته الملائكة بالفرح إلى الفردوس ، ولم يتغيّر جسده رغم شيخوخته، ولا فقد قوته، ولا سقطت أسنانه، بركة صلواته وشفاعته تكون معنا، آمين.

✠ ✠ ✠

اليوم الثالث والعشرون من شهر طوبة

(١) نياحة القديس أنبا بداسيوس :

+ كان من أهل قاو ، وكان يقيم هو ووالداه لدى رجل مسيحى حسن السيرة جداً اسمه " بجوش " . وكان له ابن يُدعى " يوساب " فنشأ الاثنان وتربيا معاً فى مخافة الله.

+ ولما كبرَا كانا يزوران ديراً للقديس باخوميوس ، وقد أحبا أسلوب عبادة الرهبان ، فطلبا منهم أن يقبلوهما راهبين هناك .

+ وجلس بداسيوس مع قديس يسمى " بولس " واتخذه مرشداً له طلباً لخلاص نفسه. فنصحه بتطبيق وُصية " محبة الرب من كل القلب ، ومحبة القريب كنفسه " ، وأن يجاهد ويعمل الخير ، **فى الخفاء** ، حسب تعاليم المسيح .

+ وكان يجاهد فى الصوم والصلاة وأكل النبات بكمية قليلة جداً . وكان يصلى ٤٠٠ صلاة بالنهار ، ٣٠٠ صلاة بالليل .

+ وكان شخص مصاب فى قدميه ويديه منذ ولادته يتردد على الدير - على دابته - طلباً للصدقة . فخرج إليه القديس بداسيوس وأعطاه فى الخفاء ، ثم صلى له القديس ، فتم شفاؤه ، وشكر الله على عطاياه .

+ كما جاءه أعمى ليسأل صدقة ، فلما سمع ماحدث للأعرج ، ألحَّ على القديس لكى ينير الله عينيه . فقال له القديس : " الله يتراءف عليك كما فعل مع المولود أعمى "

(يو ٩:٧) وعلى الفور أبصر بعينيه . فدخل إلى الدير مع الأعرج السابق، وأذاعا المعجزتين .

+ ولما كثرت معجزاته أرادوا أن يلبسوه أسكيم الرهبنة (الخاص بكبار الرهبان القديسين) هرب من الدير ليلاً ، واختفى فى بيت أرملة قديسة تسمى " بيسيديا ". فأقام عندها لمدة أسبوعين ثم عاد إلى قلايته فى عيد الفصح (القيامة) . ورفض باتضاع لبس الإسكيم معلناً أنه للأبرار ، وطلب منهم أن يصلوا من أجله ، وزاد من نسكياته وسهره الروحى.

+ وكان يصلى ويقول باستمرار ، ليل نهار : " اللهم اصنع رحمة مع نفسى البائسة الشقية ، عند وقوفى بين يديك ، بعد انقضاء العالم ".

+ وحدث أن أصاب الشلل وجه سيدة تُدعى " أرسينوى ". وكانت زوجة أُرخن كبير من أهل قاو ، وعانت بشدة ، ولم يفلح الأطباء فى تخفيف آلامها ، فنصحها البعض بالذهاب إلى دير القديس باخوم للقاء القديس بداسيوس .

+ فأخذها زوجها ، وأخفاها خارج الدير ، فلما ذهب إليه زوجها وخرج معه ، أمسكت المريضة بيده ووضعتها على رأسها ، فنالت الشفاء على الفور !!.

+ فلما علمت الجموع بهذه المعجزة تقاطرت على الدير طلباً للشفاء ، فشفاهم باسم الرب . ثم هرب إلى صديقه " أنبا يوساب " الذى كان قد جاء لزيارته فى الدير .

+ وطلب منه القديس أن يهربا إلى قفط ، حيث لا يعرفهما أحد هناك ، وقال لصديقه : " هناك لا نجد من يعوقنا عن عبادتنا ، وكما قال القديس بولس : " لا ألتمس مجداً من الناس " .

+ ولكن الرب أراد أن يعلن للناس عمله ، فمرّ على أناس كانوا يحفرون بئراً ، ولم يظهر فيه أى أثر للماء ، فرجوه أن يرشم المكان بالصليب ، فلما صلى ورشم البئر بالصليب ، فاض ينبوع عظيم ، وهو باقٍ إلى يومنا هذا (وقت كتابة هذه السيرة) .

+ وذات مرة تقابل مع أم كان لها ابن مصاب فى رقبته بمرض خبيث ، ولما طلبت منه أن يصلى له ، استجاب الرب لشفاعته وشفاه ورجعت مسرورة .

+ وذهب القديس بداسيوس لأخيه يوساب ، وأعلمه بأن ملاك الرب دعاه للاستعداد للرحيل وقال له : " قد كمُلت أيامك وسوف ندعوك لنأخذك عندنا "(فى السماء) .

+ فشعر بالمرض وزاره أنبا يوساب ، فأعلن له القديس أنه عندما يصل إلى رب المجد سيطلب منه أن يبعد هجمات البربر عن الدير زماناً طويلاً .

+ ثم جاء رئيس الملائكة " رافائيل "، وأعلن له أن الرب يسوع أرسله ليعزيه ويأخذه إلي مساكن الأبرار الفرحين . وحملت الملائكة روحه بالتهليل . وتم دفن جسد القديس فى الدير ، وقد حدثت منه معجزات كثيرة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديس الأسقف تيموثاوس تلميذ القديس بولس الرسول :

+ كان من مدينة لسترة (بآسيا الصغرى) ، وكان أبوه يونانى يعبد الكواكب وأمه يهودية متمسكة بشريعة موسى ، وقد علمته منذ صغره - مع جدته - هذه المبادئ (٢تى ١٥:٢) .

+ وقد آمن تيموثاوس على يد القديس بولس وعمده ، وسافر معه فى أماكن كثيرة ، ثم رسمه القديس أسقفاً على مدينة أفسس ، فبّشر فيها وعمَّد كثيرين ، كما بشّر فى البلاد المجاورة لها .

+ وكتب له الرسول بولس رسالتين هامتين عن شروط الرسامات والمرشحين . وقد غضب منه اليهود والسكان اليونانيين ، فقاموا عليه وقتلوه ، وتم دفنه بأفسس ، ثم نقل الإمبراطور قسطنطين جسده المقدس ، إلى القسطنطينية ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الرابع والعشرون من شهر طوبة

(١) نياحة القديسة مريم الناسكة :

+ كانت من عائلة مسيحية غنية فى المال وفى النعمة بالإسكندرية ، وأراد أن يتزوج بها أكابرها ، لكنها فضلّت البتولية . وبعد نياحة والديها وزعت كل ثروتهما على المساكين ، ومضت لدير للعذارى ، خارج الإسكندرية .

+ وجاهدت فى الصوم والصلاة . ثم طلبت حبسها فى قلاية مغلقة ، ومكثت بها ٢٢ سنة ، ساهرة فى الجهاد الروحى ، طوال الليل . وكانت تتناول البقول المبلولة بقليل من الماء ، كل ثلاثة أيام، وترقد على الأرض العراء !!

+ ولما أدركت أن ساعتها قد جاءت ، استدّعت الراهبات ، وطلبت منهن أن يفتقدونها بعد ثلاثة أيام . فلما ذهبن إليها وجدنها قد تنيحت بسلام ، بركة صلاتها تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس إفراهام بجبل فرجود :

+ عاش فى دير للقديس باخوم إلى أن أثار الإمبراطور جستنيان الخلقيدونى المذهب الاضطهاد على الأقباط (فى منتصف القرن السادس) ووصل القائد بنكارس مع عساكره إلى دير القديس إفراهام .

+ وهدد بأن من لا يقبل كلامه (آراء مجمع خلقيدونية) يُطرد من الدير . فهرب كثيرون إلى البرارى . ومضى القديس إفراهام إلى دير أنبا شنودة بجبل إدريبة وسكن فيه ، ونقل قوانين هذا القديس إلى دير مسيس (مويسيس=موسى) واستفاد بها رهبانه .

+ ثم مضى القديس - بوحى من الرب - وأقام ديراً فى حاجر فرجود ، للرجال وآخر للعذارى الحكيمات . وكان يعلمهم ويعظهم .

+ وفى ليلة جاءه ملاك الرب وقال له : " لقد دعاك الرب لدرجة القسيسية ". فقال له: " ياسيدى ، كيف أقدر على ذلك وأنا لم أحفظ من قوانين (نصوص) القداس . فلقنّه له

الملاك ، وعرّفه قانون الأب ساويرس البطريرك (السريانى الهارب لمصر) . فحفظه وأكمله . ومضى إلى الأسقف ، فرسمه كاهناً ، وقدس (صلى) بهذا القداس .

+ ولما حدث غلاء شديد (لانخفاض فيضان النيل) كان لرجل كمية ١٠ أرادب قمح ، واتفق مع زوجته أن يحفظاها فى صوامع البيت وأن يضعا عليها قربانة وأغلقاها. وقرر الرجل أن يمضى إلى دير للرجال وهى تمضى لدير للبنات حتى يضمنا وجود قمح وفير فيما بعد (لو اشتدت المجاعة) .

+ ولما انقضى الغلاء ورخصت الأسعار ، رأى الرجل - فى حلم - أنساناً يسلّمه نصف القربانة الموضوعة على الصومعة ، وقام من النوم ووجد نصف القربانة بيده . وبالمثل وجدت زوجته نصف القربانة الآخر - الذى رأته فى الحلم - فى يدها ، فوضعوهما معاً فصارا قربانة غير مكسورة ، وأدركا أنها هى التى وضعاها على فم مخزن القمح ، كدرس لهما من الله .

+ فلما مضيا إلى بيتهما ، وفتحا المخزن لم يجدا به القمح المخزون ، فتعجبّا من عمل الله ، ولأنه لا يحب الظلم (لأنه كان من الواجب عليهما توزيع القمح على المحتاجين فى وقت المجاعة ، وألاّ يتكلا عليه دون الاتكال على الله ، وأضاعا بذلك بركة العطاء، وكمية القمح أيضاً)!! فاعترفا بما حدث للقديس .

+ وأما القديس إفراهام ، فلما لم يجد فى الدير غير فضلات من الخبز ، أمر بعمل قرباناً للقداس ، وإذ بالشماس يجد طعاماً كثيراً فى المخزن ، وأطعم الدير كل الناس ، وفضُل أيضاً إلى نهاية الغلاء مقدار منه ، ورحم الله شعبه بزيادة ماء النيل .

+ ثم تعرضّ الشعب لتجربة أخرى ، فقد انتشرت الديدان فى الزراعة ، فمضوا وشكوا للقديس إفراهام ، وبصلاته قتل الله الديدان وتنقت منها الحقول ، كما قال القديس يعقوب الرسول " إن طلبة البار قوية فى فعلها " .

+ وظل القديس يجاهد فى العبادة ، ويقضى بعض الوقت فى السياحة (فى الصحراء) إلى أن تنيّح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(١) شهادة القديس أنبا بسادة :

+ من قرية تابعة للبهنسا ، وكانت أمه من نسل كهنة الأصنام ، وأراد أن يتزوجها كاهن منهم وكانت مسيحية ، فهربت منه وتزوجها أبوه . ورُزقا به ، ولما بلغ العشرين من عمره تنيّح والده وترك له أموالاً كثيرة .

+ وكان بسادة قد نما فى النعمة وفى صنع الخير ، فى الوقت الذى ظهر فيه اضطهاد دقلديانوس الكافر، وللدعوة للوثنية (٣٠٣م) . فحبس بسادة نفسه فى بيته وظل يمارس عبادته للرب يسوع فى الخفاء .

+ وظهر له السيد المسيح وأعطاه السلام وسأله قائلاً : " لماذا أنت مُتوانٍ ، والجهاد قائم ؟! قم باكراً وامضِ إلى مدينة القيس ، وسوف تجد الوالى هناك وهو يُعذِّب المسيحيين . فاحتمل عذاباً قليلاً ، تنل إكليلاً مجيداً " .

+ ثم كشف له الفادى ما سيحدث له من محاكمات. وأعطاه السلام، وصعد للسماء .

+ فأسرع القديس إلى الوالى حيث وجده يحاكم المسيحيين . فتقدّم بسرعة وصرخ قائلاً : " أنا مسيحى " .

+ فأمر بضربه بالسياط والدبابيس (الحراب) على رأسه ، وأن تُقلع أظافره ويُغمَس جسده فى خل وجير . وتقدّم والى بلدته وقال للحاكم : " لا تتعجّل فى قتله ، لأن عليه خرّاجاًكثيراً (ضرائباً) ولعله يُفكر ويقدم بخوراً للآلهة ، فتم حبسه فى السجن .

+ وأتوا له بشاب ابتلع حيّة صغيرة ، وأحسّ بألم فى معدته ، فصلى له القديس بإيمان فتم خروجها من فمه. واستراح من الألم .

+ كما قام بشفاء أُرخن كان مريضاً بمرض " الاستسقاء " . فصلى له القديس بسادة ، فشفاه الله، ومضى ممجداً الله. وكان كثيرون من الذين يشفون بصلواته يؤمنون بالمسيح.

+ وجاءت إليه والدته وهى باكية ورجته أن يُبخّر للأوثان إلى أن يخرج من السجن ثم يتوب !! فحزن من كلامها ، وطلب منها أن تعود إلى بلدتها وأن تصلى وتصوم

بدموع - إلى يسوع - ليرحمها من هذا الكلام . فذهبت وأطاعت وندمت بشدة على نصيحتها الخالية من الإيمان .

+ واغتاظ عم القديس من غناه فى المال ، وأراد أن يستولى عليه . ودبر له مؤامرة بأن ذهب للوالى وأخبره بأن بسادة يذهب إليه الناس فى السجن ، ويصلى لهم فيشفون من أمراضهم ويؤمنون بالمسيح .

+ فأحضره الوالى وطلب منه أن يقدم بخوراً للأوثان فرفض بشدة . فأرسله إلى والى البهنسا وهو مربوط فى ذيل حصان. ولما لم يجدوه هناك ذهبوا به وراءه إلى الفيوم .

+ وبينما كان والى الفيوم يبنى له بيتاً ، وكان له ولداً وحيداً قائماً بالإشراف على البنائين ، فسقط حجر من يد أحدهم ، وقتله لوقته ، وأرادوا قتلهم . وحدثت ضجة . فتقدّم القديس بسادة وطلب إبعاد الجموع الغاضبة ، وبسط يديه وصلى إلى الرب ، فقام الولد من الموت . وسلمه لوالده ، وأطلقوا البنائين بسلام .

+ وقالت الجموع إلى الوالى : " لن ندعك تقتل هذا الرجل الصالح فى بلدنا " . فهدده الوالى وقال له : " لا ترجع تذكر اسم المسيح بفمك " .

+ فأطلقه فى سبيله ، فمضى إلى والدته ليُسلم عليها ، ثم مضى إلى البَّرية وبنى ديراً وسكن فيه، وظل يجاهد ليل نهار .

+ وكان بالقرب منه أسقف يُسمّى " إيسيذيروس " وكان القديس يمضى إليه ليتتلمذ على يديه . فلما نظر إلى قداسة سيرته رسمه قساً .

+ وكان أنبا بسادة يصلى القُدّاس ، وكان يأتى إليه أناس كثيرون ويؤمنون ويعمدهم . فظهر له السيد المسيح وأعطاه السلام وقال له :

- " أستعد فإن الوالى سيأتى إليك ويرسلك إلى والى الإسكندرية حيث تُكمّل جهادك " . فطلب من الرب المعونة .

+ فصعد القديس إلى سطح الدير ودق الناقوس ، وكان الوالى عابراً ، فلما سمعه أمر بإحضاره ، وطلب منه السجود لأبولون ، فلم يُطِعه .

+ فكتب رسالة لحاكم الإسكندرية وأرسله مع عشرة جنود . ولما وجدوه مشغولاً ألقوه فى السجن لحين فراغه .

+ فزاره القديس (القائد) يوليوس الإقفهصى وسلّم عليه ، فطلب منه القديس أن يحتفظ بجسده - بعد استشهاده - ويرسله إلى ديره ، وسرَد له سيرته ، كما جاءت إليه أمه ، فأعلمها بقرب استشهاده وطلب منها أن تصحب جسده إلى ديره .

+ فلما طلب منه الحاكم تقديم البخور للأوثان لم يسمع له ، فقام بتعذيبه بشدة ، وهو محتمل الألم (بمعونة الله) ، ثم أوقدوا ناراً تحته ، فخلصه الرب .

+ وأمر القديس بأحضار أبولون (الوثن) أمامه ، وذبحوا له ذبيحة ، وقطعوها قطعاً ، ووضعوها على الحطب . فقال القديس للحاكم : " دع كهنتك الذين يخدمون صنمك أن يطلبوا منه أن تخرج منه النار وتأكل الذبيحة " .

+ فأمر الوالى الكهنة ، الذين تعبوا فى الطلب والصراخ فلم تخرج نار . ثم صلى القديس ، فنزلت نار بسرعة وأحرقت الحطب والذبيحة والكهنة وصنمهم ، فصرخت جموع الحاضرين ، وأعلن الجميع إيمانهم بالسيد المسيح .

+ فخاف الوالى ، وأمر الجند أن يُخرجوا القديس إلى خارج الإسكندرية وأن يقطعوا رأسه سراً . بينما تبعه يوليوس الإقفهصى وأمه .

+ وطلب القديس من الجُند أن يصلى ، وجاءه الرب يسوع ، ووعده بالملكوت وبالبركات السمائية . فقطع السياف رأسه ونال إكليله . بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ فحمل القديس يوليوس جسده المقدس وكفنّه بحُلل نقية وأطياب زكية ، وسلمه لأحد غلمانه ووالدته لنقله إلى بلدته .

+ وأثناء سير المركب (فى النيل) حدث ثقب كبير بها ، فاحتاج البحارة إلى نجار ،

ولكن أم الشهيد قطعت قطعة من كفنه وأعطتها لهم ، فسدوا بها الثغرة ، فلم يتسرب منها الماء ، ففرحوا وساروا إلى أن وصلوا إلى ساحل " أهريت " .

+ فأُصعِد إلى ديره ، وتم بناء كنيسة على اسمه ، وأظهر الله من جسده الطاهر معجزات كثيرة .

✚ ✚ ✚

اليوم الخامس والعشرون من شهر طوبة

- **نياحة القديس بطرس العابد :**

+ كان فى الأصل جابياً للضرائب ، وكان قاسياً فى المعاملة ، وبخيلاً فى العطاء للفقراء ، حتى لقّبه الناس باسم : " مَنْ لا رحمة له " .

+ وذات مرة بينما كان فقير يطلب منه صدقة أن جاء خادمه بخبز (من الفُرن) ، وأمام إلحاح المحتاج أخذ خبزة واحدة وألقاها فى وجه الفقير ليس على سبيل الرحمة ، بل لكى لا يعود إليه مرة أخرى .

+ ونام بطرس فرأى فى نومه ، كأنه قد جرى وقت محاسبته . فقد كان هناك ميزان ، وقد وقف بجواره مجموعة من السود (الشياطين) قبيحى المنظر وقد حملوا خطاياه ووضعوها فى كفة الميزان اليُسرى .

+ بينما وقفت مجموعة من الملائكة النورانيين .وكانوا حيارَى ، لكى يضعوا شيئاً من أعمال بطرس فى الكفة الأخرى. فلم يجدوا سوى الخُبزة التى ألقاها فى وجه الفقير (عمل خير محدود جداً) .

+ وقالت لهم الشياطين " ماذا تفعل هذه أمام خطاياه الكثيرة ؟! وعند هذا الحد استيقظ بطرس من حلمه (الرمزى)[1] مرعوباً ، وجعل يُلقى الويل على نفسه ، لما فرط منه ،

---

(١) فكرة ميزان حساب السيئات والحسنات فى اليوم الأخير ، هى فكرة " فرعونية " الأصل ، وقد وردت فى كتاب " الموتى " ، الذى كان يتم دفنه - أحياناً - مع الميت فى قبره .

من قسوة وظلم للناس وبُخل فى العطاء للفقراء !!.

+ فقام وباع كل ماله وتصدّق به ، حتى أنه باع نفسه عبداً ووزع ما أخذه على المساكين ، ولما شاع فضله هرب إلى برية القديس مقاريوس ، وسار بحكمة وجهاد ، حتى أنه عرف ساعة رحيله من العالم ، وودع الرهبان ، وانصرف للرب بسلام ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السادس والعشرون من شهر طوبة

(١) شهادة القديس أباديوس :

+ كان شاباً بتولاً وجميل الروح والجسد ، وله فضائل كثيرة . وكان من قرية " بلجاى" ، وكان جندياً . وكان يشتهى نيل الإكليل على اسم المسيح ، فمنعه والده .

+ فنظر الرب إلى رغبته وطهارته ومحبته له ، فظهر له ملاك الرب ، وطلب منه أن يمضى إلى ساحل النيل وأن يركب سفينة إلى قرية تُسمَّى " خلاخس " ، لينال إكليله . ثم أعلمه الملاك بأنه هو ملاكه " الحارس " الملازم له منذ صغره . وأعطاه السلام .

+ وكان فى هذا الوقت يتجوّل الإمبراطور مكسيميانوس (زميل دقلديانوس) باحثاً عن المسيحيين فى الصعيد .

+ ووقف القديس أمام الوالى المحلى ، مع باقى الجنود ، لكى يتلى عليهم قرار دقلديانوس باضطهاد المسيحيين (٣٠٣) . وكان القديس مع باقى الجند ، وكان بلا منطقة (حزام) حول وسطه .

+ فقال له الوالى : " لماذا تجاسرت ياعاصى لتسمع مرسوم الملك بلا منطقة ؟!" . فأعلن له القديس أنه لن يكون خاضعاً لملكين ، بل أنه جندى فقط ليسوع المسيح ؛ ملك الملوك ورب الأرباب " .

+ فقال الوالى لنائبه : " ماذا تفعل له بعدما سب أبولون ؟" فقال له : " إنـــــه مســتحق عقوبة الموت " .

+ فقال له القديس : " مادُمت قد حكّمت عليّ بالموت ، فامضِ وادفن إبنك لأن عقرباً قد لدغته حتى مات " . فأمر الوالى بضربه بالسياط .

+ فقال له " امضِ وادفن زوجتك ، لأنها ماتت "!! فأرسل النائب كاتبه للسؤال عنـهما، فتأكد من موتهما فعلاً !! فرجع وأعلمهما بما حدث ، وقال لهما " إن هذا الإنسان هــو رجل الله " . ولكن تم حبس القديس .

+ ولما وصل مكسيميانوس إلى هناك ، أعلموه بما حدث من خبر القديس أبـــاديوس ، فاتهمه بالسحر ، الذى قتل به ابن الوالى وزوجته . وأمر بضربه بالسياط حتى ســـال دمه الطاهر على الأرض .

+ ولما تم تعذيبه ولم يتركه مسيحه، أمر بقطع رأسه ، ففرح بذلك ، وأعلن أنه هو مـــا كان يتمناه من الله . ثم طلب من الجند أن يتركوه ليصلى .

+ فصلى القديس نحو الشرق وقال : " يارب ، إن كل من يُقدّم – فى يــوم تذكــارى – قرباناً باسمي ، أو يعمل خيراً مع مسكين (فى يوم استشهاده) عوّضـــه فــى ملكــوت السماوات . وأن من يذكر اسمي – وهو فى شدة أو ضيقة من جهة دين (مــالى) ، أو محبوساً ، تطلقه من يد السلطان ؛ وتحقق له طلب قلبه " .

+ فظهر له ملاك الرب وأعلن له ؛ أن كل ما سألته من السيد المسيح فهو يتــم لــك ، وأكثر منه . وأما جسدك فسوف يتم حفظه بمعرفة يوليوس الأقفـــهصى الــذى كــان بالقرب منك وكتب سيرتك ، إلى حين انقضاء الاضطهاد (٣١١م) ، وســـوف يبنــون كنيسة باسمك فى مدينة إهناسيا " (ببنى سويف) وسوف تظهر منه عجائب فـــى تلــك البيعة " .

+ ثم قال له ملاك الرب أيضاً : " وقد وهبك الرب ثلاثة أكاليل : الواحد لأجل جهادك وصومك وسهرك ، والثانى لأجل بتوليتك ، والثالث لأجل صبرك واحتمالك ، ودمك الذى يُسفك على اسم السيد المسيح " .

+ ففرح بهذه البُشرَى ، وشكر الرب ، وطلب سرعة قطع رأسه . بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة الأسقف الأنبا فافيلاس :

+ وكان أسقفاً روحانياً وراعياً صالحاً ، وقد أوقفوه أمام الملك نوماريوس (السابق لدقلديانوس) .

+ فقال له الشرير : " اسمع منى وارحم شيخوختك واحمل البخور إلى معبوداتنا " .

+ فقال له القديس بشجاعة : " لن يحدث ذلك أبداً ، لن أترك سيدى يسوع المسيح وأحمل بخوراً لمصنوعات أيدى البشر " .

+ فقال له الملك : " يا أسقف إن كتبكم كلها خرافات ، وأما عباداتنا فهى الحق . فاسمع منى الآن ، وأنا أجعلك الثانى (وكيلاً) بعدى " .

+ فقال له القديس " لا تخدّعنى بكلامك " . فأمر أن يعذبوه مع ثلاثة شبان مؤمنين .

+ ولما تعب فى تعذيبهم بدأ يلاطفهم ويعدهم ، فلم يوافقوه. فغضب عليهم ، وأمر بقطع رقابهم بالسيف . ففرح القديس فافيلاس وقال :

- " أتضرّع إليك – يا سيدى يسوع المسيح – أيها المُحبّ لخليقته، أن كل من يذكرنى على الأرض ، اذكره فى ملكوتك ، وخلّصه من جميع التجارب " ، وطالب الثلاثة فتية بمثل هذه الطلبة .

+ فسمع الجميع صوتاً من السماء يقول لهم : " أيها المختارون المباركون ، سوف يكون لكم كما طلبتموه من الله وأكثر " .

+ ثم أشار القديس إلى الجند ، وقال " أكملوا أوامر الملك يا أولادى " .

+ فلما نالوا أكاليلهم ، جاء المؤمنون وكفنوهم وأخفوهم إلى أن توقف الاضطهاد والظلم الشديد (سنة ٣١١م) فبنوا لهم بيعة . وأظهر الله من أجسادهم معجزات كثيرة ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديسة أنسطاسية :

+ كانت القديسة من عائلة عظيمة بالقسطنطينية. وكانت جميلة المنظر فأراد الإمبراطور جستنيان أن يتزوجها ، فلم تقبل لأن زوجته كانت معه .

+ وأسرعت البتول وقالت لزوجته ، فأرسلتها في سفينة إلى مصر سراً . فلبست ملابس الرجال واجتمعت مع القديس أنبا دانيال الإيغومينوس (القمص) ، وأفشت له بسرها .

+ فأتى بها إلى مغارة ، ولم يعلم أحد. وأمر القديس شيخاً بأن يملأ جرة ماء ، ويضعها عند باب المغارة ، دون أن يعلم أنها إمرأة .

+ وظلت على ذلك ٢٨ سنة في جهاد ونُسك. وكانت تكتب أفكارها في شقفة فخارية، وتضعها على باب المغارة ، وكان يعرف القديس بما تريده . وفي مرة أرسلت له الشقفة . فلما قرأها بكى ، وقال لتلميذه " قم بنا يا ولدى ، لكى ندفن جسد الشيخ ، لأنه سيخرج من الجسد !! " .

+ وطلبت منه القديسة دفنها بملابسها ، ثم صلّت وقالت " استودعكم للرب " وتنيحت. فبكيا عليها ، واكتشف التلميذ أنها سيدة. فعرّفه القديس بسيرتها وكيف تركت محبة العالم لتعيش مع المسيح في البرية ، بركة صلواتها تكون معنا ، آمين .

(٤) شهادة ٤٩ قديساً شيوخ برية شيهيت :

+ كان الملك ثيؤدوسيوس الصغير (ابن أركاريوس) لم يُرزَق بولد ، فأرسل إلى شيوخ شيهيت يطلب منهم أن يُصلُّوا إلى الله ليعطيه إبناً .

+ فكتب إليه القديس إيسيذورس يعلن له أن الله لم يسمح له بنسل يشترك مع أصحاب البدع بعده ، فشكر الله على مشيئته الصالحة .

+ فأشار إليه الأشرار بأن يتزوج بإمرأة أخرى ليكون له ابن يرث مُلكه . فأجابهم بأنه لابُد أن يستشير أباء البرّية المصرية أولاً . ثم أرسل رسولاً يسمى " مرتينوس " ليستشيرهم فى ذلك ، فمضى إليهم مع ابنه " نيوس " للتبرُّك بقدّيسى مصر .

+ ولما كان القديس اسيذورس قد تنيّح ، فقد أخذوا الرسول إلى مكان نياحته ونادوا قائلين : " ياأبانا ماذا نجاوب الملك ؟ " .

+ فأجابهم صوت من الجسد الطاهر قائلاً : " ما قُلته من قبل ، أقوله الآن : وهو أن الرب لن يرزقه ولداً ، حتي ولو تزوج بعشر نساء"!! فكتب الشيوخ إلى الملك بذلك .

+ ولما أراد الرسول العودة للعاصمة (البيزنطية) ، أغار البربر على الدير . فقال شيخ للرهبان " هوذا البربر قد أقبلوا لقتلنا ، فمن أراد الاستشهاد فليقف ، ومن خاف فليلجأ إلى الحصن " .

+ ونبح البربر القديسين ، ورأى الشاب الملائكة يضعون الأكاليل على رؤوس الشهداء وطلب الرجوع للدير . فرجعا إلى الدير. وقتلهما البربر ونالا إكليل الشهادة.

+ وجاء قوم من البتانون (منوفية) وأخذوا جسد القديس أنبا يؤانس ، وجاء قوم من الفيوم وسرقوا جسد نيوس بن مرتينوس ، ولكن ملاك الرب أعاده إلى حيث يوجد جسد أبيه .

+ وقد أراد الآباء – عدة مرات – نقل جسد الصبى الشهيد من جوار ابيه فلم يمكنهم ، وكانوا كلما نقلوه يعود إلي مكانه ، إلى أن سمع أحد الآباء – فى رؤيا – من يقول له: " نحن لم نفترق في الجسد، ولا عند المسيح أيضاً، فلماذا تُفرّقون بين جسدينا ؟" . بركة شفاعات هؤلاء القديسين الشهداء ، تكون معنا ، آمين .

+ ولما تخربت أديرة البرية من الهجمة البربرية ، تم نقل أجساد الشهداء إلى جانب كنيسة أبى مقار ، وبنوا لهم مغارة ، ثم شيدوا بها كنيسة فى عهد البابا ثئودوسيوس (أواخر القرن الرابع) .

(٤) شهادة القديس "بجوش" وأمه :

+ كان من بلدة (بالوجه البحرى) ، وكان له حقول يزرعها ويوزع منـها للمسـاكين ، وكذلك كان يعطي من أغنامه وصوفها للمساكين ، وكان باب بيتـه مفتوحـاً للقريـب والغريب ، إمعاناً فى الكرم .

+ ولما نظر الرب إلى كثرة عطاياه ، دعاه لإكليـل الشـهادة . فطلب منه الملاك "ميخائيل" أن يتقدم للاستشهاد على اسم المسيح . فوزع كل أمواله علـى المسـاكين والأرامل ، وأخذ صليبه وتبع سيده .

+ ودخل إلى مجلس الحُكم وقال له الوالى : " من هو الذى استدعاك ؟! ".

+ وكان الوالى أريانوس موجوداً ، فقال لزميله : " سلّمه لى وأنا أجعله يرفع البخـور " (للأصنام) .

+ فتركوه في ذلك اليوم بدون عقاب وأرسلوه للسجن . فلما سمعت به أمه جاءت إليـه، وسألته عن سبب تركها . ودون أن يأخذها معه للاستشهاد ، وهـى تريـد أن تنـال الإكليل مثله .

+ ومكثت معه في الحبس ، حيث كانا يُصليان ويطلبان من الله أن يعينهما على احتمـال الألم حتى نيل الإكليل .

+ فلما استدعاه الوالى مضت والدته خلفه ، وهى تصرخ وتقول : " أنـا مسيحية " .

+ فتعّجب الوالى وسألها : " من هو الذى استدّعاكِ ؟ " فقـالت : " إنـى أتيـت لكـى أعترف باسم يسوع المسيح قدام الناس ، حتى يعترف بى قدام ملائكته فـى السـماء " فلاطفها بكلمات لينة ، فلم يقدر أن يجعلها تنكر المسيح ، فأمر بأخذ رأسـها ، ونـالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ وسلّم الأنبا بجوش للوالى أريانوس ، فأخذه معـه إلـى إنصنـا . فقـام بتعذيبـه بالهمبازين، والوضع على سرير حديد تحته نيران ، وبعذابات أخرى كثيرة ، فلم يفلح

فى تغيير قلبه عن محبة المسيح[1] .

+ وجاء مشير شرير وطلب من أريانوس أن يأتى للقديس بجوش برجل أعمى سفيه ، لكى يُتعِبه بكثرة شرّه . فلما أحضروه وعرّفوه بتمسُّك القديس بإيمانه ، بدأ يشتمه ويقول له : " إننى فى الوقت الذى كنت فيه مسيحياً عميت عينىّ ، ولم أجد خيراً . إلا منذ سجَّدت لأبولون (الوثن) !! ولماذا لم تسمع لكلام الوالى وترفع له البخور ؟! ".

+ فقال له القديس بجوش : " الإله الذى جدَّفت على اسمه الطاهر ، هو يأمر الأرض أن تفتح فاها وتبتلعك " . وفى الحال هبط إلى الجحيم !!.

+ فغضب أريانوس وعذّبه بالمعصرَة ، فنزل له رئيس الملائكة " ميخائيل " وخلصه وشفاه . وامتلأ الوالى من الغيظ لأن كثيرين من الوثنيين الموجودين آمنوا بالمسيح ، لما رأوا عمل الله مع إبنه الأمين .

+ فأشار عليه كبار رجال المجلس بأن يأمر بقطع رأس القديس ، حتى لا يُتلِف عقول أُناس كثيرين من أهل المدينة . فأمر بقتله .

+ فأخذه الجند إلى قرب قرية طما . وطلب القديس أن يمهلوه قليلاً لكى يصلى أولاً . فظهر له ملاك الرب ووعده بالحياة الأبدية السعيدة . وقال له : " إن كل إنسان يكون فى ضيقة أو لديه دين ثقيل أو طلب لدى السلطان (الحاكم) فإن الرب يستجيب له بسرعة ، عندما يقول : " يا إله القديس بجوش أعنّى وخلّصنى " (وحقاً ، إن الله يُكرم الذين يكرمونه) .

+ فمد القديس عُنقه بفرح ، وقُطِعَت رأسه بحد السيف ، فخرج دم ولبن !! وتركه الجند وانصرفوا .

+ فجاء بعض أهل تلك المدينة وحملوا جسده الطاهر ، وكفنوه وأخفوه حتى انقضاء زمان الاضطهاد . وبُنيت على اسمه كنيسة غرب طما ، عند قرية تُدعى " سلْمون " ، وأظهر الرب فيها عجائب كثيرة ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

---

(١) راجع رسالة القديس بولس إلى كنيسة رومية ٨ : ٣٥-٣٩ .

اليوم السابع والعشرون من شهر طوبة

(١) استشهاد القديس سرابيون وآخرين :

+ كان من بلدة ببنوسة من أعمال (ولاية) أسفل الأرض (الدلتا) .

+ وكان له مال كثير وأملاك وحيوانات وخُدّام كثيرين . وكان مُحباً للصدقة جداً .

+ فلما سمع باضطهاد دقلديانوس للمسيحيين (٣٠٣م) وسمع أن الوالى أرمانيوس (حاكم عام الإسكندرية) قد ذهب إلى بلاد بحرى ، خرج لكى يبحث عنه مع صديقه "تاودورس " وراعى دوابه المسمى " بسرما " .

+ فتقدموا لأرمانيوس واعترفوا بالمسيح أمامه ، فأمر باعتقالهم . ولما سمع أهل بلدته، احتشدوا حاملين سلاحهم ، وأرادوا قتله وحاولوا أخذ القديس من يده بالقوة .

+ فمنعهم القديس ، وعرّفهم أنه جاء بكامل إرادته ليُسفك دمه على اسم المسيح . فأخذه الوالى معه فى مركبة ، ثم أمر بتعذيبه بآلة الهمبازين ، ثم ألقاه فى قمينة (طوب) بها نار مشتعلة ، ثم ألقاه فى وعاء به زفت وقطران مغلى .

+ ثم قطّع أوردة جسده ، ثم وضعه على سرير تحته نار ، حتى تهرّأ لحمه ، وهو صابر وشاكر ، لأن ملاك الرب كان يحمل عنه الآلام . ثم صلبوه على خشبة .

+ ثم أمر الوالى بإخراج كل فى الحبس من أجل المسيح وكتب قضيتهم (وافق على قتلهم) ، فقتلوا ٥٤٠ نفساً ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ ثم أمر الوالى أميراً يُدعى "أوريون" لكى يأخذ القديس إلى بلدته ، لكى يعذبه هناك ، فإن لم يرجع عن الإيمان بالمسيح يقطع رأسه .

+ فلما سارت المركب وحلّ الظلام نام المسافرون ، وبتدبير الله واصلت المركب سيرها، حتى توقفت عند بلدة القديس !! فلما استيقظوا صباحاً قالوا للقديس "إنها بلدتك" (التى أرادوا الوصول إليها) .

+ وعذبوا القديس هناك ، ولكنه كان أميناً في شهادته للمسيح ، فأخذوا رأسه بالسيف، ونال إكليل الحياة الأبدية . وخلع الأمير " أوريون " قميصه ولف فيه جسد الشهيد ، وسلّمه لأهله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار نقل أعضاء القديس الأسقف الشهيد تيموثاوس الرسول :

+ لما بنى الأمبراطور القديس قسطنطين (الكبير) مدينة القسطنطينية (اسطنبول الحالية) ، نقل إليها أجساد الرسل والقديسين ، للتبرّك بها (كتقليد الآباء القدماء) .

+ فسمع بوجود هذا الجسد المقدس للقديس تيموثاوس (أسقف أفسس ، وتلميذ القديس بولس الرسول) نقله إلى القسطنطينية ، ووضعه في هيكل الرسل ، شفاعته تكون معنا، آمين .

(٣) تذكار رئيس الملائكة سوريال :

+ هو أحد الأربعة الرؤساء الملائكة المُنيرين ، المُسمّى :" السافورى "[١] .

+ ويذكر التقليد القديم أنه كان مع عزرا النبى ، وأنه قد عرّفه بأسرار مخفية ، وهوالذى يشفع فى الخُطاة دائماً . شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٤) شهادة القديس الأمير أبيفام :

+ كان هذا القديس قد عيّنه الملك والندبانوس الروماني حاكماً لمصر . وجاء من رومية ، ولكنه سمع – فى حلم – مَنْ يقول له : " اسكُن فى أوسيم " .

+ ولما سكن بها تزوج إبنه الأكبر أنسطاسيوس وُولد له ابن أزوّجه لسوسّنة إبنة أُرخون كبير ، فأنجبت إبناً ودعوه " أبيفام ".

---

(١) رؤساء الملائكة السبعة هم : ميخائيل ، غبريال ، رافائيل ، سوريال ، أنانيال ، وسارتيال وصادقيال ، من طغمة الكاروبيم ،والواقفين أمام عرش الله . وكان يرسل الله منهم للبشر برسائل خاصة ، أو مساعدة الشهداء والمعترفين ، ويقال أن سوريال (أو صوريال) هو الذى سينفخ بالبوق (الصُور) يوم القيامة ولذلك يسمى السافورى (من كلمة الصفارة العبرية).

+ ولما بلغ عمره ٩ سنوات أرسله إلى مدرسة يديرها قسيس خائف الله . وفيما كان الصبى يسير إلى مكان الدراسة صادف مفلوجاً يزحف على الأرض ، وقد سأله صدقة. فلما لمست يدىّ الصبى ذلك الرجل شُفِى وقام على رجليه ، وقفز يشكر الله .

+ وظهر ملاك الرب للمعلم القسيس أوسافيوس ، مُوصيّاً بأن يهتم بتعليم أبيفام . ويُعلمه سير القديسين . ونما الصبى فى النعمة . وكان يصلى ويصوم كثيراً رغم حداثة سنه .

+ وكان فى المدرسة (الخاصة) طفل به روح نجس كان يُصرعه . فتقدّم أبيفام وصلى له ورشّه بماء . فصرخ الشيطان الساكن فى الصبى وقال : " دعنى أُعذّبه ، لأن والده تاجر ظالم وقليل الرحمة ويعطي ماله بالربا ، ويحلف كذباً ، ولكنى سأخرج منه خوفاً من رئيس الملائكة ميخائيل ، الذى يسير معك ". وخرج منه فعلاً .

+ وواظب الشاب أبيفام على الصلاة والوحدة (الاختلاء بالرب) فى مقصورته . وقد أضاءت بمجئ رب المجد مع القديسة مريم والملاك ميخائيل والملاك جبرائيل ، فوقع على الأرض . فأقامه الرب وأزال عنه الخوف .

+ ثم ذكر له ماسيحدث له من آلام ، والمعجزات التى ستحدُث فى حياته ، وبعد استشهاده . ووعده الفادى بالآتى :

- " أنا أُنجيّ من يذكر اسمك ، وهو فى شدة " ثم طلب منه أن يرافقه خادمه "ديوجانيس " إلى ساعة استشهاده ، وأن يأخذ منديلاً مغموساً بدمه ، ويحضر به إلى مدينته ، وأن يتم بناء كنيسة بها ، وأن يجعلوا بها دمه ، وستظهر منه عدة معجزات . ثم أعلن له الرب يسوع أن صديقه فى الدراسة " تاوضروس " سيصير أسقفاً على المدينة ، وهو الذى سيسجل سيرته ومعجزاته . ثم قال له الرب أيضاً :
- " وقد وكّلت (الملاك) ميخائيل لكى يلازمك ، ويقضى حوائج كل من يطلب منى باسمك " . ثم أعطاه السلام ، وصعد إلي عُلو سماه . فدخل والداه إليه ونظرا إليه ، فوجدا وجهه مُنيراً .

+ وأرسل القديس واستدعاني أنا الحقير " تاوضروس " (Theodorus) وعرفّني بكل ما رآه ، وبقيت معه - بقية ذلك اليوم - نُسبّح السيد المسيح . ومنذ ذلك اليوم ترك ركوب الخيل ، وصار يصوم يومين يومين ، وثلاثة ثلاثة ، ومراراً كثيرة كان يصوم الأسبوع كله ، ولا يأكل سوى الخبز والملح فقط . وحفظ كتب كثيرة عن ظهر قلب .

+ ولما طالبه والداه بأن يتزوج لم يقبل ، وقرر تكريس حياته لعبادة الله. ولذلك قرر إبليس أن يُحاربه بشدة[1] .

+ فقد ذكر راهب قديس (لكاتب السيرة) أنه رأى رؤيا للقديس أبيفام والشياطين تحيط به لكي تحاربه . وجاء ملاك للراهب ، فسأله : " لماذا يسمح الله لهذا المُعاند أن يُجرِّب هذا القديس " ؟! فقال له الملاك :

- " إن الرب يسمح أن يُجرِّب الأبرار ، حتى يُظهر صبرهم ، وبعد هذا يغلبوه ويدوسوه تحت أقدامهم " .

+ ثم أعلن الملاك للراهب الفضائل السبعة التي كانت للقديس أبيفام وهي : التواضع (القلبي) البتولية (طهارة القلب والجسد) والصلاة والصبر ، والصدقة التي هي أعلى من الكل . والوداعة (السلوك باتضاع ومحبة ورحمة) ، والبّر (التقوى والقداسة)[2] .

+ وهذه الفضائل - كما قال الملاك - تورث الإنسان (المؤمن) ملكوت السموات . وقد تمسّك بها الفتى أبيفام ، وهي ستُساعده على حياة النقاوة ، التي تُقرّبه من الله .

+ فتعجبت لما عرفت ما شهد به الملاك عن هذا الفتى المُجاهد - مثل سكان البراري. ومن هذا بدأت الحرب الروحية تشتد عليه كالعادة .

+ فقد صدرت مراسيم الملوك (دقلديانوس وزميله مكسيميانوس) بعبادة الأوثان والسجود لها . فلما سمع القديس أبيفام انفرد للصلاة والجهاد الروحي والمطانيات ،

---

(١) قال يشوع بن سيراخ : " يا ابني إذا بدأت خدمة ربك ، فاستعدّ لجميع التجارب " (سي ١٢: ١).

(٢) قال القديس يعقوب الرسول : " الديانة الطاهرة النقية (المقبولة) عند الله الآب هي هذه : " افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقتهم ، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم " (يع ١ : ٢٧) .

وكنت أنا مواظباً على زيارته .

+ فلما سمع به مكسيميانوس أرسل إلى أريانوس والى الصعيد بشأنه وطالبه بالذهاب إليه في أوسيم (بالجيزة) ، فجاءه بجنوده .

+ فظهر له الملاك ميخائيل وأعلمه ، وطلب منه أن يعترف أمامه بالمسيح ، ووعده بالوقوف إلى جواره فى عذاباته.

+ فمضى إلى والدته وأخبرّها بما قاله رئيس الملائكة ميخائيل . فعرّفته بأنه ظهر لها وأخبرها أيضاً . ومضى إلى مقصورته وقضى الليلة فى التسبيح لله .

+ ثم استدعانى القديس وطلب منى الاحتفاظ بدمه فى المنديل وأن أجتهد - مع غلامه- في بناء بيعة باسمه ، وأعلن لى بأننى سأصير أسقفاً فقلت له " لتكن إرادة الله".

+ فلما وصل أريانوس كنتُ مع القديس ، فخرج وهو يلبس ملابس بيضاء ، ويركب حصاناً أبيض ، وأعلن لغُلمانه أنه سيلتقى مع أريانوس بلباس العُرس (السماوى) ، وطلب من غلمانه عدم مقاومة الوالى ، لأن تلك هى إرادته . فبكوا جميعاً ، وقالوا : "إننا نشتهى أن نفديك بأرواحنا " .

+ فلما إلتقى به أريانوس ورأى النعمة الحالة عليه ، تلقاه بالسلام ثم هدَّده . فلم يسمع منه . فغضب وأمر بثقب كعبيّ قدميّه ، ووضع فيهما سلاسل وربطه فى ذيل حصان، وأن يُطاف به في المدينة ، ويُنادَى بأنهم صنعوا به هكذا ، لأنه لا يسجد لمعبودات الملك (دقلديانوس) .

+ ثم عادوا بالقديس إلى أريانوس ، فأعلن له إن هذه أول العذابات ، ونصحه بتقديم البخور للأوثان ، فقال له القديس : " إنه يُشبه بعوضة تنطح صخرة بأجنحتها "!! .

+ وتقدم مائة من خُدّام القديس وصرخوا معترفين بالإيمان ، وقلبوا كرسى الوالى ولعنوه ، فأمر بحفر حفرة وإلقائهم فى النيران ، فكانوا يقفزون فيها من ذواتهم ، وينالون أكاليلهم ، كما رآها القديس أبيفام.

+ وتقدمت أم القديس وقبلتّه وودعته فباركها ، ورشمها بعلامة الصليب . وأسرعت وألقت بنفسها في النيران ، ونالت إكليلها. شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ وبقي من خُدّام القديس واحد فقط هو " ديوجانِس " ، الذى كان يتبعه فى كل مكان .

+ وتم حمل أجساد الخُدام وأم القديس ، والنيران لم تحرقها ، ودفنوها بإكرام .

+ وتم أخذ القديس إلى الإمبراطور مكسيميانوس ، فتعجّب من جمال صورته ، وكلمّه كثيراً بكلام ليّن . فلم يقبله منه . فأمر أن يوضع فى عنقه حجر ضخم ، ويلقوه في البحر (النيل) .

+ فصلى القديس إلى الله ، فنجّاه من المياه . ثم جاءت زوبعة وألقت مكسيميانوس في البحر ، فطلب المساعدة من القديس ، فأصعده سالماً !!. (محبة الأعداء).

+ ولما لم يقدر عليه أرسله برسالة إلى أرمانيوس حاكم عام الإسكندرية . فكلمّه برفق، لكى يرفع البخور للأوثان. فقال له القديس : " إن كنتُ لم أسمع من الملك ، فكيف أسمع منك ؟! ".

+ فغضب منه أرمانيوس ، وأخذ حربة من جندى ، وأراد أن يضربه بها ، فانخلع ساعده من كتفه، وسقط على الأرض ، فتألّم الشرير بشدة ، وقال " الله لا يجلب راحة لمن أتى بك إلى ههنا " .

+ فتحنن عليه القديس أبيفام وصلى إلى الله وقال : " يا رب أنت قلت لا تكافئوا الشر بالشر ، بل بالخير " . ثم أخذ ساعده وألصقه فى ضلعه ، ورشمه بعلامة الصليب ، فصار كما كان بقوة الله .

+ فلما شاهد قائد جند يُدعى " ديونيسيوس " ماحدث هو وجنوده ، تقدّم للحاكم العام وأعلنوا إيمانهم بالمسيح ، فأمر بقطع رؤوسهم ، ونالوا أكاليلهم ، شفاعتهم تكون معنا، آمين .

+ ثم أمر الشرير بتعذيب القديس بالهمبازين. وعصروه حتى سال دمه على جسده ، فوضعوا عليه الخل والجير لزيادة آلامه ، فأرسل الرب ملاكه فشفاه .

+ ولما رأى أرمانيوس ماحدث ، أرسل القديس مع الجند إلى أريانوس والى الصعيد ، لكى يقطع رأسه . وكان له ٢٢ يوماً لم يأكل ولم يشرب ، كما شهد بذلك ديوجانُس غُلامه ، وهو فى المركب .

+ فوبخه أريانوس لأنه لم يسمع للملك ولا للحاكم العام للإسكندرية . فأمر بعمل خمسة مسامير حديدية طويلة وأن يُسمَّر من رأسه ورجليه ويديه بها . ووبخ أريانوس القديس وقال : " أين إلهك الذى يُخلصك من يدى ؟ " .

+ فصلى القديس ، فنزل المُخلّص من السماء . وعلى الفور ذابت المسامير ، مثل الشمع أمام النار ، وجاءه الرب يسوع وشفاه وأراه كرسيه فى سماه ، ووعده بأن يشتهر اسمه ، وتظهر عجائب من جسده ، وأن كل من يطلب شيئاً باسمه يُخلّصه الرب . وأعطاه السلام ، وصعد للسماء بمجدٍ عظيم .

+ فهدده أريانوس برفع البخور للأوثان أو الموت ، فردّ عليه بآيات مقدسة من الكتاب تُطّوب الموتى من أجل الإيمان . فحلف الوالى بأن يأخذه معه فى سفره إلى أخميم ويقتله هناك ، فأعلن له القديس أنه لن يذهب معه إلى أخميم أبداً !! .

+ فغضب منه وأمر بثقب كعبيه وإدخال حلقتىّ سلسلة فى قدميه . ويجروه إلى البحر (النيل) . وكان قائد الجند ينادى أمامه بأنهم صنعوا فيه هكذا ، لأنه خالف أوامر الملك (دقلديانوس) وسب الأصنام ، وكان القديس ينزف دماً كثيراً .

+ فطلب القديس الرب وتوسل إليه وقال : " يا رب لا تنسانى ، فأنت ترى أن دمى قد لطخ شوارع المدينة " .

+ وكان رجل أعمى جالساً يستعطى فى الطريق ، فطلب أن يقترب من دم الشهيد ، ووضع منه على عينيه بإيمان فأبصر . فهتف وهو فرحان " أنا مؤمن بإله هذا القديس" . ولما رأى جراحات القديس أخذ من دمه ودهن به جسم الشهيد ، فشفَى الله جراحاته من نفس دمه !!

+ وكانت سيده متزوجة حديثاً من جندى تطلعت من نافذتها فرأت إكليلاً جاهزاً له ،

وتنبأت أنها ستأخذ إكليلها أيضاً . وكان أسمها " هلقانا " .

+ وكان أريانوس راكباً على حصانه وسمع المرأة تمتدح القديس ، فأمر بربطها من يدها ورجلها في ذيل حصانه ، واليد والرجل الأخرى في ذيل بغلة . ونخس الحصان فانقسم جسمها إلى نصفين ، وبذلك نالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ واقتيد الشهيد إلى المركب ، فصلى لكى لا تتحرك ، فأمر الوالى بإحضار ساحر ، ولكنه فشل بسحره في زحزحة المركب . فأمر الوالى بحفر حفرة وملأها حطباً وألقى عليه النفط وأوقد النيران ، وأمر بإلقاء القديس بها ، فصلى وأرسل الرب له الملاك ميخائيل فصار الأتون بارداً مثل الندى !!

+ فلما رأى الساحر أن القديس سليم ، آمن بالمسيح . فأمر الوالى بقطع رأسه ، ونال إكليله السعيد .

+ ثم أعلن الوالى له بأنه قد قاومه بكل قوته ، فقال له القديس : " لن تأكل ولن تشرب حتى تنجزنى (تقلتنى) سريعاً " وهو ماحدث فعلاً . فإنه عندما أراد أن يتكئ ليأكل يبست رجلاه والتصقتا بالأرض . ولما طلب أن تُعد له مائدة ليأكل لم يقدر على مد يده ليأكل !! .

+ فأمر الجند بأخذ القديس إلى كوم عالٍ غربى بلدة طما ، ويقتلوه هناك . فطلب منهم أن يحلوه لكى يصلى . وقال " هذه آخر صلواتى فى الدنيا يا رب .." .

+ فظهر له الرب يسوع وعزّاه ووعده بالملكوت . فتقدّمتُ – أنا غلامه ديوجانس – ، فقال لى " اقترب منى " . فتقدّمت إليه وقبلّته ، فأمسك بيدى وطلب منى حفظ دمه فى منديل معى .

+ وفرشت المنديل وقطع الجند رأسه . ففاحت روائح جميلة ، وأقلعت مركب الوالى . وأتى أهل القرية بأكفان ، وحفروا فإذا هم يجدون قبراً مبنياً ، فوُضِع جسد الشهيد به . وأخذت حجراً ونقشت عليه اسمه .

+ وحدثت هناك عدة معجزات ، ومنها أن شخصاً مفلوجاً حملوه على سريره ، ورقد

فوق القبر ، فظهر له الشهيد - فى رؤيا - وقال له : " إن ما أصابك لأجل العبث والمجون ". ومد القضيب الذى فى يده إليه فشُفى فى الحال ، ومضى وهو يُمّجد الله.

+ وكذلك جاءت إليه إمرأة مصابة بمرض " الاستسقاء" فظهر لها الشهيد فى حلم ، وأعلن لها أن ما أصابها كان بسبب سلوكها الفاسد . وطلب منها أن تتعهد بالسلوك بطهارة ، فحلفت له ، وشفيت بشفاعته .

+ وظهر القديس لخادمه ديوجانس - فى رؤيا - وطلب منه أن يأخذ الدم ويذهب إلى صديقه تاوضروس . فأعلمه بما حدث للقديس ، وبنبوته بأنه سوف يصير أسقفاً . وأن يبنى له كنيسة باسمه . وهو ماحدث بالفعل . بركة الجميع تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن والعشرون من شهر طوبة

- **شهادة القديس أنبا كاؤ :**

+ لما اشتد اضطهاد دقلديانوس الكافر (٣٠٣م) كان فى قرية "بماى " شاب يُدعى "كاؤ " (Kaô) ، أحب المسيح وقرر أن يكرس كل وقته لعبادته . فبنى لنفسه قصراً لهذا الغرض ، خارج القرية .

+ وظل يمارس عبادات كثيرة ، وكان يصوم من السبت إلى السبت (طوال الأسبوع) ولا يأكل من الحيوان ولا يشرب الخمر أبداً . وكان أهل قريته يأتون إليه ويتباركون منه ، وكان الرب يشفيهم بشفاعته .

+ وظهر له الملاك جبرائيل وأعلمه بأنه جالس والجهاد قائم (من أجل الشهادة للمسيح) . وطلب منه أن يذهب لساحل البحر (النيل) ، وسيجد الوالى كليكيانوس يُعذّب المسيحيين .

+ وأمره الملاك أيضاً أن يعترف بالمسيح أمامه ، وسينقله إلى إنصنا ، حيث يُكّمل جهاده هناك .

+ ثم قام القديس مبكراً وأوصى تلميذه بالبقاء فى قصره والاستمرار فى صلاته ، إلـى أن تتم إرادة الله .

+ فلما وصل للوالى وبخه القديس على ترك عبادة الله إلى عبادة الأصنام .

+ ثم أعلن له أنه مسيحى وأنه من قرية بماى من تخوم الفيوم .

فتطلع إليه الوالى فرأى فيه نعمة الله ، وقال له إنه يجب أن يشفق علـى شـيخوخته ، ولا داعى لقطع رأسه بالسيف ، وأن عليه أن يسجد لأوثان الملك .

+ فأعلن له أنبا كاو أنه لن يترك السيد المسيح ليعبد الأوثان الملعونة . ثم طلب الوالـى منه أن يتطلع إلى جمال وروعة " أبولون " (التمثال) ، وكان من ذهب ومُطعَّم بأحجـار كريمة ، وكان هدية له من دقلديانوس .

+ فلما أتوا له به سجد له الوالى . فسخر منه القديس ، وسأله إن كان يتحّدث معـه . فظن الوالى أنه سيسجد إليه .

+ فأخذه القديس وطرحه على الأرض فانكسر إلى قطعتين ، فغضب الوالـى وشـق ملابسه . وأمر بعصره بآلة الهمبازين من الساعة السادسة من النـهار (١٢ ظـهراً) حتى الساعة ٨ (٢ مساءً) . فسال دمه .

+ وأعلن له الجند أنهم تعبوا ، وهو لا يتألم أبداً ، لأنه ظل يُردّد اسم " يسوع المسيح". فأمر بإنزاله . وسؤاله إن كان هذا العذاب الأول يكفيه فيسجد للأوثان ؟!

+ فأعلن له القديس أن سيده يسوع المسيح يُقوّيه . وطلب منه أن يفعل به ما يحلو لـه. فأمر بنقله مع مجموعة من المسيحيين إلى البهنسا .

+ وهناك تم تعذيبه لرفضه إنكار المسيح ، فربطوه بين أربعة أوتاد ، وضربوه بسـياط من جلد ليّن ، حتى سالت دماؤه كالماء .

+ وجاء شخص – مولود أعمى – وأخذ من دمه ووضعه على عينيه فأبصر.فصرخـت الجموع بأنه لا يوجد إله إلا يسوع المسيح . فأمر الوالى بقتل كل مـن آمـن ، وبلـغ عددهم ٥٠٠ شهيد ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وتم حبس القديس أنبا كاو فى سجن إنصنا (بالمنيا) . وفيما كان يصلى ظهر له إبليس - بشكل ملاك سماوى - وحاول خداعه بقوله : " إن غداً تقف أمام الوالى وهو يطلق سراحك لو سجّدت لأبولون ، وبذلك يمكنك أن تعبد الله فى مكان بعيد " .

+ فصلى القديس إلى الله ، فسمع صوت الرب يقول له " أنا موجود معك ، فأسأل من يكلمك "!! فاضطر الشيطان أن يكشف له عن ذاته وقال : " أنا صوخوناسار الشيطان الردئ ، الذى يحب الأثم والزنا ، وأنا الذى أغويت حواء وآدم " !!

+ فقال له القديس : " من الذى أرسلك إلىّ ؟! " فقال له : " أبى الشيطان (إبليس) الذى هو أصل الشرور . وأكمِلّها بأمره "!!.

+ فقال له القديس " ماذا يفعل إذا لم تنفذ أوامره ؟! " .

+ فقال : " إذا أرسل أبونا (إبليس) واحداً منا (الشياطين) إلى قديس فإذا لم يقدر أن يُضلّه ، فلا يقدر أن يقف أمامه ، ويتم تعذيبه بشدة " .

+ فقال له القديس : " ما الذى يفعله (مع الأبرار) ؟! " .

+ فقال له الشيطان : " إن رأينا إنساناً يصنع إرادة الله ، نجعل فى قلبه الشر ، ولا ندعه يعمل الخير . وإذا رأينا شخصاً يمضى إلى الكنيسة نحاول أن نمنعه " . وأنصرف عدو الخير خازياً بعدما أطلقه القديس .

+ ولما أخرج الوالى القديس أنبا كاو من السجن ، وطلب منه أن يسجد للآلهة (الأوثان) ردّ عليه بشجاعة وقال : " هذا شئ لا أفعله " .

+ فأمر بإلقائه في أتون النار ، ولكن ملاك الرب أتى وخلصه . فآمنت جموع كثيرة ، وتم قطع رقابهم ، ونالوا أكاليل الشهادة .

+ وبعد ذلك ظهر الرب يسوع للقديس ووعده بالملكوت وأن :"كل من يكون في شدة ، أو يمر بضائقة (مالية) وسألنى بأسمك ، أنا أخلّصه منها " .

+ فحكم الوالى عليه بقطع رأسه ، فطلب من الجند وقال : " اتركونى حتى أصلّى للكنز المملوء حنان ورحمة ، سيدى يسوع المسيح ، هذا الذى أنا منتظر مدينته

السمائية أورشليم " .

+ وصلى القديس كاو وقال : " يا سيدى يسوع المسيح ، الذى قبلّتُ أنا هـذه الأتعـاب على إسمك القدوس ، اسمع صلاتى اليوم ، واستجب كل طلباتى " .

+ فسمع صوتاً من السماء يقول : " كل ما سألته يكون لك وأكثر " .

ومد القديس عنقه للسيّاف ، وهو فى فرح وتهليل وشكر جزيل على الإكليل . وقُطِعَت رأسه فى الساعة السادسة من النهار (١٢ ظهراً) وجاءت ملائكة النور وحملت روحـه الطاهرة إلى الفردوس .

+ وقد نال ثلاثة أكاليل (البتولية + الفقر الاختياري + إكليل الشهادة) . فأخذ المؤمنـون جسده الطاهر ، ووضعوه فى القصر الذى كان يتعبّد فيه ، ثم شيدوا كنيسـة باسـمه ، ظهرت فيها عدة معجزات ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع والعشرون من شهر طوبة

• **نياحة القديسة اكسانى :**

+ كانت من أشراف رومية . وكان والداها غنيين ، ولم يكن لهما سواها ، أمـا هـى فكانت تأكل من طعام الراهبات . كما داومت على قراءة سير الراهبـات وتشـتاق أن تصير مثلهن (حياة التكريس) .

+ واشترى لها أبواها حُلى وملابس غالية واختارا لها زوجاً من أولاد أمراء روميـة . ولما اقترب موعد زفافها ، طلبت من أمها أن تزور أديرة الراهبات قبـل زواجـها ، فسمحت لها .

+ فذهبت إلى البحر وأخذت بعض حُلّيها ومعها خادمتها ، وركبت معها سفينة حتـى وصلت إلى قبرص ، وهناك ألتقت بالأسقف القديس " إبيفـانيوس " ، وأطلعتـه علـى

سرّها ، فأرسلها إلى الإسكندرية ، وغيّرت اسمها إلـــى " اكســـانى " (Xani) الـــذى تفسيره " الغريبة " .

+ وفى الليل ظهر لها القديس بولس – فى رؤيا – وأرشدها إلـــى مـــايجب عليـــها أن تفعله. وذهبت إلى البابا ثاوفيلس الإسكندرى ، فقّص شعرها وألبسها رداء الراهبـــات . وباعت كل ما معها من الحُلي والأقمشة ، وشيدت بها كنيسة باسم الشهيد اسطفانوس .

+ وجمع لها القديس " تاونياس " جماعة من العذارى ، وســـكنوا بجـــوار الكنيســـة . وعاشت القديسة اكسانى فى زُهدٍ شديد فى الطعام . مع الجهاد فى الصلاة والصـــوم . ولم تأكل سوى الخبز ، وبعض البقول بدون زيت .

+ وداومت على الجهاد ، أكثر من ٢٠ سنة ، ثم مرضت ، وقَرُبت ساعة رحيلها مـــن العالم . وفى يوم نياحتها ، رأى الناس – فى منتصف النهار – صليباً مضيئاً أقوى مـــن ضوء الشمس وحوله دائرة من النجوم مثل الأكاليل . وظل على ذلك حتى تـــم دفـــن جسدها الطاهر ، صلاتها تكون معنا ، آمين .



اليوم الثلاثون من شهر طوبة

(١) شهادة القديسة صوفية وبستيس وهلبيس وأغابى :

+ كانت الأم صوفية (= حكمة) من جنس كريم بإنطاكية . ورزقـــت بثلاثـــة بنـــات أسمتهن بستيس (إيمان) وهلبيس (رجاء) وأغابى (محبة) .

+ وفى رومية علمتهن عبادة الله وتعاليم الكنيسة ، منذ صغرّهن[1] .

+ وكان عمر الإبنة الكبرى ١٢ سنة ، والثانية ١١ سنة ، والصُغرى ٩ سنوات .

---

(١) الأم الحكيمة تسمى أبناءها بأسماء ذات معنى روحياً أو باسم قديسين ليتمثلـــوا بـــهم ، وكذلـــك تعليمهم منذ الصغر فى حضن الكنيسة وممارسة عباداتها ووسائط نعمتها فيشبون عليها ويتمســـكون بها ، فتكون معينة لهم فى ضيقاتهم ، وفى مستقبل حياتهم .

+ وأقام عدو الخير الحرب ، كما هو متوقع لكل مؤمن ، فسمع بهن الإمبراطور الوثنى هدريان فأرسل فى استدعائهن . فتم جرّهن من شعورهن إلى قصره .

+ ووعظتهن أمهن لكي يصبرن ويثبتن على الإيمان المسيحي ، ليصرن عرائس للمسيح فى عالم المجد .

+ فطلب الشرير من الإبنة الكبرى أن تسجد لأبولون ، وهو يُزوجها لأحد عظماء مملكته فرفضت بالطبع . فأمر بضربها بالمطارق وقطع ثدييها ، ثم إلقائها فى وعاء به زفت مغلي ، فحفظها الله ، ودُهِش الحاضرون ومجدُوا الله . ثم قُطِعت رأسها ونالت إكليلها، وأخذت أمها جسدها الطاهر .

+ ثم ضربوا أختها " هلبيس " بشدة ، وألقوُها فى الزفت المغلّى ، ثم أصعدوها منه ، ولحقت بأختها بقطع رأسها ، وأخذت أمها جسدها .

+ وكانت الأم خائفة على ابنتها الصغرى ، فكانت تشددها ، فلما أمر الشرير بأن تُعصر في الهمبازين ، كانت تستغيث بالسيد المسيح لكى يقوّيها ويعطيها الصبر . فأرسل الرب ملاكه وكسر آلة الهمبازين . فأمر الإمبراطور بأن تُطرح فى أتون النار، فرشمت علامة الصليب على وجهها ، وطرحت نفسها فى الأتون .

+ فأبصر الحاضرون أن هناك ٣ رجال (ملائكة) بثياب بيضاء وهم حول العذراء الصغيرة ، وصار الأتون كالندى البارد . فاندهش الحاضرون ، وآمنوا بالمسيح ونالوا أكاليلهم فوراً .

+ ثم أمر الإمبراطور بقطع رأسها ، ونالت إكليلها . فأخذت أمها الأجساد الثلاثة الطاهرة ودفنتها خارج رومية ، وطلبت من الرب – بشفاعتهن – أن تلحق بهن .

+ فاستجاب الرب لها وتنيَّحت . وقام المؤمنون بتكفينها ووضعها بجانب بناتها الشهيدات . بركة شفاعتهن تكون معنا ، آمين .

+ أما الإمبراطور هدريان فقد أصابه المرض بالعينيين وفقد بصره ، وأكل الدود جسده وهو حى ، وانتقم الله منه لظلمه وقسوته فى التعامل مع العذارى الحكيمات .

(٢) نياحة القديس أنبا بلامون السائح :

+ كان سائحاً بالجبل الشرقي (شرق النيل بالصعيد) ، وقد حاربه إبليس . وذات مرة حمل شُغل يديه وذهب ليبيعه في الريف ، فأتاهه في الجبل ، وظل القديس أسبوعاً لا يعلم أين يمضي. وقارب على الموت من الجوع والعطش ، وانطرح على الأرض .

+ فلما علم القديس بحرب إبليس صرخ إلى الرب طالباً أن يُعينه . فسمع صوتاً يقول: " لا تخف ، فإن العدو لن يقوَّ عليك . وقم وسر في اتجاه قبلي (جنوبي) قليلاً . وستجد راهباً شيخاً قديساً اسمه " تلاصون " . وهو يتعبَّد في حصن. فأعلِمُه بما جرى لك من حرب " . فسار وهو يتلو مزاميره .

+ ولم يفتُر عن الصلاة ، حتى هداه الله إلى موضع القديس " تلاصون " . ففرح بلقائه وصليا معاً ، وجلسا يتحدثان بعظائم الله. وتعجب القديس كيف وصل إليه في هذه البرية الواسعة !!.

+ وطلب أنبا بلامون بدموع أن يصلي من أجله ، لأنه صنع خطية في صباه فعزاه وعرَّفه برحمة الله لكل التائبين ، وصلى له وقال " يا ابني ، الرب يغفر لي ولك " .

+ وأرسل الرب لهما طعاماً وأكلا معاً ، ومضى القديس بلامون إلى مكان عبادته ، وجاهد في النُسك طول حياته ، وبصلوات وسهر ليل نهار ، حتى نال موهبة الشفاء من الله (كدليل على قبول توبته) .

+ وكانت الوحوش تأتي إليه وتلحس قدميه ، وكان جسده عُرياناً ، وقد طال شعره وغطى كل جسمه .

+ وكان يصوم أسبوعاً أسبوعاً ، ولا يفطر سوى يومي السبت والأحد ، بنصف خُبزة كان يرسلها الله له مع غراب (مثل إيليا النبي والقديس بولا أول السواح) . وكان أحياناً يأكل من عُشب الجبل .

+ وكان حنوناً ، فقد كان ينزل من مكانه ويمضي لزيارة المسجونين والأيتام والأرامل، ويساعد الغُرباء من تعب يديه ، وصنع معجزات كثيرة ، وتنيَّح بسلام .

بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم الأول من شهر أمشير

(١) تذكار المجمع المسكونى الثانى بالقسطنطينية :

+ اجتمع بها ١٥٠ من الآباء برئاسة البابا " تيموثاوس " الإسكندرى ، لمحاكمة "مقدونيوس " بطريرك القسطنطينية الذى زعم أن الروح القدس مخلوق !!

+ ومحاكمة " سابيليوس " أسقف لونية (أبوللونيا فى ليبيا)[1] الذى زعم بأن الثالوث القدوس " الآب والأبن والروح القدس " أقنوم واحد !!

+ ومحاكمة " أبوليناريوس " الذى زعم بأن الأبن لم يتحد إلا بجسد حيوانى خالٍ من النفس (الروح) الناطقة والعاملة ، وأن اللاهوت حل محل النفس والعقل !!

+ وتمت مناقشتهم فى فساد معتقداتهم ، وأصرُّوا - بكبرياء - على التمسُّك بها ، فحرمهم المجمع .

+ وأضاف آباء المجمع إلى قانون الإيمان النيقوى (٣٢٥م) عبارة " نعم نؤمن بالروح القدس ، الرب المُحيىّ المنبثق من الآب ..الخ " . ووضعوا عدة قوانين مستخدمة إلى الآن (فى عصر الكاتب) .

+ وكان اجتماع هؤلاء الآباء سنة ٥٨٣١ للعالم (حسب التقويم العبرى ، وتوافق ٣٨١ م) .

(٢) تذكار تكريس أول كنيسة باسم القديس بطرس خاتم الشهداء :

+ ويسمى البابا بطرس " يارومارتيروس "[2] (iero-martyros) أى خاتم الشهداء ، واستشهد خارج أسوار الإسكندرية فى آخر حكم دقلديانوس الكافر .

---

(١) راجع سيرته فى كتابنا " تاريخ كنيسة الخمس المدن الغربية " (طبعة مطرانية البحيرة وبنتابوليس (١٩٨٦) .

(٢) البابا بطرس البطريرك /١٧(٣٠٢-٣١١) طلب من الرب أن يكون استشهاده آخر عصر الاضطهاد (فى عصر دقلديانوس الكافر) ، وهو ماحدث بالفعل ، عندما صارت المسيحية ديانة رسمية سنة ٣١٣ م وتوقف الاضطهاد ، وتم إخراج المعترفين من السجون .

+ فلما تولى الإمبراطور قسطنطين الكبير ، هُدمت السبرابى (المعابد الوثنية فى الإمبراطورية الرومانية) وبُنيّت كنائس بالإسكندرية ، ومنها كنيسة غربى المدينة ، وحملت اسم البابا بطرس ، وظلت قائمة خلال العصر العربى ، حتى تهدمت واندثرت. بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) شهادة القديس أنبا أباديون :

+ رسمه البابا القديس بطرس خاتم الشهداء ، وفرح به شعبه ، وكان يعظّهم ويُعلّمهم . وكان له ابن اسمه " فيلبس " علمه الحكمة والطب ، وكان بالمدينة (إنصنا) رجل عظيم يُدعى " هركلامون " وكان له ابن يُسمّى " كالتوس " نشأ فى العلم ومخافة الله وتصادق مع فيلبس ابن الأسقف، وتعلم منه الطب .

+ وكان الإثنان يطوفان على المرضى ويعالجونهم بدون أجر (مجاناً) .

+ وأحبهما الوالى " أريانوس " وتزوّج أخت القديس كالتوس ، وتم الزواج بمعرفة الأسقف " أنبا أباديون " ، الذى رسم " كالتوس " كاهناً ، وتنبأ له بأنه سيستشهد على يد أريانوس (زوج أخته) وهو ماحدث بالفعل .

+ فقد طلب دقلديانوس الكافر "أريانوس" فسافر إليه ، وأعطاه منشوراً بعبادة الأوثان ، وبدأ تنفيذه بشدة ، ولم يكن يشفق على شيخ ولا على سيدة ولا على طفل مؤمن .

+ ووصل أريانوس إلى إنصنا (بالمنيا) وبدأ فى الاضطهاد ، فاختفت زوجته ، وأمر بإحضار القديس أباديون ، وطلب منه إحضار كل المسيحيين من شعبه ، ليسجدوا لمعبودات (أوثان) الإمبراطور الكافر .

+ فوّبخه الأسقف على كُفره . وقال له القديس بشجاعة : " لقد مضيت من عندنا وأنت صديق ، ورجعت (من عند دقلديانوس) وأنت عدو . لقد ذهّبت عنا وأنت إنسان ورجعت وحشاً جباراً " .

+ ثم سخر منه وقال : " إحرص على الأوثان حتى لا يسرقها أحد منك ويبيعها " !!

+ ثم جمع الأسقف شعبه ووعظهم وأعلمهم بأنه سيسعى للاستشهاد . فصمم الكل على الذهاب معه ، حيث اعترفوا بالمسيح أمام أريانوس . فأمر بقطع رؤوسهم . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ ثم تقدم الأسقف بشجاعة إلى أريانوس، وأعلمه بأنه يطيع "أكريبلا" (أغريبطا) (دقلديانوس) الذى أخبره عنه الأسقف أنبا بسادة بأنه كان راعياً للغنم وكان مُختل العقل .

+ فطلب منه أريانوس أن يصحبه إلى الأسقف أنبا بسادة . وكان يقتل كل من يقابله خلال تنقله في جنوب الصعيد ، ثم عاد به إلى إنصنا وحبسه فى حُجرة مظلمة لمدة خمسة أيام ، ثم أمر بإعداد صليب له ، وأن يسمرُوه عليه بخمسة عشر مسماراً .

+ وقال له أريانوس : " إننى أفعل بك مثل سيدك " . وفيما كان القديس مصلوباً ، جاءت حمامتان ووقفتا على الصليب . ثم ظهر له الرب يسوع ، فتساقطت المسامير من جسده مثل شجرة تين تُلقى بأوراقها على الأرض !! .

+ ووعده الرب يسوع بملكوت السموات وقال : " إننى أفرّج عن كرب كل من يدعونى باسمك ، والذى يرفع القربان يوم شهادتك ، أو يصنع صدقة – مع المساكين – باسمك ، أعوّضهم فى ملكوتى " .

+ ولما سمع أن القديس قد خلُصَ من الصلب – بمعونة الرب – أمر بقطع رأسه . فنال إكليله . شفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثانى من شهر أمشير

(١) نياحة القديس لونجينوس رئيس دير الزجاج [١] :

+ كان هذا القديس راهباً بدير فى كيليكية (بآسيا الصُغرى) مع أبيه الراهب المحب

---

(١) كان هذا الدير يسمي دير " هناتون " (Hannaton) . وكان عامراً بالرهبان . وكان يقع فى جنوب غربى الإسكندرية ، وقد خربُه الفُرسُ ، خلال هجومهم على مصر ، فى أوائل القرن السابع، وتوجد خرائبه للآن ، وجارى إصلاحه وتعميره .

للمسيح والهارب من المجد الباطل .

+ فلما تنيَّح رئيس الدير اختاروا الأب " لوكيانوس " ، فهرب مع إبنه لونجينوس إلى الشام ، حيث أقام في كنيسة ، وتمت على أيديهما آيات كثيرة .

+ فطلب لونجينوس من أبيه أن يأتي لمصر . فوصل إلى دير الزجاج ، فقبلوه بفرح ، وأقام بالدير إلى أن تنيَّح أب الدير . فجعلوه قُمصاً للدير ، وبعد قليل جاءه "لوكيانوس".

+ وكان يعملان فى صناعة قلوع المراكب لكى يقتاتا من صنعة أيديِّهما . ثم تنيَّح والده بسلام . صلاته تكون معنا ، آمين .

+ وفى أيام الإمبراطور مرقيان ، الذى ناصر الخلقيدونيين ، جاء رسله إلى دير الزجاج ومعهم نُسخاً من قرارات المجمع المشئوم . فأعطوها للقديس لونجينوس .

+ فقال لهم : " لا أستطيع أن أفعل شيئاً بدون مشورة آبائي ، فتعالوا معى لكى نستشيرهم " . فأدخلهم إلى المغارة التى ترقد فيها أجساد رؤساء الدير السابقين . وخاطبهم القديس لونجينوس : " يا أبائي ، لا تقولوا إنكم قد رقدتم واسترحتم . هوذا قد أتوا بهذا الخط (كتاب مرقيان) متضمناً الإيمان بالطبيعتين (للسيد المسيح) ، فهل تأذنوا لى أن أُوقِّع عليه ؟ أم لا ؟! " .

+ فخرج صوت من عظامهم – وكان كل الموجودين يسمعونه – وقال : " لا تقبل طومس لاون[1] ، ولا تقبل (آراء) مجمع خليقدونية . والآن أسرع وأبعد هذا الطومس (الرسالة) عنا لئلا ينجسّنا " !! .

+ ووقع على رسل الإمبراطور خوف ورعدة ، وقرروا عدم العودة إليه ، بل ترهبُّوا وعاشوا فى الدير إلى ساعة نياحتهم .

+ أما القديس لونجينوس ، فقد تنيَّح بشيبة صالحة ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

---

(١) طومس لاون : (Tomus Leo) هو رسالة العاهل الرومانى " ليو " التى تضمن أفكاراً عن طبيعتّى المسيح ، أقرب إلى النسطورية ، وقد رفضتها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

(٢) نياحة القديس أنبا بولا أول السُوّاح :

+ كان رجل مسيحى غنى بالإسكندرية ، وقد رزقه الله بولدين : بطـــرس وبولـــس . ولما تنيّح وشرَعا فى قسمة ميراث أبيهما ، حدث خلاف بينـــهما ، إذ أراد الأكـــبر أن يأخذ أكثر[١] من نصيبه !! فقرر الذهاب للحاكم .

+ وبينما كانا يسيران فى الطريق للحاكم - ليُقسّم الميراث بينهما - وجدا أُناساً يحملون ميتاً فى موكب مهيب . فسأل القديس بولس (بولا) عنه ، فأعلمه أحدهم أنه كان رجـــلاً غنياً جداً فى المال وفقيراً فى النعمة ، ولم تُفارقه خطاياه ، بل أخذها معه !!.

+ ثم أضاف الرجل قائلاً : " ومات فى خطاياه ، وأما نحن - يـــاولدى - فيلزمنـــا أن نُحاسب أنفسنا ، ونكنز لنا كنوزاً فى أورشليم السمائية (بالأعمال الخيرية) .

+ فلما سمع الأنبا بولا هذا الكلام ، فكّر فيه بحكمة روحية عالية ، وطلب من أخيـه أن يعود به إلى البيت ، حيث أختفى عنه فى المدينة .

+ فحزن عليه أخوه بشدة ، وندم لأنه تسبب فى ضياع أخيه بســبب محبتــه للمــال ، ومزق ثيابه وظل يبكى . أما القديس بولا ، فقد وجد قبراً (وكان كالحُجرة) وأقام فيـــه ثلاثة أيام يصلى ، ويبكى على خطاياه .

+ فأرسل الله له ملاكاً نقله إلى موضع به عين ماء (بالصحراء الشرقية) مـــع مغـــارة للوحوش ، فعاش فيها . ولما تهرّأ رداءه صنع له ثوب ليف (من نخلة كـــانت هنـــاك) ولبسه[٢] وظل يتعبّد وحده (لمدة ٨٠ سنة) .

---

(١) تذكر روايات أخرى كثيرة أن بطرس كان زوجاً لأخته (ولم يكن أخوه) . وكان وثنياً وطماعاً ، وقد هدد الشاب بولا (Paula) بأن يُعلن للحاكم أنه مسيحى . فهرب وترك له كل ثروته ، كمـــا قيـــل إنهما كانا فى طيبة (الأقصر) وليس فى الإسكندرية (راجع كتابنا : " بستان القديســـين " ، وكتابنـــا : " قديسو مصر" ، وكتابنا : " القديسون المصريون " وكتابنا : " الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيســـة ، للأنبا إسيذورس ، طبعة مكتبة المحبة) .

(٢) تذكر بعض مصادر أن هذا المكان كان يختبئ به اللصوص منذ أيام الملكة كليوبترا .

+ وفى أيام البابا أثناسيوس الرسولى ثار الجدل بين الرهبان عن أول من سكن البرارى . وظنوا أنهم هم أول من سكنها ، وقال آخرون إنه هو يوحنا المعمدان ، وقال غيرهم أنه هو القديس " **أنطونيوس** " ، الذى سمع صوتاً من السماء بأن فى الصحراء (الشرقية) ناسكاً يفوق الكل . فطلب القديس أنطونيوس أن يراه .

+ وسار القديس فى البرية (الشرقية) حيث وجد وادياً . فرأى شيطاناً ، أعلن للقديس أن الناس كانت تعبد الشياطين (فى العصر الوثنى) وأن الله نفى الشياطين إلى البرارى الخربة إلى يوم الدين .

+ ثم سار القديس أنطونيوس نحو نصف يوم آخر ، حتى ظهر له شيطان آخر فى شكل وحش يُدعى كيطوراس (القنطورس فى الأساطير القديمة) ، ومنظره مخيف جداً ، ولكن القديس سأله عن مكان رجل الله ، فقال له : " لا تسأل الموتى عن الأحياء"!! وأختفى عدو الخير مثل شعلة نار تخمّد .

+ وظل القديس ماشياً على قدميّه حتى الغروب ، فأبصر أثر إنسان ، فوصل إليه ، فوجده داخل المغارة ، وكان يرنم المزامير ثم قرأ الإنجيل . وأنتظر أنبا أنطونيوس حتى إنتهى الأنبا بولا من صلاته ، ثم أخذ حجراً ودقّ به على باب المغارة ، فأسرع القديس ووضع حجراً كبيراً خلف الباب .

+ فقال القديس أنطونيوس : " طلبت فأُعطى لى ، سألت فوجدت ، قرعت فسيُفتح لى " فأجابه الأنبا بولا من داخل : " يجب على السائل ألاّ يقلق فى تلك الأمور التى يمضى إليها " (أى يجب الصبر ، حتى يتم الأمر فى حينه الحسن) .

+ ولما سأله الأنبا أنطونيوس عن اسمه . فقال له : " إن كنت لا تعرف إسمى ، فلماذا مشيت كل هذا (المشوار) فى البرية ؟ ".

+ فأرشد الرب قلب القديس أنطونيوس وقال له " لقد استحقيتُ أن أرى بولس الثانى"!!

+ ثم سأله القديس بولا عن العالم وأحواله . ثم قال له أنبا أنطونيوس : " هل هذا الأسكيم (الرهبنة) يكثر على الأرض أم لا ؟ " فابتسم الطوباوى ثم تنهد وقال : " هذه

البرارى تُعمَّر مثل أبراج الحمام . ثم يأتى جيل غير مطيع ، فيُغضِب الرب وتخـرُب (الأديرة) ، لكن تنكار القديسين لا ينقطع ، بل ستمضى إلى الجبال دُفعة أخرى . وتنبأ بحدوث استشهاد ، والبعض سيذهبون إلى العالم وآخرون سيفرون إلى الجبال - بسبب الاضطهاد - من قومٍ قليلّى الحكمة .

+ ثم جاء غراب وألقى خبزة أمام باب المغارة . وأعلن الأنبا بولا أن لـه ٨٠ سنة يأتى له الغراب بنصف خبزة يومياً . فأكَلا وسبَّحا الله طول الليل حتى الصباح .

+ ولما سأله الأنبا أنطونيوس عن كيفية التناول من السر الأقدس ، أعلمه القديس بأن ملاك الرب كان يأتيه فى يوميّ السبت والأحد ويناوله !! .

+ ثم طلب الأنبا بولا من القديس أنطونيوس أن يذهب ويُحضِر الحُلّة التى وهبها لـه البابا أثناسيوس الرسولى ، لكى يكفنّه بها ، لأن زمانه قد أقترب . ولما بكى القديس أنطونيوس وقال له إنه لم يشبع منه ، طلب منه يُسرِع ويأتى قبل أن تأتى الملائكة (لتأخذ روحه) .

+ وظل الأنبا أنطونيوس يسير لمدة يومين ليلاً ونهاراً حتى وصل إلى مكانه . وكان عنده شيخ يُسمى " ابراهام " أعلن له أن له ستة أيام يبحث عنه . ولم يجده ثم أخذ الحُلّة. فطلب منه هذا الراهب أن يأتى معه فلم يقبل .

+ وفى الطريق رأى الملائكة تفرح وتسبح وتحمل روح القديس بولا للسيد المسيح . ولما وصل إلى مغارته وجده ساجداً ويداه مبسوطتان مثل الصليب ، ولم يسمع لـه صوتاً . ثم بسط الحُلّة وكفّنه ، وصلىَّ عليه .

+ وأخذ يفكر كيف يحفر الصخر ، وإذا بأسدين يدخلان المغارة ، وسجدا أمام جسد القديس بولا وقبلاه !! ثم وجههما القديس لحفر قبر ، ثم سجدا وخرجا . وأخذ ثوبه الليف معه ، ووضع علامة على المغارة .

+ ثم أسرع وأخبر القديس البابا أثناسيوس بكل ما حدث ، فأخذ ثوب أنبا بولا . وكان يلبسه ٣ مرات فى السنة (فى عيد الغطاس + عيد القيامة + وعيد الصعود) .

+ ثم أرسل البابا الأنبا أنطونيوس مع بعض الرجال لكى يأتوا بجسد القديس بـــولا ، ليدفنه بجوار جسد القديس مارمرقس الرسول ، فلم يعثروا عليه !!.

+ وظهر القديس بولا فى رؤيا للبابا بأن يُرجع الرجال لأنه ليست إرادة الله أن يـــرى أحد جسده . فأرسل البابا شخصاً يُدعى " اولوجيوس " لكى يتتبع أثـــر مركبـــة الأنبـــا أنطونيوس مع الرجال وأرجعهم إلى الإسكندرية . وكتب البابا سيرته ، وكـــانت تُقـــرأ على طالبى الرهبنة .

+ ويذكر قداسة البابا أثناسيوس أن صبياً يُدعى " آلاديس " مرض ومـــات ، فوضـــع عليه البابا ثوب الليف الخاص بالأنبا بولا فقام ، وقد شهد بذلك أيضاً أســـقف يُدعـــى إسينورس وكاهن يُدعى أنطونى ، بركة صلوات الجميع تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثالث من شهر أمشير

(١) نياحة أنبا يعقوب الراهب التائب :

+ كان زاهداً فى العالم منذ صغره . وسكن فى بعض المغـــارات لمـــدة ١٥ ســـنة ، قضاها فى صوم وصلاة ونُسك شديد . فحاربه إبليس بشدة .

+ فقد أرسل إليه إمرأة زانية أرادت أن يتدنس معها ، فوبخها بشدة ، وذكّرهـــا بنـــار جهنم ، فتابت عن شرها .

+ وذات يوم دخل الروح النجس فى جسد بنت أحد أكابر مدينة . ولم يقـــدر أحـــد أن يشفيها ، فأخذها إليه . فخرج منها الروح الشرير . ولما خشى عليها أبوها أن يعاودهـــا الشيطان تركها عند القديس مع أخيها الصبى الصغير .

+ وشدد إبليس الحرب على أنبا يعقوب فسقط معها فى الدنس . ولما خشى أن ينكشـــف أمره ويقتلونه ، قام وقتلها هى والصبى !! ثم ألقى إبليس فى قلبه روح اليـــأس مـــن الخلاص !! .

+ فقام لكى يذهب إلى العالم ، فتحنَّن الله عليه ، لأنه لا يشاء موت الخاطئ . والتقى مع راهب قديس . ولما رآه كئيباً ، عرّفه بكل ما حدث من دنس وقتل . فشجعه على التوبة ، وفرض عليه أصواماً وصلوات كثيرة .

+ فمضى إلى مقبرة وحبس نفسه فيها ، وزاد من جهاده الروحى وأكل النبات .

+ وحدث أن تعرضت المدينة القريبة منه إلى غلاء شديد ، فأوحى الله إلى أسقفها أن الغلاء لن يزول إلا إذا صلى الراهب الحبيس فى القبر .

+ فأخذ الأسقف بعض شعبه ومضى إليه ، فأعلن لهم أنه خاطئ ، ولكنه أطاع وصلى حتى أنه لم يكد ينتهى من صلاته حتى أمطرت السماء مطراً غزيراً ، فوثق أن صلاته قد قُبلت . وتنيَّح بشيخوخة صالحة وبسيرة مرضية. صلاته تكون معنا، آمين.

(٢) نياحة القديس هدرا السائح :

+ ترهَّب بحاجر بنهدب فى بلادنا (لأن الكاتب صعيدى) قبل (استشهاد الأنبا بطرس الكبير خاتم الشهداء سنة ٣١١ م) .

+ وكان المكان مُوحشاً وملئ بعظام الأموات وجميع الحشرات ، لأنه كان مقابر قديمة. وسكن هناك القديس لاشتياقه للوحدة والهدوء .

+ وقد أقام ميتاً بصلاته إلى الله . فقد ذهب إليه رجل ناسك وفاضل يُدعَى "أنبا يهوذا" وكان بسيطاً ، ومع اتضاعه لكنه لم يكن يؤمن بقيامة الأجساد للدينونة !!

+ فلما جاء لزيارة أنبا هدرا سأله : " هل هذه العظام ستقوم " فأجابه قائلاً :" أنت أعلم يا أبي". فعرف من إجابته أن فى قلبه شكاً فى هذا الأمر . فقام القديس هدرا وغطى هيكلاً عظيماً لميت قديم بردائه ، ودخل وجلس مع ضيفه .

+ ثم تظاهر القديس بأنه قد نسى رداءه ، فأرسل أنبا يهوذا ليأتى له به ، فقام الميت المُغطىَ به . وأمسك بيده ، كمن يريد أن يشفى . فصرخ أنبا يهوذا . فجاءه القديس هدرا.ووبخه على ضعف إيمانه بالأبدية ، وأكد له أن قيامة السيد المسيح من بين الأموات ، هى عربون للقيامة العامة للدينونة .

+ وكان بالقرب من القديس بعض أناسٍ وثنيين ، شاهدوا بالليل ناراً - في البرية - فظنوا أن القديس هدرا يسرق من غنمهم ويذبحها ويشويها بهذه النار ليلاً . فجاءوا ونظروا من فوق السور ، فالتصقت أيديهم بالحائط . وصرخوا طالبين أن يسامحهم . واعترفوا بجهلهم وعدم إيمانهم . فصلى لهم ، فأطلقهم الله ، وآمنوا به .

+ وكانت هناك إمرأة أرملة وثنية سانجة ولها ابن ، وتم القبض عليه وأرسلوه للوالي كلص ، وكانت حزينة جداً بسببه ، لأنه سيموت من الحكم عليه .

+ فأشار عليها البعض للذهاب للأنبا هدرا السائح وهي حزينة وباكية . فطلب منها أن تمضي وتطلب الرب يسوع وهو يخلّص لها ولدها من يد الوالي . فظلت الأرملة تصرخ وهي تسير وتقول : " أين هو يسوع لكي يُخلّص لي ولدي ؟" !!

+ فتحنن عليها الرب ، وظهر لها ، وأعلن لها عن ذاته . وقام بتخليص إبنها من يد الوالي . ورأت السيد المسيح وهو يأمر الوالي بتركه لأمه .

+ وظل القديس هدرا مجاهداً . وفي أواخر أيامه شعر بآلام شديدة بالرأس ، ولكنه لم يتّوقف عن الجهاد والنُسك . وأعطاه الله موهبة شفاء المرضى . وظل صابراً مثل أيوب الصّديق ، ثم رقد بسلام . صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الرابع من شهر أمشير

(١) شهادة القديس أغابوس الرسول :

+ كان من بين الرسل السبعين الذين بعثهم الرب يسوع للخدمة ، وقد امتلأ بالروح القدس مع باقي الرسل يوم الخمسين ، وقد تنبأ للقديس بولس بما سيحدث له من اضطهاد من اليهود في أورشليم (أع ٢١ : ١٠-١١) وهو ماحدث بالفعل .

+ وقد بشر مع الرسل في عدة بلاد لليهود ولليونانيين ، وقد قبض عليه اليهود وضربوه بشدة، ثم ربطوا في عنقه حبلاً وجروه خارج أورشليم حيث رجموه بالحجارة إلى أن أسلم روحه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .
+ وفي أثناء ذلك حل عليه نور من السماء كمثل عمود على جسده ، ونظره كثيرون ، وشهدت إمرأة يهودية كانت موجودة بأنه كان باراً ، وأعلنت إيمانها بالمسيح فرجموها أيضاً ، ونالت إكليلها ، ودُفنت معه في مقبرته ، بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار القديس أوخاريستوس وزوجته :

+ كان في البرية شيخان سائحان يعيشان في مغارة ، ويأكلان الخبز فقط . وكانا يمارسان عبادات ونُسكاً شديداً ، حتي استحقا أن ينظرا رؤى روحية عظيمة ، ولكن عدو الخير وضع في قلبيهما أنه ليس في العالم من يُشبُهما في حياة القداسة .
+ فأرسل لهما الرب ملاكه ، وأعلن لهما أنهما لم يبلغا بعد إلى الدرجة الروحية العظيمة ، التي وصل إليها أوخاريستوس راعى الغنم وزوجته مريم ، اللذان يسكنان في قرية معينة (أرشدهما إلى عنوانها) .
+ فلما سافرا وإلتقيا معهما في بيتهما أعلن لهما هذا الرجل باتضاع أنه رجل خاطئ ، وأنه وزوجته قد عاشا معاً في بتولية كأخوة ، وانهما يظلان صائمين إلى المساء طول عمرهما ، وأن ما يحصل عليه الزوج يوزع أغلبه على المساكين ويكتفيان بالخبز فقط، وأنهما يقضيان الليل كله في الصلاة .
+ وصلى القديسان مع هذه الأسرة المباركة ثم انصرفا بعد أخذ الدرس الروحي المناسب[1] ، ورفضا أن يأخذا مالاً ولا طعاماً ، وعادا إلى البرية يمارسان الجهاد أضعافاً - باتضاع حقيقي - إلى ساعة نياحتهما ، صلوات الجميع تكون معنا ، آمين .

---

(١) توضح هذه السيرة أنه ليس الرهبان وحدهم فقط الذين ينمون في حياة النعمة ، بل في العالم أيضاً مؤمنون علمانيون كثيرون يجاهدون - في الخفاء - ويعرف الله محبتهم ونقاوة سيرتهم ، وأعمالهم الصالحة . ويجازيهم حسب درجة جهادهم الروحي في ملكوته الأبدى .

اليوم الخامس من شهر أمشير

(١) نياحة البابا أغريبينوس الإسكندرى / ١٠ (١٦٦-١٧٨) :

+ كان قساً قديساً بتولاً بالإسكندرية ، وبعد نياحة البابا كلاديانو اختير هذا القديس من شعب المدينة ، وجلس على الكرسى المرقسى .

+ وقد اهتم برعاية شعبه وتعليمهم ، وعاش على حياة الكفاف . فلم يقتنِ ذهباً ولا فضة، وكان يأكل ما يسد رمقه ، ويستر جسده من البرد والحر ، ومداوماً علي القراءة والتعليم والسهر في الصلاة ، فأكمل في الجهاد ١٢ سنة ، وتنيَّح بسلام . صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس أنبا بشاى (بطرس) :

+ كان من قرية " بابصونة " التابعة لأخميم ، وكان راعياً للغنم . فلما اشتاق إلى حياة التكريس الكامل ، ترك كل شئ وحمل صليبه وتبع المسيح .

+ ولما صعد إلى الجبل قابل الأنبا بيجول (خال القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين) وسكن معه فى جبل أدريبة ، وعاش فى صوم دائم وصلاة بلا كلل ولا ملل ، وسهر طول الليل . وعانى من حروب الشيطان بشدة ، ولكن الرب كان يُخلّصه منها .

+ وفى تلك الفترة صعد القديس شنودة عند خاله أنبا بيجول ، وكان لم يزل فى سن السابعة[١] وأشار ملاك الرب بأن يُلبسه خاله إسكيم الرهبنة .

+ وعاش أنبا بيشاى مع أنبا بيجول والصبى شنودة فى الجبل ، وبنوا كنيسة باسم العذراء ، ومساكن (قلالى) لهم ، وهى موجودة هناك إلى هذا اليوم (عصر الكاتب) .

+ وقام الثلاثة بزيارة القديس يحنس القصير بجبال أسيوط ثلاث مرات . وكان الثلاثة مداومين على العبادة معاً ، كالخيط المثلوث الذى لا ينقطع بسهولة ، كما قال سليمان

---

(١) وفى مصادر قديمة فى سن التاسعة (راجع مخطوط سيرته ، من إعدادنا ونشر مكتبة مارجرجس بشبرا مصر) .

الحكيم (جا ٤ : ١٢) .

+ ولما أكمل أنبا بشاى جهاده ، تنيَّح بسلام ، فكفنه القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ودفنه في ديره وكتب سيرته ، وظهرت من جسده معجزات كثيرة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم السادس من شهر أمشير

(١) تذكار القديس أبوليدس الروماني :

+ وكان رجلاً فاضلاً ، فاختير للكرسي الروماني ، وكان مداوماً على تعليم الرعية وحراستها من الأفكار الوثنية الشيطانية .

+ فلما سمع (بلغ خبره) الملك الكافر كلوديوس ، قبض عليه وضربه بشدة ، ثم ربط رجليه بحجر ثقيل وألقاه في البحر المالح (المتوسط) ، فتنيَّح . وفي اليوم التالي طاف جسده مع الحجر المربوط في رجليه ، فأخذه المؤمنون وكفنوهُ . وشاع خبر العثور عليه في رومية وما حولها ، فأراد الملك التمثيل به ، فتم إخفاؤه .

+ وقد ترك هذا القديس تعاليماً عن العقائد ، ٣٨ قانوناً . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس أنبا زانوفيوس :

+ كان قد نما في النعمة والجهاد الروحي ، وسعي لخلاص نفوس كثيرة ، وأقام لهم ديراً . وكان يُعَلم رهبانه أن يجعلوا مخافة الله في قلوبهم .

+ كما طلبت منه بعض النسوة إنشاء دير لهن تحت إشرافه فاعتفي ، ولكنه سمع صوت الرب يقول له : " إن الرجال والنساء كلهم سواء ، ومقبولين لدى الله " .

+ وفعلاً أقام لهن ديراً وعيّن لهن رئيسة . وبعد جهاد طويل رقد في الرب ، ودفنوه في ديره ، وجرت منه آيات كثيرة ، صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم السابع من شهر أمشير

(١) شهادة القديس أبوقير (أباكير) ويوحنا وثلاثة عذارى وأمهن :

+ كان القديس أباكير راهباً ناسكاً منذ صغره ، وكان صديقه القديس يوحنا جندياً خاصاً للملك ، وكانا من الإسكندرية ، وأقاما فى إنطاكية .

+ ولما ثار الاضطهاد فى أيام دقلديانوس ، اعترفا أمامه بالإيمان بشجاعة مع أم تُدعى "أثناسيا " (= خالدة) وبناتها : ثيؤدورة (عطية الله) ، وثيؤبستا (إيمان بالله) وأودوكسيا (= مجد الله) .

+ فلما عرف أنهم من الإسكندرية أرسلهم إلى حاكمها العام . فاعترفت الأم وبناتها الثلاثة بالإيمان أمامه ، وكانت أمهن الحكيمة تشجعهن على احتمال الألم المؤقت . وأن يصبرن ليصرّن عرائس للمسيح .

+ وكان القديس أبوقير (أباكير) يثبتهن على الإيمان ، ويذكر لهن ما قاسته القديسة تكلة (تلميذة الرسول بولس) من آلام من أجل المسيح .

+ وبعدما استشهدت البنات الثلاثة لحقت بهن أمهن القديسة . ثم استشهد القديسان أباكير ويوحنا . ثم أمر الحاكم العام للإسكندرية بطرح أجسادهم للوحوش والطيور الجارحة ، ولكن جماعة من المؤمنين أسرعت بأخذهم سراً ، وكفنوهم ودفنوهم . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا ألكسندروس الإسكندرى / ٤٣ (٧٠٤-٧٢٩) :

+ كان راهباً بدير بابايرون (=الآبائى) واختير للكرسى المرقسى ، فنالته شدائد كثيرة فى مدة رئاسته ، فقد كان الحاكم العربى شريراً وجعل إبنه يحكم البلاد ، فصادر أموال الرهبان بأديرة برية شيهيت . وذات مرة دخل إلى دير قبلى مصر (قرب حلوان) وأبصر أيقونة أم النور فبصق عليها .

+ وقال " إن عشت فسأسحق النصارى " ، كما جدّف على السيد المسيح ، وفى نفس الليلة جاءته رؤيا وظهرت فيها الشياطين وهى تُعذبه ، كما رأى السيد المسيح جالساً على عرشه وحوله حرس (ملائكته) . وظهر الحاكم وإبنه مقيدين خلفه !!

+ فلما سأل هذا الشرير عن الجالس على العرش ، فقيل له إنه يسوع المسيح ، ملك المسيحيين ، الذى استهزأ به بالأمس ، ثم جرى طعنه فى جنبه بحربة حتى مات . وحكى الشاب هذه الرؤيا لأبيه الحاكم ، فحزن .

+ وسرعان ماأصيب الشاب بالحُمَّى ، ومات فى نفس الليلة ، وبعد ٤٠ يوماً مات أبوه، وتولى بعده حاكم عربى آخر عانى منه الأقباط . وقبض على البابا ألكسندروس وعاقبه وفرض عليه دفع ٣٠٠٠ دينار أخرى .

+ فأعلمه البابا بأن ما طلبه منه سابقاً جمع بعضه من المؤمنين ، واقترض الباقى ، فلم يقبل أن يعفيه منها . فطلب منه أن أن يُمهله فى جمعها . فمضى قداسته إلى الصعيد لكى يجمعها من رعيته هناك .

+ وكان سائح قد عثر على كمية من الذهب مخبأة فى الجبل ، فأعطاها لتلميذيه لكى يوصلاها إلى البابا لسداد المطلوب منه ، ولكنهما سرقا بعضها. وخلعا ملابس الرهبنة وتزوجا واقتنيا العبيد والمواشى .

+ ولما علم الوالى بهما ضربهما. كما بعث الوالى وزيره لينهب الدار البطريركية . واستولى أيضاً على أوانى الكنائس . ثم أمر البطريرك بدفع ٣٠٠٠ دينار أخرى ، وبعدها قيده وحبسه . ولم يطلق سراحه إلا بعد دفعها ، وبعد ذلك هلك .

+ وقام محله حاكم آخر أشر منه ، وكلف المؤمنين برسم علامته (وشم الأسد) على أيديهم بدلاً من علامة " الصليب " (وهى العلامة التى أشار القديس يوحنا اللاهوتى إليها فى سفر الرؤيا) ، وأمر بتعميم ذلك فى كل البلاد المصرية .

+ كما طلب من البطريرك أن يفعل ذلك . فسأله أن يعفيه فرفض ، فطلب منه أن يُمهله ثلاثة أيام . فمضى إلى قلايته ، وطلب من الرب يسوع ألاَّ يتخلى عنه في تلك المحنة.

+ فسمع الرب تنهُده وسمح له بمرض خفيف ، فطلب من الوالي أن يمضيِ إلىِ الإسكندرية ، فلم يوافق لأنه ظن أنه يتمارض ، ليُعفي من رسم الأسد علي يده .

+ وقال البابا لتلاميذه : " غداً يفتقدني المسيح ، فأعدوا المركب " . وتنيَّح في نفس الموعد ، وتم نقل جسده إلى مدفن الآباء السابقين ، بعدما قضى على الكرسي المرقسي ٢٤ سنة ونصف ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة البابا أنبا تاودورس بطريرك الإسكندرية / ٣٢ (٥١٨-٥٣٦) :

+ كان راهباً في دير غرب مريوط ، وكان تلميذاً لشيخ قديس فتنبأ بأنه سيصير بطريركاً ، وأعلم الرهبان بذلك . وهو ماتحقق في حينه .

+ فقد عاش مُجاهداً بشدة ، وكان يرتدي المسوح تحت ملابسه ، فاختاره الله للكرسي المرقسي . وعاش وديعاً وراعياً صالحاً لرعية السيد المسيح ، وكان مداوماً على صلوات القداسات - كل يوم - ولاسيما في الآحاد والأعياد .

+ وقضى إحدى عشر سنة ونصف[١] ، ثم تنيَّح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٤) نياحة القديسة ألكسندرة :

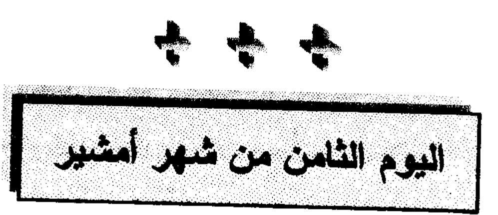
+ كانت هذه القديسة بالإسكندرية ، وقد سكنت في قبر خارج المدينة وتركت فيه نافذة صغيرة (طاقة) بمقدار ما تدخل يد لتقدم لها خبزاً . ولم تخرج منه لمدة ١٢ سنة .

+ وكانت خادمتها التى تُدعى " ميلانيا " هى التى تأتى لها بالخبز ، ولم تكن ترى وجهها أبداً .

---

(١) وفى مصدر آخر قضى ١٤ سنة .

+ وذات مرة ذهبت وقرعت على طاقتها كالعادة ، فلم تسمع جواباً ، فعلمت أن الرب أخذ روحها الطاهرة عنده ، فتم هدم القبر ، ودفنها فى نفس المكان .
+ وقد ذكرت القديسة لخادمتها أن شاباً أهواه جمالها الجسدى ، فأراد أن يفسد عفتها ، فهربت منه ، وقالت لنفسها : " خير لى أن أموت وأنا حيّة من أن أعثر ابن المسيح (الملتهب بالشهوة من الهيام بجمالها) .
+ ولما سألتها كيف احتملت كل تلك المدة فى هذا المكان ؟! وكيف حاربت فكرها (محاربات إبليس) ؟! فأعلنت أنها شغلت كل وقتها فى صلوات الساعات (الأجبية) ودراسة الكتاب ، وقراءة سير الآباء والأنبياء والقديسين (وهو درس هام لكل نفس) .
بركة صلواتها تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن من شهر أمشير

• تذكار دخول الطفل يسوع إلى الهيكل :

+ بعد ٤٠ يوماً من ميلاد الفادى ذهب القديس يوسف النجار مع أم النور ليقدما ما تفرضه شريعة موسى بالنسبة للتطهير للأم ، والفداء للأبن البكر .
+ وهناك حمل سمعان الكاهن (الشيخ) الطفل الإلهى على ذراعيه . وكان رجلاً صدّيقاً (= باراً فى العبرية) وكان ينتظر هذا اليوم بفارغ الصبر .

+ فقد أرسل الملك بطليموس (فيلادلفوس) فى عام ٥٢٠٤ (=٢٨٢ ق.م) إلى فلسطين واستدعى ٧٠ عالماً يهودياً لترجمة التوراة والعهد القديم كله من اللغة العبرانية إلى اليونانية[١] .

---

(١) وكان لابُد من ترجمة هذا الكتاب ليضمه بطليموس إلى مكتبة الإسكندرية الشهيرة ولمنفعة يهود الإسكندرية الذين يتحدثون باليونانية كلغة رسمية عالمية (Lingua Franca) .

+ وكان هذا التدبير من الله ، لتنتقل الشريعة الموسوية إلى الشعب المسيحى (الذى يعرف اليونانية وليس العبرية) والعتيد أن تظهر له الديانة المسيحية - في مصر - بعد ذلك . وسميت " الترجمة السبعينية " (Lxx) .

+ وكان برنامج الترجمة عزل كل إثنين من العلماء فى مكان (لترجمة العهد القديم) . وقد توقف سمعان الشيخ - أحد هؤلاء المترجمين السبعين (وقيل ٧٢) فى ترجمة الآية، التى وردت فى سفر إشعياء : " هوذا **العذراء** تحبل وتلد إبناً ، وتدعو إسمه عمانوئيل " (= الله معنا) [إش ٧ :١٤ ، مت ١ :٢٣ ، لو ٢ : ٢٢-٣٨] .

+ فترجم كلمة : " **عذراء** " (Virgin) بكلمة " **فتاة** " . فظهر له ملاك الرب - فى رؤيا - وقال له : " هذا الذى شككت فيه ، سوف تُعاينه قبل أن تموت " !!.

+ وعاش قُرابة ٣٠٠ سنة ، وكان قد كف بصره ، ولكن الروح القدس قاده إلى المسيح الطفل ، وأعلمه بأنه هو المنتظر. فقال : " الآن ياسيدى تطلق عبدك بسلام (من هذا العالم) لأن عينّى قد أبصرتا خلاصك ..الخ " .

+ كما كانت مع سمعان الشيخ " **حنة** " النبية ، التى تنبأت بدورها عن مجئ هذا الفادى ، فى ملء الزمان[1] . ولله الحمد والشكر ، إلى الأبد ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم التاسع من شهر أمشير

(١) نياحة القديس برصوما (برسوم) السريانى :

+ كان والداه من بلدة شميصات (بسوريا) ، وقد تنبأ لهما راهب حبيس (متوحد) بأنه سيكون لهما ثمرة صالحة سيشع نور ذكرها فى الأرض .

---

(١) راجع انجيل معلمنا لوقا البشير (٢ : ٢٢-٣٨) .

+ فلم تمت ولادة هذا القديس ، أنشأه أبواه فى معرفة الله . فاشتاق إلى التكريس الكامل وهرب منهما ، وأتى إلى نهر الفُرات . فتتلّمذ عند قديس يُدعى " إبراهيم " .
+ ثم ذهب إلى مكان آخر (بالعراق) خوفاً من أن يجده والداه . وصار له تلاميذاً . وكان الماء هناك مُراً ، فبصلاته أبدله الله حُلواً .
+ وقد ظهرت على يديه معجزات كثيرة ، منها أنه كان بعيداً عن قلايته - هو وتلاميذه - فسأل السيد المسيح ، فظل الوقت نهاراً حتى وصل لقلايته !!.
+ وكان سكان مدينة راغام من الوثنيين ، وقد إمتنع عنهم المطر بأمر الله. فذهبوا للقديس فوعظهم ، وقرروا أن يؤمنوا بالمسيح لو أسقط لهم المطر ، وهو ما حدث بالفعل . كما هدم معابداً وثنية كثيرة فى مدينة أخرى .
+ وقد ظل واقفاً فى مكان عبادته ٥٤ سنة !! وكان إذا ما غلبه النُعاس ينام - وهو واقف - ومُستند على شئ[1] !!.
+ وكان يصوم جمعة جمعة (طوال الأسبوع ماعدا السبت والأحد) . وكان يُصلى عن العالم . وقد حدث غلاء وفناء للكثيرين هناك ، فسأل السيد المسيح . وبشفاعته رفعه عنهم .
+ وكان القديس سمعان العمودى يشتهى النظر إليه ، فقال القديس سمعان - ذات مرة لضيوفه - إن رجلاً عظيماً سيأتى له ، وطلب منهم أن يمكثوا عنده إلى أن يأخذوا بركته . وفعلاً أتى إليه القديس برسوم. ونالوا بركته ثم عاد إلى ديره .
+ وقد مضى إلى السامرة وبشرّ هناك بالمسيح ، فآمن على يديه كثيرون ، نظراً لأنه صنع فيها معجزات من شفاء للمرضى وإخراج للشياطين .
+ وسافر للقاء الإمبراطور ثيؤدوسيوس الصغير ، وشجعّه على النمو فى الإيمان السليم . فعرض عليه أموالاً كثيرة فلم يقبلّها. وقد أعطاه خاتمه ليختم به رسائله .

---

(١) يصعُب قبول هذا الأمر على الطبيعة البشرية. وكيف يقف إنسان على قدميه - دون جلوس - لأكثر من نصف قرن ، بدون ألم للقدمين والساقين وبدون نوم كالعادة ؟!.

+ وقد حضر القديس مجمع أفسس (٤٣١ م) ووقع بحرم الهرطوقى نسطور .
+ وحاربه عدو الخير ، فى شكل أُناس أشرار ، زعموا أن القديس برسوم مال للطعام والشراب واللبس الفخم ، فسيرّ الملك له أُناساً أعلموه بأنه لم يتغيرّ عن روحانيته وزُهده . كما دعاه وتأكد بنفسه من نُسكه ، فأكرمه وأعاده إلى وحدته .
+ ولما مات الإمبراطور ثيؤدوسيوس وتولى بعده مركيان ، واجتمع مجمع خلقيدونية، طلب المجتمعون عدم دعوة القديس برسوم السريانى .
+ ولما علم القديس بأفكار أصحاب الطبيعتين (آراء مجمع خلقيدونية فى طبيعتى المسيح) رد عليهم ، فكتبوا للإمبراطور ماركيان الشرير وزوجته (الراهبة السابقة) بولخاريا ، اللذين عاندهما ودعا الله ليتصرف فيهما . فماتت الملكة الشريرة .
+ وحاربه الأساقفة الخلقيدونيون ، وطلبوا من شعبه عدم طاعته ، فلم يستجيبوا لهم لعلمهم بقداسته وصومه وصلاته .
+ وكمَن له ألف شخص منهم مع أسقف منهم . وصارت حجارتهم التى كانوا يرجمونه بها تعود إلى رؤوسهم ، فانصرفوا بخزى . وجاءه مطران مع جموع كثيرة لعقابه ، فخرج له القديس ومعه عشرين تلميذاً ، ولكن المطران رأى حوله جيشاً ملائكياً عظيماً ، فهرب مع كل الذين كانوا معه .
+ وردّ القديس كثيرين للإيمان الأرثوذكسى . ثم أراد الرب أن يُخرجه من سجن هذا الجسد ، فأرسل له ملاكاً ليُعزّيه ، ويُعرّفه بأنه بعد ٤ أيام سينتقل من هذا العالم . وبارك تلاميذه ، ثم تنيّح بسلام . ورأى المؤمنون عمود نور أمام قلايته ، فأتى المؤمنون ، فوجدوه قد رقد فى الرب . فتباركوا منه ثم كفنّوه . بركة صلواته تكون معنا - ومع كاتب سيرته - آمين .

(٢) شهادة القديس بولس السريانى :

+ كان أبواه من السريان. وكانا من التجار ، وسكنا فى مدينة الأشمونين . ولما كبر تنيّح أبوه ، وترك له مالاً كثيراً . فلما علم أن الملوك (دقلديانوس ومكسميانوس

ورجالهما) كانوا يعذبون المسيحيين ويقتلونهم ، وزع كل ميراثـــه ، وصلـــى إلـــى الله ليهديه إلى الطريق التى يرضاها له .

+ فأرسل له الرب رئيس الملائكة " سوريال " ، وعرَّفه بما سيناله من عـــذاب علـــى اسم المسيح ، وقال له : " لقد أمرنى الرب أن أكون معك ، وأُقوِّيك ، فلا تخف " .

+ فقام على الفور وأتى إلى إنصنا واعترف أمام الوالى بالمسيح ، فأمر بـــأن يُعـــرَّى وأن يُضرب بالسياط ، ثم وضع مشاعل نار حول جانبيه ، فلم يخف منها .

+ فأعلن له الوالي بأنه يمكنه أن يعطيه مالاً كثيراً ليكفر بالمسيح فقال له : " إن أبـــواى ماتا وتركا لى ١٦ قنطار ذهب ، ولم ألتفت إليها من أجل محبتـــى للمســـيح ، فكيـــف ألتفت إلى مالك ؟!".

+ فأمر بأن تُحمَّى أسياخ حديدية وتوضع فى أُذنيه وفمـــه . فأرســـل الـــرب ملاكـــه "سوريال " ، فلمس جسده وشفاه .

+ ثم أطلق عليه الشرير ثعابين سامة فلم تضرهُ ، ثم أمر بقطع لسانه ، ولكـــن الـــرب أعاده إليه . ثم أخذه معه للإسكندرية . فظهر له السيد المسيح فى الطريق وعزَّاه .

+ وكان القديس بولس السُرياني صديقاً للقديس أنبا إيسِّى وتكلة أخته ، فعرَّفه الـــرب أن جسده سيكون مع جسديهما ، وكذلك ستكون روحه مع روحيهما . وكان هذان القديســـان فى سجن بالإسكندرية . فلما دخل إليهما القديس ابتهجت نفساهما بوجوده معهما .

+ ولما عاد الوالى إلى إنصنا قطع رأس القديس بولس السرياني ، على شاطئ البحـــر. فأخذ المؤمنون جسده وحفظوه عندهم ، شفاعته تكون معنا - ومع كاتبه - آمين .



اليوم العاشر من شهر أمشير

(١) شهادة الرسول يعقوب بن حلفى :

+ بعدما بشرّ فى بلاد كثيرة عاد إلى أورشليم وكرز جهاراً بالإيمان فى الهيكل فاختطفه اليهود وأتوا به إلى كلوديوس نائب إمبراطور رومية ، وقالوا له إنه يبشر بملك آخر غير قيصر .

+ فلما سمع ذلك أمر برجمه . فأسرعوا بأجمعهم ورجموه ، فنال إكليله بسلام ، ودفنوه عند الهيكل ، شفاعته تكون معنا ، آمين[١] .

(٢) شهادة القديس يسطس ابن الملك نوماريوس :

+ لما كان فى الحرب (مع الفُرس) تزوجت أخته (بجندى مصرى ودعته) بدقلديانوس وجعلته ملكاً (بعد موت أبيها فى الحرب) .

+ فلما عاد يسطس من الحرب وجد دقلديانوس قد كفر بالمسيح ، فتضايق . وأراد أهل البلدة أن يقتلوه ويولوُه بدلاً منه ، فمنعهم من ذلك ، واعترف له بالإيمان بالمسيح.

+ فسأله دقلديانوس (زوج أخته) : " من الذى كلفك أن تفعل هذا (الإيمان المسيحى) بغير اختيارك ؟! " فلم يردّ عليه وطلب منه أن يكتب قضيته (يحكم بقتله) .

---

(١) رأى بعض الآباء أنه من الرسل السبعين ، ولكن الغالبية اعتبروه من الرسل الإثنى عشر وهوابن خالة السيد المسيح بالجسد (مت ١٣ : ٥٥ ، ٢٧ : ٥٦ ، يو ١٩ : ٢٥) وقد صار أسقفاً لأورشليم ورأس أول مجمع رسولى بها عام ٥٣ م (أع ١٥) .

وقد دعاه اليهود " بالبار " لأن بصلاته نزل المطر ، ولكنه شهد للمسيح ، فآمن به كثيرون . فاغتاظ الكهنة اليهود ، فتم رجمه . وكان يصلى من أجلهم (مثل أسطفانوس) ، وقيل أيضاً إن اليهود ألقوه من فوق جناح الهيكل ، ثم ضربه أحدهم بعصاً فنال إكليله . وذكر القديس چيروم أنه قضى حياته فى الصوم وكان يأكل البقول فقط ، ومن كثرة ركوعه للصلاة تكاثف جلد رُكبتَيه وأصبح كجلد الجمل (الجوهرة النفيسة فى تاريخ الكنيسة ، القرن الأول ، الفصل الثالث ، إعدادنا ، طبع مكتبة ، ص ٤٠-٤١) .

+ فأرسله مع أبالى إبنه وتاوكلية زوجته ، إلى الإسكندرية . وأمر الوالى بأن يعامله برفق . فلما لم يذعن له ويسجد للأصنام أرسله للصعيد ، وأرسل إبنه " أبالى " إلى "بسطة " (تل بسطة بالزقازيق بالشرقية) وتاوكلية (Theocalia) زوجته إلى " صا " (صالحجر غربية) وأرسل مع كل واحد خادمه ، لكى يهتم بجسده بعد استشهاده .

+ ونال القديس يسطس (عادل = Justus) إكليله فى إنصنا ، ورحل إلى مملكة السماء ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس اسيذيروس الفرمى :

+ كان من عائلة غنية فى المال والنعمة ، من أهل القديسين البابا تاوفيلس والبابا كيرلس الكبير (عمود الدين) .

+ وقد علّمه أبوه العلوم اليونانية (الفلسفة) والدينية ، وتفوّق فيها على كثيرين . ومع ذلك مال إلى النُسك ، ونما فى النعمة والاتضاع والحكمة الروحية .

+ ولما علم بأن البعض يريدون أن يمسكوه ويقيموه بطريركاً للكرسى المرقسى هرب ليلاً إلى جبل الفرما[1] فترهب بديرها ثم سكن فى مغارة صغيرة وحده - عدة سنوات- عكف خلالها على شرح الكتاب المقدس، وكتابة الرسائل الروحية للآباء[2] ، والتى بلغت نحو ١٨٠٠٠ رسالة ، وتنيَّح بشيخوخة صالحة ، بركة صلاته تكون معنا، آمين.



---

(١) الفرما : هى المدينة التى كانت تقع شرق بور سعيد حالياً فى شمال سيناء ، وقد تخربَّت فى العهد العربى وكانت تُسمَّى " بيلوزيوم " (Pelusium) . وتُسمَّى حالياً " بالوظة " وجارى كشف آثارها المسيحية ، حيث أنها تقع فى طريق ترعة سيناء الجديدة (فى سهل الطينة) .

(٢) انظر نماذج من هذه الرسائل المرسلة إلى الأنبا سينسيوس مطران بنتابوليس فى ملحق كتابنا : " تاريخ كنيسة الخمس المدن الغربية " (١٩٨٦) .

اليوم الحادى عشر من شهر أمشير

- **شهادة القديس بلاتيانوس بابا رومية :**

+ كان عالماً ومجاهداً فى عالم الروح ، وصانعاً الخير . فأقيم على كرسى رومية ١٢ سنة عاشها فى هدوء وسلام وخدمة وتعليم للشعب .

+ ولكن وثب القائد الرومانى داكيوس (Decius) على الملك (الإمبراطور) الرومانى فيلبس، وقتله وتولى بعده. وأثار الاضطهاد الشديد على المسيحيين فى الإمبراطورية .

+ وقد أقام هيكلاً للأوثان فى أفسس ، وقتل كل من لا يذبح لها ، فتولى العاهل الرومانى تشديد المؤمنين ، وتشجيعهم على عدم طاعة الإمبراطور الكافر .

+ فأحضره من رومية إلى أفسس – حيث كان هناك بعض الوقت – وطلب منه تقديم الذبيحة للأوثان ، فلم يقبل بالطبع ، بل سخر من أصنامه الحجرية . فظل يعاقبه لمدة سنة ، وأخيراً قطع رأسه بالسيف ، ونال إكليله ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثانى عشر من شهر أمشير

- **نياحة القديس جلاسيوس :**

+ كان من أبوين مسيحيين ، فعلّماه علوم الكنيسة ، وتمت رسامته شماساً . فزهد فى العالم – منذ صغره – وأجهد نفسه فى العبادة ، فتمت رسامته كاهناً بالبّرية .

+ وظهر له ملاك الرب – كما ظهر للقديس باخوميوس – وطلب جمع الرهبان فى نظام " الشركة " الروحانية . وكان خادماً لهم كأحد أصاغرهم !!

+ وكان له كتاب مقدس مخطوط ، تركه بالكنيسة لمن يريد أن يقرأ فيه . فجاء شخص غريب وسرقه ، وعرضه للبيع فى المدينة ، بمبلغ ١٦ ديناراً . فأخذه الذى قصد أن يشتريه.ومضى ليعرضه على القديس جلاسيوس ، ليحدد له ثمنه وقيمته .

+ فطلب منه القديس أن يشتريه لأنه رخيص . فلما مضى المشترى إلى اللص وأعلمه بأنه عرضه على القديس جلاسيوس ولم يكشف الحقيقة ، ندم وجاء إليه باكياً . وطلب منه أن يصفح عنه . وأراد أن يُرجِع الكتاب الذى سرقه . وبعد إلحاح أرجعه دون أن يُعلِم أحداً بهذه السرقة (وهو درس هام لكل نفس) .

+ وقد أعطاه الله موهبة عمل المعجزات ، ومنها مثلاً : أنه تبرع شخص بسمك للدير، فقلاه الطباخ وترك صبياً ليحرسه ، فأكل منه كثيراً . فغضب منه الطباخ ووبخه على أكله السمك قبل موعد الأكل ، وقبل أن يبارك عليه الشيوخ !!

+ وفى غضبه رفس الصبى برجله ، فوقع ميتاً !! فتحيرَّ الطباخ . فطلب منه القديس جلاسيوس أن يترك الصبى الميت بالكنيسة ، وبعد صلاة الغروب ، خرج الصبى يتبع الشيخ ، ولم يعلم الرهبان بالمعجزة إلا بعد نياحة القديس .

+ ولما أكمل كل فضيلة تنيَّح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثالث عشر من شهر أمشير

(١) شهادة القديس سرجيوس وكثيرين معه :

+ كان أبوه تادرس وأمه ماريا صالحين . وكانا من أتريب (قُرب بنها) .

+ ولما بلغ سرجيوس سن العشرين اشتاق أن يستشهد على اسم السيد المسيح . فمضى إلى الوالى كبريانوس واعترف بالرب يسوع أمامه . فعذبه كثيراً ثم حبسه بالسجن .

+ وهناك سمح الله له برؤيا روحية إذ صعدت روحه للفردوس حيث رأى القديسين فى فرح ، فتعزَّى . وشفاه الله من آلامه .

+ فلما سمع بسيرة جهاده من أجل الإيمان ، القس " مناصون " وشماسين (مكرسين) فأتوا إلى والى أتريب ، واعترفوا بالإيمان أمامه . فأمر بضربهم ضرباً مُوجعاً .

+ ورثّ الحاضرون القس ، فوجّه وجهه نحوهم ووعظهم وأوصاهم أن يثبتوا على الإيمان بالسيد المسيح ، ثم صلى على ماء ورشه عليهم ، فحل عليهم الروح القدس (= امتلئوا بالإيمان) واعترفوا بالمسيح بشجاعة . ثم أخذوا رؤوسهم بالسيف ، ونالوا أكاليلهم . ورأى صبى نفوسهم (أرواحهم) والملائكة تحملّها إلى السماء . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ ثم أمر الوالى بإلقاء الكاهن فى مستوقد الحمّام العام . فخلّصه ملاك الرب من الأتون ، وأعلن له أنه سينال إكليله على اسم المسيح .

+ وأحضر الوالي القديس سرجيوس ، ودَرَسه بالنورج ، فقطعّه أجزاءً ومات ، ولكن الرب يسوع أقامه من الموت وأعاد أعضاءه صحيحة .

+ ثم أحضروا له الوثن ليسجُد له ، فرفسه برجله فتحطم . فلما رأى الوالى كبريانوس ذلك آمن بالمسيح وقال : " إن الإله الذى لا يستطيع أن يُخلّص (يحمى) نفسه ، كيف يُخلّص غيره ؟! " (فما أعظم الحكمة السليمة !!) .

+ ثم قام القائد أوهيوس بتعذيب القديس بسلخ جلده وتدليكه بخل وملح (لمزيد من الإحساس بالألم) . فلما سمعت به أمه وأخته ، حضرا إليه . ولما أبصرتاه بكيتا عليه، وأسلمت أخته الروح من شدة الحزن عليه ، فصلى لها القديس ، فأقامها الله حية بشفاعته.

+ وكان القديس (الشهيد) يوليوس الأقفهصى (القائد) كاتب سير الشهداء موجوداً ، فاستعلم منه عن سيرته (السابقة) ووعده بأن يهتم بجسده وبتكفينه بعد استشهاده .

+ ثم أمر أوهيوس بأن يُعصر القديس بالهمبازين ، وأن توضع أسياخ حديد محماة بالنار فى أذنيه ، وأن تُقلع أظافره ، وأن يُعلّقوا فى رقبته حجراً ثقيلاً ، ثم يوضع فوق سرير حديد وتوقد نيران تحته . وكان السيد المسيح يحميه ويشفيه فى كل مرة .

+ فأمر بقطع رأسه . ففرح بذلك ، واستدعى أباه وأمه وأخته لتوديعهم . فجاء جميع أهله ليبصروه ، فوجدوه مربوطاً بالحبل وهم يجرونه إلى مكان قطع رقبته . فغضبوا

على الوالى ، فأمر بضرب أعناقهم جميعاً ، ونالوا أكاليلهم ، بركة وشفاعة الجميع تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا تيموثاوس الثالث بطريرك الإسكندرية /٣٢ (٥١٨-٥٣٦) :

+ عانى هذا القديس بشدة من قسوة وظلم الخلقيدونيين ، بسبب تمسّكه بالإيمان الأرثونكسى .

+ وكان البطريرك القديس ساويرس (الأنطاكى) قد حضر إلى مصر سراً ، هرباً من (جستنيان) ملك القسطنطينية ، لتمسُّكه بالإيمان الأرثونكسى . وأقام فى عدة أديرة قبطية ، وكان يساعد البابا تيموثاوس على الكرسى المرقسى ١٧ سنة ، وتنيَّح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الرابع عشر من شهر أمشير

- **نياحة القديس البطريرك ساويرس الأنطاكى :**

+ كان له جد قديس يُدعى ساويرس . وقد حضر مجمع أفسس (٤٣١ م) . وظهرت له رؤيا بأن الولد الذى سيولد لإبنه سيكون على اسمه ، وهو سيحفظ الإيمان الأرثونكسى . فلما تنيَّح الجد الأسقف ، رُزق إبنه بطفل اسماه " **ساويرس**" أيضاً .

+ وتعلم الشاب العلوم الدينية والحكمة (الفلسفة) . وذات مرة إلتقي مع قديس متوحد ، فتنبأ له وقال : " مرحباً بك ياساويرس مُعلّم الأرثونكسية وبطريرك إنطاكية " ، فتعجَّب من معرفته باسمه !!

+ ولما نما فى النعمة أخذوه بالقوة ورسموه بطريركاً لإنطاكية . وكان قد تولىّ الإمبراطور جستنيان الخليقدونى (٥٢٧ م) وكانت زوجته " تاودورة " (Theodora)

الأرثونكسية مُحبّة للقديس ساويرس الإنطاكى ، بينما أراد الملك قتله لتمسكه بالإيمان السليم ، فأشارت عليه الملكة بالهرب سراً ، إلى مصر .

+ وقد جاء فى زى راهب عادى ليُثبّت المؤمنين على التمسك بالأرثونكسية . ثم استقر عند أرخن قديس يسمى " دورتاوس " (Dorotheos) فى سخا (بكفر الشيخ حالياً) ، حيث تنيَّح هناك ، وتم نقل جسده ودفنه فى دير الزجاج (جنوب غرب الإسكندرية) .

صلاته تكون معنا، آمين .

+ + +

اليوم الخامس عشر من شهر أمشير

(١) نياحة زكريا النبى :

+ وهو أحد الأنبياء الصغار (ذوى الأسفار الصغيرة) وكان من سبط لاوى . وُولد فى أرض جلعاد بفلسطين ، وتم سبيّه إلى أرض الكلدانيين (جنوب العراق) .

+ وله نبوات كثيرة منها أنه تنبأ بميلاد زُربابل ، الذى سيبنى هيكل الرب بأورشليم ، وتنبأ لكورش الفارسى بانتصاره (على بابل) .

+ وتنبأ بدخول المسيح إلى أورشليم (يوم أحد السعف) راكباً على حمار وجحش ، كما تنبأ على أخذ يهوذا الخائن ٣٠ من الفضة لتسليم المسيح لليهود ، وعن هرب التلاميذ ليلة الصلب ، وعن الظلام الذى حل يوم صلب المسيح ، وعن مجئ الرب وعن حزن بنى إسرائيل لعدم إيمانهم به ، وعن طعن الجندى (لونجينوس) ، لجنب المخلص بالحربة ..الخ .

+ وقد تنيَّح بسلام ، وتم دفنه بأورشليم ، فى مقابر الأنبياء ، صلاته تكون معنا ، آمين.

(٢) نياحة القديس بفنوتيوس[1] :

+ وقد ترّهب منذ صباه ، وبلغ درجة عالية من النُسك . وبعد سنوات اشتاق أن يلتقى مع السواح فى البرية الداخلية ويكتب عن سيرهم ، ومنهم مثلاً : القديس تيموثاوس السائح ، والقديس أبو نفر السائح .

+ وقد سار فى البرية وجاع ، فظهر له ملاك من الرب وسنده ، حتى استمر فى رحلته . فأقام ١٧ يوماً بدون طعام ، إلى أن ألتقى بهم الواحد تلو الآخر .

+ ووصف حياة السواح ، وما قاسوه من الطبيعة ، ومن الأرواح الشريرة ، ومن الوحوش التى خضعت لهم بعد ذلك . وروى أن ملاك الرب كان يناولهم من السر الأقدس . وتنيَّح القديس بفنوتيوس (ببنودة) بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠



اليوم السادس عشر من شهر أمشير

- نياحة البارة أليصابات أم يوحنا المعمدان :

+ كانت من أورشليم وأبوها متثات بن لاوى من نسل هارون ، وهى ابنة خالة أم النور مريم ، إذ أنجب متثات ٣ بنات ، الكبرى " مريم " أم سالومى ، التى قابلت البتول (فى بيت لحم وحضرت إلى المزود) والثانية " صوفية " أم أليصابات ، والصُغرى " حنة " أم القديسة العذراء مريم .

+ وقد شهد الكتاب أنها وزوجها زكريا الكاهن كانا بارين (لو ١ : ٦) ، وأن الله رزقها بيوحنا المعمدان فى سن الشيخوخة ، بركة صلواتهم تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

---

(١) يوجد أكثر من قديس يحملون نفس الأسم ، وأحياناً نجده يحمل الأسم المرادف " ببنودة " ، أو "بفنوتى "

اليوم السابع عشر من شهر أمشير

- **شهادة القديس مينا الراهب :**

+ كان من والدين مسيحيين ، وكانا مُزارعين . وقد اشتاق إلى حياة الرهبنة والزُهد ، فترهَّب ببعض أديرة أخميم . وكان يظل صائماً يومين يومين . وزاهداً في طعامه وشرابه .

+ ثم سكن بدير في الأشمونين (بالمنيا) لمدة ١٦ سنة ، ولم يخرج من بابه ، إلى أن استولى العرب على مصر ، فتقدَّم لقائد جند عربي وسأله : " هل حقاً تقولون أن ليس لله إبناً من طبيعته وجوهره ؟ "

+ فقال له " نحن نتبَّرأ من هذا القول " .

+ فقال القديس : " يجب أن تتبرأ منه إذا كان التناسل من علاقة جسدية ، لكنه نور من نور ، وإله من إله " .

+ فقال له الجندى : " يا راهب هذا - في شريعتنا - كُفْر " . فرَدّ عليه القديس بشجاعة وإيمان ، وشهادة للحق وقال : " إن الإنجيل يعلن إن من يؤمن بالابن ، له حياة أبدية ، ومن لا يؤمن بالابن لن يعاين الحياة (الأبدية) بل يحل عليه غضب الله ".

+ فاغتاظ منه وحكم بقتله . وتم تقطيعه قطعاً صغيرة وإلقائه في نهر النيل . فأخذ المؤمنون جسده الطاهر ، وكفنوه بإكرام . بركة شفاعته ، تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن عشر من شهر أمشير

- **نياحة القديس أنبا ملاطيوس المعترف البطريرك الإنطاكى :**

+ تمت رسامته بطريركاً على إنطاكية في عهد الإمبراطور قسطنطينوس بن قسطنطين الكبير ، وقد مال للأريوسية للأسف الشديد.

+ وكان هذا القديس عالماً وديعاً ومحبوباً . وبعد رسامته طرد أتباع الهرطوقي أريوس من سائر الكنائس . فشكوه للإمبراطور ، الذى نفاه ، ولكن أكابر إنطاكية والأساقفة والكهنة السريان طلبوا منه أن يعيده إليهم .

+ فلما عاد إليهم لم يتوقف عن حرم الأريوسيين . فشكوه مرة أخرى للإمبراطور. فنفاه لبلاد أبعد من الأولى ، ولكنه ظل يرسل الرسائل المُعزية لشعبه .

+ وأقام فى المنفى سنين كثيرة وهو يماثل الرسل القديسون من جهة التشتُت والإهانة من أجل الإيمان الأرثوذكسى (المستقيم) صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم التاسع عشر من شهر أمشير

• تذكار نقل أعضاء القديس مارتيانوس (مارتينيانوس) الراهب :

+ ستأتى سيرته بالتفصيل تحت يوم ٢١ بشنس . وملخصها أنه بعدما نجح - بنعمة الله - فى اجتذاب المرأة الزانية إلى التوبة ، بعد فشلها فى إيقاعه فى الدنس ، تركها وعاش فى جزيرة (بالبحر) ، ثم عاش متجولاً فى بلاد كثيرة ، إلى أن جاء أخيراً إلى أثينا (باليونان) .

+ وبعدما عانى من مرض تنيَّح هناك . ثم قام القديس ديمتريوس بطريرك إنطاكية بإرسال كهنة إلى أثينا لحمل جسد القديس مرتيانوس إلى إنطاكية ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم العشرون من شهر أمشير

• نياحة البابا بطرس (الثانى) البطريرك الإسكندرى / ٢١ (٣٧٣-٣٧٨م) :

+ تمت رسامته بعد نياحة القديس البابا أثناسيوس الرسولى .

+ وقد عانى من شدائد كثيرة من أتباع أريوس الهرطوقى . وقد قصدوا قتله ، فهرب منهم ، واختفى لمدة سنتين .

+ وثار الأقباط على لوكيوس البطريرك الأريوسى (الذى اغتصب الكرسى المرقسى) وطردوه وأعادوا البابا الشرعى إلى كرسيه . وبقى على كرسيه يعانى من الاضطهاد الأريوسى مرة أخرى ، حتى استراح وتنيَّح ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✢ ✢ ✢

اليوم الحادى والعشرون من شهر أمشير

(١) نياحة البابا غبريال (الأول) البطريرك الإسكندرى /٥٧ (٩٠٩-٩٢٠م) :

+ ترهب منذ صغره ، ومارس الجهاد النسكى الكبير . وكان متضعا ، ومحبا لحياة الخلوة والصلاة . وذات ليلة دخل عند شيخ قديس يسمى "مكسيموس " ليأخذ بركة ، وفيما هو عائد إلى قلايته أمسكه الشيخ وقال له : " لماذا تهرب - ياولدى - من الناس؟ فلابُد لك أن تجلسِ مع أُناسٍ كثيرين " . ولم يفهم ما كان يقصده الشيخ .

+ وتحققت نبوة الشيخ حينما أخذوه - رغما عنه - إلى الكرسى المرقسى ، فلم يفارق حياة النسك والزهد ، التى عاشها فى البرية . ولما كان لم يزل شابا ، فقد حاربه شيطان الشهوة بشدة . فاعترف بها لشيخ فى البرية ، فنصحه بمزيد من الاتضاع .

+ وكان يقوم الليل ويرتدى ثوب عمال النظافة ، ويمر على دورات مياه الرهبان وينظفها !![1] وظل على هذا الحال عدة سنوات ، حتى نظر الرب إلى اتضاعه وانسحاق قلبه وطهارته ، وأبعد عنه حروب إبليس .

+ وقد أقام هذاالقديس ١١ سنة عابداً وواعظاً، حتى تنيح بسلام، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

---

(١) إن أفضل حل لما يحدث عن ثورة الجسد للشباب هو الصوم والارتباط بكل وسائط النعمة والخدمة . وبذل الجهد البدنى (الرياضات) وشغل الفراغ بعمل نافع .

(٢) نياحة الأنبا زخارياس (زكريا) أسقف سخا :

+ كان أبوه كاتباً فى الديوان فى سخا (بكفر الشيخ) وتمت رسامته قساً باسم " يوحنا ". وقد علَّم إبنه التعاليم الدينية والعلوم العالمية . ثم صار كاتباً فى الديوان الحكومى .

+ وكان له صديق يُدعى " بيلاطس " وكان والياً على سخا ، فاتفقا أن يذهبا إلى الدير وصحبهما راهب إلى دير أبى حنس ، ولكن الأهالى أعادوهما بالقوة .

+ وقد رأيا رؤيا واحدة أن الرب يوبخهما عن عدم إتمام نذرهما (للتكريس) .

+ فقاما وهربا فى السر ، فأرسل لهما الرب راهباً قادهما إلى دير أبى حنسّ . وأجهدا نفسيهما فى عبادات كثيرة ، لاسيما أنبا زخارياس . وكان ذلك فى عهد القديسين أنبا ابراهام وأنبا جوارجة اللذين كانا يأتيان إليهما (من دير أبى مقار) ويستشيرانهما فى أمورهما الروحية .

+ فلما تنيَّح أسقف سخا ، تم أخذ الأنبا زخارياس بالقوة لرسامته لهذا الكرسى . وبينما كانت تتم رسامته نزل نور من السماء وحل عليه .

+ وقد كتب عدة مقالات ومواعظ وميامر ، لأنه كان حكيماً وممتلئاً نعمة (وقد سجل سيرة العائلة المقدسة فى مصر) ، وقضى على كرسى سخا ثلاثين سنة ، وتنيَّح بسلام، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٣) استشهاد القديس الكاهن أونسيموس (تلميذ الرسول بولس) :

+ كان عبداً لرجل من أهل رومية[1] يُسمَّى " فليمون " (= محبوب) ، وقد آمن على يد القديس بولس الرسول . وكان له عبد يسمى " أونسيموس" (=مفيد) ، وقد سرق مال سيده واختفى فى رومية ، ثم قاده الرب إلى القديس بولس - فى حبسه هناك - فآمن واعتمد على يديه .

+ ولما أعلم الرسول بما حدث معه بالنسبة لسيده فليمون (فى كولوسى)، أرسله برسالة جميلة يستحثه على قبوله ، ولا يعاقبه ، ويحسب ماسرقه منه على جانبه .

ففرح به وأعاده لخدمة الرسول فى رومية ، فرسمه الرسول قساً .

---

(١) من أهل كولوسى، راجع دراستنا لرسالة القديس بولس الرسول إلى فليمون، طبعة مكتبة المحبة .

+ وبعد استشهاد الرسول فى رومية (سنة ٦٧م) نفاه حاكم رومية إلى جزيـــرة (فـــى البحر المتوسط) ، حتى قبض عليه الحاكم عند زيارته للجزيرة وضربه بشدة وكســـر ساقيه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين.



اليوم الثانى والعشرون من شهر أمشير

• **نياحة القديس الأسقف مارونا :**

+ كان من كثرة حكمته وفضيلته أن أرسله الإمبراطور البيزنطى ثيؤدوسيوس الكبـــير - إلى ملك الفرس المدعو سابور - ليكون رسولاً (سفيراً) فى مدينته .

+ فأكرمه الملك الفارسى ، وأنزله فى إحدى قصور المملكة . وكـــانت للملـــك إبنـــة مجنونة ، استدعاها القديس مارونا وصلى لها . واستجاب الله لشفاعته وشفاها، ففـــرح به الملك سابور الفارسى ، وزاد فى إكرامه .

+ وطلب منه القديس أجساد الشهداء ، الذين استشهدوا فى فارس (فى أوائل القـــرن ٤ م) ، فبنى لهم القديس كنيسة ، ثم إقيمت مدينة إشتُقت من إسمه (ماروتين) وبنى لـــها الملك حصناً لحمايتها .

+ وعاد القديس إلى بلاد الروم ، حيث عاش سنوات فى العبادة . وتنيَّح فى نفس هـــذا اليوم ، الذى كرس فيه الكنيسة بفارس ، صلاته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثالث والعشرون من شهر أمشير

• **شهادة القديس أوسابيوس بن القديس باسيليوس الوزير :**

+ كان هذا القديس يحارب الفُرس لما كفر دقلديانوس (٣٠٣م) فأرسل إليه أبوه يُعرّفـــه بما فعله الإمبراطور الكافر .

+ فاتفق مع أقاربه الأمراء أبادير بن يسطس وأقلاديوس وتاودروس على سفك دمهم على إسم المسيح . فلما عادوا من الحرب إلى انطاكية (بسوريا) خرج دقلديانوس لتهنئتهم بالنصر على الفُرس .

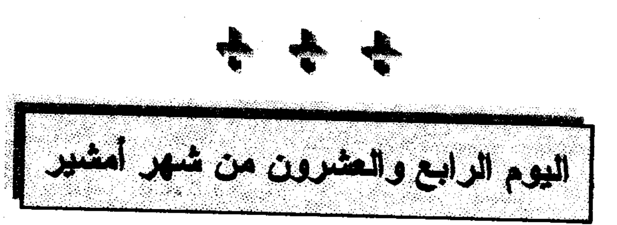
+ فأشار إليه رومانوس الوزير الوثني (والد القديس الشهيد بقطر) بأن يُحضر لهم وثناً ليسجدوا له . فلم يفعلوا . وجرّد أوسابيوس سيفه لقتل دقلديانوس، ولكن منعه أصحابه القديسون الباقون .

+ فأشار عليه رومانوس بنفي أوسابيوس إلى مصر ، لقتله هناك.فسمع نصيحته .

+ وقد عانى القديس من عذابات العصر بالهنبازين، وقطع الأعضاء ، والإلقاء في الزيت المغلي ، والضرب الشديد . وكان يسنده الملاك " **سوريال** " ويعزيه ويشفي جراحاته .

+ ورأى في رؤيا الفردوس . ففرحت نفسه جداً ، واستعد للرحيل . فقد أمر الوالي بإحراقه في أتون النار خارج مدينة إهناسيا (ببني سويف) فأخرجه ملاك الرب من وسط النيران بدون أذى !! .

+ فأشار أصحاب الوالي بقطع رأسه ، وبذلك نال إكليله السعيد ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الرابع والعشرون من شهر أمشير

- **نياحة القديس الأسقف الأنبا أغابيتوس :**

+ كان من والدين مسيحيين ، فعلماه علوم الكنيسة ، وقد تمت رسامته شماساً (deacon).

+ ثم ترهب ، وكان مداوماً على خدمة الشيوخ باتضاع ، حتى تعلَّم منهم العبادة والنُسك ، وصار مواظباً على الصوم والصلوات والسهر الروحى . وكان يتغذَّى على قشور الترمس فقط !! .

+ وقد أجرى الله على يديه معجزات كثيرة ، منها شفاء صبية بمرض عجز الأطباء عن شفائه .

+ وبصلاته قتل الله تنيناً عظيماً كان يؤذى الناس والحيوان. فشاع خبر نُسكِه وفضله وقوة بدنه . فسمع به الوالى " ليكينيوس"، فأحضره وجنده رغماً عنه ، ومع ذلك ظل فى نُسكه وصلاته وتزايده فى الفضيلة فى الجيش .

+ ولما أهلك الله الملك الكافر دقلديانوس (٣٠٥ م) وتولى بعده الملك البار قسطنطين الكبير ، كان القديس أغابيتوس يحاول أن يترك الجيش ليتفرغ للعبادة .

+ وكان للأمبراطور أبناً صغيراً جميلاً كان يحبه ، وقد دخله شيطان ردئ ، وكان يعذبه بشدة وهو يستغيث بلا معين . فأخبره البعض بموهبة الجندى أغابيتوس . فأحضره ورشم عليه علامة الصليب ، فشفاه الله بشفاعته .

+ فسأله القديس أن يطلقه من الجندية . فرجع إلى الوحدة والعبادة . فأمسكه أسقف ورسمه قساً ، ولما تنيَّح رسموه أسقفاً ، فرّعى الشعب بأمانة . وكان يُبكّت الخطاة على خطاياهم الخفية ، ويوبخ الكهنة على تركهم تعليم ووعظ الشعب .

+ وتذكر سيرته أنه عمل نحو مائة أعجوبة ، ومنها أنه أوقف جريان نهر ، وبصليبه حوّله ناحية أخرى . وفتّح عيّنى أعمى ، وشفى البُرّص والمرضى الآخرين ، وتنيَّح بشيخوخة صالحة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين.



اليوم الخامس والعشرون من شهر أمشير

• شهادة القديسين أرسانيوس وفليمون وليكية العذراء :

+ وقد آمنوا على يد الرسول بولس فى فريجية (بآسيا الصغرى) . وحدث أن أقام الوثنيون احتفالاً بعيد أرطاميس (الزُهرَى) ، فدخل هؤلاء القديسون إلى المعبد ، ليتفرجوا عليهم ويسخروا من ضلالهم . فحزنوا فى قلوبهم لتضحية الحاضرين للصنم الذى لا يفهم ولا يتكلم . ومضوا إلى الكنيسة يمجدون الله الذى جعلهم مؤمنين بالسيد المسيح (وهو ما يجب أن نشكر الله عليه نحن أيضاً) .

+ فسمعهم بعض الوثنيين بأنهم يهزءون بالأوثان ، فأخبروا الوالى . فقام بالقبض عليهم ، وعذبهم برشقهم بالحراب الحديدية ، ثم ألقى القديس أرسانيوس فى حُفرة، وتم رجمه بالحجارة ، إلى أن أسلم الروح .

+ وتم تعذيب القديسين فليمون وليكية بعذابات مختلفة وكثيرة.فأسلمَا الروح ، ونال الجميع إكليل الشهادة ، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم السادس والعشرون من شهر أمشير

(١) نياحة هوشع النبى :

+ وقد خدم الرب فى أيام خمسة من ملوك مملكة يهوذا . وقد وبّخ بنى إسرائيل على خطاياهم ، وأعلمهم بأن الله رفضهم لشرهم .

+ وتنبأ عن إيمان الأمم (الوثنية) بالله ، وعن آلام السيد المسيح وقيامته، فى اليوم الثالث ، وخلاص المؤمنين به . وعن بطلان سطوة الموت ، وإنكسار شوكة الجحيم.

+ وقد تنبأ نحو ٧٠ سنة ، وتنيَّح بشيخوخة حسنة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديس زادوق (صادوق) وآخرين :

+ وكان معه ١٢٨ قديساً ، وقد طالبهم بهرَام ملك الفُرس (إيران) بالسجود لمعبودته "الشمس" . فقال له القديس :" إنى لم أُولَد لأسجد لهذه الشمس ، **بل لخالقها** ".

+ فقال له بهرَام :" وهل لهذه الشمس إله ؟! " . فقال :" نعم،هو السيد المسيح ". فأمر بقطع رأسه (بدون مُناقشة أخرى).

+ فوقف القديس شاكراً الله . وبعدما صلى أحنَى رأسه للسيَّاف . فنزل نحوه نور من السماء ، رآه كل الحاضرين ، فصاحوا كلهم معلنين أنهم مسيحيون، فقطع رقابهم ، ونالوا أكاليلهم . بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السابع والعشرون من شهر أمشير

- **نياحة القديس أوسطاثيوس بطريرك أنطاكية :**

+ كان بطريركاً لها فى عهد الإمبراطور قسطنطين الكبير ، وقد ملأ سوريا بتعاليمه العظيمة والسليمة .

+ وحضر المجمع المسكونى الأول فى نيقية (٣٢٥ م) ووافق مع الآباء على حرم أريوس الهرطوقى . ولما عاد إلى كرسيه ، تآمر عليه أتباع أريوس ، ودسوا له إمرأة إدعت أن القديس تنجّس معها .

+ وقامت بالحلفان على الإنجيل - كذباً - باتهام القديس بالدنس ، لأنها أخذت من الهراطقة مالاً كثيراً . وأرسل المخالفون إلى الإمبراطور قسطنطين وزعموا أنه قد اجتمع ضد القديس أوسطاثيوس كهنة ، فخلَعه ونفاه بعيداً عن كرسيه !! .

+ ولم يغفل الله على الفاسقة والكاذبة والمُحبّة للمال، فأصابها المرض الشديد، حتى أنها أقرّت بافتراءها على البطريرك القديس . فعاد الكهنة يذكرونه فى القداسات بعد نياحته فى المنفى . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

اليوم الثامن والعشرون من شهر أمشير

• **استشهاد القديس تادرس الرومى :**

+ كان فى مدينة تدعى " استير" (نجم) فى أيام الإمبراطورين الكافرين مسكيميانوس ومتيانوس !! ، فاستحضراه وعرضا عليه عبادة الأوثان ، فلم يقبل بالطبع .

+ فاستخدما أسلوبى الشيطان المعتادين (الوعد والوعيد) فأغرياه بأعطائه هدايا عظيمة وكثيرة ، فلم يُطع لهما . فأمرا بعقابه بأنواع العذابات التالية :

التعذيب بالهنبازين ، وتقطيع الأعضاء ، والحرق بالنار ، والضرب بالسياط .

+ وكان صابراً وشاكراً الرب يسوع الذى كان يُقوّيه ويرفع عنه الألم من أجله.

+ وأخيراً قطعوا رأسه بالسيف ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع والعشرون من شهر أمشير

• **شهادة القديس بوليكاربوس أسقف أزمير :**

+ أقام على كرسى سميرنا (أزمير بآسيا الصغرى) زماناً طويلا حتى شاخ جداً ، وكسب نفوساً كثيرة للمسيح .

+ كما كتب مقالات وميامر وتأملات عن الموت وعن الجحيم وعن العذاب الأبدى للخطاة الغير تائبين، وعن أم النور ، وعن تدبير الخلاص للناس .

+ ولما ثار الاضطهاد اشتاق أن يسفك دمه على إسم المسيح ، فأحضر شعبه وأوصاهم للتمسك بالإيمان وعرفهم بما يريده ، ولم يستطيعوا أن يثنوه عن هدفه، وأخذ الوالى رأسه بالسيف ، فأخذ المؤمنون جسده الطاهر وكفنوه بإكرام ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثلاثون من شهر أمشير

◆ تذكار ظهور رأس الشهيد يوحنا المعمدان :

+ زعم هيرودس أنه قد ندم على قطع رأس يوحنا المعمدان، فأبقى الـــرأس بمنزلـــه. وقيل إن صهر هيرودس قد أراد أن ينتقم منه لأنه طرد إبنته واتخذ هيروديـــا زوجـــة أخيه بدلاً منها !! .

+ فجاء وخرّب عدة بلاد فى الجليل وأحرقها بالنار ، ووصل الخبر إلى الإمـــبراطور الرومانى طيباريوس قيصر فاستحضره – مع هيروديا - بعد دفن رأس الشـــهيد فـــى بيته ، فنفاه إلى الأندلس (أسبانيا) ومات هناك .

+ ولما تم تخريب قصر هيرودس، نزل به مسافران فقيران كانا فى زيارة أورشـــليم ، فظهر لهما الشهيد فى رؤيا ، وأعلمهما بوجود رأسه هناك . فتـــم معرفـــة مكانـــها . وظلّت الرأس تتنقل من عند شخص إلى آخر إلى أن وصلت إلى عهد القديس كـــيرلس أسقف أورشليم ومرتيانوس أسقف حمص (فى منتصف القرن ٤ م).

+ فظهر الشهيد لأسقف حمص ، وعرّفه بمكان الرأس . وتم العثور عليها والاحتفـــال بها ، فى ذلك اليوم ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



✢ ✢ ✢

الجزء الثانى

بسم الآب والأبن والروح القدس ، إله واحد آمين

نبتدئ بمعونه الله بنسخ مارتبّه أنبا ميخائيل أسقف أتريب ومليج وغيرهما من الآباء ، الجزء الثانى من السنكسار . بركة صلواتهم تكون معنا ، آمين .

اليوم الأول من شهر برمهات

(١) نياحة القديس نركيسوس أسقف أورشليم :

+ كان أسقفاً للمدينة المقدسة فى عهد الإمبراطور الرومانى ألكسندروس، الذى كان مُحباً للمسيحيين . فلما تولى بعده الأمبراطور مكسيميانوس أثار الاضطهاد على المسيحيين ، وقتل كثيراً من الأساقفة ورعيتهم . فهرب بعضهم عن كراسيهم ، ومنهم هذا القديس، الذى لم يُعرَف مكانه .

+ فتمت رسامة الأسقف ديوس ثم تنيَّح . وبعده تم رسم أغرديانوس. وفى عهده رجع الأسقف نركيسوس، وألح على أغرديانوس أن يبقى معه . فظل معه عاماً ثم تنيَّح هو الآخر .

+ وطلب نركيسوس من شعبه ترشيح أسقف مساعد له فرفضوا . إلى أن زار القديس أنبا ألكسندروس أسقف كبادوكية، وفى طريق عودته، سمع الشعب فى الكنيسة صوتاً يقول :" اخرجوا إلى باب المدينة الفلانى ، وأول من يدخل منه أمسكوه وأبقوه مع نركيسوس".

+ فلما خرجوا وجدوا الأسقف " ألكسندروس " . فأرغموه أن يبقى مع أسقفهم المُسن ، وظل معهم إلى أن تنيَّح بسلام وعمره ١١٦ سنة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديس ألكسندروس الرومانى :

+ كان من أهل رومية ، فى عهد الإمبراطور مكسيميانوس الكافر ، ولما علم به أمره بالذبح للأوثان فلم يقبل بالطبع .

+ فعلّقه من يديه ، وربط فى رجليه حجراً ثقيلاً . ثم أمر بضربه ، ووضع مشاعل نارية حول وجهه، فسنده الله من أذاها.

+ ولما لم تؤثر فيه هذه العقوبات الشديدة ، أمر بقطع رقبته، فنال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثالث من شهر برمهات

◆ شهادة القديس الأسقف أنبا مكراوى :

+ كان من أكابر بلدة أشمون جريس ، وأختير أُسقفاً لبلدة نيقيوس (بالمنوفية) . ولما حل الاضطهاد (فى عهد دقلديانوس) جاء والٍ إلى تلك المنطقة يدعى " يوفيانوس" ، وبلَغه ما يقوم به القديس مكراوى ، فأرسل ليستدعيه إليه .

+ فدخل إلى الهيكل وصلى ، وأخفى أدوات المذبح وملابس الخدمة . ثم خرج مع رسل الوالى ، حيث أقرّ بإيمانه أمامه . وعرف أنه أسقف المدينة ، فعمد إلى إهانته وضربه ، وصب الخل - المُذاب فيه الجير - وسقوه فى حلْقِه ، فلم يَحدُث له ألم ، لأن الله كان يساعده .

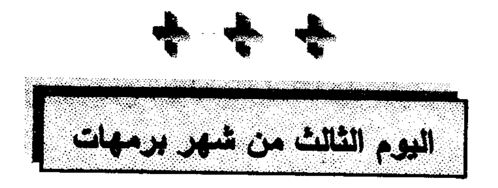
+ ثم أرسله إلى أرمانيوس (الحاكم الرومانى العام للإسكندرية) ، فأمر بحبسه فى السجن ، فجَرَت على يديه آيات كثيرة هناك ، ومنها أن إبن القائد (القديس) يوليوس الأقفهصى كان مصاباً بالشلل ، فصلى له القديس ، فشفاه الله بشفاعته .

+ وأخذه يوليوس سراً إلى بيته ، حيث أقام قداساً وناولهم . ووعده يوليوس بالاهتمام بجسده وكتابة سيرته. فلما علم أرمانيوس بما يفعله القديس فى السجن ، أمر بتعذيبه .

+ فتم تعذيبه بالهنبازين، وبقطع الأعضاء ، والإلقاء للوحوش ، والتغرّيق فى البحـر ، والإلقاء فى أتون النار ، وكان صابراً على ذلك ، وشاكراً الرب . فكان يُعينَه ويحفظه. وأخيراً طلب القديس يوليوس من أرمانيوس أن يحكم عليه بالموت ، لكى يستريح منه .

+ فلما تم قطع رأسه لفَّه القديس يوليوس فى أكفان فاخرة ، وجعل صليباً على صدره، وأرسله مع غُلمانِه إلى بلدة نيقيوس، فتوقفت المركب قُرب أشمون جريس . ولما تعبوا فى تحريكها بدون فائدة ، سمعوا صوتاً من جسده يقول : " هذا هو الموضع الذى سُرَّ الرب أن يكون فيه جسدى ".

+ فخرج المؤمنون حاملين سعف النخيل وحملوه بكرامة عظيمة، وقد بلغ عمره ١٣١سنة ، منها ٣٩ سنة فى الأسقفية ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثالث من شهر برمهات

(١) نياحة البابا قسما (قزمان الثانى) البطريرك الإسكندرى/ ٥٤ (٨٥١-٨٥٨) :

+ تم اختياره لأنه كان باراً عفيفاً ، كثير الرحمة ، وعالماً بكتب الشريعة وشرحها، وكان كل ما يتوفر له من مال يصرف منه على المساكين وبناء الكنائس، فحسده الشيطان، وأقام له مشاكل فى الحبشة (أثيوبيا)، ولكن الرب تدّخل وأعاد السلام .

+ وجلس على الكرسى المرقسى ١٢ سنة ، وتنيَّح[1] بسلام ، بركة صلاته تكون معنا، آمين .

(٢) شهادة القديس برفوريوس :

+ كان غنياً جداً فى المال والبساتين والعبيد والتُحف . كما كان كثير التصدُّق على

---

(١) وفى مصدر آخر ٧ سنوات (٨٥١-٨٥٨م) .

المساكين . فلما حل الاضطهاد، صلى هذا القديس لكى يساعده الله على الشهادة . وقال: " يارب ، هوذا أنا أترك باب دارى مفتوحاً من أجل أسمك ، فساعدنى ، وكن معى إلى أن أتمم جهادى ".

+ وعندما مر الوالى أمام بيته صرخ ، وقال :" أنا مسيحى".

+ فقال له " يا برفوريوس ، لماذا تكلمت هكذا من ذاتك ؟ ولم يطالبك أحد (بشئ)؟! فامضِ و أدخل دارك " !! .

+ فازداد القديس صياحاً قائلاً :" أنا مسيحي . مؤمن بالمسيح " ، فغضب منه الوالى وأمر بقطع رأسه ، وحزن الشعب لرحيله عنهم وأخذوا جسده ، وكفنوه ودفنوه ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الرابع من شهر برمهات

(١) تذكار مجمع محلى لتحديد يوم عيد الفصح (القيامة) المجيد :

+ ظهرت بدعة فى جزيرة بنى عُمَر (ببلاد العرب) إذ وُجدت هناك جماعة مسيحية تسمى " الأربعة عشرية " كانوا يُعيدُون مع اليهود فى يوم ١٤ نيسان . ومهما كان فى أى يوم فى الأسبوع !! .

+ فلما منعهم أسقف الجزيرة ولم يسمعوا له أرسل رسائل إلى سرابيون بطريرك أنطاكية ، وإلى ديمتريوس بابا الإسكندرية (١٨٨-٢٣٠م) وإلى ديمقراتيس بابا رومية ، وإلى سيماخوس أسقف أورشليم ، ليطلب مساعدته الروحية .

+ فأرسل كل منهم رسالة له بأنه يجب أن يتم عيد القيامة فى الأحد التالى بعد عيد اليهود . واجتمع بالجزيرة ١٨ أسقفاً . وقُرِئت الرسائل أمام المُخالفين . فرجع منهم البعض عن رأيهم. وتم حرم المعاندين، بناء على ما جاء فى أوامر الرسل بأن يكون

يوم عيد القيامة يوم أحد (بعد عيد اليهود)[1] .

(٢) شهادة القديس أبوليوس الأمير الرومانى :

+ كان هذا القديس من مدينة برجة فى بمفيلية (بآسيا الصغرى)، وقد تم القبض عليه بأوامر من دقلديانوس الكافر (٣٠٣)، فوقف أمام الوالى برنباخوس وجاهر بالإيمان المسيحى . ورتل للرب يسوع ومجّده، ولعن عبادة الأصنام .

+ فتم صلبه مثل مخلصه. وسبحه لشهادته بطريقته ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين.



اليوم الخامس من شهر برمهات

(١) نياحة القديس صرابامون قمُّص دير أبى حنّس :

+ ترّهب منذ صغره بدير أبى حنس (الذى كان بوادى النطرون وتخرَّب) ومكث فى العبادة ، وخدمة الشيوخ ٣٢ سنة . ثم تمت رسامته قمصاً للدير، فزاد فى نُسكه ، وصومه طول النهار ، منذ أن ترهب إلى أن تنيَّح .

+ وبعد ٢٠ سنة حبس نفسه فى كنيسة ، ولم يره أحد ، لمدة ١٠ سنوات ، وكان فى تلك المدة لا يُفطر سوى يومى السبت والأحد .

+ ثم ظهر له ملاك الرب فى رؤيا وأعطاه صليباً ، وطلب منه أن يتناول من السر الأقدس ، وبعد ٣ أيام سيأتى ليأخذ روحه للفردوس . فأعلم الأب الرهبان وودعهم.

+ فبكوا وسألوه أن يصلى من أجلهم . وتنيَّح فى ثالث يوم، صلاته تكون معنا ، آمين.

(٢) شهادة القديسة أوطوكية (= مسرَّة) السامرية :

+ كانت من أهل بعلبك (بلبنان) واسم أبيها يونان واسم أمها صوفية (حكمة) . وكانت فى سيرتها تسير فى الدنس وتدفع بكثرين إلى النجاسة ، وجمعت منها مالاً وفيراً .

---

(١) وتم ضبط هذا التوقيت منذ هذا الوقت ، بمعرفة البابا ديمتريوس الأول (الكرّام) فيما عُرف بحساب :"الأبقطى" ، والذى اعتمده مجمع نيقية المسكونى الأول (٣٢٥ م) .

+ فذهب إليها قديس راهب – فى شكل من يذهب إليها للغرض الدنس – ثم وعظها موضحاً لها ماسيحدُث لها فى جهنم ، والظلمة والدود الذى لا يموت ، والعقوبات الأخرى المُعدَّة للأشرار فى جهنم النار .

+ وأثبت لها من التوراة وبالبراهين العقلية على وجود قيامة الأجساد ، وعذاب أبدى للخُطاة ، وإنه إذا هى آمنت بالمسيح وتابت واعتمدت، فإنه يقبلّها . وتُولَد ولادةً جديدة. فانفتح قلبها للإيمان ، والتوبة عن سلوك طريق الدنس .

+ فأحضرها قدام أسقف بعلبك ، وأقرت أمامه بالثالوث القدوس بتجسد الله الكلمة وصلبه وقيامته . وأثناء تعميدها أبصرت ملاكاً نورانياً يجذبهاللسماء ومعه ملائكة كثيرون يفرحون (حسب ما ذكره الكاتب) . ورأت أيضاً شخصاً أسود قبيح المنظر وهو يحاول أن يجذبها منهم (الشيطان) فزادها المنظر فى الرغبة فى العماد والتوبة النهائية .

+ ثم أنفقت كل ما جمعته من مال فاسد . وترّهبت . فأثار عليها إبليس بعض عُشّاقها، فأعلموا الوالى بأنها صارت مسيحية . فلما دخلت إلى بيته ، كان فى تلك الساعة إبنه قد مات ، فصلّت وطلبَت من السيد المسيح أن يُحييه، فاستجاب لها الرب . وقام الولد. فآمن الوالى بالسيد المسيح .

+ ثم أتى بها والٍ آخر يسمى " ديوجانس"، فصلت لجندى فاقد لإحدى عينيه ، فأبصر بها ، فأطلقها الوالى بدون عقاب .

+ ثم وقفت أمام والٍ آخر يُدعى " بيكفيوُس " ، فسألت السيد المسيح أن يجعل لها نصيباً مع الشهداء . فقُطعِت رأسها ونالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس بطرس الكاهن :

+ ظل هذا الأب طوال حياته صائماً . وكان يختلى ويصلى بالليل وبالنهار، فأعطاه الله موهبة كشف أسرار الناس. وكان يشفى المرضى بالصلاة على الماء والزيت والرشم بهما .

+ ومنذ رسامته قساً – رغماً عنه – ظل يرفع البخور ويقيم القداسات كل يوم (كما كان يفعل قداسة البابا كيرلس السادس) ، وكان أهل المدينة (!!) يفرحون بها، ويقولون : " إن الله يغفر لنا خطايانا بصلواته ".

+ وكان يصالح المتخاصمين بروح الاتضاع ، حتى أنه كان يقدم لهم مطانية ، لكي يلين قلبهم باتضاعه وبكمال صفاته الأخرى .

+ وبينما كان يصلي – ذات ليلة – ظهر له القديس بطرس الرسول في رؤيا ، وأعلمه بأن الله قد قَبِلَ صلواته كرائحة بخور زكية . وأن الله أرسله إليه ليُعزيّه . وأعلن له أيضاً أنه سوف ينتقل حالاً من أتعاب الدنيا . فطلب منه أن يذكره أمام الله .

+ ولما قال هذا تنيَّح ورحل وهو فَرِح ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السادس من شهر برمهات

(١) شهادة القديس ديوسقورس :

+ كان من الإسكندرية ، في العصر العربي وترك دينه . وكانت له أخت بالفيوم . ولما عرفت بما فعله حزنت بشدة . وأرسلت له رسالة مُطولّة قالت فيها إنها كانت تتمنى سماع خبر موته وهو مسيحي ، ولا أن يترك الإيمان المسيحي . وأن هذه الرسالة هي آخر ما بينها وبينه.

+ فبكى بكاءً شديداً وتضرّع إلى الله بدموع ليرحمه، ونتف شعر لحيته . ولما رآه الناس في هذه الحالة – قدموه إلى الوالي العربي . فأعلن له أنه مسيحي . فهدده وضربه ضرباً مُوجِعاً ثم حبسه ، ثم عَرَض على الحاكم العربي بالقاهرة قضيته .

+ فأمر إما أن يطيعه أو يحرقه بالنار . فأصرّ على إيمانه . فحفر له الوالي حُفرَة وملأها بالحطب والنار ، وألقاه فيها ، بعدما ضربه أهل المدينة بشدة ، وغرسوا في

جسمه السكاكين ، ونال إكليله (والعبرة دائما بالنهاية السعيدة، وليس بالبداية الشقية) . بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة الأسقف القديس تاوضوتس (Theodotus) القبرصي :

+ كان أسقفا لمدينة قرنتية (قرين Cyrene) في شمال جزيرة قبرص .

+ وفي عهد دقلديانوس الكافر (٣٠٣-٣٠٥م) قبض عليه بولس والي الجزيرة ، وطلب منه أن ينكر مسيحه ، ويقدم البخور للأوثان ، فلم يقبل .

+ فضربه بشدة بسياط من جلد البقر الليّن (لزيادة ألمه) ثم علقه (صلبه) عريانا ، ثم وضعه على سرير تحته النيران ، فلم ينله أذى !!

+ ثم سمر الشرير رجليه ، وجروه إلى السجن . فمكث فيه إلى أن أهلك الله دقلديانوس الكافر ، وتولى الإمبراطور قسطنطين الكبير . فأطلق سراحه - مع كل المسجونين من أجل المسيح - فرجع إلى كرسيه ، ورّعى رعيته بأمانة ، إلى أن رقد وتنيّح بسلام . صلواته تكون معنا ، آمين

(٣) استشهاد ٤٠ من العذارى الحكيمات :

+ اغار الزنوج (أهل النوبة) على جنوب البلاد حتى وصلوا إلى أسيوط . وكان بجبل أسيوط دير للراهبات يضم ٣٩ عذراء ورئيستهن . وكن مداومات على الصوم والصلوات والسهر الروحي والمطانيات ، حتى أعطاهن الله موهبة شفاء المرضى .

+ ولما أحاط الغزاة بالدير وحاصروه ، قمن بالصلاة لكي ينجيهن الله .

+ وكان هؤلاء الأشرار يريدون خطف البنات القديسات ، ليأخذونهن معهم إلى بلادهم (السودان) ليتزوجوا بهن هناك .

+ وطلبت إحدى الراهبات من رئيسة الدير ، وضع كل راهبة في حصيرة وأن تطلق فيها النار، لتكون قربانا لله ، بدلا من حياة الدنس مع هؤلاء الأشرار.

+ وتم تنفيذ هذا الرأى ، وأُشعِلَت فيهن النيران . ولما دخل الغزاة إلى الدير وجدوهــن قد رحلن . أما رئيستهن التى إختبأت فى الحصن ، فقد طلبوا منها الــنزول ، ولكنــها ألقت بنفسها من أعلاه ، وسقطت أمامهم ، بعدما أسلمت الروح ، شفاعتهم تكون معنــا، آمين .

+ + +

اليوم السابع من شهر برمهات

(١) شهادة القديسين فليمون وأبلانيوس :

+ كان فيلمون مُغنياً لأريانوس الوالى ، وكان إبلانيوس مُزمــراً (موســيقياً) وكانــا صديقين . واشتهيا الشهادة. فأخذ فليمون زمارته وأعطاهـــا لأبلانيــوس . واســتبدلا ثيابهما معا ، ودخلا إلى أريانوس ، الواحد تلو الآخر .

+ ودخل فليمون إلى الوالى أولا واعترف بالمسيح فأمر بضربه بالســهام، ثــم دخــل أبلانيوس بعده بآلة الزمر ، وأعترف أيضا بالمسيح . فضربوه بالسهام ، هو الآخــر . وأثناء ذلك قفز سهم إلى عين الوالى فقلعها، بينما نال القديسان إكليل الشهادة ، بركـــة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديسة مريم الإسرائيلية :

+ كانت لا تعرف المسيح . وقد مالت لحياة الدنس . فعرف بها القديسون ، وأرســلوا لها قديساً وعظَها وعرَّفها الإيمان المسيحى . وأعلمها أن الإنسان سوف يُحاسَب عــن جميع أعماله – الصالحة والطالحة – يوم القيامة العظيمة .

+ ولما طلبت منه الدليل من التوراة ، شرح لها كل ما يتعلق بذلك من الآيات الكتابيــة، والبراهين العقلية . فلما تأكدت من ذلك ، سألته هل يقبلها الله ويغفر لها دنسها ؟! .

+ فأعلّمها القديس بإنها لو آمنت واعتمدت على اسم السيد المسيح ، تنال الخلاص ..
.. .. (فراغ بالمخطوط)[1] .

+ فقام الوالى بقطع رأسها، ونالت إكليلها، بركة شفاعتها تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن من شهر برمهات

(١) نياحة البابا يوليانوس البطريرك الإسكندرى/١١ (١٧٨-١٨٨) :

+ كان قساً وعالماً فاضلاً (من خريجى المدرسة اللاهوتية المرقسية) بالإسكندرية . وقد فاق كثيرين بعلمه وعفافه ، فتم أختياره للكرسى المرقسى .

+ كما وضع مقالات وميامر روحية . وكان مداوماً على تعليم الشعب وافتقادهم ، ووعظهم ، وظل بطريركاً عشر سنوات ، إلى أن تنيَّح بسلام ، صلواته تكون معنا ، آمين.

(٢) استشهاد أريانوس والى أنصنا[2] :

+ فإنه بعد استشهاد فليمون وأبلانيوس قال له أحد المؤمنين : " لو أخذَت من دمهما ووضعت على عينك لأبصرّت ".

+ فأخذ الدم وأبصر فى الحال ، وندم على ما فرط منه من تعذيبات وقتل للقديسين. فكسَّر أصنامه، وآمن بالمسيح ، ولم يَعُد يعذب أحداً من المسيحيين !! .

---

(١) والنص الناقص : (نقلاً عن السنكسار القبطى) :" فآمنت وتابت . ثم لما بلغ خبرها للوالى أحضرها أمامه. فأصرّت على مسيحيتها " (يوم ٨ برمهات).

(٢) من كان يتخيل أن هذا الوالى القاسى القلب ، والذى عذَب (بنحو ٤٠ نوعاً من العذابات الشديدة) وقتل وسجن نحو عشرة آلاف قبطى وغيرهم ، يؤمن وينال إكليله ويحضر إليهم فى الفردوس السعيد ؟!! فما أعظم مراحم الله !!.

+ فلما عرف دقلديانوس بما فعله أريانوس ، أحضره وسأله عن السبب فى ترك عبادة الأوثان . فحكى له المعجزات التى أجراها الله على أيدى قديسيه وشهدائه ، وكيف كانوا يحتملون الآلام الصعبة وتقطيع الأعضاء بشكر وفرح كثير (فيلبى ١ : ٢٩ ، لأنها بركات) وكيف كانوا يشفون وترجع إليهم صحتهم.

+ فأغاظه هذا الكلام ، وأمر أن يُعَذب عذاباً شديداً. ثم أمر بأن يُطرح فى جب، ويُغلق عليه حتى الموت . فأخرجه ملاك الرب منه ، وأوقفه فى حجرة نوم دقلديانوس، فلما رآه ارتعد ، بينما تقّوى إيمان أريانوس .

+ ثم وضعوه فى كيس (جوال) من الشعر الخشن وألقوه فى البحر ، فأسلم الروح ، ومضى إلى الفردوس ، مع كل النفوس التى نالت إكليلها على يديه .

+ وكان الرب قد أعلمه - فى رؤيا ليلية - أنه سيهتم بجسده بعد استشهاده، وسيعيده إلى بلده بعد توصيله للإسكندرية ، وقال ذلك لغلمانه . فلما طرحوه فى البحر أمر الرب درفيلاً ، فحمله ، وأتى به (من أنطاكيا) إلى الإسكندرية وطرحه على الشاطئ ، فأخذه غلمانه وأتوا به إلى إنصنا ، وضموه إلى جسدّى الشهيدين فليمون وأبلانيوس . بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس متياس الرسول :

+ وقد حل محل يهوذا الأسخريوطى الخائن ، وأنضم للإثنى عشر رسولاً ، بعد القُرعة .

+ وقد جاء إلى بلاد أكلة لحوم البشر (جنوب إثيوبيا) ، وكان قد وقع فى أيديهم . وكانت من عادتهم أنهم إذا اصطادوا إنساناً يقلعون عينيه وبعد ٣٠ يوماً يأكلون لحمه.

+ فلما أمسكوا القديس متياس وقلعوا عينيه، وقبل أن تتم الثلاثين يوماً أرسل له الرب القديس أندراوس الرسول وتلميذه ، فأتيا إلى مكان حبس القديس.

+ فصلى الرسولان إلى الرب ، فأنبع عين ماء من تحت عمود السجن، وفاضت المياه إلى أن أغرقت المدينة ، حتى وصل الماء إلى أعناق الناس . فأتوا إلى الرسولين،

واعترفوا بخطاياهم، فوعظوهم ، فآمنوا واعتمدوا .

+ وسألوا الرب يسوع ، فنزع عنهم الطبع الوحشى ، وصاروا يأكلون طعام البشر فقط . ثم رسما لهم أسقفاً وكهنة وأقاما عندهم مدة . ثم رحلا إلى جهة أخرى ، فسألوهما سرعة العودة إليهم .

+ ولما بشَّر القديس متياس الرسول فى مدينة "دمشق" (بسوريا) تم القبض عليه ، ووضعوه فوق سرير حديد أسفله نيران، وظلت مشتعلة أسفله ٨ أيام بلياليهم . ولم تحترق ثيابه ، ولا شعرة واحدة من رأسه !!

+ ثم أوقدوا النار لمدة ٢٤ يوماً أخرى وألقوُه فيها ، فلما أخرجوه من بين النيران وجدوه سليماً !! ، فآمن كثيرون بالرب يسوع . ومكث عندهم أياماً كثيرة ، ثم مضى إلى مدينة يهودية تسّمى " غفالون" !! وفيها استراح بالجسد ، بعدما رحل إلى عالم المجد ، بركة صلواته وشفاعته تكون معنا ، آمين(١) .



اليوم التاسع من شهر برمهات

- **نياحة القديس كونن المُعترف :**

+ كان هذا القديس من سوريا ، وكان اسم أبوه " نُسطُر " واسم أمه " ثيؤدورا" . وكانا من الصابئة (عبدة الكواكب) . وكان ذلك فى بداية خدمة الرسل الإثنى عشر .

---

(١) وتذكر مصادر أخرى أن القديس متياس ، قد تم حبسه فى سجن ، فى مدينة أخرى (بآسيا الصغرى) وأنه تشفع بالبتول مريم ، فحملتّها سحابة إليه (من أورشليم) ، وأخرجته من سجنه ، بعدما ذابت الأبواب الحديدية بصلواتها، وقيل أيضاً إنه نال إكليل الشهادة بيد اليهود (راجع تفاصيل سيرته، كما وردت فى مخطوط بكنيسة العذراء بحارة زويلة بالأزهر بالقاهرة ، والتى نشرناها بعنوان :" **العذراء حالة الحديد**"، ومتياس الرسول"، طبعة مكتبة المحبة).

+ وقد امتاز هذا الشخص بالعفة والتواضع، وصُنع الخير الكثير للغير(١) .
+ وقد أرغمه والده على الزواج ، فمكث مع زوجته كأخ وأخت !! .
+ وكان يدعو ويقول من كل قلبه :" ايها الإله ، أرشدنى إلى معرفتك الحقيقية".
فظهر له الملاك ميخائيل ، وأمره بأن يذهب إلى أحد الرسل !! .
+ فمضى إليه وتعرّف على تعاليم المسيحية ، وآمن وأعتمد . وتناول من السرائر الإلهية . وداوم على سماع وعظ الرسل !! فأزداد طهارة ونُسكاً وورعاً وعبادة، فمنحه الله موهبة عمل المعجزات ، والسلطان على طرد الشياطين .
+ واجتذب أبويه وزوجته وأهلها إلى الإيمان بالسيد المسيح الفادى .
+ ولما دخل أحد الوثنيين إلى مغارة ليذبح للشيطان (لوثن) وعلم به القديس ، صرخ فى الشيطان وأنتهره وأمره أن يُقرّ - أمام الحاضرين - مَنْ هو ؟! فاضطر أن يعترف بأنه "الشيطان" ، وليس إلهاً . فآمن الحاضرون بالمسيح وصرخوا وقالوا :" واحد هو إله القديس كونن " ، ونالوا نعمة العماد ، ودخلوا إلى جماعة المؤمنين (الكنيسة).
+ فسمع بخبره نائب الوالى كلوديوس قيصر - فى سوريا - فاستحضره وسأله ، فأقر أمامه بالمسيح رباً وفادياً . فأمر بضربه بشدة .
+ ولما سمع أهل بلدته - لمحبتهم له - أسرعوا يريدون الفتك بالوالى ، فهرب منهم . فحلُّوا القديس من قيوده ، وغسَّلوه من دمائه ، فعاش عدة سنين ، إلى أن تنيَّح بسلام .
+ وقد جعلوا بيته كنيسة ووضعوا فيها جسده الطاهر ، وظهرت منه عجائب كثيرة، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

---

(١) نقلاً عن السنكسار القبطى ، لضياع الورقة الخاصة بمخطوط السنكسار القبطى اليعقوبى (يوم ٩ برمهات) ، مع العلم بأن طيب الأخلاق والأدب وفعل الخير ، **بدون إيمان بالمسيح**، لا قيمة له بالنسبة للملكوت ، لأن غير المؤمن يأخذ أجره **فى الدنيا فقط** . راجع رسالة القديس يعقوب الرسول (يع ٢ : ١٧-٢٦) .

اليوم العاشر من شهر برمهات

- **تذكار ظهور الصليب المجيد :**

+ بعد إيمان الإمبراطور قسطنطين أوفد أمه "هيلانة" إلى أورشليم ، حيث بحثت عن صليب المُخلص . واضطّر أحد الشيوخ اليهود إلى إرشادها إلى موقع الجلجثة ، حيث تم تنظيف المكان ، والعثور على ثلاثة صلبان .

+ ولما تم وضع كل صليب على ميّت أحضروه ، قام بأحدهم . فعرفوا أنه هو صليب رب المجد ، وأرسلت الملكة جزءاً منه إلى إبنها مع المسامير . وقامت بتشييد كنيسة القيامة وغيرها ، وتم تدشينها (٣٢٨م) وكان ذلك يوم ١٦ توت .

+ ولما أحتل الفُرس مصر والشام (٦٢٨م) ، دخل أحد ولاتهم إلى كنيسة القيامة بالقوة فوجد صليب المخلص ، ورآه منيراً ، فمد يده لكى يأخذه ، فخرجت منه نار وأحرقت يده . فجاء بشماسين . ونقلاه فى صندوق إلى بلاده (فارس = إيران) مع المسبيين ، ثم قتل الشماسين ودفن الصليب فى بستان أمام داره ، حتى لا يعرف أحد بمكانه .

+ ولما أنتصر الإمبراطور هرقل على الفُرس واسترد مصر والشام ، أعلمته صبية صغيرة من بنات الكهنة - كانت مسبية هناك - أنها رأت الوالى الفارسى الشرير - من خلال نافذة بالمصادفة - وهو يدفن الصليب ، فأخرجه هرقل من الحُفَرة ولفَّه فى ملابسه ، ثم أخذه معه إلى القسطنطينية ، وكان ذلك فى يوم ١٠ برمهات (ويُقام الاحتفال الأكبر بعيد الصليب ٣ أيام فى يوم ١٦ توت ، نظراً لأن العيد الأول يحل موعده غالباً فى الصوم الكبير) .

ولربنا الحمد والشكر على خلاصة العجيب ، الذى أتمّه للبشر ، على عود الصليب .



اليوم الحادى عشر من شهر برمهات

(١) شهادة الأسقف القديس بسيلاؤس :

+ قام القديس أرمون بطريرك أورشليم برسامته " أسقفاً" (عاماً) بدون كرسى مع عدة أساقفة ، ليقوموا بالتبشير فى البلاد التى ليس فيها مسيحيون . وقد عانى هذا القديس من الضرب والطرد ن إلى أن وصل إلى مدينة " شرصونة" !! .

+ فآمن البعض ، وقام الوثنيون بطرده ، فخرج إلى خارج هذه المدينة وسكن فى مغارة . وكان دائم الابتهال إلى الله لكى يقبلوه ويؤمنوا بإبنه الفادى لخلاص نفوسهم .

+ ولما مات إبن الوالى وكان وحيداً له ، فحزن بشدة عليه ، ورأى فى منام أن أبنه يقول له :" أطلب من القديس بسيلاؤس (= ملك الشعب) أن يصلى من أجلى إلى المسيح ".

+ فلما أنتبه قام بسرعة - مع كبار رجال المدينة - وأتى إلى مغارة القديس ، وطلب منه أن يصلى من أجل إبنه الميت !!.

+ فلما صلَّى على قبر إبنه قام من الموت ، فآمن وأهله وأكثر شعب المدينة ، وتعمدُّوا بيد القديس. ولكن بعض اليهود الذين كانوا فى المدينة اغتاظوا مما فعله القديس ، وأوغروا قلوب الذين لم يؤمنوا . فوثبوا عليه وضربوه وسحبوه ، إلى أن أسلم الروح وفرح بالسفر إلى الفردوس ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم الثانى عشر من شهر برمهات

- **تتكار إظهار بتولية البابا ديمتريوس (الأول) البطريرك الإسكندرى /١٢ (١٨٨ - ٢٣٠ م) :**

+ قبل نياحة البابا يوليانوس (١٨٨م) ظهر له ملاك الرب وقال له :" إنك ستمضى إلى المسيح ، فالذى يدخل عندك غداً - ومعه عنقود عنب - هو الذى سيكون بطريركاً بعدك " !! .

+ فلما جاء ديمتريوس الكرّام بعنقود عنب (نما فى غير أوانه) أعلم شعبه به ، وكان متزوجاً فرسموه على كرسى مارمرقس . وتنمر بعض رجال الشعب الأشرار لأنه كان البابا الوحيد المتزوج[1] ، وتكلموا عليه !! .

+ فظهر له ملاك الرب، وطلب منه إظهار الحقيقة منعاً من عثرة أحد، فأتى بجمر نار ووضعه فى ملابسه ، وسار وسط شعب الكنيسة ، ثم وضع من الجمر فى غطاء رأس زوجته ولم يحترق ، فلما سأله الشعب الموجود فى الكنيسة عن سبب تصرفه هذا ؟!

+ فأعلن لهم أنه تزوج وعاش بتولاً مع شريكة حياته لمدة ٤٨ سنة . وصلى للشعب وسامح من تحدث عنه ، وصرفهم بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثالث عشر من شهر برمهات

(١)تذكار عودة القديسين أبى مقار الكبير وأبى مقار الإسكندرى من المنفى :

+ تم نفى القديسين إلى جزيرة (فيلة بأسوان) ، وهناك صنعا معجزات كثيرة بين الوثنيين ، وهى مفصلة فى كتاب خاص . ومنها أن القديس أبو مقار الكبير حوّل الماء المالح إلى ماء عادى صالح للشرب بصلاته ، فتم قبول الوثنيين بالجزيرة للإيمان المسيحى .

---

(١) جرت العادة منذ عهد القديس مارمرقس أن تتم رسامة أساقفة أو بطاركة بتوليين ، لكى يتفرغوا لخدمة الكنيسة . وليس الزواج إلا سر مقدس ، وأن بعض الرسل (مثل القديس بطرس) كانت لهم زوجة مُرافقة ، كما أكد الرسول بولس على أن من صفات الأسقف أن تكون له زوجة واحدة (١تى٣: ٢) . وفيما بعد كان الاختيار يتم أحياناً من بين الرهبان . وقد قرر المجمع المسكونى الأول فى نيقية (٣٢٥م) بأن يكون الأساقفة " بتوليين " (وكل من فى درجاتهم : مثل البطاركة والمطارنة والجاثليق) وأن يتزوج الكهنة قبل رسامتهم (ولا يتزوجون بعد نياحة الزوجة الأولى) نظراً لاختلاطهم الدائم بالنساء والبنات ، خلال الإعتراف ، وافتقاد الأسرات .

+ ثم حملتهما الملائكة إلى البابا ... بالإسكندرية ، وأعلماه بما فعله الرب معهما في الجزيرة ، ثم حملتهما الملائكة إلى برية شيهيت ، وأرشدوا الرهبان إليهما ، فخرج خمسون ألف راهب للقاء أبى مقار الكبير . بركة صلواتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد ٤٠ قديساً بسبسطية (بسوريا) :

+ كان ألفيانوس من قواد الإمبراطور قسطنطين ، وعينه على أجزاء من بلاد الروم (في المشرق) وأوصاه خيراً بالمسيحيين .

+ فلما مضى إلى هناك عبد الأوثان وأمر بعبادتها، فقام ٤٠ شخصاً من الجنود وأولادهم وقرّروا نيل إكليل الشهادة، وظهر لهم ليلاً ملاك الرب وشجعهم على الشهادة .

+ وفي صباح اليوم التالي مضوا إلى حاجبه المدعو غريغورلاوس واعترفوا بالسيد المسيح. فهددهم ، فلم يخافوا . فأمر برجمهم بالحجارة.فكانت الحجارة ترتد إلى الذين كانوا يُلقونَها عليهم !! .

+ وبعد ذلك ألقوهم عرايا في بركة ماء مُتجمِّد . وكان بجوار البركة حمَّام عام . فتعبوا من شدة برودة الثلج ، وخرج واحد منهم ، ودخل الحمَّام ، **فمات وهلك** (وفقد إكليله ، لعدم صبره قليلاً ، وهو درس كل نفس) .

+ ونزل ملاك الرب ومعه ٤٠ إكليلاً، وكان يضع كل إكليل على رأس من يموت في وسط الثلج . ورأى أحد الحراس الإكليل الباقي مع الملاك ، فخلع ملابسه وقفز في بركة الماء المثلج ، ونال الإكليل الباقي (لحكمته وانتهاز الفرصة) .

+ وكان من بين الموجودين في الثلج صبيان (شبان) وكانت أمهاتهم يشجعونهم على احتمال شدة البرودة . ومن لم يمت بالتجمد في الثلج تم كسر ساقه وبذلك ينال إكليله .

+ وصدر الأمر بأن يُلقوا الأجساد في النهر ، بعد حرقهم . ولما جاء الجند ليحملوا الأجساد ، وجدوا صبياً صغيراً لم يمت فلم يحملوه، فحملته أمه وطرحته مع أجساد القديسين فمنعوها لأنه كان لم يزل حياً، فمات على عنقها، فطرحته بسرعة مع باقي

الأموات، الذين أخذوهم خارج مدينة سبسطية ، ثم ألقوهم فى النيران، فلم تفعل لـهم النيران شيئاً، ثم رموهم فى النهر .

+ وفى اليوم الثالث ظهر الشهداء لأسقف المدينة، فقام وأخذ بعض الكهنة - ليلاً- وذهب إلى النهر ، ووجدوا أجساد الشهداء تلمع كالنجوم، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة البابا ديونسيوس الإسكندرى البطريرك/ ١٤ (٢٤٦-٢٦٤) :

+ كان من الصابئة (وهم عبدة الكواكب) ، وقد تعلّم علوماً كثيرة لأن والده كان غنياً وقد اهتم بتعليمه ، حتى صار معلماً للصابئة فى الإسكندرية .

+ وقد مرت به سيدة عجوز تبيع رسائل للقديس بولس ، فطلبت منه شراء كراسة منها بقيراط من ذهب ، فوجد بها كلاماً غريباً عليه ، فدفع لها ٣ قراريط ذهب . وطلب منها رسائل أخرى ، فأتت له بثلاثة.ودفع ٩ قطع ذهبية، وقالت له :" إن أردت الكتاب الكامل، فهو فى كنيسة المسيحيين .

+ فلما ذهب وطلبها من الكاهن أعطاها له . فقرأها وحفظها عن ظهر قلب . ثم آمن واعتمد ودرس كتب البيعة ، ثم عينه البابا ياروكلاس نائباً لـه فـى إدارة بطريركية الإسكندرية . فلما تنيّح رأى الشعب رسامة القديس ديونيسيوس بطريركاً للكرسى المرقسى.

+ وفى عهده أثار الإمبراطور داكيوس (Decius) الاضطهاد ضد المسيحيين . فهرب البعض منهم إلى البرارى. وتم إرهاب القديس ديونيسيوس، وطالبوه بالسجود للأوثان فأجابهم بشجاعة :

- " نحن نسجد للآب وابنه يسوع المسيح " . فهدده الوالى الرومانى وقتل أمامه مجموعة من المؤمنين ، فلم يخف . فنفاه مدة (إلى ليبيا) ثم استدعاه .

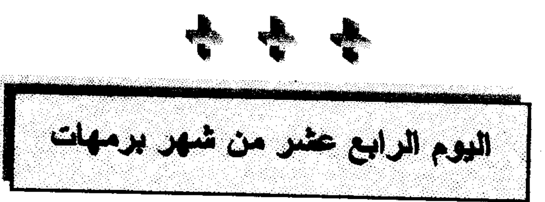
+ وسأله الوالى أنه قد بلغه أنه يقدس (يصلى القداس) فى المنفى ، فقال له القديس : "نحن لا نترك صلاتنا لله ليلاً ولا نهاراً ". ثم إلتفت إلى شعبه وقال لـهم :" امضوا

وقدسوا (صلوا) وإن كُنت غائباً عنكم بالجسد ، فأنا حاضر معكم بـــالروح ". فأغتـــاظ الحاكم وأعاد نفيه .

+ ثم أصدر الإمبراطور الرومانى الجديد قراراً بإخراج كل المعتقلين وعـــودة البابـــا المنفى (فى ليبيا) . فظهرت فى عهده عدة بدع ، ومنها ظهور بدعة فى بلاد العـــرب بأن النفس (الروح) تموت مع الجسد ، فعقد مجمعاً وحكم بقطع من يظل علـــى ذلـــك الاعتقاد الخاطئ .

+كما ظهرت بدعة بولس السيمساطى السُريانى . وتـــم عقـــد مجمـــع محلـــى فـــى إنطاكيـــة لمحاكمته . ولم يقدر البابا ديونيسيوس الإسكندرى على حضور المجمـــع ، فأرسل رسالة للرد على الهرطوقى ، فتم الحكم عليه بالحرم والنفى .

+ وقضى قداسته ١٧سنة على الكرسى المرقسى ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم الرابع عشر من شهر برمهات

(١) شهادة القديس شنودة البهنساوى :

+ شكاه البعض للوالى مكسيموس – فى عهد دقلديانوس – بأنه مسيحى.

+ فأستحضره أمامه وسأله عن معتقده . فشهد بالإيمان بالمسيح . فأمر بأن يلقيه الجنـــد على الأرض، ويضربونه بالمطارق، حتى تهرّأ لحمه . فسال دمه على الأرض .

+ ثم رموه فى سجن مظلم ونتن الرائحة ، فظهر له الملاك ميخائيل وشفاه، وقال لـــه : "لا تخف ، لأن لك إكليلاً ، وستنال عذاباً شديداً ، وأنا أكون معك ، كما حـــدده الـــرب لى ".

+ ثم استدعاه الوالى ووجده سليماً، فزعم أنه سحر قوى، ثم أمر بـــأن يُعلّـــق منكـــس الرأس ، وأن توقد تحته النيران. ثم تم عصره بالهنبازين، وضربوه بالســـياط ضربـــاً موجعاً . ولكن الرب خفف عنه الألم ، حسب وعده .

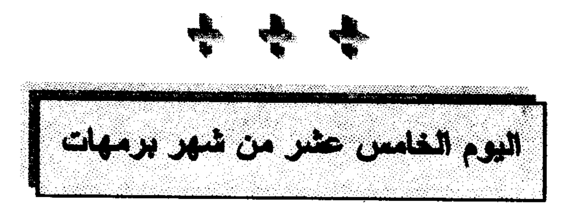
+ ثم أمر بقطع رأسه ، وأن يُقطَّع إلى أجزاء، ويُلْقى للكلاب، فلم تقترب منه !! وفي الليل جاء مؤمنون، وأخذوا جسده، ودفنوه بإكرام ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة الأساقفة أوخانيوس وأوغاتودورس وألبيدوس :

+ وكانوا من آباء مسيحيين وسالكين فى طريق الله ، والعلم الروحى . فأختارهم البطريرك الإورشليمى "أرموس" ليكونوا أساقفة (عامين) ليبشروا فى كل مكان بالإنجيل .

+ فبشروا فى بلاد كثيرة (فى الشام) فأمسكهم الكفّار - فى بعض المدن - وضربوهم فى الأرض، إلى أن تنيَّحوا ونالوا أكاليلهم . بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ + +



• نياحة القديسة سارة الراهبة :

+ كانت من والدين بالصعيد ، وكانا غنيين فى المال والنعمة ، فعلماها الحكمة المسيحية . وداومت على قراءة كتب الكنيسة ، وخاصة سير الرهبان والراهبات ، فاشتاقت إلى حياة التكريس .

+ فدخلت أديرة للعذارى وخدمتهن عدة سنوات ، حتى لبست إسكيم الرهبنة .

+ وقد حاربها شيطان شهوة الجسد ١٣ سنة، فلما ضجر منها حاول أن يسقطّها فى الكبرياء (الافتخار بالجهاد الروحى) .

+ فقال لها الشيطان :" أبشرى - ياسارة - فقد غلبتّى الشيطان ". فأجابته : " إننى إمرأة ضعيفة ، ولا أستطيع أن أغلبه ، ولكن لا يغلبه - ويطرده عنى - إلا المسيح ".

+ وكانت حكيمة وكانت تقول للعذارى أقوالاً كثيرة نافعة روحياً . وكانت مستعدة للقاء الرب فى السماء ، حيث قالت :" إننى لا أضع قدمّى على درجة السُّلم وأرفعها إلى

الدرجة الأخرى إلا وأتخيّل إنني أموت ، قبل أن أصعدها ، حتى لا يغرّني العدو بطول الأمل" (وهو ليس تشاؤماً ولكنه حكمة روحية عالية) .

+ وقالت أيضاً : " خير أن يفعل الإنسان رحمة (يُعطى صدقة) حتى ولو كانت مع مديح الناس ، وبمداومتها سيصل إلى مايرُضى الله ". (فعمل الخير مع وجود المديح، خير من عدم عمله على الإطلاق) .

+ ولها أقوالاً كثيرة مكتوبة فى " بستان الرهبان "[1] . وقد ظلّت مُجاهدة، فى قلاية على حافة النهر ، مكثت فيها ٦٠ سنة ، لم تقع بنظرها عليه،ولا يوماً واحداً (وهو درس للمنشغلين اليوم بالعالم أكثر من اللازم).

+ وبعدما بلغت الثمانين من عمرها رحلت إلى الفردوس، صلاتها تكون معنا ، آمين.

+ + +

اليوم السادس عشر من شهر برمهات

• نياحة البابا خائيل (الأول) البطريرك الإسكندرى/٤٦ (٧٤٣-٧٧٦) :

+ كان راهباً بدير أبى مقار ، وكان زاهداً ، وعندما تنيَّح البابا تاودروس (٧٤٢م) تحيّر الأساقفة فى اختيار مرشح للبطريركية، إلى أن أعلمهم قديس بأنه سمع صوتاً يقول : " إن خائيل مستحق لهذه الرُتبة ".

+ وعندما كان الآباء فى الطريق إلى الدير التقوا به فى الجيزة فقيدوه ، ورسموه بالإسكندرية للكرسى المرقسى ، فى ١٧ توت . ويوم الرسامة هطلت السماء بكثرة رغم انقطاع المطر لمدة عامين !! .

+ وقد عانى القديس من شدائد عظيمة ، فقد اضطر البعض من الشعب إلى الهجرة من مصر، بسبب شدة الاضطهاد . كما ترك كثيرون الإيمان . فحزن بشدة ، على تلك النفوس التى لم تصبر قليلاً حتى تنال الأكاليل فى عالم المجد !!

---

(١) راجع كتابنا : بستان القديسين " للقديس بلاديوس والقديس جيروم " (طبعة مكتبة المحبة) أقوال الآباء (الجزء الأول).

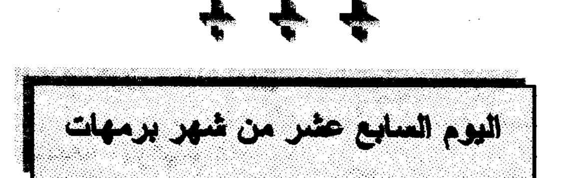
+ وجرت مناظرات بينه وبين قسماً بطريرك الملكانيين حول طبيعة المسيح ، واستقر الرأى على أنه لا يجب أن يُقال فى المسيح - من بعد الاتحاد - طبيعتين مفترقتين ولا إثنين ولا شخصين، ورضى قسمًا أن يكون أسقفاً قبطياً على مصر (القاهرة) .

+ وعانى القديس أنبا خائيل من ظلم الولاة العرب . وعوقب بالضرب والحبس الطويل والقيد بالحديد . وتعرض لقطع رقبته - عدة مرات - والرب ينجيه فى كل مرة لرعاية شعبه .

+ وزار الصعيد لجمع ماعليه من ضرائب . وصنع هناك آيات كثيرة، وردّ كثيرين للإيمان ، ممن خرج عن دين المسيح . ولما علم ملك الحبشة (النوبة) بما جرى للبابا القبطى هاجم الصعيد بمائة ألف فارس على جمالهم ، فأطلق الوالى البطريرك وأكرمه، وأرسل لملك الحبشة (النوبة) يُباركه ويعلن له خلاصه من المشاكل، فرجع إلى بلاده بسلام .

+ ولما أتم جهاده الروحى ، استراح وفرح بالفردوس ، بركة صواته تكون معنا ، آمين .

✢ ✢ ✢



اليوم السابع عشر من شهر برمهات

- **نياحة لعازر حبيب الرب (لأول مرة) وقيامته :**

+ لما تنيَّح هذا البار أقامه الرب من الموت - فى هذا اليوم - وكان الرب يحبه هو وأخته مرثا ومريم، وكانوا بتوليين ومن تلاميذ المخلص .

+ وقد سمح له الرب بالموت ، وأن يبقى فى القبر أربعة أيام ، لتعظُم المعجزة ، ولكى يُعاين منازل الصالحين . والطالحين[1].

---

(١) الهدف من إقامة لعازر قبل صلب المسيح مباشرة ، للتأكيد على أن الذى سيُصلب هو رب المجد القادر على غلبة الموت ، وليس هو بشخص ضعيف يغلبه الموت . وليُثبِّت إيمان التلاميذ، وقت التجربة، وليس لكى يعاين منازل الأبرار والأشرار - كما يقول كاتب السنكسار - لأن المسيح لم يكن قد صُلب بعد ، ولا خلّص الذين فى الجحيم ورد المستعدين إلى الفردوس، وبالتالى كان إبليس يُهبط بكل الصالحين والطالحين إلى الهاوية (Sheol =Hades) .

+ وكان خروجه من القبر - ويداه ورجلاه ملفوفة ووجهة مُغطى كالموتى - دليل على صحة المعجزة وليست مجرد حيلة بالاتفاق بينه وبين السيد المسيح (ومن الجدير بالذكر ان لعازر - الذى كان من الرسل السبعين - قد رسمه الرسل أسقفاً على قبرص، وتنيَّح بها ، مرة أخرى ، كباقى البشر) بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم التاسع عشر من شهر برمهات

(١) استشهاد القديس أرسطوبولس الرسول :

+ كان من بين السبعين رسولاً الذين اختارهم السيد المسيح. وقد كان مع الرسل الاثنى عشر فى خدمتهم (رو١٦: ١١) وكسب كثيرين للمسيح وعمّدهم .

+ وقد رسمه الرسل أسقفاً على " إبرطانيس" !! وقد بشرها وصنع بها معجزات كثيرة، ونالته شدائد من اليهود واليونانيين . وطردوه مرات عديدة . وأخيراً رجموه بالحجارة ونال إكليله . شفاعته تكون معنا، آمين .

(٢) شهادة الأصدقاء السبعة الأوفياء :

+ سمع سبعة من **الأصدقاء الأوفياء** ، بمعاناة المسيحيين فى فلسطين ، فذهبوا جميعاً لتشجيع إخوتهم هناك ، على تحمُّل الألم المبارك ، من أجل المسيح .

+ وهم ألكسندروس ، وأسكندر المصرى ، وأغابيوس من غزة ، وتيمولاوس من بلاد بنطس (بآسيا الصغرى) وديونيسيوس من طرابلس (ليبيا) وروماليوس ، وآخر من قرى مصر . وقد جمعتهم محبة المسيح، فلما ذهبوا إلى قيصرية (عكا) بفلسطين اعترفوا أمامه بالإيمان، فقطع رؤوسهم ، ونالوا إكليل الشهادة . وكان ذلك فى عهد دقلديانوس الكافر (٣٠٣م) ، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .



اليوم العشرون من شهر برمهات

- **نياحة البابا خائيل (الثالث) البطريرك الإسكندرى / ٥٦ (٨٨٠-٩٠٧م) :**

+ كان لهذا القديس صفات روحية كثيرة . وقد أثار عليه عدو الخير الحرب الشديدة .

+ فقد كان فى زمانه أسقف لمدينة سخا (بكفر الشيخ) . وكان مُحباً للمجـــد البـــاطل، وجاهلاً روحياً (غير حكيم) . وحدث أن تمت دعوة البابا وبعض الأساقفة البطاركـــة من شعب دنوشر لتكريس كنيستهم . وكانت تقع فى دائرة إيبارشية سخا .

+ وحدث أن غاب أسقفها (وانشغل فى إعداد الطعام للضيوف) فبدأ البابا الصلاة مـــع الأساقفة . فجاء الأسقف الأحمق ، وألقى بالقربان على الأرض . فتم حرْمه ، ورسـامة غيره ، فدخله شيطان **العناد** (علاوة على شيطان الغضب).

+ فمضى الأسقف إلى الوالى (ابن طولون) وزعم أن عند البابا القبطى أموالاً كثـيرة . فاستدعاه وطلبها منه ، فقال له القديس :" أما جسدى فبين يديك، وأما روحى فهى بيـــد الخالق ". فأمر بحبسه . وظل البابا بالسجن أكثر من سنة .

+ وظل طوال هذه المدة صائماً ويفطر على خبز وبقول وملح . وتدَّخل البعض لـــدى الوالى ، لدفع عشرة آلاف دينار (إقترضها منهم) وخرج قداسته ، ليمَّر علـــى رعيتـــه فى بلاد مصر كلها ، لجمع الباقى من الدين النقدى الذى عليه !! .

+ وبينما كان البابا فى بلبيس (بالشرقية حالياً) كان بها راهب مسكين ، فقـــال لتلميـــذ البابا :" قُل للأب البطريرك إنه قبل ٤٠ يوماً سيخلُص (من المشكلة) ويـــأخذ الحُجَّـــة (الكمبيالة) التى عليه " !! وتحققت النبوءة فعلاً .

+ فبعد الأربعين يوماً ، مات الوالى ميتة سوء، وتولى بعده إبنه (خمارويـــه) وردّ لـــه الوثيقة المُوقَّعة منه بالدين . ومن فرط نقاوة قلب هذا الأب المحب أنه حزن بشدة علـى موت الوالى ، رغم ماصنعه معه من ظلم وقسوة !! (وهو درس هام لكـــل نفـــس) ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

اليوم الحادى العشرون من شهر برمهات

- **تذكار لقاء المخلص مع تلاميذه فى بيت عنيًا (جنوب جبل الزيتون) :**

+ وفى هذا اليوم حضر ربنا يسوع المسيح وليمة ، وكان لعازر أحد المتكئين معـــه ، بعدما أقامه من الموت . وكانت مرثا أخته تخدم الجمع الحاضر بالبيت ، ومريم أختــها - لا أخرى - قامت بدهن قدمّى المخلّص بالطيب وتمسحّهما بشعر رأســها . فمدحــها السيد المسيح ، وأشار إلى قُرب موته، وأنها سبقت فأعدت ذلك الطيب رمزاً لتكفينه .

+ وفى نفس الوقت تشاور اليهود الحاقدون على قتل لعــــازر، لأن كثــيرين شــهدوا بقيامته من الموت، بعدما مكث فى القبر ٤ أيام (وأنتن)[1]. وآمنوا بـــه بســبب تلــك المعجزة الباهرة " وطوبى لمن آمن ولم يَرَ".



اليوم الثانى والعشرون من شهر برمهات

- **نياحة القديس كيرلس أسقف أورشليم :**

+ كان عالماً فى علوم الكنيسة ، وله مؤلفات روحية عظيمة . وقد عانى القديس بشــدة من أتباع الهرطوقى أريوس، فأوْغروا صدر الإمبراطور قسطنطينوس بن قســطنطين الكبير ضده ، فنفاه ، إلى أن أعاده ابنه الإمبراطور قسطنس لكرسيه .

+ كما شارك فى مجمع القسطنطينية المسكونى الثانى (٣٨١م).

+ وقضى بقية حياته فى سلام ، وفى التأليف ، وجلس على الكرسى الأورشليمى لمــدة ٣٣ سنة ، صلاته تكون معنا ، آمين .



---

(١) راجع إنجيل ماريوحنا (١١ : ١-١١).

اليوم الثالث والعشرون من شهر برمهات

• **نياحة دانيال النبى :**

+ تم سبّيه إلى بابل (بالعراق) وهو صغير السن ، فسار فى الفضيلة . وفى السنة الرابعة من السبى حلم الملك بختنصّر (نبوخذ نصَّر) حُلماً أرعبه ونسيه .

+ وطلب من حكماء بابل تفسيره فلم يعرفوا ماحلم به . لذلك تقرر قتلهم مع دانيال وأصحابه . فتضرَّع دانيال إلى الرب . فأوحى إليه بالحُلم وتفسيره . فأكرمه الملك .

+ كما فسّر له حُلماً آخر، وقال له بشجاعة ، إنه لأجل تكبُرّه ، سيطرده الله ليعيش مع الوحوش، سبعة سنين . كما فسر دانيال لإبنه بلشاصّر رؤيا بطرده من مملكته وسيطرة الفُرس عليها . وتمت فعلاً نبوته.

+ كما تنّبأ عن مجئ المسيح وقتله ، وإيطال الذبائح الدموية (بتدمير الهيكل).

+ وقد نجاّه الله من الأسود فى الجب، وأرسل الله له حبقوق النبى ومعه طعاماً وضعه على فم الجب، وأكل مع دانيال بعد صعوده منه.

+ وقد مكث دانيال النبى فى بابل إلى وقت رجوع بنى إسرائيل إلى أورشليم، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الرابع والعشرون من شهر برمهات

• **نياحة الأنبا مقار (الأول) البطريرك الإسكندرى / ٥٩ (٩٣٢-٩٥٢) :**

+ زهد فى العالم منذ صغره ، وترّهب بدير القديس أبى مقار، ونما فى النعمة. وبعد نياحة البابا قسماً (قزمان) أتفق رأى الأساقفة على ترشيحه للكرسى المرقسى ، دون رغبته (بسبب اتضاعه) .

+ ولما خرج من الإسكندرية مر على قريته " شبرا" (بالبحيرة) ليُسلِم على والدته العجوز . ولما سمعت به لم تخرج إليه ، بل ظلت جالسة تغزل على نولها !! .

+ وقالت له : " كنت أشتهى أن أُبصرك ميتاً، ولا أراك بطريركاً، لأنك كنت بالأمس مُطَالباً بخطية نفسك فقط ، وأنت اليوم مُطَالب بكل رعيتك ". ثم بكيا كلاهما .

+ فدخل كلامها (الحكيم) إلى قلبه، وكان كل يوم يتذكّره، ويتأمل سيرته ويحاول إصلاح حال رعيته بالوعظ ، ومتحفظاً فى اختيار من يرسمه من الأساقفة والكهنة ، ولم يقترب من مال الكنيسة .

+ واستمر على الكرسى المرقسى عشرين سنة ، ثم تنيَّح بسلام . بركة صلواته تكون معنا ، آمين (حقاً قال القديس يوحنا ذهبى الفم :" عجبى على رئيسٍ يخلُص " !!) .



اليوم الخامس والعشرون من شهر برمهات

- **نياحة القديس أونسيفورس الرسول :**

+ كان من بين الرسل السبعين الذين اختارهم رب المجد . وقد كان يهودياً من سبط بنيامين . وقد رتب الرب أن كان حاضراً - مع الجموع - عندما أقام الرب ابن الأرملة بمدينة " نايين" .

+ فتقدّم للرب يسوع وآمن من كل قلبه ، وقصد خلاص نفسه، فتعمّد من يده، وحل عليه الروح القدس يوم الخمسين. وخدم مع الرسل ، ثم رسموه أسقفاً على "كوراتناس" فكسب كثيرين إلى الرب وعمّدهم ، وأنار نفوسهم بتعليمه ومواعظه . ثم رقد بسلام بعد خدمة ٤١ سنة ، وقد أشار إليه القديس بولس فى رسائله، بركة صلاته تكون معنا، آمين .



اليوم السادس والعشرون من شهر برمهات

- **نياحة القديسة براكسيا :**

+ كانت إبنة رجل عظيم ، قريب للإمبراطور هونوريوس. وذات مرة - بعد نياحة والدها - جاءت أمها إلى مصر لتحصيل دخل أملاك زوجها من محاصيل وبساتين .

+ فنزلت الأم مع إبنتها براكسيا - وكانت فى سن التاسعة - فى إحدى الأديرة المصرية للراهبات . وكن زاهدات فى الطعام والشراب ، وكن ينمن على الأرض العراء !! فأحبت الصبية هذه الحياة .

+ ولما أرادت أمها العودة إلى بلادها لم توافق براكسيا على العودة معها ، وأعلنت أنها ستكرّس نفسها عروساً للمسيح .

+ فلما علمت أمها بعزمها على حياة التكريس ، قامت ببيع كل أملاكها فى مصر ، وتوزيعها على المساكين ، وأقامت معها بالدير إلى أن تنيحت الأم .

+ فبعث الملك يطلب براكسيا العذراء ليرعاها، فأرسلت تُعرّفه أنها قررت البقاء فى الدير ، ثم زادت فى نُسكها، فكانت تصوم يومين يومين ، ثم ثلاثة ثلاثة ثم أربعه ثم أسبوعاً . وفى الصوم الأربعينى لا تأكل طعاماً مطهياً !!.

+ فحسدها إبليس، وأصابها بمرض شديد - فى قدمها - عانت منه زمناً طويلاً إلى أن تحنن الله عليها وشفاها . وكانت وديعة، ومطيعة لرئيسة الدير والراهبات ، ومحبوبة من الكل .

+ وذات ليلة رأت أم الراهبات - فى رؤيا - قصراً جميلاً ومعه إكليلاً . وقيل لها إنهما لبرَاكسيا وأمها . فعلمت أنها سترحل قريباً للسماء ومرضت .

+ فاجتمعت حولها الراهبات ، وطلبن صلواتها . ورقدت بسلام ، بركة صلواتها تكون معنا ، آمين .



اليوم السابع والعشرون من شهر برمهات

(١) نياحة القديس "أبومقار" (مكاريوس الكبير = المصرى) :

+ كان أبواه من شبشير بالمنوفية وكانا صالحين، وكان أبوه إبراهيم كاهناً ، وكان بلا ولد، فظهر له الرب فى رؤيا وأعلمه بأنه سيكون له ولد، وسيكون له أبناء روحيين كثيرين ومشهورين.

+ ولما رُزق بابن سماه مقارة (مكاريوس = طوباوى) . وكانت نعمة الله عليه منذ صغره . كما كان طائعاً لوالديه. فزوّجاه رغماً عنه .

+ وأبصر فى رؤيا كأن ملاكاً قد أخذه وأصعده على جبل وأراه كل البرية . وأن الرب قد أعطاها ميراثاً له ولبنيه (الرهبان).

+ ولما مرضت زوجته وماتت وهى عذراء ، ومات أبواه، وزّع كل أملاكه على المساكين . ولما رأى أهل قريته طهارته جعلوه قساً .

+ ثم أقاموا له شخصاً يخدمه . وسكن على أطراف القرية ، وكان الناس يأتون إليه لحضور القداس والتناول .

+ وذات مرة حملت صبية بالدنس ، واتهمت القديس كذباً، ولم يفتح فاه. وعند الوضع تألمت بشدة ، حتى اضطرت ان تعلن أن القديس مقار برئ .

+فلما علم أن أهل القرية سوف يأتون إليه للاعتذار عما صدر منهم من إهانات، هرب إلى البرية ، وظل يجاهد فى العبادة ليل ونهار.

+ ولما اشتدت عليه حروب الشياطين ، مضى إلى القديس أنبا أنطونيوس (بالبرية الشرقية) ، وعرّفه كيف يقاتلهم . وألبسه الإسكيم ، وطلب منه أن يعود لمكانه (فى وادى النطرون) ، حيث شاع ذكره وكثُرَ رهبانه .

+ كما عمل معجزات كثيرة، ومنها أن حاكم إنطاكية قد أرسل ابنته – فى زى رجل– إليه ليشفيها من روح نجس ، فعرفها وأخرجه منها .

+ ولما كان راهب أضله الشيطان - فى أوسيم - بزعم أنه لا توجد قيامة . فبصلاة القديس قام ميت أمامه ، ليتأكد من حقيقة القيامة . وطالب القديس بأن يعتمد ، فعمدَّه وأقام عنده ٦ سنوات ، ثم تنيَّح ثانيةً !!

+ وذهب مرة إلى البرية الداخلية فوجد إثنين من القديسين السُوَّاح ، سألاه عن أحوال العالم ، وكانا عريانين لمدة ٤٠ سنة - بلا تأثير بالحر أو البرد !!

+ ولما كثر الأخوة حفر لهم بئراً ، ولما نزل إليها ، ردم الشيطان التراب عليه بها ، فأخرجه الرهبان بسلام .

+ وقبل نياحته أرسل الرب له ملاكه ، ليعلن له أنه سيأتى لأخذ روحه ، وكان قد بلغ ٩٧ سنة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ وقد شهد القديس ببنودة (بفنوتيوس) تلميذه أنه رأى روح القديس أبى مقار - عند صعودها للسماء - والشياطين تصيح وتقول : " غلبتنا يا مكاريوس " ، فلما وصل إلى مكان ما فى السماء قال لهم : " تبارك الرب يسوع الذى خلصنّى من أيديكم " .

+ وكان القديس قد أوصى بإخفاء جسده ، ولكن جاء قوم من شبشير ، وأعطوا تلميذه مالاً ، وأراهم جسده ، فأخذوه وبنوا له كنيسة فى بلدتهم ، وبعد ١٦٠ سنة تم إرجاعه للبرية . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ أما تلميذه يوحنا ، فقد أصابه الجُذَام ، لأنه خالف وصية القديس بالابتعاد عن محبة المال (وهو درس هام لكل نفس تخالف الوصية فى كل زمان ومكان) .

(٢) تذكار صلب الرب يسوع (الجمعة العظيمة) :

+ وقد أظلمت الشمس من الساعة السادسة حتى التاسعة (١٢-٣ عصراً) ثم أسلم الروح ، ومضت نفسه إلى الجحيم ، متحدة باللاهوت ، لإخراج النفوس المؤمنة الموجودة فى سجن الجحيم (= الهاوية) والتى كانت على وعد بالخلاص منذ آدم وذكرَه باقى الأنبياء .[١]

---

(١) كان إبليس يقبض على أرواح الجميع (الصالحين والطالحين) ويدفع بهم إلى سجن الجحيم . فلما نزل الفادى إلى هناك أخرج أرواح المؤمنين المنتظرين على رجاء الخلاص ، وأدخلهم إلى الفردوس (مكان الانتظار المؤقت ، ليوم الدين) وظل الأشرار فى الجحيم ، وينضم إليهم أشرار العالم للذين يهلكون إلى يوم الدين وتدفع بهم الشياطين إليها تباعاً .

ولله الحمد والشكر إلى الأبد على خلاصه لنا ، ولكل من يؤمن ويعتمد ، ويسلك حسب وصايا الإنجيل .

✠ ✠ ✠

اليوم الثامن والعشرون من شهر برمهات

- **تذكار نياحة الإمبراطور قسطنطين الكبير :**

+ تولى أبوه حكم بريطانية ، وكان قد أُعجب " بهيلانة " في زيارته لمدينة الرها (جنوب شرق تركيا) فتزوجها . وكان وثنياً ، وهى مسيحية ، وتركها هناك . ثم أنجبت له إبنه قسطنطين ، الذى لم يعلم أنها مسيحية .

+ ولما تولى بعد أبيه حكم بريطانية استنجد به أكابر رومية ، من ظلم الإمبراطور مكسيميانوس . وكان متحيراً في كيفية إنقاذهم . فظهرت له عدة كواكب في شكل صليب ومكتوب عليه باليونانية ما ترجمته " بهذا تغلب " .

+ ثم ظهر له ملاك الرب – في حلم – وطلب منه أن يصنع علامة الصليب على رايات وأسلحة جيشه ، وسيغلب عدوه . ولما ذهب لنجدة أهل رومية انهزم جيش مكسيميانوس القاسى ، وسقط به جسر النهر ، هو وجنوده . فمدح السكان " الصليب"، وعيدوا له أسبوعاً .

+ وقام البابا الرومانى سلفاستروس بتعميده ، بعد ظهور الصليب بأربعة أعوام .

+ وأصدر قراراً (٣١٣م) باعتبار المسيحية ديانة شرعية في الإمبراطورية الرومانية . وأخرج المسيحيين من السجون ، وأمر أن يأخذ الكهنة المسيحيون أموال البرابى (المعابد الوثنية) وأوقافها .

+ وأن يكون قادة الجيش من المسيحيين . واعتبار يوم " الأحد " أجازة رسمية في الإمبراطورية للعبادة ، وكذلك أجازة للعاملين بالدولة طوال أسبوع الآلام .

+ كما بعث بأمه القديسة هيلانة إلى الأرض المقدسة ، حيث عــثرت علــى صليــب المسيح وشيدت كنيسة القيامة وعدة كنائس أخرى هناك .

+ وفى العام الرابع عشر من حُكمه ، انعقد المجمع المسكونى الأول في نيقيـة(٣٢٥م)، كما جعل بيزنطية عاصمة الإمبراطورية وسماها باسمه (القسطنطينية = اسطنبول) .

+ ومرض في نيقوميدية (بآسيا الصُغرى) وتنيّح بسلام عن عمر ٧٥ سنة ، منــها ٣٢ سنة ملكاً فى القسطنطينية .

✚ ✚ ✚

اليوم التاسع والعشرون من شهر برمهات

(١) تذكار عيد البشارة المجيد :

+ وهو يوم ذهاب الملاك غبريال إلى بيت أم النور في الناصرة ، وبشــرها بــالحَبل المقدس من الروح القدس ، وولادة ابن الله القدوس ، ومخلّص العالم .

+ وأكد لها حقيقة ذلك بالإعلان عن حبل إليصابات (ابنة خالتها) وهى عاقر وعجــوز، وأنه لا يستحيل على الرب شئ[1] .

+ وبروح الإيمان والتسليم الكامل لمشيئة الله ، قالت أم النور للمــلاك بأنــها " أمــة (عبدة) الرب " ، وتمنتّ تحقيق هذا الوعد الإلهى بسرعة .

+ شفاعة أم النور – والملاك غبريال – تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار القيامة المجيدة :

+ لما أكمل الرب تدبير الخلاص – حسب النبوات – بعد ٣٣ سنة من مكوثه بالجســد على الأرض ، تألم وصُلب وقام من بين الأموات في مثل هذا اليوم (في عــهد كــاتب السيرة) .

+ ونحن نشكر الله على خلاصه ، ومحبته ، ورحمته للخُطاة التائبين ، آمين .

✚ ✚ ✚

---

(١) راجع إنجيل مارلوقا (١: ٢٣-٣٨)،وعيد البشارة عيد سيدى كبير .

اليوم الثلاثون من شهر برمهات

(١) تذكار الملاك الجليل غبريال[1] :

+ يسجل الوحى المقدس أنه ساعد دانيال النبى . وأعلن له مساعدته له ، وشـــرح له ماسيحدث فيما بعد ، وعن مجئ السيد المسيح ، وموته فداءً عن البشـــرية الســاقطة ، وإبطال الذبائح الدموية بهدم الهيكل اليهودى في القدس (وهو ما حـــدث ســـنة ٧٠م) .

شفاعته تكون معنا ، ولربنا الحمد والشكر إلى الأبد ، آمين .

(٢) تذكار القاضى شمشون الجبار :

+ يروى سفر القضاة سيرة حياته وحروبه وجهاده (راجع قض١٣-١٦) .

+ فقد كان أبوه " منوح " من سبط دان ، وكانت أمه عاقراً ، ولكن ملاك الرب بشـــرّها بميلاده ، وأوصاها بحياة القداسة ، كأم لنذير الرب .

+ وقد ظهرت قوته في حروبه مع الفلسطينيين ، الذى عرفوا سر قوتـــه مـــن خـــلال زوجته الفلسطينية ، وقلعوا عينيه في ساعة ضعفه (بسبب شهواته وعدم طاعته لوالديه واستهانته بأنه نذير الرب) .

+ وقام بجذب عمودّى المعبد الفلسطينى الوثنى،فسقط على كل من فيه.وكان هو أيضـــاً واحداً من الموتى به (حقاً إن الذى يزرعه الإنسان إياه يحصد) .

✣ ✣ ✣

اليوم الأول من شهر برمودة

(١) تذكار القديس أنبا سلوانس :

+ ترّهب في سن صغيرة ، عند القديس مكاريوس (الكبير) بوادى النطرون .

+ وجاهد في الصوم الطويل والسهر الكثير والاتضاع والمحبة . وصار أباً للرهبان .

---

(٢) هو من طغمة الكاروبيم ، من الملائكة السبعة الرؤساء ، ويعنى اسمه Gabriel " قوة الله " .

وكان الله يكشف له مناظر إلهية ، ويوحى إليه بأمور مُعيّنة .

+ وذات مرة أطال السجود وانخطف عقله، وذهب بالروح إلى الفردوس وإلى الجحيم، حيث رأى كثيرين من الرهبان يُساقون إلى جهنم وكثير من العلمانيين (الأتقياء) ماضين إلى الملكوت ، فظل يبكي وغطى وجهه بقلنسوته ، قائلاً : " لا أريد أن أرى النور الوقتى ، ثم أمضى إلى الظُلمة الدائمة " .

+ وكان يداوم على عمل الخير وشغل اليد ، مرشداً تلاميذه بأن يعملوا لكى يأكلوا من تعب أيديهم،ويتصدّقوا بما يفضُل عنهم .

+ وذات مرة رآه ضيفاً راهباً يشتغل بيده – مع تلاميذه – فقال لهم : " لا تعملوا للطعام الفانى ، لأنه مكتوب إن مريم اختارت النصيب الصالح الذى لا يُنزَع منها " .
+ فلما سمع القديس سلوانس كلامه قال لتلميذه : " أعطِ الأب كتاباً يقرأ فيه ، وأدخله إلى الكنيسة وأغلق عليه الباب ، لكى يقرأ بهدوء ، ولا تدع عنده شيئاً يؤكل " . ففعل التلميذ كذلك .
+ ولما أتت الساعة التاسعة (٣عصراً) أفطر القديس مع تلاميذه . ولم يدْعُوا الراهب للأكل معهم . فلما شعر بالجوع سأل الراهب القديس عن سبب عدم دعوته للأكل معهم !!
+ فقال له القديس : " أنت إنسان روحانى ولا تحتاج لطعام جسدى ، لأنك اخترت النصيب الصالح ، أما نحن فجسدانيون ، ونعمل للطعام الجسدانى " . فعمل له مطانية وطلب أن يسامحه .
+ فقال له القديس سلوانس : " يا ابنى نحتاج إلى مرثا ، لأن بمرثا مُدِحت مريم " . فأخذ الدرس ، وداوم على العمل اليدوى والتصدّق بما يَفضُل عنه .

+ وقد أعلمه الله بيوم نياحته.فاستدعى الرهبان وسألهم أن يذكروه في صلواتهم ، ثم تنيَّح بسلام ، صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) غارة على وادى النطرون :

+ وفى مثل هذا اليوم ، هاجم العربان البرية ونهبوا كنيسة أبى مقار والقلالـــى بـــها ، وبقية الأديرة هناك .

+ فاجتمع الرهبان وصلوا وتشفعوا بالقديسين ، فطردهم السيد المسيح في أسرع وقـت، وفروا هاربين دون أن يطردهم أحد من الناس . وشكر الرهبان الرب المحب .

(٣) تذكار نياحة هارون الكاهن :

+ وتذكر التوراة أنه مات يوم ٣ من الشهر الثانى اليهودى (الموافق ٨ بشنس) ونظــراً لتغير الشهور العبرية (لأنها قمرية) لذلك كان أول يوم في برمودة (في زمن الكاتب).

+ وكان أخو موسى ، ومن سبط لاوى ، ووُلد بمصـــــر (أرض جاســان Goshen = محافظة الشرقية الحالية) . وأجرى الله على يديه – مع موسى النبى – آيات كثيـــرة بمصر (وأمام فرعون بالذات) .

+ وقد اختاره الله رئيساً للكهنة . وتسلسل من ذريته الكهنوت الــــلاوى . وقـــد كـــان نصيبهم من الشعب العشور والقرابين (دون أن يكون لهم ميراث أرضى) .

+ ولما ثار عليه بنو قورح ، أبادهم الله ، فانفتحت الأرض – في ســـيناء – وبلعتـــهم بكل أهلهم ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✢ ✢ ✢

اليوم الثانى من شهر برمودة

• شهادة القديس خريستوفورس (حامل المسيح) :

+ كان من بلاد الذين يأكلون لحوم البشر والكلاب ، وكان جندياً ، وكان أبوه قد آمـــن على يد الرسول متياس (في جنوب أثيوبيا والسودان) .

+ ولما تم أسّره ، لم يكن يعرف لغة الذين أسروه ، فطلب من الله أن يُعرّفه لغتـــهم . فوبخ من كان يضطهد المسيحيين ، فضربه قائد العسكر .

+ فقال له القديس : " لولا أن وصية السيد المسيح تمنعني ، لكنت انتقمت منك أنت وعسكرك " . فأرسل القائد إلى الملك بما حدث منه . فأرسل إليه ٢٠٠ جندي لكي يُحضروه إليه .

+ فسار مع الجند باختياره . ولما احتاج الجند للخبز ، صلّى لهم القديس ، فكثر ما كان عندهم ، فتعجبوا وآمنوا بالمسيح . ولما وصلوا إلى إنطاكية اعتمدوا بيد الأنبا بولا بطريرك المدينة .

+ ولما وقف القديس قدام الإمبراطور داكيوس (Decius) ارتعب من منظره . وأراد أن يخدعه بملاطفته فلم يفلح .

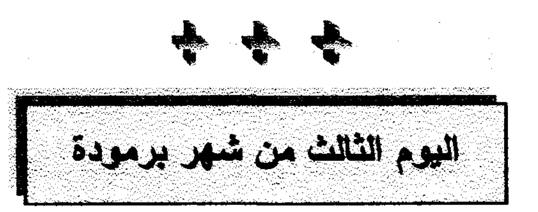
+ ثم أرسل إليه إمرأتين نجستين ليفسدا عفته (ليسهل ميله للأصنام) فلم يقدرا أن يستميلاه للشهوة ، بل وعظهما وتابتا ، واستشهدتا مع المائتي جندي ، الذين شهدوا للمسيح وقطع الإمبراطور رقابهم .

+ فقال القديس للإمبراطور : " يا قابل أعمال الشيطان وطائع له " !! فأمر بوضعه في قدر كبير ، وأن تُوقد تحته النيران ، فلم ينله أذى ، بل كان يعظ الناس . وتقدموا ليخرجوه من القدر ، بعدما آمنوا بالمسيح .

+ فأمر الملك بتقطيع رؤوسهم بالسيف ، ونالوا أكاليلهم .

+ ثم أمر الإمبراطور بأن يُعلّقوا في عُنق القديس حجراً ثقيلاً ، وأن يُلقى في الجُب ، فأخرجه منه ملاك الرب . ولما تحيرّ الإمبراطور في قضيته ، ضرب عُنقه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚



(١) نياحة القديس يوحنا أسقف أورشليم :

+ كان يهودياً مُتضلِعاً في الشريعة اليهودية ، وكان يجادل المسيحيين . فتأكد من

مجئ المسيح ، فآمن على يد القديس يسطس (عادل = Justus) أسقف القدس ، فرسمه شماساً ، ونما في النعمة حتى استحق أسقفية المدينة المقدسة .
+ وقام الإمبراطور هدريان المُلقّب " بأليا " (Aelia) وشيّد ما تهدّم من أورشليم (سنة ٧٠م) وأعاد تسمية القدس باسم " إيلياء " (١١٧م) [وهو الاسم التى عُرفت به المدينة المقدسة حتى الفتح العربى في القرن السابع] .
+ وامتلأت القدس من اليهود والأمم (الرومان والإغريق) . ولما رأوا أن المسيحيين كانوا يأتون إلى موضع الصلب (الجُلجثة) ويُصلّون هناك ، منعوهم وبنوا معبداً وثنياً باسم الزُهرى (Venus) .
+ ولقى هذا القديس متاعب كثيرة . وضربوه عدة مرات، فسأل الرب أن يأخذ روحه، فاستجاب له وأراحه ، بعدما جلس على الكرسى عامين ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا ميخائيل (الثانى) البابا الإسكندرى /٧١ (١١٤٥-١١٤٦م) :

+ وقد اشتاق للرهبنة ، فترهب بدير القديس مكاريوس . ومكث في البرية إلى أن صار شيخاً ، وهو يجاهد مع النعمة .
+ وظل الأساقفة والكهنة والأراخنة يبحثون عن خليفة لمارمرقس بعد نياحة البابا غبريال ، لمدة ٣ شهور . وتم اختيار ثلاثة من الرهبان ، وأقاموا القرعة الهيكلية ، واستخرج طفل صغير ورقة اسمه ، ففرحوا وهللوا وقالوا " مستحق " (Axios) .
+ وكان مُحباً للمساكين ، وكان يرسل العظات للأساقفة لكى يقرأونها على الشعب . ولما مرض مضى إلى دير القديس مكاريوس ، حيث تنيَّح هناك . وكان قد قضى على الكرسى المرقسى ٨ شهور فقط ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الرابع من شهر برمودة

(١) نياحة حزقيال النبى :

+ كان كاهناً ونبياً . وتم سبّيه إلى بابل في عهد بختنصّر (نبوخذ نصر) . وكان له الوحى الإلهى هناك (النبوات) .

+ وتتضمن نبوته ميلاد السيد المسيح ، وتظل أمه البتول عذراء بعد الولادة :

• فقال : " رأيت في المشرق باباً مغلقاً . وقال لى الرب : هـــذا البـــاب يكـــون مُغلقاً، لا يُفتح ولا يدخل منه إنسان ، لأن الرب إله إسرائيل دخل منه ، فيكون مغلقاً " (حزقيال ٤٤ : ١-٢) .

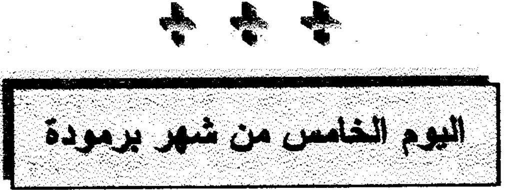
+ وتنّبأ أيضاً عن ماء المعمودية ، الذى يُقدِّس نفس (روح) الإنسان وجســـمه ويخلـــع منه القلب الحجرى (القاسى) ويجعله إبناً لله ، بحلول الروح القدس (بمواهبه) عليـــــه .

+ كما ذكر قيامة الأجساد والأرواح للدينونة .

+ ولما عبد اليهود الأصنام في بابل ، وبخهم بشدة ، فغضب منه رؤساؤهم وقتلوه .

+ وقد سبقت نبوته المسيح بنحو ٥٧٧ سنة ، وكانت جملة مدة خدمته ٢٠ سنة ، بركـة صلاته تكون معنا ، آمين .

✥ ✥ ✥



اليوم الخامس من شهر برمودة

(١) شهادة القديس هيباتيوس أسقف غنغرة [1]:

+ كان أسقفاً لهذه الايبارشية التى تقع فى إقليم فلاجونيا (باليونان) فى أوائـــــل القـــرن الرابع. وكان من آباء مجمع نيقية المسكونى (٣٢٥م) وفنّد آراء الهرطقة الأريوسيين.

+ ومن كثرة معجزاته تسمَّى " بالعجائبى " ومنها أنه دخل تنين ضخـــــم إلـــى إحـــدى المخازن الملكية . فأرسلوا للقديس طالبين منه سرعة التصرُّف !! وبعدما جاء صلـــــى وطلب من الخُدَّام أن يجمعوا حطباً ويضرموا ناراً ، فأخذ عكازه ووضعـــــه فـــى فـــم التنين، وجرّه إلى الأتون فاحترق . فأمر الملك برسم القديس على جدران المخازن .

+ وبينما كان راجعاً من المجمع المسكونى الأول إلى كرســـيه ، كَمِـــنَ لـــه بعـــض الهراطقة فى الطريق ، ووثبوا عليه ورجموه بالحجارة ، ونال إكليلـــه . ثـــم طرحـــوا

---

(١) نقلاً عن السنكسار القبطى (٥ برمودة) لعدم ورودها فى هذا السنكسار .

جسده فى مخزن تبن ، فلما علم شعبه أسرعوا ونقلوا أعضاءه المقدسة ، ودفنوها فى المدينة ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السادس من شهر برمودة

(١) نياحة القديسة مريم القبطية السائحة :

+ كانت من مدينة الإسكندرية من أبوين مسيحيين . وقد خدعها إبليس فمالت للدنس ، وأسقطت كثيرين بلا أجر ، بل محبة للشهوة ومجالسها . وظلت على ذلك ١٧ سنة .

+ وذهبت إلى القدس مع جماعة من الحجاج[1] ، واضطرت أن تبيع جسدها لقاء السفر فى المركب لفلسطين (ومع ذلك وصلت بسلام) !!

+ ولما أرادت دخول كنيسة القيامة منعتها قوة إلهية مراراً ، فأدركت أن ذلك بسبب دنس سيرتها . فوقفت أمام أيقونة للعذراء - خارج الكنيسة - وبكت بدموع الندم وقالت : " إضمنينى - يا والدة الإله - وأتعهّد إننى إذا دخلّت (الكنيسة) ، سأعمل كل ما تأمرينى به " .

+ ولما قالت هذا ، تمكنت من الدخول ، وتضرعت من أجل خلاص نفسها ، بشفاعة أم النور . فأتاها صوت من ناحية أيقونة العذراء التى كانت أمامها وقالت : " إن عبَّرتى إلى (شرق) الأردن ستجدين راحةً وخلاصاً " .

+ ودفع لها رجل صدقة اشترت بها خبزاً . ثم عبرت نهر الأردن (بعدما اعترفت لدى كاهن هناك بكل نجاستها) .

+ ثم مكثت فى الصحراء ٤٧ سنة ، وكانت تحاربها شياطين الدنس ، وبعد ١٧ سنة

---

(١) الذى يزور الأماكن المقدسة يُدعى " مقدَّساً " (أو : أجيوس) Hagios وفى اللهجة القبطية الصعيدية تنطق : " حجُيوس " . ومؤنثها " حجيَّة " (= حاّجة) ، أى " مقدسة " . ولذلك لا غُبار على إطلاق كلمة " حاج " على الشخص الذى يزور القدس .

انتصرت عليها بالجهاد مع النعمة . وكانت تأكل الأعشاب وتحتمل ظروف الجو .

+ وكان من عادة الراهب القس " زوسيما " أن يقضى الصوم الكبير - فى خلوة - فى البرية الشرقية . فلما رأى هذه القديسة هناك ، ظنها شيطاناً .

+ فنادته باسمه وقالت : " يا أنبا زوسيما إرمِ رداءك لكى استتر به ، لأنى عارية " . فتعجب من معرفتها باسمه . ثم حكت له سيرتها ، وطلبت منه أن يعود فى العام التالى ، ومعه الجسد والدم المقدسين لتتناول منهما.

+ وبعد عام جاء القديس إلى شاطئ الأردن ومعه بعض البقول والبلح ، وإذ بالقديسة تعبُر النهر ماشية على سطحه !! فناولها من السر الأقدس . وتناولت القليل من حبات العدس المبلولة على سبيل البرَكة ، ثم طلبت منه أن يعود فى العام التالى .

+ ولما ذهب إليها - عبر الأردن - وجدها قد تنيحت ، وعند رأسها مكتوب عبارة "**ادفن مريم المسكينة** " فى التراب التى أُخذت منه " وبذلك عرف اسمها .

+ ووجد بجواره أسداً ، وقد حفر لها فى الصخر . ودفنها القديس ، ثم رجع إلى ديره وحكى للرهبان سيرتها. وكانت جملة حياتها ٧٦ سنة، بركة صلواتها تكون معنا، آمين

(٢) تذكار أحد توما (عيد سيدى صغير) :

+ فى اليوم الثامن (الأحد التالى) لقيامة المسيح، ظهر المُخلّص للتلاميذ - فى العلية - ومعهم توما الرسول ، وأراه المخلص آثار المسامير ، وأخذ يده ، ووضعها فى جنبه.

+ فصرخ توما وقال " ربى وإلهى " !! فأجابه الفادى وقال :

- " لأنك رأيتنى - يا توما - آمنت ، طوبى لمن يؤمن بى ولا يرانى ".

+ وقد ورَد (فى تقليد قديم) أنه عندما وضع القديس توما يده فى جنب الرب يسوع كادت يده تحترق من نار اللاهوت . وعند اعترافه بإلوهيته توقف ألم الحرق. وليعطنا الرب روح الإيمان الكامل لنثق ونصدق أنه وحده الذى تألم ومات وقام . وأنه ليس بأحدٍ غيره الخلاص .

له الشكر والحمد على محبته ورحمته ، من الآن وإلى الأبد ، آمين .

اليوم السابع من شهر برمودة

(١) نياحة يواقيم الصِدّيق والد أم النور مريم :

+ كانت له ثلاثة أسماء : يواقيم – وبوناخير – وصادوق . وكان من نسل داود النبى، من سبط يهوذا .

+ وكانت زوجته " حنة " عاقراً ، وبمداومتها للصلاة والطلب بإيمان ونذر ، رزقها الله " بأم النور " مريم . وبعدما فطمتها أمها ، حملتها إلى الهيكل (فى سن الثالثة) تحقيقاً للنذر ، وعاش أبوها بعد ذلك فترة قليلة ، وتنيَّح بسلام[1] .

(٢) نياحة القديس أنبا مقروفيوس[2] :

+ كان ابن حاكم مدينة قاو . ولما ذهب البطريرك القديس ساويرس الانطاكى ، ليتجّول فى الصعيد (هرباً من الإمبراطور چستنيان فى منتصف القرن السادس) كان مقروفيوس يخدمه ، وصحبه إلى دير القديس " موسى " ، القريب من أبيدوس (العرابة المدفونة بالمنيا) .

+ وطلب من الأب موسى أن يترهب عنده ، فأوضح له القديس صعوبة الرهبانية ، وقد تربى على الترف ، ولكن أمام إصراره ، طلب منه أن يتخلى عن وظيفته التى تولاها بعد أبيه ، وأن يترك كل أمواله وأملاكه .

+ فذهب إلى بلدته وعيّن أخاه مكانه ، وارتدى لباس الرهبنة . ولما علم أخوته : بولس وإيلياس ويوسف ، ترّهبوا معه أيضاً ، تحت أشراف أنبا موسى .

---

(١) ويذكر التاريخ المقدس ، أن الرب رزق يواقيم وحنة باينة أخرى ، وقد أسمياها أيضاً " مريم " ، لأن مريم الأولى صارت من نصيب الرب ، والثانية هى التى تزوجت " حلفى " (كلوبا) وأنجبت : يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا ، وعدة بنات . وتذكر بعض المصادر أن " حلفى " كان أخو القديس يوسف النجار .

(٢) هذه السيرة ناقصة فى هذا السنكسار ، ونُقِلت من السنكسار القبطى الحالى .

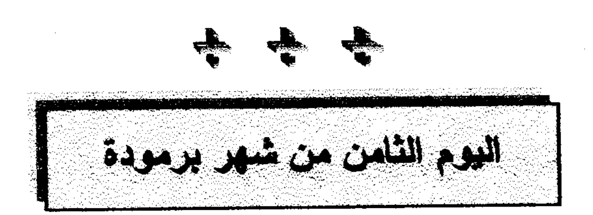
+ واستخدم القديس أمواله فى بناء أديرة للرهبان والراهبات ، حتى بلغ فى كلٍ منها ألفاً من المكرسين والمكرسات . كما بنى أماكن لإيواء الغُرباء .

+ وتزايد فى النُسك وعمل الخير ، علاوة على تدبير أديرته بحكمة ، فوهبه الله موهبة الشفاء ، وجرت على يديه معجزات كثيرة .

+ فامتدحه البابا ثيؤدوسيوس ودعاه إليه ورسمه قساً . ثم تنيَّح بسلام ، وكفنه أخوه أنبا يوساب (يوسف) ، الذى عُيّن لتدبير أديرته ، فرعاها بحكمة .

+ وبعد ٧٣٣ عاماً تم العثور على جسده فى الجبل ، فأعيد دفنه فى ديره. صلاته تكون معنا ، آمين .

+ + +



اليوم الثامن من شهر برمودة

(١) شهادة العذارى أغابى وإيرينى وسيونية :

+ كن من مدينة تسالونيكى (باليونان) وكن عابدات المسيح منذ صغرهن . واتفقن على حياة التكريس . وسلكن فى الفضيلة والصلوات والسهر الروحى .

+ ولما أثار الإمبراطور دقلديانوس الاضطهاد ، هربن الثلاثة إلى الجبل ، وأقمن فى مغارة ، وداومن على العبادة والنُسك . وكانت إمرأة مسيحية عجوز تزورهن كل أسبوع.وتبيع لهن شغل أيديهن.وتشترى لهن احتياجهن . ثم تتصدق على الفقراء بما يفضُل عنهن .

+ فتبعها شخص شرير ، وعرف بوجود العذارى الحكيمات الثلاثة . فربطهن وأتى بهن إلى والى تسالونيكى ، الذى سألهن عن إيمانهن فلم ينكرن المسيح . فأمر بضربهن ، ولما لم يطاوعنه على كُفره ، فألقاهن فى النار ، وأسلمن الروح ، ونلن سعادة وراحة الفردوس ، بركة شفاعتهن تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة ١٥٠ شهيداً ببلاد فارس :

+ تم استشهادهم فى ساعة واحدة ، بيد ملك الفُرس ، لأنه أغار على البلاد المسيحية المجاورة لحدود بلاده ، وسبى هؤلاء المؤمنين .

+ ولما لم يطيعوه فى عبادة الشمس والكواكب ، أمر بقطع رؤوسهم ، ونالوا أكاليل الشهادة . بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .



اليوم السادس من شهر برمودة

(١) نياحة القس زوسيما الراهب :

+ كان من أهل فلسطين . وكان أبواه مسيحيين ، ولما بلغ عمره ٥ سنوات سلماه لأحد الشيوخ القديسين ، ليربيه تربية مسيحية ، ويعلمه العلوم الشرعية والكنسية .

+ وقد تمت رسامته شماساً (deacon) فنما فى الفضيلة . وكان مُداوماً على التسبيح والقراءة والعمل بيديه ، وبينما كان يأكل كان يظل يسبح الله !! ولما بلغ عمره ٣٥ سنة فى الدير تمت رسامته كاهناً . فزاد من جهاده ونُسكه .

+ وبعدما أكمل فى خدمة الكهنوت ١٣ سنة ، حاربه عدو الخير بالكبرياء ، فظن فى نفسه أنه فاق غيره - من رهبان زمانه - فى الروحانية ، ولكن الرب أرسل له ملاكاً يأمره بأن يذهب إلى دير - قريب من نهر الأردن - حيث وجد به شيوخاً قديسين كاملين ومتضعين ، فعرف أنه كان مُقصراً عنهم . فسكن عندهم ، وجاهد مثلهم .

+ وكان من عادة آباء هذا الدير أن يقضوا صوم الأربعين المقدسة فى البرية ، فى خلوة ، دون أن يرى أحدهم الآخر ، إلا فى أسبوع الآلام .

+ وفى إحدى السنوات إلتقى مع القديسة مريم المصرية التائبة والسائحة ، (كما سبق ذكره) . ولما أكمل ٩٨ سنة تنيَّح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) المعجزة التى حدثت فى عهد البابا سانوتيوس (شنودة) (٥٥) [٨٥٩-٨٨٠] :

+ كان قد مضى إلى برية شيهيت ليصوم الأربعين المقدسة مع الرهبان .

+ وفى أسبوع الآلام ، جاء العربان لينهبوا الأديرة ، ووقفوا علـــى صخـــرة شـــرقى الكنيسة ، وسيوفهم مجردة ، فى استعداد للهجوم للسلب والنهب .

+ فطلب منه الرهبان ترك البرية قبل عيد القيامة ، فأعلن لهم بأنه لـــن يذهـــب إلـــى كرسيه قبل العيد . وفى يوم الخميس الكبير (خميس العهد) أخذ البابا عكازه الذى عليـه علامة الصليب وأراد الخروج لمقابلة العربان الأشرار ، وفضّل أن يموت مع شـــعب الله ، فمنعوه من الخروج ، ولكنه عزّاهم وقواهم وخرج لهم .

+ فلما رآه العربان هربوا ، وكأن أعداداً عظيمة من الجند قد جاءت لتحاربهم ، ومنـــذ ذلك الوقت ، لم يضروا الأديرة ، صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم العاشر من شهر برمودة

(١) نياحة القديس أنبا إيساك (اسحق) تلميذ أنبا أبوللو :

+ وقد زهد حياة الدنيا منذ صغره وترهب . ومكث فى خدمة القديس أبوللو ٢٥ ســـنة قضاها فى عبادة وجهاد روحى شديد ، باكياً طوال القداس .

+ وكان بعد القداس لا يجتمع بأحد ، ولا يدع أحداً يزوره فيه ، وكـــان يقـــول : " إن لكل شئ وقت مخصص " . وعند نياحته سأله الرهبان عن سبب هربه مـــن النـــاس . فقال : " لم أكن أهرب من الناس ، بل من الشيطان ، لأنه إذا ما أمسك إنسان مصباحـاً مُضاءً ، ووقف فى تيار هواء ينطفئ . هكذا نحن إذا ما استضأنا عقلنا – من الصـــلاة والقُداس – واجتمعنا نتحدث ، أظلّم عقلنا " .

+ ومرض القديس قليلاً ، ثم استراح فى الفردوس ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢)نياحة البابا غبريال (الثانى) البطريرك/٧٠(١١٣١-١١٤٥م) الشهير بابن تُريك:

+ كان من أكابر مدينة مصر (القديمة) وأراخنتها . وكان عالماً ، ونسـخ بيـده كتبـاً قبطية وعربية كثيرة . وفهم معانيها . وكان كاتباً (موظفاً) فى الحكومة .

+ وكان الآباء قد ذهبوا إلى البرية لاختيار من يصلح للكرسـى المرقسـى ، فسـألوا راهباً قديساً سريانياً ، فأخبرهم باسم شخص يُدعى " ابن تريك " ، ولم يكن يعرفه .

+ وقد أضاف إلى القداس عبارة : " **صار واحداً مع لاهوته** " ، فخشى بعض الرهبـان أن ذلك القول يميل إلى بدعة أوطاخى . وبعد بحث دقيق ، أضيـف إليـها عبـارة : "**بدون امتزاج ، ولا اختلاط ، ولا تغيير** " .

+ وقد منع دفن الموتى أسفل الكنائس ، وحرم من يأخذ إمرأة سرِّية ،ووضع القوانيـن والأحكام للمواريث . وتفاسير موجزة للكتاب المقدس .

+ ورسم ٥٣ أسقفاً والعديد من الكهنة ، ولم يأخذ درهماً من أحدهم . وعندمـا طالبـه الحاكم بمبالغ ، جمعها له الشعب ، لأنه لم يكن يملك شيئاً .

+ ومرض قليلاً ثم رأى فى رؤيا بعض رجال الاكليروس الذين أعلموه بأنهم سـيأتون بعد انتهاء سنة . فلم استيقظ من نومه أعلم الأساقفة والكهنة . وتم فعلاً رحيلـه فـى الوقت المحدد بالضبط ، بعدما خدم ١٤ سنة ، صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثانى عشر من شهر برمودة

- **نياحة المعترف القديس ألكسندروس بطريرك القدس :**

+ كان أسقفاً على كبادوكية (بآسيا الصغرى) ولما جاء لزيارة الأراضـى المقدسـة ، وكان بأورشليم الأسقف " نركيسوس " وكان قد بلغ عمره ١١٠ سنة ، فسمع البعـض صوتاً يقول : " من يدخل من باب المدينة أمسكوه ، وأقيموه أسقفاً (مساعداً) عليكم " .

+ فحاول القديس الاعتذار بأنه له أسقفية ورعية . وبعد إلحاح كتب إلـى إيبارشيته لاختيار غيره . ثم مكث مع نركيسوس نحو خمس سنوات إلى أن تنيَّح ، وتسلم هو رعاية شعب القدس ، فرعاهم بأمانة .

+ ثم اضطهده مكسيميانوس الكافر، وعاقبه عقوبات كثيرة . وحبسه إلى أن أهلكه الله، فأخرجه الإمبراطور غرديانوس ، ولما تولى داكيوس أعاد الاضطهاد بشدة على المسيحيين ، وأمر بعقاب الكثير من الآباء الخُدّام ومنهم هذا القديس .

+ فقد ضربه إلى أن كسر ضلوعه . ثم جروُه إلى السجن . ومكث به إلى أن أسلم الروح واستراح فى حُضن المسيح ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

✥ ✥ ✥



اليوم الثالث عشر من شهر برمودة

- **نياحة البابا يؤانس (١٧) البطريرك الاسكندرى /١٠٥ (١٧٢٧-١٧٤٥)[1] :**

+ كان والداه مسيحيين تقيين من ملوى ، وعاش فى دير أنبا بولا ، وأجهد نفسه فى العبادة ، واهتم بتثقيف نفسه ، فتعلم القراءة والكتابة ، وتعمقَّ فى دراسة الكتب المقدسة وعلوم الكنيسة.ونمَا فى الفضيلة ، فرُسِم قساً .

+ وقد تمت رسامته بطريركاً بالقرعة الهيكلية ، فى كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة . ولما فتحوا باب مقبرة الآباء البطاركة ليأخذ - كالعادة - صليب وعكاز البابا السابق له (ليتعظ الخلف من السلف) فطقطق العظم فى المقبرة ففزع ، وأمر بإبطال تلك العادة الرمزية !!

+ وقد شيّد الكثير من الكنائس ، وزادت السلطات العثمانية فى الضرائب على المسيحيين واليهود - ثلاث أضعاف - فى عهده (١٧٣٥م) ثم زيدت حتى فُرضت

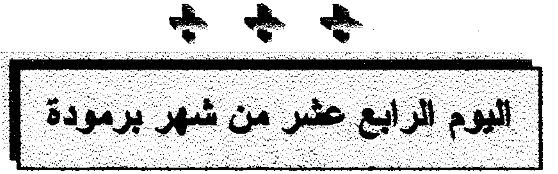
---

(١) أضيفت هذه السيرة من السنكسار الحالى (١٣ برمودة) .

على القسوس والرهبان والأطفال والفقراء والمتسولين !! فكانت الحالة المالية صعبة على أرباب الحِرَف والفقراء بالذات .

+ وزاد معها حدوث غلاء عظيم ، وزلزال كبير بمصر – في نصف الليل – دام مقدار ساعة !! حتى تهدمت المباني وارتعب الشعب .

+ ورقد هذا القديس بشيخوخة صالحة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم الرابع عشر من شهر برمودة

- **نياحة البابا مكسيموس البطريرك الإسكندرى /١٥ (٢٦٤-٢٨٨) :**

+ كان من الإسكندرية من أبوين مسيحيين ، وأتقن اللغة اليونانية وعلوم الكنيسة . وقد رسمه البابا ياروكلاس شماساً ، ثم رسمه البابا ديونيسيوس قساً .

+ وقد تم حرم الهرطوقى " بولس السيمساطى " وأتباعه ، في مجمع محلى بإنطاكية ، وطلب القديس مكسيموس من الخدام الصلاة لكى يزيل الله بدعته . فأهلكه الله وزالت أفكاره معه .

+ كما قضى الله على بدعة " مانى " الهرطوقى ، الذى زعم أنه " البارقليط " (الروح القدس) ، وقتله بهرَام ملك الفُرس لغضبه من كلامه معه بكبرياء .

+ وقد جاهد القديس مكسيموس ، وثبّت شعبه على احتمال أذى الكُفّار والمخالفين ، وأقام على الكرسى المرقسى لمدة ١٧ عاماً ، ثم تنيَّح بسلام ، بركة صلاته تكون معنا، آمين .



اليوم الخامس عشر من شهر برمودة

(١) تذكار تكريس أول هيكل لليعاقبة بمصر باسم القديس نيقولاوس[1] :

+ تم تكريس هيكل لهم بكنيسة أنبا شنودة شرقى الإسكندرية .

+ والقديس نيقولاوس هو أسقف ميرا باليونان (والمشهور باسم بابا نويل) . وقد كان من المعترفين الذين عذبَّهم دقلديانوس الكافر ، وحضر المجمع المسكونى الأول في نيقية (٣٢٥) .

+ وقد ذاعت شهرته في عمل الخير ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار شهادة إسكندرة زوجة الإمبراطور داديانوس[2] :

+ لما عجز هذا الإمبراطور عن إبعاد القديس مارجرجس الرومانى عن المسيح أدخله إلى بيته ، وسمعته زوجته إسكندرة وهو يقرأ المزامير ، فسألته عنها ، فشرح لها مبادئ الإيمان المسيحى ، فآمنت سراً .

+ ولما حدثت معجزة هلاك الأصنام بالمعبد الوثنى – عندما طلب الشهيد مارجرجس من الرب إظهار عمله – ففتحت الأرض فاها وابتلعتها ، مما قوَّى من إيمان الملكة بالمسيح .

+ ووبخت زوجها قائلة : " ألم أقل لك : لا تعاند الجليليين (أتباع المسيح) فإن إلههم قوى ؟! " . فاشتد غيظه منها . فأمر بعقابها ، حتى ماتت ، ونالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .



---

(١) المقصود باليعاقبة هنا هم السريان .

(٢) هى زوجة داديانوس ، فعلاً ، وليست زوجة دقلديانوس ، كما تذكر بعض الكتب (السنكسار القبطى ١٥ برمودة) ، لأن الشهيد مارجرجس لم يُعذَّب في عهده ، بل في عهد سابقه ؛ كما تؤكده المخطوطات القديمة .

اليوم السادس عشر من شهر برمودة

- **شهادة القديس أنتيباس أسقف برغامس :**

+ كان تلميذاً للقديس يوحنا اللاهوتى (رؤ ٢: ١٣) . وقد تم اضطهاده على يد طوماتيوس (تيطس) ابن اسباسيانوس (قسبسيان) الذى خرَّب القدس (٧٠م) !!، وقبضوا على يهوذا بن يوسف النجار (ابن حلفى) وأولاده، وأرسلهم إليه في رومية[١].

+ ولما سأل عن مُلك المسيح ، أجابوه بأن ملكوته في السماء ، وهو سيأتى ليدين العالم . فخاف وأمر بترك اضطهاد المسيحيين.وأكرمهم !

+ وكان من جملة من استشهّد على يديه القديس أنتيباس الكبير أسقف برغامس (بآسيا الصُغرى) ، لأنه رفض إنكار المسيح ، فضربه وألقاه في السجن . ثم وضعه فى وعاء من النحاس تحت النيران ، فكان داخله يُسبِّح ويشكر الله ، لأنه سينال إكليله على اسمه .

+ وصلى القديس إلى الرب طالباً منه أن يشفى كل من يذكر اسمه (يتشفع به) من كل أمراضه .

+ وظل القديس فى الوعاء على النار إلى أن نال إكليله ، ثم ألقى الكُفّار بجسده الطاهر ، فاخذه المؤمنون ووضعوه فى الكنيسة .

+ وقيل إن القديس يوحنا الإنجيلى قد بعث له برسالة مُعزِّية وهو في السجن ، ووصفه بأنه راعٍ صالح وأمين . وتنبأ له بإكليل الشهادة ، وقيل إن أعضاء هذا الشهيد ينبع منها دُهناً طيِّباً زكياً إلى الآن (وقت كتابة هذه السيرة) لمنفعة كل من يقصده ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



---

(٢) والأصح في عهد " دومتيانوس " الذى نفى القديس يوحنا الرسول لجزيرة بُطمس .

اليوم السابع عشر من شهر برمودة

•شهادة القديس يعقوب الرسول بن زبدى :

+ نادى بالإيمان في مدينة " أندية " !! وصنع معجزات كثيرة وكسب كثيرين إلى المسيح ، كما بشرّ في بلاد أخرى كثيرة (في اليهودية والسامرة وأسبانيا) ، وأوصى المؤمنين بضرورة عمل الخير بالصدقات ، وتقديم البكور والنذور – للرب – في أوقاتها .

+ فدعاه هيرودس الملك إلى أورشليم وقال له : " أنت الذى تأمر بأن يتوقف (المسيحيون) عن سداد الضرائب لقيصر ، بل يصرفونها على الفقراء ، فقطع رأسه في أورشليم[1] بيده ، ولكن ملاك الرب ضربه فصار يأكله الدود وهلك[2] .

+ أما جسد القديس يعقوب (الكبير) فقد أخذه المؤمنون وكفنوه ودفنوه عند الهيكل ، شفاعته تكون معنا ، آمين[3] . (ويقال إن جسده نُقل لأسبانيا ، حيث يُعتَبر الرسول يعقوب رسولها وشفيعها) .

+ + +

اليوم الثامن عشر من شهر برمودة

•شهادة القديس أرسانيوس :

+ بينما كان القديس سوسينيوس يُعاقَب أمام الإمبراطور الكافر دقلديانوس ، بسبب إيمانه بالمسيح . تم إخبار الإمبراطور سراً بأن له عبداً يُدعى " أرسانيوس " ، ويتبع

---

(1) أعمال الرسل ١٢ : ٢ .

(٢) أع ١٢ : ٢٣ .

(٣) ويذكر العلاّمة الإسكندرى إكليمنضس (القرن ٢م) أن الجندى الذى صاحب القديس يعقوب الرسول لقطع رأسه ، ورأى شجاعته ، تأكد أنه لابد من وجود حياة أخرى أفضل ، فطلب الصفح من القديس . فباركه ودعَى له ، ثم آمن واستشهد مع الرسول سنة ٤٤ م .

رأى سيده ، ولا يعُبد الآلهة (الأوثان) بل المسيح . فأمر بإحضاره أيضاً أمامه .

+ فأقرّ بالمسيح ، ووبخه على تركه عبادة الإله الحقيقى ، وتمسكه بعبادة أحجار (لا حياة فيها) . فغضب وأمر بضرب عنقه أمام سيده . (ولم تذكر السيرة ماتم له ، والغالب أنه استشهد بعده) .

+ بركة شفاعته تكون معنا ، ولله الحمد والشكر إلى الأبد ، آمين .

+ + +

اليوم التاسع عشر من شهر برمودة

(١) شهادة القديس سمعان الأرمنى (في بلاد فارس) ومعه شعبه :

+ اشتد ظلم سابور بن هرمز الفارسى للمسيحيين في بلاده (إيران حالياً) وتسمَّى " أبو الاكتاف " !! لأنه كان كلما غلب ملكاً كان يقطع كتفه ، وصنع كذلك مع المسيحيين ، علاوة على أنواع عذابات أخرى وظلم لهم .

+ وقد بعث له القديس سمعان برسالة أكد له فيها أن الذين اشتراهم المسيح بدمه ، قد تحرُّروا (من عبودية البشر) وأنه لا يجوز لهم أن يصيروا عبيداً (للوثنيين) الذين يتعدون على شريعة الله .

+ فقام سابور بربط القديس بالسلاسل وحبسه في السجن ، حيث وجد من يعبدون الشمس . فوعظهم وآمنوا بالمسيح ، وقُطِعَت أعناقهم ، ماعدا واحداً خاف ، فشجعه أحدهم بأن الضربة بالسيف ستكون سهلة لو أغمض عينيه ، وبسرعة يصير في عداد الشهداء . وأما الذى شجعه فقد تم إبلاغ الملك عنه . فقطع لسانه وسلخ جلده ونال إكليله. وكذلك لم يُنكِر القديس سمعان مسيحه ، فقُطعت رأسه وكان عمره ١٢٧ سنة ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة يوحنا بن نجاح :

+ كان كبير الكُتّاب ومن عظماء الأقباط في عهد الحاكم بأمر الله (القرن ١١م) .

+ وقد طلب منه الحاكم ترك دينه ، ليجعله وزيره ، ثم أمهلـــه يومـــاً . فــودع أهلـــه وأصحابه ، وأقام لهم وليمة ، ودعاهم للشهادة مثله ، لنيل الملكوت .

+ واستخدم الحاكم بأمر الله معه الوعد والوعيد ، فلم يزحزحه عن إيمانه المســـيحى. فأمر بشدّه على المعصرة وضربوه خمسمائة جلدة بسوط من أعصاب البقر ، ثم أمــــر بأن يكمل إلى ألف جلدة !!

+ فلما تم ضربه ٣٠٠ جلدة أخرى ، طلب القديس أن يشرب ، فقال الحاكم : " أســـقوه إذا رجع عن دينه " . فقال لهم القديس " أعيدوا له ماءه ، لأن سيدى يسوع المسيح قـــد سقانى " . وشهد قوم من الحاضرين أنهم أبصروا الماء يسقط في هـــذه اللحظـــة مـــن لحيته ، ثم أسلم الروح ، في يوم ٤ إبريل سنة ١٠٠٣م (١٩ برمودة ٧١٩ ش) ، كمـــا ذكره المقريزى في خططه .

(٣) شهادة فهد بن إبراهيم :

+ نبع في أوائل القرن الحادى عشر الميلادى ، وكـــان مُتمســـكاً بالمســـيح ، وكثـــير الإحسان في الخفاء . وشيد كنيسة باسم الشهيد أبى سيفين بدير الخنــــدق (ديـــر أنبـــا رويس الحالى) ، وتم دفنه بها .

+ ويذكر تاريخ البطاركة (للأنبا ساويرس ابن المقفع) أن الحاكم بـــأمر الله الفـــاطمى أراد أن يجعل عشرة من كبار الأقباط يتخلّون عن دينهم المســـيحى ، وكـــان منـــهم الرئيس أبو العلاء فهد . فدعاه وتوعده ثم هدده ، فلم يقبل ، فقطـــع رأســـه ، وظلـــت النيران مشتعلة فيه ثلاثة أيام ولم يحترق . وبقيت يده اليُمنى ، التى كان يمدها للصدقـــة – في كل وقت – سليمة ، كأن النار لم تقترب منها البتة !! بركة شفاعته تكون معنـــا ، آمين[١] .

(٤)شهادة الراهب داود بن غبريال البُرجّى :

+ وكان هذا القديس من بِرْكة قرموط !! وقـــد تـــم استشهاده (يـــوم ١٩ برمـــودة)

---

(١) السنكسار القبطى الكنسى ، يوم ١٩ برمودة .

سنة ١٠٩٩ش (١٣٨٣م) .

+ وقد حاول أهل العالم أن ينكر مسيحه ، فلم يُنكِر إيمانه ، فتم تعذيبه بشدة . فصمد بمعونة الرب يسوع ، مما اضطر الأشرار إلى قطع رأسه ، ونال إكليله بسلام ، ورحل إلى الفردوس[1] ، برَكة شفاعته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم العشرون من شهر برمودة

• **شهادة القديس ببنودة الراهب :**

+ كان قديساً متوحداً في دندرة (بقنا) ، وقد ظهر له ملاك الرب ، وطلب منه أن يلبس ملابس القداس (التونية) ويترك مكان خلوته ويمضى إلى أريانوس الوالى ، الذى كان يبحث عنه ، وتوقفت مركبته عند بلدته .

+ فأتاه برجليه ، وصرخ إليه : " أنا مسيحى ، مؤمن بالسيد المسيح " .

+ فلما علم الوالى أنه المتوحد المشهور الذى طلبه ، أمر بتعذيبه بشدة ، ثم قيده بالسلاسل ، وطرحه في حجرة مظلمة . فأشرق عليه نور سماوى ، وأضاء المكان ، وظهر له ملاك الرب وأبرأه من جراحه وعزّاه وفرحّه .

+ وكان بنفس المدينة (دندرة) رجل مؤمن يُسمَّى كيرلس وزوجته ، وبنيه وإثنى عشر شاباً آخرين . فوعظهم القديس ، عندما زاروه في حبسه ، وثبتهم على الإيمان ، فشهدوا للمسيح أمام أريانوس . فقطع رقابهم ، ونالوا أكاليلهم. شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وزاد غضب أريانوس من القديس ببنودة (بفنوتى = بفنوتيوس) وأمر بتعليق حجر ثقيل في رقبته وإغراقه في البحر (النيل) فطاف جسده مع الحجر على سطح المياه !

---

(١) عن مخطوط بمطرانية المنوفية .

+ ثم أمر بتعليقه على نخلة ، فأثمرت (بلحاً) وصارت تذكاراً للناس إلى اليوم (زمن كاتب السيرة) . وأسلم القديس الروح بيدى السيد المسيح ، ونال إكليل الشهادة ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الحادى والعشرون من شهر برمودة

• **نياحة القديس بروثاؤس الأثينى :**

+ كان من علماء أثينا ، وقد اجتمع مع الرسول بولس ، وجرت بينهما مجادلات ومباحثات انتهت بإيمانه وتعميده ، ونموّه في النعمة .

+ ثم رسمه القديس بولس قساً في أثينا ، واجتمع مع القديس ديونيسيوس الأريوباغي (من علماء أثينا) وشرح له مبادئ الإيمان وأوصله للقديس بولس الرسول ، فعمدّه ورسمه أسقفاً .

+ وقد حضر هذا القديس يوم نياحة أم النور – في أورشليم – وقام وسط التلاميذ وعزاهم بكلماته وألحانه التى امتدحها فيها .

+ ولما أراد الرسل رسامته أسقفاً ، اعتذر باتضاع وقال : " ليتنى أستطيع أن أقوم بواجبات القسيسية " . وهو ما قام به خير قيام ، ثم رقد بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثاني والعشرون من شهر برمودة

(١) نياحة القديس أنبا إسحق الهورينى :

+ من بلدة هورين التابعة لشباس (بكفر الشيخ حالياً) . وكان من أبوين طاهرين هما إبراهيم وسوسنة . ولما تنيَّحت أمه قام أبوه بتربيته . وصار يرعى الغنم .

+ وتزوج والده وحدث غلاء شديد . وكانت زوجة أبيه تبغضه وتعطيه خبزا قليـــلا ، فكان يوزعه على الرعاة ، ويصوم طول النهار . وكان في سن الخامسة !!

+ فلما سمع أبوه أنه يعطى خبزه للرعاة ويظل صائما، جاء فقام بربـــط حجـــارة فـــي جلبابه حتى تبدو كالخبز، فوجدها أبوه خبزا . مع أنه تأكد أنه وزعه عـــلى الرعـــاة، فتعجب ومجد الله .

+ ولما كبر وأراد أن يترهب طلب منه القديس زخارياس أن يعود إلى أبيه ، فعاد لـــه، وبعد نياحته ، وزع ميراثه ، وانفرد للعبادة في مكان بعيد عن المدينة ، إلى أن تنيـــح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

+ وبعد عدة سنوات تم اكتشاف مكان دفنه ، بعدما ظهر للبعض – في حلم – فجـــاءوا وأتوا به إلى هورين ، وهناك لم يتحرك الجمل الذى حمل الجسد المقدس ، فعرفوا أنـــه يود التواجد في هذا الموضع ، وبنوا له كنيسة هناك .

(٢) نياحة القديس البابا ألكسندروس البطريرك /١٩ (٣١٢-٣٢٨) :

+ كان من أبوين مسيحيين بالإسكندرية ، وتربى في البيعة ، ورسمه البابا بطـــــرس (خاتم الشهداء) قسا . ورفض حل الهرطوقى أريوس من حرمه ، وشارك في مجمـــع نيقية المسكونى الأول (٣٢٥م) وناقش المجتمعون أريوس وحرموه ونفوه .

+ وبعدما قضى على كرسيه ٢٦ سنة تنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة البابا مرقس (الثانى) البطريرك /٤٩ (٧٩٩-٨١٩) :

+ رسمه البابا يوحنا (السابق له) شماسا ثم كاهنا ، وكان واعظا قديرا .

+ ثم صار سكرتيرا له . وكان البابا لا يعمل شيئا إلا برأيه . وألبسه إسكيم الرهبنـــة ، وتنبأ له بعض الشيوخ بأنه سيخلفه على كرسي مارمرقس .

+ ولما اختير هرب إلى البرية ، فأخذوه ورسموه رغما عنه لإتضاعه .

+ وقد اهتم بترميم الكنائس التى تخرَّبت ، وأزال بـــدع المخــالفين ، وصنــع عــدة معجزات ، من شفاء للمرضى ، وإخراج شياطين ... الخ

+ وكان يقول للذين شفاهم إن سبب ذلك لعدم التدقيق في التناول من السر الأقـــدس ، ومن الكلام الباطل .

+ وفى أيامه سبى المغاربة كثير من الروم وأتوا بهم إلى الإسكندرية وباعوهم عبيـــداً فيها ، فدفع ٣٠٠٠ دينار في سبيل إطلاق حريتهم . وأعاد بعضهم لبلادهم ، ومن بقى زوجهم بأقباط واعتنى بهم .

+ واهتم بكنيسة السُوتير (= المُخلص) بالإسكندرية وجددها ، ولكن أثار الأشرار الفتن وأحرقوها . ثم عاد وجددها مرة ثانية .

+ ولما أراد الرب إراحته من أتعاب العالم ، مرض قليلاً ، وفى ليلـــة عيــد الفصـــح (القيامة) ظهر له القديس مارمرقس الإنجيلى وبشرّه بالنعمة إلى سينالها في الســـماء . وبعدما تناول من الأسرار المقدسة ودع الأساقفة . وأسلم الروح ، بعدما جلـــس علـــى الكرسى المرقسى عشرين سنة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٤) نياحة البابا خانيل (الثالث) البطريرك الإسكندرى/٥٣(٨٤٩-٨٥١) :

+ وكان راهباً قديساً . وقد تمت رسامته " إيغومانوسا " (قمصاً) علـــى كنيســـة ديـــر القديس الأنبا يحنس . وسار سيرة روحانية .

+ ولما حل موعد الصوم الكبير ، ذهب ليقضى الصوم في البرية ، كما كانت عادتـه . فتضرع إلى الله بدموع وقال : " يارب أنت تعلم إننى لم أزل أهوى الوحـــدة ، وأنـه ليس لى طاقة في (تحمل مسئولية) هذا المركز الذى أنا فيه " (البطريركية) .

+ فقبل الله دعاءه ، وتنيح بعد الفصح ، بعدما مكث على الكرسى المرقسى سنة واحدة وأربعة أشهر ونصف ، صلاته تكونه معنا ، آمين .



اليوم الثالث والعشرون من شهر برمودة

- **شهادة القديس جاؤرجيوس(مارجرجس) الروماني[1] :**

+ والد أمير الشهداء مارجرجس يسمى " انسطاسيوس " من كبادوكيا (بآسيا الصغرى) وكانت أمه ثيؤبستا " من فلسطين .

+ ولما بلغ عشرون عاما تنيح أبوه ، فتوجه إلى الملك داديانوس (السابق لدقلديانوس) ليأخذ موضع أبيه ، فوجده قد أقام عبادة الأصنام .

+ فوزع مارجرجس مامعه من أموال على المساكين ، وعتق عبيده . وأتى إليه واعترف بالمسيح أمامه ، فلاطفه ووعده بجوائز مالية كثيرة فلم يلتفت إليها .

+ فعاقبه عقوبات كثيرة ، وكان الرب يقويه ويشفي جراحه . وأعلمه بأنه سيموت ٣ مرات ، وفي المرة الرابعة سينال إكليله ، كما وعد بأن يجعل اسمه مشهوراً في كل العالم، وأنه سيتعذب ٧ سنوات ، وسيرسل له ملائكته لخدمته ورعايته .

+ وعندما تحير الملك من كثرة تعذيبه للقديس ولم يخضع له ، أحضر ساحراً قديراً يسمى " أثناسيوس " (= خالد) وأعطاه الشرير سماً فلم يضره . فآمن هذا الساحر بالمسيح ونال إكليل الشهادة !!

+ ثم عصره بالهنبازين ، فمات ولكن السيد المسيح أحياه مرة أخرى ، فآمن كثيرون بسبب هذه المعجزة ، ونالوا أكاليلهم ، وعددهم ٣٧٠٠ نفس !!

+ واجتمع الملك مع سبعين والياً ، وأمر بوضع القديس في وعاء نحاسي ، وأوقدوا تحته ناراً ، ثم ألقوا بجسده فوق الجبل ، فعاد القديس حياً. ودخل على الملك والولاة .

+ ولما طلبوا منه إقامة شخص من الأموات . أقام البعض بصلواته إلى الله . وأخبروا

---

(١) الاسم " جاؤرجيوس " (Georgius) يوناني ومعناه : " فلاح أو مزارع للأرض " ، وله مرادفات كثيرة مثل : جرجس وجوارجي ، جرجة ، وجورجي ، وجورج وأبو جرج . ومؤنثه " جورجيت " (فلاحة) .

الموجودين بما هم فيه من عذاب ، ثم ماتوا ثانيةً . فلم يؤمن الملـــك ولا ولاتـــه بـــل زعموا أن ما ظهر له هم أرواح شياطين .

+ وأودعوا القديس مارجرجس عند إمرأة فقيرة ، ولم يكن عندها طعـــام لـــه . فلمـــا خرجت لتستعطى خبزاً ، جاءه الملاك بمائدة عليها كل الخيرات الأرضية ، وكان فـــي بيتها عود يابس ، فصار شجرة !!

+ فتعجبت المرأة مما رأته ، وكان لها ابن أعمى وأطرش وأخرس ومفلوج. فأعلن أنه سيساعده فيما بعد ، وآمنت أمه بالمسيح ، بعدما عرّفها القديس بالإيمان .

+ فلما سمع الملك بما حدث لدى الأرملة وابنـــها أمـــر بضـــرب مـــارجرجس ، وأن يُعصر، فمات مرة ثالثة !! وألقوه خارج المدينة . فأعاده الله للحياة ، وعاد إلـــى لقـــاء الولاة !!

+ ولما احتار الملك فيه ، بدأ يُلاطفه . ووعده بأن يُزوّجه إبنته ، ويجعله الثـــانى فـــي المملكة . فوعده القديس بأن يُبخر للأوثان ففَرح !! وقبلَّ رأسه وأدخله إلى قصره .

+ فلما قام يصلى ويقرأ المزامير سمعته الملكة (اسكندرة) فسألته عما يقرأه فعرّفها كـــل ما يقرأه وشرح لها مبادئ الإيمان . فآمنت بالمسيح سراً .

+ ولما اجتمع الشعب ليروا ما سيفعله مارجرجس . طلب من المرأة المسكينة أن تـــأتى بأبنها إلى معبد أبوللون ، فخرج منه الشيطان وأبصر وسمع ومشـــى علـــى رجليـــه بشفاعة القديس إلى الله . وأقر الشيطان الذى بداخل الوثن بأنه ليـــس هـــو الله ، بـــل المُضلّ للناس . فأمر القديس أن تبتلعه الأرض ، وهو ماحدث بالفعل ، فخزى الملـــك ودخل إلى الملكة ، وهو مملوء غيظاً .

+ فقالت له : " ألم أقُل لك لا تعاند الجليليين (المسيحيين) لأن إلههم قوى " !! فـــأزداد غضبه عليها ، وعرف أن القديس مارجرجس قد أمالها إلى أفكاره . فـــأمر بتعذيبـــها خارج المدينة.فتنيّحت ونالت إكليلها .

+ وأشار الولاة على داديانوس بأن يحكم على القديس مارجرجـــس بقطـــع رأســـه .

فصلى القديس إلى الرب يسوع ، لكى تنزل نار وتهلك الولاة السبعين ، لتقل حدة الاضطهاد على أبناء المسيح .

+ فظهر له الرب يسوع ، ووعده بملكوت السموات.ففرح ومد رأسه للسياف ونال إكليله . شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ فأخذ أحد عبيده المؤمنين جسده الطاهر ، ولفّه في ردائه ، ثم مضى به إلى بلدته (اللد = بفلسطين) حيث بُنيت له كنيسة باسمه ، وحدثت فيها معجزات كثيرة . وهو مثال لكل مؤمن حكيم يصبر على الألم حتى ينال بركاته .

✤ ✤ ✤

اليوم الرابع والعشرون من شهر برمودة

(١) شهادة القديس سينا :

+ كان رفيقاً للقديس " سيداروس " الجندى ، والذى استشهد يوم ١١ برمهات ، وبقى القديس "سينا" في السجن . وتم عزل والى الفرما (شرق بور سعيد) وتولى والٍ آخر ، وكانت قد صدرت له التعليمات بعدم ترك أى مسيحى في السجن ، بل قتلهم جميعاً .

+ فعرف الوالى الجديد أن سينا (Senna) كان من كبار الجنود وأنه سبق تعذيبه بشدة، ولم يترك إيمانه بالمسيح ، فأمر بقطع رأسه ، وتمت شهادته . ورأت أمه ملائكة وهى تحمل روحه الطاهرة إلى السماء ، كما حدث عند استشهاد القديس سيداروس ، وجسداهما اليوم (في زمن كاتب السيرة) بمدينة سمنود ، وظهرت منهما معجزات كثيرة ، بركات شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا سنوتيوس (شنودة) الأول البطريرك الإسكندرى /٥٥ (٨٥٩-٨٨٠) :

+ ترهّب منذ صغره بدير أبى مقار ونمى في الفضيلة والحكمة حتى صار مدبراً (رئيساً) للدير ، ثم اختير للبطريركية .

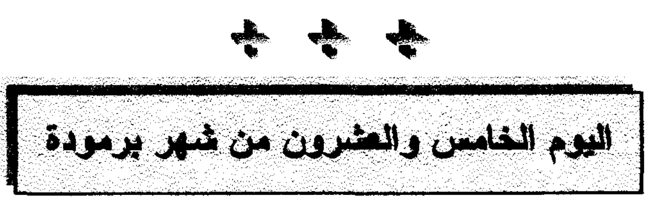
+ وقد عانى بشدة من الحّكام ، ولكن الله رعاه وأيده بالمعجزات من شـــفاء أمــراض صعبة ، وإخراج شياطين . وبصلاته أمطرت في منطقة مريوط بعدمـــا جفــت آبــار مريوط وعطش شعبها :

فقد شكا إليه سكان المنطقة عندما مضى ليُعيّد في كنيسة مارمينا بمريوط ، وصلــى فنزل مطر غزير . ولما أغار عربان الصعيد على أديرة وادى النطرون ، أخذ عصـــاه وخرج لهم ، فهربوا ولم يؤذوا أحداً !

+ وظهرت في عهده هرطقة بأن الذى تألم على الصليب هو إنسان خال من اللاهـوت، فكتب للشعب بأن المسيح المتألم هو كلمة الله ، وأن طبيعتى المسيح صارتا واحـــــدة ، بدون امتزاج ، ولا تغيير لطبيعة كل منهما .

+ كما زعم أهل البلينا وأساقفتهم (الجهلاء روحيا) بأن طبيعة اللاهوت قـــد مـــاتت ، فكتب لهم رسالتين موضحا أن الألم لم يقع إلا على الطبيعة البشرية المتحدة بــه ، وأن اللاهوت لا يتألم ، فندموا وتابوا عن هرطقتهم فقبلهم ، بعدما فرض عليهم مطانيـــات كثيرة (كعقاب روحى) .

+ وكان يهتم بعمارة الكنائس وبأماكن الغرباء ، وكان ما يفضُل من مصروفه يتصـــدق به على المساكين . وسار سيراً صالحاً ، وأرضى الله ، ثم رحل إلى ســـماه ، بركـــة صلواته تكون معنا ، آمين .


اليوم الخامس والعشرون من شهر برمودة

- **شهادة القديسة سارة وإبنيها :**

+ كانت من إنطاكية وقد تزوجت سقراط أحد قواد دقلديانوس . وكان مسيحياً ، ولكنـــه كفرَ ، بينما بقيت هى مسيحية ، وكان يتظاهر لها بأنه محب للمســـيح ، وقـــد رُزقـــت بطفلين فأرادت عمادهما ، وركبت سفينة إلى الإسكندرية ، ولما ثارت عاصفـــة فـــي

البحر خافت من أن يموتا بدون عماد ، فصلّت إلـــى الله ، وشـــرطت ثديــها اليميــن وأخذت من الدم وصلّبت به على جبين ولديها وقلبيهما ، ثم غطستهما في ماء البحـــر ثلاث مرات باسم الثالوث القدوس ، ولكن هدأت العاصفة .

+ فلما وصلت إلى الإسكندرية ، وأراد البابا بطرس (خاتم الشهداء) أن يعمدهما تجمّـد ماء المعمودية ثلاث مرات !! فأعلمته بما حدث ، فطمأن قلبها وأعلمــها بــأن الســيد المسيح هو الذى عمدهما بيده الإلهية (فقام البابا بدهنهما بزيت الميرون) .

+ ولما رجعت إلى إنطاكية أخبرت زوجها ، فمضى إلى دقلديانوس وأعلمه بما حدث.

- فقال لها : " لماذا مضيتِ إلى الإسكندرية لتزنى مع المسيحيين ؟!" .
- فإجابته : " إن المسيحيين لا يزنون ولا يعبدون أصناماً " . فأمر الشرير بربطـــها مع ولديها وأحرقهم بالنار .

+ فحولت وجهها نحو المشرق وصلت للرب يسوع بدموع ، ونالت إكليلها مع ولديــها بالحرق بالنار . بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السادس والعشرون من شهر برمودة

- **استشهاد القديس سوسنيوس :**

+ كان أبوه سوسبتروس من رجال دقلديانوس ، فظهر له ملاك الرب وشــجعه علـــى الاستشهاد . وقد حدث أن أرسل الملك سوسنيوس إلى نيقوميدية (بآســيا الصُغــرى) . وفى نفس الوقت بعث بمنشور إلى هناك لعبادة الأوثان .

+ وكان هذا القديس قد تعلم مبادئ المسيحية على يد كاهن وعمدّه . فلما عرف أبـــوه أراد قتله ، وشكاه للملك الكافر . وكان القديس قد دخل إلى معبد للأوثـــان وأمرهـــا – بقوة المسيح – أن تهبط إلى الهاوية . ففتحت الأرض فاها وابتلعتها .

+ فلما علم الملك بهلاك أوثانه وسعي والده لهلاك إبنه ، أمر بتعذيبه بالدبابيس (الحراب) والعصر في المعصرة (الهنبازين) ، والسحق بالنورج ، وكان الرب يقوّيه وملاكه يفتقده .

+ واستشهد – خلال عقابه – ١١٩ شهيداً ، ونال هو الآخر إكليله بقطع رأسه المقدسة، شفاعة الجميع تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم السابع والعشرون من شهر برمودة

• **شهادة القديس بقطر بن رومانوس :**

+ كان والد بقطر (Victor) رومانوس وزيراً لدقلديانوس ، وكان وثنياً مثله . بينما كانت أمه " مرثا " مسيحية . ولما بلغ عمره ٢٠ سنة صار له مركز كبير في المملكة. وكان مُحباً للمسيح ، زاهداً في أمجاد العالم الفانية . وكان يصوم كثيراً ، ولا يذوق لحماً ولا خمراً أبداً .

+ وكان يصلي صلوات كثيرة – بلا فتور ليل نهار – ويفتقد المحبوسين والمساكين ويساعد الضعفاء .

+ ولما استشهدت القديسة " ثيؤدورة " أم القديسين قزمان ودميان وإخوتهما بسبب إيمانها ، لم يجسر أحد على دفنها ، خوفاً من بطش دقلديانوس ، فحمل القديس بقطر جسدها ودفنه .

+ وكان يُبكّت أباه – مرات عديدة – على عبادة الأوثان ، فشكاه لدقلديانوس ، فألقى القديس منطقته (حزامه) أمامه ، وهاجم عبادة الأوثان .

+ وأشار أبوه بإرساله للإسكندرية ليُعذّب هناك ، فقيدوه . وكانت أمه تودعه بالدموع، فأوصاها بالمساكين والمحتاجين والأرامل .

+ ولما وصل القديس بقطر إلى الإسكندرية ، عذبه أرمانيوس الحاكم العام بشدة . فظهر له ملاك الرب وأخذه بالروح إلى الفردوس ، ثم أعاده للعالم ، ففرح وتعزَّى .

+وقد ألقاه الوالى الشرير في وعاء به زفت وكبريت وأوقد تحته ، ثم وضعه على سرير مُحمَّى بالنار . ثم طرحه في مستوّقد حمّام عام ، وغيرها من أنواع التعذيب الشديد ، وكان ملاك الله يقوّيه ويشفيه .
+ ثم أمر بإرساله إلى إنصنا (للوالى أريانوس القاسى القلب) فأعادوا تعذيبه ، وقطعوا لسانه ، ووضعوا في جانبيه مسامير محماة بالنار ، وكان الرب يقويه على احتمال الألم . ثم وضعوه في معسكر للجند .
+ وكان القديس يشتغل في عمل الكراسى . وكان يقوم ببيعها ، ويقتّات بثمنها ويتصدّق بالباقي . ولما جاء بعض الولاة لزيارة المعسكر عرفوه بأنه ابن الوزير رومانوس .
+ فاستحضره أريانوس ، ولاطفه كثيراً ، فلم يلتفت إليه ، فأمر بتعذيبه بالضرب الشديد حتى سال دمه ، ثم علقوا في جسده أحجاراً ثقيلة وطرحوه في أتون النار ، مع غلّي زيت وزفت وسكبه عليه . وحفظه الله .
+ ثم أمر الشرير بعصره بالهمبازين ، وأن يوضع على جراحه الخل والجير الحى إمعاناً في آلامه . ثم صلبوه منكس الرأس ، وكان الرب يسنده ، ويعيد إليه صحته .
+ وكانت صبية عمرها ١٥ سنة تبصره من خلال طاقة (نافذة صغيرة) وهو مصلوب، فرأت ملاك الرب يضع إكليلاً على رأسه . فذهبت وأخبرت الوالى ، فأمر بقطع رأسها ، مع رأس القديس بقطر ، ورحلا معاً إلى الملكوت السعيد ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن والعشرون من شهر برمودة

• **شهادة الأنبا ميليوس :**

+ عاش ناسكاً طول زمانه في المغاير وشقوق الجبال – في خراسان – مع تلميذين.

وذات مرة خرج إبنا الملك ليصطادا ونصبا الشباك للحيـوان فوقـع فيـها القديـس . فحدثهما عن الله ، وأنه يتعبد للرب يسوع ابن الله الحى .

+ فأعلنا له أنه لا يوجد إله سوى الشمس والنار ، وهدداه بـأن يضحـى لـهما وإلا قتلاه!! فعرّفهما أنهما مخلوقان من الله . فأمسكوه – مع تلميذيه – وعذبوهم ، وقطعـا رقبتّى التلميذين ، ونالا إكليلهما .

+ وظلا يعذبان القديس مدة مكوثهما في رحلة الصيد – لمدة أسبوعين – بلا راحة .

+ ثم أوقفاه في الوسط ، وقبل أن يضرباه بالسهام قال لهما : " من أجل أنكما اتفقتمـا على قتل من لم يؤذيكما ، غداً في مثل هذا الوقت تبكيكما أمكما وبسهامكما تموتان"!!.

+ فظلا يضربانه بالسهام ، حتى نال إكليله . وفى اليوم التـالى أتيـا إلـى الصيـد – كعادتهما – ورميا السهام نحو حمار وحشى ، فأعادها الله إلى قلبيهما ، فماتـا ، كمـا تنبأ القديس تماماً !!

+ وكان هذا القديس يُظهر الله على يديه معجزات كثيرة . ومنها أنه ذات مرة عبر فـي الطريق ، فرأى جماعة يمُسكون راهباً . واتهموه بقتل إنسان ، فأقام الميـت وأعلـن الحقيقة ، ثم قال له القديس : " ارقد بسلام إلى أن يأتى السـيد المسـيح ويقيمـك " . شفاعة هذا القديس وتلميذيه تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع والعشرون من شهر برمودة

• نياحة القديس أرسطوس الرسول :

+ كان من بين السبعين رسولاً ومن الذين حل عليهم الروح القدس يوم الخمسين – مع التلاميذ الإثنى عشر – بعلية صهيون .

+ وقد عينه الرسل قيّماً للكنيسة في أورشليم ، ثم رسموه أسقفاً على بنطـس (بآسـيا الصُغرى) . فبشرّ كثيرين وهدم معابد وثنية كثيرة ، وبنى عدة كنائس هناك .

+ وله معجزات كثيرة ، منها تحويل المياه المالحة إلى مياه عذبة ، وجعل أخشاباً تنمو وتثمر ، وشفى أمراضاً صعبة ، وبعدما شاخ تنيَّح بسلام . وبعث إليه الرسول بولس بسلامه في رسالتين ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثلاثون من شهر برمودة

- **استشهاد القديس العظيم مارمرقس الإنجيلى :**

+ كان أبوه أرسطوبولس من الخمس المدن الغربية (بليبيا الشرقية) وأمه مريم ، وقد كان أسمه العبرى يوحنا (واللاتينى " مرقس " = مطرقة) .

+ وقد علمته أمه اللغات اليونانية واللاتينية والعبرية . وقد خدم مع القديس بولس ، ومع خاله برنابا ، وظل مع خاله إلى أن تنيَّح (استشهد فى قبرص) ثم خدم فى رومية وفى الخمس المدن الغربية . ومنها جاء إلى الإسكندرية (= عام ٥٦ م) .

+ وكان عند باب المدينة خرّاز (إسكافي) ذهب إليه الرسول عندما انقطع حذاؤه ، ودخل المخراز فى أصبعه فصرخ قائلاً : " باليونانية " Iuos Theos أى : " ياالله الواحد " !! .

+ فقال له القديس " هل تعرف الله الواحد ؟! " فقال : " لا . وإنما ندعو باسمه ولا نعرفه " . ثم شرح له القديس مرقس قصة الخلاص ، وخلال كلامه تفل على الأرض وصنع طيناً وطلى به يد الخراز ، فشُفيت فى الحال .

+ وكان اسمه " إنيانوس " . وأخذ القديس مرقس إلى بيته وحضر أولاده وأهله فوعظهم الرسول وعمدهم ، ورسم أنيانوس أسقفاً ، وأولاده قسوساً ، وشمامسة .

+ ثم ذهب إلى الخمس المدن الغربية وبشر فيها . وثبّت المؤمنين ، وأقام عندهم سنتين ، ورسم لهم أساقفة وقُسوساً وشمامسة .

+ ولما عاد إلى الأسكندرية وجد المؤمنين قد تكاثروا وبنوا لهم كنيسة في الموضع المعروف بدار البقر (Bucalia) عند شاطئ البحر . وكان يخرج يفتقد تلك المدن (الخمس) ويعود للإسكندرية سراً ، لأن الكفرّة كانوا يريدون قتله .

+ وبينما كان يصلى عيد القيامة فى الإسكندرية ، دخل الكفّار وقيدوه وجروه ، حتى تلطخت المدينة من دمه المقدس (وتم حبسه فى مكان خرب) .

+ وفى الليل ظهر له السيد المسيح وأعطاه السلام ووعده بالإكليل . وفى الغد ربط الأشرار فى عنقه حبلاً وجرّوه – فى المدينة – وعند أنقضاء النهار أسلم الروح ، وأوقدوا ناراً وألقوه فيها ، فنزلت أمطار وأطفأتها ، فأخذ المؤمنون جسده سليماً ، وكفنوه ودفنوه فى مكان مخفى ، بركة شفاعته ، تكون معنا ، آمين[1] .

✠ ✠ ✠

اليوم الأول من شهر بشنس

- **تذكار ميلاد البتول أم النور مريم :**

+ كان والدها " يواقيم " يتمنى أن يُرزق بنسل ليقدم قربانه لله . إذ كان الكهنة لا يُقدمون القرابين عن العواقر . وكانت أمها " حنة " تتمنى أيضا نفس الشئ .

+ وقد قضى ٤٠ يوماً يصلى فى الجبل . فظهر له ملاك الرب وأعلمه أنه سيكون عن طريق نسله خلاص العالم . فنذرت الأم أن الذى تلده يكون خادماً للرب ، وملازماً بيته طول حياته .

+ فولدت القديسة " مريم " ومعنى اسمها سيدة عظيمة (أميرة) وأيضا " نعمة " وهى بالحق سيدة نساء العالمين. وبإبنها نلنا نعمة الخلاّص ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

---

(١) للمزيد عن دراسة حياة القديس مارمرقس وأعماله فى مصر وليبيا ، راجع كتابنا : " تاريخ كنيسة الخمس المدن الغربية " ، طبعة مطرانية البحيرة سنة ١٩٨٦ .

اليوم الثانى من شهر بشنس

(١) نياحة أيوب الصدّيق :

+ كان رجلاً باراً فى وسط جيله (بشرق الأردن) فحسده إبليس فطلب من الرب أن يسمح له بامتحانه فى عياله وماله وصحته . فسمح له ، لعلمه بصبره . وليكون نموذجاً لكل المجربين فى العالم الحزين ، وليعرف الناس بركات الصبر والشكر .

+ وبعد موت أولاده وبناته ومواشيه (بسبب كوارث الطبيعة) أصيب بالجذام ، فلم يتذمر ، بل ظل يشكر ، وهو مطروح ٣٠ عاماً على كوم ، واشتد عليه تبكيت أصدقائه الثلاثة وزوجته ، لأنها أشارت عليه بالتجديف فلم يطعها . فشفاه الله وأعطاه أضعاف ماله ونسله ، ومات بشيخوخة صالحة (وهو درس هام لكل نفس تيأس) . بركته تكون معنا ، آمين[١] .

(٢) نياحة القديس تادرس تلميذ الأنبا بلخوميوس (أب الشركة) :

+ ترهب منذ صغره . وكان مطيعاً للقديس باخوميوس ، وكانت له حكمة روحية عالية حتى أن معلمه كان يسمح له بأن يعظ الشيوخ فى الدير .

+ وبعد نياحة الأنبا باخوميوس تولى تادرس رعاية الأديرة ، وكان كثير الاتضاع ، هارباً من المجد الباطل (محبة المديح) ، وقد جاهد بالاستعانة بكل وسائط النعمة ، حتى رحل بحياة مقدسة وخدمة مباركة ، صلاته تكون معنا ، آمين[٢] .

(٣) استشهاد القديس فيلوثاؤس :

+ كان من أهل درنكة (بأسيوط) ، وقد عُذب كثيراً لتمسكه بإيمانه ، ولم ينكره بالوعد أو بالوعيد ، فأمر الحاكم العربى بقطع رأسه ، وفرح بإكليله السعيد سنة ١٠٩٦ ش (١٣٨٠م) ، بركة صلواته وشفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

---

(١) راجع تفاصيل حياته فى كتابنا : " أخنوخ ، ملكى صادق ، أيوب ، بلعام " طبعة مكتبة المحبة .

(٢) راجع كتابنا " بستان القديسين " ، لمزيد من معرفة تفاصيل سيرته .

اليوم الثالث من شهر بشنس

(١) نياحة القديس ياسون الرسول :

+ وقد كان من جملة الرسل السبعين ، وحل عليه الروح القدس يوم الخمسين .

+ وكان من طرسوس . ورافق القديس بولس الرسول . وتم القبض عليه مع القديسين بولس وسيلا ، فى تسالونيكى (باليونان) ، فأطلقوه بكفالة مالية (أع ١٧ : ٩) .

+ ثم رسمه القديس بولس أسقفا لطرسوس (جنوب آسيا الصغرى) ، فرعى شعبه بأمانة ، ثم اتجه غرباً إلى مدينة كركوراس ، وبشر فيها ، وبنى بها كنيسة باسم الشهيد اسطفانوس .

+ فقبض عليه والى المدينة وحبسه فى السجن ، حيث وجد به ٧ لصوص ، فعلمهم الإيمان وعمدهم ، ونادوا بأنهم مسيحيون ، فطرحهم فى وعاء به زفت وكبريت مغلى فنالوا أكاليلهم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ ثم أخرج الوالى القديس من الحبس وعاقبه مرات كثيرة ، فلم يحدث له شئ ، لأن الله رعاه وحماه . وكانت إبنة الوالى تتطلع من طاقة (نافذة صغيرة) لِماَ كان يحدث للقديس ، وهو صابر وشاكر ، فخلعت حليها وزينتها وباعتها ووزعت ثمنها على المساكين، وأقرت بالإيمان المسيحى .

+ فغضب أبوها منها ، وحبسها ثم عاقبها بإدخال الدخان (الغازات) إلى مكانها وضربها بالسهام ، فأودعت نفسها بيد فاديها . ونالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ وأخذ الوالى القديس ياسون معه إلى جزيرة – مع مؤمنين آخرين – ليعاقبهم هناك، وركب فى مركب أخرى ، ومعه بعض جنوده ، فظهر له الرب وشجعه .

+ وأغرق الله الوالى وجنوده . ونجا القديس ياسون ، وظل يعلم عدة سنين إلى أن تولى والٍ آخر ، فاستحضر القديس ومن معه من المؤمنين ، وألقاهم فى حوض كبير

به زفت وشمع ، وأوقد تحته ناراً ، فلم ينالهم أذى .

+ فلما رأى الوالى ذلك آمن بالمسيح هو وكل بلدته ، فعمدهم الرسول ، وعلمهم وصايا الإنجيل ، وبنى لهم كنائس ، وأجرى الله على يديه آيات كثيرة . وتنيح بشيخوخة صالحة ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس أوتيموس القس[1] :

+ ولد بمدينة فوة (بكفر الشيخ) ونظراً لاستقامته وتقواه رسموه قساً على بلدته ، وكان يُعلِّم ويُثبِّت المؤمنين ، ثم انتقل للعبادة فى جبل إنصنا (بالمنيا) .

+ ولما أثار دقلديانوس الاضطهاد على المسيحيين (٣٠٣م) وصل خبر هذا القديس إلى الوالى القاسى أريانوس ، فاستحضره وعرض عليه عبادة الأوثان ، فلم يسمع له . فعذبه كثيرا ، ولكن الرب كان يقويه . ثم أمر بحرقه ، فنال إكليله . شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ وكان هناك قس قديس ، أخذ جسده وحفظه إلى انقضاء زمان الاضطهاد ، وتم بناء كنيسة له . وأظهر الله فيها آيات كثيرة ، وقيل إن جسده باق إلى الآن ببلدة " كلبشا " (مركز السنطة بالغربية)[2] .

(٣) نياحة البابا غبريال (٤) البطريرك الإسكندرى /٨٦ (١٣٧٠-١٣٧٨) :

+ وكان رئيساً لدير المحرق العامر ، وكان عالماً فاضلاً وعابداً ناسكاً .

+ وفى أيامه فاض النيل بشدة ، وظهر نجم أضاء السماء ، ليلة كاملة حتى الصباح (١٣٧١م) .

+ وقد تنيَّح بشيخوخة صالحة ، ودُفِن بالحبش ، بجوار سمعان الخراز (بمصر القديمة) بركة صلاته تكون معنا ، آمين[3] .

+ + +

---

(١) السنكسار القبطى (٣ بشنس) .

(٢) نفس المصدر (٣ بشنس) .

(٣) نفس المصدر (٣ بشنس) .

اليوم الرابع من شهر بشنس

(١) نياحة البابا يوحنا الأول البطريرك الإسكندرى /٢٩ (٤٩٦-٥٠٥م) .

+ كان من الإسكندرية ، وترهّب منذ صغره بدير أبى مقار ، وتم اختياره رغماً عنه ، وبعد إلحاح قال " لعل هذه هى إرادة الله " .

+ وقد اهتم بالتعليم والوعظ ، وتثبيت المؤمنين على الإيمان الأرثوذكسى (السليم) ، وهو أول بطريرك اختير من الرهبان .

+ وكان الإمبراطور زينون البار بالقسطنطينية قد ساعده على نشر الإيمان المستقيم فى كل انحاء مصر . وأرسل إلى أديرة وادى النطرون القمح والزيت ، والمال لعمارة الأديرة (وكانت إبنته " إيلارية " موجودة بها) .

+ وكانت أيامه هدوء وسلام ، ثم مرض قليلاً ، وتنيَّح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا يوحنا (٥) البطريرك الإسكندرى/٧٢ (١١٤٧-١١٦٦م)[١] :

+ كان راهباً بدير أبى حنس ، وكان قديساً وصالحاً وعفيفاً .

+ وفى أيامه عانى الأقباط من ظلم الحكام العرب ، أثناء حرب الصليبيين فى الشام ، وكثرت البغضاء للأقباط ، وتعرضوا للنهب والسلب . كما تم القبض على الأرمن والإفرنج وبعض الأقباط وبيعهم كعبيد ، علاوة على الغلاء الشديد فى البلاد .

+ واستشهد ، فى ٢٤ بشنس سنة ٨٨٠ ش (١١٦٤م) . الراهب " بشنونة " الذى كان من دير أبى مقار ، وأحرقوا جسده - بمصر القديمة - لأمتناعه عن ترك المسيحية ، وحُفِظَت عظامه بكنيسة أبى سرجة (وقد تم الكشف عنها أخيراً)[٢] .

---

(١) نفس المصدر (٤ بشنس) .

(٢)راجع سيرته ومعجزاته فى كتابنا : " القديس بشنونة المقارى " ، طبعة مكتبة مارجرجس بشبرا .

+ كما تم هدم عدة كنائس ، منها كنيسة مارمينا (بفم الخليج) بعدم نهب ما بها . وقد جددها الأرخن أبى الفخر صليب بن ميخائيل رئيس ديوان الملك الصالح .

+ وفى أيام هذا البطريرك أيضا آمن شاب يهودى يسمى أبو الفخر بن أزهر بالمسيحية وسُمّى " جرجس " .

+ وقد أضاف إلى الاعتراف (فى القُدّاس) كلمة : " المُحيِّيِ " (إن ريفتانخو) [Ń reftankho] بعد عبارة " هذا هو الجسد " ، وجرت بسببها مجادلات إلى أن قُبِلت.

+ وبعدما أكمل جهاده تنيح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم الخامس من شهر بشنس

- نياحة إرميا النبى :

+ ابن حلقيا الكاهن ، وهو أحد الأنبياء الكبار ، وتنبأ فى عهد ثلاثة من ملوك يهوذا . ودعاه الله منذ صغره .

+ وبكّت بنى إسرائيل على تركهم عبادة الله ورفضهم شريعته . وحذرهم من غضب الله عليهم ، كما تنّبأ عن خضوعهم للملك بختنصر (نبوخذ نصر) ، وهو ماحدث بالفعل ، فتم سبيهم إلى بابل (لمدة ٧٠ سنة) .

+ أما هو فقد جاء مع البعض إلى مصر . وبصلاته أهلك الله الوحوش التى كانت فى النيل ، فصار له عيد فى مصر ، وتنيح بسلام فى الإسكندرية[١].

+ وكان اليهود قد ضربوه وعذبوه كثيراً ، ومع ذلك ، فقد كان يصلى عنهم . مع أن الله نهاه عن الصلاة من أجلهم ، بسبب شرورهم .

+ وقد تنّبأ عن مجئ المسيح وآلامه ، وعن انتشار شريعة الإنجيل ، وأشياء أخرى . بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

(١) ويقال إنه قد تم رجمه فى مصر (السنكسار القبطى ٥ بشنس) بمعرفة اليهود.

اليوم السادس من شهر بشنس

(١) شهادة القديس إسحق الدفرَاوى :

+ وُلد ببلدة دفرة (مركز طنطا) وكان رجلاً باراً ، فظهر له ملاك الرب – فى رؤيا بالليل – وأيقظه ، لكى يمضى إلى مدينة طُوَّة (مركز ببا فى بنى سويف) لينال إكليل الشهادة .

+ فقام ليودّع والديه ، فبكيا ومنعاه من المُضّى للشهادة ، حتى ظهر له الملاك ثانيةً ، وأخرجه من بلدته . فمضى ثم أعلن إيمانه قدام والى طُوَّة ، فوضعه تحت حراسة جندى إلى أن يرجع من بلدة نقيوس (بالمنوفية) .

+ وفى سيره مع الجندى سأله أعمى – كان جالساً فى الطريق – أن يهب له النظر (فقال له: " لا تقل هبنّى ، ولكن قل للمسيح ، وليكن لك حسب إيمانك ") .

+ فسأل القديس الرب يسوع، فأعاد للأعمى بصرَه. فلما رأى الجندى – المرافق له – ذلك آمن . وعندما عاد الوالى ، اعترف الجندى أمامه بالسيد المسيح ، فأمر بقطع رأسه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ وعذّب الوالى القديس عذاباً شديداً ، ثم أرسله إلى مدينة البهنسا ، وفيما هو فى المركب – فى النيل – طلب أن يشرب ماءً ، فأعطاه أحد البحارة القليل من المياه ، وكان بعين واحدة . فرّش عليه القديس بعض الماء ، فأبصر بعينه الأخرى .

+ ولما رأى أهل الهنسا (ببنى سويف) كثرة التعذيبات والمعجزات التى كان يصنعها القديس ، طلبوا من الوالى أن يُطلقه أو يقتله .

+ فقطع رأسه ونال إكليله . ووضع بعض المؤمنين جسده الطاهر على أبقار ليعبروا فى مركب للشاطئ الآخر للنيل . وعبرت الأبقار الماء بالجسد الطاهر ، وأتت به إلى داره فى دفرة ، فجعلوه فى كنيسة شُيدّت باسمه ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس أبى مقار الإسكندرى (٣٩٥م) :

+ كان معاصراً للقديس أبى مقار الكبير (المصرى) ، وكان أب جبل القلالى (غـــرب البحيرة) . وقد سار – ذات مرة – فى البّرية الداخلية ، وكان يضـــع علامـــات مـــن الشجر فى طريق عودته ، ولكن الشيطان قلّعها . وعطش القديس، بعدما تاه.

+ فأرسل له الرب بقرة وحشية ، فشرب من لبنها حتى أرتوى ، وعاد إلى قلايته .

+ وذات مرة أتته ضبعة ومعها ثلاثة صغار ، فوجدها ذات عاهـــات ، فتعجّـــب مـــن حكمتها . وصلى فشفاهم الله ، فأخذتهم أمهم . ثم عادت تحمل له " فـــروة " خـــروف فاستخدمها حتى نياحته (وقد قيل إنه أهداها للقديسة ميلانيا الرومانية) .

+ ومرة سافر إلى دير باخومى (بالصعيد) ، مُتخفياً فى زى علمانى ، وظـــل صائمـــاً الأربعين المقدسة ، لا يأكل ولا يشرب ، ولا يجلـــس ، بـــل كـــان يضفـــر الســـعف (الخوص) وهو قائم .

+ فطلب الرهبان أن يخرج هذا الرجل عنهم ، وأعلنوا أنه ليس له جسد (اســـتصغروا أنفسهم وجهادهم أمام قامته الروحية العالية جداً) .

+ فلما طـلبِ القديس (باخوميوس) من الله ليكشف له أمره ، عرّفه أنه هو القديس " أبو مقار " الإسكندرى . ففرح الرهبان به وتباركوا منه ، وكان وجوده بينـــهم ســـبباً فـــى الخفض من تعاظم المُستكبرين منهم ، والذين ظنوا أنهم قد وصلـــوا لدرجـــة روحيـــة عالية .

+ ولما امتنع المطر عن الإسكندرية – وضواحيها – استدعاه الأب البطريرك . فلمـــا دخل القديس (مكاريوس الإسكندرى) إلى هناك تعرضت المدينة لمطر غزير ، وظلـــت السماء تُمطر ، حتى سأل الرب أن تتوقف . فتوقف المطر فعلاً .

+ وقام بعبادات كثيرة . وتحلىّ بفضائل عظيمة . وباشر جهاداً عظيماً . وقد لبث مـــرة – خمسة أيام – وعقله منخطف نحو السماء . وصارت الشـــياطين تخـــدش رجليـــه ، وتلتف حولهما كالثعابين ، وأشعلوا ناراً خيالية فى القلاية ، ولكن بصبره تلاشت النـــار والخيالات .

+ وقد قال عنها : " إنى بقيت فى النُسك ٥٠ سنة ، ولم تكن مثل هذه الأيام الخمسة .

+ وبعد أن قام بإدارة مدارس طالبى العماد (الموعوظين) اعتكف (سنة٣٣٥ م) فى منطقة القلالى ، إلى أن تولى رئاسة الإديرة بها[1] .

+ وقد نفاه الإمبراطور البيزنطى فالنز (الأريوسى) إلى جزيرة فى جنوب مصر – مع القديس مكاريوس الكبير – فقاما بهداية أهلها للإيمان المسيحى . ثم عادا إلى مكانهما.

+ وكان هذا القديس يعتبر الفضيلة – التى تُعرف وتُذاع – أنها عديمة الجدوى .

+ وإذا سمع عن إنسان يمارس فضيلة لم يمارسها هو ، لا يهدأ باله حتى يُتقّنها أكثر منه !!

+ ولما أتعبته أفكار الكبرياء بأن يذهب إلى رومية ، ليشفى المرضى بها ، فأخرج رجليه من القلاية ونام ، ثم قال لأفكاره : " أذهبى إن كنتِ تستطيعين" . وفى مرة أخرى ، لما أتعبّته أفكاره ، حمل على كتفه قُفةً مملوءة بالرمل وسار بها فى البرية ، إلى أن تعب جسده ، وتركه فكر الكبرياء واستراح .

+ وبعدما وصل إلى شيخوخة صالحة تنيَّح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السابع من شهر بشنس

- **نياحة البابا أثناسيوس الرسولى البطريرك الإسكندرى /٢٠ (٣٢٨-٣٧٣) :**

+ وُلد من أبوين وثنيين (٢٩٥ أو ٢٩٨م) وكان أثناسيوس (= خالد) فى مدرسة مسيحية ، فقام الطلبة بتمثيل طقوس مسيحية كنسية ، ومنعوه – لأنه وثنى – من الإشتراك معهم ، فأعلن لهم أنه منذ ذلك الوقت سيصير مسيحياً ، فأجلسوه وجعلوه بطريركاً . ولما مر البابا ألكسندروس عليهم – فى تلك الساعة – تنبأ للذين معه بأنه لابد أن يرتقى هذا الصبى يوماً ما إلى درجة روحية سامية .

---

(١) السنكسار القبطى (٦ بشنس) .

+ ولما فشلت أمه فى إبعاده عن المسيحية ، ذهبت إلى البابا ألكسندروس فعلّمهما الإيمان وعمدّهما . وبعد ذلك صار أثناسيوس سكرتيراً له ، وأوصى بأن يخلفه .

+ وقد ظهر نبوغ هذا الشماس فى المجمع المسكونى الأول بنقية (٣٢٥) عندما عارض الهرطوقى أريوس الذى زعم أن السيد المسيح " مشابه للآب فى الجوهر " ، فقال الشماس أثناسوس بل " مساوٍ للآب فى الجوهر " .

+ وعندما علم باختياره للكرسى المرقسى هرب للجبال ، لاعتقاده – باتضاع – بعدم أهليته لهذا المنصب الروحى الرفيع والخطير ، ولكن الشعب عثروا عليه ، وتمت رسامته سنة ٣٢٨م ، فحمى شعبه من الذئاب الأريوسية الضارية .

+ وقد رسم أنبا سلامة ، كأول مطران للحبشة (إثيوبيا) .

+ وقد أقام الأريوسيون الحرب ضده ، وتم نفيه خمس مرات واختفى فى عدة أماكن ، وأُعيد إلى كرسيه سنة ٣٦٨ ، وظل إلى أن بلغ عمره ٧٢ سنة ، وتنيَّح بسلام ، تاركاً عدداً كبيراً من المؤلفات ، وجابه الهراطقة حتى انطبق عليه المَثَل الأفرنجى: " أثناسيوس ضد العالم " (Contra mondum) .

+ وكان أول بابا يرتدى زى الرهبنة من يد القديس أنطونيوس ، وجعله زياً لكل البطاركة والأساقفة ، وكتب البابا سيرته ، التى انتشرت فى كل العالم المسيحى ، وصارت بركة لكل من يقرأها ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

+ وقد دعته الكنيسة " **بالرسولى** " لجهاده من أجل حفظ الإيمان الأرثوذكسى ، سنوات طويلة ، قاربت ٤٥ سنة .

✢ ✢ ✢

اليوم الثامن من شهر بشنس

(١) تذكار عيد الصعود المجيد :

+ فى هذا اليوم صعد ربنا يسوع بالجسد إلى أعلى السماوات.وجلسَ عن يمين أبيه فى المجد (باعتبار أن عيد القيامة فى ٢٩ برمهات) .

+ وقد ظل الرب يظهر لتلاميذه بعد القيامة لمدة ٤٠ يوماً ، لتتأكد حقيقتها.ولتعليمهم .

+ وقد تنبأعنه داود النبى بأنه ركب على الشاروبيم وطار على أجنحة الرياح (الملائكة)(١) .

+ وتحققت فيه نبوّة دانيال النبى : " رأيتُ ابن الإنسان (المسيح) آتياً على غمام (سحاب) السماء ، حتى دنا من عتيق الأيام (الآب) فأعطاه السلطان والمُلك والكرامة، وتتعبد له كل الشعوب والأمم وسلطانه إلى الأبد ، ومُلكه لا يزول ".

+ ويؤكد الصعود على لاهوت المسيح ، المتحد به ، لأنه صعد إلى السماء (ضد قوانين الجاذبية الأرضية) من فوق جبل الزيتون – أمام تلاميذه – ليؤكد لهم عظمته وسلطانه (أع ١ : ٢-٤ ، مت ٢٨ ، لو ٢٤) .

+ وإذا كان الرب يسوع قد ذهب ليكون لنا شفيعاً لدى الآب ، فله الشكر والحمد ، من الآن وإلى الأبد ، آمين .

(٢) شهادة القديس يحنس السنهوتى :

+ كان من بلدة سنهوت ، وكان اسم أبوه " مقار " وأمه " حنة " . وبينما كان يرعى غنم أبيه ظهر له ملاك الرب ، وأراه إكليلاً من نور ، وقال له : " لماذا أنت جالس (ههنا) والجهاد قائم ؟! قم وجاهد على إسم المسيح " . ثم أعطاه السلام ومضى عنه للسماء .

+ فودّع والديه ومضى إلى أتريب (قُرب بنها) واعترف قدام الوالى هناك .

+ وسلمه لأحد الجنود ، وأن يلطف به لعله يخضع ويبخر للأوثان ، ثم تركه الوالى معه وسافر . فصنع القديس عدة معجزات أمام الجندى . فآمن بالمسيح ونال إكليل الشهادة على يد الوالى عندما حضر .

+ فقام بتعذيب القديس ، ولكن كان ملاك الرب يُشدّده ويشّفيه . فأرسله الوالى إلى

---

(١) كلمة " الروح " في اليونانية والعبرية(peunema = Ruah) تعنى الرياح ، أو الروح . وترمز أيضاً إلى الأرواح العُلوية ، وهى الملائكة الأبرار (عب١: ١٤)

إنصنا ، حيث جرى تعذيبه كثيراً . وفى النهاية تم قطع رأسه ونال إكليله .

+ وقام القديس (القائد) يوليوس الاقفهصى بنقل جسده إلى بلدته ، ودفنوه فـــي البيعـــة بالترانيم ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة الأنبا دانيال قمص شيهيت :

+ كان أباً قديساً طاهراً ، وقد جاءت إليه القديسة انسطاسية في زى رجـــل ، ومكثـــت في مغارة – بإشرافه – لمدة ٢٨ سنة إلى أن تنيَّحت بسلام .

+ وكان هناك قاطع أحجار ، يقطع ما يعادل ثمنه بقيراط ذهب – كل يوم – ويبيعـــه ، ويُطعم الفقراء مما يتبقى من مصروفه . ولما رآه القديس دانيال في هذا التعب ، طلـــب من الرب أن يعطيه مزيداً من المال ، ليزداد في عمل الخير .

+ وفى عمله وجد"أولاجى" الحجَّار كنزاً.فأخذه ومضى إلى القسطنطينية وصار وزيـراً، ولكنه صار بخيلاً وقاسياً في حُكمِه !!

+ ورأى القديس أنبا دانيال رؤيا ، وإذا بالسيد المسيح جالس يديـــن النـــاس . وأمـــر بتعليق القديس دانيال ، وطالبه بنفس أولاجى ، ولكن أم النور كانت تتشفع له .

+ فلما استيقظ القديس من نومه طلب من الله أن يُعيد أولاجـــى إلـــى حالتـــه الأولـــى (كقاطع حجارة) واستجاب الرب له . وظهر له ملاك الرب ، وطلب منه ألا يعـــارض الله في حُكمِه (فيما قسَمَه للناس من أرزاق) .

+ ولما مات ملك القسطنطينية وتولى آخر ، طرد أولاجى من وظيفته وأستولى علـــى أمواله ، فهرب لينجو بنفسه ، وعاد إلى بلده ليعمل قاطعاً للأحجار . واجتمع به الأنبـــا دانيال ، وقصَّ عليه ما حدث له بسببه .

+ وقد وهَبه الله روح النبوة وعمل معجزات . وقد حاول الأشـــرار أن يخـــرج مـــن الإيمان الأرثوذكسي ، فأمسك بالوثيقة التى تحوى الإيمـــان المخـــالف (الخلقيدونـــى) ومزَّقها . فعذَّبه الجُند بشدة .

+ ولما أراد الله أن يُنجّيه ، أرسل له ملاكاً يخبره بالاستعداد للرحيل من عالم التعب ،

فجمع الرهبان ووصاهم وثبتهم وعزاهم ، ثم تنيح بسلام . بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم التاسع من شهر بشنس

(١)نياحة القديسة هيلانة :

+وُلِدَت بمدينة الرُها (جنوب شرق تركيا) من أبوين مسيحيين ، وقد علماها الكتابة والعلوم الدينية ، وتزوجها قونسطاس ملك بريطانية لما سمع بجمالها .

+ فولدت له إبنَه قسطنطين ، الذى جعل المسيحية ديانة رسمية سنة ٣١٣م .

+ وقد كشفت عن صليب المسيح في القدس ، وشيدت عدة كنائس وأديرة في الأرض المقدسة وفى غيرها (ولاسيما بمصر) .

+ ولما بلغت ٨٠ سنة تنيحت بسلام ، بركة صلواتها تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا يؤانس (١١) البطريرك الإسكندرى /٨٩ (١٤٢٧-١٤٥٢م) :

+ وكان مُقيماً بالدار البطريركية في حارة زويلة بالقاهرة ، وقد حلت به شدائد كثيرة، استدعت تدخل ملوك إثيوبيا وتهديد السلطات المصرية بمنع مياه النيل عن مصر . ثم تبودلت البعثات الحكومية بينهما ، وتم منع البابا القبطى من مخاطبة ملوك إثيوبيا بدون إطلاع حكام مصر على مراسلاته لشعبه هناك .

+ وقد تنيّح ودُفِن بدير الخندق (دير أنبا رويس الحالى) صلاته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم العاشر من شهر بشنس

- **تذكار الصديقين الفتية الثلاثة في بابل :**

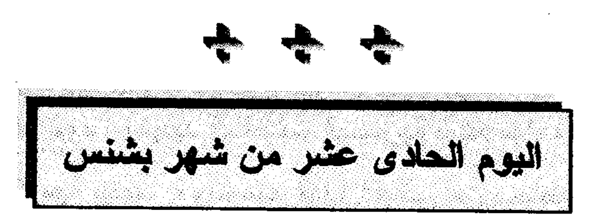
+ كان الثلاث فتية : حنانيا ، عزاريا ، وميصائيل أولاد يواقيم ملك يهوذا ، وكان دانيال النبى ابن أختهم . وتم سبيهم إلى بابل (بالعراق) .

+ وقد اختيروا ليخدموا لدى الملك بُختنصَّر (نبوخذ نصر) . ولما صارت لهم مراكز كُبرى في المملكة اغتاظ منهم أعداؤهم ، وأوقعوا بينهم وبين الملك البابلى ، الذى ألقاهم في أتون النار ، ولكن ملاك الرب حوّله إلى ندى بارد . ورفعهم نبوخذ إلى أعلى منزلة .

+ ولما كانوا يسجدون في بيتهم رقدوا في الرب ، وخلال ذلك حدثت زلزلة عظيمة في بابل . فلما سأل الملك دانيال النبى عن سببها أعلمه برقاد الفتية الثلاثة الأبرار . فوضعهم على أسِّرة من عاج بعد تكفينهم بالحرير .

+ ولما بنى القديس البابا ثاؤفيلس (أواخر القرن ٤م) كنيسة بالإسكندرية على اسم الفتية الثلاثة في بابل ، وأرسل القديس يحنس لجلب أجسادهم إليها ، فسمع صوتاً بأنهم لن يقبلوا نقل أجسادهم من بابل ، ولكنهم سيحضرون (بالروح) عند تكريس الكنيسة ، وهو ما حدث بالفعل ، حيث حضروا وأشعلوا القناديل ، وشفوا الحاضرين ، صلاتهم تكون معنا ، آمين .

+ + +



اليوم الحادى عشر من شهر بشنس

(١)شهادة القديسة ثيؤكاليا :

+ كانت زوجة القديس يُسطس (الأنطاكى) وقد طردهما دقلديانوس إلى الإسكندرية ، وفرّقهما وإليها . فتمت شهادة القديس يسطس[1] أما القديسة فقد أرسلوها إلى بلدة صا (صالحجر غربية) .

+ وتعجّب الوالى عندما علم أنها تركت هى وزوجها مناصب هامة في المملكة واختارا الألم والموت على اسم المسيح . فتلّطف معها كثيراً ، ووعدها بوعود عالمية.

---

(١) راجع سيرته تحت يوم ١٠ أمشير .

+ فقالت له : " لقد تركت المملكة ورضيت بمفارقة زوجى منذ صباى ، وتعزيت عن ولدى من أجل المسيح ، فما عساك أن تعطينى ؟! " .

+ فأمر الوالى بتعذيبها بالضرب الشديد ، حتى تقطع جلدها وظهر عظمها . ثم أودعها في السجن . فظهر لها ملاك الرب وشفاها . فلما رآها المسجونون بأنها في كامل صحتها ، تعجبوا مما حدث ، وآمنوا بالمسيح واستشهدوا .

+ فأمر الوالى بقطع رأسها ، وتم حفظ جسدها إلى انقضاء الاضطهاد ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس بفنوتيوس الأسقف :

+ ترهب هذا القديس منذ صغره في برية القديس مقاريوس (وادى النطرون) وأجهد نفسه في الممارسات الروحية والتدرُّب على اكتساب الفضائل ، وقد كان يصوم كثيراً ويأكل البقول فقط .

+ وتعلّم في البرية القراءة والكتابة وعلوم الكنيسة ، ثم رسموه قساً . فمكث في البرية ٣٥ سنة ، ثم استدعاه البابا فيلوثاؤس /٦٣ (٩٧٩-١٠٠٣م) ورسمه أسقفاً !! .

+ وقد زاد في نسكه وارتدى ثياباً من الشعر . ومن شدة نُسكه نحل جسمه جداً ومرض . فسأل الرب في صلاته وقال : " يارب يسوع المسيح لأجل (مسئوليات) الأسقفية ، لا تنزع عنى نعمتك " .

+ فأتاه ملاك الرب وقال له : " إعلم إنك عندما كنت في البرّية لم يكن لك من يهتم بك عند مرضك ، ولم تجد ما تتعالج به (من أدوية) فكان الرب يسندك ويرفع عن جسدك الأمراض ، وأما الأن فأنت في العالم ، وعندك من يقوم بالاهتمام بك ، وماتحتاجه لك من دواء ، فدبّر ذاتك " .

+ ومكث القديس بفنوتيوس (= ببنودة) ٣٢ سنة في الأسقفية . ولما اقتربت ساعة رحيله من العالم ، استدعى الكهنة والشمامسة ، وسلّم لهم أوانى (وعُهد) الكنيسة .

+ وقال لهم : " إعلموا إنى ذاهب إلى السيد المسيح ، وقد سرت بينكم (بأمانة) كما

تعلمون وأن السيد المسيح ، الذى أنا عتيد أن أقف بين يديه ، يشهد بأننى مـــا أخفيّــتُ درهماً من كل ما كان يأتى إلىّ في الأسقفية " .

+ فودعوه وبكوا وسألوه أن يباركهم . ثم تنيّح بسلام ، بركة صلواته تكـــون معنـــا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم الثانىعشر من شهر بشنس

(١) تذكار تكريس كنيسة الشهيدة دميانة بالبرارى[1] :

+ كانت هذه العذراء العفيفة والمجاهدة ابنة " مرقـــس " والــى الــبرلس والزعفــران (بشمال الدلتا) ويبدو أن والدتها قد تنيحت في وقت مبكر .

+ ولما بلغت ١٥ سنة ، أراد أبوها أن يُزوّجها . فأعلنت له أنها نذرت نفسها عروســاً للسيد المسيح . فبنى لها قصراً (في مكان ديرها الحالى بـــالبرارى مركــز بلقــاس) ، وتعبدّت فيه مع ٤٠ عذراء مكرسة .

+ ولما كفر دقلديانوس (٣٠٣م) وأحضر كل ولاة الأقاليم ، وطلــب منــهم الســجود لأوثانه . فسجدوا جميعاً ، وكان منهم مرقس والد القديســة دميانــة ، بعدمــا لاطفــه الإمبراطور الشرير(فسجد لأوثانه مجاملة له) .

+ فحزنت القديسة ، ودخلت عليه وقالت له : " ما هذا الذى سمعته عنك ؟ كنــتُ أوُدّ أن يأتينى خبر موتك ، من أن أسمع أنــك تركــت الإلــه الــذى خلقــك ، وســجدت لمصنوعات الأيدى . وأعلم أنه إذا أصررّت على ما فعلت ولم تترك عبادة الأصنــام ، فلست بوالدى ، ولا أنا إبنتك "!!

---

(١) لم ترد سيرة القديسة الشهيدة " دميانة " في هذا المخطـــوط ، ولذلــك نذكرهــا بإيجــاز عــن مخطوطها، الذى نشرناه (طبعة مكتبة المحبة) ، ومن السنكسار القبطى (١٢ بشنس) ، علمــاً بــأن تاريخ استشهادها هو يوم ١٣ طوبة (٢١ يناير ، نحو عام ٣٠٣ م) .

+ ثم قالت أيضاً : " وخير لك – يا أبى – أن تموت شهيداً في الدنيا ، فتحيا مع الـرب يسوع – في السماء – إلى الأبد " .

+ فتأثر مرقس بكلامها، ونخس قلبه الروح القدس ، فبكى بمـرارة ونـدم ، ومضى واعترف بالمسيح أمام دقلديانوس ، وفشل في إقناعه بالوعد والوعيد ، فقطع رأسـه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ وعلم الإمبراطور بأن دميانة هى التى كانت وراء تحويل أبيها عن الوثنية ، فأرسـل لها أميراً لكى يلاطفها ، وإن رفضت الوثنية يعذبها ثم يقطع رأسها .

+ فلما ذهب الشرير مع مائة جندى ومعه أدوات التعذيب ، عسْكر خارج قصرهـا. فجمعت العذارى الحكيمات وطلبت منهن الهرب ، فقررن أن يبقيْن معها حتى الموت.

+ وقال لها الأمير : " أنا رسول الملك دقلديانوس ، وجئت لأدعـوكِ لكـى تسـجدى لآلهته " (= أوثانه) .

+ فقالت له بشجاعة : " أما تستحون أن تدعوا الأحجار والأخشاب آلهـة ، وهـى لا يسكنها سوى شياطين ؟! لا يوجد إلا الله خالق السموات والأرض ، وهو الذى سيلقيكم في العذاب الدائم .. وأنا أعبد ربى يسوع وأبيه الصالح والـروح القـدس ، الثـالوث القدوس . وبه أعترف ، وباسمه أموت ، وأحيا إلى الأبد " .

+ فغضب الأمير الشرير ، ووضعها في المعصرة ، وتولى أربعة جنـود عصرهـا ، وجرى دمها على الأرض ، ثم حبسها في حجرة بقصرها . فظهر لها مـلاك الـرب وشفاها . ثم عذبوها بتمزيق لحمها ، ووضعها في وعاء به شحم وزيت مغلى ، وكـان الرب يقيمها سالمة فى كل مرة .

+ ثم قطع رؤوس البنات الأربعين حتى ترتعب وتترك المسيح ، فلم تفعل . فـاضطر أن يقطع رأسها ، ونالت إكليلها ، مع كل الحاضرين ، بركة شفاعتهم جميعـاً تكـون معنا ، آمين .

+ وبعد انقضاء زمان الاضطهاد جاءت القديسة هيلانة وتباركت من القديسة دميـانة

والعذارى، وقامت بهدم القصر وبناء قبو وضعت فيه أجساد الشهيدات وشيدت فوقه كنيسة كرسها البابا ألكسندروس البطريرك الإسكندرى (٣١٢-٣٢٨) يوم ١٢ بشنس ، ورسم لها أسقفاً وكهنة وشمامسة .

+ ويذكر كاتب سيرتها القديس أنبا يؤانس أسقف البرلس – في مخطوطه – أن هذه الكنيسة هدمها الحاكم العربى فى المنطقة ، وجعلها قصراً لإقامته .

+ وحدث أن قُطع الجسر (المقام على فرع دمياط) ، فوصلت مياه البحر المالح (المتوسط) إلى حدود كنيسة سمنود ، وأغرقت شمال الدلتا ، وكانت شهيرة بزراعة الزعفران ونباتات طبية غالية الثمن .

+ فأشار إليه يهودى ماكر بأن يأمر بطريرك الأقباط برفع المياه المالحة عن المنطقة. وفعلاً استجاب الوالى حسان بن عتاهية لطلبه ، وطلب من البابا خائيل الأول/ ٤٦ (٧٤٣-٧٦٧) أن يصلى من أجل ذلك ، ولما فعل ذلك حدثت المعجزة وتحركت المياه نحو البحر ، وتركت أكواماً من الرمل.

+ فقال له الوالى : " أيها البطريرك ، اطلب منى شيئاً أعمله لك " .

+ فطلب بناء كنيسة القديسة دميانة ، وتم تكريسها في يوم ١٢ بشنس (للمرة الثانية) أيضاً ، وصارت بينهما صداقة دائمة .

(٢) نياحة القديس يوحنا فم الذهب :

+ كان والداه من أغنياء إنطاكية (بسوريا) وقد علّماه العلوم الروحية ، ثم العلوم العالمية في أثينا . ولما تنيّح أبوه رعى أمه ، ثم بعدها حبس نفسه للعبادة في مغارة خارج إنطاكية .

+ وقد تنبأ له قديس بأنه سيصير راعياً أميناً . وقد ظهر ملاك الرب للأسقف الأنطاكى فلابيانوس وأمره أن يرسمه كاهناً . ولما تنيّح بطريرك القسطنطينية استدعاه الإمبراطور أركاديوس . وتمت رسامته بطريركاً للقسطنطينية .

+ وقد قام بتفسير الكتاب المقدس ووضع الميامر . وكان يوبخ الخطاة . وقد اغتصبت

الملكة " أودوكسية " بستاناً لأرملة ، فطلب منها القديس أن تردّه إليـــها ، فلــم تقبــل . فمنعها من دخول الكنيسة ومن التناول من السر الأقدس .

+ فجمعت عليه مجموعة من الأساقفة الذين حرمهم بسبب شرورهم . وتم نفيـــه إلـــى جزيرة "تراكى ". فكسب سكانها للمسيح ، بعدما وعظهم ، وعمل معهم عدة معجزات.

+ ولما سمع أنوريوس (أخو أركاديوس) إمبراطور روما ، فبعث برسالة ، كما بعـــث بابا روما برسالة أخرى لإرجاع ذهبى الفم .

+ ولما عاد اغتاظت الملكة الشريرة منه ، فتم نفيه مرة ثانية ، حيث تنيح في منفـــاه .

+ وقد أصيبت بمرض القلب ، ولم تبرأ إلا بعدما تشفعت بالقديس ذهبى الفم ، وذهبـت إلى قبره ، وبكت وسألته الصفح عنها .

+ وقد تم نقل جسده للقسطنطينية يوم ١٢ بشنس ، حيث وضعوه في كنيســـة الرسـل والقديسين في أيام الملك ثيؤدوسيوس الصغير (٤٣٧م) بركة صلاتـــه تكـون معنـا ، آمين[١] .

(٣) تذكار ظهور صليب من نور فوق الجلجثة :

+ ظهر صليب من نور (٣٥١م) فوق الجلجثة في عهد أنبا كيرلس أسقف أورشـــليم ، في الساعة ٣ ومكث حتى الساعة ٩ صباحا (٩-٣عصراً) وكان يفوق ضوء الشمس ، وامتد من القبر المقدس إلى جبل الزيتون ، وبعث الأسقف برسالة يخبر الإمـــبراطور قسطنطينوس بما حدث .

(٤) نياحة البابا مرقس السابع البطريرك /١٠٦ (١٧٤٥-١٧٦٩) :

+ ترهب في صغره بدير أنبا أنطونيوس ، وأنبا بولا . ثم رُسِم كاهناً بالدير الأخـــير ، واختير للكرسى المرقسى . وكان رحوما جميل الصوت وفصيح اللسان .

+ وقد قاسى متاعباً من المخالفين ومن الشعب ، ومن فتن الجُند .

---

(١) يذكر هذا المخوط أنه تنيح يوم ١٢ بشنس ، بينما يذكر السنكسار القبطى أنه تم نقل جسده فـــي هذا اليوم ، وأن تاريخ نياحته هو يوم ١٧ هاتور !!.

+ وقبل نياحته كان بدير العدوية بالمعادى – جنوب مصر – ورأى القديسين أنبا بـولا وأنبا أنطونيوس . ثم رقد في الرب ، وتمّت الصلاة عليه في كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة ، صلاته تكون معنا ، آمين[1] .

(٥) شهادة المعلم ملطى :

+ كان كاتباً عند أحد مماليك محمد أبو الدهب . ولما احتل الفرنسيون مصر ، أنشأوا ديواناً للنظر في القضايا العامة ، ووافق المسلمون والمسيحيون على تعيين المعلم ملطى رئيساً له ، لما امتاز به استقامة وخبرة وحكمة إدارية .

+ وبعد خروج الفرنسيين من مصر ، اختل الأمن بها . وفى أيام طاهر باشا والى مصر (التركى) تم القبض على المعلم ملطى وقطعوا رقبته عند باب زويلة بالقاهرة (١٩ مايو سنة ١٨٠٣) فنال إكليل الشهادة . بركة شفاعته تكون معنا ، آمين[2] .

✠ ✠ ✠

اليوم الثالث عشر من شهر بشنس

• نياحة القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك (٣٥٠-٤٤٥م) :

+ كان من أكابر رومية وكان والداه غنيين ، فعلماه علوم الكنيسة ورُسم شماساً (deacon) ثم درس علوم اليونان في أثينا .

+ ولما بلغت حكمته وفضيلته للإمبراطور ثيؤدوسيوس الكبير دعاه لكى يُعلِّم ولديه أنوريوس وأركاديوس ، فعلمهما بحكمة . وكان يضربهما أحياناً .

+ فلما مات الملك تولى أرنوريوس على رومية ، وأركاريوس على القسطنطينية .

+ وقد خاف من أن يسيئا إليه لضربهما في صغرهما ، وفى نفس الوقت سمع صوتاً يقول له: " يا أرسانى ، اهرب من العالم وأنت تخلُص " .

---

(١) السنكسار القبطى (١٢ بشنس) .

(٢) نفس المصدر (١٢ بشنس) .

+ فغيّر ملابسه وجاء سراً إلى الإسكندرية ثم مضى إلى برية القديس مكاريوس (الكبير) ، وبعد امتحانه في الاتضاع قبلوه . فجاهد كثيرا في الصوم والصلوات والسهر الروحى ، وأتقن فضيلة " الصمت " . وكان يقول : " كثيرا ما تكلمت وندمت، وأما عن السكوت فلم أندم قط " (وهو درس هام لكل نفس) .

+ وكان يذهب إلى الكنيسة ويختفى خلف عمود حتى لا يراه أحد، ومال للوحدة مع الله.

+ وكان منظره حسنا، وكان بشوش الوجه، طويل اللحية والقامة، ولكن انحنت لطول عمره .

+ وعندما جاءه رجل من روما بوصية أحد أقاربه ليرث كل ثروته ، بعدما تركها له ومات . فرّد عليه القديس بأنه : " قد مات منذ ١١ سنة ، وأن الميت لا يرث ميتاً " ، وطلب توزيعها على المساكين هناك .

+ وقد تنيح بسلام عن عمر ٩٥ سنة ، منها ٤٠ سنة في رومية ، ٤٠ سنة في وادى النطرون، ١٠ سنين في طرة (جنوب القاهرة) ، ٣ سنوات في أديرة الإسكندرية (بسبب ظروفه الصحية) ثم أقام سنتين في طرة . وقد أوصى تلاميذه بإلقاء جسده على إحدى الجبال لتقتات به الوحوش والطيور الجارحة !! بركة صلواته تكون معنا، آمين.

+ + +

اليوم الرابع عشر من شهر بشنس

(١) نياحة القديس بلخوميوس أب الشركة (٣٤٨م) :

+ كان القديس باخوميوس (= صقر) من والدين وثنيين في طيبة (= الأقصر)[١] .

---

(١) تذكر مصادر قبطية أنه لما كان مُجنداً في الجيش الرومانى ، وعسكرت فرقته بجوار قرية قبطية قرب إسنا ، وتقدم الفلاحون البسطاء ، وقدموا لهم طعاما ، رغم قساوة معاملتهم لهم ، فلما سأل باخوميوس عن سبب هذا السلوك الجميل ، عرف بأن ديانتهم (المسيحية) هى التى تدعوهم إلى هذا التصرف ، فلما تم تسريح الجيش ، عرف الكثير عن المسيحية ثم تعمد (فما أجمل حياة القدوة ، وما أخطر ضرر العثرة)!!.

+ وقد ترهب منذ صغره لدى الأب القديس " بلامون " ، ومكث يتتلمذ على يديه سنيين عديدة – في طاعة كاملة – إلى أن ظهر له ملاك الرب وأمره أن يُقيم أديرة للرهبان ، في نظام الشركة .

+ وأنشأ العديد من الأديرة (في الصعيد الأعلى) على نظام الشركة . وقسمهم إلى مراتب حسب حِرَف كلٍ منهم ، ووضع لهم عدة قوانين هامة (انتقلت لأديرة أوروبا) ، وجعل لكل دير رئيساً . وكان يفتقد تلك الأديرة من أخميم حتى أسوان .

+ ولم يكن يدع أحداً من رهبانه أن يصير كاهنا ، كما أنه هرب هو نفسه من قداسة البابا أثناسيوس الرسولى عندما أراد رسامته كاهناً .

+ وقد اشتهى مرة أن يبصر أحوال الأشرار في الجحيم ، فحمله ملاك الرب بالروح ، وأراه منازل الصديقين ومواضع عذاب الأشرار .

+ وقد ظل رئيسا للأديرة (الباخومية) لمدة ٤٠ سنة ، ولما دنت ساعة نياحته عين لهم من يتولى تدبيرهم من بعده ، ثم تنيح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين[١] .

(٢) شهادة القديس أبيماخوس الفرمى :

+ وُلِدَ هذا القديس بالفرما (حاليا بالوظة شرق بورسعيد) [Pelusium] .

+ وكان يعمل خياطاً مع رفيقيه تادرس وكلينيكس . ولما جاء الوالى " يولاميس " لكى يعذب المسيحيين ، وعظ صاحبيه وأظهر لهما بطلان هذا العالم ، ليستعدا للموت .

+ وذهب إلى قرية البكروج قرب دميرة (بالدقهلية) لكى يقابل الوالى هناك ، فوجده يُعذّب إمرأة مسيحية أمينة ، ثم ألقاها في أتون النار ، فصار كالندى البارد ، ثم أخرجها وقطع رأسها فنالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ فتقدم أبيماخوس إلى الوالى واعترف بالمسيح له المجد ، فعذبه كثيرا . وكان عمره ٢٧ سنة فقط . ثم أمر بصلبه ثم عصره بالهنبازين ، فخرجت من جسده بضع نقاط من الدم المقدس وسقطت على عينى طفلة عمياء ، فأبصرت لوقتها !!.

---

(١) قيل إنه لما انتشر الطاعون ، في جنوب مصر ، ساهم في علاج ومواساة المرضى ، فأصابه المرض ، ومات . (راجع تفاصيل سيرته وأعماله في كتابنا : " بستان القديسين " ، طبعة مكتبة المحبة) .

+ ثم أعادوا صلبه مرة أخرَى ، وكان يصلى إلى الله . فرّعاه ، وخفف ألمه .

+ فأمر الوالى بقطع رأسه ، ولكن خارت قوة السياف فلم يقدر على رفع سيفه ليهوى به على القديس ، وهكذا الحال إلى ١٤ سيافاً ! لم يفلحوا في قطع رأسه .

+ فرُبِطت رقبة القديس بحبل وجرّوه إلى جبل عالٍ ، حتى أسلم الروح ، ونال إكليله . وكان هناك جندى أصم . فلما لمس جسد الشهيد ابتدأ يسمع بوضوح .

+ وجاء قوم من مدينة إيلو (إدكو) وأخذوا الجسد ، وظهرت منه معجزات وأشفية للمرضى . وخاف الوالى وهرب !!

+ ولما جاء أهل الدميرتين وعَزّوا أهل الشهيد ورأوا المعجزات ، آمنوا وتعمدوا وكانوا ١٧٥٠ من الرجال والنساء والأطفال ، وحملوا جسد القديس بإكرام إلى بلدة "البرامون" ، بركة شفاعته ، تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الخامس عشر من شهر بشنس

(١) شهادة الرسول سمعان الغيور الشهير بالقانوى :

+ كان سمعان الغيور ، وهو المدعو نثنائيل[1] ، قد وُلِدَ بقانا الجليل !

+ وكان خبيراً بالناموس (شريعة موسى = Law) وكُتب الأنبياء (العهد القديم).

---

(١) أجمع غالبية المؤرخين المدققين أن " برثولوماوس " الرسول هو نفسه " نثنائيل " وليس هو سمعان القانوى (الغيور) [راجع : إنجيل ماريوحنا ١ : ٤٥-٥٥].

+ وكانت قرعته ، بعد حلول الروح القدس عليه يوم الخمسين بآسيا الصُغرى ، وقد حضر عند صلب القديس فيلبس الرسول في بلدة " إيرابوليس " ، ولما حدثت الزلزلة نجا برثالوماوس من أيدى الوثنيين .

+ وقد خدم في بلاد الهند الشرقية واليمن ، وكانت معه نُسخة من إنجيل " متى " ، وجدها العلاّمة القبطى " بنتينوس " ، في زيارته لليمن سنة ١٧٩ م (سنكسار أول توت) .

+ وعندما رجع لبلاد أرمينيا ثار عليه كهنة الأوثان في لوكانيا (قرب بحر قزوين) فسلخوا جلده وطرحوه في البحر ونال إكليله (تاريخ سوريا ، مجلد ٣ ، ص ١٧) .

+ وقد تم العثور على ورقة بردى (باللغة الأثيوبية سنة ١٩٠٧ ، وهي موجودة بالمتحف البريطانى) بين خرائب دير بالقرب من إدفو (بأسوان) وتتحدث " عن ذهاب برثلماوس مع القديس إندراوس إلى بلاد البرابرة" .

+ كما قيل إن الملك اغريباس سمع بخدمته على شاطئ البحر !! فأمر بوضعه في جوال من الرمل وألقوه في البحر . (الأنبا ديوسقورس ، أسقف المنوفية الراحل ، موجز تاريخ المسيحية ، جـ ١ ، ص ٦٤-٦٥) .

+ وكان مملوءاً من الغيرة الروحية ، وكان باراً تقياً ، ولا يحابى أى صديق ، ولذلك قال له فيلبس (الرسول) : " قد وجدنا المسيح الذى كتب عنه موسى والأنبياء ، وهو يسوع بن يوسف الذى من الناصرة " .

+لم يُحابِه بل قال له بصراحة : " هل يمكن أن يخرج من الناصرة شئ فيه صلاح؟"، فقال له فيلبس " تعالَ وانظر " .

+ ولما إلتقى بالرب يسوع وقال له : " هذا إسرائيلى حقاً لا غش فيه " ، طلب الدليل على سبب مدحه ، فقال له : " ومن أين تعرفنى ؟! " .

+ فقال له : " قبل أن يدعوك فيلبس – وأنت تحت شجرة التين – رأيتك " .

+ ولما تحقق من علم الرب بالغيب ، فآمن بابن الله وتبعه (يو ١: ٤٩) .

+ وقيل إنه – في صباه – خاصم شخصاً من العالم.فضربه ومات في البرية ، فدفنه تحت شجرة تين ، ولم يعلم به أحد ، سوى المسيح .

+ وقيل (وهو الأغلب) إنه أثناء قتل هيرودس لأطفال بيت لحم خبأته أمه في جوف شجرة تين كانت في بيتها ، ولما كبر أعلمته أمه بما فعلته معه .

(٢)+ وقد قام الكفار بإهانته وعقابه بشدة . وصنع معجزات منها إقامة ميت ، وشفىّ أبرصاً . وقد تم صلبه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين[١] .

---

(١) ونرى هنا خلطاً بين شخصيتى " نثنائيل " (= برثلوماوس) وبين سمعان الغيور (مت ١٠:٤) ويسمى "سمعان القانوى" وهى كلمة أرامية معناها " غيور " ، وقيل إنه كان ينتمى لحزب الغيوريين (قاموس الكتاب ، ص ٤٨٣) .

+ وجاء في كتاب مروج الاخيار (ص ٦٧٦) ، والكنز الثمين (جـ ٣ ص ٤٧) أنه بشر في مصر وإفريقيا وبريطانيا ، وفارس حيث استشهد هناك بنشره بالمنشار .

+ وجاء في قاموس " لاروس " (La Rousse ,Tom.6 ,p360) أنه يُلقّب باسم " الزيلوتس" (Zylotos) أى الغيور ، وبشر في مصر وبلاد العجم (= فارس = إيران) حيث صلب .

+ وقال العلاّمة الأثرى الفرنسى أميلينو : أنه يتفق مع ما ورد في سنكسار R. Basset من أنه توجه لبلاد الزنوج (= النوبة) والبجاة وجزيرة برطانة (وليس بريطانيا) . وهذه الأسماء الجغرافية لها وجود حقيقى ..الخ.

Amélineau, Geographie de L' Egypte à L'Epoque Copte, p.97 .

(٢) شهادة عدد من الشهداء الأقباط في دندرة :

+ في مثل هذا اليوم استشهد في مدينة دندرة (بقنا) ٤٠٠ شهيد ، بعدما هددوهم بترك الإيمان المسيحى ، والسجود للأوثان ، فلم يرضوا . فعوقبوا بشدة ، وكان ذلك في عهد دقلديانوس الكافر (٣٠٣ – ٣٠٥ = فترة الاضطهاد) .

+ وتم قطع رؤوسهم جميعاً – دفعة واحدة – وانتقلوا إلى الفردوس ، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم السادس عشر من شهر بشنس

- **تذكار بشارة القديس يوحنا الحبيب الرسول في آسيا الصُغرى :**

+ في هذا اليوم تذكار بشارته في مدينة أفسس وماحولها (في آسيا الصُغرى) ، وعانى فيها الكثير من ظلم الأشرار .

+ وقد نفاه الإمبراطور الرومانى دومتيانوس إلى جزيرة بطمس ، بعدما وضعه في وعاء به زيت يغلى ، فرعاه الرب يسوع حسب وعوده لخُدامه الأمناء (مت ١٠، لو ١٠) ، وهناك سجّل سفر الرؤيا (Apocalipse) .

+ وبعد قتل دومتيان (٩٦م) رجع القديس يوحنا إلى أفسس ، ولكنه لاحظ وجود مبتدعين من أتباع نيقولاوس الشماس (أع ٦) الهرطوقى ، والذى نادى أتباعه بأن المسيح مولود ولادة طبيعية من يوسف ومريم ، فكتب إنجيله (بشارة يوحنا) رداً على افتراءاتهم ، وتأكيداً على لاهوت المسيح .

+ وكان دائماً يتحدث عن " المحبة " ويحب هداية الخُطاة . وقد قيل إنه هدّى شاباً وثنياً للإيمان وسلّمه للأسقف في أفسس ، ولكن الشاب أفسدته المعاشرات الرديئة ، فصار رئيساً لجماعة لصوص .

+ ولما سأل القديس عن الشاب ، أعلن له الأسقف ماحدث له . فذهب إليه (في الغابات) فقبض عليه اللصوص وساقوه إلى زعيمهم . فلما تفرّس فيه الرسول خجل

الشاب وهرب . فأسرع وراءه قائلاً : " يا ابنى ارحم نفسك ، فلا يزال باب الرجاء مفتوحاً لخلاصك ، وأنا كفيلك عند الرب يسوع " . فبكى الشاب ورجع تائباً (وهو درس هام لكل الشعب والخدّام) .

+ وفى مثل هذا اليوم كُرِّست كنيسة باسمه بالإسكندرية ، بركة صلاته وشفاعته تكون معنا ، آمين[1] .

+ + +

اليوم السابع عشر من شهر بشنس

• نياحة القديس إبيفانيوس أسقف قبرص (٤٠٢م) :

+ كان أبوه وأمه يهوديين ، وكان والده مُزارعاً . ولما مات أبوه ربته أمه أحسن تربية روحية ، حسب الشريعة الموسوية .

+ ولما ترك والده دابة تميل إلى الرفس ، فطلبت منه أمه أن يبيعها . فقابله مسيحى ، يدعى فليوثاؤس ، وأراد أن يشتريها . وفى أثناء البيع رفست إبيفانيوس فسقط على الأرض ، وكاد أن يموت ، فرسم عليه علامة الصليب . فخف وجعه . ثم انتهر الدابة وطلب من الرب موتها ، فاستجاب الرب له وسقطت ميتة .

+ فاستفهم الشاب إبيفانيوس عن سر موتها ، فأجابه فيلوثاؤس : " إنه الصليب " وحدثه عن خلاص المسيح بالصليب ، فبقى كلامه في قلبه .

+ وحدث أن أخذه رجل يهودى غنى ، فرباه وعلمه الشريعة الموسوية ، ثم أوصى له بميراثه بعد موته ، فاستغل المال في نيل قسط من التعليم الدينى اليهودى .

+ وذات يوم سار في طريقه ، فالتقى براهب قديس - ومملوء نعمة - يُدعى "لوقيانوس" وفيما هما سائران معاً في الطريق لقيهما مسكين ، فسأل صدقةً من الراهب ، ولما

([1]) راجع باقى سيرته ، في يوم ٤ طوبة .

كان ليس معه نقوداً خلع حُلته وأعطاها له . ورأى إبيفانيوس حُلة بيضاء نزلت من السماء ولبسها الراهب !

+ فتعجب ، وسأله عن دينه ، فأعلمه أنه مسيحى . فطلب منه أن يصير مسيحياً . فأتى به إلى أسقف . فعمدّه وعلمه المبادئ المسيحية .

+ ثم طلب إيبفانيوس أن يصير راهباً ، فأعلمه الأسقف أن له مالاً كثيراً ، ولا يجب أن يترّهب وهو معه . فأتى بأخته وعمدّها ، ووزع من ماله (الموروث) على عدة أديرة وكنائس فى فلسطين ، وكان في سن ١٧ سنة فقط .

+ فتتلمذ على يد القديس " إيلاريون " ، فأتقن كل التعاليم في وقت قليل ، وصار يصنع معجزات ، مثل إقامة ميت ، وإخراج شياطين ، وإخراج ماءً من غير مكانه ، وأنزل مطراً !!.

+ وجاء إليه اليهود الكثيرون وجادلوه ، فأظهر لهم صحة الإيمان المسيحى . ومثلهم بعض اليونانيين ، الذين أظهر لهم ضلالهم ، فآمن على يديه كثيرون وتم تعميدهم .

+ وتنبأ له القديس إيلاريون بأنه سيصير أسقفاً لقبرص . وأمره أن يمضى إلى هذه الجزيرة . وطالبه بعدم رفض الأسقفية إذا عُرضت عليه .

+ ولما تنيَّح أسقف قبرص ، وذهب إيبفانيوس للسوق لشراء حاجات الجسد – مع راهبين – أوحى الرب لأسقف قديس أن يمضى في تلك الساعة ، ويختار الراهب الذى بيده عنباً . وأن اسمه إيبفانيوس ، فلما ذهب للسوق وسأله عن اسمه ، عرف أنه هو المختار من الله . وتمت رسامته ، حسب نبوءة القديس إيلاريون .

+ وقد سار في الأسقفية بأمانة، ووضع كتباً روحية كثيرة (ومن أشهرها كتابه عن الهرطقات، وقد وقف مع القديس جيروم ضد بعض تعاليم العلاّمة أوريجانوس) .

+ وكان إذا سمع عن إنسان غير رحوم ، كان يداوم على وعظه إلى أن يصير حنوناً على المساكين. وذات مرة سمع القديس إيبفانيوس أن يوحنا أسقف أورشليم فضّل شراء آنية ثمينة على التصدّق للفقراء، فاستعارها منه وباعها وتصدّق بثمنها على الفقراء .

+ ولما طالبه الأسقف بردّها إليه، لم يجبه ، فجذبه من ردائه ففقد بصره !! فتضرّع إليه أن يصلى من أجله . فسأل الله عنه ، ففتح له عيناً واحدة فقط (لكى لا ينسى الدرس القاسى ، ولا يحب القنية أكثر من محبة العطاء للفقراء ، وهو درس هام لكل الخُدّام).

+ ولما اغتاظت الإمبراطورة إفدوكسيا من القديس يوحنا ذهبى الفم وأرادت نفيه ذهب القديس إيبفانيوس إلى القسطنطينية ، للصُلح بينهما . فلم توافقه ، وهددته بأنه إن لم يوافقها ستغلق كنائس قبرص ، وتفتح معابد الأوثان .

+ فخرج من عندها حزيناً ومفكراً في الأمر ، ولكن أشاع أتباع الملكة هناك بأن القديس إيبفانيوس قد حرم القديس ذهبى الفم ، الذى أرسل له رسالة يعاتبه فيها . فردّ عليه بأنه لم يفعل ذلك ، وأكد له بأنه لن يصل إلى منفاه . وفعلا أراد الرب أن يستريح ذهبى الفم . وتنيَّح في الطريق حسب قوله .

+ وأدرك القديس إيبفانيوس أنه سيتنيح في نفس الوقت ، فاستدعى إثنين من تلاميذه وباركهما ، بعدما رشحهما للأسقفية ، ثم رقد في الرب ، صلاته تكون معنا ، آمين (وقد وردت سيرة نقل جسده إلى قبرص يوم ٢٨ بشنس) .

+ + +

اليوم الثامن عشر من شهر بشنس

(١) نياحة القديس جوارجى رفيق القديس إبرآم :

+ كان من والدين مسيحيين قديسين . وكان يرعى غنم أبيه ، وخلال ذلك الوقت مال إلى الرهبنة ، وكان لم يزل بعد فى سن ١٤ سنة !! .

+ فسار فى طريقه نحو البرية، فرأى عموداً من نور عن بُعد ، فاتجه إليه إلى أن اقترب من النهر ، فاختفى عنه .

+ وبعدما عبر النهر ، ظهر له الشيطان فى شكل شيخ، وكذب عليه ، زاعماً بأن أباه ظن أن وحشاً قد افترسه ، وشق ثيابه حزناً عليه ، ونصحه بالعودة إليه .

+ فقال له القديس :" إن الكتاب المقدس يقول : مَنْ أحب أباً أو أماً أكثر منى فلا يستحقنى " (مت ١٠ : ٣٧) ،فصار الشيطان كالدخان وعرف القديس مكره .

+ ثم سار معه ملاك الرب إلى أن أوصله إلى دير أوريون، وأقام عند قديس لمدة ١٠ سنوات لم يذُق فيها طعاماً مطهياً ولا خمراً ولا فاكهة ، ولم يرغب فى راحة حتى فى النوم !

+ فظهر له ملاك الرب ، وقال له :" إن الرب يقول لك أن تسير **باعتدال لئلا تضعُف صحتك** ". ثم نصحه بأن يكتفى بأن يصوم إلى المساء ، وأن يأكل القليل من الخبز ، وأن ينام نصف الليل ، ويصلى النصف الباقى.

+ وقام بتنفيذ هذا القانون (الترتيب العُلوى) ثم أراد الإنفرّاد فى البرِّية الداخلية ، وظل يسير لمدة يومين ، ولكن ظهرت له رؤيا بالعودة إلى مكانه الأصلى ، فوجد نفسه عند دير الروم (دير القديسين مكسيموس ودوماديوس).

+ وإلتقى مع القديس إبراهام ، وتعاهدا أن يعيشا معاً . وجاءا إلى دير القديس أبى مقار . وسكنا عند الأب القديس يحنس قمص شيهيت . فأعطاهما قلاية تُعرَف باسم "بيجيج " ، موجودة إلى الآن (فى زمن كاتب السيرة)، وظهر لهما فيها السيد المسيح. وكَتَبا مؤلفات كثيرة ، ومواعظ للرهبان ، امتدحا فيها فضيلة الطاعة .

+ وتنيَّح الأنبا إفراهام فى سن ٧٢ سنة ، منها ٥٨ سنة فى الرهبنة ، ثم تنيَّح بعده الأنبا جوارجة، صلاتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) عيد العنصرة (= الخمسّين) [Pentecost] :

+ وهو اليوم الخمسين بعد قيامة رب المجد ، وفيه حل الروح القدس (مواهبه وثماره) على الكنيسة الأولى (١٢٠ فرداً) فى عِلّية صهيون (أعمال٢) ، وهو يوم ميلاد الكنيسة الأولى وبداية الخدمة الممتلئة بالروح . ولذلك انتشر الإيمان فى كل العالم القديم فى نحو ٣٠ سنة فقط ، بعمل الروح القدس فى الخُدّام . وقوّاهم فى تجاربهم وشهاداتهم .



اليوم التاسع عشر من شهر بشنس

(١) نياحة القديس أنبا إسحق قس القلالى :

+ وُلد هذا القديس فى قرية من أبوين فقيرين فى المال ، ولكنهما كانا غنيين فى الأعمال الصالحة . وذات يوم جاء بعض الرهبان الشيوخ لبيع عمل أيديهم . فتبعهم للبرية ، وعاش حياة التلمذة والطاعة والنُسك وعدم محبة المُقتنيات .

+ ولما سألوه عن سبب عدم امتلاكه ثوبين طوال مدة رهبنته ، أجاب بأنه منذ أن كان علمانياً لم يكن له ثوبين، وأن الآباء القدماء كانوا يلبسون ثياباً من الليف (مثل القديس أنبا بولا أول السواح) وأما رهبان عهده فلا يقنعون بثوب واحد .

+ وكان دائم البكاء وكان يقول :" إن آبائى تنيَّحوا وتركونى يتيماً " ؟

+ ولما اعتلت صحته بشدة من كثرة الزُهد، قدم له الأخوة طعاماً مطهياً ، فلم يأكل منه . ولما ألّح عليه أخ بشدة ليأكل ، لأن له منفعة كعلاج ، فأجابه قائلاً :" إننى اشتهى أن أبقى بهذا المرض ثلاثين سنة " !! .

+ ولما زاد فى حياة القداسة أراد الآباء أن يُقيموه كاهناً لهم . فهرب ولم يجدوه ، ولكن لما جلسوا يسترحون انفلتت الدابة ودخلت إلى داخل الحقل ، حيث كان مُختبئاً . فأمسكوه وقصدوا أن يقيدُوه ويأخذوه ليرسموه . فأعلن لهم أنه علم أنها إرادة الله . فمضى معهم بكامل إرادته .

+ ولما صار قساً إزداد فى طاعة الشيوخ وتعليم الرهبان الشبان الفضائل ، وبخاصة الطاعة . ولما دنت ساعة رحيله من العالم ، سألوه عما يجب عمله بعده ؟! .

+ فقال لهم :" اصنعوا كما كنت أصنع، وأن تثبتوا فى البرّية ، لأنه لما تنيَّح آباؤنا عملنا مثلهم ، فثبتنا بعدهم ".

+ ثم رقد فى الرب ، بعد طول جهاد، فاستراح وفرح ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس إيسيذورس وأسرته :

+ وُلِد فى إنطاكية ، وكان أبوه "بندلاون" من كبار رجال مملكة دقلديانوس . وكانت

أمه "صوفية" وأخته " أوفيمية " . فعلماهما الآداب المسيحية .

+ وبعدما كفر دقلديانوس ترك بندلاؤن وإبنه إيسيذورس كل ما لهما وتوجها سراً إلى إحدى الجبال ، وسكنا عند قديس يسمى أنبا صموئيل .

+ فلما علم دقلديانوس بما حدث لهما، استدعاهما ، وأخذ يواجه بندلاؤن ويهدده . فلم يلتفت إلى شئ من أقواله.فأمر بقطع رأسه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ أما القديس إيسيذورس فقد كان فى سن ١٢ سنة فقط ، وقد ظل دقلديانوس يعذبه مدة طويلة. وكان الله يسنده ، كما كانت أمه وأخته يُثبِّتاه، ويُطوّباه على احتماله الألم المبارك من أجل الإيمان ، وسخرتا من أوثان الملك . فقطع رأسيهما ، ونالا إكليلهما، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

+ ولما زادت العقوبات ، والمعجزات التى فعلها الصبى إيسيذورس، وآمن كثيرون واستشهدوا من الشعب والجنود ، أمر دقلديانوس بقطع رأسه ، ونال إكليله، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +



اليوم العشرون من شهر بشنس

- **نياحة القديس أمونيوس المتوحد :**

+ وُلِدَ هذا القديس (٢٩٤م) فى بلدة قرب مريوط ، من أسرة مسيحية تقية . ورحل أبوه وهو صغير ، فصار تحت وصاية عمه.

+ وكان يميل إلى حياة البتولية والتكريس ، غير أن عمه خطب له فتاة غنية - على غير إرادته - وبعد الزواج اتفقا معاً على حياة التكريس .

+ وقد ظلا على حياة البتولية ١٧ سنة، ثم رحلت زوجته . فرأى فى حلم أن القديس أنبا انطونيوس يدعوه إلى لبس إسكيم الرهبنة . فقام من نومه ومضى إلى القديس إيسيذورس، حيث أقام معه وألبسه إسكيم الرهبنة .

+ ثم أقام عند القديس أنطونيوس مدة، وتتلمذ له . ودرس على يديه قوانين الرهبنة. ثم جاء إلى تونة الجبل (بالمنيا) وبنى له مغارة ، وأجهّد نفسه بعبادات كثيرة بالليل والنهار ، فحسده الشيطان .

+ وجاءه الشيطان فى شكل إمرأة راهبة ، ففتح لها القديس وطلب أن تصلى معه، فتحول إبليس إلى لهيب نار . ثم توعده بحرب أشد .

+ فقد دخل عدو الخير فى قلب شابة ، وأغواها لكى تسقط مع القديس فى الدنس . فلبست أفخر ثيابها وأتت إليه ليلاً . وأعلنت له أنها ضلت الطريق ، ورجته ألا يتركها خارجاً ، حتى لا تأكلها وحوش البّرية ، ويكون هو مُطالَباً بدمها أمام الله !!.

+ فلما فتح لها وعرف مكيدة الشيطان ، بدأ يعظها عن العذاب الأبدى للخُطاة ، ويذكر لها سعادة القديسين . فتأثرت بكلامه وخلعت ثيابها الغالية . وألبسها ثوباً من شعر الماعز، وبكت كثيراً ليرحمها الرب يسوع .

+ ونمت فى النعمة والجهاد الروحى ، حتى أنها كانت تصلى ١٢٠٠ صلاة (قصيرة) فى الليل والنهار . وتدرجت فى الصوم من يومين يومين إلى ثلاثة ثلاثة إلى أسبوع كامل .

+ فلما خاب أمل إبليس، أخذ شكل راهب ومضى إلى الدير وهو يبكى ، وأعلن للرهبان أن القديس أنبا أمونيوس قد تزّوج بإمرأة ، وهى عنده فى مغارته !! .

+ فلما سمع ذلك الخبر الأنبا " أبوللو" المتشبّه بالملائكة ، أخذ معه أنبا "يوساب" وأنبا " نوهى" ، ومضوا إلى مغارة القديس أمونيوس بالجبل . ففتحت لهم السيدة الباب فتحققوا من صحة الخبر !!.

+ وكان قدأسمّاها " السانجة " (البسيطة) . وقد جلسوا معه يتحدثون بعظائم الله إلى آخر النهار (ولم يوبخوه أو يحدثوه عما رأوه وسمعوه) .

+ ثم طلب منهم أن يتوجهوا معه للقاء السانجة ، وهى تخبز فى التنوُّر (الفرن) . فلما خرجوا وجدوها واقفة تصلى وسط اللهيب ، وهو شديد التوهُّج ، ويداها مبسوطتان للصلاة ، فتعجبوا من ذلك ، ومجّدوا الله .

+ وبعدما أكلوا من الخبز ، وشربوا من الماء ، انفرد كل واحد منهم لينام .

+ وظهر ملاك الرب للقديس أمونيوس وشرح له قصتها، وأعلن لـــه إن الـــرب قـد أحضرهم ليشاركوا فى دفنها بعد نياحتها .

+ وقد تم قول الملاك فى نحو الساعة الثالثة ليلاً (٩ مســـاءً) فقـد اعترتـها الحُمـىّ (ارتفعت درجة حرارتها) بشدة ، وسجدت للرب وأســلمت روحـها بيـده . فكفنــها القديسون الأربعة ودفنوها بإكرام .

+ ثم عرّفهم القديس أمونيوس بفضائلها ، وأعلن أنها أقامت عنده ١٨ سنة ، لم ترفـــع فيها يوماً وجهها لتراه . وكانت ترقد بعيداً عنه ، وكان طعامها خبزاً وملحاً فقط .

+ وبعد ذلك أوفده القديس أنطونيوس إلى وادى النطرون ، ليؤســـس أديـرة . فجـاء كثيرون للرهبنة . فنظم حياتهم وقادهم للفضيلة . وبعد ذلك تنيَّح القديــــس أمونيـوس (الكبير) سنة ٣٥٧ سنة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الحادى العشرون من شهر بشنس

- **نياحة القديس مرتيانوس (مارتينيانوس) :**

+ ترَّهب منذ صباه عند شيخ قديس فى جبل قرب مدينة قيسارية (بفلسطين) ، وجـــاهد فى العبادات الروحية والنُسكية هناك لمدة ٦٦ سنة ، فشاعت فضيلته .

+ وقد تراهنت إمرأة فاسدة على إيقاعه فى الدنس . فمضت إلى قلايته وهى ترتـــدى ملابس ممزقة وقديمة ، وحُلّيها مربوطة فى صُرَّة، واختفت إلى المساء . ثـم قرعــت على بابه ليلاً ، وطلبت المبيت للصباح .

+ فاحتار فى أمرها ولكنه فتح لها . ومضى هو لمكان آخر فى القلاية . ثـــم تزينــت وتطّيبت ، وبدأت تتحدث معه بكلمات معسولة ، زاعمة أنه لا يراهما أحـــد . فـــأدرك أنها فخ من إبليس ، لإيقاعه فى الدنس .

+ فخرج وأضرم ناراً واقترب منها ، وخاطب نفسه وقال :" إن كنت لا تحتمل احتراق أصابعك ، فكيف تحتمل نار جهنم الشديدة والدائمة إلى الأبد ؟!". (وهو المنطق السليم) .

+ فندمت المرأة وخرّت أمامه طالبة أن يساعدها على خلاص نفسها . فوعظها وأرسلها إلى دير الراهبات . ووصلت إلى مرتبة روحية عالية ، حتى نالت موهبة شفاء كثيرين .

+ فهرب القديس إلى جزيرة . وكان بحار يأتى له بطعامه ويبيع شغل يديه . وحدث أن مركباً غرقت ، فتعلقت إمرأة بأخشاب منها ، ودفعها الموج إلى نفس الجزيرة التى يقيم بها القديس . فترك لها الجزيرة ، بعدما ألبسها ثوب الرهبنة .

+ ثم القى بنفسه فى المياه ، حيث حمله " درفيل" إلى الشاطئ . وطاف هذا القديس على ١٦٥ مدينة . ولم يستقر في واحدة يوماً واحداً . ثم حبس نفسه فى مغارة .

+ ولما علم بقُرب رحيله من العالم ، استدعى أسقف المنطقة ، وعرّفه بسيرته . ثم أسلم الروح ، صلاته تكون معنا ، آمين .

+ أما المرأة التى توحدت للعبادة بالجزيرة، فقد كان البحار يقدم لها حاجاتها إلى أن تنيَّحت بسلام. ووجد جسدها أبيض كالثلج، فنقلها لبلاده، بركة صلاتها تكون معنا، آمين.

+ + +

اليوم الثانى والعشرون من شهر بشنس

- **نياحة القديس أندرونيقوس الرسول :**

+ كان من بين التلاميذ السبعين الذين اختارهم الرب يسوع. وحل عليه الروح القدس يوم الخمسين. وخدم مع الرسل، وأشار إليه القديس بولس في رسالته لروميه (١٦: ٧).

+ وقد رسمه الرسل أسقفاً لمدينة " بنونياس" !! وردّ كثيرين للإيمان وعمدّهم .

+ ثم طاف مع الخادم "يولياس" (يونياس الرسول) بلاداً كثيرة، وعمّدا كثيرين، وعمِلَا لهم معجزات فى شكل أشفية وإخراج شياطين. وهدماً كثيراً من البرابى (معابد الأوثان)

وبنيا مكانها كنائس لعبادة السيد المسيح .

+ ومرض القديس أندرونيقوس قليلاً . وتنيَّح بسلام ، وكفنه القديس " يوليانوس" ودفنه في مغارة . وطلب من الرب اللحاق به ، فتنيَّح في اليوم التالي ، بركة صلواتهما تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثالث والعشرون من شهر بشنس

- **نياحة القديس يوليانوس (يونياس) الرسول :**

+ كان هذا القديس من التلاميذ السبعين الذين اختارهم الرب يسوع . وكان من سبط يهوذا ، من بيت جبريل (بفلسطين) .

+ وقد ظل يخدم مع القديس أندرونيقوس حتى تنيَّح (كما ذكرنا بعاليه) ودفنه . ثم تنيَّح هو في اليوم التالي !!.

+ وقد أشار إليه القديس بولس في رسالته إلى رومية (١٦: ٧)، بركة صلاة الجميع تكون معنا ، آمين[١].

+ + +

اليوم الرابع العشرون من شهر بشنس

(١) مجئ العائلة المقدسة إلى مصر :

+ هو عيد سيدى صغير ، وفيه تباركت مصر بمجئ الرب يسوع مع القديسة مريم ويوسف النجار الصدّيق وسالومى (إبنة خالة أم النور، حسب التقليد القديم) ، وكان المسيح طفلاً ابن سنتين !! .

---

(١) لمزيد من المعلومات عن الرسل السبعين : راجع كتابنا " الرسل الأثنى عشر والسبعين " ، وكتابنا " موسوعة مصباح الظلمة فى إيضاح الخدمة " لإبن كبر، من إعدادنا، ونشر مكتبة المحبة .

+ وكان ذلك بأمر الله (مت ٢: ١٣) وذلك لهذه الأسباب :

- لئلا إذا وقع فى يد هيرودس الملك ولم يقدر أن يقتله، فيُظن أن جسده خيالى .
- ولكى يبارك المسيح شعب مصر ، بوجوده فى وسطهم . وتحقيقاً لنبوة هوشع النبى (١١: ١) :" من مصر دعوتُ إبنى".
- ولكى تتم نبوة إشعياء القائلة :" هوذا الرب راكب على سحابة سريعة (كرمز لأم النور) ، فترتّجف أوثان مصر " (إش١٩: ١)، كما انكفأ داجوان (إله الفلسطنيين الوثنى) أمام تابوت العهد " . (١صم ٥: ٣) .
- ولكى يعلّمنا أن نهرب من مصادر الشر ، والأشرار، كما قال الرب للوط : "إهرب لحياتك ، لا تقف فى كل الدائرة " (تك١٩: ١٧) .

+ وقد جاءت العائلة المقدسة عبر سيناء إلى مدينة " بسطة" (تل بسطا = الزقازيق الحالية) ، فلم يقبلها سكانها. وهناك شربوا من ماء بئر، فصار ماؤها شافياً لكل مرض، ماعدا سكانها.

+ ومن هناك أتت العائلة المقدسة إلى منية سمنود، وعبرّت النهر (فرع دمياط) إلى الغربية (سخا بكفر الشيخ حالياً) وانطبع كعب المُخلّص على حجر هناك، كدليل على وصوله إليها، وسُمّى المكان :" بيخا إيسوس" (أى كعب يسوع) .

+ ومن هناك إلى بحر الغرب (فرع رشيد) واجتازوه إلى وادى النطرون، فباركته أم النور، لعلمها (من الرب) أنه سيكون مكاناً مقدساً فيما بعد (=الأديرة المباركة) .

+ ثم سافرت العائلة المقدسة (فى النيل) إلى الأشمونيين، وأقامت عند رجل يُقال له : "فلون" ، وكانت هناك أشجار لبخ فسجدت للسيد (المسيح) وصارت منحنية إلى الآن (عصر الكاتب) كما سقطت أصنامها.

+ ثم وصلت العائلة المقدسة إلى دير المحرق ، حيث استقرت بعض الوقت ، إلى أن مات هيرودس. فظهر ملاك الرب (غبريال) للقديس يوسف النجار، وطلب منه العودة إلى فلسطين (مت٢: ٢٠ -٢١).

+ وفى طريق عودة العائلة المقدسة ، نزلت فى مغارة موجودة اليوم بكنيسة أبى سرجة بمصر (القديمة) ، ثم إلى المطرية، حيث اغتسلت هناك فى عين ماء، فصارت مباركة من تلك الساعة ، ونمت بقربها شجرة " بلسم"، ومن دُهنها (زيتها) يتم عادة صنع الميرون المقدس .

+ ومن هناك وصلت العائلة المقدسة إلى " المحّمة" (مسطرد ، حيث توجد حاليا كنيسة قديمة بإسم العذراء ولها بئر استحم الطفل يسوع بمائها) . ثم عادت العائلة المقدسة إلى الناصرة ، عَبر سيناء. ولله المجد والحمد، إلى الأبد ، آمين[1].

(٢) نياحة حبقوق النبى :

+ هو أحد الأنبياء الأثنى عشر الصغار (ذوى الأسفار الصغيرة) .

+ وكان من سبط لاوى، وكان من المرتلين على الأوتار الموسيقية (حب٣: ١٩) فى الهيكل فى أورشليم .

+ وقد تنبأ (خدم الرب) فى أيام الملك يهوياقيم (٥٩٨ ق . م) . وقد طالت حياته جداً إلى ما بعد رجوع الشعب الإسرائيلى من سبى بابل (٥٨٧ ق. م) .

+ وقد تنبأ حبقوق النبى عن تجسد السيد المسيح وولادته (حب ٣:٣) .

+ وقيل إنه طبخ عدسا ، ليمضى به إلى الحصادين مع خبز - فظهر له ملاك الرب ليأخذ الطعام - إلى دانيال النبى ، فى جب الأسود فى بابل . وحمله الملاك ، حيث ألقاه هناك !!.

+ وقيل أيضا أن إمرأة يهودية أتته باكية فى أورشليم، وعرفته بأنه كان لها إبنين مؤمنين ، وقد طالبهما الأشرار بعبادة الأوثان فرفضا ، فقتلوهما وألقوهما على الطريق ، فمضى إلى موضعهما ، وصلى إلى الله لكى يعيد لهما روحيهما ، فقَبِل الرب صلاته وأحيا الولدين !!.

---

(١) لمزيد من معرفة تفاصيل الرحلة المقدسة إلى مصر، راجع كتابنا :" المسيح فى مصر " (نص عربى، وآخر إنجليزى) طبعة مكتبة المحبة .

+ ولما دنت ساعة رحيله من العالم ، دعا أهله من حوله ، وظل هـو شـاخصاً إلـى السماء ، وإذا بشبه يد إنسان امتدت،بعد فتح جزء من سقف المكان ، وأخذت روحه !!

+ وفى عهد الإمبراطور المسيحى انسطاسيوس ، شُيدت كنيسة باسم حبقوق النبى فـى بلدة " قرطسا " بالبحيرة ، وكُرست يوم ٢٤ بشنس. بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٣) شهادة القديس بشنونة المقارى :

+ كان راهباً بدير أبى مقار ، ولما كانت الفتن قائمة بين رجال الأمـير " ضرغـام " ورجال الوزير " شاور " فى خلافة الملك العاضد الفاطمى ، تم القبـض علـى هـذا الراهب (عند تواجده بمنطقة فم الخليج لشراء حاجيات الدير) .

+ وتم عرض عليه ترك دينه فرفض بشدة ، فأحرقوا جسده الطاهر ، ونال بذلك إكليل شهادته يوم ٢٤ بشنس سنة ٨٨٠ ش = ١٩ مايو سنة ١١٦٤م) .

+ فجمع المؤمنون باقى عظامه ، ودفنوها فى كنيسة أبى سرجة بمصر القديمة (وتـم العثور عليها أخيراً ، ونُقلت أجزاء منها إلى كنيسة " مارجرجس " بفم الخليج ، حيـث تجرى بها عدة معجزات - حالياً - بشفاعته) بركة شفاعته تكون معنا ، آمين[١] .



اليوم الخامس والعشرون من شهر بشنس

(١)شهادة القديس كولوتس (أبو قلته) الأنصناوى :

+ كان أبواه يخافان الله ، وكان أبوه والياً على إنصنا (بجوار ملوى بالمنيا) .

+ ولم يكن له ولد ، فظل يصلى إلى أن رزقه الرب به. فعلّمه وحفّظه الكثير من كُتب الكنيسة .

---

(١) للمزيد عن سيرته واكتشاف جسده ، ومعجزاته ، حتى تاريخه ، راجع كتابنـا عنـه ، إصـدار مكتبة مارجرجس بشبرا مصر .

+ وكان " قلته " طاهراً ، منذ صغره ، مُصلياً صلوات كثيرة بــالليل والنــهار (مائــة صلاة فى كل منهما) !! ولما أراد أبوه أن يُزوّجـــه لــم يقبــل ، بينمــا زوّج أختــه "لأريانوس" ، الذى تسلّم الولاية بعده ، بعدما شاخ وطلب الراحة من العمل الرسمى .

+ وبعدما تنيَّح والدا القديس قلته بنى فندقاً ، لإيواء الغُرباء ، كما درس الطب ، لكــى يخدم ويعالج المساكين مجاناً .

+ ولما كفر دقلديانوس (٣٠٣م) وأمر أريانوس باضطهاد المسيحيين ، قصد القديــس قلته للشهادة على أسم المسيح . فأتى إلى مكان صهره (أريانوس) ورفض أوثانه ، فلـم يفعل له شيئاً لأجل أخته ، حيث نقله إلى والى البهنسا ، للتصرُّف معه .

+ وقد تم إيداع القديس فى السجن لمدة ٣ سنوات ، إلى أن توســطت أختــه (زوجــة أريانوس الكافر) وأخرجته من الحبس .

+ ولما جاء حاكم آخر للبهنسا ، استدعى القديس قلته وهدده ، فلم يخضع لــه ويــترك إيمانه. فغضب منه الشرير ، وعذّبه عدة عذابات شديدة ، ولكن كـــان مـــلاك الـــرب يعزّيه ويشفيه .

+ وأجرى الرب على يديه معجزات كثيرة وعظيمة ، ومع ذلك اســتمر الوالـــى فـــى تعذيبه بدون نتيجة ، فقطع رأسه ونال إكليله ، ووضعوه فـــى مكـــان إلـــى انقضـــاء الاضطهاد (٣١٣م) ، حيث بنوا له كنيسة ، وكانت تظهر من جســـده آيـــات كثـــيرة ، شفاعته تكون معنا ، آمين(١) .

(٢) نياحة الأرخُن المعلم ابراهيم الجوهرى :

+ كان من أسرة متواضعة ومتدينة من قليوب ، واشتهر بنسخ الكتب الدينية .

+ وقد باركه البابا يوحنا ١٨ (١٧٦٩-١٧٩٦) . وارتقى فى وظائف الديوان إلـــى أن صار كبيراً للكُتّاب (وتُعادِل رئاسة الوزارة) .

---

(١) توجد للقديس قلته كنيسة أثرية باسمه فى ريفا (مركز أسيوط) وتجرى بها معجـــزات كثـــيرة ، ويوجد بها حجر أثرى يُقال إن له تأثير عظيم فى إبعاد العقارب عنها !! (السنكسار القبطـــى ، يـــوم ٢٥ بشنس) .

+ وقد كان متواضعاً وكثير الإحسان ، كما شهد به الأنبا يوساب (ابن الأبح ، أسقف جرجا وأخميم) وكان محباً لكل الناس ، وتعمير الكنائس والأديرة. وأوقف الكثير من الأملاك لها ، وحصل على أمر سلطانى (عثمانى) بالترخيص ببناء كنيسة مارمرقس (الدار البطريركية بالأزبكية) التى أتمها أخوه المعلم جرجس الجوهرى ، بعد نياحته. كما بنى كنيسة أبى سيفين بحارة زويلة ، واهتم بأبنية أديرة أنبا أنطونيوس، وأنبا بولا، ودير السريان، ودير البراموس (من حيث ترميم كنائسها وأسوارها وغير ذلك).

+ وقد كان له ابن شاب ومات قبل زفافه مباشرة . فحزن مع زوجته، ولكن ظهر لهما القديس أنطونيوس – فى رؤيا فى نفس الليلة – وأعلمهما بأن الله أخذه حتى لا يتسبب فى الإساءة إليها بسلوك سلبى ، بسبب أعمالهما الخيرية ، ففرحا معاً، وزادا فى العطاء للفقراء .

+ وقد عانى من الاضطهاد خلال الأحداث ، التى وقعت بين المماليك والعثمانيين فى أواخر القرن ١٨ ، حيث نُهبَت أملاكه وهرب. ثم عاد بعد هربه للصعيد لعمله فى الديوان ، إلى أن تنيَّح ، يوم ٢٥ بشنس سنة ١٥١١ ش (٣١ مايو سنة ١٧٩٥م) .

+ وتم دفنه بمقبرة بجوار كنيسة مارجرجس بمصر القديمة (ولازالت هناك للآن) ، وسار فى جنازته أمير البلاد إبراهيم بك . ولمتدحه المؤرخ الجبرتى .

+ وقد سار أخوه جرجس الجوهرى على نفس سيرته ، فى عمل الخير ، وخدمة الكنيسة ومبانيها ، إلى أن تنيَّح فى ٢٧ سبتمبر سنة ١٨١٠م (١٠ اتوت سنة ١٥٥٧ش)، والرب يعوِّض تعب محبتهما ، آمين[١] .



(١) السنكسار القبطى، ٢٥ بشنس.

اليوم السادس والعشرون من شهر بشنس

- **شهادة القديس توما الرسول (أو التوأم = Thomas) :**

+ وُلِد بالجليل، واختاره الرب بين الرسل الأثنى عشر. وفى الأحد التالى للقيامة وضع يديه فى جنب المخلص وأصبعه موضع دق المسامير ، فآمن وقال " ربى وإلهى " (يو ٢٠ : ١٩-٢٩) . فأكد بذلك لكل العالم على حقيقة صلب المسيح وقيامته.

+ وبعد حلول الروح القدس يوم الخمسين ، مضى إلى الهند ، واشتغل كعبد عند صديق للملك ويُدعى " لوقيوس " . فأخذه إليه ، فسأله الملك عن عمله . فأعلن له أنه بنَّاء ونجار وطبيب . وقد آمنت إمرأة لوقيوس وبعض من أهل بيته بالمسيحية.

+ وأعطاه الملك مالاً ليبنى له قصراً، فوزعه على المساكين . وسأل الملك عن أعماله التى عملها بالمال . فقال له : " إن القصور التى بنيتها هى النفوس التى صارت مسكناً للمسيح ، والمحاريث التى عملتها هى الأناجيل المقدسة، التى تقلع أشواك الخطية من النفوس الشقية ، والطب والأدوية هى السر الأقدس الذى يشفى من سموم الخطية ".

+ فعذبه الملك بربطه بأربعة أوتاد وضربه ، ثم سلخ جلده ودلكّه بملح وخل وجير ، وهو صابر وشاكر (على بركة الألم من أجل المسيح) . ورأت ذلك أمرأة لوقيوس ، فسقطت من حزنها عليه من نافذة بيتها وماتت .

+ وأما القديس توما فقد شفاه الله على الفور ، وقال له لوقيوس : " هوذا زوجتى قد ماتت بسببك ، فإن أقمتها من الموت آمنت بإلهك " .

+ فصلى القديس ثم قال : " يا أرسبونا ، قومى باسم السيد المسيح " . ففتحت عينيها ، ونهضت ومجدّت الله ، وشكرت الرسول على شفاعته لها .

+ فآمن لوقيوس وأهل مدينته، وعمدهم ورسم لهم أسقفاً وكهنة . وكان البحر قد جرف شجرة ضخمة لم يستطع أحد رفعها . فاستأذن الملك فى رفعها ، والسماح له ببناء

كنيسة من خشبها. فسمح له ، فرشم عليها علامة الصليب وأمكنه جرّها للشاطئ وبنى كنيسة لشعبه .

+ ثم مضى القديس إلى بلدة " قنطورية " ، فوجد بها شيخاً يبكى، لأن الملك قتل أولاده الستة ، بسبب وشاية من رجل شرير للملك ، وأن عليهم ديوناً ، ويحتاج لمساعدة . فصلى القديس لهم، فقاموا من الموت ، فآمن كثيرون بالمسيح .

+ ولما أغتاظ منه كهنة الأصنام هناك ، وأرادوا رجمه بالحجارة يبست أيديهم ، فآمنوا بالمسيح بعد شفائهم .

+ ثم مضى إلى مدن أخرى وبشرّ فيها. فقام ملكها بحبسه وتعذيبه ، لأن زوجته وآخرون قد آمنوا بالمسيحية . فأمر أربعة جنود بطعنه بالحراب . وأما ابن الملك الذى كان شاهداً على قتله اعتراه روح نجس وصار يخبطه ، إلى أن أتى إلى قبر الرسول ، فأخذ من ترابه ، فبرئ فى الحال .

+ وظهر القديس توما لكثير من المؤمنين هناك ، وعرّفهم أن الرب يسوع قد قبله فى فردوسه . وطلب منهم الثبات على الإيمان ، شفاعته تكون معنا ، آمين[1] .

✝ ✝ ✝

اليوم السابع والعشرون من شهر بشنس

(١)نياحة البابا يوحنا (٢) البطريرك الإسكندرى /٣ (٥٠٥-٥١٦م) :

+ كان مؤمناً قديساً . وقد ترّهب منذ صغره ، وجاهد بكل أصناف الجهاد الروحى ، ثم توحد ، وزاد فى نسكه فذاع تقواه ، وتم اختياره للكرسى المرقسى .

+ وكانت أيامه سلام، وذلك لوجود الإمبراطور البيزنطى الأرثوذكسى أنسطاسيوس، والقديس ساويرس بطريرك إنطاكية، اللذان تبادلا الرسائل العقيدية عن الأيمان الأرثوذكسى .

---

(١) تروى بعض المصادر ، أن الرسول توما نال إكليله ، بعد تعذيبه ، بطعن الكهنة له بالحراب ، ودُفن فى ملبار (ساحل الهند الغربى) ، حيث لا تزال توجد الكنيسة الهندية السريانية الأرثوذكسية .

+ وبعدما أكمل جهاده فى خدمة وتعليم شعبه ، وكتب الكثير من المؤلفات والميامر ، رحل بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس لعازر (أخو مريم ومرثا) :

+ بعدما أقامه الرب من بين الأموات ، تبع التلاميذ ، وحضر يوم الخمسين ، وامتلأ بالروح القدس (بمواهبه) . وقيل إنه كان من الرسل السبعين.

+ وقد رسمه الرسل أسقفاً لجزيرة قبرص ، فرعى شعبه أحسن رعاية ثم تنيَّح بسلام - للمرة الثانية - بعد خدمة دامت ٤٠سنة ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

اليوم الثامن والعشرون من شهر بشنس

- **تذكار وصول جسد الأسقف القديس إبيفانيوس إلى قبرص (٤٠٣م) :**

+لما تنيَّح القديس إبيفانيوس يوم ١٧ بشنس ، وهو فى المركب إلى كرسيه بجزيرة قبرص (من القسطنطينية) كما تنبأ له القديس يوحنا ذهبى الفم ، استقبله كهنته وشعبه عند وصول جسده - فى مثل هذا اليوم - بالترانيم .

+ ولما بدأوا يحفرون له لبناء قبر له فى كنيسة، تصدى لهم شماسان شريران ، كان قد حرمهما لسوء سلوكهما ، ومنعا الحفارين من الحفر ، فمكث جثمانه الطاهر - فى الكنيسة - أربعة أيام ولم يتغيرّ منظره ، ولا خرجت منه رائحة كريهة ، بل كان كالنائم فى فراشه.

+ فتقدّم شماس قديس وخاطب الجسد وقال : " أنا أعلم - يا قديس الله - أن لك دالة عند الرب ، لدفع المعاندين الأشرار ". ثم تناول الفأس وبدأ يحفر ، فوقع الشماسان على الأرض مغشياً عليهما ، وحملوهما إلى داريهما ، حيث ماتا فى اليوم الثالث .

+ أما جسد القديس فقد دفنه بإكرام ، وظهرت منه آيات عظيمة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع والعشرون من شهر بشنس

• **نياحة القديس سمعان العمودى :**

+ وُلِد بإنطاكية (بسوريا) بعدما ظهر القديس يوحنا المعمدان فى رؤيا لأمه "مرثا" وبشرّها بالحبل المقدس . وعن سيرته الروحية التى سيعيش فيها .

+ ولما بلغ عمره ١٦ سنة ترهَّب فى دير ، بجبل قرب إنطاكية ، وعاش حياة النُسك والعبادة الحارة بالروح .

+ وظهرت له ملائكة – فى عدة ليالٍ – وعرفته كيفية سلوك الرهبنة على القانون الذى وضعه القديس باخوميوس أب الشركة فى صعيد مصر ، وعرفوه ما يُفسد الرهبنة وما يُصلحها !!.

+ وكانت الملائكة تأتيه بطعام روحانى (وقيل فى مصدر آخر أنه كان يقتات بالأعشاب) .

+ وقد ظل قائماً فى مكان مرتفع – مثل عمود – لمدة ٤٥ سنة ، وكانت جملة حياته ٨٥ سنة ، تضمّنت العديد من المعجزات والمؤلفات وأقوال تعليمية ونُسكيّة ، وشرح لكتب الكنيسة . صلاته تكون معنا ، آمين .

✢ ✢ ✢

اليوم الثلاثون من شهر بشنس

(١) نياحة البابا ميخائيل الأول البطريرك الإسكندرى /٦٨ (١٠٩٢-١١٠٢م) :

+ أحب الرب منذ صغره، ودرس كتب الكنيسة ، وحفظ أكثرها ، واشتاق للتكريس فى الرهبنة ، فمضى إلى القديس مقاريوس (بوادى النطرون) حيث نما فى النعمة. وتمت رسامته كاهناً ، فزاد من درجة جهاده الروحى .

+ ثم مضى إلى مكان بالقرب من سنجار (شمال الدلتا) وحبس نفسه هناك في جهاد في خلوته لمدة ٢٠ سنة ، حتى ظهرت فضائله ، فاختير للكرسي المرقسي الإسكندري.

+ فسار سيرة صالحة ، ولم يمتلك مالاً ، بل كل ما كان يأتيه يقتات باليسير منه ويساعد المحتاجين ويسدد الضرائب عن العاجزين عن دفعها . وداوم على القراءة والوعظ للشعب ، وتعليمه مبادئ الإيمان .

+ ومرض يوماً واحداً ، واحتبس صوته ، وعند نياحته نطق بتمجيد السيد المسيح ورشم ذاته بعلامة الصليب، وأسلم روحه بيد الرب ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(١) نياحة القديس فورس الرسول :

+ كان من بين تلاميذ الرب السبعين ، وخدم مع الرسل بعدما امتلأ من مواهب الروح القدس ، يوم الخمسين .

+ وخدم مع القديس بولس ، وكان يحمل رسائله إلى بلاد كثيرة ، وعلَّم كثيراً من اليهود والوثنيين مبادئ الإيمان المسيحي وعمدهم ، في بلاد كثيرة بالشرق والغرب .

+ وقد عانى بالطبع من شدائد كثيرة . ثم استراح في الرب ، بركة صلواته وشفاعته تكون معنا ، آمين[١] .

✤ ✤ ✤

اليوم الأول من شهر بؤونة

- **تذكار بناء كنيسة باسم القديس لاونديوس الشامي (السرياني) :**

+ لما استشهد هذا القديس في ٢٢ أبيب ، أخذت جسده سيدة مسيحية وحفظته في بيتها، وعملت له أيقونة وأوقدت أمامها قنديلاً .

+ ولما قبض دقلديانوس على زوجها القائد عنده ، وحبسه ، فطلبت زوجته شفاعة الشهيد من أجله ، فظهر لزوجها في سجنه في شكل فارس ، وطلب منه ألا يخاف ولا يحزن ، وأنه في اليوم التالي سيتحرر من سجنه ويأكل على مائدة دقلديانوس نفسه .

---

(١) السنكسار القبطي (٣٠ بشنس)

+ ثم دخل الشهيد إلى حجرة الإمبراطور دقلديانوس ، ونخسه وأيقظه من نومه . فلما رآه ارتعب . فأمره الشهيد بأن يُخرج القائد (فلان) من السجن، وأن يكرمه وأن يدعه يرجع إلى بيته ليلاً، وهدده إن لم يفعل.

+ فأخرجه فعلاً من السجن وأكرمه . ولما ذهب إلى زوجته أخبرها بما حدث .

+ فأخبرته بسيرة القديس لاونديوس ، وأن ما تم له كان بشفاعته ، ولما كشف وجهه عرف أنه هو الذى ظهر له فى السجن .

+ وبعد هلاك دقلديانوس (٣٠٥) بُنيت بأسمه كنيسة فى طرابلس (بلبنان) وكُرست فى مثل هذا اليوم ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثانى من شهر بؤونة

(١) تذكار نقل جسدىّ القديس أليشع النبى ويوحنا المعمدان للإسكندرية :

+ لما أراد الإمبراطور يوليانوس الجاحد أن يُعيد بناء هيكل اليهود بأورشليم (نكاية فى المسيحيين) بعدما أحرقه تيطس الرومانى (سنة ٧٠م) وقاصداً أن يُنقض قول السيد المسيح بأنه لن يُترك فيه حجر على حجر لا يُنقض (مت ٢٤ : ٣) .

+ ولذلك قدم لليهود مالاً ، وكلف القائد أليبيوس بذلك . فلما بدأوا الحفر حدثت زلزلة عظيمة ، وقتلت بعض العمال . ولما عادوا للحفر خرجت كورات نارية ورشقت العمال بالحجارة ، فتوقفوا عن الحفر لإعداد أساسات الهيكل[1] .

+ ولكن بعض اليهود قالوا ليوليانوس الكافر بأن سبب ذلك هو وجود أجساد رجال الدين المسيحيين، ويجب رفعها من المكان (جنوب سور القدس)، فأمر بإخراجها وحرقها .

---

(١) كما ذكره القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات ، والقديس يوحنا ذهبى الفم ، والمؤرخ اليهودى إميان (القرن ٥م) وعلله المؤرخ ديوارنت (قصة الحضارة) بأنه قد خرجت غازات من جوف الأرض ، وأحرقت العمال .

+ ولما أخرجوا جسدّى القديسين أليشع النبى ويوحنا المعمدان ، قدم المسيحيون فضة للجند ، وأتوا بالجسدين للبابا أثناسيوس الرسولى بالإسكندرية ، الذى اشتاق أن يبنى لهما كنيسة هناك .

+ ولما تذكّر البابا ثاؤفيلس ما قاله القديس أثناسيوس،بنى الكنيسة باسميهما.

+ وأثناء نقل الجسدين إليها ، مروا بهما أمام منزل سيدة وثنية كانت متعسّرة فى ولادتها لمدة ٤ أيام ، فسمعت ضجة الاحتفال ، ونذرت بأنه إذا خرجت من تلك الشدة صارت مسيحية. فولدت – على الفور – إبناً ، دعته " يوحنا " وآمنت وتعمدّت هى وأهل بيتها .

+ وقد انتقم الله من يوليانوس الجاحد ، بأن أصابه سهم فى كبده فى حربه (كما رواه المؤرخ البيزنطى ثيؤدوريتوس)[1] وتخلّصت الكنيسة من شرّه ، ونال عقابه ، لإنكاره لفاديه .

+ وقام البابا ثاؤفيلس ببناء كنيسة لهما ، وقد ظهر القديسان خلال تكريسها . ولما استشهد القديس مقار (أسقف إدكو) وضعوا جسده بجوارهما (وقد تم نقل هذه الأجساد – فيما بعد – إلى دير أبى مقار ، حيث تم العثور عليها فى العصر الحديث) . بركة صلواتهم تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا يؤانس (١٨) البطريرك الإسكندرى / ١٠٧ (١٧٦٩-١٧٩٦) :

+ كان من الفيوم وترّهب بدير الأنبا أنطونيوس . وفى عهده أرسل بابا روما رسالة له للإنضمام للكنيسة الكاثوليكية ، وقد ردّ عليها الأنبا يوساب الأبّح ، أسقف جرجا وعلى كتاب أعمال خلقيدونية ، فقام الحبر الرومانى بجمع النسخ التى نشرها فى الشرق عنه ، وقام بحرقها .

+ وقد عانى من شدائد كثيرة من الولاة والحكام العثمانيين ، وتم سلب أموال البطريركية ، فاضطر أن يختفى من ظلمهم له ، وللأقباط أيضاً، بزيادة الضرائب المقررة عليهم.

([1]) Theodoritus, Eccles . History .

+ واشترك مع المعلم إبراهيم الجوهرى فى تعمير أديرة وكنائس. وعمل الميرون المقدس ، وتنيَّح وتم دفنه بمقبرة البطاركة فى كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين[١] .

+ + +

اليوم الثالث من شهر بؤونة

(١) نياحة الراهبة الناسكة مرثا :

+ كن والداها غنيين من مصر ، وقد عاشت فى الدنس ، واشتهرت بالنجاسة ، ولكن رحمة اله حركّت قلبها لتمضى إلى الكنيسة ليلة عيد الميلاد المجيد .

+ ولما أرادت الدخول منعها الشماس الموكل بباب الكنيسة وقال لها : " إنكِ غير مستحقة أن تدخلى إلى بيت الله وأنتِ نجَسة ".

+ ولما حاولت الدخول رغماً عنه وهو يمنعها قامت بينهما ضجة ، فجاء الأسقف ليعرف الخبر . فلما رآها قال لها : " ألستِ تعلمين أن بيت الله مقدساً ، وأنتِ غير طاهرة ؟! فلا يجب أن تُؤَهلى للدخول " .

+ فبكت وقالت : " لن أعود للخطية ، وسأبقى تائبة . وإن قبلّتنى فأنا أتوب وأترّهب".

+ فقال لها الأسقف : " لن أعلم أنكِ صادقة إلا إذا أحضرّتى ملابسكِ الحريرية وزينتكِ الذهّبية، وتعالىِ إلى هنا لكى نحرقها جميعها " .

+ فأسرعت وأتت بكل ما له قيمة غالية ، وألقته بين قدمىّ الأسقف ، فأحرقه ، وقص شعرها ، وألبسها ثيابَ صوفٍ (للرهبنة) وأرسلها إلى دير للراهبات . فجاهدت جهاداً روحياً عظيماً .

+ وكانت تقول لذاتها : " إن كانت المنازل (الأرضية) المبنية بالطوب لا تطيق أن أدخلها ، فكيف أفعل عند المنازل السماوية ؟! " .

---

(١) السنكسار القبطى، ٢ بؤونة.

+ وكانت تصلى وتقول : " إن كنتُ لم أحتمل الفضيحة من خادم بيعتك ، فلا تفضحنى أمام ملائكتك وقديسيك " !!.

+ وقد ظلت تجاهد مدة ٢٥ سنة ، ولم تخرج من باب الدير أبداً ، إلى أن تنيحت بسلام ، صلاتها تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس اللاديوس :

+ كان أسقفاً لمدينة فى الشرق !! ، وقد وبّخ ملكها المدعو " يوليكوس " على عبادة الأصنام . فأجابه بعناد : " إن كنتُ كافراً (فى نظرك) وإن كنتُ لا أعبد المصلوب (المسيح) فها أنا سأدفعك لأن تترك عبادته من شدة العذابات " .

+ ثم سلّمه لأحد نوابه ، فمكث يعاقبه لمدة سنة ، ولم يوقف فيها العذاب عنه يوماً واحداً !! ثم رماه فى النيران ، فوقف داخلها يسبح الله ويُمجده !! فآمن بسبب هذه الآية كثيرون واستشهدوا على إسم المسيح.

+ ثم أخرجه من حُفرَة النار ، فخرج كمن يخرج من روضة (حديقة) . ولما تحيّر الشرير فى كيف يصنع به ، أمر بقطع عنقه ، فاستودع روحه فى يدّى الرب ، ونال إكليله وفرح واستراح ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) بناء أول كنيستين بالديار المصرية باسم مارجرجس الرومانى :

+ بعد هلاك دقلديانوس (٣٠٥م) ، وتولى الإمبراطور قسطنطين الكبير ، تم هدم الكثير من هياكل الأوثان وشيدت مكانها كنائساً تحمل أسماء الشهداء .

+ ولما تم تسريح بعض الجنود المسيحيين ، سكن أحدهم، وكان شاباً تقياً ووديعاً بأرض زراعية بناحية برما (مركز طنطا حالياً) ، وهناك ظهر له الشهيد مارجرجس الرومانى ، فى زى جندى ، وطلب منه أن يبنى كنيسة باسمه ، وحدد له المكان ، وأرشده إلى مكان المال اللازم .

+ فلما مضى وحفر هناك وجد إناءً مملوءاً ذهباً وفضة !! فسبّح الله وبنى الكنيسة ، وتمت دعوة البطريرك لتكريسها ، فى هذا اليوم . ويجرى الاحتفال سنوياً بتذكارها ، وتتم هناك معجزات بشفاعة القديس الشهيد العظيم مارجرجس الرومانى.

+ كما تم بناء كنيسة أخرى على اسم مارجرجس ببلدة بئر ماء بالواحات ، وتكرست في نفس اليوم. ونُقلت إليها أعضاء القديس . ثم نقلها رهبان دير القديس صموئيل المعترف ، في أيام البابا متاؤس (البطريرك ٨٧) ثم نُقلت في عهد البابا غبريال (٨٨) إلى الكنيسة المعروفة باسمه بمصر القديمة ، يوم ١٦ أبيب سنة ١٢٤٠ ش (١٠ يولية عام ١٥٢٤م) بركة شفاعته تكون معنا ، آمين[1] .

(٤) نياحة القديس أنبا ابرآم (الأول) أسقف الفيوم والجيزة :

+ وُلِد عام ١٨٢٩ بعزبة بملوى (بالمنيا) من والدين تقيين ، وعلماه العلوم الدينية ، وتمت رسامته شماساً في كنيسة قريته , ثم ترّهب بدير " المحرق " في سن ١٩ سنة ، وكان وديعاً طاهر السيرة ، فاستدعاه الأنبا ياكوبوس أسقف المنيا ورسمه قساً .

+ ثم صار رئيساً للدير المحرق لمدة ٥ سنوات ، صار فيها الدير ملجأ لعدد ضخم من الفقراء ، مما اعتبره الرهبان إسرافاً في أموال الدير ، فتم عزله. فمضى مع بعض رهبانه إلى دير البراموس ، في عهد رئاسة القمص يوحنا الناسخ (البابا كيرلس الخامس فيما بعد) .

+ وفي عام ١٨٨١ رسمه البابا كيرلس الخامس أسقفاً للفيوم والجيزة .

+ وقد اشتهر بالسخاء في العطاء ، وعمل المعجزات ، كما امتاز بقراءة الكتاب المقدس باستمرار والتعليم الدائم وإنكار الذات والزهد والصراحة والشهادة للحق .

+ وقد تنيَّح يوم ١٠ يونية سنة ١٩١٤ وشيَّعه إلى قبره – بدير العزب بالفيوم – أكثر من عشرة آلاف من المسلمين والمسيحيين . وظهرَت منه معجزات كثيرة بعد نياحته (وحتى الآن) بركة صلواته تكون معنا ، آمين[2] .



---

(١) السنكسار القبطي (٣ بؤونة) .

(٢) السنكسار القبطي (٣ بؤونة).

اليوم الرابع من شهر بؤونة

(١) شهادة القديس شنوسى (سينيسيوس) :

+ كان من بلدة " بلكيم " ، وكان يرعى غنم أبيه فى صباه ، فكان يوزع خبزَه على الرُعاة معه ، ويقيم طول النهار صائماً ، ووالداه لا يعلمان بذلك ، كما كان يزور المرضى والمحبوسين !!

+ وقد ظهر له ملاك الرب – ذات ليلة – وطلب منه أن يذهب للوالى ويعترف بالمسيح أمامه . فلما استيقظ من نومه ، أخبر أمه فلم تقبل ، فهرب إلى إمرأة قديسة ، تُدعى " مريم " كانت تُضيف الغُرباء وتصنع خيرات كثيرة .

+ فذهب إليها ، واتفقا معاً على الاعتراف سوياً بالمسيح ، أمام الوالى .

+ فمضيا حيث وجدا الوالى فى مركب راسية على شاطئ النيل بمصر ، واعترَفا كلاهما بالمسيح أمامه . فقام بتعذيبهما ، ولكن القديسة مريم نالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ أما القديس شينوسى (Synesius) فقد سنده الرب فى عذابه من أجله ، ثم أرسله إلى والى إنصنا ، فعذبه هو الآخر بكثرة !!

+ ومن بين تلك العذابات ثقب كعب رجليه ، وسحبه منهما ، فى وسط المدينة ، ولكنه لم ينله شئ من الأذى ، بمعونة الله .

+ فأحضر له الوالى ساحراً من أخميم ، واستخدم معه سحره الشيطانى ، ثم أعطاه كأساً مملوءة بالسُم ليشربه ، فرشم القديس الكأس بعلامة الصليب وشربه فلم يضُره !! فآمن الساحر بإلهه .

+ فأمر الوالى بقطع رأسيهما بالسيف ، ونالا معاً إكليل الشهادة. بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا يؤانس (٨) البطريرك الإسكندرى /٨٠ (١٣٠٠-١٣٢٠م) :

+ وكان رجلاً فاضلاً ، وقد ترّهب بدير شهران (بالمعصرة شمال حلوان) .

+ وفى أيامه اشتد الاضطهاد للأقباط ، وأُلزِموا بلبس العمائم الزرقاء ، وأُغلِقت كنائس كثيرة جداً . ثم وصل ملك أسبانيا للتوسط للأقباط. فتم فتح كنيسة العذراء بحارة زويلة للصلاة بها .

+ وكان فى أيامه القديس برسوم العريان ، وتنيَّح وصلى عليه البابا (عام ١٣٠٥م) .

+ وكان آخر بابا يسكن بمصر القديمة (أبى سيفين) حيث نقل كرسيه إلى كنيسة العذراء بحارة زويلة عام ١٣٠٣ م ، وحيث حدثت زلزلة ضخمة ، شملت سوريا ومصر ، وأتلفت مبانٍ كثيرة .

+ ولما تنيَّح تم دفنه بدير شهران ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين[1] .



اليوم الخامس من شهر بؤونة

- **نياحة القديس يعقوب المشرقى المُعترف :**

+ كان راهباً فى أديرة المشرق (سوريا) فى أيام الإمبراطور البيزنطى يوبيانوس ، ولما تم قتله تولى بعده أخوه "فالنز " الأريوسى . فسمح للأريوسيين الهراطقة بفتح كنائسهم ، وإغلاق الكنائس الأرثونكسية ، إلى أن يقبلوا فكرهم الهرطوقى المنحرف .

+ فحزن القديس ومضى إلى القسطنطينية والتقى بالإمبراطور الشرير فالنز وهو ذاهب للحرب ، وطلب منه أن يفتح كنائس المؤمنين (الأرثونكسية) لينصره الرب فى الحرب ، وان لم يفعل فسوف ينهزم ، ويموت محترقاً .

+ فازداد غضباً من القديس وأمر باعتقاله لحين عودته من الحرب . فقال له القديس: " إن عُدت سالماً ، فلا يكون الرب قد تكلم على فمى " .

+ وفعلاً انهزم وتم حرقه ، وتمت نبوة القديس ، فأخرجوه من الحبس بإكرام ، وآمن

---

(١) السنكسار القبطى (٥ بؤونة) .

كثيرون من الآريوسيين بصحة الأرثوذكسية ، واعترفوا بأن ابن الله المسيح (الكلمـــة) مساوٍ للآب فى الجوهر .

+ وظل القديس يجاهد ، حتى تنيَّح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم السادس من شهر بؤونة

- **شهادة القديس تادرس الراهب :**

+ وُلِد بالإسكندرية ، وترّهب بدير قريب منها ، ونما فى النعمة .

+ وأرسل الإمبراطور قسطنطينوس (الأريوسى) جورج الأريوسى ليكـــون بطريركـــاً بعد نفى البابا القديس أثناسيوس الرسولى . وجرت صراعات بين الجنود وبين الشـــعب الأرثوذكسى ، مات فيها كثيرون ، فى عهد هذا البطريرك الدخيل .

+ ولما علم بأن القديس تادرس يجادل الأريوسيين ويقنعهم بخطئهم ، أمر بربطه مـــن يديه ورجليه وأن تجرّه الخيل فى الإسكندرية ، حتى تقطعت أعضاؤه .

+ وقد نال ثلاثة أكاليل (عن الإيمان السليم + جهاد الرهبنة + الشهادة) ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم السابع من شهر بؤونة

- **شهادة الجندى أبسخيرون القلينى ورفاقه :**

+ كان من مدينة قلين (بكفر الشيخ حالياً) ، وكان جندياً بقوات أريانوس والى إنصنـــا (حاكم الصعيد) القاسى القلب .

+ فلما صدرت أوامر دقلديانوس الكافر بالعبادة الوثنية، وقف القديس إيسخيرون وبيَّـــن للناس ضلال دقلديانوس ولعن أوثانه، فتم حبسه فى قصر الوالى، ثم قادوه إليه فى أسيوط.

+ وقد آمن معه خمسة من زملائه الجنود (وهم ألفيوس ، وأرمانيوس ، وأركياس ، وبطرس ، وقيرّايون) واتفقوا على الاعتراف بالمسيح وسفك دمهم على اسمه .

+ فلما اعترفوا بالإيمان قام أريانوس بتعذيبهم ، فبعضهم تم صلبه ، والآخرون قطعوا رؤوسهم ، ونالوا بذلك أكاليلهم . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ أما القديس إيسخيرون فقد ضربوه بشدة ، ثم سلخوا جلده من رأسه حتى رقبته . ثم ربطوه فى ذيل الخيل ، وجرّوه فى المدينة كلها ، وصبوا فى فمه رصاصاً ، وعصروه بالهنبازين ، ثم ألقوه فى نار مستوقد حمّام عام . وفى كل هذه التجارب الصعبة كان ملاك الرب يسنده ويشفيه .

+ ولما احتار فيه الوالى استدعى ساحراً يُدعى " ألكسندروس " ، فأعد سُماً للقديس ، وقال :" يا رئيس الشياطين أعمل فى هذا المسيحى " ، فلم يُصبه أى ضرر !! .

+ فقال له القديس : " إن الشيطان الذي استعنتَ به ، هو يُعذبك ، بقوة سيدى يسوع المسيح " . فاعتراه الروح النجس . وبدأ يخبطه فى الأرض ، إلى أن اعترف بالمسيح رباً وإلهاً . فقطع أريانوس رأسه ، ونال إكليله .

+ ثم قام الوالى بتعذيب القديس إيسخيرون جولة أخرى ، ولكنه كان شاكراً الله الذى يرّعاه ، حتى نال إكليله بقطع رأسه ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثامن من شهر بؤونة

- **تذكار بناء كنيسة السيدة العذراء المعروفة بالمَحمّة (بمسطرد) :**

+ وقد تم إنشاء هذه الكنيسة (١١٨٥م) عند البئر الباقية للآن ، حيث نبع الماء منها عندما زارت العائلة المقدسة هذه المنطقة ، وهى فى طريق العودة من دير المحرق إلى مصر القديمة والمطرية ومنها إلى مسطرد .

+ وفى هذا اليوم يقام احتفال سنوى هناك ، وكانت تحدث به معجزات كثيرة ، ببركة وشفاعة أم النور . ويشرب الزّوّار من مائها بركة للنفس ولشفاء الجسد ، شفاعة البتول تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم التاسع من شهر بؤونة

(١) نياحة صموئيل النبى :

+ كان من سبط لاوى ، وكانت أمه " حنة " عاقراً ، وبمداومتها الصلاة بإيمان ولجاجة استجاب لها الرب ورزقها بابنها " صموئيل " عام ٣٢٣١ لخلق العالم ، (حسب التقويم اليهودى) .

+ فقدمته لعالى الكاهن حسب نذرها ، حيث تتلمذ على يديه . ثم اختاره الله نبياً ، ثم أمره بمسح شاول ملكاً لبنى إسرائيل . ولما فسد أمَرَه بمسح داود بن يسى مكانه (راجع سفر صموئيل الأول) .

+ وقد خدم الرب والشعب عشرين سنة ، وقد تنيَّح قبل ميلاد السيد المسيح بألف خمسة وثلاثين سنة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس لوكيليانوس وأربعة آخرين :

+ كان كاهناً للأوثان فى عهد الإمبراطور أورليانوس قيصر ، ولما رأى ما يقاسيه الشهداء من عذابات وحريق ولا تمسهم النار ، تأكد أن الأصنام التى هو كاهن لها لا تقدر أن تفعل هكذا ، بالإضافة إلى أنه لو تم إلقائها فى النيران فسوف تحترق .

+ فآمن أنه لابد أن الله الذى يساعد هؤلاء الشهداء هو إله حقيقى .

+ فأعلن إيمانه قدام الإمبراطور . فبكّته على ترك عبادة الأوثان . ثم وعده بأمور كثيرة ، فلم يسمع له .

+ فعذبه بكسر فكه بالحجارة ، وضربه بشدة، ثم علقه منكساً، ثم حبسه. ثم استحضره ومعه أربعة من المسيحيين الذين كانوا معتقلين معه، وهددهم فلم يسمعوا له.

+ فألقاهم فى أتون النار . فأرسل الله مطراً غزيراً وأطفأ النيران وحفظهم بسلام .

+ ثم أمر بتعليق القديس على صليب ، بزعم أنه يعبد المصلوب. فتم تسميره بمسامير على خشبة ، إلى أن نال إكليله ، بينما قطع الإمبراطور رؤوس المؤمنين الأربعة ، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٣) تذكار نقل أعضاء الشهيد مرقوريوس إلى مصر :

+ سبق ذكر سيرة استشهاد القديس مرقوريوس (أبى سيفين) فى يوم ٢٥ هاتور (ونرجو الرجوع إليها) .

+ وفى عهد البابا يؤانس/ ١٣(٩٤) تم نقل أعضائه المباركة إلى كنيسته بمصر القديمة (عام١٤٨٤-١٥٢٥م) بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم العاشر من شهر بؤونة

(١) شهادة القديسة دابامون :

+ رشح الشعب إنساناً يُدعى برشنوفة (برصنوفيوس) للأسقفية ، فهرب سراً إلى طحامون ، حيث استضافه أخان هما : بصطامون وأُودامون .

+ وظهر ملاك الرب - فى نفس الليلة - إلى برشنوفة وقال له : " لماذا أنت نائم والجهاد مُعَدّ والأكاليل جاهزة ؟! قم وأذهب للوالى واعترف بالمسيح لتأخذ الإكليل ".

+ فقص الرؤيا على صديقيه. فاتفق الثلاثة على الاستشهاد ؛ وأتوا إلى الوالى ، فعذبهم وألقاهم فى السجن . ثم سافر وأخذهم معه من بلدة بنشليل إلى سنهور .

+ وهناك عرض عليهم التبخير للأوثان فرفضوا بشدة . فعذبهم وكان ملاك الرب يقويّهم على احتمال الآلام . ثم أخذهم معه إلى صا (صالحجر غربية) .

+ وفى هذه البلدة أبلغ كهنة الأصنام الوالى بأن القديسة " دابامون " تلعن الآلهة (الأوثان) وكانت إمرأة صالحة ، وكانت مداومة على الصلاة ، وكانت لها إبنة تُسمّى " يونا " ، وكانتا تعملان بالنسيج وتتصدقان بما يفضُل عنهما .

+ فلما عرف الوالى بذلك بعث سيافاً يُدعى " أولوجى " ليقتل دابامون ، ولكنه تأثر بوداعتها وشكلها الملائكى ، وحثته النعمة على ألا يقتلهما ، بل أخذها إلى حيث كان يوجد الوالى فى زيارته للبلدة ، وهناك إلتقت بالقديس برشنوفة وصديقيه فسلمت عليهم.

+ ولما اعترفت دابامون بالمسيح أمام الوالى عصرها فى الهنبازين ، ثم عذبها عدة أيام أخرى ، وكان الرب يسندها . ثم أمر الوالى بحبسها .

+ ثم عرض عليها ترك الإيمان فرفضت ، فأمر بقطع رأسها ، فتم إخراجها إلى خارج المدينة – والنساء من حولها باكيات – أما هى فقد سارت وهى فرِحة بالإكليل ، وضُربت رأسها بالسيف ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ وظل القديسون الثلاثة فى الحبس إلى أن نال كل واحد منهم إكليله فى وقت تالٍ . فقد استشهد القديس برشنوفة فى يوم ٢٩ أبيب ، وبصطامون وأودامون فى ١٣ أمشير ، بركة شفاعة الجميع تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار قرار إغلاق هياكل الأوثان وفتح الكنائس رسمياً (٣١٣م) :

+ صدرت أوامر الإمبراطور قسطنطين بغلق جميع البرابى (معابد الأوثان) فى الدولة الرومانية ، ووصل الأمر إلى الإسكندرية فى هذا اليوم . ففرح المؤمنون وشاركتهم الملائكة فرحة انتصار الإيمان على عبادة الشيطان .

+ وكان ذلك فى عهد البابا الإسكندرى ألكسندروس الأول (البطريرك ١٩) وحمداً لله الذى كلل صبر القديسين بهذا الانتصار العظيم .

(٣) نياحة البابا يؤانس (١٦) البطريرك الإسكندرى /١٠٣ (١٦٧٦-١٧١٨م) :

+كان من بلدة طوخ النصارى (بالمنوفية) وقد ربّاه والداه تربية روحية .

+ وقد نما فى النعمة . وترّهب بدير القديس أنطونيوس ، ورُسِمَ قساً به .

+ وقد اختير فى القرعة الهيكلية للكرسى المرقسى ، فاهتم بتجديد الكنائس والأماكن المقدسة بالقدس ، وجدد وعمرّ دير الأنبا بولا ، وكان خرباً مدة مائة سنة. ورسم له قسوساً وشمامسة ورهباناً (١٧٠٥) .

+ وقد زار كل بلاد مصر والأرض المقدسة ، وكانت كل الطوائف تتبارك منه ، لأنه كان متواضعاً ورحوماً ، ومُحباً للخير.

+ ثم تنيَّح بشيخوخة صالحة ، وتم دفنه بمقبرة البطاركة بكنيسة أبى سيفين بمصر القديمة ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين[١] .

(٤) نياحة البابا ديمتريوس الثانى البطريرك الإسكندرى/١١١ (١٨٦٢-١٨٧٠م) :

+ وُلد بقرية بمركز ملوى بالمنيا ، وترّهب بدير القديس مقاريوس بوادى النطرون .

+ ولمّا اتصف به من فضائل تمت رسامته بطريركاً على الكرسى المرقسى .

+ وقد أكمل بناء الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية (الدار البطريركية السابقة) وعدة مبانٍ بها . واهتم بوقف دير أبى مقار بأتريس (بالجيزة) .

+ وفى عام ١٨٦٩ حضر الاحتفال بفتح قناة السويس للملاحة العالمية . وقابل السلطان العثمانى عبد العزيز ، وسُرَّ من إجابته عليه ، فوافق على إعطائه كثيراً من الأراضى الزراعية ، وقفاً للمدارس، ولمساعدة الفقراء الأقباط .

+ وقد طاف كنائس الوجه القبلى فى باخرة نيلية حكومية ، وسعى إلى رد الضالّين ، وتثبيت المؤمنين ، فى الإيمان السليم .

+ ثم تنيَّح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

---

(١) السنكسار القبطى (١٠ بؤونة) .

اليوم الحادى عشر من شهر بؤونة

(١) شهادة القديس أقلاديوس :

+ كان ابن عم القديس يسطس بن الملك نوماريوس (السابق لدقلديانوس)[1] وكان أبوه بطليموس أخو الملك . وقد امتاز القديس أقلاديوس بجمال الصــــورة وشــجاعته فــى الحرب ، حتى نال محبة أهل إنطاكية ، فرسموا له صورة وعلقوها على باب المدينة.

+ كما كان عالما بكتب الكنيسة . وقد سمع به ملك رومية فأراد أن يراه فاستقبله مــــع قواده وأهل رومية ، ثم مضى القديس لمحاربة الأرمن ، وأنتصر عليهم .

+ ولما عاد القديس أقلاديوس (Claudius) إلى إنطاكية وجد دقلديـــانوس قــد كفــر ، فتعاهد مع صديقه القديس بقطر بن رومانوس (وزير دقلديانوس) أن يسفكا دمهما علــى اسم المسيح .

+ فظهر لهما الشيطان فى شبه رجل شيخ وقال لهما : " يا ولدىّ ، أنتمـــا فــى ســن الشباب ومن أولاد أكابر ، وأخاف عليكما من (بطش) هذا الملك الكافر ، لأنـــه جبـــار وقاسى ، فإن قال لكما : اسجدا للآلهة (الأوثان) فوافقاه ، وأما فى منزليكمـــا فـــاعبدا المسيح فى الخفاء " !!.

+ فأرشدهما الروح القدس أنه إبليس المخادع ، فقالا له : " يا مملوء من كل شر ، ويـــا أبو الكذب ، ابتعد عنا ، فإنك لم تزل تقاوم طريق الرب " . فحنق عليهما وتبدل إلــــى شكل عبد أسود ، وهددهما بالذهاب للملك والإيقاع بهما لديه .

+ فأرسل دقلديانوس فى طلب القديس أقلاديوس (= مجدى) وطلــــب منـــه أن يعبـــد الأوثان وأن يُعيِّنهَ مكان أبيه ، فوبخه القديس على عبادة الأوثان بشجاعة ، فلم يجســـر أن يفعل له شيئا فى إنطاكية .

---

(١) راجع سيرته يوم ١٠ أمشير .

+ فنصحه رومانوس بأن يرسله إلى مصر ليُعذَّب هناك، لأنه غير مطيع مثل إبنه (القديس) بقطر ، فوافقه على رأيه .

+ وكتب إلى والى إنصنا (= أريانوس) بأن يلاطفه ، فإن لم يسجد للأوثان يقطع رأسه . فلما جاء إليه قبَّل يده وقال له " يا سيدى أقلاديوس لا تفعل هذا (رفض السجود للأوثان) وتخالف الملك " .

+ فقال له القديس : " لم أُرسَل إليك لتؤثر علىَّ بكلامك (المعسول) بل لننجز أمر الملك . فلما احتد أريانوس خلال النقاش ، أخذ حربة وطعنه بها ، فأسلم روحه ، ونال إكليله .

+ فجاء المؤمنون وكفنوه ودفنوه مع صديقه الشهيد بقطر بن رومانوس .

+ ولما انقضى الاضطهاد أتت أم القديس بقطر إلى مصر ، ونقلتهما إلى إنطاكية ، بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار تكريس هيكل ٤٩ شهيداً بكنيسة المخلص بالإسكندرية :

+ تم بناء هيكل خاص باسم الشهداء (٤٩) الذين استشهدوا ببرية شيهيت بيد البربر، ودُعَى الهيكل المُقَام فى كنيسة " السوتير " Soter (المُخلِّص) بالإسكندرية بإسمهم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الثانى عشر من شهر بؤونة

(١) نياحة البابا يسطس البطريرك الإسكندرى السادس (١١٨-١٢٩م) :

+ كان قد عمدَّه القديس مارمرقس الرسول مع والديه . وكان مؤمناً فاضلاً .

+ وقد رسمه البابا أنيانوس شماساً ثم قساً ، وكان مُلازماً له ، وكان يعظ الشعب ويُثبتهم على الإيمان المسيحى .

+ ولما جلس على الكرسى المرقسى - بعد البابا بريموس - رعى شعبه أعظم رعاية. ثم تنيَّح بهدوء وسلام ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل :

+ وهو المتشفع فى المؤمنين والحامى لهم ، وهو الذى ظهر ليشوع بن نون - خليفة موسى النبى - وساعده فى حروبه ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديسة أوفيمية :

+ كانت متزوجة لرجل يحب عمل الخير ، وخاصة فى الأعياد القبطية الدورية الشهرية ، ولما اقتربت ساعة نياحته أوصى زوجته باستمرار عمل الخير وتقديم النذور فى أعياد العذراء والملاك ميخائيل .

+ وأطاعت الزوجة الوفية الوصية ، وصارت تصنع الخير فى الأعياد المذكورة.

+ فجاءها إبليس - فى شكل راهبة - ونصحها بأن تتزوج ، ولا تضيّع مالها فتحتاج ، وأن زوجها صار فى الملكوت ولم يعد فى حاجة إلى فعل الخير .

+ فقالت أوفيمية بحكمة : " إننى قررت مع نفسى ألاّ ألتصق برجل آخر ، وإذا كان اليمام والحمام لا يعرف ذكراً آخر ، فكيف لا يكون الإنسان الذى خلقه الله على صورته ومثاله هكذا ؟! " .

+ فلما لم تطع عدو الخير تبدل شكله ، وهددها بأن يأتيها بشكل آخر .

+ وفى يوم ١٢ بؤونة اهتمت بتقديم النذر لكنيسة الملاك كعادتها ، فظهر لها إبليس - فى شكل ملاك - وزعم أنه الملاك ميخائيل ، وأن الله قد أرسله إليها لتترك هذه الصدقات وتتزوج برجل مؤمن .

+ كما ذكر إبليس لها بأن المرأة بلا رجل كالسفينة بلا قائد . كما حاول إقناعها بأن الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب وداود وغيرهم قد تزوجوا وأرضُوا الله .

+ فأجابته : " إن كنت أنت ملاك الله ، فأين هى علامة الصليب الذى معك ؟! وذلك لأن جندى الملك لا يخرج إلى مكان إلا وعلامة الملك عليه " .

+ فغيَّر عدو الخير شكلَه وبدأ يخنقها ، فتشفعت بالملاك ميخائيل ، فجاء على الفور وقبض على الشيطان . وبدأ يعاقبه ، فقال له : " إن الله قد أمهلنا إلى نهاية الدهر " فأطلقه خازياً .

+ ثم أعلن رئيس الملائكة ميخائيل للقديسة أوفيمية بأنها ستنتقل سريعاً من هذا العالم . وأُعِدّ لها الفردوس. وأعطاها السلام، وصعد عنها للسماء .

+ وبعد أن وفرّت احتياجات عيد الملاك ، سلمت للأسـقف والكهنة كل أموالها ليوزعونها على المساكين ، ثم صلت ووضعت أيقونة الملاك على وجهها ، وتنيحت . صلاتها تكون معنا ، آمين .

+ وأما اختيار هذا اليوم تذكاراً لعيد الملاك الجليل " ميخائيل " ، فهو أنه كان بالإسكندرية هيكلاً عظيماً ، شيدته الملكة كليوباترا ووضعت فيه تمثالاً من النحاس باسم " زُحل " .

+ وكان يُقَام عيده يوم ١٢ بؤونة ، وتُقدّم له ذبائح كثيرة من السكان الوثنيين بالإسكندرية ، وظل هذا الاحتفال قائماً أكثر من ٣٠٠ سنة ، إلى عهد البابا ألكسندروس (٣٢١-٣٢٨) فى أيام الإمبراطور البار قسطنطين الكبير ، حيث وعظ الناس بضرورة تحويل هذا المعبد إلى كنيسة باسم الملاك ميخائيل، وتحطيم هذا الصنم الذى هو عبادة للشيطان .

+ وتمت الكنيسة التى صارت على اسم رئيس الملائكة ميخائيل ، وطلب البابا من الشعب المسيحى أن يذبحوا الذبائح (النذور) ويوزعونها على الفقراء ، حتى يكسبوا شفاعة رئيس الملائكة ميخائيل .

+ وكانت هذه الكنيسة قد عُرفت أيضاً باسم " القيسارية " ، وكانت موجودة إلى الغزو العربى (٦٤١م) حيث تم تخريبها ، بينما ظل المصريون يحتفلون بعيد الملاك - إلى الآن - فى هذا الموعد ، شفاعته تكون معنا ، آمين[١] .

✠ ✠ ✠

---

(١) ينقل نيافة الأنبا ديوسقورس - أسقف المنوفية الراحل - عن المؤرخ القبطى يعقوب روفيلة (تاريخ الأمة القبطية) أن هذا العيد أيضاً قد أُخذ عن قدماء المصريين ، الذين كانوا يعتقدون أن زيادة ماء (فيضان) النيل تبتدئ فى الليلة الثانية عشرة من شهر بؤونة ، ولا تزال تسمى : " ليلة نزول النقطة " ، ويزعمون أنها تُشير إلى " دمعة إيزيس " (إلهة الخصب والنماء عند المصريين القدماء) وهى الدمعة التى أراقتها حزناً على زوجها " أوزوريس " (إله الخير) الذى قتله " تيفون " (إله الشر) ، كما تقول تلك الأسطورة !! وأنه قد تم استبدال هذا العيد الفرعونى القديم بعيد لرئيس الملائكة ميخائيل ، لتغيير فكر المسيحيين المصريين إلى هدف روحى سليم ، بدلاً من هذه العادة الوثنية القديمة .

اليوم الثالث عشر من شهر بؤونة

(١) نياحة القديس يوحنا أسقف أورشليم : (٣٨٨-٤١٩) :

+ ترّهب بدير القديس إيلاريون الكبير بالقدس، مع القديس إيبيفانيوس (أسقف قبرص المتنيَّح سنة ٤٠٢م) ، وبدأ خدمته زاهداً ، ثم خدعه عدو الخير بمحبة المال والمقتنيات ، فجمع مالاً كثيراً ، وأوانى فضية لمائدته ، كما قصرّ فى العطاء للفقراء!!

+ ولما علم القديس إيبيفانيوس بما حدث ، أرسل واقترض تلك الأوانى ، لعمل حفل لكبار رجال قبرص . ثم باعها وتصدّق بثمنها . وكرر القديس يوحنا طلبها منه ، حتى أنه أمسكه من ردائه - فى كنيسة القيامة - فطلب القديس إيبيفانيوس من الرب يسوع أن يعطيه درساً ، ففقد بصره . فبكى وتضرّع إليه ، فطلب القديس من الرب ، فأبرأ له عيناً واحدة !! ، لكى تكون درساً عملياً له .

+ ثم وعظه وذكرّه بسيرته الأولى ، فعاد للسخاء فى العطاء للفقراء ، وزهد فى كل شئ ، حتى أنه عند نياحته لم يجدوا معه درهماً واحداً .

+ وأعطاه الله موهبة شفاء المرضى ، صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢)تذكار الملاك الجليل جبرائيل (Gabriel) :

+ هو أحد رؤساء الملائكة الأربعة المنيرين (ميخائيل ، غبريال ، رافائيل ، سوريال).

+ وقد بشرّ دانيال النبى برجوع بنى إسرائيل من السبى البابلى ، وخلاصهم من الشيطان ، وإعادة بناء هيكل أورشليم . كما بشرّه بموعد ميلاد السيد المسيح وقتله وخراب الهيكل وأورشليم ، وعن مجئ المسيح الكذاب (Antichrist) .

+ وهو الذى بشّر أم النور بالحَبل المقدس ، بعد ٦ أشهر من بشارة زكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان (لوقا ١) .

+ ولهذا رتبت الكنيسة أن يُعيِّد له ، وطلباً لشفاعته عنا ، آمين .



اليوم الرابع عشر من شهر بؤونة

(١) شهادة القديسين أباكير ويوحنا وبطليموس وفيليا :

+ كان القديس " أباكير " من دمنهور ، وكان له أخ يُسمى " فيليا " (محبة)[١] .

+ وكان أباكير غنياً جداً (فى المال وفى النعمة) فاتفق مع إثنين من الكهنة ، اسم أحدهما " يوحنا " ، والآخر " بطليموس " (petolemaios) ، أن ينالوا معاً أكاليل الشهادة على اسم المسيح .

+ فذهبوا إلى بلدة " قرطسا " (بالبحيرة) واعترفوا أمام الوالى بالإيمان ، فأمر برميهم بالسهام ، فلم تقترب منهم ، ثم طرحهم فى نار مشتعلة ، فخلّصهم ملاك الرب منها .

+ فأمر الوالى بربطهم فى ذيول الخيل ، وقامت بجرّهم من قرطسا إلى دمنهور ، ولم ينالهم أذى بمعونة الله . فأمر بقطع رؤوسهم خارج مدينة دمنهور ، فنالوا أكاليلهم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وجاء بعض المؤمنين من صا (صالحجر) وأخذوا جسد القديس " أباكير " ، وبنوا عليه كنيسة فخمة ، أما الشهداء الثلاثة الآخرون ، فقد كفنهم أهل دمنهور ، ووضعوهم عندهم .

(٢) نياحة البابا يؤانس (١٩) البطريرك الإسكندرى /١١٣ (١٩٢٨-١٩٤٢م) :

+ وُلد بدير تاسا (مركز البدارى بأسيوط) من والدين تقيين ، فنشأ على حياة القداسة ، وأحب منذ صغره قراءة سير القديسين ، فاشتاقت نفسه للأقتداء بهم .

+ فترّهب بدير البراموس، ثم رُسِم قساً فقمصاً. وصار رئيساً للدير ، ثم صار مطراناً للبحيرة والمنوفية ووكيلاً للبطريركية بالإسكندرية ، فأنشأ بها مدرسة للرهبان ، وأرسل منها بعثات لليونان .

---

(١) وفى السنكسار القبطى (١٤ بؤونة) اسمه " فيلُبس " ، علماً بأن القديسين " أباكير ويوحنا " ليسا هما الشهيدان " أباكير ويوحنا" ، اللذان استشهدا فى العراق (راجع سيرتهما ، يوم ٧ أمشير) .

+ وقد شيد عدة عمارات ليزيد دخل الكنيسة ، ونهض بالمدارس المرقسية ، واختـير عضواً بمجلس شورى القوانين ولجنة وضع الدستور وغيرها .

+ وبعد رسامته بطريركاً أنشأ مدرسة لاهوتية للرهبان بحلوان ورسم مطراناً قبطياً ، وأربعة من الأثيوبيين لإثيوبيا ، التى زارها لمدة ١٣ يوماً .

+ وبعد جهاد فى السهر على الكنيسة وتشجيع الأعمال الخيرية والعملية ، رحل إلى السماء بسلام، صلاته تكون معنا ، آمين

✠ ✠ ✠

اليوم الخامس عشر من شهر بؤونة

(١) تذكار تكريس كنيسة مارمينا العجايبى بمريوط :

+ بعد استشهاد القديس ظل جسده مخفياً إلى أن أراد الرب إظهاره فى حينه .

+ فقد كان راعى غنم يرعى بقرب كرم كان القديس مدفوناً فيه ، فرأى خروفاً أجـرب تمرّغ فى بِرْكة ماء ، وفى التراب، فبرئ فى الحال .

+ وكان الناس يأخذون من تراب هذا المكان ويخلطونه بالماء ويدهنون به أجسـادهم فيبرأون من دائهم. وشاع هذا الأمر حتى سمع به إمبراطور القسـطنطينية - فأرسـل أبنته المريضة بالجُذام .واستخدمت نفس الطريقة ونامت ليلتها.

+ فجاءها القديس مارمينا - فى الحلم - وأعلمها بوجود جسده هناك، كما تم شـفاؤها من مرضها . ولما تم الحفر عُثر على الجسد المقدس للشهيد ، فبنـى أبوهـا كنيسـة باسمه هناك . وتم تكريسها فى هذا اليوم .

+ وفى أيام الإمبراطورين أركاديوس وأنوريوس (أوائل القرن ٥) تـم بنـاء مدينـة كاملة سُميت " مريوط "، وكانت تحدث معجزات كثيرة جداً هناك ، إلى أن تخربت فـى العصر العربى، وأعيد تعمير دير المنطقة فى عهد قداسة البابـا كـيرلس السادس، شفاعتهما تكون معنا ، آمين[1].

([1]) تراجع سيرة واستشهاد القديس مارمينا العجايبى، يوم ١٥ هاتور .

(٢) تنكار نقل رُفات القديس مارمرقس الرسول من إيطاليا إلى مصر :

+ سبق أن تم نقل جسد القديس مرقس الرسول من الإسكندرية سراً ، إلى كنيسة في مدينة البندقية بإيطاليا (Venice) ماعدا رأس القديس التى ظلّت بالإسكندرية إلى الآن ، وظل هناك ١١ قرناً كاملاً .

+ وفى يوم ٢٤ يونية سنة ١٩٦٨م ، فى السنة العاشرة من حبرية قداسة البابا الراحل كيرلس السادس (البابا/١١٦) تسلّم وفد مصرى من مطارنة وأساقفة وكهنة وأراخنة رفات كاروز الديار المصرية والوثائق الدالة عليه ، وتم إعداد مزار خاص له أسفل الكاتدرائية المرقسية الجديد بدير الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة ، شفاعته تكون معنا ، آمين[١].

+ + +

اليوم السادس عشر من شهر بؤونة

- نياحة القديس أبا نُفر السائح :

+ ذهب القديس بفنوتيوس إلى البرية الداخلية ، ورأى جماعة من السواح وكتب سيرهم، ومنهم القديس "**أبا نفر**" ، حيث وجده عرياناً ، ولكنه كان مستتراً بشعر رأسه ولحيته .

+ فلما رآه القديس ظنه روحاً . فشجعه القديس أبا نفر (= سعيد) وصلى الصلاة الربانية ثم خاطبه باسمه وقال :" مرحباً بك يابفنوتيوس " ، فلما دعاه باسمه هدأ روعه. ثم جلسا يتحدثان بعظائم الله .

+ وقد شرح له القديس أبا نوفر أنه سمع من رهبان ديره عظمة الحياة فى الخلوة مع الله . فقام ليلاً وأخذ القليل من الخبز ، وصلى إلى الرب يسوع ليهديه إلى مكان يقيم فيه. فوجد قديساً علمّه طرق السياحة الروحية فى البرية .

---

(١) السنكسار القبطى الحالى (يوم ١٥ بؤونة)

+ ثم جاء إلى مكان اللقاء، الذى وجد فيه عين ماء ونخلة، كان يأكل ثمرها وظل هكذا ٦٠ سنة، لم يشاهد فيها أى إنسان سواه !! .

+ وبينما كان يتحدثان جاء ملاك الرب، وأعلم القديس بساعة نياحته، ثم ناولهما من السر الأقدس !! .

+ ثم سجد أبا نوفر أمام الرب وودع القديس بفنوتيوس وأسلم روحه، فقام القديس بتكفينه فى ردائه، ودفنه فى موضعه. ثم سقطت النخلة وجفت عين الماء، لأن القديس بفنوتيوس كان يريد البقاء فى هذا الموضع ، ولكن كان ذلك بتدبير الله ، لكى يعود إلى ديره وينشر سير السواح الذين إلتقى بهم ، بركة صلواتهم تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السابع عشر من شهر بؤونة

- **نياحة القديس لاتصون البهنساوى :**

+ كان من أهل البهنسا (ببنى سويف)، ولما دخل الكنيسة وسمع صوت الرب يقول : " من أراد أن يُخلّص نفسه يُهلكها (يُتعبهًا بالجهاد الروحى) ومن يُهلك نفسه (فى النُسك والزُهد الشديد) يجدها ، لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ؟! أو ماذا يُعطى الإنسان فداءً عن نفسه ؟ " (لو ٩ : ٢٤-٢٥).

+ فالتهب قلبه بحب التكريس والجهاد الروحى . فمضى إلى برية شيهيت ، وأجهد نفسه بصلوات وأصوام كثيرة . فأمره ملاك الرب أن يمضى إلى القديس إيسيذورس لُيلبسه إسكيم الرهبنة . وبعد امتحان له دام ٤٠ يوماً ، ألبسه له . ثم انفرد فى البرية .

+ وهناك حضر له القديس "بلامون" يطلب مشورته فى حروب الشياطين، ثم رجع إلى مكانه .

+ وقد زاد القديس لاتصون فى جهاده وزهده ، إلى أن جاءت ساعته، فتنيَّح بسلام، صلواته تكون معنا، آمين .

اليوم الثامن عشر من شهر بؤونة

- **نياحة البابا داميانوس البطريرك الإسكندرى / ٣٥ (٥٦٩-٦٠٥) :**

+ وقد ترّهب فى سن صغيرة وزاد فى نسكه ، ثم رُسم شماساً بدير القديس يوحنا القصير ، ثم تعبَّد فى دير باترون (= الآباء) غربّى الإسكندرية .

+ ثم اختاره البابا بطرس (الرابع) ليكون كاتبه (سكرتيره) ومستشاره ، فسلك بالحكمة والنعمة حتى أحبّه الكل ، فاختاروه للكرسى المرقسى بعده .

+ وقد تعرَّض لبدعة رهبان من أتباع ميليتيوس الأسيوطى ، الذين كانوا يشربون الخمر ليلة التناول ، بزعم أن المخلّص ناول تلاميذه كأسين، فى المرة الأولى لم يقل عنها :" هذا دمى" ، وفى المرة الثانية قال :" هذا هو دمى " .

+ فأوضح لهم البابا دميان بأن الكأس الأولى كانت **كأس فصح اليهود** ، وقد **أبطلها بالكأس الثانية** ، **وأن قوانين الكنيسة تمنع مَنْ يذوق شيئاً** قبل التناول من السر الأقدس . فرجع البعض عن فكرهم الخاطئ . وطرد البابا المعاندين ، الذين تمسكوا برأيهم ، من البرّية .

+ وقد استمر قداسته يُعلِّم ويعظ رعيته ، حتى تنيَّح ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين.



اليوم التاسع عشر من شهر بؤونة

(١) شهادة القديس جرجس الجديد (المُزاحِم) :

+ استشهد هذا القديس يوم ١٣ يونية سنة ٩٥٩ م . وكان أبوه بدوياً مسلماً خطف فتاة مسيحية وتزوجها (رغماً عنها) وكانت من بلدة دميرة القبلية (بالدقهلية) . ولما أنجب ثلاثة أولاد ، وكان فقيراً ، لذلك تسمّى الثالث " بالمُزاحم" .

+ وكان هذا الطفل يذهب مع أمه إلى الكنيسة ، فرأى أولاد المسيحيين يلبسون الملابس البيضاء أثناء التناول من الأسرار المقدسة ، فاشتاق أن يلبس مثلهم ، وأن تسمح له أمه بأن يأكل مما يأكلونه فى الهيكل .

+ فعرّفته أن هذا الأمر لا يمكن أن يحدث إلا إذا تعمّد وصار مسيحياً ، وأعطته لقمة بركة من القربان الذى يوزعه الكاهن على الشعب ، فصارت فى فمه كالعسل .

+ فقال فى نفسه :" إذا كان طعم القربان الذى لم يُقدّس بالصلاة حلواً بهذا المقدار ، فكيف يكون طعم القربان المقدس ؟! " . وأخذ شوقه يزداد إلى الإيمان بالمسيح .

+ ولما كبر ، تم عماده فى دمياط وتزوج بمسيحية ، ثم عرف به المسلمون ، فهرب إلى قطور ، حيث خدم بكنيسة مارجرجس بها ، ثم عاد إلى دميرة، حيث عرفه المسلمون ، وسلمُّوه للوالى ، وكانت زوجته تشجعه على الاستشهاد على إسم المسيح .

+ فلما تم حبسه ، احتشد المسلمون ، وكسروا باب السجن وضربوه، وشقُّوا رأسه ، وتركوه بين الحياة والموت . ولما أتى المسيحيون ليدفنوه – لأنهم ظنوا أنه قد مات – وجدوه حياً .

+ ولما هددوه بترك الإيمان ولم يرجع عن رأيه، علقّوه على صارى مركب. ثم أمر القاضى باعتقاله . وكانت زوجته تشجّعه وتُعلّمه أن يعتقد فى نفسه أن الذى نالته من أتعاب ، إنما كانت من أجل خطاياه، لئلا يسلب العدو منه جهاده بالافتخار بأنه صار كالشهداء .

+ ثم ظهر له ملاك الرب ، وعزّاه وأعلن له أنه فى اليوم التالى سيتم قطع رأسه . فأخرجوه من الحبس ونال إكليله بالسيف عند كنيسة الملاك ميخائيل بدميرة ، ثم أحرقوا الجسد المقدس بالنار ، فلم يحترق .

+ فألقوه فى برميل ورموه فى النيل . وبتدبير الله وصل إلى جانب جزيرة ، فأخذته إمرأة مؤمنة ، وخبأتّه فى منزلها . ثم بنوا له كنيسة ووضعوا جسده فيها، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس بشاى أنوب :

+ كان هذا القديس من بلدة بنايوس بكرسى دمياط (وتفسير اسمه "ذهب الطلاء"). وكان جندياً ضمن رجال كبريانوس والى أتريب (= بنها) .

+ ولما ثار الاضطهاد ، فى أيام دقلديانوس الكافر (٣٠٣-٣٠٥) اعترف بإيمانه أمام والى أتريب . فعذبه ، ثم أرسله إلى والى إنصنا (أريانوس القاسى) حيث عذبه بشدة كعادته، ثم أمر بقطع رأسه خارج المدينة .

+ فخرج وراءه جمهور كبير من الناس، ومن بينهم مُروِّض أسود أريانوس الوالى ، وكان معه أسدان مقيدان بالسلاسل ، فقطع أحدهما السلسلة ، ووثب على القديس ليفترسه ، وفى الحال ظهر ملاك الرب ، وأخذ القديس وأتى به إلى عين شمس ، وهناك تمت شهادته ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) تذكار إقامة أول قداس حبرى بالكاتدرائية المرقسية الجديدة بالأنبا رويس :

+ تم افتتاحها يوم ٢٦ يونية سنة ١٩٦٨ بقداس رأسه قداسه البابا كيرلس السادس ، واشترك معه بطريرك السريان مار أغناطيوس يعقوب الثالث ومطارنة من السريان والأرمن والهند(الأرثوذكس)، وبمشاركة الإمبراطور هيلاسلاسى الأول إمبراطور إثيوبيا الراحل ، ورجال الدين المصريين والأجانب .

+ وبعد القداس اتجه الموكب إلى مزار القديس مرقس المُعَّد له أسفل المذبح الرئيسى للكاتدرائية ، وأُودِع الصندوق داخل مذبح رخامى ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم العشرون من شهر بؤونة

- **نياحة أليشع النبى :**

+ تنيَّح سنة ٣١٩٥ للعالم ، وكان تلميذاً لإيليا النبى . وقد خدم الرب فى عهد أربعة ملوك . وصنع عدة معجزات ، ومنها أنه شق نهر الأردن وعبرّه ، وبارك سيدة كان

عليها دين ، فاستعارت أوعية ، وبارك الرب فى الزيت القليل الذى كان عندها ، حتى امتلأت كل الأوعية وسددت دينها .

+ كما أقام إبن المرأة الشونمية من الموت ، وأبرأ نعمان السُريّانى من برصه ، وحوّل الماء المالح حلواً فى إحدى الآبار . وأحال غلاءً حدث إلى وفرة من الخيرات، فى نفس اليوم .

+ ولما تنيَّح ، قام بعض الناس بدفن ميت فى نفس قبره، فلما لمس عظام النبى أليشع قام الميت وذهب إلى بيته .

+ وقد تنبأ نحو ٥٠ سنة ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين[١].

✠ ✠ ✠

اليوم الحادى والعشرون من شهر بؤونة

(١) تذكار بناء أول كنيسة على إسم أم النور بمدينة فيلبى (باليونان) :

+ كانت القداسات تقام فى البيوت بسبب الاضطهادات. ولما كثُر المؤمنون فى مدينة فيلبى، شارك القديسان بولس وبرنابا، فى بناء أول كنيسة تحمل إسم أم النور مريم هناك .

+ وصام الشعب أسبوعاً ، فحضر السيد المسيح وباركهم وساعدهم حتى كَمُل بناء كنيسة العذراء بفيلبى .

+ ومنذ ذلك الوقت بدأوا بناء كنائس تحمل إسم أم النور ، ومنها كنيسة فى عهد القديس باسيليوس أسقف قيسارية ، ووضع فيها "**أيقونة**" مرسومة للبتول ، بركة شفاعتها تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس تيموثاوس المصرى :

+ كان هذا القديس من جنود أريانوس والى انصنا . ولما قُرِئَت رسالة دقلديانوس الكافر، التى تأمر بعبادة الأوثان، وثب هذا الجندى المؤمن الشجاع – فى وسط الجمع –

---

(١) راجع سيرته كاملة فى سفر الملوك الثانى (٢-٨).

ومزقها قائلاً :" لا يوجد إله إلا يسوع المسيح ابن الله الحى ".

+ فلما رأى الوالى جسارته قام نحوه ، وأمسكه من شعره وألقاه على الأرض ، وأمر الجند بضربه بشدة ، ثم عصره بالهنبازين حتى تهرّأ لحمه .

+ وكان يصرخ قائلاً :" يا سيدى يسوع المسيح ، ليس إله إلا أنت ".

+ فنظر الرب إلى صبره وشكره ، وأرسل له ملاكه فشفاه . ثم تقدم نحو الوالى وقال له :" لا يوجد إله ، إلا يسوع المسيح ابن الله الحى ". فجدد الوالى تعذيبه بالعصر والتعليق. ثم وضعه فى قدر ماء مغلى ، ثم طرحه خارج المدينة .

+ فأقامه الرب سليماً ، وعاد إلى الوالى ، فقطع رأسه ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة القديس البابا كردونس ، البطريرك الإسكندرى الرابع (٩٥ — ١٠٦م):

+ وقد تعمّد هذا القديس بيد الرسول مارمرقس كاروز الديار المصرية. وتعلّم علوم الكنيسة فى المدرسة اللاهوتية المرقسية .

+ولما جلّس على الكرسى المرقسى رعَى شعبه أفضل رعاية . واهتم بوعظهم وتعليمهم وإرشادهم ، إلى أن تنيَّح بسلام ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثانى والعشرون من شهر بؤونة

- **تذكار تكريس كنيسة القديسين قزمان ودميان وإخوتهما وأمهم :**[1]

+ وقد تمت شهادتهم فى يوم ٢٢ هاتور. وملّخص سيرتهم كما يلى :

+ وكانوا من شمال بلاد العرب، وهم القديسون قزمان ، دميان، أنتيموس، ابرابيوس وأمهم ثاؤنوتى. وقد ترملت عليهم صغاراً، ولكنها كانت مؤمنة وعلمتهم علوم العالم وتعاليم الرب ومخافته .

---

(١) للمزيد عن سيرتهم راجع مخطوطهم الذى قمنا بنشره، طبعة مكتبة المحبة ، والسنكسار، يوم ٢٢ هاتور ، ويم ٢٢ بؤونة.

+ وصار قزمان ودميان طبيبين . وكانا يعالجان بالمجان، فجذبا كثيرين من الوثنيين للإيمان ، وأما الأخوة الثلاثة فقد تكرَّسوا للعبادة فى البرية .

+ ولما علم بهم دقلديانوس، أحضرَهم وأمرَهم بالتبخير للأوثان ، فلم يقبلوا . فأمر بعصرهم بالهنبازين ، وألقاهم فى أتون النار ثلاثة أيام ، ثم وضعهم على أسَّرة من الحديد المُحمَّى تحته بالنار . وكان الرب يُقويّهم ويشفيهم.

+ كما كانت أمهم تعزيهم وتشجعهم ، فانتهرها الملك الكافر ، وأمر بقطع رأسها، بعدما لعنت أوثانه النجسة .

+ ولم يجسُر أحد أن يدفنها سوى القديس بقطر بن رومانوس الوزير، فأمر دقلديانوس بنفيه إلى مصر ، حيث تعذّب ونال إكليله .

+ وفى اليوم التالى قطع رؤوس قزمان وإخوته ، ولحقوا بأمهم فى الفردوس ، بركة شفاعتهم، تكون معنا ، آمين .

+ وبعد انقضاء الاضطهاد ، بُنيّت لهم كنائس عديدة ، وأظهر الله فيها عجائب كثيرة بشفاعتهم[1].

✚ ✚ ✚

اليوم الثالث والعشرون من شهر بؤونة

- **نياحة القديس أبانوب الراهب :**

+ كان راهباً بدير بالصعيد ، فى أيام دقلديانوس الكافر ، وكان الوالى أريانوس القاسى قد عذّب ٨٠ قديساً وقطع رؤوسهم فى يوم واحد ، فنالوا إكليلهم .

+ وخلال تعذيبهم نطق أحدهم باسم القديس أبانوب (أبو الذهب) ، فأمر أريانوس بإحضاره . وقال له :" قدِّم البخور للآلهة ".

---

(١) يمكن زيارة دير القديسين قزمان ودميان وإخوتهما وأمهم ، بقرية منيل شيحة مركز الجيزة ، والمقابل لمنطقة المعادى بالقاهرة .

+ فأجابه القديس :" لا يمكن أن أترك المسيح إلهى ، وأعبد أوثـــاناً مـــن حجـــارة "!!
فعذبه بشدة ، ثم نفاه إلى الخمس المدن الغربية (ليبيا الشرقية)، وحبسوه هناك فى جُـب
٧ سنوات .
+ ولما أصدر الإمبراطور قسطنطين ، قراراً بتحرير المسيحيين المعـــترفين (٣١٣) ، من الحبس وأمر بإحضارهم إليه فى القسطنطينية – كان منهم أبانوب .
+ وذهب إليه ٧٢ قديساً (معترفاً) ، حيث قبّل جراحهم.وأمرَ بإعطائـــهم مـــالاً، فلـم يرضوا، وعادوا إلى بلادهم .
+ وعاد القديس أبانوب إلى ديره ، حيث تمّت رسامته قساً، رغماً عنـــه (لاتضاعـــه). وبينما كان يُقدّس (= يصلى القداس) ووصل إلى عبارة " القُدسَات للقديســـين .. " رأى السيد المسيح جالساً فوق الهيكل، وهو يغفر خطايا التائبين المتقدمين للســـر الأقـــدس.
+وشكراً لمحبته ورحمته التى بلا حدود ، وصلاة القديس أبانوب تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الرابع والعشرون من شهر بؤونة

- **شهادة القديس موسى الأسود :**

+ كان عبداً شريراً وفاسقاً ، وقد كان مُفرِطاً فى الطعام والخمر والسرقة والقتل . وقـد ملّ من كثرة الشر والدنس، فقصد إلى رهبان وادى النطرون ، حيث تقابل مع القديـــس مكاريوس الكبير ، فوعظّه وعمّده .
+ ولما ترّهب تاب عن شره ، وحارّبه الشيطان بشدة ، مُذكِرّاً إيـــاه بملـــذات الطعـــام والشراب والشهوات القبيحة. وكان القديس إيسيذورس يُعلِّمه ويّرشِده ويُعزّيه .
+ وكان يقلل من حرب الجسد بالطواف على الرهبان بعد نومهم، وجلب الماء لهم مـــن مسافات بعيدة . فحسده إبليس وضربه بقُرح ردئ فى قدمه، فرقد فترة طويلـــة ، وزاد فى نُسكه، فصار جسده كالخشبة المحروقة .

+ وقد أعطاه الله حكمة ونعمة ، فاجتمع عنده ٥٠٠ راهب ، وصار مُرشداً لهم .

+ ولما اختير لرسامته كاهناً ، أراد البابا أن يمتحنه ليرى مدى اتضاعه فقال للشيوخ: " من الذى أتى بهذا الأسود إلى ههنا ، اطردوه " !!.

+ فخرج موسى الأسود وهو يخاطب ذاته ويقول :" حسناً فعلوا بك يا أسود اللون " فاستدعاه البطريرك وقال له :" يا موسى .. لقد صرّت كُلّك أبيض ".

+ وقد تنبأ القديس أبو مقار الكبير ذات مرة وقال للرهبان :" إنى أرى فيكم واحداً له إكليل الشهادة ". فقال له موسى الأسود :" لعلى أنا هو ، لأنه مكتوب مَنْ قَتَل بالسيف، فبالسيف يُقتل ".

+ ولما عاد القديس موسى إلى ديره اقترب هجوم البربر عليهم . فقال للرهبان الذين عنده :" من شاء أن يهرب منكم فليهرب". ثم سألوه " وهل ستهرب يا أبانا ؟! ".

+ فقال لهم :" أنا لى سنين طويلة أنتظر هذا اليوم ".

+ فهرب البعض وبقى ٧ رهبان ، فقتلهم البربر ، مع القديس موسى الأسود .

+ وكان أحد الرهبان قد اختفى وراء حصير ، فرأى ملاك الرب وبيده إكليل وهو واقف ينتظر، فخرج الراهب من مخبئه وأسرع إلى البربر ، حيث قتلوه هو الآخر. ونال الإكليل الجليل .

+ وقد كان الشهيد موسى الأسود وديعاً ومملوءً رحمة وأعمالاً خيرية، مضيفاً وخادماً للزّوّار ؛ ولم يكن يدين أى خاطئ، كما ترك لنا ذخيرة هائلة من التعاليم العظيمة ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ فانظروا – يا إخوة – إلى حلاوة التوبة وثمارها الجميلة ، فهى التى حوّلت شخصاً كافراً وقاسياً وظالماً وقاتلاً ولصاً ، وجعلته أباً حكيماً ومُعلماً عظيماً ومعزياً وكاهناً ، وواضعاً لقوانين الرهبان ، ومذكوراً على المذابح (فى القداسات) ، وجسده حالياً (= فى زمن الكاتب ، وحتى الآن) ، بدير البراموس العامر .



اليوم الخامس والعشرون من شهر بؤونة

(١) شهادة القديس يهوذا أحد السبعين تلميذاً :

+ كان يهوذا بن يوسف[١] أحد الرسل السبعين الذين اختارهم الرب يسوع .

+ وقد بشّر فى عدة بلاد، وذهب إلى الرُهَا حيث شفى الملك "أبجر" من مرضه وعمَّده

+ ودخل مدينة " أرات " !! ، وضربه واليها ثم سمّر فى رجليه نعالاً وجرّه نحو ميل.

+ ثم صلبه وضربه بالسهام ، فأسلم روحه ونال إكليله . شفاعته تكون معنا ، آمين[٢].

+ وهو كاتب الرسالة السابعة من رسائل الكاثوليكون[٣].

(٢) نياحة البابا بطرس (٤) البطريرك / ٣٤ (٥٦٧-٥٦٩م) :

+ لما تنيَّح البابا السابق ثيؤدوسيوس فى المنفى بأمر الإمبراطور فسبسيانوس لأنه لم يوافقه على قرارات مجمع خلقيدونية المنحرف (٤٥١م) تقدم أعيان الإسكندرية إلى والى المدينة (البيزنطى) ، وكان رجلاً صالحاً مستقيم الرأى، وأظهروا له حزنهم من عدم وجود بابا لهم .

+ فأشار عليهم بالذهاب سراً لدير الزجاج (جنوب غرب إسكندرية) كما لو كانوا ذاهبين للصلاة فيه، ويرسمون مايختارونه . وبالفعل تم اختيار البابا بطرس الرابع ، وأقام فى دير إيبيفانيا (الظهور الإلهى) فى جنوب دير الزجاج .

---

(١) الرأى الأصح أن " يهوذا " هو الملقب لباوس وتداوس، هو شقيق القديس يعقوب (الصغير) ويوسى وسمعان ، وهم أبناء مريم زوجة كلوبا (حلفى) وهى خالة الفادى بالجسد (أخت أم النور) وليسوا أبناء يوسف النجار ، كما زعم كاتب هذا السنكسار وغيره.

(٢) قيل إنه بشَر فى بلاد العرب وفارس مع القديس سمعان القانوى الرسول ، وأنه لما أراد ملك فارس، المدعو برداين، محاربة الهنود واستشار سحرته فلم يأتوه برأى، بينما قال له الرسولان إنه سيأتيه رسول من الهند طلباً للصلح ، وهو ما تم بالفعل ، فأطلق لهما حرية التبشير ، ولكن كهنة الوثنيين قتلوهما، ونالا إكليل الشهادة (سنكسار ٢٥ بؤونة) .

(٣) راجع تفسيرنا لرسالة يهوذا الرسول ، طبعة مكتبة المحبة .

+ وكانت فى ضواحى الإسكندرية – فى ذلك الوقت ٣٢ قرية – كـل سـكانها مـن الأرثوذكس ، وحولها ٦٠٠ دير قبطى .

+ وداوم البابا بطرس الرابع على إرسال الرسائل للمؤمنين فى مصر وليبيـا والنوبـة وأثيوبيا ، وكان يطوف على الأديرة واعظاً ومعلماً، واستمر فى جـهاده مـن أجـل الإيمان ، حتى تنيَّح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين(١).



اليوم السادس والعشرون من شهر بؤونة

(١) نياحة القائد والنبى يشوع بن نون :

+ وُلِدِ بمصر قبل الخروج بثلاث وخمسين سنة (٢٤٦٠-٢٥٧٠ للعالم).

+ وكان تلميذاً لموسى النبى ، وصعد معه إلى جبل سيناء لسـماع الوحـى واسـتلام الوصايا . وقد شجعّه الرب ووعده بأن يكون معه، وطالبه بدراسة الشريعة وقراءتـها باستمرار .

+ وقد استولى على ٣٢ مدينة من مدن الفلسطينيين الوثنيين ، وقام بتقسيم الأراضـى المستولى عليها على أسباط بنى إسرائيل، وخصص مدناً للكهنة ، ومدناً للملجأ ، يلجـأ إليها القاتل الغير عمد لحين ثبوت موقفه القانونى بالإفراج ، أو بالإدانة ، منعـاً مـن اعتداء أهل القتيل عليه .

+ وقبل موته أوصى بنى إسرائيل بطاعة الله ، وإلا نالهم عقابه الشديد ، وقـد عـاش ١١٠ سنة ، وتم دفنه بنابلس، صلاته تكون معنا ، آمين(٢).

---

(١) السنكسار القبطى يوم ٢٥ بؤونة .

(٢) راجع تفاصيل حياته وأعماله فى سفر يشوع.

(٢) تذكار تكريس كنيسة الملاك جبرائيل بالفيوم:

+ فى هذا اليوم تم تكريس كنيسة باسم رئيس الملائكة الجليل "**جبرائيل**" (غبريال : Gabriel) المُبشِّر ، فى جبل النقلون بالفيوم (دير الملاك الحالى بالفيوم ، وقد تم كشف الكثير من أجساد الشهداء به أخيراً)، بَركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم السابع والعشرون من شهر بؤونة

(١) شهادة القديس حنانيا الرسول :

+ أقامه الرسل أُسقفاً على دمشق ، فبشّر بها وفى بلدة بيت جبريل أيضا ، وعمّد كثيرين . كما عمّد الرسول بولس (شاول الطرسوسى سابقاً) الذى أرسله الرب إليه فى دمشق[١].

+ وقد أجرى الله على يديه معجزات كثيرة، جعلت الكثير من اليهود والوثنيين يؤمنون ويتقدمون إليه للعماد على اسم المسيح .

+ وقد قبض عليه الوالى الرومانى "**لوقيانوس**" وعذبه بعدة عذابات، ومنها حرق جنبيه بمشاعل نار وغيرها، ثم أمر برجمه خارج دمشق. وبذلك رحل إلى الفردوس، شفاعته تكون معنا ، آمين.

(٢) شهادة القديس توماس الشندلاتى :

+ كان هذا الصبى فى سن ١١ سنة ، وكان من شندلات (مركز السنطة غربية) ، وكان ذات مرة يرعى الخنازير فى الحقل ، فظهر له رئيس الملائكة " ميخائيل" ، وأمره أن يمضى للوالى ويعترف باسم المسيح.

+ فذهب إلى الحاكم الرومانى العام بالإسكندرية واعترف أمامه بالمسيح فطلب منه أن يعبد الأوثان ووعده بأن يجعله كاتباً (سكرتيراً خاصاً) لهفرفض بحكمة .

---

(١) راجع سفر أعمال الرسل ٩: ١-٢٥.

+ فأمر الشرير بعصره بالهنبازين ، ثم تمشيط جسده بأمشاط حديدية . وكـــان يطلـــب المعونة من السيد المسيح . فأرسل له ملاكه فشفاه، ثم ألقوه في السجن .

+ وكان للسجان ابن مريض ، فصلى له القديس توماس ، فشفاه الله .

+ ثم طلب منه الحاكم أن يعبد الأوثان ، فوافقه . ففرح بذلك وأحضـــره إلـــى البربـــا (المعبد الوثني). فصلى الصبي المبارك إلى الرب لكي يحطم الأوثان، فانكسرت فعـلاً، وهجم شيطان على الوالي ، إلى أن اعترف رغما عنه بأنه لا إله إلا يسوع المسيح .

+ وبعد ذلك تم حبس القديس توماس بدون طعام ولا شراب – لمدة ١٥ يوما – وكـــان ملاك الرب يفتقده ، ويقدم له طعامه وشرابه .

+ ثم صُلِب منكس الرأس ، فنزف دما من أنفه ، وأخذت امرأة من دمه ،ووضعه على عيني طفلها الأعمى ،فأبصر في الحال .

+ ونزل ملاك الرب وخلصه من الصلب ، فأمر الوالي بحبسه .

+ ثم أخرجوه وأطلقوا عليه أسدا ، فتقدم الحيوان ولحس قدميه، دون أن يؤذيه !! ثـــم ضربه الوالي بالحراب .

+ وكان معه – في تلك العذابات الشاب ببنوده من البندرة ، وأنبا شنوسي مـــن بلكيـــم، وكان الثلاثة يعزون بعضهم بعضا ، خلال التعذيبات .

+ ثم مر بمرَحلة عذاب أخرى ، حيث سكبوا على رأسه زيتا وزفتا مغليا. ثم وضعـوه في إناء وغلوه به ، ثم قطعوا من أعضائه، ثم عصروه ، وعلقوه ووضعوا في عنقـــه حجراً كبيراً !! ونجّاه الله من كل تلك العذابات.

+ ثم أرسلوه إلى أريانوس – في إنصنا – ولكن لما وصلوا إلى بلدة : "طوة" (في بنـــي سويف) قطعوا رأسه . وقد آمن خلال تعذيباته ٧٠٠ رجل، ٩ من النســـاء ، شـــفاعة الجميع تكون معنا، آمين .



اليوم الثامن والعشرون من شهر بؤونة

- **نياحة البابا ثيؤدوسيوس البابا الإسكندرى / ٣٣ (٥٣٦ - ٥٦٧) :**

+ كان عالماً وقد أثار عليه عدو الخير الحرب بقيام بعض الأشرار برسامة رئيس شمامسة يدعى "فاكيوس" بطريركاً آخر، وكان القديس ساويرس الانطاكى يقيم بسخا فكان يعزى الأنبا ثيؤدوسيوس، الذى تم نفيه هو الآخر .

+ وثار الأقباط وطلبوا من الوالى البيزنطى إعادة بطريركهم الشرعى إلى كرسيه ففعل.

+ وحاول الإمبراطور جستنيان إستمالة الأنبا ثيؤدوسيوس للمذهب الخلقيدونى فلم يقبل، فنفاه إلى الصعيد ، وأغلق كنائس الأرثونكس ، فقاموا ببناء كنيستين - خارج الإسكندرية - بإسم مارمرقس وقزمان ودميان .

+ وظل البابا منفياً ٢٨ سنة ، ولكنه كان يرسل الرسائل لشعبه، لتثبيتهم على الإيمان السليم (الأرثونكسى) ، ووضع تعاليم كثيرة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✢ ✢ ✢

اليوم التاسع والعشرون من شهر بؤونة

(١) شهادة سبعة نُسّاك بجبل تونا (تونا الجبل بالمنيا) :

+ كان النُسّاك "القس باسيدى، وكوتولوس ، وإردلما ، وموسى ، وإيسى، باراكلاس، وراهب آخر هو كوتولوس ، من منطقة بجبل تونا .

+ وظهر ملاك الرب للقديسين باسيدى وكوتولوس، وأمرهما أن يمضيا وأن يعترفا بإسم المسيح، فأسرَعا نحو الوالى الرومانى . فالتقيا بالقديسين السابقين فى مركب ، واتفقوا جميعاً على سفك دمائهم على إسم المسيح .

+ ولما اعترفوا بالمسيح عذبهم الوالى ، وجعل فى أعناقهم حجارة ثقيلة ، وحبسهم فى السجن . فظهر لهم السيد المسيح وعزاهم وشفاهم ووعدهم بالملكوت .

+ وتم إرسالهم إلى الحاكم الرومانى العام فى الإسكندرية، فألقاهم فى أوانٍ بها زفت وزيت ، وأوقدوا نيراناً تحتها ، حتى ارتفعت ألسنة اللهب إلى نحو ٢٠ ذراعاً.

+ ولما أخرجوهم شفاهم السيد المسيح، فقاموا وذهبوا إلى الحاكم، واعترفوا أمامه بالمسيح ، وآمن معهم ١٣٠ شخصاً لما رأوهم دون أدنى أذى. فتم استشهادهم كلهم فى يوم واحد .

+ وأما النُسّاك القديسون فجددوا عقابهم لهم، ثم أحضروا لهم تمثالاً لأبوللو ، وأمروهم أن يسجدوا له، فرفضوا ، ودفعوه من على المقعد ، فسقط على الأرض ، وأنكسر إلى عدة قطع .

+ فأمر الحاكم بقطع أرجلهم. ثم قُطِعَت رأس القس باسيدى، ثم الخمسة بعده ، وتم إحراق كولوتوس الشماس، شفاعتهم تكون معنا آمين .

(٢) استشهاد القديسين أباهور ، وأنبا بشاى وديودورة أمهما :

+ كان أباهور جندياً فى إنطاكية (بسوريا) فأتى إلى الإسكندرية واعترف بالسيد المسيح . فأمر الحاكم العام بقطع يده اليُمنىَ ، وربطه فى مؤخرة ثور،وجرّه هكذا فى داخل المدينة .

+ ثم عذبّه بوضع صفائح حديد مُحمّى على جسمه ، ثم قطع يده الأخرى ، وسكب فى حلقه الرصاص ، ثم ألقاه فى حفرة مملوءه بالأفاعى ، فلم تضره. وإذ كان يستغيث بالسيد المسيح ، فى كل مرة ، فكان يقوّيه ويُعيدّه إلى كامل صحته ، لأنه يتألم من أجل إسمه، ولأنه قادر على كل شئ ، ولا يعسر عليه أمر .

+ وخلال مراحل تعذيبه السابقة جاءت أمه "ديودورة" ، وفرحت بجهاده الروحى من أجل الإيمان المسيحى . فأعلموا الحاكم بها ، فاستحضرّها وعرّض عليها عبادة الأوثان فلم تقبل ، فهددها فلم تخف .

+ فأمر بوضع أعواد ساخنة من الحديد فى جنبها. وكانت أثناء ذلك ترتل للرب وتمجده وتشكره ، لأنها استحقت أن تنال بَركة الألم[1] من أجل اسمه. وظلت ترنم إلى أن أسلمت روحها بيد الرب، ونالت إكليلها . بركة شفاعتها تكون معنا ، آمين .

+ أما القديس أباهور فقد ألقوه فى وعاء به زفت وقطران، وكان خلال الغليان ، يسبح الله ، ويشكره ، لأنه حفظه بدون ألم .

+ فأعلموا الحاكم بما يجرى للقديس - وهو فى هذا الوعاء المغلى - فأتى وتعجب واحتار وغضب (بغباء) وكانت فى يده حربة فطعن بها القديس فى صدره ، فأسلم الروح ، ونال إكليله شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ ولما جاء أخوه القس بيشاى إلى الإسكندرية ، اعترف بالمسيح فى أول يوم من شهر نسئ ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثلاثون من شهر بؤونة

- **تذكار ميلاد القديس يوحنا المعمدان :**

+ لما وضعته أمه أليصابات ، فرح معها جيرانها وأقرباؤها ، لأنها ظلت عاقراً سنوات طويلة . وكان أبوه " زكريا " الكاهن صامتاً بأمر الملاك غبريال ، ولكنه يوم ختان " المعمدان " فى اليوم الثامن ، حسب شريعة موسى، تكلم بعدما كتب اسمه على لوحة، وشكر الله على عطاياه . وتنبأ عن نبوته وخدمته وعن المسيح الفادى (لو ٢ : ٥٧-٧٦) .

+ ولما بلغ عمره سنتان ، وأراد هيرودس قتل أطفال بيت لحم وكل تخومها ، حمَلَه أبوه إلى جناح الهيكل ، وجاء الجند يسعون وراءه ، فحفظه ملاك الرب،وأتى به إلى

---

(١) فيلبى ١: ٢٩.

برية " الزيفانا " (غرب البحر الميت ، حيث كانت تعيش جماعة رهبانية يهودية حملت اسم : " الأسينيين "[1]) .

+ وقام الجنود بقتل والده زكريا الكاهن بالهيكل (مت ٢٣: ٢٥) .

+ وظل الصبي في البرية نحو ٣٠ سنة ، إلى أن خرج للخدمة على ضفاف نهر الأردن . وعاش على الجراد والعسل البرى ، ولبس وبر الإبل الخشن .

+ وقد شهد له السيد المسيح بأنه أعظم مواليد النساء ، لاتضاعه العملى ، وحكمته ، وخدمته (التى لم تدم سوى ٦ أشهر فقط) وشهادته للمسيح الفادى .

+ وقادته شهادته للحق ، إلى أن يقتله الملك هيرودس ، من أجل إرضاء عشيقته الفاسقة (وقد أثبتت سيرته أن الحياة البشرية لا تُقاس بطولها ، ولكن بعُمقها ، وبما فيها من جليل الأعمال الخالدة) وكانت شهادته يوم ٢ توت . بركة شفاعته تكون معنا، آمين .

+ + +

اليوم الأول من شهر أبيب

(١) شهادة القديسة فيرونيا :

+ كانت هذه البتول فى دير للراهبات يضم ٥٠ عذراء ، فيما بين النهرين (شمال العراق) برئاسة خالتها القديسة " أوريانا " .

+ فعلّمتها مخافة الله وقراءة الكتب الروحية والجهاد فى النُسك ، إذ كانت تصوم يومين يومين وتصلى طويلاً .

+ ولما اشتد اضطهاد دقلديانوس (٣٠٣-٣٠٥) هربت الراهبات من الدير، ماعدا الرئيسة وهذه القديسة وراهبة أخرى .

([1]) تم الكشف عن أدوات ومخطوطات الأسينيين سنة ١٩٤٧ . وعُرفت باسم مخطوطات البحر الميت ، ومن دراستها تمت معرفة أسلوب حياتهم وعبادتهم .

+ فهجم جنوده على الدير وضربوا خالتها ، فقالت لهم فيرونيا : " خذوني أنا واتركوا هذه العجوز " .

+ فأخذوها بعد ربطها بالسلاسل ، وكانت في العشرين من عمرها ، وكانت خالتها تتبعها وهي باكية . فعرض عليها والي المدينة عبادة الأوثان ووعدها بجوائز كثيرة ، فلم تقبل .

+ فأمر بضربها بالعصي ثم تقطيع ثوبها ليظهر جسدها للحاضرين ، فدعت خالتها بانتقام الله منه ، لأنه قصد أن يُظهِر عُرى هذه العذراء الطاهرة .

+ ثم أمر الوالي بوضعها في الهنبازين حتى تمزّق لحمها ، وكانت تدعو الرب ليساعدها . ثم قطعوا لسانها وكسروا أسنانها وأحرقوها بالنار . وكان الرب يقوّيها ويُقيمَها سالمة من كل أذى .

+ فلما تحيرّ الشرير مما جرى لها ، أمر بقطع رأسها . ونالت إكليلها ، بركة شاعتها تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديسين الكاهنين بيوخا وتيابن[1] :

+ كان هذان القديسان كاهنين في كنيسة بتونا الجبل ، التابعة لتندا (بالمنيا) .

+ وكانا مباركين. وكان الله يساعدهما على عمل معجزات كثيرة إذ كان المرضى يبرأون عندما يستحمون بماء " اللقان " (المُصلىّ عليه) عندما يعطيانه لهم.

+ وحدث أن كان القس تيابن (بنامون) يصلي القداس ، أن جاءه من يدعو للقاء والده وكان على وشك الموت ، فلم يقبل . ولما انتهى من القداس وجده قد تنيَّح . وكان ناظراً للكنيسة ، ولديه أدواتها ، ولم يُعرَف أين كانت موضوعة.

---

(١) يذكر السنكسار القبطي إن اسمه " بناين " ، وكتاب الصادق الأمين : " بنامون " وهو المُرجَّح ، في نظر نيافة الأنبا ديوسقورس ، أسقف المنوفية الراحل .

+ فمضى إلى البرية للقاء القديس أنبا دانيال قمص شيهيت ، فأرشده إلى قديس عرّفه بمكان أدوات الكنيسة .

+ وبعدما سار هذان القديسان سيرة فاضلة ، وبخدمة باذلة ، تنيَّحا بسلام . وشُيّدت لهما كنيسة ، ظهرت فيها عدة معجزات ، صلواتهما تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚



اليوم الثانى من شهر أبيب

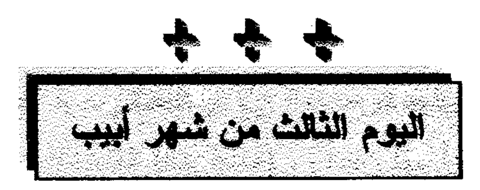
- **نياحة القديس تداوس (لباوس) الرسول :**

+ كان من الرسل الأثنى عشر ، الذين اختارهم الرب يسوع للخدمة المكرسة (ويرى كثير من العلماء أنه هو نفسه الرسول " سمعان القانوى " مت ١٠ : ٤) .

+ ولما حل عليه الروح القدس (بمواهبة) يوم الخمسين ، بشرَّ فى عدة بلاد ، وردَّ كثيرين من اليهود والوثنيين إلى الإيمان وعمدّهم .

+ وقد استقر فى سوريا أخيراً ، حيث عمدّ كثيرين ، ونالته شدائد كثيرة (إهانات وضربات) من اليهود ومن الوثنيين ، ولكن الرب يسوع سنده ، إلى أتم خدمته وتنيَّح بسلام ، بركة صلواته وشفاعته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚



اليوم الثالث من شهر أبيب

(١)نياحة القديس البابا كيرلس الأول (عمود الدين) البطريرك/٢٤ (٤١٢-٤٤٤م):

+ كان ابن أخت البابا ثاؤفيلس (البطريرك ٢٣) ودرس فى مدرسة الإسكندرية المرقسية اللاهوتية ، ثم أرسله خاله إلى دير القديس مقار الكبير فى البرية ، حيث تتلمذ على يد قديس شيخ يُسمى " صرابامون " ، وبعد خمسة أعوام رسمه خاله شماساً وجعله واعظاً وكاتباً له (سكرتيراً) . فجذب القلوب بعظاته الباهرة .

+ ولما خلف خاله ردَّ على كتابات الإمبراطور الجاحد " يوليانوس " . كما رأس مجمع أفسس المسكونى الثانى " بأفسس " (٤٣١م) وحرم هذا المجمع (الذى ضم ٢٠٠ أسقف) الهرطوقى نسطور ، وكتب ١٢ فصلاً رداً على أرائه الفاسدة تؤكد أن : " **الله الكلمة (المسيح) هو طبيعة واحدة ، وكذلك هو مشيئة واحدة** " .

+ وقد شرح الأسفار المقدسة ، وكتب مقالات روحية ولاهوتية عظيمة .

+ ومرض قليلاً ، ثم تنيَّح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس كلستينوس بابا رومية :

+ كان تلميذاً للقديس بونيفاسيوس بابا رومية ، وكان راهباً فاضلاً وعالماً . وتولى بعده (سنة ٤٢٣م) وقد حقد عليه الإمبراطور الجاحد يوليانوس .

+ فظهر له الملاك رافائيل - في حلم - ودعاه للذهاب للبطريرك الإنطاكى ديمتريوس، ثم ظهر القديسان اغناطيوس وبونيفاسيوس للإمبراطور الجاحد - فى رؤيا - وهدداه ، فأعاده إلى كرسيه فى رومية .

+ ولما جدف الهرطوقى نسطور ، وتم عقد المجمع المسكونى الثالث (٤٣١) لمحاكمته، لم يقدر كاليستوس حضوره بنفسه ، فأوفد إثنين من كهنته ومعهما رسالة بحرم الهرطوقى، الذى تم حرمه ونفيه إلى صعيد مصر .

+ ولما اقتربت ساعة رحيل القديس كاليستوس ظهر له القديسان أثناسيوس الرسولى وبرنيفاسيوس وقالا له : " أوصِ شعبك ، لأن المسيح يدعوك إليه " .

+ فحذّر شعبه من الذئاب الخاطفة (الهراطقة) ، وأعلن لهم أن إثنين من القديسين يطلبانه ليكون معهما في الفردوس - فى نفس الوقت - مع القديس كيرلس الأول الإسكندرى ، والقديس لوقيانوس ، أسقف صان (صان الحجر بالشرقية) . بركة صلوات الجميع فلتكن معنا ، آمين .



اليوم الرابع من شهر أبيب

- **تذكار نقل أعضاء الشهيدين أبى قير ويوحنا :**

+ لما تم استشهادهما[1] فى عهد دقلديانوس (٣٠٣) أتى المؤمنون بجسديهما سراً ، ووضعوهما فى كنيسة مارمرقس جنوب الإسكندرية . وظلا هناك إلى عهد البابا كيرلس (عمود الدين ، فى أوائل القرن ٥م) ، حيث ظهر له ملاك الرب وأمره بنقل جسديهما إلى الكنيسة المرقسية ، التى على شاطئ البحر ، إلى أن يتم بناء كنيسة باسميهما هناك .

+ وقد تم الاحتفال بهذه المناسبة فى هذا اليوم ، وكانت هناك بربا (معبد وثنى) ، فلما رأى الوثنيون الداخلون إليها ما يحدث من أجساد القديسين فى كنيستهما المجاورة ، آمنوا واعتمدوا . وبمرور الوقت هُجرت البربا ، وغطتها الرمال . بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .



اليوم الخامس من شهر أبيب

- **شهادة القديسين الرسوليين بطرس وبولس فى روما (٦٧م) :**

+ اختار الرب **القديس بطرس الرسول** ، فى اليوم الثانى بعد عماده من يد المعمدان ، بعدما اختار أخاه اندراوس .

+ وبعد حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ السبعين يوم الخمسين ، خدم القديس بطرس فى أورشليم والسامرة وإنطاكية ، وفى غيرها ، وعمل معجزات كثيرة (أع ٥ : ١٥) . وفى أواخر أيامه ذهب إلى رومية ، وإلتقى بالقديس بولس . وقد قبض عليه

---

(١) راجع سيرتهما واستشهادهما يوم ٧ أمشير .

الإمبراطور نيرون ، وأمر بصلبه . فطلب أن يصلبوه منكس الرأس (في ميدان الفاتيكان بروما) حيث نال إكليله .

+ وقد كتب رسالتين جامعتين للمؤمنين ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ **أما القديس بولس الرسول** (شاول الطرسوسى سابقاً) فقد وُلِد قبل المُخلص بسنتين في مدينة طرسوس (جنوب تركيا) وهو يهودى من سبط بنيامين ، وكان فريسياً متعصباً ، وخبيراً بالتوراة وغيوراً عليها بشدة .

+ وكان يحرس ملابس اليهود المتعصبين ، الذى كانوا يُرجمون الشماس اسطفانوس (وكان قريباً له) .

+ وبينما كان فى طريقه ليعذّب المسيحيين فى دمشق ، ظهر له الرب يسوع فى منتصف النهار ، فى الطريق ، وعرّفه بذاته ، وهدده بعدم اضطهاد أولاده (لأن من يضطهد مسيحى ، "يضطهد المسيح نفسه" : أع ٩ : ٤) .

+ فما خضع شاول الطرسوسى للرب يسوع ، أمره بلقاء القديس حنانيا ، فى دمشق ، فقام بتعميده ، وانفتحت عيناه على الإيمان وعلى محبة المسيح وخدمته .

+ ويسجل سفر أعمال الرسل ماعاناه القديس بولس (=الصغير Paulus) .

+ وقد كتب ١٤ رسالة عامة وخاصة ، للكنائس فى آسيا وأوربا .

+ وتم حبسه فى روما مرتين ، وكان يصنع معجزات عظيمة (أع ١٩ : ١٢) .

+ وقد قبض عليه نيرون وأمر بقطع رأسه خارج روما (٦٧م) بعدما عذبه بشدة .

+ وبينما كان الرسول بولس فى طريقه مع السياف ، إلتقت به شابة مؤمنة ، من أقرباء نيرون الظالم ، وأعطته غطاء رأسها . وعزاها وأرجعها . وبعد قطع السياف رأس القديس بولس ، رجع فى طريقه ، والتقى بالفتاة نفسها .

+ فلما سألته عما فعله بالقديس بولس فأجابها : " إنه ملقى (فى دمائه) حيث تركتيه ، ورأسه ملفوفة بقناعكِ " .

+ فقالت له : " كذبت !! فقد عبر علىّ - هو وبطرس - وعليهما ثياب سماوية ، وعلى

رأسيهما تاجان مُرّصعان بالجواهر ، وقد ناولنى قناعى ، وهاهو " . فآمن واستشهد .

+ بركة شفاعة الجميع تكون معنا ، دائماً أبدياً ، آمين[1] .

✠ ✠ ✠

اليوم السادس من شهر أبيب

(١) شهادة القديس أولمباس الرسول :

+ كان من التلاميذ السبعين الذين اختارّهم الرب . وقد حـل عليـه الـروح القـدس (بمواهبه) يوم الخمسين (Pentecost) .

+ وقد خدم مع الرسل ، وحمل رسالتّى القديس بطرس الرسول إلى كنـائس الشـتات (diaspora) ثم ذهب معه إلى رومية (فى أواخر أيامه) حيث كرز بها ، وعلّم كثـيرين من اليهود والرومان .

+ وكان حاضراً صلب القديس بطرس . ولما استشهد ، أنزله عن الصليب ، وكفنّـه ، وأسرع بنقله إلى بيت أحد المؤمنين برومية .

+ فوشى به الأشرار أنه من تلاميذ القديس بطرس الرسـول ، فاسـتحضره نـيرون الطاغية ، وسأله عن إيمانه ، فأقّر بأن المسيح هو الإله الحق .

+ ثم عذّبه الإمبراطور القاسى بشدة . ثم سأله : " أية ميتة تُريد أن تموت بها ؟! " .

+ فأجابه القديس : " أريد أن أموت من أجل المسيح وكفى !! ولـك أن تُميتنـى بأيـة وسيلة تُريدها ، لأصل إلى مُرادى (الملكوت) سريعاً " .

+ فأجابه نيرون بضربه بشدة ، ثم صلبه مُنكس الرأس مثل مُعلمه القديس بطـرس . وهكذا نال مُرادَه . شفاعته تكون معنا ، آمين .

---

(١) يُعد عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس (٥ أبيب = ١٢ يوليو) هو يوم فطر صوم الرسـل ، والذى يبدأ فى اليوم التالى لعيد العنصرة (الخمسين) ، وتقام فى هذا اليوم صلاة " اللقان " ، كما هـى عليه الحال فى عيد الغطاس وخميس العهد .

(٢) **شهادة القديسة ثيؤدوسيا وآخرين :**

+ لما وجدت أن ابنها " بروكوبيوس " قد صار مسيحياً ، وأن الملك قام بتعذيبه بشدة بسبب إيمانه ، مضت ومعها إثنان من الأمراء ، ١٢ إمرأة للشهادة للمسيح .

+ فأحضروه لها في اليوم التالي - من حبسه - بعدما ظهر له السيد المسيح في الليلة نفسها وشفاه . فلما رأته أمه - والذين كانوا معها - أنه في كامل صحته ، صاحوا جميعاً أمام الوالي وقالوا : " نحن نؤمن بإله بركوبيوس " .

+ فأمر الملك بقطع رقابهم ، ونالوا أكاليلهم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ أما القديس بروكوبيوس ، فقد نال إكليله - هو الآخر - في الأسبوع التالي[١] ، ولحق بوالدته في الفردوس .

✤ ✤ ✤

اليوم السابع من شهر أبيب

(١) **نياحة القديس أنبا شنودة رئيس المُتوحّدين (Archmandritis) :**

+ وُلِد هذا القديس بسلابات (شندويل بسوهاج) وكان أبوه مزارعاً ، وله أغنام . وفي سن السابعة كان يذهب شنودة (= ابن الله) مع الرعاة ، وكان يعطيهم طعامه ، ويظل هو صائماً إلى المساء ، حيث كان يتركهم ويصلي قُرب برْكة ماء .

+ وقد شهد أحد الرعاة أنه رآه وهو راكع يصلي ، وشاهد أصابعه المرفوعة أمام الله مثل عشرة مصابيح مَتقِدة .

+ فلما رأى والداه ما نالته من نعمة - وهو لم يزل في التاسعة من عمره - أخذاه إلى خاله " أنبا بيجول " (رئيس أحد أديرة أخميم) . ولما طالبه أبوه بأن يبارك إبنه ، وضع القديس يد الصبي على رأسه وتنبأ له وقال : " بارك عليَّ أنت يا إبني ، لأنك ستصير أباً لجماعة كثيرة " .

+ ثم تركه أبوه عند خاله ومضى . فظل يجاهد بنُسكٍ زائد ، إلى أن حل محل خاله بعد نياحته ، واتخذ نظام " الشركة " الذي وضعه القديس باخوميوس (مع بعض التعديل) .

---

(١) راجع سيرته واستشهاده ، يوم ١٤ أبيب .

+ وبلغ عدد الرهبان فى أيامه (النصف الأول من القرن الخامس الميلادى) ١٨٠٠ راهب ، فى دير (فى غرب سوهاج) يُسمى دير " أنبا بيشوى " ، وعدد ٢٢٠٠ بدير آخر يحمل اسمه .

+ وله كتابات عظيمة باللغة القبطية (اللهجة الصعيدية) ومواعظ ومقالات وأقوال روحية ، وقوانين للرهبنة ، كما أن له معجزات كثيرة جداً ، وكان يكشف الله له عن سلوكيات الذين كانوا يأتون إليه من العلمانيين ويوبخهم ، كما قام بتحويل كثير من معابد قدماء المصريين إلى كنائس[١] ، وحل مشاكل الشعب الذين كانوا يطلبون مساعدته .

+ وقد حضر المجمع المسكونى الثالث بأفسس (٤٣١م) مع البابا كيرلس الأول (عمود الدين) ، وفى طريق عودته ، رفض تلاميذه أن يُركبوه معهم فى سفينته إلى الإسكندرية ، فحملّته سحابة إلى بلدته .

+ وقد أبصر السيد المسيح - فى رؤيا - وقد عرف ساعة نياحته ، فاستعد لها . وودع رهبانه وأوصاهم وصايا كثيرة ، ثم رحل بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس إغناطيوس بابا رومية[٢] :

+ تولى الكرسى الرسولى (الرومانى) فى عهد إطرانيوس الملك (الإمبراطور تراجان

---

(١) للمزيد من حياته ومعجزاته وكلماته ، راجع مخطوط سيرته ، الذى كتبه العلاّمة الفرنسى "أميلينو" . وأعددناه ، ونشرته مكتبة مارجرجس ، بشبرا مصر .

(٢) والواقع إن القديس اغناطيوس هذا لم يكن بابا لروما ، وإنما **كان بطريركاً لإنطاكية** (بسوريا) . وقد رسمه القديس بطرس الرسول سنة ٦٩ ، وقام تراجان بإلقائه للوحوش عام ١٠٧م (فى ملعب نيرون بروما) .

+ ويذكر السنكسار القبطى (٧ أبيب) سيرته على أنه إغناطيوس الإنطاكى ، مع أنه ورد فى هامش هذا السنكسار أنه استشهد يوم ٢٤ كيهك ، وبالتالى فلم يكن ثمة داع لتكرار تسجيل استشهاده يوم ٧ أبيب فى هذا السنكسار .

+ أما سنكسار رينيه باسيه (R. Basset) فقد أشار إلى استشهاد اغناطيوس الإنطاكى يوم ٢٤ كيهك ، والى إغناطيوس الرومانى يوم ٧ أبيب ، وبنفس الأحداث ، والعصر ، والعذاب . ولذلك نرى الاكتفاء بذكر سيرة هذا الشهيد العظيم تحت يوم ٢٤ كيهك ، وحذف ما جاء عنه فى السنكسار القبطى ، وفى السنكسار الموجود الآن بأيدينا ، لمخالفته للواقع ، ولعدم التكرار بلا مبرر ، لأنه لا يُعقل أن يستشهد القديس فى شهر كيهك ، ثم فى شهر أبيب !!.

= Trajanus) ، ولما بلغه أنه يدعو للإيمان بالمسيح ، استحضره ، وعرض عليه عبادة الأوثان ، فلم يوافقه .
+ فعذّبه ، ثم هجم عليه أسد ، وأمسك به من رقبته ، فأسلم الروح فى يد الرب ، ولم يعُد الأسد يقترب منه !!
+ فجاء المؤمنون وحملوا جسده ، ودفنوه بكرامة ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثامن من شهر أبيب

(١) نياحة القديس أنبا بيشوى :

+ كان من بلدة شنسا التابعة لمصر ، وكان له ستة أخوة . وقد تركهم أبوهم ورحل للمجد . وجاء ملاك الرب إلى أمه فى رؤيا وأعلن لها أن الرب يريد منها إبناً لكى يخدمه ، فقالت له : " خذ ياسيدى مَنْ تريد " !! .
+ فأمسك الملاك بيد أنبا بيشوى . وكان نحيف الجسم ، وأعلن لأمه أنه هو الذى اختاره الرب لخدمته .
+ فمضى إلى برية شيهيت ، حيث ترهب لدى القديس أنبا بموا . وأجهد نفسه فى نُسك زائد ، وعبادة كثيرة ، حتى إستحق أن يرى السيد المسيح . فحمل إسم " حبيب مخلصنا الصالح " .
+ وكان يربط شعره فى حلقة فى قلايته الصغيرة ، حتى لا يغلبه النُعاس ، بل يظل مصلياً طوال الليل !!
+ ولما سمع بشيخ بإنصنا خدعه عدو الخير ، بإنكار الروح القدس ، حمل عدة قُفف - ولها ثلاث آذان - ومضى إليه ، فلفت نظره إليها . وسأله الشيخ الساذج عن سر عمل ثلاثة أيدٍ لها !!
+ فأعلن له القديس بيشوى أنه يؤمن " **بالثالوث** " فى كل شئ . ثم شرح له أقنوم الروح القدس - من نصوص الكتاب المقدس - وأقنعه بأنه أحد الأقانيم الثلاثة . ثم عاد القديس إلى برية شيهيت بسلام .

+ وكان للقديس تلميذ ، ذهب لبيع شُغل يديه ، فتأثر بفكر واحد من العالم ، فلما عاد إلى البَّرية رأى القديس أن نعمة الله ليست حالّة عليه ، كما سبق . فلما فحص الأمر معه وعرّفه خطأه ، صلى له أسبوعاً كاملاً ، حتى رأى نعمة الله حالّة على رأسه بشبه حمامة ، ودخلت فيه . فشكر الله . ونصحه بعدم قبول كلام غير المؤمنين بسذاجة بل سؤال أهل العلم والدين السليم فيما يسمعه (وهو درس هام لكل نفس في كل مكان وزمان) .

+ ولما هجم البربر على برية شيهيت (وادى النطرون) مضى القديس إلى جبل إنصنا (بالمنيا) وتنيَّح هناك ، ثم أُعيد جسده مع جسد القديس بولا الطموهي - صديقه ورفيقه- إلى ديره بوادى النطرون (وهما هناك إلى الآن) ، بركة صلواتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديسين أبيروه وأخيه أتوم :

+ كانا من سنباط (مركز زفتى غربية) وكان أبوهما يوحنا وأمهما مريم تقيين ومحبين لعمل الخير . ولما بلغ أبيروه عمر ٣٠ سنة ، وأتوم ٢٧ سنة ، ذهبا إلى الفرما (شرق بورسعيد الحالية) للتجارة .

+ وهناك وجدا الجند ومعهم جسد الشهيد الطبيب أنبا " نوا "(Nua) فأعطياهم مالاً ، وأخذا جسده إلى منزلهما ، وجعلاه فى تابوت رُخامى ، وعلقّا أمامه قنديلاً ، فظهرت منه معجزات كثيرة .

+ وفكّر الشابان الحكيمان فى زوال الدنيا ونعيم الآخرة . فاتفقا على الشهادة على اسم المسيح . فوزّعا أموالهم على المساكين ، وآتيا إلى الإسكندرية ، حيث اعترفا بالإيمان أمام حاكمها العام (الرومانى) .

+ فأمر بتعذيبهما بالضرب بالسياط ، ووضعهما فوق سرير حديد وإيقاد النيران تحتهما ، فأنزلهما ملاك الرب ، وشفاهما من جراحاتهما . فتم حبسهما .

+ فعرض عليهما الوالى السجود للأوثان . ولما رفضا ضربهما بشدة ، ودهن جراحهما بملح وخل وجير حى (إمعاناً فى آلامهما) وكانا صابرّين وشاكرّين على بَركة الألم من أجل المسيح ، الذى كان يشفيهما ويعزيَّهما .

+ ثم وضعوهما على سرير تحته النار مرة أخرى ، ثم قلعوا أظافر أيديهما وأرجلهما. ثم ضربوهما بالحراب ، ولكن الرب المُحب عزاهما وشفاهما .

+ وخلال تعذيبهما ماتت زوجة الوالى ، فسألهما أن يسامحاه على قسوته عليهما ، **فمن محبتهما صليًا إلى الله من أجلها . فأقامها من الموت** . فآمن الوالى بالمسيح هو وكل رجاله معه . وأطلق سراح القديسين .

+ فعادا إلى بلدتهما سنباط ، وباعا أملاكهما ووزعاها على المساكين . وأعطيا جسد الشهيد " نوا " لرجل قديس يُدعى " صرابامون " وأوصياه بأن يوقد أمامه القنديل باستمرار .

+ ثم مضيا إلى الوالى واعترفا بالمسيح أمامه،فأمر بضربهما وجرّهما فى الطرقات، حتى سال دمهما على الأرض . فأخذت منه إمرأة صمّاء وخرساء ، ودهنت به أُذنيّها ولسانها ، فسمعت وتكلمت ، ومجدت الله . فأمر الوالى بحبسها فى السجن ، ثم قُطِعَت رأسها مع القديسين أبيروه وأتوم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ ثم جاء بعض المؤمنين من سنباط وكفنوهما وحملوهما إلى بلدتهما وخارجها توقفت الدواب رغم ضربها ، ثم سمعوا صوتاً يقول : " هذا هو الموضع الذى اختاره الرب لجسدينا " .

+ فبنوا لهما كنيسة ، ووضعوا فيها جسديهما مع جسد الشهيد " نوا " (ويُقال أن جسديهما الآن بكنيسة القديسة بربارة بحى مصر القديمة)[١] .

(٣) شهادة القديس بلاَّنا القس :

+ كان من بلدة " برا " التابعة لإيبارشية سخا (بكفر الشيخ حالياً) .

+ ولما حدث الاضطهاد الشديد ، واستشهد كثير من المؤمنين ، اشتهى أن ينال إكليله على إسم المسيح ، ليذهب معهم إلى الفردوس .

+ فقام بتوزيع كل أمواله على المساكين ، وسافر إلى والى إنصنا (القاسى القلب) واعترف أمامه بالإيمان بشجاعة .

---

(١) السنكسار القبطى ، يوم ٨ أبيب .

+ فقام الشرير بتعذيبه بشدة وبعدة طرق صعبة - عدة أيام متوالية - وكان الرب يُقَوِّيه ويُعزّيه . ثم استراح في الرب بعدما نال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٤) شهادة القديس أنبا بيما[١] :

+ كان شيخاً لبلدة " بنكلاوس " التابعة للبهنسا (ببنى سويف حالياً) وكان رجلاً غنياً في المال والنعمة ، ومحباً للمساكين وفعل الخير .

+ فظهر له السيد المسيح - في رؤيا - وأعطاه السلام ، ثم قال له رب المجد : " قم وأذهب إلى الوالى واعترف بإسمي ، فإن لك إكليلاً مُعدًّا " .

+ فقام من النوم ووزع كل ماله على المساكين ، ثم صلى ، واستودع روحه في يد الرب ، ومضى إلى البهنسا . واعترف أمام الوالى " لوقياس " باسم المسيح .

+ فلما علم أنه ناظر الكنيسة ، طلب منه تسليم أدواتها وأوانيها التي بعهدته ، وأن يعبد الأوثان .

+ فقال له القديس : " أما الأوانى فلن أسلّم منها شيئاً ، وأما بالنسبة لعبادة الأوثان ، فأنا لا أعبد إلا الرب يسوع المسيح " .

+ فأمر الوالى بقطع لسانه ، ولكن الرب أعاده له صحيحاً ، ثم عذَّبه بالهنبازين ووضعه على سرير حديدى ، وأوقد تحته النيران ، فخلّصه الرب أيضاً . فأمر الوالى بإرساله للحاكم الرومانى العام بالإسكندرية.

+ فتم حبسه في السجن . فظهر له الرب هناك وعزّاه، وأعطاه موهبة شفاء المرضى وإخراج الأرواح الشريرة .

+ فقام بشفاء أخت القديس يوليوس الأقفهصى، فشاع خبر معجزاته في كل المدينة . وآمن كثيرون بالمسيح .

+ فاغتاظ الوالى وأمر بتعذيبه بالهنبازين وقلع أظافره ، وجرّه في شوارع المدينة وهو مُقيّد بالسلاسل ، ثم طرحوه في مستوقد الحمّام العام ، ثم علقوا في رقبته حجراً ثقيلاً ،

---

(١) أو " بيمانون " ، في السنكسار الحالى (٨ أبيب) .

ورموه في البحر، ولكن الرب نجاًه منها !! .

+ ثم ألقاه الحاكم العام فى أتون النار ، فكان فيها يصلى (مثل الثلاثة فتية فى بابل).

+ ولما تضايق وتحيّر الوالي فيه ، أرسله إلى والى الصعيد (القاسى القلـــب) فأعــاد تعذيبه، من جديد ، ومن ذلك أنه صلبه منكس الرأس ، ووضعه فى وعاء وأشعل تحته النيران ، ولكن الرب كان يظهر له فى كل مرة ، ويُنجيّه بمعجزة ظاهرة .

+ وأخيراً أمر الوالي بقطع رأسه ونال إكليله، وقام رجال القديس يوليوس الأقفهصى بكتابة سيرته ونقلوه إلى بلدته . شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٥) نياحة القديس كراًس السائح :

+ كان أنبا كراًس (Cyrus) شقيقاً للملك ثيؤدوسيوس الكبير.

+ ولما رأى القديس فساد العالم وسرعة زواله والظلم الشديد فيه، أرشده الـــرب إلـــى جوف الصحراء الليبية، حيث لم ينظر وجه إنسان سنين طويلة جداً .

+ وقد أرشد الرب القديس القس "بموا" ليذهب إليه ليدفنه بعد نياحته ويكتب ســـيرته . وظل سائراً مسافة طويلة جداً ، إلى أن وصل إلى مغارته .

+ فناداه القديس كراس من داخل المغارة وقال :" أهلاً بالأنبا بموا قـــس شـــيهيت " !! فدخل إليه وسلّم عليه ، وظلا يتحدثان عن أحوال العالم، وعن المؤمنين وغير ذلك .

+ وكشف الله – عن أحوال أهل الجحيم – فى رؤيا للقديس بموا هناك، وأعلمه القديس كراًس، بأن الرب يُخفف من متاعب القاطنين هناك قليلاً **"كل يوم أحد "** !! .

+ ولما حل المساء ، جاء الرب للسائح العظيم ، وأعلمه برحيله من العـــالم ، فصلـــى وسجد ، وأسلم الروح بيد الرب المحب .

+ فبكى القديس بموا ، وصلى وكفنه فى عباءته، ودفنه فى مغارته، وعاد إلى ديـــره، وأخبر الرهبان بسيرته، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم التاسع من شهر أبيب

(١) شهادة القديس سمعان كلوبا الرسول :

+ كان هذا القديس ابن كلوبا (حلفى)[١] زوج أخت أم النور مريم ، وقد صار أسقفاً على أورشليم بعد استشهاد أخيه القديس يعقوب بن حلفى الذى كان أول أسقف للمدينة المقدسة[٢].

+وقد صنع معجزات كثيرة ، وكسب كثير من اليهود للإيمان المسيحى . وكان يحض على الطهارة والعفة ، فوصلت إلى الإمبراطور تراجان وشاية كاذبة بأن يُفرّق بين النساء وأزواجهن .

+ فاستحضره (إلى روما) وعذبه بشدة لكى يترك الإيمان فلم يقبل، فأمر بقطع رأسه ، ونال إكليله ، مع شماسة عذراء تُدعَى " تونا" وكان عمره ١٢٠ عاماً . شفاعتهما تكون معنا ، آمين.

(٢) نياحة البابا القديس كلاديانوس البطريرك الإسكندرى / ٩ (١٥٢-١٦٦م):

+ كان قديساً وعالماً ، وتمت رسامته على الكرسى المرقسى بعد سلفه البابا مركيانوس .

+ وقد ظل يُعلّم ويعظ ويهذّب شعبه بالفضائل ، إلى أن تنيَّح بسلام بالإسكندرية ، صلواته تكون معنا ، آمين .



---

(١) يذكر السنكسار القبطى (٩ أبيب) إن كلوبا (حلفى) كان شقيقاً للقديس يوسف النجار، خطيب أم النور !! .

(٢) راجع أع ١٥: ٦- ٢١ .

اليوم العاشر من شهر أبيب

(١) شهادة القديس تادرس أسقف الخمس المدن الغربية :

+ رسمه البابا ثاونا أسقفا على منطقه الخمس المدن الغربية (ليبيا الشرقية) " Pentapolis ". وبعد سنة من رسامته أثار دقلديانوس الاضطهاد على المسيحيين (٣٠٣م).

+ وأرسل والياً من قِبلَه إلى ليبيا فسمع أن هذا الأسقف يُثبِّت المسيحيين على الإيمان . فاستحضره وأمره أن يقدم الذبائح للأوثان .

+ فأجابه القديس وقال :" إننى كل يوم أقدم الذبيحة (صلاة القداس) لخالق الأصنام " (المسيح) .

+ فقال له الوالى :" إذن يوجد إله آخر غير أرطاميس (Diana) وأبلّلون ".

+ فقال له الأسقف :" نعم . إن يسوع المسيح خالقهما".

+ فاغتاظ من جواب القديس، وأمر بتعذيبه. وتعرض للتعذيب بالضرب والصلب وغير ذلك[1]. وإذ لم يرجع عن صادق إيمانه بفاديه قطعوا رأسه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ن آمين .

(٢) شهادة القديس تادرس أسقف كورنثوس وثلاث نساء والواليان :لوكيوس وديجنيانوس:

+ لما وشى الأشرار إلى الواليين بأنه مسيحى، وأنه رئيس كنيسة كورنثوس ، استحضراه وسألوه عن معتقده . فأقرَّ بأنه مسيحى.

+ فعاقباه بعدة أنواع من العذابات ، ثم زحف على الأرض ودفع المائدة الموضوع عليها الأصنام أمامهما فقلبها .

---

(١) للمزيد من دراسة سيرته وكل أساقفة وشهداء الخمس المدن الغربية راجع كتابنا :" **تاريخ كنيسة بنتابوليس**" طبعة مطرانية البحيرة (١٩٨٦).

+ فاغتاظ الواليان وجددا له العذابات. ثم أمرا بتدليك جراحاته بشعر خشن مغموس في خل وملح (لإشعاره بمزيد من الألم).

+ وكان يوبخهما على تركهما الإله الحقيقي ، وسجودهما للحجارة صنعة أيدي البشر. فأمرا بقطع لسانه . فأخذته إمرأة مؤمنة، فتناوله منها القديس ووضعه مكانه، وبقوة الله عاد صحيحاً كما كان ، فآمن عدد كبير من الحاضرين، كما آمن الوالي لوكيوس .

+ فاغتاظ الوالي ديجنيانوس وقتل القديس وثلاثة من النساء، كن يسرن خلفه إلى ساحة الإعدام . وكانت حمامة وطاووس يحومان حول رأس القديس إلى أن تم قطع رأسه . فطارتا فورا ، وشاهدهما الواليان.

+ ثم أقنع لوكيوس زميله الوالي الآخر بالإيمان بالمسيح. ثم سافرا إلى جزيرة قبرص، حيث وجدا واليها يعذب بعض المسيحيين هناك ، فاعترفا كلاهما له بالإيمان ، ونالا إكليل الشهادة ، شفاعة الجميع تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة البابا غبريال السابع البطريرك/٩٥ (١٥١٨-١٥٦١م) :

+ وُلِد بمنشاة الدير المحرق بأسيوط . ومضى منذ حداثته إلى برية شيهيت. وترّهب بدير السريان . واختير بطريركاً لعِظَم تقواه.

+ وقام بتجديد أديرة أنبا أنطونيوس وأنبا بولا والدير المحرق .

+ وكان يعظ ويعلم رعيته في فترة صعبة جدا (بعد الغزو العثماني لمصر)، وقد اضطهده الوالي العثماني ، وألزمه بدفع غرامة مالية باهظة . وطلب منه أمورا تضر بصالح رعيته . فاختار ترك الرئاسة الدينية لغيره، وطبّق قول الرب :" ليس حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه " (يو١٥ : ٣).

+ ثم امتحنه الرب بتجربة صعبه فظل صابراً ، وشاكراً ، ونال الطوبى التي أعطاها الرب للمطرودين من أجل البِرّ (مت ٥: ١٠) ثم مرض قليلاً ورحل من العالم، في بلدة الميمون (ببني سويف). صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الحادى عشر من شهر أبيب

(١) شهادة القديسين يوحنا وسمعان ابن عمه :

+ وكانا من بلدة شبرَاملس (مركز زفتى غربية) . وكانت أم القديس يوحنا عاقراً . فصلى أبوه إلى الله طالباً أن يعطيه ولداً يجعله يخدم الرب .

+ فظهر له القديس يوحنا المعمدان – فى رؤيا – وبشّره به . فلما رُزق به أسماه "يوحنا" . ولما كان عمره ١١ سنة كان يرعى غنم أبيه ، وكان يعطى غذاءه للرُّعَاة وعابرى الطريق ، ويبّقى هو صائماً حتى المساء .

+ فلما عرف أبوه بذلك التصرُّف، أتى إليه ليعرف صحة الخبر، فخاف الصبى أن يُعاقبه ، وأراد الهرب ، فأمسكه وقال له :" أرنى غذاءك اليوم " . فقال له :" أُدخل لتراه فى العشة " !! .

+ فلما دخل وجد المقطف مملوءاً خبزاً ساخناً، فتعجب وأعلم أمه . وقررا أن يتفرَّغ لدراسة كتب الكنيسة . فحفظ الكثير منها . ولم يقبل رأى والديه فى تزويجه مُفضِلاً حياة البتولية .

+ وفى سن ١٨ سنة رُسم قساً، وصار ابن عمه سمعان تلميذاً مكرساً معه.

+ وهو الذى سجّل معجزاته . ومنها شفاء أمراض كثيرة، وفتّح عين غلام كان بعين واحدة . وأخذ جندى ظالم شعيراً من إمرأة أرملة فقيرة فماتت فرَسته ، كعقاب له .

+ وكان الله قد أعطاه موهبة الكشف عن خطايا الأشرار، فكان يوبخهم عليها، ويدعوهم للتوبة عنها !!.

+ وقيل إن إبنة ملك إنطاكية – المدعو مرتيانوس – قد ابتلعت حية فآلمتها . فعرّفه وزيره بالقديس يوحنا القس المصرى ، الذى فتّح عين غلامه، فعرف القديس بالروح حاجته للسفر إليه .

+ فخطفته سحابة من شبرَاملس إلى انطاكية، وأدخلته إلى سرير الملك،فلما رآه ذُعر،

فعرّفه بنفسه . فأحضر إليه إبنته ، وبصلاته خرجت الحيّة من جوفها ، فحاول مكافأته بأموال وتُحف فلم يقبل ، وحاول الملك إبقائه عنده، وجذبه من ردائه . فخطفته سحابة وأعادته إلى بلدة خدمته.

+ ولما أثار دقلديانوس الاضطهاد مضى مع ابن عمه سَمعان إلى الإسكندرية، واعترفا بالمسيح أمام الحاكم الرومانى العام ، فعذبهما كثيراً ، ثم أمر بقطع رأسيهما ، ونالا إكليل الشهادة ، بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

+ وجسد هذا الشهيد فى سمنود الآن (فى عهد الكاتب).

(٢) تذكار نياحة القديس أنبا إشعيا المتوحد ببرية شيهيت :

+ كان مع القديس أبو مقار الكبير ، وتتلمذ على يديه كثير من الرهبان .

+ وله أقوال روحية ونسكية ، وتعليمية عظيمة (مسجلة فى بستان الرهبان) ومنها الدعوة إلى الاهتمام بربح الفضائل، والتحفظ من الخطية مهما بدت تافهة، لأنها تلد خطايا أخرى خطيرة.

+ وأن الحكيم هو الذى يتأمل فضائل الغير ويقتنيها لنفسه ، أما الجاهل (روحيا) فهو الذى يتأمل شرور الناس ، ويدينهم عليها .

+ وأن الصلاة بالمزامير باستمرار (= بالأجبية) تحفظ النفس من الدنس .

+ وأن من الحكمة الارتباط بوسائط النعمة، والابتعاد عن المناصب والرئاسات، وحفظ الحواس، والسلوك بوداعة,ومحاسبة النفس باستمرار، والتدرُّب على الصمت والطاعة وعدم محبة المديح ، وشكر الله على المرض.

+ " ولتلازم محبة المساكين لتخلُص من محبة المال ".

+ " لا تعمل عملاً بدون مشورة ؛ لتعيشَ فى فرح وراحة[١] " .

✚ ✚ ✚

(١) راجع كتابنا " بستان القديسين " (طبعة المحبة) الجزء الأول .

اليوم الثانى عشر من شهر أبيب

(١) التذكار الشهرى لرئيس الملائكة ميخائيل :

+ وهو الشفيع للمؤمنين أمام الله ، والحامى لهم من الأخطار وحافظ الأنهار والزروع.

+ وفى هذا اليوم قتل الملاك ميخائيل تنيناً عظيماً كان يعانى منه المؤمنون فى تخوم أبصالى .

+ بركة شفاعته المقبولة ، تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس أباهور السرياقوسى :

+ وُلِد ببلدة سريانوس (بمحافظة القليوبية حالياً) وكان أبوه يعمل حداداً ، وكانت له أخت (وهى الشهيدة مهرائيل) .

+ ولما مضى إلى الفرَما (شرق بورسعيد) اعترف بالمسيح أمام الوالى ، فعذبّه كثيراً، ولكن الرب كان يشفيه ويعزيه ، حتى اندهش والى الفرما الرومانى ، فآمن هو وإمرأته وإبنته ونالوا إكليل الشهادة على يد الوالى الذى جاء بَعد اعتزاله الحكم .

+ فقام هذا الوالى الجديد بتعذيب الشاب أباهور، فحفظه الله . فاضطر أن يرسله إلى أريانوس – والى أنصنا القاسى – فاستخدم معه كل وسائل الوعد والوعيد، ثم عذبه بالهنبازين ، ثم علقه منكس الرأس، ثم عوقب بالحرق بالنار ، وغير ذلك .

+ وأخيراً أمر بقطع رأسه ، فنال إكليل الشهادة، وتم نقل جسده إلى سرياقوس(١)، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين.

✚ ✚ ✚

اليوم الثالث عشر من شهر أبيب

(١) نياحة القديس بسنتاؤس أسقف قفط (بقنا) :

+ ترّهب منذ صغره، وجاهد فى النُسك بشدة ، وحفظ الكثير من الأسفار المقدسة عن ظهر قلب ، مثل المزامير وأسفار الأنبياء الصغار الإثنى عشر .

---

(١) للمزيد راجع سيرته وجهاده، فى مخطوط باسمه.ونشرناها حديثا (طبع مكتبة المحبة).

+ وكان إذا قرأ فى أى سفر لهؤلاء الأنبياء ، كان يحضر ذلك النبى عنده، إلى حين انتهائه من قراءاته !! .

+ وكان كلما رفع يديه إلى الله تصير أصابعه مثل عشر شمعات منيرة .

+ وكان فى رهبنته لا يقبل النظر إلى النساء . وذات مرة إلتقت به إمرأة مريضة ، وبها ألم شديد فى أحشائها، فأسرع بالدخول إلى مغارته ، ولم تلحقه . فأخذت - بإيمان من التراب الذى سار عليه - ووضعته فوق مكان الألم ، فزال فى الحال .

+ وذات مرة إلتقى بثلاثة رجال (ملائكة) منيرين، وأعطوه ثلاثة مفاتيح (كرمز للخدمة الكهنوتية) . وأعلنوا له قائلين :" لابُد أن تُؤتمَن على (قيادة) كنيسة الله ". وهو ما تحقق فعلاً ، بعد قليل .

+ ولما تولى الأسقفية ، كان يصلى القداس بنقاوة قلب ، فكان ينظر ملائكة ترفرف بأجنحتها فى الهيكل !! .

+ وكان هذا الأسقف جيد المنطق فى وعظه، ويجذب الشعب ، فلا يمل أحد من سماع كلماته (وله نبوّة عما سوف يحدث للكنيسة المصرية فى نهاية الأيام).

+ ولما أعلمه الرب بُقرب نياحته ، أحضر شعبه ووعظهم، وثبّتهم على الإيمان، وأوصاهم كثيراً بأهمية حفظ الوصايا والاستعداد الدائم للرحيل للأبدية .

+ ثم أسلم روحه الطاهرة بيد الرب المحب ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ وأظهر الرب من جسده معجزات كثيرة ، حتى أن تلميذه أخذ قطعة من كفنه، وكان الرب يشفى بها كل من يذهب إلى تلميذ القديس.

(٢) شهادة القديس أبامون :

+ كان من طوخ التابعة لكرسى بنها (قليوبية)، وقد ظهر له رئيس الملائكة " ميخائيل" وطلب منه أن يذهب إلى والى إنصنا ، المدعو "أوخيوس" ، ويعترف بالمسيح أمامه .

+ فمضى إليه واعترف بإيمانه بشجاعة. فعذّبه بالهنبازين، وبالحديد المحمَّى بالنار، وضرّبه بالسياط، ثم ألقاه فى مستوقد حمّام عام ، ثم سلخ جلده ووضع على جسده

جمر نار. وكان الرب يُقوّيه على احتمال هذه الآلام الشديدة ويشـفيه منـها ، فشـكره كثيراً على معونته وتعزياته .

+ فاستحق أن يظهر له الرب يسوع وعزّاه وقوّاه، ووعده بأن يكون معه فى سماه .

+ وصنع معجزات كثيرة، وهو فى الجسد ، وبعدها نال إكليله أيضاً .

+ وكان القديس يوليوس الاقفهصى حاضراً قطع رأسه ، فأخذه ولفّه فى لفائف فـاخرة، وأرسله إلى بلدته، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

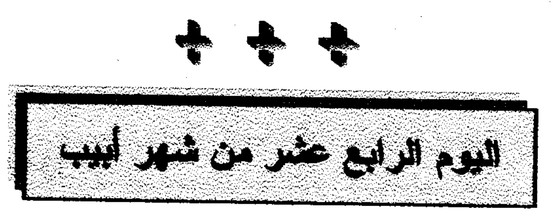
(٣) شهادة القديس شنودة الجديد :

+ كان يعيش فى الأيام الأولى لغزو العرب لمصر (٦٤١م) . وكان مؤمنـاً فـاضلاً كاملاً ، ومنفذاً لوصايا الإنجيل بمحبة .

+ وقد أوقع بعض الأشرار بينه وبين الوالـى العربـى ، الـذى اسـتمع لوشـايتهم الكاذبة.فاستحضَره إلى قصره ، وعرض عليه ترك دينه فرفض بالطبع .

+ وجاهر القديس بإيمانه بالسيد المسيح الفادى الوحيد . فغضب منه الوالـى وعذبّه كثيراً ، فلم يترك إيمانه، وتذكّر وعد الرب الصادق والأمين :" كن أميناً إلى المـوت ، فسأعطيك إكليل الحياة " (رؤ٢: ١٠).

+ ولما فشل الوالى فى إثنائه عن إيمانه قطع رأسه ، وفاز بـإكليل الشـهادة وإكليـل احتمال الظلم ، شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الرابع عشر من شهر أبيب

- **شهادة القديس بروكوبيوس الأورشليمى وآخرين :**

+ وُلِد فى أورشليم من أب مسيحى يُدعى "**خرِستوفورس**" (أى اللابس المسـيح) وأم وثنية تُدعى " ثيؤدوسية" .

+ ولما مات زوجها أخذت أبنها الشاب " بروكبيوس إلى إنطاكية وقدمت هدايا لدقلديانوس الكافر، ليُعيِّنه والياً على إحدى المدن . فوافق على تعيينه حاكماً للإسكندرية.

+ وبينما كان بروكوبيوس فى طريقه إلى عمله الجديد، وابتعد قليلاً عن إنطاكية، سمع صوتاً يذم قبوله للمنصب، ويهدده بالموت ، لأنه خالف أمر الله .

+ فقال له الشاب :" مَنْ أنت يا سيدى ؟! أسألك أن تُظهر لى ذاتك ".

+ فظهر له صليب من نور ، وسمع صوتاً يقول له :" **أنا يسوع ابن الله المصلوب فى أورشليم** ". فارتعب وذهب إلى بلدة بيسان (بيت شان بفلسطين) وصنع له صليباً من ذهب على مثال الصليب الذى ظهر له .

+ وبينما كان فى طريقه إلى الإسكندرية هجم عليه بعض الأعراب، فانتصر عليهم بقوة الصليب الذى معه.

+ فقالت له أمه :" الآن ، يجب عليك أن تُقدِّم الضحية (الذبيحة) للآلهة (الأوثان) التى نصرّتك على أعدائك "!!.

+ فأجابها :" يجب أن أُقدِّم الذبيحة لربى يسوع المسيح، الذى نصرّنى بقوة صليبه ".

+ فلما سمعت أمه ذلك ، أرسلت وأخبرت دقلديانوس بما حدث . فأرسل إلى والى قيصرية (بفلسطين) ، ليتأكد من الأمر ويعذبه ، إن أصرّ على إيمانه بالمسيح .

+ فلما استحضره الوالى أمامه ، واعترف القديس بإيمانه ، ضربه بشدة ، حتى أشرف على الموت ، ثم حبسه . ثم ظهر له السيد المسيح - فى السجن - ومعه ملائكته الأبرار ، وفكّه من قيده ، وباركه وشفى جراحه .

+ وفى الغد سأل عنه الوالى ، لأنه توهَّم أنه مات . فلما رآه الناس سليماً ، تعجبوا وآمنوا بإلهه ، وكان منهم أحد الولاة ، ١٢ سيدة ، وأم القديس ثيؤدوسية ، فقطع رؤوسهم ونالوا كلهم أكاليلهم يوم ٦ أبيب . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وأودع الوالى القديس فى السجن ، وبقى به ٣ أيام ، ثم استدعاه وقال له : " أنا

أبقيتك هذه المدة ، لترجع إلى عقلك ، وترحم نفسك من الألم ، وتقدم التضحية للآلهة".

+ فقال له القديس : " إن السيد المسيح هو وحده الإله الحقيقى ، وأما هذه التماثيل - المصنوعة من الحجارة والأخشاب - فهى ليست آلهة ، وهى لا تضرَّ ولا تنفع " !!

+ فغضب الوالى ، وأمر بشقِّ جنبه بسيف . فلما مد السياف - المدعو أرشيلاوس - يده بالسيف ليشق جنبه ، يبست يده فى الحال !! ، وسقط على الأرض ميتاً .

+ فأمر الوالى الشرير بضرب القديس وتجريح جسده بالسكاكين ، ثم يُلقوا على جروحه خلاً ، ثم قيده الجُند من رِجْلِهِ وجرّوه إلى السجن .

+ ومكث هناك ٣ أيام ، وكان الوالى خلالها يفكر ماذا سيعمل معه !!.

+ ثم استحضره وألقاه فى حُفرة بها نيران ، ولكن الرب نجاهّ ، ولم يحدث له ضرر . فأمر بقطع رأسه ، فاستراح ونال إكليله ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .



اليوم الخامس عشر من شهر أبيب

(١) نياحة القديس إفرآم السُريانى :

+ كان والده كاهناً للأصنام ، وكارهاً للمسيحية ، ولكن روح الرب قاد مار إفرآم إلى القديس يعقوب السروجى مطران نصيبين (جنوب شرق تركيا) فوّعظه وعلّمه مبادئ الإيمان المسيحى ، وبقى عنده .

+ فاستمر هذا الشاب فى العبادة والجهاد الروحى والعلم ، حتى فاق أهل زمانه (أوائل القرن ٤) ، حتى كان ينتصر فى جداله مع الوثنيين .

+ وأخذه القديس يعقوب معه إلى المجمع المسكونى الأول فى نيقية (٣٢٥) .

+ وذات مرة رأى نوراً ممتداً من الأرض إلى السماء ، وقيل له إنه (إشارة) عن القديس باسيليوس (الكبير) أسقف قيسارية (آسيا الصُغرى) ، فاشتاق أن يُبصرَه . فذهب إليه . وكان يوم عيد .

+ ولما دخل إلى الكنيسة ووقف فى زاوية ، نظر القديس وهو يرتدى ملابس الخدمة المُذهّبة والغالية الثمن ، فشكّ فى الأمر (بينما كان القديس يرتدى المسوح أسفلها) ، وأظهر الله لمار إفرآم قداسته بأن أراه حمامة بيضاء على رأسه (كرمز للروح القدس الحال عليه) .

+ وكشف الرب للقديس باسيليوس عن وجود مارإفرآم بالكنيسة ، فاستدعاه وسلّم عليه، ودار حوار عن طريق مترجم (حيث كان القديس باسيليوس يتحدث اليونانية ومار إفرآم يتكلم اللغة السريانية) .

+ ثم طلب القديس مار إفرآم من الرب أن يفهما بعضهما بدون مترجم ، فحلت نعمة الله عليهما ووهبتهما (الترجمة) فتكلم كلاهما بما يفهمه الآخر . وقام القديس باسيليوس برسامته شماساً مكرساً (deacon) .

+ وزاد القديس مار إفرآم فى جهاده الروحى بعد تكريسه ، وقام بكتابة الكثير من المقالات والأشعار الروحية ، التى ضمها التعاليم الأرثوذكسيّة ، للرد على الترانيم التى نشرها الهرطوقى أريوس وحفظهّا للعامّة (Thalia) بهدف نشر أفكاره الضالة.

+ كما أنه له العديد من التأملات والميامر الكثيرة ، وساعد فى عمل الخير ، وخاصة عندما حدثت مجاعة فى زمانه ، حيث حث الأغنياء على العطاء للفقراء ، حتى عبرت الضيقة بسلام ، كما صنع معجزات كثيرة ، وجادل الهرطوقى " ابن ديصان "، حتى تغلّب عليه بالحكمة المُعطاة له من الله . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديسة يوليطة وإبنها الطفل قرياقوس :

+ كانت يوليطة أرملة ولها طفل فى سن الثالثة ، وقد تركت موطنها فى إيقونية وذهبت إلى طرسوس (بجنوب آسيا الصُغرى) بسبب اضطهاد الوالى للمسيحيين هناك، ولأن عم طفلها وثنى طمع فى ثروة أخيه الراحل .

+ ولكن تم الإبلاغ عنها بأنها مسيحية . فذهبت مع طفلها " قرياقوس " إلى الوالى .

+ فلما عرض عليها عبادة الأوثان ، لتنجو من العذابات ، قالت له " إن قولك هذا لا

يقبله عقل طفل ابن ثلاث سنوات " . فقال لها " نسأل طفلكِ هذا " .

+ فصاح الطفل وقال : " إن معبوداتك حجارة من صُنع أيدى البشر، وليس إله سوى سيدى يسوع المسيح " . فخزى الوالى .

+ وقام الوالى بتعذيبه هو وأمه ، وكان الرب يشفيهما ويسندهما ، فآمن كثير من الوثنيين ونالوا أكاليل الشهادة مع يوليطة وابنها ، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

✝ ✝ ✝

اليوم السادس عشر من شهر أبيب

(١) نياحة القديس يوحنا صاحب الإنجيل الذهبى :

+كان من رومية ، وكان تروفيموس والده غنياً . ولما كان يدرس فى شبابه فى مدرسة ، طلب من أبيه أن يُجلِّد له الإنجيل الذى يقرأ فيه برقائق من الذهب.ففعل ذلك أبوه ، وفرح به يوحنا كثيراً .

+ وذات مرة نزل عندهم راهب من القدس ، فطلب منه يوحنا الصبى أن يأخذه معه للرهبنة فى فلسطين . فعرّفه أنه صغير السن ، ولن يوافق أبوه على ذلك ، وأن الرهبنة شاقة فى جهادها .

+ فقام يوحنا وسافر وحده إلى الأرض المقدسة ، وألّح على رئيس الدير أن يقبله ، فأفهمه أن الرهبنة صعبة لمن هو فى عُمره ، ولكن لما رأى ثبات عزمه ، حلق له شعره ، وألبسه ثوب الرهبنة .

+ وقد أجهد نفسه بعبادات كثيرة ، حتى هزل جسمه . وكان رئيس الدير يقول له : " ترفّق بنفسك ، وسر مثل سائر الإخوة " . فكان يقول له : " إن قوة الله ، وصلاتك عنى ، هى تُعيننى " .

+ ورأى يوحنا الشاب - بعد عبادة ٧ سنوات - من يقول له فى رؤيا :" قُم واذهب إلى والديك، لتأخذ بركتهما، قبل إنتقالك من هذا العالم". وتكررت هذه الرؤيا ثلاث ليالٍ.

+ فلما أعلم بها رئيس الدير ، وافق على سفره لوالديه . وبعد خروجه من الدير وجد مسكيناً عليه ثياب بالية ، فأخذها منه وأعطاه ثيابه . ولما وصل إلى منزل أبيه **وأمه** (فى رومية) قضى نحو ثلاث سنوات – فى عبادة حارة – فى عشة أمام بيته .

+ وكان يقتات خلالها من فضلات مائدة أبيه التى كان يلقيها الخَدَم . وكانت أمه تتضايق من رائحة ثيابه الرثة !!.

+ ولما أعلمه الرب بأنه سيتنيَّح بعد ٣ أيام ، استدعى أمه وأعطاها الإنجيل الذهبى ، وطلب منها أن تتذكره كلما قرأت فيه . فأرته لأبيه فعرف أنه إبنه يوحنا .

+ فطلب منهما أن يدفناه بملابسه ، بعدما عرفّهما بنفسه . ولما تنيَّح كفنته أمه بالثياب التى كانت قد جهزّتها لعُرسه ، فمرضت فى الحال . وتذّكر زوجها التعهُّد التى قطعته، فألبسه ثيابه القديمة ، ودفنه فى العشة ، حسب طلبه . وحدثت من جسده عجائب كثيرة ، فبنوا له مكانها كنيسة باسمه ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار نقل جسد القديس جاورجيوس (مارجرجس الرومانى) لمصر القديمة :

+ تحتفل اليوم كنيسة مارجرجس بمصر القديمة بتذكار نقل أعضاء أمير الشهداء ماجرجس إليها ، وذلك أن راهباً يسمى " القمص مرقس " ، كان رئيساً على دير القديس صموئيل المعترف بالقلمون (غرب مغاغة) ، كان يفتقد المسيحيين كل سنة .

+ وذات مرة بات عند رجل عربى كعادته ، فظهر له القديس مارجرجس الرومانى (Georgius) فى رؤيا ، وعرّفه بنفسه ثم قال له : " خذ جسدى ، من المرأة التى تأتيك به غداً ، وضعه فى كنيستى التى بمصر القديمة " (فى بابليون) .

+ وفى اليوم التالى جاءته إمرأة وأعلمته أنه لديها صندوقاً قد أحضره إبنها – قبل موته – من كنيسة القديس جاورجيوس (باللد) بفلسطين . فمضى معها وشاهد الصندوق . وأعلم البابا غبريال الخامس /٨٨ (١٤٠٩-١٤٢٧م) .

+ فجاء قداسته مع بعض الكهنة والشعب ، وحملوا ذخائر القديس بإكرام . وأتوا به إلى كنيسته (بجوار كنيستَّى أبى سرجة وبربارة) بمصر القديمة ، وظهرت منه آيات كثيرة، شفاعته وصلواته تكون معنا ، آمين[١] .

---

(١) السنكسار القبطى ، يوم ١٦ أبيب .

اليوم السابع عشر من شهر أبيب

• **شهادة القديسة أوفيمية :**

+ كانت هذه المؤمنة البارة تسير فى الطريق (فى إنطاكية) فرأت " بريسقوس " ، أحد نواب الإمبراطور الكافر دقلديانوس ، وهو يسير وقد اقتاد عدداً من المسيحيين ، والجُند يجرّونَهم بسلاسل كالحيوانات .

+ فحزنت فى قلبها ، وبكت بشدة ، وتقدمت ووبخت هذا النائب الشرير.وقالت له بشجاعة : " يا حجرى القلب وقاسى الأحشاء : لماذا لا تتحننّ على هؤلاء القديسين ؟! أما تخشى أن يُهلكك إلههم ؟! " .

+ فمضى الشرير وأعلم دقلديانوس الكافر بما قالته، فاستحضرها، وسألها عن إيمانها، فاعترفت أنها مسيحية ، فعذبها بالضرب والكى بالنار ، والتعليق ، والتدخين تحتها، فرسمت ذاتها بالصليب ، ورقدت وفازت بالإكليل ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثامن عشر من شهر أبيب

• **شهادة القديس يعقوب الرسول (ابن حلفى) أسقف أورشليم الأول :**

+ كان القديس يعقوب (الصغير) ابن يوسف النجار، وكان أصغر أولاده، وكان بتولاً طاهراً، ودُعى "أخو الرب"، من أجل أنه تربّى مع السيد المسيح فى بيت يوسف أباه[1]!

---

(١) لم يكن القديس يعقوب إبناً للقديس يوسف النجار ، بل كان **إبناً لحلفى** (كلوبا) (مت ٣:١٠) وكان أشقاؤه : يوسى وسمعان ويهوذا وعدة بنات (مت ٢٧ : ٥٦ ، مر ١٥ : ٤٠ ، ١٦: ١ ، لو ٢٤ : ١٠ ، يهوذا ١ : ١) وكانت أمه تُدعَى " مريم " وهى أخت أم النور مريم ، حيث أنجبتها أمها حنة بعد تكريس البتول مريم . وتزوجها حلفى (بالسريانية) وفى اليونانية " كلوبا " (Cleopas) ، وقيل إنه أخو القديس يوسف النجار ، كما قيل إنه هو رفيق القديس لوقا فى الرحلة لعمواس (لو ٢٤ : ١٨) كما قيل إن الرب يسوع قد ظهر له بعد القيامة واختاره أسقفاً لأورشليم ، (اكو ١٥ : ٧) ، وقيل إنه هو أول واضع للقداسات (ويصلى به الأرمن إلى الآن) ، وأنه استقر فى " علّية صهيون " (جنوب القدس) حيث كانت أول كنيسة فى العالم . وكانت منذ القديم مقراً لأسقفية السريان . (راجع كتابنا : " القدس وبيت لحم " ، طبعة المحبة) .

+ وقد أقامه الرسل أول أسقف للمدينة المقدسة (وسُمَّى " برأس الكنيسة المحلى " ، باعتبار أورشليم الأم – Metropolitis – لكل الكنائس فى العالم.ومنها خرجت البشارة لكل المسكونة) .

+ وقد رَأسَّ المجمع الرسولى الأول بأورشليم سنة ٥٣ م ، والذى سجلّه سفر أعمال الرسل (١٥) .

+ وقد دُعى بالأصغر (The less) تمييزاً له عن القديس يعقوب (الكبير) شقيق القديس يوحنا الرسول ، وابن زبدى .

+ وقد دعاه اليهود " البار " ، لأنه لما تأخَّر المطر فى إحدى السنوات – فى فلسطين – صلى إلى الله ، فاستجاب الرب له وأرسل مطراً غزيراً ، ارتوت به الأرض ، كما سجلّه المؤرخ اليهودى " يوسيفوس " .

+ وكان القديس يلبس إزاراً فقط (بدون ثوب) وكان كثير السجود أثناء العبادة ، حتى تورمت رجليه وتجلدت رُكبتيه (صارتا كخُف الجَمَل) .

+ ولما دخل الهيكل اليهودى ليُعلّم ، سألوه عن أمر السيد المسيح ، وكانوا يظنون أنه سيقول إنه مجرد أخ له . فصعد على الإنبل (المنبر) وشرح لهم ربوبيته وأزليته ومساواته مع الله الآب ، فصرخوا قائلين : " قد جدّف البار " !! .

+ وحنقوا عليه ، وضربوه بشدة ، وأخذ واحد عصاً من عصى القصارّين (عمال البَياض) وضربه بها على رأسه ، فأسلم روحه الطاهرة بيد الرب (وقيل إن اليهود قد ألقوه من فوق جناح الهيكل إلى أسفل قبل ضربه بالعصا) ، وقد عُرِفَ بأنه لم يأكل لحماً ، ولم يشرب خمراً طوال حياته ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم التاسع عشر من شهر أبيب

(١) شهادة القديس مار بطلاّن الطبيب :

+ وُلِد فى بلدة " تعميدون " (بسوريا) من أب وثنى إسمه " استوخيوس " وأم مسيحية تُدعى " أُونالة " . وقد علّمه أبوه مهنة الطب .

+ وكان بالقُرب منه قس ، كان كلما مرّ بطلان أمام منزله ورأى فيــه كمــال العقــل وكثرة العلم ، تحسّر عليه ، لعدم معرفته بالله .

+ ولما أكثر الكاهن من الصلاة إلى الله ليهديّه لطريق الخلاص ، أعلمه الــرب بأنــه سيؤمن على يديه . ففرح بتلك البُشرَى .

+ ولما توثقت بينهما الصداقة ، تحدث القس معه عن فساد العبــادة الوثنيــة وشــرف الديانة المسيحية والآيات التى تتبع مؤمنيها ، فاشتهى بطلان أن يجمــع بيــن الطــب والمعجزة فى العلاج .

+ وذات مرة لدغ ثعبان إنساناً وظل راقداً بجواره ، ولما صلي طالباً من السيد المسيح أن يُظهر قُوته فى شفائه وقتل الحية السامة . فلما انتهى من طلبته قام الرجــل ســليماً ومات الثعبان . فازداد إيمانه بالمسيح . ومضى إلى القس واعتمد .

+ ولما جاءه رجل أعمى ليعالجه ، طرده أبوه من منزله ، ولكن بطلان ســأل " مَــن الذى طلبنى ؟! " ، فأجابه أبوه : " إنه أعمى وليس لك حيلة فى شــفائه " . فقــال لــه "سترى مجد الله "!!.

+ ثم استدعى الأعمى وقال له : " هل إذا أبصرتَ تؤمن بالإله الذى فتّــح عينيــك ؟ " فأجابه : " نعم " .

+ فلما أبصر الأعمى بصلاة القديس ، آمن الأعمى وأبوالقديس ، وتم تعميدهما .

+ ولما تنيَّح أبوه وزّع ماورثه على المساكين ، وظل يعالج المرضى بــدون أجــر ، على شريطة أن يؤمنوا بالمسيح . فاغتاظ زملاؤه الأطباء وشكوه للوالى هــو والذيــن آمنوا عن طريقه.

+ فاستحضرهم وهددهم ، فلم يتركوا إيمانهم ، فعاقبهم بشدة ، ثم قطع رؤوسهم ونــالوا أكاليلهم ، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ أما القديس مار بطلان فقد زاد الوالى من تعذيبه، ولكن الرب سنده . فألقاه للأسود، فلم تؤذه . وكان الرب يقوّيه .

+ ثم أمر الشرير بقطع رأسه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس بضابا أسقف قفط وآخرين :

+ وُلِد هذا القديس بمدينة أرمنت من أبوين مسيحيين ، ربياه فى مخافة الله منذ صغره، وقد صادق ابن خالته " اندراوس" ، وعاشا معاً يقرآن الكتب المقدسة ويصومان يومين أسبوعياً ، بلا طعام ولا شراب .

+ ولما فكرّا فى تفاهة العالم وكثرة متاعبه وشهواته ، ذهباً إلى الجبل شرق النيل ، حيث إلتقيا مع قديس يُدعى " إسحق " ، شجعهما على التوُحد فى مغارة . وتنبأ لبضابا بأن يكون راعياً لقطيع المسيح وستحل به شدائد عظيمة ، وكذلك سينال اندراوس من الألم المبارك .

+ ولما نميا فى النعمة قام أسقف يدعى تادرس برسامة بضابا قساً واندرواس شماساً (deacon) ، وكانا يأتيان كل ٤٠ يوماً من مغارتهما بالجبل لصلاة القداس ببلدة قريبة.

+ ولما ذهب القديس بضابا إلى بهجورة (بقنا) صلى لإنسانة ، فأبطل الله سحر الشيطان وعادت سليمة . ثم ذاعت معجزاته فى كل الصعيد .

+ وتقدم أهل قفط (بقنا) للبابا بطرس الأول (خاتم الشهداء) لرسامته أسقفاً عليهم ، فأرسل له قداسته رسالة ، فأطاع مشيئة الله . وأثناء قيام الأسقف بضابا بصلاة القداس تحولّ الخمر إلى " دم " ، فتعجب البابا !!.

+ ولما أثار دقلديانوس الاضطهاد (٣٠٣م) مضى أريانوس الوالى إلى جنوب الصعيد لتعذيب المسيحيين ، فقرر القديس بضابا أن ينال إكليله على اسم المسيح .

+ فأحضر شعبه ووعظهم ودعاهم للشهادة . وضرورة الارتباط بكل وسائط النعمة ، حتى لا يغلبهم عدو الخير .

+ فمضى الأسقف بضابا والشماس اندراوس والأب خريستوذولوس ، إلى أسنا معهما، بعدما أعلمهما بأن الثلاثة سينالون الأكاليل ، كما أعلنه له الرب فىرؤيا .

+ ولما كان الوالى يعذب المسيحيين ويقطع رؤوسهم ، كان القديس بضابا يرى الملائكة تضع الأكاليل على الشهداء ، ثم يأخذونهم بكرامة إلى السماء .

+ وعمّد أريانوس إلى اللين والى التهديد ، فلم يفلح . وقام بحبسه مع صاحبيه . فظهر له ملاك الرب الجليل " ميخائيل " وأعلن له أنه سينال ٣ أكاليل (لنسكه منذ صغره + رعاية شعبه بحكمة + للشهادة للمسيح) .
+ ونال بضابا مع صديقيه الأكاليل الموعود بها ، بعد عذابات عديدة ، ومعهم نفوس كثيرة ، شفاعة الجميع تكون معنا ، آمين[1] .

✤ ✤ ✤

اليوم العشرون من شهر أبيب

- **شهادة القديس الأمير تادرس الشطبى :**

+ كان أبوه " يوحنا " مسيحياً وكان من بلدة " شطب " (بأسيوط)، وقد تم تجنيده -رغماً عنه – أثناء الحرب بين الفُرس والروم . فعاش في إنطاكية وتزوج بإبنة أحد الأمراء الوثنيين ، ورُزق منها بالأبن " تاؤدورس " (Theodorus) [عطية الله] .
+ ولما أرادت أمه (الوثنية) أن تُدخِله معبداً للأوثان لعبادتها ، رفض أبوه يوحنا ، فغضبت منه زوجته وطردته . فأتى الأب إلى مصر .
+ وظل الصبى عند أمه ، ولكن كان أبوه مداوماً على الصلاة إلى الله ، ليهديه طريق الخلاص . فأضاء الرب قلبه ، ومضى فى شبابه إلى أسقف قديس وتعمدّ ، فحزنت أمه على ذلك ، ولكنه لم يهتم بكلامها .
+ وتدّرج في رُتب الجندية ، حتى صار قائداً . وشارك في الحرب وانتصر .
+ وبينما كان الأمير تادرس في بلدة " أوخيتوس " علم بأن أهلها يعبدون ثعباناً هائلاً (طوله ١٢ ذراعاً) ويقدمون له الضحية البشرية ، وفى وجوده هناك تقرر أن يُلقى له ابن أرملة مسيحية . فالتقى بها القديس وسألها عن سبب بكائها .
+ فنزل عن حصانه وصلى طالباً معونة الرب ، وقتل برمحه الثعبان (التنيّن) وخلّص ابن الأرملة .

---

(١) السنكسار القبطى ١٩ أبيب، وسيرة بضابا من إعدادنا، طبعة مكتبة المحبة .

+ ولما جاء لمصر للبحث عن أبيه (فى شطب) إلتقى به . وظل معه إلى أن تنيَّح ، ثم عاد إلى إنطاكية ، حيث وجد أن دقلديانوس قد كفر وأثار الاضطهاد . فتقدم إليه الأمير تادرس وأعلن إيمانه أمامه بشجاعة .

+ فألقاه فى النار . فأسلم الروح ، ونال إكليل الشهادة ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ وأخذت إمرأة مؤمنة جسده (وقيل إنها أمه) بعدما دفعت أموالاً كثيرة للجند ، وأخفته إلى أن انقضى زمان الاضطهاد . وقد بُنيت على اسمه كنائس كثيرة .

✠ ✠ ✠

اليوم الحادى والعشرون من شهر أبيب

(١)التذكار الشهرى للطوباوية أم النور مريم :

+ نطلب شفاعتها المقبولة لدى مخلصنا الصالح ، وأن نقتدى دائماً بأعمالها وبفضائلها الكثيرة . الرب يستجيب لطلباتها وشفاعتها من أجل القارئ والكاتب ، كل حين ، والحمد والشكر لله ، إلى الأبد ، آمين .

(٢)نياحة القديس سوسينيوس الخصى :

+ كان هذا البار أحد رجال قصر الإمبراطور ثيؤدوسيوس الكبير . وكان كثير الرحمة ، مملوءاً نعمة وحكمة .

+ وخلال انعقاد المجمع المسكونى الثالث فى أفسس (٤٣١م) لمحاكمة الهرطوقى "نسطور" ، كان القديس سوسينيوس فى خدمة القديس كيرلس الكبير (البابا الإسكندرى ورئيس المجمع) ، وباقى أعضاء المجمع ، مُفوَّضاً من قِبَل الإمبراطور ثيؤدوسيوس .

+ وحدث أنه قد مرض فى وجود البابا كيرلس (عمود الدين) ، وأعلم سوسينيوس قداسته بأن الرب يستدعيه للفردوس . فقال له البابا : " أتريد أن أصلى إلى الرب ،

ليعطيك العافية " ؟

+ فأجابه بأنه يريد أن ينهض من المرض فقط لكي يُوزع كل أملاكه على المساكين ، ثم يرقد في الرب ، وهو ماحدث بالفعل . وصلى عليه القديس كيرلس ، وأمر أن يُعمل له تذكار في هذا اليوم ، بركة صلاتهما تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثاني والعشرون من شهر أبيب

(١) شهادة مكاريوس بن باسيليدس الوزير :

+ لما أعلموا دقلديانوس بأنه لا يعبد الأوثان ، أمر بإرساله إلى أرمانيوس الحاكم العام بالإسكندرية .

+ فودَّع أمه المؤمنة وأوصاها بالعطف على المساكين ، ومساعدة الضعفاء وسافر .

+ فلما علم أرمانيوس أنه ابن وزير دقلديانوس لاطفه . ولم يسمع لخداعه ، فعذبه عذابات كثيرة. وفيما كان يتم تعذيبه اختُطِفَت روحه للسماء ورأت مواضع القديسين ، ومواضع الأشرار ، ومكان أبيه فيها .

+ ثم أرسله أرمانيوس إلى بلدة نقيوس (بالمنوفية) وهناك عذبوه وقطعوا لسانه وذراعيه ، وجعلوا مسامير مُحماة بالنار في جنبيه .

+ وقد أجرى الله على يديه آيات ، منها أن قوماً كانوا مجتازين مع ميت لدفنه . فطلب من السيد المسيح أن يُظهِر مجدَه ، وصلَّى بإيمان ، فاستجاب الرب وأقام الميت ، وعرّف الجموع بما رآه في الجحيم ، وأعلن أن المسيح هو رب الكل ، فآمنت الجموع. وقُطعت رؤوسهم ونالوا أكاليلهم بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وتصادف أن مر الوالي أريانوس ، فرأى ماحدث ، فأخذ معه القديس مكاريوس في المركب ، إلى أن وصلت إلى شطانوف (بالمنوفية) فلم تتحرك . وكان الرب قد ظهر للقديس - في رؤيا - وأعلمه بأنه سينال إكليله في تلك البلدة .

+ فأمر الوالى بأن يصعدوا بالقديس فوق تل ويقتلوه هناك . وبذلك نــــال إكليلـــه فــى المكان الذى أعلنه الله له . وظل مدفوناً هناك ، إلى أن تملّك الإمبراطور قســــطنطين الكبير ، فأتى أمير مؤمن - من عنده - اسمه ألوجيوس ، وقام بهدم كثير من الـــبرابى (معابد الأوثان) وبنى مكانها كنائساً .

+ فظهر له القديس مكاريوس - فى رؤيا - وأعلمه بمكان جسده ، فقام بالعثور عليــه ، وبنى له كنيسة ، وظهرت منه معجزات كثيرة ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس لاونديوس :

+ كان من مدينة طرابلس (بلبنان) وكان والداه مسيحيين . وكـــان جميـــل الصـــورة والطباع ، ومداوماً على قراءة وحفظ الأسفار المقدسة ، وبالذات مزامير داود .

+ ولما صار جندياً كان يعظ رفاقه الجنود ، موضحاً لهم فساد العبادة الوثنية ، وجمـــال الحياة مع المسيح ، فى دنياه وسماه . ومنهم من أطاع صوت الحق . ومنهم من أطـــاع صوت إبليس ، فشكوه للقائد .

+ فاستحضره وسأله عن إيمانه وتمسُّكه به مهما كانت المتـــاعب ، واستشـــهد بقـــول الرسول بولس: " مَنْ سيفصلنا عن محبة المسيح ؟ أشدة ؟ أم ضيق ؟ أم اضطـــهاد ؟ أم جوع ؟ أم خطر ؟ أم سيف ؟ " (رو ٨:٣٥) .

+فغضب منه القائد وطرحه فى السجن ، وفى اليوم التالى أحضره وسأله : " بأية قـــوة (سُلطة) تجرؤ على مخالفة (أوامر) الملك وتُبعِد الناس عن عبادة الآلهة ؟ " .

+ فأجابه القديس : " بحق إننى أود أن يأتى الجميع إلى طاعة (وصايا) المسيح . ولـــو أنت تركت ضلالك وعبدّت المسيح ، لورثّت الملكوت الأبدى " . ثم سخر من الأوثـــان، التى لا تنفع ولا تضُر .

+ فأمر بضربه بشدة ، حتى سال دمه على الأرض . وكان يشكر الله على بركة الألـــم من أجل اسمه .

+ فرّثى له أحد أصحابه الجنود ، وهمس فى أذنه قائلاً : " إنى أُشفِق عليك وأرثـــي

لشبابك ، لذلك أريدك أن تذبح للآلهة ، فيعفى (القائد) عنك " .
+ فطرده القديس ، وصرخ فيه قائلاً : " اذهب عنى ياشيطان " .
+ فضاعف القائد من تعذيبه بالجَلْد ، حتى تهرّأ لحمه وسال دمه علــى الأرض ، ثــم أمر بأن يُغّطس فى البحر(المتوسط) فلم ينله أذى ، فأمر بربطه وجرّه إلــى الســجن ، ليرى ماذا سيفعل معه ؟
+ ولكنه تنيَّح فى السجن ، ونال إكليله ، فأعطت إمرأة مؤمنة غنية أموالاً كثيرة للجُنــد وللسجَّان، حتى أخذت الجسد الطاهر ، وكفنته فى ثوب مُذّهب ، ووضعته فى تــابوت فى بيتها ، إلى أن انتهى زمن الاضطهاد ، فبُنيت له كنيسة[١] ، شفاعته تكون معنــا ، آمين .

+ + +

اليوم الثالث والعشرون من شهر أبيب

(١)شهادة القديس (القائد) لونجينوس :

+ كان هذا القائد يونانى الجنس من بلدة فى كبادوكيا (بآسيا الصُغرى) ، ولمــا عيّــن الإمبراطور طيباريوس قيصر الوالى بيلاطس البنطى لحُكم ولاية اليهودية ، أخذه معــه إلى فلسطين .
+ وكان لونجينوس أحد الجنود الذين تولوا صلب السيد المسيح . وبعدما أسلم الــروح طعنه بحربة . فخرج من جنبه دم وماء . فتعجب وبالأكثر لما رأى إظــلام الشــمس وأنشقاق حجاب الهيكل وتشقُّق الصخور وقيام بعض الموتى من القبور .
+ وكان لونجينوس حاضراً عند تكفين جسد الفادى ، وعند وضعه فى القبر ، ووقــت ختم القبر ، وعند قيامة المُخلّص والقبر مُغلق .

---

(١) تكريس كنيسته يوم أول بؤونة .

+ فتحيّر وسأل الله أن يكشف له سر هذه الأحداث. فأرسل له القديس بطرس الرسـول، فأعلمه بقصة الخلاص . فآمن وترك الجندية ، وذهب إلى بلدته ليبشر فيـها بالمسـيح (وقيل إنه صار أسقفاً وصنع معجزات كثيرة) .

+ فلما سمع به بيلاطس ، اغتاظ ، وشكاه للإمبراطور طيباريوس ، فأمر بقطع رقبتـه، ونال إكليله . شفاعته تكون معنا ، آمين.

(٢)شهادة القديسة مارينا :

+ كانت من أسرة وثنية غنية بإنطاكية . ولما ماتت أمها أرسلها أبوها لمربية مسـيحية، وكانت تحكى لها سير الشهداء وتنعمهم فى الملكوت ، فاشتاقت أن تصير شهيدة علـى اسم المسيح .

+ فلما خرَجت - ذات مرة - مع جواريها وجدت فـى طريقـها الوالـى لوفـاريوس، فأعجبه جمالها ، فأحضرها له الجند بالقوة . فسألها عن اسـمها وإيمانـها ، فلاطفـها ووعدها بالزواج منه فلم تقبل .

+ فعذبها بتمشيط جسدها بأمشاط حديدية ثم تدليك جراحها بخل وملح . ثـم حبسـتها ، وظنوا أنها ماتت .

+ فجاءها ملاك الرب وشفاها تماماً . وبصلاتها غلبت ثعباناً ضخماً وانشق نصفين .

+ وعاد الوالى يتوعدها ويهددها ، ثم أمر بعصرها ثم حبسها ، فـنزل مـلاك الـرب وشفاها . ثم أتاها إبليس لينصحها بطاعة الوالى لكى تستريح من الألم ، فقـالت لـه : "كف عنى يا شيطان " . ثم ربطته بعلامة الصليب ، وطلبت منه أن يذكر لـها كيـف يُحارِب البشر ؟!.

+ فشرح لها عدو الخير كيف يحارب باللذات وبالسرقة ومحبة العالم (تفضيل الماديـات عن الروحيات) . كما أنه يسعى لكى ينام المؤمن ويكسل عن الصلاة ، حتى لا يطلـب من الله غفران خطاياه " (وهو درس هام لكل نفس)،ثم طردته من أمامها !!

+ ثم أمر الوالى بإلقائها عارية فى وعاء به رصاص مغلى . فصلّت إلى الله ليعتـبره معمودية لها . فغطست فيه ورشمت ذاتها بالصليب باسم الآب والأبن والروح القدس . وأنقذها الله من آثاره .

+ كما سمعت صوتاً من السماء يعلن أنها قد تعمدّت ، وعلى أثر ذلك آمن كثيرون ونالوا أكاليلهم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ ولما أمر الوالى بقطع رأسها ، أخذها السياف إلى خارج المدينة ، ولكنه أعلن لها إنه يرى ملاك الرب ومعه إكليلاً من نور ساطع . ولما صلّت أحنت رأسها للسياف ، فرفض فى البداية، ولكنها قالت له : " إن لم تقطع رأسى فليس لك معى نصيب فى ملكوت السموات " .

+ فضرب عنقها ، وكذلك ضرب عنقه أيضاً.واستشهد على اسم المسيح ، ورحلا معاً إلى الفردوس ، شفاعتهما تكون معنا، آمين .

+ وقد أظهر الله من جسدها عجائب ، ويوجد جزء من يدها (= الكف) بكنيسة العذراء بحارة الروم - بالأزهر - بالقاهرة[1] .

+ + +

اليوم الرابع والعشرون من شهر أبيب

(١) استشهاد القديس أبانوب النهيسى :

+ وُلِدَ هذا القديس الصبى فى بلدة نهيسة (مركز طلخا دقهلية) من أبوين مباركين ورحومين . وقد ربياه فى مخافة الله .

+ ولما بلغ أبانوب سن ١٢ سنة أثار دقلديانوس الاضطهاد (٣٠٣م) .

+ وكان مُحِباً للذهاب للكنيسة ولسماع العظات . وسمع الكاهن يعظ المؤمنين ويُثبتهم على الإيمان،وبذل ذواتهم من أجل المسيح . فتمنى نيل الإكليل .

+ ولما كان والداه قد تنيَّحا ، فقد فكرَّ بحكمة - رغم حداثة سنه - أن يوزع ماورثه

---

(١) أما القديسة " مارينا " الراهبة (القبطية) ، فقد تنيَّحت يوم ١٥ مسرى، وراجع سيرتها فى كتابنا: " قديسو مصر " (طبعة المحبة) ص ٢٨١ .

+ (O'Leary , The Saints of Egypt) .

عنهما من مال على المساكين . وقال لنفسه : " إن العالم يزول وكل شهوته " (ايو٢: ١١) .

+ ثم أتى إلى سمنود . وبينما كان ماشياً على شاطئ البحر (فرع دمياط) إلتقى بالوالى " لوقيانوس " . فاعترف قُدامه باسم المسيح .

+ فعذَّبه بشدة ، ثم اركبه معه فى المركب ، وهو مُتجه إلى الجنوب . وصلبه على الصارى (القِلْع) وجلس الشرير يأكل ويشرب . فتجمّد السائل فى الكأس فى يده ، وأدرك الجنود العمىّ فى بصرهم !!.

+ ونزل ملاك الرب من السماء وحل قيد القديس، ومسح الدم الذى كان يسيل من فمه.

+ وهبت رياح شديدة دفعت المركب لسرعة الوصول إلى أتريب (بنها) وهناك خلع الجنود مناطقهم (أحزمتهم) وطرحوها أمام واليها ، واعترفوا بالمسيح ، ونالوا أكاليل الشهادة ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

+ وقام والى أتريب بتعذيب الصبى أبانوب ، بوضعه على سرير حديد وأوقدوا تحته النيران . فصلى طالباً معونة الله ، فخلّصه من تأثيرها .

+ ثم نشروه بالمنشار ، ثم قطعوا أجزاءً من جسمه ، ولكن كان ملاك الرب يشفيه ويُعزيِّه فى كل عذاب .

+ ثم مضوا به إلى الحاكم الرومانى العام بالإسكندرية ، فعذبه هو الآخر عذاباً شديداً، لعدم إنكاره المسيح . ثم أطلقوا عليه ثعابين سامة فلم تؤذه ، بل أسرع إحداها والتف حول رقبة الحاكم ، فارتعب ورجا القديس إنقاذه منه ، فصلى من أجله ، فابتعد عنه الثعبان .

+ ومع ذلك أمر بتعذيب أبانوب مرة أخرى ، وكان القديس يوليوس الاقفهصى حاضراً ، فاستعلّم منه عن سيرته وسجلها (كما هى عادته) .

+ ولما لم يفلح معه الحاكم أمر بقطع رأسه . فظهر له السيد المسيح ، وعزاّه وقواّه ، ووعده بأن أى مكان يكون فيه جسده يتم فيه شفاء المرضى الذين يطلبون شفاعته .

+ ولما استشهد القديس نقل يوليوس الاقفهصى جسده إلى بلدته (نهيسة) ، وبُنيت على أسمه عدة كنائس ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا سيمون الأول البطريرك /٤٢ (٦٩٢-٧٠٠م) :

+ كان سريانياً وترهب بدير الزجاج (جنوب غرب الإسكندرية) ، فنما فى النعمة وفى المعرفة الروحية ، وحفظ أكثر كتب البيعة .

+ ورسمه البابا أغاثون قساً . ثم انتُخِب للكرسى المرقسى بإعلان إلهى .

+ وسلم تدبير البطريركية لأبيه الروحى ، واعتكف هو فى الأصوام والصلوات والقراءات ، وكان يأكل الخبز والملح والكمون وبعض البقول فقط .

+ وأثار عليه عدو الخير الحرب ، فحسده بعض الكهنة ، وأتوا بساحر قدَّم سُماً - بصفته دواءً - فلم يتأثر به ، ثم قدموا له التين المُطعّم بالسُم الشديد ، فعانى منه .

+ فلما ذهب الوالى العباسى إلى الإسكندرية ، ورأى شحوب وجه البابا سيمون ، وعرف السبب ، أمر بحرق الكهنة والساحر ، ولكن تشفع البابا من أجلهم ، فتعجّب من وداعته ورحمته ، فأحرق الساحر وحده . ووافق على ترميم الكنائس والأديرة .

+ فبنى ديرين عند حلوان (جنوب مصر القديمة) .

+ وكان قد أقام كاهناً يُدعى " مينا " مسئولاً عن الكنائس وعُهدِها ، من مال وكتب ، ثم أُصيب هذا المسئول بمرض شديد . فصلى البابا لأجله ، وأرسل تلميذاً له ليعرف مكان عهدته قبل موته .

+ فلما وصل إلى بيته علم بموته ، ولكنه قام من الموت وأعلن أنه - بصلاة البابا - وُهِبَت له الحياة من جديد . وشرح للحاضرين كيف وقف أمام عرش المسيح ، وكان معه بطاركة الإسكندرية من مارمرقس إلى أنبا إسحق . وأنهم وبخوه على إخفاء عهدته عن البابا ، ولما أرادت الملائكة إدخاله إلى الجحيم تشفع الآباء من أجله أمام الرب يسوع ، وأعلنوا أن البابا سيمون مازال يصلى من أجله (فى العالم) .

+ وصفح الرب عنه وأعطاه فرصة أخرى لرد كل عهدته . وظل يذكر ما حدث لـــه بصلوات القديس،الذى رحل للمجد بسلام ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم الخامس والعشرون من شهر أبيب

(١) نياحة القديسة المعترفة تكلا تلميذة القديس بولس الرسول :

+ لما دخل القديس بولس بيت رجل مؤمن ، يُسمَّى " سيفاروس " فى إيقونيـــة (بآسـيا الصُغرى) ليعظ هناك ، سمعته الفتاة " تكلا " من خلال طاقة (= نافذة) بيتها ، لمـــدة ٣ أيام ، فدخل كلامه إلى قلبها . وأراد أهلها منعها من متابعة عظات القديس بولس فلــم يقدروا .

+ فشكوا الرسول للوالى . ولما لم يجد عليه علة حبسه.

+ فنزعت تكلا ملابسها الفخمة وحُلِّيها ومضت إليه لكى تخدمه فى السجن .

+ فأمر الوالى بحرقها . وكانت أمها تصرخ وتقول : " أحرقوها لكـــى تخـــاف بـــاقى النساء ، لأن كثيرات من زوجات الأشراف قد قبلن كلام بولس ". فطرحوها فى النـــار، ولم تحترق !! .

+ ولما ذهبت إلى إنطاكية رآها أحد الحُكام ، فتأثر بجمالـــــها ، وأراد أن يتزوجـــها ، فأعلنت له أنها عروس للمسيح .

+ فشكاها للوالى . فألقاها للوحوش ، فظلت لمدة يومين بين الأســـود ، فكـــانت تلـك الوحوش تلعق أقدامها فقط . ثم ربطوها فى ثورين وجرُّوها فى شوارع المدينة ، فلـــم يلحقّها أدنى أذى !!.

+ ثم عادت للرسول بولس فى إيقونية ، وبشرّت بالمسيحية ، فآمن أهلـــها . وأخـــيراً رحلت إلى عالم المجد بسلام ، صلاتها تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار بناء كنيسة باسم القديس مرقوريوس (ابى سيفين) :

+ وأما سيرة حياته وشهادته ، فقد كانت يوم ٢٥ هاتور ، ويمكن الرجوع إليها فى هذا اليوم . بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٣) شهادة القديس إسحق :

+ كان من بلدة شما (مركز أشمون بالمنوفية) وكان يعمل فى بستان . وكان صالحاً وديعاً ناسكاً ، يصوم يومين يومين ويأكل البقول ، ويُعطى باقى أجرته للمساكين .

+ فظهر له الرب - فى رؤيا - وأمرّه أن يذهب إلى الوالى ويعترف باسمه أمامه .

+ فقام ووزع ما لديه من مال على المساكين ، ثم صلى وطلب معونة الرب . فعذبه الوالى كثيراً ، ولكن كان الرب يُعزّيه ويشفيّه .

+ ثم قطع رأسه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٤) شهادة القديس أنبا أندونا :

+ كان من بلدة " ببا " (ببنى سويف) وكان والداه صالحين ورحومين . ولما سمع بالعذابات فى أيام دقلديانوس ، مضى بنفسه إلى أريانوس الوالى فى إنصنا . واعترّف بالمسيح أمامه .

+ فأمر الوالى بضربه بالسهام ، فلم ينله أذى ، فأرسله مع قديس يُدعى إبيماخوس - وشهيدين آخرين - إلى حاكم الإسكندرية . فحبسهم الحاكم العام فى السجن هناك .

+ ثم قام بتعلّيق القديس أندونا منكس الرأس ، إلى أن نزل منه الدم . ثم عذبه عذاباً آخر .

+ ولما اغتاظ من عدم طاعته له ، أرسله إلى والى الفرما (شرق بور سعيد) ، فوجد هناك قديساً يدعى " مينا " ، ففرِحا بلقائهما معاً فى السجن .

+ فعذبه والى الفرما ، ومشّطه بأمشاط حديدية وكواه بالنار ، وألقاه فى وعاء به زيت مغلى ، ولكن الرب كان يشفيه فى كل مرة .

+ وأخيراً قطع رأسه ، ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٥) شهادة القديسة ليارية :

+ كانت من بلدة " دمليانا " بجوار دميرة (بالدقهلية) . وكان والداها صالحين . وكانت طاهرة، ومداومة على الصوم والصلاة .

+ وكانت فى سن ١١ سنة ، فظهر لها رئيس الملائكة " **رافائيل** " وقال لها : " لماذا تجلسين والجهاد قائم والأكاليل جاهزة ؟! " .

+ فقامت ووزعت مالها على المساكين ، وأتت إلى سوسنة (سرسنا ، مركز الشهداء منوفية) .

+ وكان الرب قد ظهر للقديس شنوسى ، وعرّفه بتلك القديسة . فلما رآها عزّاها وشددها .

+ فاعترفت أمام الوالى بالمسيح ، فعذبها بشدة ، ثم مشّط لحمها ، ووضع مسامير محمية بالنار فى أُذنيها . ثم أخذها مع عدد كبير من المؤمنين فى المركب وسافر .

+ وبينما كانت المركب تسير (فى النيل) خطف تمساح طفلاً ، كان وحيداً لأمه ، وكانت من بين الركاب ، فصرخت وبكت .

+ وصلّت القديسة إلى الرب يسوع ، فترك التمساح الطفل دون أذى .

+ ولما وصلت المركب إلى " طوة " طرح الوالى القديسة فى أتون النار ، فلم تمسها بضرر ، فقطعوا رأسها ونالت إكليلها ، شفاعتها تكون معنا ، آمين .

(٦) شهادة القديستين مُوجِي وتكلا :

+ كانت هاتان الفتاتان من بلدة قراقص بالبحيرة ، قُرب الإسكندرية .

+ وتربيتا عند معلمة فى البلدة . وحدث عند عبورهما بحيرة مريوط شاهدتا الوالى وهو يعذب المسيحيين . فتعجبتا من قسوة قلبه ، ومن احتمالهم .

+ ثم ظهر لهما الرب يسوع وأراهما مجد القديسين والشهداء ، وشجعهما على الاستشهاد . فركبا فى مركب إلى الإسكندرية ، وهناك اعترفتا بالمسيح – أمام الوالى – فعذبهما بشدة ، ثم قطع رأس القديسة " **موجى** " ، وأرسل القديسة " **تكلا** " إلى دمطو، حيث نالت إكليلها هناك ، بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٧) شهادة القديس أباكرّاجون :

+ كان من البتانون (منوفية) وكان فى البداية لصاً – واتفق معه شابان على السرقة فى البرية . فمضوا إلى قلاية راهب ليلاً .

+ وانتظروه حتى يفرّغ من صلاته ، فقضى الليل كله فى الصلاة ، فتعبـوا وسـمعوا تضرُّعاته فجزعوا . ولما كان الصباح خرج إليهم الشيخ ، فخرُّوا عند قدميه معـترفين بخطاياهم ، وألقوا سيوفهم وتابوا وترّهبُّوا عند الشيخ .

+ وأجهد أباكرّاجون نفسه بالعبادات والصوم ، فتنبأ له الشيخ بأنه لابُـد أن يستشـهد على اسم المسيح .

+ وبعد ٦ سنوات أثار الشيطان دقلديانوس على اضطهاد الكنيسة (٣٠٣) فودع أبـاه الروحى . وأخذ بركته وأتى إلى " نقيوس " (بالمنوفية) .

+ فوجد الإمبراطور مكسيميانوس (زميل دقلديانوس) فاعترف أمامه بالإيمان . فعذّبـه عذاباً شديداً ، ومشط لحمه ، ودلّك جراحه بقماش خشن .

+ ثم أخذه معه إلى الإسكندرية ، حيث علقوُه على صارى المركب . خمس مـرات ، والحبال تتقطع فى كل مرة . فوضعوه فى جوال وطرحوه فى البحر ، فأخرّجه مـلاك الرب إلى الشاطئ ، وأمره أن يذهب إلى سمنود .

+ وهناك صنع عدة معجزات ، وعلى رأسها إقامة إبنة القائد يسطس (= عادل) مـن الموت ، فآمن هو وجنوده - ٩٣٥ رجلاً - ونالوا أكاليلهم ، شفاعتهم تكـون معنـا ، آمين .

+ وتم صلبه على شجرة مُنكس الرأس ، وظل هكذا لمدة عشرة أيام ، إلـى أن نـزف الدم من أنفه ، ولكن الرب حفظه من الهلاك .

+ ثم أرسلوه إلى الإسكندرية ، حيث طعنوه بالحراب وكسروا ظهره .

+ ثم ظهر له السيد المسيح ، وعرّفه بأنه قد إنتهى جهاده ، ووعده بأن كل من يطلـب شفاعته، يُحقق له الرب مُراده . وتم قطع رأسه ونال إكليله، بركة شفاعته تكون معنـا، آمين .

+ وقد ظهر ملاك الرب إلى كاهن من منوف وعرّفه بمكان جسد القديـس ، وأمـرّه بأخذهِ . ولما انقضى الاضطهاد شُيدت كنيسة باسمه فى البتانون .

(٨) شهادة القديس دوماديوس السريانى :

+ تربّى فى بلاد فارس (إيران) وعرف علوم الفلك ، وكان يشتهى أن يكون مسـيحياً . فتقابل فى سوق مع راهب فارسى اسمه " أوغالوس " ، فعرف منه طريق الله ، وفـرح جداً بالإيمان الجديد ، حتى أنه دَعى كل أهله للمسيحية .

+ ثم اعتمد وترّهب . وصار يعمل جهادات روحية كثيرة ، فحسده بعض الرهبـــان ، فذهب إلى دير آخر باسم القديس " سرجيوس " ، حيث رُسم شماساً . وأقام مع متوحـد قس ، مدة ١٠ سنوات ، عاش فيها على النبات فقط .

+ وبينما كان يصلى القداس مع هذا القس رأى حمامة حسنة المنظر جداً ، فى المذبـح، فحاول أن يطردها برأسه خوفاً من الدم المقدس فى الكأس . وكـــانت رمـــزاً للـــروح القدس ، فأعلم الأسقف بذلك . فرسمه قساً .

+ ولما ذاعت شهرة قداسته ، وأراد بطريرك ذلك المكان أن يقوم بزيارتـــه ، هـــرب وأتى إلى كنيسة باسم القديس " قزمان " ، وصارت تجرى على يديه معجزات كثيرة .

+ ولما مر الإمبراطور يوليانوس الجاحد على مغارته ، وهو فـــى طريقـــه لمحاربـــة الفُرس أعلموه بأمره ، فأمر برجمه هو وتلميذه ، ونال إكليله . وبعـــد عـــدة ســـنوات أظهر الله جسده المقدس ، فبنوا له كنيسة ، وأظهر الله فيها عجائبه ، بركـــة شـــفاعته تكون معنا ، آمين[(١)] .

(٩) نياحة القديس أنبا بلامون السائح (٣١٦م) :

+ كان سائحاً بالجبل الشرقى قرب نجع حمادى ، وقد حاربه الشيطان بشدة ، فأرشـــده الرب للقاء القديس أنبا تلاصون فوق صخرة فى الصحراء ، حيث صلياً وتعزياً معـــاً ، ونزت لهما مائدة من عند الرب ، فأكلا معاً ، ثم عاد القديس بلامون إلى مكانه .

+ وكان هذا القديس يجاهد بنُسك شديد ، مداوماً على الصلاة ليلاً ونهاراً .

+ وأعطاه الله موهبة الشفاء ، وكانت الوحوش تأتى إليه ، فيطعمها بيـــده ، وتلـــحس

---

(١) السنكسار القبطى ، يوم ٢٥ أبيب .

قدميه . وكان لا يفطر سوى السبت والأحد بنصف خبزة ، كان يرسلها الله له مع غراب (مثل القديس أنبا بولا أول السواح) .

+ وقد تتلمذ على يديه القديس باخوميوس (أب الشركة) ، واستقر معه بعض الوقت ، واكتسب منه طريقة النُسك والفضائل ، ثم اختبره فى حياة الجهاد الروحى لمدة ٣ أشهر ، ثم ألبسه إسكيم الرهبنة (٣٠٤م) .

+ وبعد سبع سنوات ظهر ملاك الرب لأنبا باخوميوس وطلب منه إنشاء دير (٣١١م) وكان فى سن الثلاثين من عمره !!

+ وتُسَّجل للقديس بلامون معجزات كثيرة . ثم تنيَّح بسلام ، بركة صلواته تكون معنا، آمين.

+ + +

اليوم السادس والعشرون من شهر أبيب

(١) نياحة القديس البار يوسف النجار :

+ كان رجلاً باراً ، ولذلك استحق أن يُدعى أباً للمسيح بالجسد .

+ وقد اختاره الرب أن تعيش القديسة مريم العذراء فى بيته ، ثم صحبها إلى بيت لحم والى مصر مع الطفل يسوع ثم عاد معها ومع الطفل يسوع للناصرة .

+ وقد حضر نياحته أبناء أخت أم النور يوسى ويهوذا وسمعان ويعقوب وثلاث بنات (وقيل إن أباهم كلوبا كان أخاً للقديس يوسف النجار) . وباركهم ، وودعهم ، وبسط يده ، وأسلم الروح .

+ وكان الرب يسوع حاضراً وقت نياحته ، ووضع يده على عينيه وبكى .

+ وتم دفنه فى قبر أبيه يعقوب ، فى السنة ١٦ لميلاد السيد المسيح .

+ وكانت جملة حياته ١١١ سنة ، منها ٤٠ سنة غير متزوج ، ٥٢ سنة متزوجاً ، ١٩ سنة مع أم النور مريم .

(٢) نياحة البابا تيموثاوس الأول البطريرك الإسكندرى /٢٢ (٣٧٩-٣٨٥) :

+ وقد رَعى شعبه أفضل رعاية ، وحرسهم من الذئاب الأريوسية (الهراطقة) .

+ وفى أيام الملك ثيؤدوسيوس الكبير ، تم عقد المجمع المسكونى الثانى بالقسطنطينية (٣٨١م)، برئاسة البابا تيموثاوس الإسكندرى ، لمحاكمة الهراطقة : مقدونيوس ، وسابيليوس ، وأبوليناريوس . وأظهر ضلالهم ، كما ورَدَ فى اليوم الأول من شهر أمشير .

+ واهتم ببناء الكنائس ، وكان عالماً كبيراً ، وترك الكثير من الأقوال رداً على الهراطقة الأريوسيين ، وتنيَّح بسلام . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم السابع والعشرون من شهر أبيب

(١) تذكار تدشين كنيسة القديس أبى فام :

+ تم انشاء كنيستين باسمه فى طما (بسوهاج) وفى أوسيم (بالجيزة) وتذكارهما فى أول بؤونة، ٢٧ أبيب .

+ أما تاريخ حياته وشهادته، فهو تحت يوم٢٧ طوبة، بركة شفاعته تكون معنا، آمين.

(٢) شهادة القديس أبامون :

+ كان من ترنوط ، وسافر إلى الصعيد ، حيث رأى ما يقوم به أريانوس الوالى من اضطهاد للمسيحيين ، فاعترف أمامه بالمسيح .

+ فعذبه بالضرب بالسياط ، وتمشيط لحمه ، وتسمير جسده بمسامير طويلة ، وكان الرب يشفيَه ويقوّيه .

+ ولما نقلوه إلى الإسكندرية نال عذابات أخرى ، وكان الرب يسوع يظهر له ، ويشفيّه ويقويّه ويعزّيه ، فآمن كثيرون بالمسيح بسببه ، ونالوا أكاليلهم .

+ وكانت من بينهم عذراء تُدعى " ثيؤفيلا " (مُحبَّة لله)، اعترفت بشجاعة بالمسيح ، ووبختَه على عبادة أصنام من حجارة . فطرحها فى أتون النار ، ولكن الرب أنقذها ، فاضطروا إلى قطع رأسها ، كما قطعوا رأس القديس أبامون ، بركة شفاعة الجميع تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم الثامن والعشرون من شهر أبيب

- **نياحة القديسة مريم المجدلية :**

+ كان الرب يسوع قد أخرج منها سبعة شياطين ، فالتصقت به بوفاء تام وأحبته ، فاستحقت أن تكون أول من رأى الرب يسوع فور قيامته . وأخبرت بها تلاميذه .

+ وكانت من بين أعضاء الكنيسة الأولى التى انسكب عليها فيض الروح القدس " يوم الخمسين " (Pentecost) ، تحقيقاً لنبوة يوئيل النبى (٢ : ٢٨) بإعطاء المواهب الروحية للجنسين .

+ وقد أقامها الرسل " شماسة " (deaconness) وخدمت معهم ، وكانت قد كسبت كثيرات إلى الإيمان بالمسيح ، وساعدت – فى خلال تعميدهن – بيد الرسل .

+ وقد عانت من تعييرات وإهانات اليهود ، ولكنها تحملَّتها بصبر وفرح وشكر ، ثم تنيَّحت بسلام ، بركة صلواتها تكون معنا ، آمين[١] .

✤ ✤ ✤

---

(١) تذكر مصادر تاريخية تقليداً قديماً بأن مريم المجدلية قد ذهبت إلى روما لتبشير النساء هناك ، وأنه قد تم استدعاؤها أمام الإمبراطور الرومانى " طيباريوس " قيصر . فسألها : " كيف يقوم ميت من الأموات بعد ثلاثة أيام ؟! " فأخرجت بيضة ، وقالت له متسائلة : " كيف يمكن أن يخرج كائن حى (= كتكوت) من هذه البيضة التى يكسوها غلاف حجرى مُحكَم ؟! " . فتعجَّب من حكمتها ومن جرأتها ، وأطلق سراحها .

اليوم التاسع والعشرون من شهر أبيب

(١) تذكار نقل أعضاء القديس اندراوس الرسول إلى القسطنطينية :

+ فى هذا اليوم نفذ أمر الإمبراطور البار قسطنطين الكبير بنقل أعضاء الشهيد القديس إندراوس الرسول (أخو القديس بطرس) ابن زبدى من مكان استشهاده بسوريا[١] .

+ وتم بناء هيكل له فى العاصمة البيزنطية (وقد اتخذه الروم شفيعاً – Patron– لــهم) .

بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس ورشنوفة (برصنوفيوس) :

+ كان عالماً وتقياً ، ولما تم ترشيحه لمنصب الأسقفية هرب (من المجد الباطل) إلــى بلدة طحامون (وربما : دلجمون) وبات عند أخوين محبين للمسيح .

+ وفى تلك الليلة ظهر له ملاك الرب بأن يمضى إلى الوالى الرومانى ويعترف أمامـه بالمسيح.

+ ولما استيقظ من نومه أعلم الأخوين بما رأى ، فاتفق الثلاثة أن يمضوا إلى الوالــى . ولما فعلوا عذبهم ثم حبسهم ، ثم أخذهم معه إلى بلدة سنهور ، حيث عذبّــهم أيضــاً ، ولكن ملاك الرب شفاهم .

+ ثم ذهبوا معه إلى بلدة " صا " (صالحجر) وهناك جمع عدداً من المعترفين بالإيمــان المسيحى ، وأعاد عليهم قراءة أمر دقلديانوس بعبادة الأوثان .

+ فهجم القديس برصنوفيوس – بغيرة روحية – وخطف القرار ومزقه، فأغتاظ الوالى، وأمر بطرحه فى النار، وبهذه الطريقة نال إكليله، شفاعته تكون معنا، آمين[٢] .

✠ ✠ ✠

---

(١) راجع سيرته واستشهاده تحت يوم ٤ كيهك .

(٢) ولم يذكر السنكسار القبطى ، ولا هذا السنكسار ، ما حدث لصديقيه ، ولكن من المتوقع أنــهما نالاً إكليلهما، فيما بعد .

اليوم الثلاثون من شهر أبيب

- **شهادة القديسين مرقوريوس وإفرآم :**

+ كانا أخوين بالروح ، وقريبين بالجسد ، وقد تمت ولادتهما فى مدينة أخميم .

+ وقد ترهبا معاً - بدير بالصعيد - لمدة ٢٠ سنة . فلما أثار عدو الخير الحرب الروحية ضد التعاليم الأرثوذكسية ، سمح الإمبراطور قسطنطينوس بن قسطنطين الكبير - المُناصر للهراطقة الأريوسيين ، بأن يصلوا القداسات على مذابح كنائس الأرثوذكس .

+ فلما دخل هذان القديسان إلى كنيسة أرثوذكسية اغتصبها الهراطقة الأريوسيون ، أخذتهما الغيرة المقدسة ، ودخلا إلى المذبح ، وسكبا الخمر وألقيا بالخبز من فوق المذبح .

+ وقالا بشجاعة للحاضرين : " من لا يعتمد على اسم الثالوث القدوس ، لا يجب أن يُقّدم قربانه ، إلا على هياكل الأصنام " .

+ فاغتاظ الآريوسيون ، وظلوا يضربونهما إلى أن انكسرت عظامهما ، وأسلما روحيهما بيد السيد المسيح ونالا الإكليل ، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

✥ ✥ ✥

اليوم الأول من شهر مسرى

(١) شهادة القديس أبالى بن يسطس بن الملك نوماريوس :

+ كان هذا القديس هو ولى عهد الدولة الرومانية ، وقد ذهب لمحاربة الفُرس . فلما عاد إلى إنطاكية وجد دقلديانوس قد تولى المملكة ، وتحوّل إلى الوثنية .

+ ومع أن أبالى كان قادراً على محاربته واسترداد مملكته منه ، لكنه اختار المملكة السمائية الدائمة إلى الأبد ، مع ملك الملوك ورب الأرباب .

+ فتقدم واعترف بالمسيح أمام الملك الكافر ، فلاطفه كثيراً ، ولم يفلح بإغراءاته جذبه

للعبادة الوثنية ، فنفاه مع أبيه يسطس وأمه ثيؤكالية إلى الإسكندرية .

+ وكتب إلى أرمانيوس حاكم الإسكندرية بأن يلاطفهم أولاً ، وإن عصوا عبادة الأوثان يوزعهم على عدة أماكن ، لتعذيب كل واحد منهم فى جهة .

+ وظهر السيد المسيح لأبيه يسطس ، وهو فى طريقه لمصر ، وأعلمه بما سيحدث لأسرته ، ووعده بملكوت السموات ، وعزّاه وقوّاه .

+ ولما جاءت هذه الأسرة المباركة إلى الإسكندرية ، حاول الحاكم العام خداعهم ، فلم يقبلوا ، فقام بتوزيعهم فى البلاد .

+ فأرسل القديس يسطس إلى إنصنا ، وزوجته إلى صا ، وإبنه أبالى إلى تل بسطة (الزقازيق) ، وترك مع كل واحد غلاماً يخدمه .

+ فلما وصل أبالى إلى تل بسطة واعترف بالمسيح ، عذبه الوالى بالحرق بالنار ، وبالهنبازين ثم قطع بعض أعضائه ، ثم ألقاه للأسود . وكان الرب يحفظه .

+ فآمن كثيرون بالمسيح ، لما رأوا شدة العذابات وهو لم يزل سليماً .

+ وأخيراً قُطعت رأسه ونال إكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ ويوجد جسده الآن (فى زمن الكاتب) بدير الخندق (حالياً بكنيسة القديس أنبا رويس بالبطريركية الجديدة بالعباسية) .

+ وأما باقى أفراد أسرته فقد تم تعذيبهم ، ونالوا أكاليلهم فى المواعيد السابق الإشارة إليها . شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا كيرلس الخامس البطريرك /١١٢ (١٨٧٤-١٩٢٧) :

+ وُلِد عام ١٨٣١ بترمنت (ببنى سويف) من أبوين تقيين ، وعلماه الآداب المسيحية ، كما مال إلى دراسة الكتاب المقدس وسِيَر القديسين .

+ ورُسِم شماساً فى سن ١٢ سنة ، ومال إلى الرهبنة ، فدخل دير السريان (بوادى النطرون) وأصبح قدوة صالحة للرهبان ، فصار قمصاً للدير .

+ ولما ذاعت فضائله وعِلمّه وتقوّاه اختير للكرسى المرقسى ، فأهتم ببناء الكنائس

وتجديد الأديرةوالعناية بالرهبان وبالمساكين .
+ وفضلّ أن يتم نفيه من أن يُفرّط فى أملاك الأديرة ، ثم عاد بإكرام .
+ وكان الأرشيدياكون حبيب جرجس (مدير الإكليريكية) شماساً له وقد رافق قداسته فى رحلاته بالصعيد والسودان . ونهض بالإكليريكية وانشأ القسم الجامعى الليلى بها ، ومن تلاميذه قداسة البابا شنودة الثالث ، ونيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة الراحل ، ونيافة الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى الراحل ، وكثير من الخُدّام الكبار المعاصرين .
+ وتنيّح البابا كيرلس الخامس بعد خدمة باذلة استمرت أكثر من نصف قرن ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثانى من شهر مسرى

- **نياحة القديسة بائيسة التائبة :**

+ وُلدت بمنوف من والدين غنيين تقيين ، فلما تنيحا جعلت منزلها مأوى للغرباء والمساكين ، وصارت تقبل كل من يقصدها وتساعده ، حتى نفد مالها .
+ وألتقى بها أناس فاسدون ، وأسقطوها فى الدنس ، رغماً عنها ، فيأست ، واستمرت فى ممارسة النجاسة فى بيتها .
+ فلما علم شيوخ شيهيت ، حزنوا بشدة وكلفوا القديس يوحنا القصير بالذهاب إليها ، ليصنع معها رحمة ، عوض ما صنعته لهم من الخيرات فى السابق .
+ فلما جاء إلى بيتها وأعلم خادمتها ، تزينت ودخلت إليه بقصد الدنس كالعادة . أما هو فقد تسلح بالمزامير ، ثم نظر إليها وقال : " لماذا استهنتِ بالسيد المسيح ومارستِ هذا الأمر الردئ ؟! " .
+ فارتعدت وذاب قلبها من كلمة القديس ، الذى أحنى رأسه وبكى .

+ فسألته : " ماذا يُبكيك ؟! " فقال : " لأنى أُعاين الشياطين ، وهو تلعب على وجهكِ".

+ فقالت له : وهل لى توبة ؟! . فاجابها : " **نعم . ولكن ليس فى هذا المكان**[1] " .

+ فقالت : " خذنى من هذا المكان . فقرر أن يذهب بها إلى دير للراهبات بالقرب من وادى النطرون . وسارا فى الطريق إليه .

+ ولما أمسى الوقت ، نامت بعيداً عنه . وفى نصف الليل رأى عموداً من النور ، نازلاً من السماء للأرض ، وملائكة الله تحمل روح بائيسة للسماء . ولما اقترب منها وجدها قد ماتت !!

+ فصلى بحرارة ودموع ، طالباً أن يُعرّفه الرب مصيرها ، فسمع صوتاً يقول : " إن توبتها قد قُبلت ، منذ اللحظة التى تابت فيها " !!

+ ثم دفنها وأعلم الشيوخ بما حدث فمجدُّوا الله ، الذى يقبل التائبين فعلاً ، مهما كانت أدناسهم ، وله الشكر على رحمته التى بلا حدود ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم الثالث من شهر مسرى

- **نياحة القديس سمعان العمودى :**

+ كان من جزيرة سوريا (بين النهرين) ، وفى طفولته كان يرعى غنم أبيه ، وكان مداوماً على حضور الكنيسة بصفة دائمة ، فاشتاق لحياة التكريس . فمضى إلى دير ، وعاش فيه بنُسك شديد ، وبالصوم الطويل .

+ وربط فى قدميه حبلاً إلى أن صارت رائحة كريهة منه ، فتضايق الرهبان من تلك الرائحة . فسكن فى جُبٍ جاف .

---

(١) يذكر الآباء أن الشيطان يُكبل الخاطئ بثلاث حلقات هى : **المكان + الأشخاص المعثرين + الظروف المناسبة للشر** ، وأنه يجب كسر هذه الحلقات ، حتى يسهلُ التخلُّص من الخطية المتكررة.

+ وسمع قمص الدير مَنْ يقول له : " إبحث عن عبدى سـمعان " وكـأن الله أراد أن يوبخهم على عدم احتماله . ولما فتشوا عنه وجدوه فى الجب ، بلا طعام ولا شـراب . فأتوا به إلى الدير ومجدوه ، فهرب من المجد الباطل .

+ ثم سكن القديس فوق عمود ، فحسده الشيطان وضربه بقُرحٍ ردئ فى ساقه . وكـان يُرشد كل من يأتى إليه ، وظل على العمود ٣٠ سنة .

+ ثم وعظ الناس وردّ كثيرين عن طريق الضلال ، ورقد بسلام ، بركة صلاته تكـون معنا ، آمين . فجاء بطريرك إنطاكية وحمله إلى مدينته ودفنه بإكرام .

✠ ✠ ✠

اليوم الرابع من شهر مسرى

- **نياحة الملك حزقيا بن آحاز :**

+ كان من سبط يهوذا من نسل داود النبى ، وكان باراً على خلاف باقى ملوك إسرائيل الأشـرار ، الذين عبدوا الأوثان ، أما هو فقد طهرّ البلاد منها وهدم مذابحها .

+ وقد جازاه الله خيراً ، إذ لما هدده الملك سنحاريب الأشورى وافـترى علـى الله ، مضى حزقيا إلى بيت الله وصلى باتضاع (٢مـل ١٩ : ١٥-١٩) ، وطلـب شـفاعة إشعياء النبى .

+ فأرسل الرب ملاكه وأهلك من جيـش الأشـوريين ١٨٥,٠٠٠ ، كمـا قـام إبنـا سنحاريب وقتلاه ، وتخلّص منه حزقيا ، وشكر الله فى سماه .

+ كما زاد الله فى عمره ١٥ سنة أخرى ، وشفاه من مرضه ، بعدما صلى إلى الـرب، الذى أعطاه نعمة وبركة ، نظير أمانته مع الرب ، وحياته المباركة (وهو درس هـام لكل نفس) .

✠ ✠ ✠

اليوم الخامس من شهر مسرى

- **نياحة القديس يوحنا الجُندى :**

+ وُلِد من أبوين مسيحيين تقيين ، ولما تم تجنيده ، كان قـد تولـى المـلك الجاحـد

يوليانوس ، الذى ترك الإيمان وشجع العبادة الوثنية ، واضطهد المؤمنين .

+ وقد كان يرسله يوليانوس مع بعض الجنود لاضطهاد المسيحيين ، فكان يتظاهر بضربهم ، ولكنه كان فى الواقع يدافع عنهم أمام قسوة زملائه ، ويقضى حاجتهم ويسعى لراحتهم .

+ وظل مداوماً على الصوم والصلاة وفعل الخير فى السر ، فعاش بأمانة إلى أن تنيَّح بسلام (ولم يتذرَّع بفساد البيئة) . ولهذا أظهر الرب عجائب كثيرة من قبره . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم السادس من شهر مسرى

- **شهادة القديسة يوليطة :**

+ وُلدت بمدينة قيصرية الكبادوك (بآسيا الصُغرى) من أبوين مسيحيين غنيين فى المال وفى النعمة . ولما تنيَّحا ورثت عنهما أموالاً كثيرة .

+ فاغتصب أملاكها وأموالها رجل ظالم ، بالاستعانة بشهود زور وبالرشوة . ولما علم بأنها ستُقدّم الأدلة على أغتصابه لأملاكها بدون وجه حق ، أعلم والى البلدة الرومانى بأنها مسيحية .

+ فتركت أمر الاهتمام بالأرضيات الفانيات واهتمت بحكمة بملكوت السموات . وخاطبت ذاتها وقالت : " إن الأشياء الحاضرة (الماديات) لا قيمة لها ، لتعرُّضها للضياع ، أما الروحيات التى إذا إقتنيتها لن ينزعها أحد منى " (وهو درس للاهتمام بالمستقبل الأبدى أكثر من الأرضى) .

+ ولما حضرت أمام الوالى ، اعترفت بشجاعة بالإيمان ، فطرحها فى أتون النار ، وبذلك أسلمت روحها فى يد الرب المحُب ، ونالت عوض أملاكها الفانية ، حياة أبدية سعيدة ، وقد مدحها القديس باسيليوس الكبير على حكمتها ، بركة شفاعتها تكون معنا ، آمين .

اليوم السابع من شهر مسرى

(١) بشارة الملاك غبريال ليواقيم بميلاد أم النور مريم :

+ كان هذا الصِدّيق وزوجته البارة " حنة " قد كبرا فى السن . وكانا يواظبان على الصلاة إلى الله - ليلاً ونهاراً - لكى يرزقهما الله بنسل ، وتعهدًا بأن ينذرا للرب ما يرزقهما به .

+ وبينما كان يواقيم يصلى فى الجبل ، حل عليه النوم وظهر له رئيس الملائكة الجليل غبريال ، وبشرّه بأن زوجته ستحبل بما يُفرّح العالم كله .

+ ولما انتبه من نومه أتى إلى بيته وأعلم زوجته بالرؤيا ، وصدقتها ، وحبلت بالبتول مريم ، شفاعة الجميع تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة البابا تيموثاوس الثانى البطريرك الإسكندرى /٢٦ (٤٥٥-٤٧٧م) :

+ اختير بعد نياحة البابا ديوسقورس حامى الإيمان الأرثوذكسى .

+ وقد عانى بشدة من الملوك البيزنطيين المتشيّعين للمذهب الخلقيدونى . وقد تم نفيه إلى جزيرة غاغرا بإقليم فلاجونيا (باليونان) .

+ وظل فى منفاه ٧ سنوات ، ثم عاد إلى كرسيه ، وقام بتثبيت الأقباط على الإيمان الأرثونكسى (السليم) ، ثم تنيَّح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثامن من شهر مسرى

(١) شهادة أليعازر الصِدّيق وزوجته وأولاده :

+ كان أليعازر من معلمى الشريعة الموسوية . وكان أبوه أحد العلماء السبعين الذين ترجموا العهد القديم من العبرية إلى اليونانية ، بناء على طلب بطليموس فيلادلفوس بالإسكندرية (٢٨٢ ق.م) .

+ وقد استشهد على يد أنطيوخوس حاكم الشام الرومانى ، الـــذى اضطـــهد اليـــهود ، وأمرهم بأكل المحرمات .

+ وقد عذب أليعازر وزوجته سالومى وأبناءهم : أبيم وأنطونيوس وعوزيا وأليعــــازر وأنيانا وسامونا ومركلوس ، بالضرب والحرق والصلب . وكانت أمهم تشجعهم . ثـــم ألقت بنفسها فى الأتون وراءهم ، دون انتظار من يلقيها ، بركة صلواتهم تكون معنــا ، آمين.

+ ويجب أن تعلم - أيها القارئ والسامع - أن آباءنا قد قرروا الاحتفال بأبرار العـــهد القديم ، لنعلم إننا نقبلهم فى رتُبتهم ، ولأن الرب يسوع قد أخرجـــهم مـــن الجحيـــم ، وأدخلهم إلى الفردوس مع مؤمنى العهد الجديد ، انتظاراً للمجـــازاة ، يـــوم الديـــن ، بركتهم المقدسة تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار اعتراف القديس بطرس الرسول بأن يسوع المسيح هو ابن الله الحى:

+ فى بلدة قيصرية فيلبس (شمال بحيرة طبرية) سأل الرب يسوع تلاميذه عما يقولـــه الناس عنه . وأعلنوا أنهم اعتقدوا أنه واحد من الأنبياء .

+ أما القديس بطرس ، فقد شهد أنه " المسيح ابن الله الحـــى " (مـــت ١٦ : ١٣-٢٠) فأعلن له الرب أن الروح القدس هو الذى نطق على فمه ، ثم طوّبه على هذا الإيمـــان السليم ، الذى يجب أن يشهد به كل المؤمنين ، لينالوا نفس التطويب من الرب ، يـــوم الدين . آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم التاسع من شهر مسرى

- **شهادة القديس القس أورى الشطانوفى :**

+ كان من بلدة شطانوف (بالمنوفية) وكان طاهرا وكثير الرحمة ، ونامياً فى النعمـــة. فكشف الله أموراً روحية كثيرة . وكان يظهر له رب المجد - فى الـــهيكل - ويُعرّفـــه بها، لنقاوة قلبه (مت ٥ : ٨) .

+ فبلغ خبرَه إلى والى نقيوس (بالمنوفية) فاستحضرَه وعَرض عليــه تقديــم البخــور للأصنام ، فلم يقبل ، فعذبه بشدة .

+ ثم أرسله للحاكم العام فى الإسكندرية ، حيث عذَّبه هو الآخر ، ثم ألقاه فى السـجن ، فقام بعمل معجزات شفاء كثيرة به ، مما أغاظ الحاكم . فأمر بقطع رأسه ونال إكليلــه ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ وقام القديس يوليوس الأقفهصى بتكفينه وإرساله مع رجاله ، لدفنه فى بلدته بإكرام.



اليوم العاشر من شهر مسرى

(١) شهادة القديس بطرا (مطرا)[1] :

+ كان هذا القديس فى أيام البابا ديمتريوس الكرام البطريرك الإسكندرى /١٢ (١٨٨-٢٣٠) .

+ وكان الإمبراطور الرومانى داكيــوس (Decius) قــد أصــدر أوامــره باضطــهاد المسيحيين . فلما سمع القديس تلاوة قراره على الناس ، اغتاظ ومضــى وســرق يــد الصنم أبوللون - المقام بالإسكندرية - وكانت من الذهب الخالص .

+ وقام بتكسيرها إلى قطع صغيرة ووزعها على الفقراء . فلما اكتُشِــفت ســرقة يــد التمثال ولم يجدوها ، قبضوا على كثيرين بسببها .

+ فأتى هذا القديس إلى الوالى ، وأعلن بشجاعة قائلاً : " أنا الذى أخذتها " !! فعذبّــوه كثيراً . ثم طرحوه فى أتون النار ، ولكن ملاك الرب أنقذه منها .

+ ثم قطعوا يديه ورجليه ، وصلبوه على خشبة . فأتى رجل أعمى ، وأخذ مــن الــدم النازل من فمه ، وطلى به عينيه فأبصر !!

+ وأخيراً قطعوا رأسه ، وفاز بإكليله ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

---

(١) حسب السنكسار القبطى (١٠ مسرى) .

(٢) شهادة القديس أبو يحنس الأشمونى (بى خيبنس =المصباح)[1] :

+ كان من بلدة أشمون طناح (منوفية) وكان جندياً تحت قيادة قائد يسمى أنطيوخوس ، وكان مؤمناً سراً .

+ فلما سمع الوالى أنه مسيحى استحضره ، هو والأسقف أنبا كلوج وأنبا فيلبس – من نفس البلدة – وسألهم عن إيمانهم فلم ينكروا المسيح . فعذبـــهم بـــالتعليق والـــهنبازين والصلب ، وكان الله يقويهم ويشفيهم .

+ ثم أخذوا القديس مع كثير من المؤمنين إلى بلدة " البرامون" بعدما ظلوا عدة أيام فـى المركب ، بلا طعام ولا شرّاب .

+ وهناك عذبوا القديس (جولة أخرى) ثم قطعوا جسده بالسواطير ، وفاز بـــالإكليل ، شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ ثم جاء رجل مؤمن من كبار بلدة الميمون ونقل الجسد المقدس إلـــى بلـــدة القديـــس – أشمون طناح – ودفنوه بإكرام .

+ وقد استشهد معه ٩٥ مؤمناً ، فى نفس اليوم ، شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الحادى عشر من شهر مسرى

- **شهادة القديس أنبا مويسيس أسقف أوسيم :**

+ كان شاباً طاهراً ، ودرس علوم الكنيسة ، فرسموه شماساً .

+ ثم مضى إلى وادى النطرون حيث تتلمذ على يد شيخ قديس، وقضى فى خدمته ١٨ سنة، مداوماً على الصلاة والصوم، ومُتحلياً بالاتضاع والمحبة .

+ وبعدما ذاعت شهرته فى الفضائل، رسموه أسقفاً لأوسيم (بـــالجيزة). فـــازداد فـــى الفضيلة، ورَعى شعبه بأمانة. وكان زاهداً فى المال جداً، فلم يقتـــنِ أى شـــئ طـــول حياته.

---

[1] حسب النطق الوارد فى السنكسار القبطى (١٠ مسرى) .

+ وقد قاسى ظلم الحاكم العربى (العباسى) هو والبابا ميخائيل الأول البطريرك/٤٦ (٧٤٣ - ٧٦٧م).

+ وكان قد تنبأ عن بعض الأحداث قبل وقوعها، ومنها أنه قال - ذات مرة - لأنبا تادرس أسقف مصر :" إن الوالى لن يعود إلى حُكمِه". وهو ما حدث بالفعل .

+ وقد صنع عدة معجزات. ولما بلغ سن الشيخوخة المتقدمة ، مرض قليلاً ، وأعلمه الرب بساعة نياحته، فاستدعى شعبه وباركهم وأوصاهم بالسلوك بأمانة، ثم طلب أن يصلوا من أجله. فبكوا جميعاً، وطلبوا بدورهم أن يذكرهم هو أمام عرش المسيح .

+ ثم بسط يديه وصلى وودعهم ، وتنيَّح بسلام ، بعد خدمة فى الأسقفية لمدة عشرين سنة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثانى عشر من شهر مسرى

(١) تذكار رئيس الملائكة الجليل ميخائيل :

+ هو التذكار الشهرى لشفيعنا رئيس الملائكة " ميخائيل " .

+ وهو الذى يرفع الطلبات من أجل مياه النيل والأنهار ، ويطلب من أجل زيادة الثمار، ويحمى المؤمنين، بركة شفاعته وطلباته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار تولى الإمبراطور قسطنطين الكبير حكم الإمبراطورية الرومانية :

+ تولى حكم بريطانيا، بعد أبيه قسطنديوس خوروس (٣٠٦م).

+ فأبطل المظالم ونشر العدل (فى الجزر البريطانية)، فأرسل إليه عظماء رومية ، لكى ينقذهم من ظلم مكسيميانوس قيصر (زميل دقلديانوس الكافر).

+ ولما كان يفكر فى طريقة لإنقاذهم ، ظهرت له علامة الصليب ومكتوب تحتها :" بهذا تغلب". فرسمها على أعلامه . وحارب الإمبراطور مكسيميانوس ، الذى فى أثناء تقهقره أمامه سقط به جسر نهر التيبر (فى رومية) وغرق مع عساكره. وفى السنة

السابعة لحكم قسطنطين (٣١٣م) حيث أصدر قراره التاريخى (فى ميلانـــو)باعتبـار المسيحية ديانة شرعية فـــى الإمـبراطور الرومانيــة (Religio Lecita) وأخــرج المسيحيين المحبوسين ، وعمّ الفرح كل المؤمنين ، والشكر لله كل حين[١].

✚ ✚ ✚

اليوم الثالث عشر من شهر مسرى

- **تذكار تجلّى الرب يسوع على جبل طابور :**

+ من الأعياد السيدية الصُغرى ، وهو تذكار لصعود السيد المسيح – علـى الجبـل – مع تلاميذه : بطرس ، ويعقوب ويوحنا (إبْنى زبدى) ، وهم الذين عناهم بقوله :

- " إن من القيام (الموجودين) ههنا قوماً لا يذوقون الموت ، حتـــى يـروا إبـن الإنسان ، آتياً فى ملكوته " (مت ١٦: ٢٨).

+ وقد أكمل وعده فى الأسبوع التالى ، حيث صعد بهم إلى الجبـل. وأضــاء وجهـه كالشمس.وصارت ثيابه بيضاء كالنور ، وتكلم معه موسى وإيليا . إشارة إلى أنــه رب موسى النبى ومقيمه من الأموات ، وإله إيليا النبى ومُنزله من مكانه الذى صعد إليه .

+ وفى قول القديس بطرس للمخلص :" إن شئت أن نقيم هنا (أفضـــل مــن متــاعب الأرض) ونصنع ٣ مظال " !! ضعف وأدب . أما الضعف فهو لأنه يظن أن الفـــادى فى حاجة لحجبه عن الشمس . وأما الأدب والمحبة ، فهو لأنـــه لــم يطلـب لنفســه وللتلميذين الآخرين، وإنما للرب ولرَجُلّى الله .

+ وأكد الرب عدم حاجته لمظال بشرية بمجئ سحابة ظللتهم، وصوت مــن السـماء يدعو إلى طاعته :" هذا هو إبنى الحبيب ، له أسمعوا ".

+ فلما سمع التلاميذ الصوت خافوا وسقطوا على وجوههم ، فأقامهم الرب وشـجعهم . ولما رفعوا عيونهم لم يروا أحداً سوى يسوع وحده (مت١٧: ١-٨) [وربمـــا قصـد

---

(١) راجع يوم ٢٨ برمهات (نياحة الإمبراطور قسطنطين الكبير).

الرب – بهذا التجلّي العظيم – أن يُظهر لتلاميذه أنه مُقدِم على عملية الصلب كإله قوى ، وليس كإنسان ضعيف، ليتشجُعوا . ومع ذلك نسوا كل هذه التجليات والمعجزات والكلمات، التى حدثهم بها – مراراً – عن ضرورة صلبه وقيامته ، لأنهم لم يمتلؤا بعد بمواهب وقوة الروح القدس].

✚ ✚ ✚

اليوم الرابع عشر من شهر مسرى

- **تذكار معجزة الصليب أمام اليهود بالإسكندرية :**

+ فى أيام البابا ثاوفيلس (٣٨٥ – ٤١٢م) كان بالإسكندرية رجل يهودى يُدعى "فلكسينوس" (سعيد) وكان متديناً وعاملاً بشريعة موسى.وكان هناك شخصان مسيحيين فقيرين .

+ فتذّمر أحدهما وقال :" لماذا نعبد المسيح ونحن فقراء ، وهذا اليهودى (الناكر للمسيح وفدائه) غنى جداً ؟!" .

+ فأجابه الثانى :" إن مال الدنيا ليس له – عند الله – حساب ، ولو كان له حساب ما أعطاه للوثنيين والزناة واللصوص والقتلة !! ، وكان الأنبياء والرسل فقراء ومضطهدين أيضاً . وقد قال الرب :" ياأخوتى الفقراء " (مت ٢٥: ٤٠).

+ فلم يقبله عدو الخير يستمع لحكمة صاحبه. فجاء إلى اليهودى وطلب منه أن يعمل فى متجره . فطلب منه أن يصير يهودياً لكى يشتغل عنده.

+ فأخذه إلى المجمع اليهودى . وعملوا له صليباً من خشب ، وأعطوه قصبة (عصاً) وعليها اسفنجة مملؤةً خلاً وحرّبة. وطلبوا منه أن يبصق على الصليب . ويقدم له الخل.وأن يطعنه بالحَربة "!

+ فلما فعل ذلك سال منه دم وماء على الأرض. فآمن كثيرون من اليهود، وأخذ فلكسينوس من الدم ورشّه على إبنته العمياء فأبصرت . بينما مات الجاحد ومضى للجحيم .

+ ثم أعلموا البابا ثاوفيلس فجاء إلى مجمع اليهود، ووضع من الدم فى إناء وأخـــذه – مع الصليب – للبركة ، ووعظ كثيرين ثم عمدهم وباركهم، ورجعـــوا إلـــى منازلـــهم فرحين ، والشكر لله كل حين (وهو درس هام لكل نفس).

✚ ✚ ✚

اليوم الخامس عشر من شهر مسرى

- **نياحة القديسة مارينا الراهبة :**

+ كانت تُدعَى مريم، وكانت إبنة لرجل مسيحى غنى فى المال والنعمة. وقد تنيَّحـــت أمها وهى صغيرة جداً، فربّاها أبوها وعلمها مبادئ الإيمـــان. ولمـــا كـــبِرَت أراد أن يُزوِّجها الرجل ، ويترّهب فى دير.

+ فقالت له :" لماذا – يا والدى – تُخلِّص نفسك وتُهلِك نفسى ؟ " (بمشاغل العـــالم). فقال لها :" ماذا أصنع بكِ وأنتِ إمرأة ؟ " فطلبت منه أن يُلبسّها زى الرجال . وقـــامت فى الحال وقصّت شعرها وارتدت ملابس الرجال ، استعداداً للذهاب معه للدير .

+ فلما رآها مُصممة على رغبتها بشدة ، وزع ماله على الفقراء، وأسماها " مارينـــا"، وعاش معها فى دير لمدة عشر سنين، وهما يُجاهدان فى العبادة. وبعدها تنيَّح والدهـــا الشيخ، واستراح فى الرب .

+ ولم يعلم الرهبان أنها إمرأة، وإنما كانوا يظنون أن رقة صوتها كان بســـبب شـــدة نُسكها وجهادها فى العبادة .

+ وقد أمر رئيس الدير بأن يذهب الراهب مارينا للمدينة ، لقضـــاء مصـــالح الديـــر ، فنزلت القديسة فى فندق للمبيت .

+ وكان أحد الجنود نازلاً به فى نفس الليلة، فاعتدى على عفاف إبنة صاحب الفنـــدق، وأوصاها أن تقول إن الأب مارينا هو الذى ارتكب هذا الفعل الفاسق.

+ فجاء أبوها إلى الدير ، وذكر للرئيس ماحدث . فأحضر مارينا ووبخـــها وطردهـــا خارج الدير ، فظلت تعيش خارجه ، بدون تذمُّر !! .

+ وجلب والد الفتاة الشريرة طفلها ، وأعطاه لها . فأخذته وصارت تتنقل به بين رعـــاة الجيل لتسقيه لبناً ، وزادت في صومها وصلاتها لمدة ٣ ســـنوات ، إلـــى أن أُدخلـــها رئيس الدير – بتوسلات الرهبان – إلى داخل الدير مع طفلها . وفرَض عليها أعمـــالاً شاقة أكثر من اللازم .

+ وكبر الطفل وترّهّب . وبعدما أكملت مارينا ٤٠ سنة مرضت وتنيّحت ، فاكتشـــفوا أنها عذراء . فمضى صاحب الفندق ورآها وندم على اتهامها ظلماً . وتبارك الرهبـــان من جسدها الطاهر ، كما أبصر راهب كان بعين واحدة .

+ ثم أمر الرب شيطاناً أن يعذب إبنة صاحب الفندق والجندى الدنس ، ودفعهما نحـــو قبر القديسة ، وأمر الإثنين بالاعتراف بفعلهما الفاضح أمام الجميع .

+ وقد أظهر الرب عجائب كثيرة من جسدها الطاهر ، صلواتها تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم السادس عشر من شهر مسرى

(١) تذكار إظهار جسد البتول مريم للرسل :

+ فى هذا اليوم (= إنتهاء صوم السيدة العذراء) تم ظهور أم النور للرســـل ، وهـــى عن يمين إبنها وإلهها ، بمجدٍ عظيم ، بناء على طلبـــهم ، وحولـــها ملائكـــة أبـــرار وقديسون. وداود النبى جاء ورنم وقال :" جلست الملكة عن يمين الملك ".

+ ففرحوا بهذا اللقاء العظيم، بركة شفاعتها تكون معنا ، آمين[١].

---

(١) وجاء فى السنكسار القبطى (١٦ مسرى) أنه – فى هذا اليوم – كان ظهور جسد أم النور ، فإنها كانت ملازمة الصلاة بالقدس، ثم جاء المُخلّص مع الملائكة، وأعلمها بسعادتها الدائمة والمُعدَّة لـــها. فى السماء فسرت بذلك ، ومدّت يدها ، وباركت التلاميذ والعذارى اللواتى كن حولها **(بعـــده)**

(٢) نياحة البابا متاؤس الرابع، البطريرك الإسكندرى/ ١٠٢ (١٦٦٠ - ١٦٧٥م) :

+ كان من أبوين غنيين فى المال والنعمة من مير بأسيوط، وقد صار عالماً بالكتب المقدسة ، ثم ترّهب بدير البراموس، فأجهد نفسه بالعبادة والسهر والصوم أكثر مما فُرض، إذ كان يصوم من الليل إلى الليل فى الصيف، وفى الشتاء يومين يومين .

+ ولما اختير للكرسى المرقسى طلب الآباء حضوره إلى القاهرة ، فرفض (اتضاعاً منه) فأضطروا أن يرسلوا جندياً من قِبَل الدولة ، فأتى به رغماً عنه .

+ وتم ترشيح قس آخر يُدعى يوحنا، ولكن الأنبا متاؤس اختير من الله ، عن طريق القرعة الهيكلية . ونقل كرسيه إلى حارة الروم بدلاً من حارة زويلة.

+ وكان حاسماً فى الأمور والأحكام الشرعية . ومثلاً فقد شكت له زوجة بأن شريكها طلقّها وتزوّج بأخرى (مثل أهل العالم) فأمر بالتفريق بينهما، ولكن الزوجة الثانية لم

= ثم أسلمت روحها الطاهرة بيد إبنها وإلهها. فأصعدها للمساكن الأبدية . أما الجسد فكفنُوه وحملوه بإكرام إلى الجثسيمانية (جنوب جبل الزيتون).

+ وفى الطريق لدفنه، قابل الرسل بعض اليهود المُتعصّبين، وحاولوا منع دفنه. وأمسك أحدهم بالتابوت (وقيل إنه هو الشخص المفلوج الذى حذّره المخلّص من الخطية ، لئلا يكون له أشّر) [يوحنا ٥: ١٤] فانفصلت يداه عن جسمه !! .

+ وبقيتا ملتصقتين بالتابوت، حتى ندم على سوء فعله وتوسل للرسل . فصلُوا وتشفعوا بأم النور ، فعادتا إلى جسمه (وصار مسيحياً).

+ ولما كان توما الرسول غير حاضر نياحة البتول (وكان عائداً من الهند) فقد حملته سحابة لأورشليم، فرأى الملائكة وهى تصعد بجسد البتول مريم، وقال له أحدهم :" أسرع وقبّل جسد البتول، ففعل . ولما ذهب مع الرسل لزيارة قبرها ، ولم يجدوا الجسد الطاهر به ، أعلمهم بما رآه (وقيل إنه أخذ الزنار، الذى سقط من الجسد المقدس، وأنه موجود للآن بكنيسة الزنار بحمص فى سوريا). وتمنوا أن يروها مثله. فوّعدهم الرب بذلك .

+ وحقق الرب وعده لهم يوم ١٦ مسرى، حيث شاهدوها وهى جالسة عن يمين إبنها وإلهها فى المجد، وحولها طغمات الملائكة. شفاعتها المقبولة تكون معنا ، آمين .

تقبل، بزعم أنها حملت منه. وبمجرد خروجها من الدار البطريركية سقط الجنين من بطنها، وعاد الرجل لزوجته الشرعية .

+ ولما أراد بعض المخالفين أن يهدموا كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة ، فظل البابا مصلياً طول الليل، إلى أن توقف الهدم، بعدما سقط على الجند حائط وماتوا.

+ وكان عدو الخير يُهيّج غير المؤمنين على أولاد الله ، ولكن الرب كان يُبدد مشورتهم ، ويهلكهم حسب نيتهم الفاسدة.

+ وقد كان متواضعاً. ولم يجلس على عرشه بالكنيسة، بل كان يقف إلى جواره، إلى حين إنتهاء صلاة القداس. كما كان يفتقد الأرامل والأيتام، ويزور المسجونين، ويعتنى بالأديرة والرهبان. وكانت حياته بسيطة كالرهبان تماماً .

+ ولما اقتربت ساعته ، مضى إلى المقبرة التى تحوى أجساد البطاركة بكنيسة أبى سيفين بمصر القديمة وقال :" انفتحى وأقبلينى بين إخوتى الأبرار ".

+ ثم أرسل للأساقفة والكهنة وأوصاهم برعاية الشعب بأمانة. كما أحضر رئيسة دير، وأعطاها كل ما عنده من مال، لتُسلّمه لمن يأتى بعده .

+ وتنيّح بسلام بشيخوخة وخدمة صالحة ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✤ ✤ ✤

اليوم السابع عشر من شهر مسرى

- **شهادة القديس يعقوب الصعيدى :**

+ كان من أبوين مسيحيين تقيين ، فى بلدة منجوج التابعة لإيبارشية ابسو. وقد رزقهما الرب بثلاث بنات، وقد أدخلاهن إلى دير للبنات ليتعلّمن الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة ، ولما أراد أبوهن أن يُرّجعهن إلى بيته ، فضلن البتولية والتكريس .

+ ثم رزقهما الله بالأبن يعقوب . وفى سن السادسة أرسله أبوه إلى مدينة إيسو ليتعلم القراءة والكتابة ، ونما فى الحكمة العالمية والروحية .

+ وكان أبوه يرسله ليشرف على أملاكه وعلى رعاة الغنم . وكان من بينهم شيخ تقى كان يقضى الليل كله فى العبادة. فقلّده القديس يعقوب فى روحانيته.

+ ولما أثار دقلديانوس الاضطهاد ، سلّم الشيخ الغنم لوالد القديس، ومضى لكى ينال إكليل الشهادة ، فسأل يعقوب الشاب أباه لكى يذهب ليودع الشيخ ثم يعود .

+ ولما ذهبا وجدا كلاهما والى الصعيد وهو يعذب القديس يسطس بن الملك نورماريوس (السابق على دقلديانوس والذى قُتِل فى حرب الفُرس) ، كما سبق ذكره فى سيرته .

+ فقال الشيخ للقديس الشاب :" انظر ياولدى ، كيف ترك هذا الأمير مُلك الدنيا ، واتّبع المسيح ، وقد فرّقوا بينه وبين زوجته وأولاده. فكم بالأحرى المساكين ؟! ، فلا تحزن على فراق والديك ".

+ ثم تقدما كلاهما إلى الوالى واعترفا بالمسيح. فقطع رأس الشيخ بسرعة. أما القديس يعقوب فقد نالته مجموعة من العذابات ، فصلى إلى الرب ، فأعانه وشفاه .

+ ثم ألقوه دخل جوال في النيل، فأصعده ملاك الرب. فتم إرساله إلى والى الفرما (بسيناء) فعذبه وقطع لسانه وعصره بالهنبازين ، ثم مشّط لحمه إلى أن تهرّأ لحمه. فنزل رئيس الملائكة "سوريال" ، وشفاه وعزّاه .

+ ولما تحيّر الوالى من عدم تأثير العذاب فيه ، قطع رأسه مع شهيدين آخرين – كانا بالفرما – وهما إبراهيم ويوحنا ، من سمنود. بركة شفاعتهم تكون ، آمين

+ + +

اليوم الثامن عشر من شهر مسرى

(١) نياحة القديس ألكسندروس بطريرك القسطنطينية (٣٤٠م) :

+ كان قديساً مباركاً، وكان يعانى من أتباع الهرطوقى أريوس .

+ ولما جدد البابا أثناسيوس الرسولى حرم أريوس ، مضى إلى القسطنطينية وتظلّم

للإمبراطور قسطنديوس بن قسطنطين الكبير فقبل تظلمه، لأنه مال لآرائه الفاسدة.

+ ثم طلب أريوس من الإمبراطور أن يجعل البطريرك ألكسندروس يقبله. فاستدعاه، وأعلن له إنه هو الذى عيّنه بطريركاً (للعاصمة البيزنطية) وأن البابا أثناسيوس قد رفض قبوله.

+ فجاء أريوس له وكتب كذباً بأنه يوافق على قرار مجمع نيقية عن لاهوت المسيح ، وحلف أيضا !! .

+ وطلب القديس ألكسندروس من الإمبراطور أن يمهله أسبوعا قبل أن يحل أريوس . ولما انتهى الأسبوع أخذ الهراطقة أريوس ليلة الأحد وزفوه فى الشوارع فرحين بأنه سيتم قبوله فى الكنيسة .

+ ثم دخل أريوس الكنيسة ووقف مع الكهنة ، ثم دخل البطريرك أيضا إلى الكنيسة وهو حزين ، ومتحيِّر ماذا يفعل ؟! .

+ فقام أريوس ودخل (المرحاض) لشعوره بمغص حاد، وهناك انسكبت أمعاؤه ومات، فلما استبطأه أتباعه وجدوه ميتا هناك، فاستولى عليهم العار، وثبت أنه كان كاذباً فى إقراره وحلفانه .

+ وبذلك تحققت قداسة البطريرك ألكسندروس، الذى عاش إلى أن تنيح بشيخوخة صالحة . صلاته تكون معنا، آمين .

(٢) شهادة القديس ودامون الأرمنتى :

+ لما كان هذا الشخص المصرى جالساً مع أصحابه الوثنيين فى أرمنت، تحدثوا معه عن مجئ العائلة المقدسة إلى الأشمونيين. وسمعوا هناك عن معجزات الطفل الإلهى الذى كان مع أمه !! فقرر ودامون أن يسافر إليه .

+ فلما سافر إلى الأشمونيين إلتقى مع أم النور والطفل يسوع ويوسف النجار، فابتسم يسوع فى وجهه، ووعده بأن يسكن فى بيته إلى الأبد ".

+ ولما عاد ودامون إلى بلدته وشاع خبر لقائه بالطفل الإلهى، اغتاظ أهلــها وقتلــوه، فنال إكليل الشهادة على أسم المسيح (وبذلك يعتبر أول شهيد قبل بداية خدمـــة الــرب يسوع بسنوات طويلة).

+ ولما انقضى الاضطهاد، قام المسيحيون – فى أرمنت – ببنـــاء كنيســة فـــى بيــت ودامون، وحملت إسم " الجيوشنة " (أى كنيسة الله الحى) ، وهى باقية إلى هذا اليـــوم (فى زمن الكاتب). ولله الحمد والشكر ، إلى الأبد ، آمين .



اليوم التاسع عشر من شهر مسرى

- **إرجاع جسد القديس أبى مقار الكبير إلى ديره :**

+ كانت جماعة من بلدته شنشور (منوفية) قد سرقوا جسد القديس[1] من الدير ، وبنـــوا عليه كنيسة عندهم . وظل جسده هناك ، أى إلى عهد البابا ميخائيل الثانى (١١٤٥م).

+ ولما توجه هذا البابا إلى دير أبى مقار لقضاء فترة الصوم تمنـــى أن يوجـــد جســد القديس بالدير . وفعلاً مضى رئيس الدير القمص ميخائيل مع بعض الرهبان إلى بلـــدة شنشور، لجلب الجسد المقدس، ولكن الوالى والأهالى منعوهم.

+ ولما باتوا عندهم رأى الوالى (العربى) فى رؤيا ، القديس (أبو مقار) يقـــول لـــه : " دع أولادى يأخذون جسدى ، ولا تمنعهم ". فارتعب الوالى واستدعى الشيوخ وسلمهم الجسد، وودعهم الأهالى .

+ وفرح الرهبان برجوع جسد القديس ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



---

(1) راجع سيرته ونياحته يوم ٢٧ برمهات .

اليوم العشرون من شهر مسرى

- **شهادة الفتيان السبعة الجنود فى أفسس (٢٥١م) :**

+ كان مكسيميانوس ، وألنيجوس، ومرديوس، ويوحنـــا ،وقســطنطين،وأنطونيــوس، وديونيسيوس من جنود الإمبراطور الرومانى الوثنى داكيوس (Decius) وقد عينّـــهم لحراسة الخزينة العامة .

+ ولما أثار هذا الشرير الاضطهاد على المسيحيين، وُشــى بــهم بأنــهم مســيحيون فأمسكهم وحبسهم فى السجن.

+ ولما كان الإمبراطور يريد السفر إلى مكان بعيد، أطلق سراحهم ، علـــى أمـل أن يتركوا الإيمان . فلما سافر ، تركوا الجندية ، وخرجوا ليلاً، لكى لا يسجدوا – رغمـاً عنهم – للأوثان الشيطانية .

+ فمضوا إلى كهف فى الجبال (فى أفسس بآسيا الصغرى). وكان واحد منهم يذهـب – فى صباح كل يوم – لشراء طعامهم من المدينة، ويعرف الأخبار، ويعود لهم.

+ ولما بلغهم أن الإمبراطور (ديسيوس) وصل إلى أفسس، جلســوا داخـل المغــارة وأغلقوا عليهم بالأحجار من الداخل . وكان أحد الجنود المؤمنين يعرف مكانهم، فلمــا أتى إليهم ووجد المغارة مغلقة بالحجارة ظن أنهم ماتوا بداخلها، فأخذ لوحاً من نحـــاس وحفر عليه سيرتهم (أسماءهم وتاريخ دخولهم) ثم ألقاه من شق إلى داخل المغارة .

+ أما القديسون السبعة ، **فقد ناموا – بأمر الله – لمدة ١٧٢ سنة !! .**

+ وظلوا فى المغارة إلى زمن الإمبراطور (المسيحى) **ثيؤدوسيوس** . وفى الســنة ٣٨ من حكمه كانت قد ظهرت بدعة جديدة فى أيامه ، إذ زعم بعض الناس أنه ليس ثمـــة قيامة، فكانت إرادة الرب إثبات حقيقتها، فأيقظ القديسين السبعة الذين ناموا فى المغــارة منذ أيام ديسيوس .

+ ولما أرسلوا واحداً منهم ليشترى لهم طعاماً بالنقود التى كــانت معــهم ، وليعــرف الأخبار ، وجد أن مدينة أفسس قد تغيَّر شكلها، وأبصر صلباناً على الأبواب والأسوار،

وسمع الناس يذكرون ويحلفون باسم المسيح !! .

+ فسأل أحدهم :" أليست هذه مدينة أفسس ؟! " فأجابه :" نعم " .

+ فأخرج ما معه من فضة (نقود) لأحد الباعة ليشترى منه طعاماً . فوجدها البائع من غير مسكوكات هذا الزمان (أوائل القرن الخامس ، بينما النقود ترجع لمنتصف القرن الثالث).

+ فثار البائع واجتمع حوله الناس، ظناً منه أنه يخدعه. فسألوه :" من أين أنت ؟" فأجابهم " أنا من هذه المدينة " . فقالوا :" مَنْ تعرف فيها ؟! " فقال :" فلان ، فلان ، ..." فلم يعرفوهم .

+ فاتصل خبره بالأنبا تادرس الأسقف ثم بالإمبراطور ثيؤدوسيوس الصغير، فاستحضروا الرجل الغريب، فأعلن لهم أن أصحابه بالمغارة .فمضوا إليهم وقرءوا اللوحة النحاسية . وعرفوا أنهم ناموا من عهد داكيوس !! .

+ فآمن المتشككون فى القيامة، ومات القديسون السبعة بعد الحديث معهم ، فعمل الملك لهم توابيتاً مذهبة ودفنهم فى نفس المغارة، بركة صلواتهم تكون معنا، آمين[1].

✠ ✠ ✠

اليوم الحادى العشرون من شهر

(١) التذكار الشهرى للعذراء أم النور مريم :

+ نطلب شفاعتها المقبولة – اليوم – لكى يساعدنا الرب لنعيش فى سلام وفرح وليُبارك الكنيسة ويخلّص كل الناس ، آمين .

([1]) أما رواية السنكسار القبطى (٢٠ مسرى) فتذكر أن أسماءهم هى : مكسيموس، مالخوس ، مرتنيانوس، وديونسيوس ، يوحنا ، سرابيون ، وقسطنطين. وأنه لما أثار الإمبراطور داكيوس الاضطهاد (٢٥١م) وعلم بأنهم دخلوا إلى كهف فى أفسس ، أمر بسد بابه عليهم. فأسلموا أرواحهم ، وأن الله أوحى إلى أسقف أفسس بمكانهم، ففتح المغارة ووجد أجسادهم سليمة، وعرف من النقود واللوح النحاسى الذى نقشه أحدهم ، أنه قد مضى عليهم نحو ٢٠٠ سنة فى نفس الكهف، ولكن الرواية الأخرى الخاصة بالمتن هى الشائعة.

(٢) نياحة المعترفة القديسة إيرينى : (= سلام = Irené) :

+كانت إبنة حاكم وثنى يُدعى ليكينيوس (Lecinius) ، وقد بنى لها أبوها قصراً فخماً، وجعل لها ثلاث خادمات (من الجوارى) لخدمتها وحراستها . وكانت فى سن السادسة . ووضع لها بعض التماثيل لتتعبد لها .

+ وعيّن لها أبوها شيخاً حكيماً لتعليمها . وحدث أن رأت الفتاة – فى حلم – حمامة دخلت وهى تحمل ورقة زيتون ووضعتها على مائدتها ، ثم جاء نسر ومعه إكليل ووضعه أيضاً على المائدة ، وكذلك وضع غراب ثعباناً على نفس المائدة . فخافت من هذا الحلم ، وطلبت تفسيره من معلمها ، وكان مسيحياً فى الخفاء !! .

+ فأجابها وقال إن "**الحمامة**" هى تعاليم الشريعة الموسوية، "**ورقة الزيتون**" : هى المعمودية (باسم المسيح) ، "**والنسر**" هو : الغلبة، **والإكليل** هو رمز للاضطهاد من أجل الإيمان بالمسيح .

+ وختم كلامه لها بأنه لابُد لها من أن تؤمن وتعتمد وأن تجاهد فى سبيل الإيمان بالمسيح ، لترث ملكوت السموات . وعلمها مبادئ المسيحية.

+ ولما بلغت سن الزواج ، جاء والدها ليفتقدها، وعرض عليها الزواج من أحد أبناء الأمراء فطلبت مهلة ثلاثة أيام للتفكير . ودخلت وطلبت من التماثيل أن تُرشدها لِمَا فيه سعادتها. فلم تجبها بشئ .

+ فرفعت عينها إلى السماء وقالت :" ياإله المسيحيين ، إهدنى إلى ما يُرضيك". فظهر لها ملاك الرب وقال لها :" سوف يأتيكِ غداً أحد تلاميذ الرسول بولس، ويُعلّمكِ ويُعمّدكِ ".

+ وفى الغد جاء تلميذ الرسول[1] وعمّدها بإسم السيد المسيح .

+ ثم كشفت لوالدها أنها صارت مسيحية ، فأمر أبوها بربطها فى ذيل حصان جامح وجرّها فى شوارع المدينة ، غير أن الرب حفظها فلم ينلها أى أذى ، بل إن الحصان نفسه قبض بفمه على ذراع والدها وطرحه على الأرض بشدة فمات .

---

(١) وهو حسب رواية السنكسار القبطى (٢١ مسرى) القديس " تيموثاوس" أسقف مدينة أفسس وتلميذ القديس بولس الرسول .

+ فصلّت القديسة إيرينى من أجله . فقام حياً ، فـــآمن هــو وزوجتــه وثلاثــة آلاف بالمسيح، وتم تعميدهم جميعاً .

+ وقام الملك نوماريوس بتعذيب القديسة ثم بإلقائها للأسود والثعابين ، وعلقها ووضــع فى عنقها حجراً ثقيلاً ، ولكن الرب أنقذها !! .

+ ثم نُقلت إلى مدينة غلانيكا !! حيث تم تعذيبها مرة أخـــرى ، ثــم حبســـها . ولمــا أستولى الملك سابور على البلاد قام بطعنها بحربة ، وماتت فعلاً !! لكن الرب أقامـــها من الموت مرة أخرى ، فآمن أهل المدينة .

+ ثم عاشت مع والديها – فى قصرها – إلى أن تنيَّحا، ورحلا لعالم المجد والسلام .

+ بينما ذهبت هى إلى " أفسس" (بآسيا الصغرى) ، وإلى غيرها من البـــلاد ، حيــث صنعت معجزات كثيرة . وشهدت للمسيح بأمانة فى بلاد للفرس ، واليونان ، وبآســـيا الصغرى .

+ ثم تنيَّحت بسلام ، بركة صلواتها تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الثاني والعشرون من شهر مسرى

(١) نياحة ميخا النبى :

+ كان هذا الصِدّيق العظيم نبياً فى أيام عدة ملوك ليهوذا .

+ وقد تنبأ عن عدة أمور كما يلى :

- **عن تجسد السيد المسيح :**

" هوذا الرب يخرج من مكانه (بالسماء) وينزل ، ويمشى على شـــوامخ (جبـــال الأرض " (مى١: ٣).

- **وعن ميلاده فى بيت لحم :**

" وأما أنتِ يا بيت لحم ، إفراتة (= الخصبة) وأنتِ صغيرة، منكِ يخـــرج الـــذى يكون متسلطاً على إسرائيل ، ومخارجه منذ القِدَم منذ أيام الأزل" . (مى ٥: ٢).

- **وعن بطلان (هلاك) هيكل اليهود وظهور شريعة الإنجيل بالقدس :**

" لأنه من صهيون تخرج الشريعة ، ومن أورشليم كلمة الرب " (مى٤: ٢).

+ **وتنبأ عن هلاك الملك الإسرائيلى الفاسد آخاب وزوجته إيزابل الشريرة : (مى ٥: ١٥-١٦).**

+ وقد سبق مجئ الرب يسوع المسيح بنحو ٨٠٠ سنة.وتنيّح بشيخوخة صالحة فى قرية غاموراتا ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين .

(٢) استشهاد القديس حديد الجديد : (١٣٨٧م) :

+ عاش هذا الشهيد فى عهد البابا القديس العظيم متاؤس الأول (١٣٧٠ -١٤٠١م) فى أيام السلطان المملوكى برقوق ، وفى عهد وزارات : يلبغا ، ومنطاش ، وسودون، وكان الثلاثة يظلمون الأقباط ، ويحبسونهم، ويهدمون كنائسهم، بلا سبب !! .

+ وكان القديس " حديد " قد اعترف علناً بالمسيح ، فغضب عليه المسلمون وقتلوه، ونال إكليله . وكان هذا الشهيد من الجيزة ، بركة شفاعته تكون معنا ، آمين[1].

+ + +

اليوم الثالث والعشرون من شهر مسرى

- **شهادة ثلاثون ألف مسيحى بالإسكندرية :**

+ بعدما نفى الإمبراطور البيزنطى البابا القبطى " ديوسقورس " إلى جزيرة غاغرا ، عيّن بدله القس المشايع لآراء مجمع خلقيدونية (٤٥١م) والمدعو بروتاريوس " بطريركاً (دخيلاً) على الإسكندرية .

+ ورفض الأساقفة الأقباط الاشتراك معه فى الصلوات .

---

(١) الأنبا إيسيذورس ، الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة، أحداث القرن ١٤م، والسنكار القبطى (٢٢ مسرى).

+ فهجم بقوات على الكنائس والأديرة القبطية ونهبها واستولى على أوقافها ، فصارت له ثروة ضخمة ، مما أغرّى اللصوص على الهجوم عليه ليلاً – فى الدار البطريركية – وقتلوه وسلبوا منه ماله .

+ فأرسل أتباعه للملك الفاسد مرقيان وأعلنوا أن أتباع البابا ديوسقورس هم الذين قتلوه. فغضب وأرسل جنوده إلى الإسكندرية وقتل نحو ثلاثين ألف قبطى أرثوذكسى .

+ بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس دميان السريانى :

+ لما اعترف بالإيمان المسيحى – فى إنطاكية – تم القبض عليه هناك . وهددوه وتوعدوه، فصمد على الإيمان بشجاعة مُفضِلاً برَكة الألم .

+ وقد احتمل عقوبات ، وعذابات شديدة وكثيرة، إلى أن أسلم روحه بيد الرب ، وفاز بإكليله ، كوعد الرب المحب :" كن أميناً – إلى الموت – فسأعطيك إكليل الحياة " (رؤ٢: ١٠) [وهو درس هام لكل إنسان فى هذا الزمان] .

+ بركة شفاعته تكون معنا ، آمين .

+ + +

اليوم الرابع والعشرون من شهر مسرى

(١) نياحة القديس توما أسقف مرْعش (بسوريا) :

+ كان راهباً ناسكاً ، فانتخُب للأسقفية ، فرّعى شعبه بأمانة ، إلى أن أرسل دقلديانوس الكافر أحد نوابه إلى مرْعش لعقاب المسيحيين .

+ فابتدأ الشرير بهذا القديس ، وعرّض عليه عبادة الأوثان ، فوبخه على عبادة الأحجار . فعذبه عذابات أليمة بالضرب بالسياط ثم تقطيع الأعضاء ، وطلاء جسمه بشحم مغلى ، وهو ثابت بمعونة الله .

+ ثم طرحوه فى مكانٍ مُظلِم ، وظل فيه سنوات طويلة، وكانوا كل سنة يقطعون جزءاً من أعضائه. وكانت إمرأة مؤمنة قد رأتهم وهم يدفعون به إلى هذا الحبس ، فكانت تأتيه – فى الليل – وتُلقِى له بما يتغذّى به .

+ وقد نسيه شعبه ، وكانوا يصنعون له تذكاراً كل سنة، ظناً منهم أنه قد تنيَّح . فلما تولى الإمبراطور قسطنطين الكبير ، وأطلق سراح المعترفين بالمسيح . ذهبت المرأة القديسة وأخبرت الكهنة بأمر القديس توما .

+ فأتوا إليه وأخرجوه وزفوه بالترانيم . وحضر المجمع المسكونى الأول في نيقية (٣٢٥م) وتبارك منه الإمبراطور قسطنطين، وقبّل كل أعضائه المقطوعة .

+ وبعدما أكمل خدمة ٤٠ سنة ، جمع شعبه وأوصاهم ، ثم رحل لعالم المجد ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) نياحة القديس تكلا هيمانوت الحبشى :

+ كان أبوه كاهناً فى الحبشة (إثيوبيا الحالية) وحمل اسم "**سيجاز**" (= نعمة) **الآب**"، وتزوج " **بسارة**" ، وكانا كلاهما بارين، وكانت عاقراً .

+ ونتيجة لصلواتهما وصدقاتهما – وتوسلاتهما إلى الله – رزقهما الله بابن مبارك .

+ فقد ظهر لهما ملاك الرب – فى رؤيا بالليل – وبشرّهما بميلاد هذا القديس . ولما حدثت مجاعة فى إثيوبيا ، وكان الطفل فى سن سنة ونصف فقط ، وكان يوم ١٢ برمهات ، وهو تذكار الملاك الجليل " ميخائيل" ولم يكن عندهما ما يقدمانه للمساكين حسب عادتهما .

ولما تبقّى عند أم القديس القليل من الدقيق والزيت ، وضع الطفل المبارك يده على الكمية الموجودة ، فامتلأت ١٢ قُفة بالدقيق، وكل الأوانى الفارغة من الزيت ببركة الرب .

+ وفرِحت هذه العائلة المقدسة بهذه البركة ، وقامت بعمل التذكار الشهرى للملاك ميخائيل ، وأطعمت الفقراء والجيران فى تلك المجاعة .

+ وقد جاهد القديس تكلا فى النُسك والعبادة ، فشرّفه الله بعمل معجزات كثيرة ، إلى أن تنيَّح بسلام . بركة صلواته – وطلباته – تكون معنا ، آمين .



اليوم الخامس والعشرون من شهر مسرى

- **نياحة القديس بيصاريون الكبير :**

+ وُلِد بمصر من أبوين مسيحيين. ولما رغب في التكريس مضى إلى القديس أنبا أنطونيوس وتتلمذ على يديه، ثم مضى إلى القديس مقاريوس (أبو مقار الكبير) وخضع لإرشاده.

+ وبعد ذلك طاف في البرارى، ولم يكن يأوى داخل مسكن ، وكان متجرداً من ماديات العالم ، ولم يلبس سوى ثوب خشن يستر به جسده .

+ وكان يطوف على قلالى الرهبان ويبكى. ولما كانوا يسألونه عن سبب بكائه كان يقول :" لقد سلبوا منى غناى، وهربت من الموت ، وهربت من شرف الحسب إلى مذلته " !! .

+ وهى إشارات رمزية إلى ما سلبه الشيطان من البشرية من الفضيلة والطهارة والقناعة، بسقوط آدم فى المعصية للوصية.

+ فكان الذى لا يفهم هذه الرموز يرثى لحاله ويقول له :" الله يرُد لك ما سُلب منك ".

+ وقد أجهد نفسه فى أصوام طويلة ، وسهر بلا نوم ، لمدة ٥٧ سنة.

+ وقد ذكر عنه الآباء أنه صنع معجزات كثيرة. فقد أخبر تلميذه القديس دولاس والقديس يوحنا ، أنهما سارا معه إلى شاطئ البحر المالح (المتوسط) فعطشا. فعلم بعطشهما، فصلى ، فصار الماء حلواً وصالحاً للشرب !! .

+ وبينما كان على شاطئ النيل ، ولما لم يجد مركباً للعبور للشاطئ الآخر صلى وعبر، ماشياً فوق سطح المياه !! .

+ ومرة أتوا بمجنون إلى وادى النطرون ، ليصلى له الشيوخ، ولعلمهم بأن القديس بيصاريون لا يحب تمجيد الناس له (المجد الباطل) لم يطلبوا منه الصلاة من أجله، بل وضعوه داخل الكنيسة، فى المكان الذى كان القديس مُعتَاداً أن يقف فيه .

+ فلما دخل القديس للعبادة وجده نائماً، أيقظه بيده. فقام معافى وصحيح العقل .

+ وبعد شيبة صالحة، وحكمة بالغة، رقد بسلام فى الرب، بركة صلواته تكون معنا، آمين.

✤ ✤ ✤

اليوم السادس والعشرون من شهر مسرى

(١) شهادة القديس مويسيس وسارة أخته :

+ كان والداهما مسيحيين غنيين، ولما تنيَّحا أراد القديس مويسيس (= موسى) أن يُزوِّج أختَه ويُسلِم لها جميع ميراث والديه ويترَّهب، فلم تقبل .

+ وسألته : " كيف ترضَّى أن ترمّينى فى فخاخ العالم وتسعى أنت إلى خلاص نفسك؟! ".

+ فقام بتوزيع كل مالهما على الفقراء، وأدخل أخته ديراً للبنات ، خارج الإسكندرية، ومضى هو إلى دير للرجال. وظلا عشر سنوات لم يلتقيا.

+ ولما أثار الإمبراطور الرومانى سفيروس الاضطهاد على المسيحيين فى عهد البابا ديمتريوس الكرّام (١٨٨- ٢٣٠م)، واستشهد فى أيامه كثير من الآباء والرهبان والمؤمنين .

+ فأرسل القديس إلى أخته يعرّفها بأنه ينوى الاستشهاد على إسم المسيح. فلما سمعت ذلك، طلبت القديسة من رئيسة الدير إطلاق سبيلها. فلحقت بأخيها فى الطريق، ثم دخلا إلى الإسكندرية معاً، واعترفا بالمسيح بشجاعة .

+ فعاقبهما بعذابات كثيرة، ولما سندهما الله، أمر بقطع رأسيهما، وبذلك فازا بالإكليل السعيد والمجيد، الذى يناله كل شهيد . بركة شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) شهادة القديس أغابيوس الجُندِى وأخته تكلا :

+ كانا فى عهد الإمبراطور الجاحد يوليانوس ، الذى ترك المسيحية وشجّع على الوثنية ، واضطهد المسيحيين .

+ فذهبا إليه بشجاعة، واعترفا بالمسيح أمامه ، فطرحهما في جب للأسود، وهناك نـالا إكليل المجد . شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم السابع والعشرون من شهر مسرى

- **شهادة القديسة مريم الأرمنيّة :**

+ كانت أسيرة لدى جندى من جنود الملك المملوكى الظاهر بيبرس.

+ وقد عرض عليها أن تنكر السيد المسيح كفادى للعالم، فلم تطاوعه بل أصرّت علـى التمسُّك بإيمانها بمخلصها الوحيد .

+ فقام بتعذيبها بشدة – فى داره – وهى ثابتة على إيمانها. فأخبر السلطان كذباً بأن لـه جارية مسلمة ، وهى تدّعى أنها نصرانية !! .

+ فأحضرها بيبرس وعرض عليها الإسلام، فلم تستجب له. وظلت على إيمانها. فـأمر بحرقها.

+ ولما أعدوا لها حفرة كبرى وملؤها بالنيران وبدأوا يرعبونها بشدة النار . فقـالت : " حسناً أن ألقى روحى فى يد سيدى ومخلصى يسوع المسيح ".

+ وألقت بنفسها فى النيران بسرعة، دون أن يلقوها بها، ونالت إكليلها بسبب أمانتـها واحتمالها الألم الوقتى من أجل الراحة الأبدية ، بركة شفاعتها تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الثامن والعشرون من شهر مسرى

(١) شهادة القديسين بنيامين وأخته أودوكسيا[1] :

+ كان والداهما مسيحيين تقيين ومحبين لعمل الخير الكثير والعبادة، وحافظين لحيـاة الطهارة، فربّيا ابنيّهما على الإيمان ومحبة الله منذ الصغر (وهو درس هام لكل إنسـان الآن) .

---

(١) يسجّل السنكسار القبطى هذين السيرتين يوم ٢٧ مسرى .

+ واشتاق القديس بنيامين أن يستشهد على إسم الرب يسوع، فمضى من بلدته شبشير إلى شطانوف (بالمنوفية) حيث إعترف أمام الوالى بالإيمان المسيحى، فعذبه وسجنه .

+ فلما علم والده وأخته أتوا إليه باكين على آلامه . فعزاهم وعرفهم بزوال هذا العالم، والحياة الأبدية السعيدة .

+ فلما سمعت منه أخته ذلك قالت له :"حى هو الرب إنى لا أفارقك حتى نموت معناً".

+ فوضعهما الوالى فى سجن مظلم – بلا طعام ولا شراب – لمدة عشرين يوما. ثم أخرجهما ، وعلق فى رقبتيهما حجارة ثقيلة، وطرحهما فى النيل.

+ فنزل ملاك الرب وخلصهما من الحجارة، وحفظهما من الموت غرقا. وظلا سابحين فى المياه إلى أن وصلا إلى بلدة " بطرة" (بالدقهلية). فأخرجتهما فتاة من المياه.

+ فرجعا إلى الوالى، واعترفا بالمسيح، فأمر بقطع رأسيهما. فنالا معا إكليلى الشهادة. وبنى لهما بعض المؤمنين كنيسة فى بلدتهما شبشير، شفاعتهما تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار الآباء البطاركة الأوائل : إبراهيم وإسحق ويعقوب :

+ يسجل سفر التكوين سيرة إبراهيم الخليل مع الله ، وكذلك سيرة حياة إسحق إبنه، وسيرة يعقوب أب الأباء (الأسباط) الأثنى عشر(١). بركة صلواتهم تكون معنا ، آمين.

✢ ✢ ✢

اليوم التاسع والعشرون من شهر مسرى

(١) شهادة القديس الأسقف أثناسيوس وتلميذيه جراسيموس وثاؤينطس(٢):

+ بلغ الوالى أريانوس أن الأسقف أثناسيوس (= خالد) قد عمّد إبنة وزير وثنى يدعى " أنطونيوس" سراً .

---

(١) راجع سفر التكوين ١٥-٤٩ .

(٢) وفى السنكسار القبطى:(٢٩ مسرى) "تيؤتيطس" (Theotitus) .

+ فاستحضره وطلب منه السجود للأوثان ، فلم يقبل ، بل شـــهد للإيمـــان المســيحى بشجاعة. فعذبه بعذابات مؤلمة كثيرة ومختلفة .

+ ولما رأى إزدياد تمسكه بايمانه، أمر بقطع رأسه مع غلاميه أيضا ، ونـــال الثلاثـــة أكاليل الشهادة .

+ فجاء بعض المؤمنين وأخذوا أجسادهم الطاهرة وكفنوها وحفظوها ، وقـــد ظـــهرت منها معجزات كثيرة ، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار نقل جسد القديس الأنبا يؤانس القصير لوادى النطرون :

+ تمنى البابا يوحنا الرابع (٧٧٧-٧٩٩) نقل جسد القديس من القلزم (السويس) إلـــى ديره، ولم يقبل الهراطقة الخلقيدونيون تسليمه لهم، إلى أن أمكن تخفّى الرُهبان فى زى عرَب، ودخلوا وحملوه ليلاً، إلى أن أوصلوه لدير القديس أبى مقار ، ثم حملوه لديـــره بالترانيم . بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم الثلاثون من شهر مسرى

- **تذكار ملاخى النبى (أحد الأنبياء الصغار الأثنى عشر) :**

+ وقد تنبأ بعدة أمور كما يلى :

+ تنبأ عن دعوة بنى إسرائيل من السبى البابلى إلى أورشليم .

+ وأشار إلى دخول الأمم (غير اليهود) إلى الإيمان المسيحى (ملا١: ١١)

+ وعن بركة دفع العشور للرب (ملا ٣: ١٠ -١١).

+ وعن مجئ يوحنا المعمدان، وعن مجئ إيليا النبى (ملا٣ ،٤).

+ وقد خدم بأمانة ومات بشيبة صالحة صلاته تكون معنا ، آمين .



اليوم الأول من الشهر الصغير (النسئ)

- **نياحة القديس أفتيخوس :**

+ كان يخدم مع القديس يوحنا البشير، ثم أذن له الرسول بالخدمة مع القديس بولس الرسول.

+ وقد بشّر بالمسيحية وكسب كثيرين من اليهود والوثنيين للمسيح وعمدهم.

+ وحوّل هياكل الأوثان إلى كنائس، ونالته عدة شدائد من جرّاء ذلك، فصبر على القيود والحبس وقتاً طويلاً .

+ وقد تم طرحه فى النار فلم تؤذِه، وللأسود فلم تضرّه بل استأنست إليه وصارت كالحملان مع الراعى .

+ ثم بشر فى سبسطية (بسوريا)، وكان ملاك الرب يسير قدامه ويساعده فى خدمته. ولما أكمل جهاده تنيَّح بشيخوخة صالحة ، بركة صلاته تكون معنا ، آمين[1].

(٢) شهادة القديس بشاى السريانى[2] :

+ وكان من مدينة إنطاكية (بسوريا)، ونظراً لتقواه وعلمه رسموه قساً . ولما استشهد أخوه " أباهور" وأمه فى الإسكندرية[3] أتى هذا القديس إلى الإسكندرية ليتبارك من جسديهما، بعدما وزع كل أمواله على المساكين فى سوريا.

+ ولما رأى الجسدين بكى كثيراً، ومضى واعترف أمام الحاكم العام بالسيد المسيح. فعذبه فأسلم روحه، ثم أمر بحرقه مع أجساد أخيه وأمه ، ٨٨ شهيداً آخر .

+ فقام المؤمنون بأخذهم بعد انطفاء النيران، ودفنوهم بإكرام، بركة شفاعتهم تكون معنا ، آمين.

---

(١) قيل إنه هو الشاب الذى سقط من الطابق الثالث فى المكان الذى كان القديس بولس يعظ فيه ليلاً، ومات، وأقامه الرسول بصلاته (أع ٢٠ : ٩) [السنكسار القبطى ١ نسئ].

(٢) السنكسار القبطى، أول النسئ.

(٣) راجع يوم ٢٩ بؤونة.

اليوم الثاني من الشهر الصغير (النسئ)

- **نياحة القديس تيطس الرسول :**

+ وُلد فى جزيرة كريت ، ونبغ فى العلوم اليونانية . وكان خاله حاكم الجزيرة . وكان وديعاً رحوماً وحكيماً .

+ ولما انتشرت معجزات السيد المسيح وأخباره فى الشام ووصلت إلى كريت ، أرسله خاله - إلى فلسطين - ليُعلِمه بصحتها .

+ فسمع أقوال الرب يسوع ، ووجد أنها أعظم من حكمة اليونان ، فآمن بالمخلص ، فاختاره الرب من بين الرسل السبعين .

+ ونال نعمة الروح القدس يوم الخمسين ، وخدم مع القديس بولس ، ثم رسمه أسقفاً على كريت ، وبنى فيها كنيسة ورسم لها كهنة وشمامسة[1] .

+ ولما أكمل جهاده تنيَّح بسلام ، صلاته تكون معنا ، آمين .

✠ ✠ ✠

اليوم الثالث من الشهر الصغير (النسئ)

- **تذكار تكريس كنيسة بإسم الملاك الجليل رافائيل :**

+ هو أحد الملائكة الأربعة المنيرين، والثالث بينهم فى الترتيب (ميخائيل - غبريال - رافائيل - سوريال) .

+ فى أيام البابا ثاوفيلس الإسكندرى/٢٣ (٣٨٥- ٤١٢) جاءت إمرأة من رومية ، ومعها أولادها، ومعهم أيقونة لهذا الملاك .

+ ولما كانت قد ورثت مالاً كثيراً بعد رحيل زوجها ، فقد أظهرت رغبتها للبابا لبناء عدة كنائس، ومنها كنيسة على اسم هذا الملاك الجليل بالإسكندرية .

---

(١) راجع رسالة القديس بولس الرسول إلى تلميذه الأسقف " تيطس " .

+ فأراها كوماً من الاتربة بالقرب من الدار البطريركية ، فقامت - هــى وأولادهـا - بإزالته ، وشيدت مكانه كنيسة (بما عثرت عليه من كنز ذهبى)[1] .
+ ثم شيدت كنيسة أخرى (على جزيرة بالبحر) باسم الملاك رافـائيل (= رأفـة الله) ، وكرّسها البابا تاوفيلس فى هذا التاريخ .
+ وهذا الملاك قد ساعد طوبيا وإبنه (كما رواه سفر طوبيـا ، وهـو مـن الأسـفار القانونية الثانية) كما ظهر لعدة شهداء فى مصر ، وساعدهم خلال مراحـل جـهادهم حتى نيل أكاليلهم . شفاعته تكون معنا ، آمين .
+ وقد توغل وحش بحرى ضخم تحت رمل الجزيرة ، مدفوعاً من الشيطان ، ليـهدم كنيسة الملاك رافائيل ، فتشققت ، ولكن لما أحس المؤمنـون بمـا يحـدث أسـفلها ، صرخوا إلى الله ، وتشفعوا بالملاك رافائيل ، فجاء وطرد الوحش إلى البحر !!

(٢) استشهاد القديس أندريانوس القائد[2] :

+ كان أحد قواد جنود الملك دقلديانوس الكافر . وكان يحضر محاكمـات ، وتعذيـب الشهداء المسيحيين .
+ وكان إذا رأى شهيداً يتعذّب ، مُضحياً بماله ومناصبه وعيالـه وصحتـه ، كـان يتعجب ، ويسأله : " لماذا تفعل بنفسك هكذا ؟! " .
+ فيجيبه : " من أجل رجاء الحياة الدائمة ، والملكـوت الـذى لا يـزول " ، فـآمن بكلامهم، وتقدّم إلى الملك بشجاعة وإيمان واعترف أمامه بالسيد المسيح . فعذبه بشدة.
+ وسجنه مع شهداء كثيرين . فقصّت زوجته الوفية " أناطوليا " شعرها وارتـدت زى الرجال ، وكانت تأتى إليه لتخدمه وكل المؤمنين المحبوسين معه ، وتقوّيـه وتعزّيـه وتدعوه لنيل الإكليل .
+ وبعد ذلك أمر الملك الشرير بكسر سيقان كل المحبوسين على اسم المسيح ، ليموتـوا بهذه العقوبة .

---

(١) راجع يوم ١٩ بابة .
(٢) السنكسار القبطى (٣ نسئ) .

+ فوقفت زوجته إلى جواره وشجعته حتى نال إكليله بهذه الطريقة ، شـفاعته تكـون معنا ، آمين .

+ ولما أراد الملك إحراق الأجساد أمطر الرب مطراً كثيفاً ، وأطفأ النيران ، فحملـها المؤمنون ودفنوها بإكرام .

+ + +

اليوم الرابع من الشهر الصغير (النسئ)

- **نياحة القديس العظيم أنبا بيمين :**

+ وُلِدِ بإحدى بلاد مصر (٣٥٠م) وقد ترهّب مع إخوته الستة كلهم وهم : يوحنـا، ويعقوب ، وأيوب ، ويوسف وسنوسيس ، وإبراهيم .

+ وقد عاشوا فى البرية بنُسك شديد (وما أعظم العائلة التى تُكـرِّس أبناءهـا لخدمـة المسيح) .

+ ولما اشتاقت أمهم لكى تراهم ، أتت إلى البرّية وبعثت لهم من بعيد لكـى تدعوهـم للقائها. فأرسلوا لها مَنْ قال لها : " إنكِ لن تبصرينا إلا فى الدهر الآتـى " . ففـهمت جوابهم وانصرفت .

+ وكان القديس أنبا بيمين مرشداً روحياً ومعزياً ، وصانع معجزات كثيرة فى إنكـار ذات .

+ وله أقوال روحية كثيرة جداً[1] ومنها مثلاً :

- " إذا رأيت أخاً قد أخطأ ، فلا تقطع رجاءه (لا تجعله ييأس مـن خـلاص نفسه) ، بل أنهض نفسه وعزّه ، وخفف عنه ثقل خطاياه ، ليقوم من عثرته " .
- وقوله : " علّم قلبك ما يقوله لسانك " .
- " الكلام من أجل الله جيّد ، والسكوت أيضاً من أجل الله جيد " .

---

(١) راجع كتابنا " بستان القديسين " (طبعة مكتبة المحبة) .

• " إذا صنعت مع حسن السيرة صلاحاً ، فاصنع مع الشرير أضعاف ذلك ، لأنه مريض ويحتاج إلى دواء " (فالخاطئ مريض ، فى حاجة لعلاج ، لا عقاب ، ولا عتاب ، وكما فعل الرب) .

• " إذا سترنا خطايا إخوتنا ، فإن الله يستر خطايانا ، ولئن نحن أشهَّرناها ، فهكذا يصنع الله معنا " .

+ ولما أكمل الشيخ الحكيم حياته مع الله ، تمتعّ أيضاً بالرحيل إلى سماه ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

✚ ✚ ✚

اليوم الخامس من الشهر الصغير (النسئ)

(١) نياحة أنبا يعقوب أسقف مصر (١٠٨٨م) :

+ كان هذا القديس قد اشتاق للرهبنة منذ صغره ، فمضى إلى دير القديس أبى مقار الكبير ، وعاش فى قلاية سنوات كثيرة ، فى جهاد كثير .

+ ثم رسموه رئيس شمامسة (أرشيدياكون) على كنيسة دير الأنبا يحنس . ولتقواه رسموه أسقفاً لمصر ، فى عهد البابا كيرلس الثانى البطريرك ٦٧ (١٠٧٨-١٠٩٢) .

+ ولما صار أسقفاً استمر فى نُسكه وعبادته الحارة ، كما قام بالتعليم والارشاد السليم، وتوبيخ الخطاة ، الذين لا يتوبون ، ويتهاونون بخلاص نفوسهم !!

+ ولما بلغ سن الشيخوخة، مرض واستدعى شعبه وأوصاهم . محذراً إياهم بعدم الاستهانة بالوصايا الإلهية ، ومُشدداً على صعوبة دينونة الخُطاة المعاندين .

+ ثم رشم ذاته بعلامة الصليب ، وأسلم روحه بيد الرب المحب ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٢) تذكار نياحة عاموس النبى :

+ هو أحد الأنبياء الصغار الإثنى عشر ، وقد خدم الرب نحو ٥٠ سنة ، وكان يُبكِّت بنى إسرائيل وملوكهم على شرهم ، موضحاً أنه لا يقبل الله ذبائح الأشرار .

+ ودعاهم إلى سرعة التوبة والعمل الصالح قبل حلول يوم الانتقام المحتوم .

+ وتنبأ عن آلام صليب السيد المسيح وعن إظلام الشمس فى ذلـــك اليـــوم ، وعمـــا سيعانيه اليهود من متاعب وتشتيت فى العالم . وقد عاش قبل المسيح بنحو ٨٠٠ سنة.

+ وقيل إن اليهود قتلوه ، لما زاد فى تبكيتهم على خطاياهم .

+ بركة صلواته تكون معنا ، آمين .

(٣) نياحة أنبا برصوما (القديس برسوم العريان) سنة ١٣١٧م :

+ وُلِدَ بمصر، وكان أبوه كاتب (سكرتير) شجرَة الدُر ملكة مصر .

+ ولما تنيَّح والداه طمع خاله فى ثروته ، واستولى عليها كلها .

+ ولم يلجأ للقضاء لاسترداد ميراثه ، بل فوَّض أمره لله . وعـــاش عيشـــة بســيطة ، وكان طعامه الفول المبلل بالماء والملح .

+ وعاش ٥ سنوات فى البرد والحر خارج القاهرة ، ثم حبس نفسه فى مغارة داخـــل كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة لمدة ٢٠ سنة ملازماً الصوم والصلاة بـــلا فتـــور ، وعاش مع ثعبان ضخم وصار أليفاً ومطيعاً له ، كما كان الأسد مع دانيال فى الجب .

+ ثم صعد إلى سطح الكنيسة وصبر على الحر والبرد ، لمدة ١٥ سنة .

+ وعانى الأقباط فى زمانه (أوائل القرن ١٤) من الاضطهاد الشديد ، فقبـــض عليـــه الوالى وضربه وسجنه . ولما أفرج عنه مضى إلى دير شهران (بـــالمعصرة شـــمال حلوان) .

+ وبصلواته رفع الرب التجربة عن الشعب ، وعـــاش فـــوق ســـطح ديـــر شـــهران (بالمعصرة) فى حب وشكر إلى أن بلغ ٦٠ سنة ، فاستراح وفـــرح بلقـــاء المســـيح ، بركة صلواته تكون معنا ، آمين .



اليوم السادس من الشهر الصغير (النسئ)

+ وهو يأتى كل ٤ سنوات (بالسنة الكبيسة التى تقبل القسمة على أربعة) فيكون العام الرابع ٣٦٦ يوماً .

+ وإذا كانت أيام النسئ (الشهر الصغير) خمسة أيام (سنة بسيطة) يُقرأ " اليوم الخامس " ، أما إذا كانت السنة كبيسة (٣٦٦ يوماً) **يُقرأ أيضاً ما جاء فى اليوم الخامس .**

*** وفى ختام العام .. نشكر الله ، الذى أعاننا ، وأتى بنا إلى هذه الساعة ،وعلينا الآن** أن نبدأ بالاستعداد للعام الجديد ، بقلب جديد ، وفكر جديد . ونطلب دائماً معونة الله ، وأن نُرضيه بالأعمال الصالحة فنسعد معه فى دنياه وسماه .

+ وأن نتذكرَّ سِيرَ هؤلاء القديسن ، الذين عاشوا مع الله فى الآلام بسلام ، وصبر وشكر، إلى آخر العُمر . عملاً بنصيحة الرسول بولس القائل : " انظروا إلى نهاية سِيرَتهم ، فتمثَّلوا بإيمانهم"(عب ١٣ :٧) ولله الحمد والشكر ، من الآن وإلى الأبد آمين .

تم الجزءان بحمد الله



الفهرست

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة